

الطبعة الاولى  
حق الطبع محفوظ



# شرح كتاب الجري

تأليف

محمد عثمان عبد الصاوي

مضافا إليه تفسيرات العالم اللغوي أبي جعفر محمد بن حبيب

يطلب من المكتبة التجارية الكبرى بأول شارع محمد علي بمصر

لرعاها : مصطفى محمد

مطبعة الصاوي  
بشارع الخياط المصري رقم ٢٩٤  
تجاه الجمعية الخيرية الإسلامية



## فهرس القوافى

صفحة	صفحة	صفحة
قافية الفاء ٣٧٣	قافية الدال ١١٥	قافية الالف ٣
القاف ٢٩١	الراء ١٩٠	الهمزة ٧
الكاف ٤٠٨	السين ٣٢٩	الباء ١٢
اللام ٤١٢	الصاد ٣٢٩	التاء ٨٣
الميم ٤٨٨	الضاد ٣٣٠	الجيم ٨٩
النون ٥١٥	الطاء ٣٣٢	الحاء ٩٦
الهاء ٥٩٨	العين ٣٣٣	الخاء ١١٤
الياء ٥٩٩		

## فهرس المعانى والادغراض المديح<sup>(١)</sup>

الحجاج بن يوسف	قال يمدح الازد
١٦ ستمت من المواصله - الشبابا	١٤٢ ارسم الحى - فبادا
٨٩ هاج الهود - الاحداج	بلال ابنه
١٢٠ متى كان المنازل - البرود	٥٣٣ إن بلالا - أمه
٣٩٧ بت أرائر - علوق	جعفر بن كلاب
٤٣٩ شعفت بعد - شامل	٢٦٦ أزرت ديار - فدورها
حزن البربوعى	الجنيد بن عبد الرحمن المرى
٥٠ يقول دوو - المصاب	٥١ أصبح زوار - مواهبة
الحكم صهر الحجاج	
٥٢٠ قبلن من - ولاضم	

(١) راعينا فى صنع هذا الفهرس أن نرتب أسماء الذين مدحهم جرير على الحروف الابجدية وكذلك الذين مدحهم

( ب )

٣٥٧ إذا قيل - الاصاب  
 ٣٦٦ ذكرت ثرى - انصداعا  
 ٤٣٤ اليك كلما - أعابله  
 عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 ٣٦٥ يزين أيام - رفيع  
 عبد الملك بن مراون  
 ٩٦ اتصحو بل فؤادك - بالرواح  
 ٣٥٤ أو اصل أنت - قطعوا  
 ٤٧٢ ودع امامة - قليل  
 عبلة ( امرأة هجاها الفرزدق )  
 ٤٠٩ قولى لهم - السابك  
 عدى ( رجل منها )  
 ٤٠٨ لتد علموا - ابن مالك  
 عمر بن عبد العزيز  
 ١٣٤ ابت عياك - والبلاد  
 ٢٧٤ لجت أمامة - بكرى  
 ٤١٥ إن الذى - العادل  
 ٥٠٩ هل رام - أمم  
 بنو قيس  
 ١٣٨ نفى القداء - وعوادي  
 بنو مازن  
 ١٣٣ حى المنازل - وآباد  
 ٤٨٧ فلا خوف - هلال  
 محرق السدوسى  
 ٤١٦ أقول لاصحابى - ظليل  
 ٢٢٥ وإن محرقا - الفحول

بنو حنيضة  
 ٩٥ إذا كنت - بخدج  
 خالد بن عبد الله القسرى  
 ١٧٤ لعل فراق - الفوارد  
 بنو رفاعه بن زيد التميمى  
 ٢٣٣ كائن بالمدبر - أسير  
 ٥١٥ سقى الاجراع - هزيم  
 بنو سعد بن ضبة  
 ٢٣٩ فدى لبنى - المنفرا  
 سليمان بن عبد الملك  
 ٤٣١ علام تلوم - الرحيل  
 طيء  
 ٥١٥ جديلة والغوث - بكرم  
 عباد بن عباد  
 ١٢٥ عيت تميم - عباد  
 العباس بن الوليد  
 ١٨ بان الخليط - مشغب  
 ١٥٨ حى الهدملة - احدا  
 ٢١٩ أهاج النوف - مطار  
 عبد العزيز بن مروان  
 ٨ عفا نهيا - الظباء  
 ٩٩ أربت لعينيك - مارح  
 ٢٢٢ ألم خيال - السفرا  
 عبد العزيز بن الوليد  
 ١١٦ أراح الحى - من - واد  
 ١٢١ بان الخليط - الاغماد



( ج )

آل مروان

٥٢٦ أو اصل أنت - فمصر وم

مسلمة بن عبد الملك

١٠٤ مسلم جرار - نوح

٥٣٠ ١. ماج شرقك - القيصوم

بنو سصاد

١٢٣ ليالى لا صديق - مصاد

معاوية بن هشام

١٥٢ قد قرب الحى - أقياد

١٨٠ أمسى فؤادك - تحلدا

آل منظور

٢١٤ إن الذى - سيار

المهاجر بن عبد الله الكلابى

٣٩ أقادك بالمقاد - غضوب

١٢٥ إن المهاجر حين - الساعد

٤٣٥ كاد مجيب - للفاصل

بنو نهشل

٢٧٢ لقد سرنى - بصوار

هريم بن طحمة

٥٣٧ ألا حى - ما أقاما

هشام بن عبد الملك

٣ حيرا أمامة - النوى

١٤٦ عفا النسران - جديد

٢٥٩ أكلت تصيد - مراجى

٥٠٢ أصبح حل - أماما

٥٠٦ ألت وما - الظلوم

بنو هلال

٤٨٧ فلا خوف - هلال

هلال بن أحوز

٢٤٠ لمن رسم دار - أعصرا

٥٣٧ ألا حى - أقاما

أبو هوذة

٣٨١ تقول ذات - اللطاف

الوليد بن عبد الملك

٩ بكر الامير - عزائى

٣٣٠ ولقد رحلت - مجهض

٣٨٢ طربت وما - صارف

٤٩١ حى الديار - الماييم

يحيى بن أبى حفصة

٢٣٩ أزاذا سوى - المسافر

يزيد بن عبد الملك

٨١ سربلت سربال - مؤتشب

٢١٦ أرق العيون - مزار

٢٥٢ حى الديار - بنخيرى

٣٨٥ اظر خليلى - خنف

يزيد بن هبيرة الحارثى

١٣٢ وأرى الامام - يزيذا

## الفخر

٣٥٧	اتجعل يابن - الاصابح	٥١	أليس فوارس - عكوب
٤١٧	خف القطين - الطابيل	١٦٩	أهوى أراك - أودا
٤٢٣	مناقتي القتيان - دعتلا	١٨٩	فما تزدري - بأدردا
٥١٩	لاني امرؤ - حريمي	٢٤٠	لمن رسم دار - أعصرا
٥٨١	يا - والعلمان	٣١٠	حيوا المقام - إنكار
٥٩٠	اني امرؤ يني - ثنيان	٣٢٥	ان تضرساني - مضرسا
		٣٣١	لست بذى دحس - تعريض

## النسيب والوصف

٣٩٣	شبهت والقوم - الارق	٨٢	تدري فوق - لباب
٣٩٦	أسرى الخالدة - الطارق	١٢٥	أردنا ان - البعاد
٥٨١	أدار الجميع - بحين	١٤١	ألاحي ربعا - البردا
٥٩٦	أدا عرصوا - فؤاديا	٢٣٦	ألايت شعري - اميرها
		٣٩٢	لاتحسي - العراق

## العتاب والشكوى

٢٣٩	ألايال قوم - داريا	٣٧	أطرب حين - عجيب
٢٤٠	كم في دعائك - من دار	٤١	لقد كان ظي - ودصيب
٢٩١	أعوذ بالله - الجبار	٤٢	لو كنت في - راكب
٢٥٢	بان الحليط - مروع	٤٥	تكلفني مشقة والصاب
٤٣١	رد - وخاذل	٥٥	تضج ربداء - ضباب
٥٨٨	يا لها الرجل - زمي	٨٨	هنيئا مريئا - ما استحل
٦٠١	ألاحي رهي - خاليل	١٠٥	إذا ذكرت - طامح

## المراثي

٢٩٦	يا عين جودي .. مدخر	٥٠	من ذا نحمل - بن كلاب
٣٠٤	تعي العاه - واعتمرا	٨٨	فلا حملت - تعلت
٣٢٦	إذا ذكرت - رائس	١١٥	وباكية من نأى - بعادها
٣٥٩	جزيت الطيبات - جماغا	١١٩	ألا يا قوم - أسودا
٤٠١	اسم الفتى - طارق	١٢٤	صلى الاله - الاجاد
٤٠٧	لعمري لقد - الفرزدق	١٩٩	لولا الحياء - يزار
٤٣٠	قالوا نصيبك - أشبالى	٢١٥	راح الرفاق - رساروا
٤٣٤	من ذابعد - جال	٢٢٢	خليلي كم - حجرا
٥١٦	لعمري لئن - شيطما	٢٢٥	نعموا عبد العزيز - الكبير
٥٣٥	فجئنا بحمال - والمراجم	٢٣٦	يا عتب لا عقب - و الحار
٥٨٢	بحرى قومي - الارنانا	٢٧٦	لله در - ومرارا

## الهجاء

٣٠٤	طرب الحمام - ناضر	الاخطل	
٣١٠	حيوا المقام - إنكار	٧	أنا الموت - نحاء
٣٥٨	متى ما الوى - صدرع	٢٠	عجبت لهذا - التجنب
٣٩٤	ما ينسنى الدهر - والنوق	٥١	ألا حى ليلي - كلاها
٤١٢	أجد اليوم - الزيال	٥٧	أصاح أليس - الحاب
٤٤٨	حى الغداه - فاحالا	١٠٦	أجد رواح - مترح
٤٥٥	أجرك لا - ومسحل	١٤٥	أتنسى - ارتى - وادى
٤٧٢	ودع أمانة - قليل	١٥٦	أتعرف أم - جديدها
٤٨٧	شتمتا فائلا - تنتضل	٢٥٧	قل للديار - الذكر
٤٩٤	عرفت بركة - رسم	٢٨٨	صرم الخليل - يسير
٥١٢	متى كان الخيام - الخيام	٣٠٣	زار القبور - زوارها
٥١٩	لنى لوصال - صرمى		

٢٢ أهاج البرق - طلابا  
 ٧٥ قال الامير - الاحساب  
 ٨١ الم ترني - الماثانا  
 ١٣٢ غرا نمر - بالسعد  
 ١٦٠ ألا زارت - يعود  
 ٢١٠ ألم خيال - السفر  
 ٢٢٢ رجونا الأم - يمارى  
 ٢٨٣ هاج الهوى - الخبر  
 ٢٩٧ لقد نادى - تزارى  
 ٣٢١ حى الهدملة - مأوس  
 ٣٩٩ ياتيم ما - الحقائق  
 ٤١٧ تيمية همشى - بلبول  
 ٤٣٦ أتفى يوم - المحيل  
 ٤٨٨ حى الديار - تسلم  
 ٤٩٨ تلاقى الولاء - الخصرم  
 ٥٢٨ ألم يك - العظيم  
 ٥٨٢ أمسى فؤادك - غادينا  
 ٥٨٤ ألا إنما تيم لعمر - قطينها  
 بنو ثعلبة  
 ٣٨٢ سنخبر أهلا - خفاف  
 ثور بن الاشهب النهشلى  
 ٣٦٤ سيخزى إذا - وجميع  
 جندب بن جرعب التيمى  
 ٣٢٧ ألم ترني - نغاس  
 أهل جزرة  
 ٢٣٣ يا أهل جزرة - الحذر  
 جساس الطموى  
 با العوف - أنقع

٥٤١ طاف الخيال - سلاما  
 ٥٧٧ أمسيت إذ - فنيانا  
 ٥٩٣ بان الخليط - أقرانا  
 بنو أسيدة  
 ٤٩٨ أبني أسيدة - يعلم  
 ٥٢١ ما أسيد - الاقدام  
 الاعور النبهانى  
 ٢٦٤ عفى ذو - وحضور  
 اعين ابو النوار  
 ٣١٤ لا دعى - أخضرا  
 براد بن زيد المجاشعى  
 ٤٠١ ألا حى دار - والسحق  
 البعيث المجاشعى  
 ٩١ قد ارقصت - الهودجا  
 ١٠٦ مالى أرى - رشح  
 ١٥٦ أنزور أم محمد - تذكر  
 ٣٦٧ ذكرت وصال - بلاقع  
 ٤٠٢ قد وطنت - تشرقا  
 ٤٠٨ أنت ابن - تيكنا  
 ٤٦٠ عوجى علينا - قتلى  
 ٤٣٤ لاتدعوانى - باسمى  
 ٥٤٢ لمن طلل - يتكلما  
 ٥٤٧ ألا حى بالبردين - رسومها  
 ٥٧٩ عفى قو - لبينا  
 التيم  
 ١٢ لقد هتف - وشيا

الجعد بن قيس النمرى

٢٢٥ إليك إليك - نزار

جعفر بن عيينة الخالجي

٤٠٠ متى أهجم - مضيق

جفنة الهزاني

٥٢٨ ألا قل لربح - يكلم

٥١٧ ألا رب يوم - المتسلم

جواس بن جبير

٣٣٢ ما أرضى - راضى

جودى بن حكام

٥٩٢ لولا ابن - حنينها

بنو حنيفة

٥٠ أبني حنيفة - أن أغضبا

٥٩٩ قد غلبتني - مناحيها

الخلج

٢٢٥ من شاء - سطرأ

خليد عنين

٥٦٦ لقد علقت - باللجام

دعد (امراة)

٨٢ يادار أقوت - فالكشب

أبو الدهماء النهشلي

١٢٣ سيكي صدى - سعيد

ذو الرمة

٤٨٦ عجبت لرحل - رحالها

الراعى النميرى

٦٤ أقل اللوم - أصابا

بنو ربيعة الجوع

١١٦ إذا مابت - الرقاد

٢٦٣ طربت وداج - عصر

٣٦٢ إذا أوضع - أردعا

٣٩٣ سبرو افرب - باقى

٤٣٤ باتت ربيعة - نائم

رزاح الثعلبي

٥٣٦ نقيم على - الرمرم

رياح من بنى صرد

١١٤ الاينهى بنو - رياحا

٣٢٩ ابلغ رياحا - وتخصص

الزبرقان

٨٣ تعللا أمانة - الصاديات

زنباع الاسيدى

١١٥ إن الاسيدى - واجداد

زهرة القناني ( انظر بنى قنان )

٥٦٦ عرفت منازل - بالغواني

بنو سدوس

٤٢٢ ألاحي الديار - بالخميل

سراقة بن مرداس البارقي

٣٠٠ يا صاحبي هل - تقير

٣٩٦ أمسى خليطك - الاشواق

بنو سليط

٣٣٢ إن سليطا - سليط

٣٣٣ ان عرينا - سليط

٤٦٥ تلقى السليطى - معلول

٥٢٥ جاءت سليط - تروم

- عنايب (انظر الراعى)  
 ٨٠ ما انت يا - شبيب  
 بنو العنبرى  
 ٢٢٤ من كل - والعنبر  
 عياش بن الزبرقان  
 ٤٥٧ آمن عهد - فلفل  
 غسان بن ذهل السليطى  
 ١٢٧ لقد ولدت - جيدها  
 ٢٩٣ ألا تكرت - اميرها  
 ٣٢٨ ألا حى اطلال - قابس  
 ٤٨٥ لا تحببني عن - غافلا  
 ٤٩٠ أبني أدبرة - الاحلام  
 » إن السليطى - مطعمه  
 ٥٣٥ ألم تعلم - اللثيم  
 ٥٦٦ نثت غسان - بطان  
 الفرزدق  
 ٢٥ ألا حى المازل - بالشباب  
 ٤٢ لست بمعطى - راغب  
 ٤٥ إن الفرزدق - دباب  
 ٤٨ ما للفرزدق - الخشب  
 ٨٣ قللنا أمانة - الصاديات  
 ٨٨ لقد أصبحت - لاستفرت  
 ١٠٤ شتمت بجاشعا - بى رياح  
 ١٢٧ زار الفرزدق - ولم يحمد  
 ١٣٢ صرى القين - ابن عباد  
 ١٥١ أنا ابن أبى سعد - واحد  
 ١٧٤ لعل فراق - الفوارد  
 ١٨٤ غدا باجتماع - غدا

- ٥٩٨ إن سليطا - أفته  
 ٥٩٩ أسأل سليطا - هواديه  
 شن بن أقصى بن عبد القيس  
 ٢٣٧ ألا إنما شن - ستور  
 بنو صبير بن يربوع  
 ٤١ أما صبير فان - النيب  
 بنو صدى  
 ٤٣٤ ولست ملاقيا - لثاما  
 صفيح الرياحى  
 ١٠٤ لولا أن يسوء - عن صفيح  
 الصلتان العبدى  
 ٤٢٩ أقول ولم - النخل  
 طعمة بن قرط العنبرى  
 ٤٨ غضيت طمية - عليب  
 ٤٩ ياطعم - والحسب  
 ١٣٩ حى المنازل - البادى  
 ٥٢٠ ما بال شرب - ترخم  
 العباس بن يزيد الكندى  
 ٦٠ أخاله عاد - والكذابا  
 عبيد العنبرى  
 ١٨٤ غدا باجتماع - غدا  
 بنو عجل  
 ٥٣٧ لا ينزلن - بطعام  
 عطار من صدى  
 ٥٣٦ رهت عطاردا - اللجاما  
 عمر بن لجأ  
 ٥٢١ حيوا الديار - خيام

٤٠٢	مد و طت - تشرفا
٤٠٥	طرقت لميس - موائف
٤٠٩	ألا تصحو - علاكا
٤١٩	عسبة أعلا - الجهلا
٤٢١	قالت هندية - الخابل
٤٢٥	لد نادى - الحلال
٤٣١	مات الفرزدق - قليلا
٤٣٦	اتسى يوم - المحيل
٤٤٢	لمن الديار - الاعزل
٤٥٣	لم أر منلك - قिला
٤٦٠	عوجى عليا - قتلى
٤٦٦	لمن الديار - وحلال
٤٧٧	ألم تر أن - مخايله
٤٨٦	وكم لك - حامله
٤٩٨	عرفت الدار - ركام
٥١٥	جديلة والغوث بكريم
٥١٨	لو كنت حرا - سالم
٥١٩	على أى دين - مدامها
٥٤١	طاف الخيال - سلاما
٥٥١	سرت الهموم - مرام
٥٥٣	لاخير فى - دائم
٥٥٩	ألا حى ريع - سالم
٥٦٦	كأنك نلت - قنان
٥٦٩	لمن الديار - بزمار
٥٧٩	عفى قو - لبنا
٥٨٦	أباال جهلك - لآحين
٦٠١	ألا حى رهبي - خاليا
	فضالة العرنى
٥٧٧	عرين من - عرين

١٨٩	يعد الحبل - جديد
١٩٠	سمت لى نظرة - ادكارى
١٩٣	سقى لنهى - مطير
١٩٧	قد غير الحى - احبار
١٩٩	لولا الحياء - يزار
٢٢٦	أباال نومك - لطارا
٢٣٦	اتنى قروما - مصيرها
٢٣٧	أتذكرهم - ممدار
٢٤٠	لمن رسم دار - اعصرا
٢٦٦	ازرت ديار - ودورها
٢٧٢	لمد سرقى - بصار
٢٧٦	أذار الجميع - عفر
٢٨٠	ألا حى - الديار
٣٠٤	طرب الحمام - ناضر
٣١٤	بان الخليط - أوطارها
٣١٦	كان رجوه - خاريا
٣١٦	سب الفرزدق - البشير
٣١٧	ما داج شوقك - مطار
٣٢٥	ما ذاب - فالأواعس
٣٣٣	اقمنا ورتنا - مرما
٣٤٠	بان الخليط - تجزع
٣٥١	ليس رمان - رجوع
٣٥٧	اتجول يابى - الاصابع
٣٥٨	إذا كنت - أروعا
٣٦٢	أعاذل ما ال - فصدعوا
٣٦٧	ذكرت وصال - لاقع
٣٧٣	ألا أيها - ويسعف
٣٩١	ألا حى أهل - المفارق
٣٩٤	ما ينسنى الدهر - والنوق
٤٠١	إذا صاح - الفرزدق

المستنير بن بلتعة العنبري

٣٦٦ باع اباه - المبيع

المستير بن سبرة

٣٥٨ قد كان في - الضبع

بنو مقلد

٥٤ أعاذتي - وبنى شهاب

آل المهلب

٣٨٥ انظر خليلي - خف

ميجاس البرجمي

٤٢٣ هاج الشجور - احوال

٥٨٢ اني لا علم يا ميجاس - حوران

٥٩٨ أميجاس الخناث - سلاها

بنو ناشرة

٤٣٤ عدت الناس - ولل كلام

بنو نمر

٥١٦ جارت بنو - وظلام

٥٣٥ تغطي نمر - الهائم

هلال بن دملج الخارجي

٣٩٤ بات هلال - الطوارق

الهجوم بن عمرو

٥٢١ اما اسيد - الاقدام

٥٨١ إن الهجوم - الالوان

يحيى بن عقبة الطهوي

٤٣٠ أمست طيبة - بازل

بنو يربوع

٣٢٧ أبلغ أبا - وفرناس

معاصروه من الشعراء

٩ بكر الامير - عزائي

قيس بن ضرار

٥٣٥ أتيت ليلى - نيام

بنو قيس البراجم

٥١٨ ما علم الاقوام - البراجم

بنو قنار

٥٦٩ ألم يكن في - اليمن

ابو كامل السعدي

٤١٦ ألت اللثيم - كامل

ابن كسيب

١١٤ يا ابن كسيب - تضمخ

كعب ( رجل هجاه )

٤٨٦ وسميت كعا - الجعل

بنو كليب

٢٢٦ لا عصتي - دوار

بنو مازن

٥٣٦ إذا شاع - السلام

مشجور بن غيلان

٢٣٣ لقد سمعت - مكسور

بنو مجاشع

١٢٤ انم فررتهم - على عمد

٥١٨ متى تغمر قناة - عظام

مخاشن

٤٢٢ من كل قوم - والنبر

المرار بن منقذ البرجمي

٥٨٩ أمانة لست - خدين



(ك)

## إلماع بمكانة جرير وشعره

« أجمع علماء الشعر على أن جريراً والفرزدق والاختل مقيمون على سائر شعراء الإسلام »<sup>(١)</sup>

ثم اختلفوا في أيهم أفضل ، فراون بن أبي حفصة يقضى بين الثلاثة بقوله

ذهب الفرزدق بالفخار وإنما حلوا الكلام ومرة لجرير

ولقد هجى فأمض أخطل تغلب وحوى اللهى بمدح المشهور<sup>(٢)</sup>

فحكم للفرزدق بالفخار ، وللأخطل بالمدح والهجاء ، ولجرير بجميع فنون الشعر

ولعل هذا الرأي صدق قول الأخطل حين سئل أيكم أشعر ؟ فقال :

« أما أنا فأمدهم للملوك ، وأنعمتهم للخمر والخمر ، وأما جرير فأنسبنا

وأسهبنا ، وأما الفرزدق فأفخرنا »<sup>(٣)</sup>

ودخل جرير على بعض الخلفاء فسأله عن رأيه في طرفه وابن أبي سلمى وأمرى

القيس ، وذى الرمة والاختل والفرزدق ، فأطرى كلا ومدحه ، فقال له الخليفة

فما بقيت لنفسك شيئاً ، فقال : بلى والله يا أمير المؤمنين ، إني لأنا مدينة الشعر التي

يخرج منها ويعود إليها ، ولأننا سبحت الشعر تسبيحاً ما سبحه أحد قبلي ، قال

وما التسبيح ؟ قال نسبت فأطريت ، وهجوت فأرديت ، ومدحت فأسنيت ،

وأرملت فاغزرت ، ورجزت فأنجزت ، فانا قلت ضروري الشعر كله »<sup>(٤)</sup>

وسليمان بن عبد الملك يقول « ثلاثة لا أسأل عنهم ، أنا أعرف العرب بهم :

جرير والفرزدق والأخطل ، أما الأخطل فانه يجيء أبداً سابقاً ، وأما الفرزدق

فانه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً ، وأما جرير فانه يجيء مرة سابقاً ومرة ثانياً

ومرة سكيناً »<sup>(٥)</sup>

وللصنعتان العبدى حكومة بين جرير والفرزدق ذكرها في كلمة له طويلة أرلها

أنا الصلتي الذي قد علمتم متى ما يحكم فهو بالحق صاعد

إلى أن يقول

أرى الخطفى بذ الفرزدق شعره ولكن خيراً من كليب مجاشع

(١) ابن خلكان (٢) خزائن الأدب (٣) شرح المقامات (٤) النقائض

(٥) ابن قتيبة

(ل)

فيا شاعرا لا شاعر اليوم مثله جرير ولكن في كليب تواضع  
ويرفع من شأن الفرزدق انه له باذخ من ذى الخسيصة رافع  
يناشدنى النصر الفرزدق بعدما اناخت عليه من جرير صواقع  
فقلت له إني ونصرك كالذئب يثبث أنفا كشمته الجوادع

ولكن جرير ألم يرض به هذه الحكومة الظالمة . ونشب الهجاء بينه وبين  
الصلتان ، فأما الفرزدق فقد رضى بها <sup>(١)</sup>

ويقول المرزبانى « واختلف فى الفرزدق وفى جرير ايهما اشعر واكثر اهل  
العلم يقدمونه على جرير ، وقد فضله جرير على نفسه فى الشعر » <sup>(٢)</sup>  
بينما يقول ابن خلكان « وقد اختلف اهل الميرفة بالشعر فى الفرزدق وجرير  
والمفاضلة بينهما والاكثرون على أن جريرا اشعر منه »

ولابى عبيدة رأى آخر قال « اما الرواة فيقولون الفرزدق اشعرهما واما الشعراء  
فيقولون جرير اشعرهما قال ابو عبيدة وهذا عندى هو القول » <sup>(٣)</sup>

والفرزدق نفسه « يقول ماله اخراه الله ما اشعره نغترف من بحر واحد ثم  
تضطرب دلاؤه عند النهر » <sup>(٤)</sup>

وحكى ابو عبيدة ان ابا عمرو بن العلاء كان يشبهه لحسن تشبيهه بالاعشى <sup>(٥)</sup>  
وكان جرير يقول دلولا ما شعلنى من هذه الكلاب ( يريد الذين هاجروه ) لشبيت  
تشبيها تحن العجوز معه إلى شبابها كما تحن الذاب إلى سبها <sup>(٦)</sup>

ومع هذا فقد كان عفيفا ولذلك يقول الفرزدق « ما اخرج جريرا مع عفته  
إلى صلابة شبرى . اخرجنى مع فجرى إلى رقة شعره » <sup>(٧)</sup>

ويقال إن الراعى سمع من يتغنى بقول جرير :

وعار عوى من غير شئ رهيته بقافية أنفادها تنطر الدما

فقال « لعنة الله على من يلومنى أن يغلبنى هذا الشاعر

وروى أبو الهرج « ان رجلا قال لجرير من اشعر الناس ؟ قال له قم حتى اعرفك  
الجواب ، فاخذ بيده وجاء به الى ابيه عطية رقد اخذ عنزا له فاعتقلها رجلا يص

- 
- (١) النقائض ولست ادرى ما الذى رضى عنه الفرزدق فيها (٢) معجم الشعراء  
(٣) القائض (٤) المرجع نفسه (٥) ابن خلكان (٦) القائض (٧) المرجع نفسه  
(٨) القائض وانظر ما بعد هذا البيت فى ص ٥٤٤ رالديوان

ضرعها ، فصاح به اخرج يا ابي ، فخرج شيخ دميم رث الهيئة ، وقد سال لبن العز على لحيته . فقال اترى هذا ؟ قال نعم قال او تعرفه ؟ قال لا . قال هذا ابي ، أفترى . لم كان يشرب من ضرع العنز ؟ قلت لا ، قال مخافة ان يسمع صوت الحلب فيطلب منه لبن ، ثم قال اشعر الناس من فاخر بمثل هذا الاب ثمانين شاعرا وقارعهم به فقلهم جميعا ، <sup>(١)</sup>

وقد كانت ضعة ابيه وسقوط قبيلته تؤلم جريرا رأ وتغيظه فقد روى ، انه كان من اعق الناس لآبيه ، <sup>(٢)</sup> ومن هذه الناحية أمكن للصنان أن يفضل المرزوق على جرير في النسب ، وإن كان فضل جريرا عليه في الشعر هذا بعض ما أثر من آراء العلماء في شعر جرير ، وبعضه متضارب ، وآخر متأثر بالهوى والعصية ، وحسب المدق بعد ذلك أن يحاكم هذه الروايات إلى شعر جرير نفسه ثم إلى شعر الاخطل او الفرزدق ليستطيع أن يكون له رأيا مجردا عن الشوائب ، وبقي أن نجمل كلمة عنه

### جرير بن عطية بن الخطفي <sup>(٣)</sup>

ولد جرير بعد نيف وثلاثين عاما من الهجرة <sup>(٤)</sup> ويقال إن أمه حملته سبعة اشهر <sup>(٥)</sup> ورات وهي تحمله رؤيا افزعته فذهبت إلى المعبر ، وكانت ترقصه بقولها  
قصصت رؤياي على ذاك الرجل فقال لي قولا وليت لم يقل  
تلدن عضلة من العضل ذا منطلق جزل إذا ما قال فصل  
مثل الحسام العضب مامس فصل يعدل ذا الميل ولما يعتدل <sup>(٦)</sup>  
ولئن صح هذا الترقيص لأمه فقد كانت رجازة شاعرة ، وإذا يسهل علينا ان نهتدي إلى اول من سنى لجرير قرض الشعر .

(١) الاغانى (٢) المدائنى المرجع نفسه

(٣) عد الآمدى فى المؤلف والمختلف سبعة شعراء كلهم يسمى جريرا والخطفي لقب جده حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر - وكنيته ابو حذرة بابن له سماه حذرة وهي فعلة من حذرت الشيء أى خرصته وهي ايضا خيار المال (٤) يروى انه عمر نيفالا وثمانين سنة ومات سنة ١١١ هـ (٥) المعارف لابن قتيبة (٦) خزانة الادب

(ع)

خلافه لقليل ، إنه قل ما كان اثنان قرينان او مصطحبان أو زوجان إلا كان امد بينهما قريبا ، <sup>(١)</sup>

وكذلك صح حدس جرير فعات بعده بأربعين يوما أو ثمانين وكانت وفاته باليهامة ستة عشر ومائة وقال ابن الجوزي إحدى عشرة ومائة <sup>(٢)</sup>

### كلمة عن ديوان جرير

لم يعرف شعر جرير مجموعا في ديوان قبل اليوم ، فالديوان الذي نشره محمود عبد المعظم الشواربي في القاهرة سنة ١٣١٣ هـ لم يجمع كل ما لجرير وهو وان كان قد اعتمد على مصدرين جليلين كما تبينته إلا أنه لم يستوعب ما فيهما ، فسترى قصائد عدة في هذه الطبعة الحديثة نقلتها عن نسخة ابن حبيب وأكثر منها نقلتها عن النقائض وكلها لا توجد فيه ،

والغريب من امر ذلك الديوان المبتور أنك تجد فيه نقائض الاخطى والراعى والبعيث والفرزدق وغسان ذكرت استطرادا ، واغرب من هذا نسبه ما ليس لجرير اليه وقد اعتمدت في طبع هذه النسخة أولا على نسخة الامام العالم محمد بن حبيب يرويها عن محمد بن زياد الاعرابي عن عمارة بن بلال بن جرير ، وهي مستنسخة من نسخة بالمدينة المنورة يرجع تاريخها إلى ٢٠ شعبان سنة ٥٩٨ هـ وهي نسخة صحيحة دقيقة وعليها تعليقات طيبة وكان جل اعتمادى عليها ورمزها (ش)

ثانيا على كتاب النقائض وقد آثرت استبعاد ما جاء به لأن نقائض جرير على غرار ديوانه فلم أر التفرقة بينهما ورمزها (ن) وهذان المرجعان أشير إلى صفحاتهما وإلى روايتهما

ثالثا نسخة الديوان المطبوع ولم اشر لغير الصفحات فيها ورمزها (م)

رابعا بعض كتب اللغة والادب في تصحيح الروايات وصبط بعض الابيات وارجر أن أكون قد وفقت في اختيار ديوان جرير ، تم في هذا التعليق الموجز والقيام على خدمته مدانا الله إلى ما فيه الخير والنفع م

محمد اسماعيل الصاوى





## تأنيد الألف

قال جرير يمدح هشام بن عبد الملك

حَيُّوا أُمَامَةً وَأَذْكُرُوا عَهْدًا مَضَى      قَبْلَ التَّصَدُّعِ مِنْ شَمَالِيلِ النَّوَى <sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ بِلَيْتٍ فَمَا نَزَاكَ كَعَهْدِنَا      لَيْتَ الْعُمُودَ تَجَدَّدَتْ بَعْدَ الْبَلَى <sup>(٢)</sup>  
 أُمَامٌ غَيْرَنِي وَأَنْتِ غَرِيرَةٌ      حَاجَاتُ ذِي أَرْبٍ وَهَمْ كَالْجَوَى <sup>(٣)</sup>  
 قَالَتْ أُمَامَةٌ مَا لَجْهَلَك مَالَهُ      كَيْفَ الصَّبَابَةُ بَعْدَ مَا ذَهَبَ الصَّبَا <sup>(٤)</sup>

راجع صفحة ١٣٤ وما يندما من النسخة الشنقيطية و صفحة ٣ من المصرية

(١) التصدع : التفرق والشماليل : ماتفرق من الأعصان وسميت به لاشتغالها

في كل وجه وتفرقها ولا واحد لها وشماليل كل شيء بقاياها يقال ما بقي من

الثوب الا شماليل ولا من النخلة الا شماليل والنرى الية

(٢) البلى : التغير . وبلى الثوب أخلى . وبلى الميت أفنته الأرض

(٣) الغريرة : الساذجة التي لم تجرب الا مورو يقال رجل غروا امرأة غرور رجل

غريز من قديم أغرة وامرأة غريرة من لسرة غرائر . والأرب الحاجة : وهو بالفتح

الألف والراء عامة وقد يخص فتكسر ألفه وتسكن راءه ومنه قوله تعالى « غير

أولى الأربة » والجوى : فساد الجرف من شدة الوجد لعشق أو حزن ويقال جويت

أعدة فهي تجوى جوى

(٤) الصباة : الكاف والحب . والصبا : زمنه

وَرَأَتْ أُمَامَةَ فِي الْعِظَامِ تَحْنِيًّا      بَعْدَ اسْتِقَامَتِهَا وَقَصْرًا فِي الْخُطَا  
وَرَأَتْ بِلْحِيَّتِهِ خَضَابًا رَاعَهَا      وَالْوَيْلُ لِلْفَتَيَاتِ مِنْ خَضْبِ اللَّحَى<sup>(١)</sup>  
وَتَقُولُ إِنِّي قَدْ لَقِيتُ بَلِيَّةً      مِنْ مَسْحِ عَيْنِكَ مَا يَزَالُ بِهَا قَدَى<sup>(٢)</sup>  
لَوْلَا ابْنُ عَائِشَةَ الْمُبَارَكُ سَيِّدُهُ      أَبْكَى بَنِي وَامِهِمْ طُولُ الطَّوَى<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الرِّصَافَةَ مَنْزِلُ الْخَلِيفَةِ      جَمَعَ الْمَكَارِمَ وَالْعَزَائِمَ<sup>(٤)</sup> وَالتَّقَى<sup>(٥)</sup>  
مَا كَانَ جُرْبٌ عِنْدَ مَدِّ جِبَالِكُمْ      ضَعْفُ الْمُتُونِ وَلَا انْفِصَامُ فِي الْعُرَى<sup>(٦)</sup>  
مَا إِنْ تَرَكْتَ مِنَ الْبِلَادِ مَضِلَّةً      إِلَّا رَفَعَتْ بِهَا مَنَارًا لِلْهُدَى<sup>(٧)</sup>  
أَعْطَيْتَ عَافِيَةً وَنَصْرًا عَاجِلًا      آمِينَ ثُمَّ وَقِيتَ أَسْبَابَ الرَّدَى<sup>(٨)</sup>  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَاكُمْ      حُسْنَ الصَّنَائِعِ وَالِدَسَائِعِ وَالْعُلَى<sup>(٩)</sup>

(١) في م والويل للفتيان ويظهر أنه أجود

(٢) في م سح

(٣) ابن عائشة عبد الملك بن مروان وعائشة بنت معاوية بن مغيرة بن أبي العاصي جادع حمزة قد أعماه الله في يوم أحد فهرب في بعض أزقة المدينة فامر النبي عليه الصلاة والسلام عليا فقتله . والسبب : العطاء ، والطوى : خلو البطن جوعا

(٤) الرصافة: مواضع كثيرة والمراد بها هنا رصافة هشام وهي غربي الرقة

ويقال إنها قديمة وإنه لم يبنها وإنما عمر أسوارها أو أحدث بها أبنية وكان يصطاف فيها

(٥) العرى: جمع عروة وهي من مقبض الدلو والكوز ومن الثوب أخت

زره وتستعار العروة لما يوثق به ويعول عليه ، فيقال للبال النفيس والفرس الكريم

عروة ويقال لقادة الجيش عرى

(٦) المضلة : الارض التي لا أعلام فيها

(٧) النسيعة : العطية الجزيلة والسكرية والجفنة والمائدة



يَا ابْنَ الْخَضَارِمِ لَا يَغِيبُ جُبَاكُمُ صَفْرُ الْحِيَاضِ وَلَا غَوَائِلُ فِي الْجَبَا<sup>(١)</sup>  
 لَا تَجْفُونَ بَنِي تَمِيمٍ لِنَهْمٍ تَأَوُّوا النَّصُوحَ وَرَاجِعُوا أَحْسَنَ الْهُدَى<sup>(٢)</sup>  
 مَنْ كَانَ يَمْرُضُ قَلْبُهُ مِنْ رِيَّةٍ خَافُوا عِقَابَكَ وَأَتَتْهُ أَهْلُ النَّهْيِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَذْكُرُ قَرَابَةَ قَوْمٍ بَرَّةٍ مِنْكُمْ فَالرَّحْمُ طَالِبَةٌ وَتَرْضَى بِالرِّضَا<sup>(٤)</sup>  
 سَوَّسَتْ مُجْتَمَعَ الْأَبَاطِحِ كُلِّهَا وَنَزَلَتْ مِنْ جَبَلِ قَرِيشٍ فِي الذَّرَى<sup>(٥)</sup>  
 أَخَذُوا وَثَاقَ أَمْرِهِمْ بِعِزَائِهِمِ لِلْعَالَمِينَ وَلَا تَرَى أَمْرًا سُدَى<sup>(٦)</sup>  
 يَا ابْنَ الْحَيَاةِ فَمَا يُرَامُ حِمَاهُمُ وَالسَّائِقِينَ بِكُلِّ حَمْدٍ يُشْتَرَى<sup>(٧)</sup>  
 مَا زِلْتُ مَعْصِمًا بِجَبَلٍ مِنْكُمْ مَنْ حَلَّ نُجُوتَكُمْ بِأَسْبَابِ نَجَا<sup>(٨)</sup>  
 وَإِذَا ذَكَرْتُمْ شَدَدْتُمْ قُوَّتِي وَإِذَا نَزَلْتُ بِغِيثِكُمْ كَانَ الْحَيَا<sup>(٩)</sup>  
 فَلَا تُشْكِرَنَّ بَلَاءَ قَوْمٍ ثَبَّتُوا قَصَبَ الْجَنَاحِ وَأَنْتَبُوا رِيشَ الْغَنَا<sup>(١٠)</sup>

(١) في م : يا ابن المكارم . والجبا : الماء المجموع . والغوائل : شقوق تكون في الحوض تغتال الماء تذهب به  
 (٢) يريد أن بني تميم كانوا شيعة لعلي عليه السلام على معاوية ، ثم نابوا عن ذلك

(٣) من في معنى جمع ، ووجد القلب للفظ من . ثم جمع بعد على المعنى  
 (٤) برة : بنت مراخت تميم بن مر ، وهي أم النضر بن كنانة وأسد بن خزيمه وفي م : وترجى بالرضا

(٥) جبلا قريش : روقاها عبد شمس وهاشم ، والروقان : القرنان  
 (٦) السدى : المهمل ، يقال أهمل أمره وأسده وأضاعه وأساعه بمعنى واحد  
 (٧) النجوة : ما أشرف من الأرض ، وجماعه نجى  
 (٨) قصب الجناح : ريشه

مَلَكُوا الْبِلَادَ فَسُخِّرَتْ أَنْهَارُهَا      فِي غَيْرِ مَظْلَمَةٍ وَلَا تَبِعَ الرِّيَاءَ  
أُوتِيَتْ مَنْ جَذَبَ الْفُرَاتِ جَوَارِيَا      مِنْهَا الْهَنَى وَسَائِحٌ فِي قَرَقَرَى<sup>(١)</sup>  
وَالْمَجْدُ لِلزَّيْدِ الَّذِي أَوْرَيْتُمْ      بِحَرْ يَمْدُ عِبَابُهُ جُوفَ الْقَنَى<sup>(٢)</sup>  
سِيرُوا إِلَى الْبَلَدِ الْمُبَارَكِ فَانْزِلُوا      وَخُذُوا مَنَازِلَكُمْ مِنَ الْغَيْثِ الْحَيَا  
سِيرُوا إِلَى ابْنِ أَرْوَمَةٍ عَادِيَّةٍ      وَأَبْنِ الْفُرُوعِ يَمْدُهَا طَيْبُ الثَّرَى<sup>(٣)</sup>  
سِيرُوا فَاقْدَجَرَتِ الْأَيَّامُ فَانْزِلُوا      بِأَبِ الرِّصَافَةِ تَحْمَدُ وَاعْبُ السَّرَى  
سِرْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْمَلَا عِيدِيَّةٍ      يَخْبِطُنَ فِي سُرْحِ النِّعَالِ عَلَى الْوَجَى<sup>(٤)</sup>  
تَدْمَى مَنَاسِمُهَا وَهَنَّ نَوَاصِلُ      مِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ وَنَقْضُ مَرَاتِضَى<sup>(٥)</sup>

(١) الهنى والمرى : نهرا ، باراء الرقة حفرهما دسام بن عبد الملك وفى م : حذب  
وسائح ، وهذه رواية ياقوت . وقرقى : بأرض البجامة

(٢) أوريم : شبه قدح الدار الرند اذا أسرع بآره ، ويمدعا : يملؤها .  
والجوف : الواسعة

(٣) الارومة : الاصل ، وجعها أروم ، والعادية : القديمة

(٤) العيدية : السجائب منسوبة الى العيدى ، والملا : الصحراء وسرح النعال :  
المخصوصة بالسراح وهى السيور ، والوجا : الحفا مطلقا أو أشد أنواعه

(٥) ويروى : ونقض منتضى وهو أجود . والنقض : الحسير الذى قد نقضه السفر  
والمنتضى الذى قد ترك نضوا ، والنواصل ، المتقدّمات السراع ، أخبر أنهم كذلك  
بعد ماديت مناسمها وكلان

كَلَّفْتُ لَاحِقَةَ النَّمِيلِ خَوَامِسًا      غَيْرَ الْخَارِمِ وَهِيَ خَاشِعَةُ الصَّوَى<sup>(١)</sup>  
نَرْمِي الْغُرَابَ إِذَا رَأَى بَرَكَابَنَا      جُلَّبَ الصَّفَابِ وَدَامِيَاتٍ بِالسُّكْلِ<sup>(٢)</sup>

## قافية الهـسنة

قال جرير

أَنَا الْمَوْتُ الَّذِي آتَى عَلَيْكُمْ      فَلَيْسَ لِهَارِبٍ مِنِّي نَجَاءٌ<sup>(٣)</sup>

(١) الصوى : الاعلام . واحدها صوفة يريد أنها قد درست من ترك الناس سلوكها

(٢) الصفاح : الجنوب أحدها صفح والجاب : ما أجلب منها يقال : أجلب الجرح وجلب اذا جف . يقول : اذا وقع الغراب على قروح ركانا رميناه عنها  
• راجع ص ٥ م

(٣) فى م : روى ابن سلام اجتمع جرير والفرزدق والاختل فى مجلس عبدالملك وقال لهم ليقل كل منكم بيتا فى مدح نفسه فأبكم غاب فله هذا الكيس وكان به خمسمائة دينار فقال الفرزدق :

أَنَا الْقَطْرَانُ وَالشَّعْرَاءُ جَرَبِي      وَفِي الْقَطْرَانِ لِلْجَرَبِيِّ شِفَاءُ

وقال الاختل

فَانْ تَكْ زَقْ زَامِلَةٌ فَايَ      أَمَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دِيَاءُ

وقال جرير هذا البيت . فقال له خذ الكيس فاعمرى إلى الموت يأنى على كل شيء . وهذه الحكاية بالانتحال أشبه على أنها لبست فى طبقات ابن سلام وجرير  
أبيات فى هذا المعنى

## وقال يحض الوليد على البيعة لعبد العزيز

عَفَا نَهْيَا حَمَامَةً فَالْجَوَاءُ      لَطُولِ تَبَايُنِ جَرَتِ الظُّبَاءُ<sup>(١)</sup>  
 فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ نَوَى قَذُوفٌ      وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ هُوَ الْجَلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 أَحَنُّ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى سُهَيْلٍ      وَعِنْدَ الْيَأْسِ يَنْقَطِعُ الرَّجَاءُ  
 يَلُوحُ كَأَنَّهُ لَهَقَ شَبُوبٌ      أَشَدُّهُ عَنِ الْبَقَرِ الضَّرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 وَبَانُوا ثُمَّ قِيلَ إِلَّا تَعَزَّى      وَأَتَى يَوْمَ وَاقِصَةِ الْعَزَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 سَنَذْكُرْكُمْ وَلَيْسَ إِذَا ذُكِرْتُمْ      بِنَا صَبْرٌ فَهَلْ لَكُمْ لِقَاءُ  
 وَكَمْ قَطَعَ الْقَرِينَةَ مِنْ قَرِينٍ      إِذَا اخْتَلَفَا فِي الْقَرْنِ التَّوَاءِ<sup>(٥)</sup>

- راجع ص ٢٤٣ ش . ص ٥ م . — وفد أورد أبو عبيدة في القائض أبياتا من هذه القصيدة زائدة على ما في الديوان وقد أثبتناها بين دعكفين [ ]
- (١) النهي : ممهى سيل الوادى وشرب به الناس والانعام الاشهر وربما يمكث بقية العام . وحمامة : موضع برد في شعر جرير كشرا والجواء : موضع بالصمان وقال السكري : الجواء من فرقى من بواحي اليمامة
- (٢) النوى القذوف : العيده ، يقال نوى قذف وية قذف . محركة وبضميتين وقذوف على الاضافة وعلى الوصف ، والجلأ : التفريق عام أو فى الخوف
- (٣) اللهق : الثور الابيض المسن . والضراء : الاشجار الكثيفة الملتفة ، أو أرض مستوية تأويها السباع
- (٤) واقصة : موضع بأرض اليمامة
- (٥) شبههما بعيرين مقرونين . والقارين : المقارن والمصاحب وأصله من القرن وهو أن يربط بعيران بحبل واحد والحبل يقال له القرن والقران

فَإِذَا تَنْظُرُونَ بِهَا وَفِيكُمْ جُجُورٌ بِالْعِظَامِ وَأَعْتِلَاءٌ<sup>(١)</sup>  
 [ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ سَمَتْ عِيُونُ الْأَعْيَةِ إِنْ تُخَيَّرَتِ الرَّعَاءُ  
 إِلَيْهِ دَعَتْ دَوَاعِيَهُ إِذَا مَا عِمَادُ الْمُلْكِ خَرَّتْ وَالسَّمَاءُ  
 وَقَالَ أُولُو الْحُكُومَةِ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَيْنَا الْبَيْعُ إِذَا بَلَغَ الْغِلَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 [ رَأَوْا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَلِيَّ عَهْدٍ وَمَا ظَلَمُوا بِذَلِكَ وَلَا أَسَاءُوا  
 فَزَحْلِفَهَا بِأَزْفَلِهَا إِلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا تَشَاءُ<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ مَدُّوا إِلَيْهِ أَكْفَهُمْ وَقَدْ بَرِحَ الْخَفَاءُ  
 وَلَوْ قَدْ بَايَعُوكَ وَلِيَّ تَعَهْدٍ لَقَامَ الْفِسْطُ وَأَعْتَدَلِ الْبِنَاءُ<sup>(٤)</sup>

وقال يمدحه ويندم معاصريه من الشعراء :

بَكَرَ الْأَمِيرُ لِعُرْبَةٍ وَتَنَائِي فَلَقَدْ نَسِيتُ بَرَامَتَيْنِ عَزَائِي<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ الْأَمِيرَ بَذَى طُلُوحَ لَمْ يُبَلِّ صَدَعَ الْفُؤَادِ دُوزْفَرَةَ الصُّعْدَاءِ<sup>(٦)</sup>

(١) الاعتلاء : القوة على الشيء يقال اعتليت الشيء إذا فويت عليه ، وأُسند :

وعليك ما تعملو ومالك بالذي لا تستطيع من الأمور يدا

وتقول : ليس يملوك هذا الأمر ظهرا إذا لم يشتد عليك ولم يشغل

(٢) ويروى بفتح الغين وكسرهما . والغلاء من المغالاة المسابقة .

(٣) زحلفها إليه : أي ادفعها وقوله بأزفلها أي : بأجمعها

(٤) في النقاوض القام الوزن

٥ راجع ٢٦٦ ش و ٦ م

(٥) رامتين تثنية رامة أو شني وهو واحد ، ورامة هنا هضبة أو جبل لني دارم

(٦) ذر طلوح : موضع في حزن بني يربوع بين الكوفة وفيد . وكانه جمع طلح

قَلْبِي حَيَاتِي بِالْحَسَنِ مُكَلَّفٌ      وَيُحِبُّهُمْ صَدَائِي فِي الْأَصْدَاءِ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي وَجَدْتُ مِنْ وَجْدِ مَرْقَشٍ      مَا بَعْضُ حَاجَتِهِمْ غَيْرُ عَنَاءِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَقْدَوْجَدْتُ وَصَالَهُنَّ تَخَلُّبًا      كَالظِّلِّ حِينَ يَفِيءُ لِلْأَفْيَاءِ<sup>(٣)</sup>  
بِالْأَعْزَلَيْنِ عَرَفْتُ مِنْهَا مَنْزِلًا      وَمَنَازِلًا بِقُشَاوَةِ الْخُرْجَاءِ<sup>(٤)</sup>  
أَقْرَى الْهُمُومِ إِذَا سَرَتْ عَيْدِيَّةً      يَرْحَلْنَ حَيْثُ مَوَاضِعُ الْأَحْنَاءِ<sup>(٥)</sup>  
وَإِذَا بَدَأَ عِلْمُ الْفَلَاةِ طَلَبْنَاهُ      عَمِيقُ الْفِجَاجِ مُنْطَقُ بَعَاءِ<sup>(٦)</sup>  
يَرْدُدُنْ إِذْ لَحِقَ الثَّمَايِلَ مَرَّةً      وَيَخْذُنْ وَخَذَ زَمَائِمِ الْحِزْبَاءِ<sup>(٧)</sup>  
دَارَيْتَ بِالْقَطِرَانِ عَرَّجُلُودِهِمْ      حَتَّى بَرَأْنِ وَكُنَّ غَيْرَ بَرَاءِ<sup>(٨)</sup>

مثل كعب وكعرب

(١) الاصداء : جمع صدى وزعموا أنه طائر يخرج من رأس المقتول فلا يزال يصر حتى يثار له

(٢) مرقش الاكبر ، ومرقش الاصغر وكانا شاعرين . والمرقش في الاصل الذي يزين القول وينمقه بالباطل

(٣) أي حين يرجع الفئء ، يريد أنهم يتغرن ولا يشبتن على نىء مثل الظل الذي يرجع فيصير شمسا .

(٤) الاعزلان : موضعان والخرجاء : من طريق مكة

(٥) الاحناء : عيدان الرحل فاراد أنهم يرحلن موضع الرحالات

(٦) عمق : بعيد . والفجاج : طرق بعيدة السحاب

(٧) اللحاق : الادراك والوخد : السير السريع . أي أنهم يرددن ، ثم يلمن أي يجتررنه والثمايل ما بقى في بطونها . والحزابي الغاظ من الارض والنشوز

(٨) العر بالفتح : الجرب . والضم : قروح في مشافر الابل وقوائمها والاول هو المراد . لأن القطران لا يشفى إلا من الجرب

قَرْنَتَهُمْ فَتَقَطَّعَتْ أَنْفُسُهُمْ وَيَبْصِبُونَ إِذَا رَفَعْتُ حُدَاثِي <sup>(١)</sup>  
وَالْمُجْرِمُونَ إِذَا أَرَدْتُ عِقَابَهُمْ بَارِزَتَهُمْ وَتَرَكْتُ كُلَّ ضَرَاءٍ <sup>(٢)</sup>  
خَزِي الْفَرَزْدَقُ وَالْأَخِي طَلُّ قَبْلَهُ وَالْبَارِقِيُّ وَرَاكِبُ الْقَصَوَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَلَا أُعَوِّدِي نَهَانَ كَأْسٍ مَرَّةً وَلَتَيْمِ رَزْزَةَ قَدْ قَضَيْتُ قَضَائِي <sup>(٤)</sup>  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاكَ يَا ابْنَ مَسْحَبٍ حَطِمَ الْقَوَائِمِ دَامِيَ السَّيْسَاءِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْمُسْتَذِيرِ أَجِيرِ بَرَزَةَ عَائِذَا أَمْسَى بِالْأُمِّ مَنْزِلَ الْأَحْيَاءِ <sup>(٦)</sup>  
وَبَنُو الْبَعِيثِ ذَكَرْتُ حُمَرَاءَهُمْ فَشَفَيْتُ نَفْسِي مِنْ بَنِي الْحَمَرَاءِ <sup>(٧)</sup>  
فَسَلَّ الَّذِينَ قَذَفْتُ كَيْفَ وَجَدْتُهُمْ بَعْدَ الْمَدَى وَتَقَاذِفِ الْأَرْجَاءِ  
فَارْكُضْ قُمْبَرَةً يَا فَرَزْدَقُ جَاهِدَا وَأَسْأَلُ قُمْبَرَةً كَيْفَ كَانَ جِرَائِي

- (١) أراد أنه يسوقهم لشعره . جعل اثنين اثنين في جبل ويصبصون : يدلون  
(٢) الضراء : كل ما وارك من شجر أو خفض . وفي م والمرجرون  
(٣) البارقي : سرافقة . وراكب القصواء : جفنة بن عباية الهزاني والقصواء نافه  
(٤) أراد أنه قد فرغ منهم وأعور انبهان من طيبىء وحديثهما في النقائص « ص  
٣١ ج ١ واسمه أسودان وإنما سمي نهان «اسم عبد لانيه واسمه نعيم بن شريك .  
والعذاب لقب له وابنه حريث بن عذاب  
(٥) السيساء من الحمار : موضع المنسج من الفرس خاصة  
(٦) المستذير بن المنة العبدي . وكان عمر بن لجأ رشاه وأعاذه من شر جرير  
ثم اصطر الى أن استبذ به من لجأ فيقول أمسى بالأمم «نزل الاحياء  
(٧) في م وبنو البعيث ذكرت حمرة أمه

وَجَدْتُ قَفِيرَةً لَا تُجُوزُ سَهَامُهَا<sup>(١)</sup> فِي الْمُسْلِمِينَ لثِيْمَةً الْآبَاءِ<sup>(٢)</sup>  
عَبْدُ الْعَزِيزِ هُوَ الْأَغْرُ نَمَا بِهِ<sup>(٣)</sup> عَيْصٌ تَفَرَّعَ مُعْظَمُ الْبَطْحَاءِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَكَ الْبَلَاطُ مِنَ الْمَدِينَةِ كُلِّهَا<sup>(٥)</sup> وَالْأَبْطَحُ الْغَرْبِيُّ عِنْدَ حِرَاءِ<sup>(٦)</sup>  
أُنْجَحَتْ حَاجَتُنَا الَّتِي جِئْنَا لَهَا وَكَفَيْتَ حَاجَةَ مَنْ تَرَكْتُ وَرَائِي  
لَحَفَ الدَّخِيلَ قَطَائِفًا وَمَطَارَفًا<sup>(٧)</sup> وَقَرَى السَّدِيفَ عَشِيَّةَ الْعُرُوءِ<sup>(٨)</sup>

## فَافِيَةِ الْبِئَاءِ

قال جرير يهجو التميم

لَقَدْ هَتَفَ الْيَوْمَ الْحَمَامُ لِيُطْرِبَا<sup>(١)</sup> وَعَنَى طَلَابَ الْغَايَاتِ وَشَدِيدًا<sup>(٢)</sup>  
وَأَجْمَعَنَ مِنْكَ النَّفْرَ مِنْ غَيْرِ رِيَّةٍ<sup>(٣)</sup> كَمَا ذَعَرَ الرَّأْيَى بِفَيْحَانٍ رَبْرَبًا<sup>(٤)</sup>

(١) أى لبس لها سهم فى الاسلام انما كانت سيئة وكانت فديرة أم صمصمة  
وهى كسرى أمها المذبة لزراره فوهها زراره لابنة أخ له فروت بها الى زرجها  
فساعاها أخوزها فولدت منه قفيرة فألحقت به وأعجت باجية وتزوجها

(٢) عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك أى صار له أعلى موضع بالبطحاء

(٣) أراد موضع دار عثمان وهو أسرى موضع بالمدينة

(٤) الدخيل : الضيف . والعرواء : البرد والشدة والقطائف : جمع قطيفة

والسديف : شحم السام

راجع ص ٢٢٤ ش . ص ٧ م

(٥) فى م وشما وكلا المنين وجه

(٦) الفر : الفور والذعر . والربرب : القطيع من بقر الوحش . وفيحان : فعلان

من فاحت رائحة الطيب تفيح فيحا . أو من الفيح وهو سطوح الحر وهو

موضع أو واد فى ديار بنى سعد



عَجِزْتُ لِمَا يَفْرَى الْهَرَى يَوْمَ مَنَعِجٍ . وَيَوْمًا بِأَعْمَلِي عَاقِلٌ كَانَ أَعْجَبًا<sup>(١)</sup>  
وَأَحْبَبْتُ أَهْلَ الْغُورِ مِنْ حُبِّ ذِي فَا . وَأَحْبَبْتُ سُلَمَانِينَ مِنْ حُبِّ زَيْنَبَا<sup>(٢)</sup>  
يُحْيُونَ هَمْدًا وَالْحِجَابَانَ دُونَهَا . بِنَفْسِي أَهْلٌ أَنْ تُحْيَا وَتُحْجَبَا  
تَدَكَّرْتُ وَالذِّكْرَى تَهِيْجُكَ وَأَعْتَرَى . خَيَالٌ بِوَمَاةٍ حَرَّاجِيْجٍ لُغْبَا<sup>(٣)</sup>  
لَنْ سَكَنْتَ تَيْمٌ زَمَانَا بِغِرَّةٍ . لَقَدْ حُدِثَ تَيْمٌ حَدَاءً عَصَبُصَا<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ مَدَّنِي عَمْرُو وَزَيْدٌ مِنَ الثَّرَى . بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَ تَيْمٍ وَأَطْيَبَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا أَعْتَرَكَ الْأَوْرَادُ يَا تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ . عَنَاجَا وَلَا حَبَلًا بِدَلْوِكَ مُكْرَبَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَعْلَقْتُ أَقْرَانِي بِتَيْمٍ لَقَدْ لَقُوا . قَطُوعًا لِأَعْنَاقِ الْقَرَائِنِ مَجْدَبَا  
وَلَوْ غَضِبْتَ يَا تَيْمٌ أَوْ زِيلَ الْحَصَا . عَلَيْكَ تَيْمٌ لَمْ تَجِدْ لَكَ مَغْضَبَا<sup>(٧)</sup>

- (١) يعمرى : يصنع ويعمل أى يشق . ويوم مَنَعِجٍ لنى يربوع على بنى كلاب وعائل واد دون بطن الرمة . وقد أكثر جرير من ذكرهما فى شعره . وفى م يعمرى  
(٢) الغور : المنخفض من الارض وقال الزجاج : أصله ما تداخل وما هبط وهو مواضع . وفا : جبل أو داءه قربه فى أرض نجد وسلمانان روى بلفظ التثنية على أنه واديان . وروى على أنه علم مرتجل لواد يصب فى اندها .  
(٣) اللاب : المعية التى قد ضمرت وهزلت . والحراجيج : جمع حرجوج وهى الناقة الطويلة . أو الشديدة أو الضامرة . والمومة والموما : الفلاة ويجمع على موامى  
(٤) يقول : أتبت إمتعابا شديدا وسيقت كما يساق الجلب . وفى اللسان : لئن رت تيم . وعمرت عاشت زما طويلا  
(٥) أراد زيد مائة بن تميم وعمرو بن تميم .  
(٦) العجاج جبل يشد فى رأس الدلو إلى الحبل يقوى به . فاذا انقطع أو ذامها تعلق بالحبل .  
(٧) الحصا : العدد الكثير . أراد بذلك بنى تميم يقول : لو زيل بيتك من بنى تميم .

وَمَا تَعْرِفُونَ الشَّمْسَ إِلَّا لِغَيْرِكُمْ      وَلَا مِنْ مُنِيرَاتِ الْكَوَاكِبِ كَوَكَبَا  
فَإِنْ لَنَا عَمْرًا وَسَعْدًا عَلَيْكُمْ      وَقَمَقَامَ زَيْدٍ وَالصَّرِيحِ الْمُهَذَّبِ<sup>(١)</sup>  
سَأَتْنِي عَلَى تَيْمٍ بِمَا لَا يَسُرُّهَا      إِذَا أَرُكِبُ وَأَفْوَا بِنُعْمَانَ أَرُكِبَا<sup>(٢)</sup>  
فَإِنَّكَ لَوْ ضَمَمْتُكَ يَا تَيْمُ ضَمَّةً      مَنَا كِبُ زَيْدٍ لَمْ تُرِدْ أَنْ تَوْتَبَا<sup>(٣)</sup>  
فَوَدَّتْ نِسَاءُ الدَّارِمِيِّينَ لَوْ تَرَى      عُتَيْبَةَ أَوْ عَيْنَ فِي الْخَيْلِ قَعْنَبَا<sup>(٤)</sup>  
أَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَلَّا مَنَعْتُمْ      أُمَامَةَ يَوْمَ الْحَارِثِيِّ وَزَيْنَبَا<sup>(٥)</sup>  
أَخِيكَ أَمْ خَيْلِي تَدَارِكُنْ هَانِئًا      يُثْرِنَ عَجَاجًا بِالْغَبِيطَيْنِ أَصْهَبَا<sup>(٦)</sup>  
فَهَلْ جَدُّعُ تَيْمٍ لَا أَنَا لَكَ زَاجِرٌ      كَنَانَةَ أَوْ نَاهِ زُهَيْرًا وَتَوَلَبَا<sup>(٧)</sup>  
فَلَا يَضْغَمَنَّ اللَّيْتُ عُكْلًا بِغِرَّةٍ      وَعُكْلٌ يَشْمُونُ الْفَرَسَ الْمُنِيبَا<sup>(٨)</sup>

كنت ذليلا لا مغضب لك عند الضيم

(١) القمقام : السيد العظيم والجمع الكثير . وأراد بالصريح مالك بن زيد مناة :  
والمهذب : المستقى المختار

(٢) زمان : وادى عرفات

(٣) عتيبة بن الحارث وقنبة بن عصمة

(٤) هاتان امرأتان من بني دارم كانتا والحارث بن كعب سبتهما فغزا  
الافرع بن حابس نجران بسببهما . وهو يوم المأمور : وقد تقدم هذا البيت على الذي  
قبله في القائض

(٥) هانيء بن فيصه بن هانيء بن مسعود بن عامر بن عمرو بن أبي ربيعة بن  
خهل بن شيبان . وروى في م تداركن دارما

(٦) هذه قبائل من عكل يقول فهل ينهى عكلا عنى ما رأوا من جدعى تيم  
(٧) يقول : قد فرست تيمافيا كم أن تعرضوا لي فتكونوا مثلهم . والشاة والناقة

وَأُخْبِرْتُ تَيْمًا نَادَمِينَ فَسَرَنِي      مَلَامَةً تَيْمٍ أَمَرَهَا الْمُتَعَقِّبَا  
وَتَيْمِيَّةٍ خَزَى حَمْلُ إِزَارِهَا      إِذَا الْقَنْبُ تَحْتَ الرُّكْبَتَيْنِ تَذَبَذَّبَا<sup>(١)</sup>  
وَتَيْمِيَّةٍ تَدْعُو أُمَّ أَيْسَرَ خَالَهَا      تَرَى بِأَسْتِهِمَا مِنْ مِرَّةِ الصَّيْفِ قُوبَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْلَا لَنَا تَيْمِيَّةٌ تَحْتَ قُنْبِهَا      لَقَدْ كَرِهَ الْحَرْقُوصُ أَنْ يَتَعَرَّبَا<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَغْفَلَتِ تَيْمِيَّةٌ فَرَجَ دِرْعِهَا      رَأَيْتَ لِقُنْبَيْهَا رَيْنَ وَأَقْلَبَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ أَنَّ قَيْنًا كَانَ أَشْرَ بَظَرِهَا      لَكَانَ لِشَوَالِ الْقَصِيَّةِ مَخْلَبَا<sup>(٥)</sup>

إذا رأت شاه مذبوحة أو ناقة منحورة فزعت منها فمرت فشمها إياها نظرها إليها مذبوحة بهذا فسرهما بن حبيب وقال ابن سلام الفريس هنا بن لجأ وكذلك يفعل السبع إذا صغم شاة ثم طرد عنها أو سبقته أفبلت الغنم تشم موضع الضغم فيفترسها السبع وهي تشم

(١) القنب : بظر المرأة والتذبذب . التحرك والاضطراب

(٢) التقوب نقشر الجلد من المرأة التي تهيج في الصيف

(٣) اللثا : الوسخ والقذر يقال قد لثى السقاء يالئى لثا شديدا إذا اتسخ ولزج وكذلك لثى البطيخة أيضا إذا استرخت ولزجت يقال بطيخة لثية ، والحرقوص : خنفس صغير يتبع وطاب اللبن إذا لثيت فيقرضها ، يقول لولا ما بنفساء تيم من هذا الوسخ تحت بظهورهن ما لزم الحرقوص البادية وبلاد العرب

(٤) رئين : جمع رئة ، وأقلب : جمع قلب . والفرج : الثغرة أو الشق في الثوب

وغیره

(٥) يقول : لو أن حداذا أشره وجعله ، أشارا لكان ، نجلا لشوال هذا . وشوال

رجل من تيم له نخل بالقصية

## وقال جرير يمدح الحجاج بن يوسف

سَمَّمْتُ مِنَ الْمُوَاصِلَةِ الْعِتَابَا      وَأَمْسَى الشَّيْبُ قَدْ وَرَثَ الشَّبَابَا<sup>(١)</sup>  
 غَدَتُ هُوجُ الرِّيَّاحِ مُبَشِّرَاتِ      إِلَى بَيْنِ نَزَلَتْ بِهِ السَّحَابَا<sup>(٢)</sup>  
 لَقَدْ أَقَرَّتْ غَيْبَتَنَا لَوَاشِ      وَكُنَّا لَا نُقِرُّ لَكَ اِعْتِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَنَا لَا النَّمُومُ لَهَا خَدِينُ      وَلَا تُهْدِي لَجَارَتِهَا السِّبَابَا<sup>(٤)</sup>  
 تَطِيبُ الْأَرْضُ إِنْ نَزَلَتْ بِأَرْضِ      وَتُسْقَى حِينَ تَنْزِلُهَا الرَّبَابَا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّ الْمِسْكَ خَالَطَ طَعْمَ فِيهَا      بِمَاءِ الْمُزْنِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا  
 أَلَا تَجْزِينَنِي وَهُمْ نَفْسِي      بِذِكْرِكَ قَدْ أَطِيلُ لَهَا اُكْتِيَابَا  
 سُقِيتِ الْغَيْثَ حَيْثُ نَأَيْتِ عَنَّا      فَمَا نَهَوَى لَغَيْرِكُمْ سِقَابَا<sup>(٦)</sup>

راجع صفحة ٩٠ ش و ٨ م

(١) أى أنه مل عتابها وسمم لومها على هجره

(٢) البين : اللاحية من الارض قال ياقوت : هى بقدر مد البصر وموضع قرب نجران وآخر قريب من الحبرة والهوج : الرياح الشديدة ، دعا بالسقي للمنزلها حيث نزلت . وروى إلى بين تجربه وهو قريب من أن يكون مصححا عن بيت (٣) أى أقررت اغتيا بنا للواشى حين سمعته وأصغيت إلى حديثه ولم تجريه وتنفيه عليها ، وما كما لقبل فيك وشاية

(٤) الامانة : الرزينة الحليمة أوفتور المرأة عند القيام . والنموم : المفسد

بين الناس بالكذب عليهم

(٥) الرباب : السحاب المتكاثف

(٦) السقاب : القرب وقد جاء في الحديث (الجارأحق بسقبه) وأسقبت الدار

إذا دنت وأصقبت أيضا بالصاد والسين بمعنى

أَهَذَا الْبُخْلُ زَادَكَ نَأَى دَارٍ      فَلَيْتَ الْحُبَّ زَادَكُمْ اقْتِرَابَا  
لَقَدْ نَامَ الْحَلِيلُ وَطَالَ لَيْلِي      بِحُبِّكَ مَا أُبَيْتَ لَهُ اتِّحَابَا  
أَرَى الْهَجْرَانَ يُحْدِثُ كُلَّ يَوْمٍ      لِقَائِي حِينَ أَهْجُرُكُمْ عِتَابَا  
وَكَاثِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ      يَرَانِي لَوْ أَصَبْتُ هُوَ الْمُصَابَا  
وَمَسْرُورٍ بِأَوْبَتِنَا إِلَيْهِ      وَآخِرَ لَا يُحِبُّ لَنَا إِيَابَا  
دَعَا الْحَجَّاجُ مِثْلَ دُعَاءِ نُوحٍ      فَاسْمَعْ ذَا الْمَعَارِجِ فَاسْتَجَابَا  
صَبَرْتَ الْفَسَّ يَا أَبْنَ أَبِي عَقِيلٍ      مُحَافَظَةً فَكَيْفَ تَرَى الثَّوَابَا  
وَلَوْ لَمْ يَرْضَ رَبُّكَ لَمْ يُنْزَلْ      مَعَ النَّصْرِ الْمَلَائِكَةُ الْغَضَابَا  
إِذَا سَعَرَ الْخَلِيفَةُ نَارَ حَرْبٍ      رَأَى الْحَجَّاجَ أَثَقَبَهَا شَهَابَا  
تَرَى نَصَرَ الْإِمَامِ عَلَيْكَ حَقًّا      إِذَا لَبَسُوا بِدِينِهِمْ أَرْتِيَابَا  
تَشُدُّ فَلَا تُكَذِّبُ يَوْمَ زَحْفٍ      إِذَا الْغَمَرَاتُ زَعَزَعَتِ الْعُقَابَا  
عَفَارِيْتُ الْعِرَاقِ شَفَّيَتْ مِنْهُمْ      فَأَمْسُوا خَاضِعِينَ لَكَ الرِّقَابَا  
وَقَالُوا كُنْ يُجَاهِمَعْنَا أُمِيرٌ      أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
إِذَا أَخَذُوا وَكَيْدُهُمْ ضَعِيفٌ      يَابِ يَمْكُرُونَ فَتَنَحَّتْ يَابَا

(١) كان دعاء نوح (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا ) وذوالمعارج صفة لله سبحانه قال الله تعالى ( من الله ذى المعارج )

(٢) العقاب الراية وإنما سميت كذلك براية خالد بن الوليد

وَأَشْمَطَ قَدْ تَرَدَّدَ فِي عَمَاهُ      جَعَلْتَ لِشَيْبٍ لِحْيَتَهُ خَضَابًا  
إِذَا عَلِقَتْ حَبَالُكَ حَبْلَ عَاصٍ      رَأَى الْعَاصِي مِنَ الْأَجَلِ اقْتِرَابًا  
بِأَنَّ السِّيفَ لَيْسَ لَهُ مُرْدٌ      إِذَا أَفْرَى عَنِ الرَّئَةِ الْحُجَابَا  
كَأَنَّكَ قَدْ رَأَيْتَ مُقَدِّمَاتِ      بِصِينِ أُسْتَانَ قَدْ رَفَعُوا الْقِيَابَا<sup>(١)</sup>  
جَعَلْتَ لِكُلِّ مُحْتَرَسٍ مَخُوفٍ      صُفُوفًا دَارِعِينَ بِهِ وَغَابَا

وقال جرير

بَانَ الْخَلِيطُ فَمَا لَهُ مِنْ مَطْلَبٍ      وَحَذَرْتُ ذَلِكَ مِنْ أَمِيرٍ مِشْغَبٍ<sup>(٢)</sup>  
نَعَبَ الْغُرَابُ فَقُلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ      مَا سُمْتُ إِذْ ظَعَنُوا لِبَيْنٍ قَانَعِبٍ  
إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ قَطَعْنَ مَوَدَّتِي      بَعْدَ الْهَوَى وَمَنْعَنَ صَفْوًا مِشْرَبٍ  
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ      وَجَعَلْنَنَ ذَلِكَ مِثْلَ بَرْقِ الْخَلَبِ  
يَبْدِينَ مِنْ خِلَالِ الْحُجَالِ سَوَالِفًا      يَبِيضًا تَزِينُ بِالْجَمَالِ الْمُذْهَبِ<sup>(٣)</sup>

(١) كان الحجاج قد كتب إلى محمد بن القاسم التميمي الذي فتح له السند وإلى فتية بن مسلم الباهلي وهو على خراسان أيكما سبق إلى الصين فهو وال على صاحبه وهي له دون الناس أجمعين فمات الوليد بن عبد الملك وقد فتح محمد بن القاسم المولتان فما جاورها ولا فتح غيرها

راجع ص ٩٢ ش و ٩ م

(٢) الخليط: الغوم الدين أمرهم واحد. والمشغب: المثير للشر المهيج له

(٣) أراد اليأض الذي يضرب إلى الصفره. والحجال جمع حجلة وهي مكان

أَعْنَاقَ عَاطِيَةِ الْغُصُونِ جَوَازِيءِ  
عَبَّاسُ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدً أَنْكُمْ  
وَإِذَا الْقُرُومُ تَخَاطَرَتْ فِي مَوْطِنِ  
قَوْمٍ رِبَاطُ بَنَاتٍ أَعْوَجَ فِيهِمْ  
يَا رَبِّمَا قَذِفِ الْعَدُوَّ بَعَارِضِ  
وَإِذَا الْمُجَاوِرُ خَافَ مِنْ أَزْمَاتِهِ  
فَأَنْفَحَ لَنَا بِسِجَالٍ فَضْلٍ مِنْكُمْ  
آبَاؤُكَ الْمُتَخَيَّرُونَ أُولُو النُّهَى  
يَبْحَنُ بِالْأَدَمَى عُرُوقَ الْحَلَبِ<sup>(١)</sup>  
شَرَفٌ لَهَا وَقَدِيمٌ عَزِيزٌ مُضْعَبُ  
عَرَفَ الْقُرُومُ لِقَرْمِكَ الْمُتَنَجِّبِ<sup>(٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ مُقَرَّبَةٍ وَطَرَفٍ مُقَرَّبِ<sup>(٣)</sup>  
فَنَحْمُ الْكِتَابِ مُسْتَحِيرِ الْكَوْكَبِ<sup>(٤)</sup>  
كَرْبًا وَحَلَّ إِلَيْكُمْ لَمْ يَكْرَبِ  
وَأَسْمَعَ ثَمَائِي فِي تَلَاقِي الْأَرْكَبِ<sup>(٥)</sup>  
رَفَعُوا بِنَاءَكَ فِي الْيَفَاعِ الْمَرْقَبِ<sup>(٦)</sup>

مروس . والسالفة : ناصية مقدم العين من لدن معلق القرط

(١) العاطية : المتناولة أطلافها غصون الشجر ، والجوازيء : التي قد جزأت  
أبقل عن الماء ، والاباء مرصع ، والحلب : شجر تضرع عليه بطون الطاء أي  
يحدل وتنطوى

(٢) عرف : أرا - أفر ، يقال عرف وابقاء وأصحاب معى واحد

(٣) في م بنات أعوج مهم . والطرف الرائع الكريم والمقرب المادني المؤثر  
أصل الطرف من الرجال وغرهم أن يكون كريم الطرفين من فل الاباء  
الأمهات . وأعوج : فرس لسي هلال بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
وازن

(٤) الكوكب : الحديد ريقه تروده والمستحير الدائم الذي لا يقطع كثرة

(٥) يقال نفح فلان فلانا بشيء إذا أخطاه والسجال : الدلاء الممثلة ،

الاركب جمع ركب وهم ركان الابل

(٦) اليفاع : ما ارتفع عن الارض . والمرقب : والمرفعة مكان مشرف عال

تَنَدَى أَكْفُهُمْ بِخَيْرِ فَاضِلٍ      قَدَمًا إِذَا يَبَسَتْ أَكُفُ الْخَيْبِ  
زَيْنُ الْمَنَابِرِ حِينَ تَعْلُو مِنْبَرًا      وَإِذَا رَكِبَتْ فَأَنْتَ زَيْنُ الْمَوْكِبِ  
وَحَمِيَّتُنَا وَكَفَيْتَ كُلَّ حَتِيقَةٍ      وَالْخَيْلُ فِي رَهْجِ الْغُبَارِ الْأَصْهَبِ

### وقال يهجو الاخطل \*

عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الْمُتَرْقِبِ      وَإِدْلَالِهِ بِالصَّرْمِ بَعْدَ التَّجَنُّبِ<sup>(١)</sup>  
أَرَى طَائِرًا أَشْفَقْتُ مِنْ نَعْبَائِهِ      فَإِنْ فَارَقُوا غَدْرًا فَمَا شِئْتَ فَأَنْعَبِ  
إِذَا لَمْ يَزَلْ فِي كُلِّ دَارٍ عَرَفَتْهَا      لَهَا ذَارِفٌ مِنْ دَمْعِ عَيْنَيْكَ يَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
فَمَا زَالَ يَسْتَنْعِي الْهَوَى وَيَقُودُنِي      يَحْبَلِينَ حَتَّى قَالَ صَحْبِي الْأَارَكِي<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ رَغَبْتُ عَنْ شَاعِرِيهَا بِجَاشِعٍ      وَمَا شِئْتَ فَاشُوا مِنْ رُوءَاةٍ لَتَغْلِبُ<sup>(٤)</sup>  
كَذَنْتُمْ بَنَى زَعْدٍ اسْتَهَامَ فَوَارِسِي      بِمِيلٍ غَدَاةَ الصَّارِخِ الْمُتَلَبِّبِ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْمُصْبِحُ أَنَّنَا      مَتَى مَا يُقَلُّ يَا لَلْفَوَارِسِ نَرْكَبُ

راجع ص ١١٥ ش و ١٠ م

(١) جعل صرمة إدلالا وروى عمارة المترقب

(٢) يقول : إذا كنت تبكى في كل دار عرفتها ذهب دمعك وفنى

(٣) الاستنعام اللجاج والتمادى ، يقال استنعى واستناع كما قالوا جذب وجذب

(٤) الفياش والفخر واحد ، والفياش الفخر بالباطل

(٥) المتلبب : المتحزم ، الزغد : الهدير ويقال زبد استها



تَاكَلَفْتَ خَنْزِيرِيكَ حَوْمَةً ذَا خِرٍ ۖ بَعِيدٍ سِوَا قِي السَّيْلِ لَيْسَ بِمَذْنِبٍ<sup>(١)</sup>

فَقَرَّتُمْ بَنِي ذَاتِ الصَّلَيبِ بِفَالِجٍ ۖ خَوَّلَا التَّمَسُّمَ فَاِنْيَا غَيْرَ مُعْقِبٍ  
عَنِ الرُّكْضِ اَوْ ذَا نَبْوَةٍ لَمْ يَجْرَبِ

اِذَا رُمَتْ فِي حَيٍّ خَزِيمَةٌ عِزًّا ۖ  
الْمُ تَرَى قَوْمِي بِالْمَدِينَةِ مِنْهُمْ

اَلَا فَارَطًا حَوْضَ الرَّسُولِ وَحَوْضَنَا  
فَمَا وَجَدَ الْخَنْزِيرُ مِثْلَ فَعَالِنَا

وَقَيْسٌ اِذَا قَوْلُكَ الْهَوَانَ وَقَوَّضُوا  
فَوَارِسَنَا مِنْ صُلْبِ قَيْسٍ كَانَتْهُمْ

(١) المذنب: آخر مسيل الماء . يريد أنه سيل من الدماء عظيم لا نهاية له

(٢) حيا خزيمة : كذابة وأسد . وروى أبو عبد الله سما كل صراف ، صريفه

أى يصرف بأية

(٣) أراد حوض النبي صلى الله عليه وسلم في القيامة . ونعمان حياض عبد الله  
ابن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس يعرفات وهو أول من بنى بها  
حياضا وسقى الماء وإنما سمي يوم التروية لأن الناس كانوا يحملون الماء من منى  
يتروونه إلى عرفات حتى بنى عبد الله الحياض

(٤) يقال جبوت الماء وجييته بمعنى

(٥) في م إذا برزوا . وفيها أسنة أصلب والصلب هذه الماسان التي تسن عليها  
السيوف والصال فيمهيها أمهاء شديدا . والامهاء الرقة يقال شراب مهي إذا كان

لَقَدْ قَتَلَ الْجَحَّافُ أَزْوَاجَ نِسْوَةٍ      قِصَارِ الْهَوَادِي سَيِّئَاتِ التَّحَوُّبِ<sup>(١)</sup>  
يَمْسَحْنَ يَا رَخْمَانُ فِي كُلِّ بَيْعَةٍ      وَمَا نَلَنَ مِنْ قُرْبَانِهِنَّ الْمُقَرَّبِ<sup>(٢)</sup>  
هُمُومًا جَرَدُوا لِلتَّغْلِييْنِ نِسْوَةً      كَأَنَّ مُعْرَاهُنَّ أَفْوَاهُ الْكَلْبِ  
فَأَنَّكَ يَا خَنْزِيرَ تَغْلِبَ إِنْ تَقُلْ      رَبِيعَةً وَزَنُّ مِنْ تَمِيمٍ تَكْذِبِ<sup>(٣)</sup>  
أَبَا مَالِكٍ لِلْحَيِّ فَضْلٌ عَلَيْكُمْ      فَكُلْ مِنْ خَنَانِيصِ الْكُنَاسَةِ وَأَشْرَبِ<sup>(٤)</sup>

وقال جرير يهجو التميم

أَهَاجُ الْبَرْقُ لَيْلَةَ أَذْرِعَاتٍ      هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَالِبًا<sup>(٥)</sup>  
فَكَلَّفْتُ النَّوَاعِجَ كُلَّ يَوْمٍ      مِنَ الْجَوَزَاءِ يَلْتَمِهُنَّ التِّمَّابَا<sup>(٦)</sup>  
يُذِيبُ غُرُورَهُنَّ وَلَوْ يُصَلِّي      حَادِدُ الْأَقْوَالَيْنِ بِهِ لَذَابَا<sup>(٧)</sup>

رقيقا وكذلك السيف

(١) التحوب : التوجع . يقال منه حاب يحوب حوبا وتحوب تحوبا . ومن  
الاثم حاب يحوب حوبا

(٢) في م يمسحن . وفيها وما نلت من . ورخمان : موضع واعله دحمان اسم  
رجل ويمسحن أى أنهم نصارى يدين بدين المسيح

(٣) الوزر والعدل والميل واحد

(٤) في م فكل من خاايص الكنيسة

• راجع ص ٢١٣ ش و ص ١١ م

(٥) أذرعَات : بلدي أطراف الشام ، يجاور البلقاء وعمان . والطلاب : كالطلب

(٦) النواعج : جمع ناعجة . وهى الافة البيضاء والسريفة . والتي يصاد عليها الوحش

(٧) غرورهن : مخارج عرقهن وماثنى من جلودهن . واحدها غر . والاقولان :

وَنَضَّاحَ الْمَقْدِّ تَرَى الْمَطَايَا عَشِيَّةَ خَمْسِينَ لَهُ ذُنَابِي<sup>(١)</sup>  
نَعْبَنَ بِجَانِبِيهِ الْمَشَى نَعْبًا خَوَاضِعَ وَهُوَ يَنْسَلِبُ انْسِلَابًا<sup>(٢)</sup>  
بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ السُّفَرَاءَ تَتَرَى فَأَمْسَى لَا سَفِيرَ وَلَا عِتَابَا  
وَقَدْ وَقَعْتُ فَوَارِعَهَا بِتَيْمٍ وَقَدْ حَذَرْتُ لَوْ حَذَرُوا الْعِقَابَا  
فَمَا لَأَقِيتَ مَعْدِرَةَ لَتَيْمٍ وَلَا حِلْمَ ابْنِ بَرْزَةَ مُسْتَثَابَا  
لَقَدْ كَانَ ابْنُ بَرْزَةَ فِي تَيْمٍ حَقِيقًا أَنْ يُجَدِّعَ أَوْ يُعَابَا  
أَتَشْتُمُنِي وَمَا عَلِمْتُ تَيْمٍ لَتَيْمٍ غَيْرَ حَلْفِهِمْ نَصَابَا<sup>(٣)</sup>  
أَتَمْدَحُ مَا لَكَ وَتَرَكْتَ تَيْمًا وَقَدْ كَانُوا هُمُ الْغَرَضُ الْمَصَابَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا عُدَّ الْكِرَامَ وَجَدْتَ تَيْمًا نُخَالَتَهُمْ وَغَيْرَهُمُ اللَّبَابَا  
أَبُوكَ أَلَتَيْمٍ أَيْسَ يَخْنَدُ فِي أَرَابَ سَوَادَ لَوْنُكُمْ أَرَابَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَى لِلْوَمِ بَيْنَ سِبَالِ تَيْمٍ وَبَيْنَ سَوَادِ أَعْيُنِهِمْ كِتَابَا

جبلان هما معدن الحديد

(١) مقذه : مخرج عرقه من ذفره . يريد أن الابل تنح له يوم الخمس لفضل قوته عليها .

(٢) نعبن : نهرهن برءوسهن . وانسلابه : سرعته وانسلاله من بينها

(٣) النصاب : الاصل

(٤) هو مالك بن حنظلة . يقول هذا اعمر بن لجأ وكان ينصر الفرزدق على جرير

(٥) رابني الشيء إذا أنكرته وأرابني إذا جاء بما تنكره له

عَرَفْنَا الْعَارَ مِنْ سَبَأٍ لَتَيْمٍ      وَفِي صَنْعَاءَ خَرَزُهُمُ الْعِيَابَا<sup>(١)</sup>  
فَأَنْتَ عَلَى يَحْوُودَةَ مُسْتَذِلٌّ      وَفِي الْحَيِّ الَّذِينَ عَلَا لَهَا بَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ زَيْدَ مَنَاةَ قَرْمٌ      قَرَّاسِيَهُ نَذِلٌ بِهِ الصَّعَابَا<sup>(٣)</sup>  
أَتَكْفُرُ مَنْ يُجِيرُكَ يَا بَنَ تَيْمٍ      وَمَنْ تَرَعَى بِقَوْدِهِمُ السَّحَابَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا تَيْمٌ إِلَى سَلَفَى زِيَارٍ      وَمَا تَيْمٌ تَرْبَّتِ الرِّبَابَا  
وَمَا تَيْمٌ لَضَبَّةَ غَيْرُ عَبْدٍ      أَطَاعَ الْقَوْدَ وَأَتَّبَعَ الْجَنَابَا  
وَمَا تَذَرِي حَوِيزَةَ مَا الْمَعَالِي      وَجَلَّهِمْ غَيْرَ أَطَرِهِمُ الْعِلَابَا<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ بَنِي رَبِيعَةَ قَدْ أَحِقْنَا      وَذُنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ كِلَابَا<sup>(٦)</sup>  
وَيَوْمَ الْحَوْفِزَانِ فَأَيْنَ تَيْمٌ      فَتُدْعَى يَوْمَ ذَلِكَ أَوْ تُجَابَا  
وَبِسْطَا سَمَا لَهُمْ فَلَاقِي      لِيُونَا عُنْدَ أَشْبِلِهَا غَضَابَا  
لِكُلِّ التَّيْمِ سَحْبَلَةٌ ضُغُوبٌ      تُقَاسِمُ نَصْفَ مَعْدَتِهِ الشَّرَابَا<sup>(٧)</sup>

(١) في م عرفت والعياب : الخراج

(٢) يحوودة : مواضع في بلاد بني تميم . واللهاب شدة الحر والعطش

(٣) في م تذلل . والقراسية : الضخم الشديد من الابل

(٤) القود : الخيل يقول : يحمون الثغور حتى تأمن أنت وذووك بهم

(٥) حريزة وجلهم : بطنان من التيم . وأطر العلاب : عظمها وإدارتها

(٦) قال ابن حبيب : هو ربيعة بن عامر بن صعصعة . وهذا يوم الرغام ولا

يف موضعها . وقال ياقوت هو اسم رملة بعينها من نواحي اليمامة بالوشم

(٧) أراد بالسحبل ان خصيته ضخمتان وضغابها صوتها . وفي م غضوب

مُصَوِّتَةٌ تُفَزِّخُ مَنْ بَايَمَهَا      وَإِنْ عُصِبَتْ أَطَارِبُهَا الثِّيَابُ<sup>(١)</sup>  
 ثَمَّا تَيْمُّ غَدَاةَ الْحَنُوزِ فِينَا      وَلَا فِي الْحَيْلِ يَوْمَ عَلَتْ إِرَابَا<sup>(٢)</sup>  
 سَمَوْنَا بِالْفَوَارِسِ مُلْجَمِيهَا      مِنَ الْغَوْرَيْنِ تَطْلُعُ الزَّقَابَا<sup>(٣)</sup>  
 دَخَلْنَ حُصُونَ مَذْحَجِ مُعْلِمَاتٍ      وَلَمْ يَتْرُكَنَّ مِنْ صَنْعَاءَ<sup>(٤)</sup> أَبَا  
 لَعَلَّ الْحَيْلَ تَذْعُرُ سَرَحَ تَيْمٍ      وَتُعْجِلُ زُبْدَ أَيْسَرَ أَنْ يُذَابَا  
 وقال جرير يناقض الفرزدق ويعين الباهلي عليه  
 الْأَحَى الْمَنَازِلَ بِالْجَنَابِ      فَقَدْ ذَكَّرْنَا عَوْدَكَ بِالشَّبَابِ<sup>(٥)</sup>

(١) يريد أنها تنفخ من أعلاها حتى ترتفع ثيابه إذا عصبت إلى فوق. والمصوتة  
 المجلبة برفع أصواتها ولا غناء عندها

(٢) يوم الحنو : أحد أيام العرب وقال ابن حبيب هو يوم الصمد وقال الميداني يوم  
 الصمد هو يوم ذى طلوح . والحنو كان لبكر على تغلب ويقال حنو قراقر وحنو  
 ذى قار وهما واحد وإراب: من أيامهم غزا فيه هذيل بن هيرة التغلبي بنى رياح  
 ابن يربوع والحي خلوف

(٣) النقب : الطريق بين جبلين

(٤) المعلم الذى يضع عليه علامة يعرف بها حين القال

ه راجع النقائض ص ١٠٣١ و ص ٢٧٧ ش ١٣ م وكان الفرزدق هجا  
 أصم باهلة واسمه عبد الله بن الحجاج بن عبدة بن كلثوم بقصيدته التى أرسلها

إخال الباهل يظن أنى سأقود لا يحاوزه سبابى

فعجز الباهلي عن نقيضتها فقال جرير هذه القصيدة يجيب بها الفرزدق

(٥) الجنب ماء لفزارة كثير به العليجان والصعتر وحر الوحش والبقر

أَمَّا تَنْفُكَ تَذْكُرُ أَهْلَ دَارِ      كَانَ رُسُومَهَا وَرَقُ الْكِتَابِ<sup>(١)</sup>  
 [الْعَمْرُ أَيْ الْغَوَايِ مَاسْلِمَى      بِشِمْلَالٍ تَرُاحُ إِلَى الشَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
 تُكُنُّ عَنِ الزَّوَاظِرِ ثُمَّ تَبْدُو      بَدُو الشَّمْسُ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ<sup>(٣)</sup>  
 كَأَنَّكَ مَسْتَعِيرُ كُلِّ شَعِيبٍ      وَهَتْ مِنْ نَاضِحِ سَرَبِ الطَّبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 لِيَا لِي تَرْتَمِيكَ بَنَبْلٍ جَنٍّ      صُمُوتُ الْحِجْلِ قَانِيَةُ الْخَضَابِ<sup>(٥)</sup>  
 أَمَّا بِالْيَتِ يَوْمَ أَكْفُ دَمْعِي      مَخَافَةٌ أَنْ يُفَنِّدَنِي صِحَابِي<sup>(٦)</sup>  
 تَبَاعَدَ مِنْ مَزَارِي أَعْلُ نَجْدٍ      إِذَا مَرَّتْ بِذِي خُشْبٍ رَكَابِي<sup>(٧)</sup>

(١) في م رسم دار وروى أبو عبيدة أجذك ما تذكر أهل دار يريد ابجد منك فلما أسقط الماء نصه . والرسم الاثر في الدار بلا شخص ، وروى أما تفك تذكر عمد دار

(٢) الشمال : الخفيفة السريعة ، وراح : يعنى ترتاح اليه وتريده

(٣) هذان اليتان زيادة من النمائح وكذلك ما بين المكفين

(٤) الشيب المزايدة الصغيرة من جلدين يشعب بينهما ولكل رواية شعبان والكلى : واحدها كلية وحى رجمة تكون في أصل عروة المزايدة ، وهت أى سالت ، والناضح السقاء الذى ينضح . والسرب السائل . والطباب : الشراك وهى جلدة مستطيلة تضرب على أسفل المزايدة تجمع بين أدبيها . وقد شبه دمعه بهذه المزايدة

(٥) ترتريك : تراميك وتصيك ، بنبل جن أى كأنها من نبل الجن فى الاصابة والاقتصاد ويقال بل هى كأنها فى الحسن جنية . وقائمة الخضاب أى شديدة الحمرة .

(٦) فى النمائح يوم أكف صحى وهذه الرواية أجود

(٧) فى م تباعد من مزارى . وذو خشب : واد بالحجاز يقول إذا مررت

بذلك الموضع فقد بهد منى نجد

غَرِيبًا عَنْ دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ      وَمَا يُخْزِي عَشِيرَتِي أُغْتَرَابِي<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ عَلِمَ الْهَرَزْدَقُ أَنَّ قَوْمِي      يُعِدُّونَ الْمَكَارِمَ لِلْسَّبَابِ<sup>(٢)</sup>  
يَحْشُونَ الْحُرُوبَ بِمُقَرَّبَاتٍ      وَدَاوُودِيَّةً كَأُضَا الْحَبَابِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا أَبَاؤُنَا وَأَبُوكَ عُدُّوا      أَبَانَ الْمُقْرِفَاتُ مِنَ الْعِرَابِ<sup>(٤)</sup>  
فَأَوْرَثَكَ الْعَلَاةَ وَأَوْرَثُونَا      رِبَاطَ الْخَيْلِ أَفْنِيَةَ الْعِبَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَجِيرَاتِ الزَّيْرِ غَرَرُومُهُ      كَمَا أُعْتَرَّ الْمَشْبَهُ بِالسَّرَابِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ سَارَ الزُّيْرُ فَحَلَّ فِيْنَا      لِمَا يَشَسُ الزُّيْرُ مِنَ الْإِيَابِ

(١) في م ولا تخزي . يعني أن رمى الهرزدق إياي بالمجور لا يخزى عشتري ولا يخزيها مادمت غريباً وهذا تفسير ابن حبيب وأرى أنه يقول اني في غرتي محافظ على شرف عشتري فلا يغبر الاغتراب شيئاً من أخلاقي

(٢) أي أن قومي يتخذون المكارم فرقا من أن يسروا

(٣) الحش : الايتاد والمقربات . المكرمات والداوودية دروع من صنعة داود عليه السلام والاصاء : الغدران واحدها أضاه وأضا . والحباب طرائق الماء وتكسر ميل الوشي ، شبه الدروع وهو يريد كحباب الاصاء فقدم وأخر

(٤) أبان : بمعنى استدان والمقرفات : المحجن من الخيل التي ليست بحالصة الآباء والامهات

(٥) في ش تقديم وتأخير لبعض الايات بعد هذا البيت وقد استحسننا أن نبقىها على حالها . ومن أراد ترتيب القائض فليراجعها فيها والعلامة أداة يحلب بها (٦) أي المشبه السراب بالماء فهراق ما في قربته من الماء بالفلاة ففات عطشا

لَأَصْبَحَ دُونَهُ رَقَمَاتُ فَلَجٍ وَغُبُرُ اللَّامِعَاتِ مِنَ الْحَدَابِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا بَاتَ النَّوَانِحُ مِنْ قُرَيْشٍ يُرَاوِحُنَ التَّفْجُعَ بِاتِّحَابِ<sup>(٢)</sup>  
أَلْسِنَا بِالْمَجَاوِرِ نَحْنُ أَوْفَى وَأَكْرَمَ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الضَّرَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَحْمَدَ حِينَ تُحَمَّدُ بِالْمَقَارِي وَحَالَ الْمُرْبَعَاتِ مِنَ السَّحَابِ<sup>(٤)</sup>  
[وَأَوْفَى لِلْمَجَاوِرِ إِنْ أَجَرْنَا وَأَعْطَى لِلنَّفِيسَاتِ الرَّغَابِ]  
صَبَرْنَا يَوْمَ طَخْفَةِ قَدْ عَلِمْتُمْ صُورَ الْخَيْلِ تَنْحِطُ فِي الْحَرَابِ<sup>(٥)</sup>  
وَطَفَنَ مُجَاشِعًا وَأَخَذَنَ غَضَبًا بَنَى الْجَبَّارِ فِي رَهَجِ الضَّبَابِ<sup>(٦)</sup>  
فَمَا بَلَغَ الْفَرَزْدَقُ فِي تَمِيمٍ تَخَيَّرَى الْمَضَارِبَ وَأَتَتْجَانِي<sup>(٧)</sup>

(١) رقات: هما رقتان خبراء مأوية وخبراء اليسرعة وهي أصخمها وهما الرقتان والحداب المرتفعة من الأرض واحدها حذبة واللامعات التي تلمع بالسراب  
(٢) أى ينصرفن من بكاء إلى غيره وكل شئتين صرت إلى أحدهما مرة وإلى الآخر أخرى فقد راوحت ما بينهما

(٣) فى القائض ألسنا بالمكارم نحن أولى وأصبر والمعترك موضع الوتعة

(٤) المقارى جمع المقارى وحال تغير والمربعات: السحاب المتعجله التي تمطر فى أول زمان الربيع والناقة المربع التي يسرع لقاحها ونتاجها . شبه حبال السحاب بحبال الناقة

(٥) تنحط: أى ترفر من المشقة التي تقاسى . وفى م أقمنا يوم طخفة

(٦) فى م بنى النجار يعنى قابوس وحسان ابني المنذر أسرتهما بنو يربوع يوم طخفة

(٧) فى م : فما بلغ الفرزدق فى تميم كميلغ عاصم وبنى شهاب



أَنَا ابْنُ الْخَالِدَيْنِ وَآلِ صَخْرٍ      أَحَلَّا نِي الْفُرُوعَ وَفِي الرِّوَابِ<sup>(١)</sup>  
وَيَرْبُوعٌ هُمُورًا أَخَذُوا قَدِيمًا      عَلَيْكَ مِنَ الْمَكَارِمِ كُلِّ بَابٍ  
فَلَا تَفْخَرْ وَأَنْتَ مُجَاشِعِي      نَحِيبُ الْقَلْبِ مُنْخَرِقُ الْحِجَابِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا عَدَّتْ مَكَارِمَهَا تَمِيمٌ      فَخَرْتُ بِمَرْجَلٍ وَبِعَقْرِ نَابِ<sup>(٣)</sup>  
وَسَيْفُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ      قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النَّصَابِ<sup>(٤)</sup>  
كَفَيْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ وَعُدْتُمْ      بِسَعْدِ يَوْمٍ وَارِدَةِ الْكَلَابِ<sup>(٥)</sup>  
أَتَنَسَى بِالرَّمَادَةِ وَرَدَّ سَعْدٍ      كَمَا وَرَدُوا مُسَلَّحَةَ الصَّعَابِ<sup>(٦)</sup>  
أَمَّا يَدْعُ الزَّنَاءَ أَبُو فِرَاسٍ      وَلَا شَرْبَ الْخَبِيثِ مِنَ الشَّرَابِ  
وَلَا مَتَّ فِي الْخُدُودِ وَعَاتِبَتَهُ      فَقَدْ يَسْتَنْ نُورُ مِنَ الْعِتَابِ

وفي النقااض : وما بلغ الفرزدق في تميم      نحيرى المضارب وانتخابي  
وعاصم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع جد فعنب ، وعقبة بن الحارث بن شهاب  
(١) في م بنرا لى فى الفروع من الروابى وفى النقااض أحلونى والخالدان : خالد بن  
منقر وخالد بن غنم أخو جشم بن سعد ، وصخر بن منقر . والروابى الاكام المشرفة  
يقول جعلوا لى عزاء مشرفا      (٢) فى م منهك الحجاب      (٣) فى النقااض وان  
عدت      (٤) فى م : فاعلموه وفى النقااض قد علمتم .... ثابتة القراب  
(٥) فى النقااض وغربا يوم دى نحب يقال : واردة الجيش ووارد الماء للذى  
يرد الماء ويرد الامر  
(٦) كانت الرمادة لبكر بن وائل فغلبتهم عليها بسعد وأجلوهم عنها

فَلَا صَفْوَ جَوَازِكَ عِنْدَ سَعْدٍ      وَلَا عَفْوَ الْخَلِيقَةِ فِي الرَّبَابِ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ أَخْزَاكَ فِي نَدَوَاتِ قَيْسٍ      وَفِي سَعْدٍ عِيَاذُكَ مِنْ زَبَابِ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى غَيْرِ السَّوَاءِ مَدَحْتَ سَعْدًا      فَرَدَّاهُمْ مَا اسْتَطَعْتَ مِنَ الثَّوَابِ<sup>(٣)</sup>  
هُمْوَا قَتَلُوا الزُّبَيْرَ فَلَمْ تُنْكَرْ      وَعَزُّوَا رَهْطَ جَهَنَّمَ فِي الْخَطَابِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَعَلْتُمْ حِينَ أُسْهَلَ نَاطِفَاها      عَفَرْتُمْ زَيْمَ جَعْنٍ فِي التَّرَابِ<sup>(٥)</sup>  
فَشُدِّي فِي صَلَاكِ عَلَى الرَّدَا فِي      وَلَا تَدْعِي قَالِكَ لَنْ تُجَابِي<sup>(٦)</sup>  
فَدَاوِ كُؤُومَ جَعْنٍ إِنَّ سَعْدًا      ذُؤُوا عَادِيَّةً وَلَهْيَ رِغَابِ<sup>(٧)</sup>

(١) جوارك سقيك الماء إياه وأن يجاز من منزل إلى منزل وماء إلى ماء.  
(٢) الندوات جمع ناء وهي المجالس وقيس بن ثلبعة، وسعد بن مالك بن ضبيعة ابن قيس بن ثعلبة وزبان بن ثور وأمه رميلة النهشلي وكان شجاعا مسعا وحكي أبو عبدة أن الهرزدق استجار ببي قيس ثم سنى سعد بن مالك ثم بنى عمرو بن مرثد وذلك قول المرزدق

لقد عدلت أين المسير فلم تجد

(٣) السواء الصفة يهزأ به نقول : لم ينفع لك أن تمدحهم ولكن ثأيتهم على ما فعلوا ذلك .

(٤) في م رزروا ولم تنكر أي لم تنغير عليهم والخطاب المزويج

(٥) في م تعمير ثوب جعثن والردافي الدين يترادفونها

(٦) وناطفها ما قطر منها من الدم . والصلوان جاسا الوركين يقول : نقوى

واصبري على الردافي الدين يرتدفونك واحدا بعد آخر

(٧) الكؤوم الجراحات والعادية الز القديم واللهي العطايا العظيمة واحدها

الهوة والريغاب الواسعة ويروي أولو عادية وأولو ريغاب

وَقَدْ جَرَّبْتَنِي فَعَرَفْتُ أَنِّي عَلَى خَطَرٍ الْمُرَاهِنِ غَيْرُكَابِي<sup>(١)</sup>  
سَبَقْتُ فَجَاءَ وَجْهِي لَمْ يُغْبَرْ<sup>(٢)</sup> وَقَدْ حَطَمَ الشَّكِيمَةَ عَضُّ نَابِي<sup>(٣)</sup>  
سَأَذْكُرُ مِنْ هُنَيْدَةٍ مَا عَلِمْتُمْ وَأَرْفَعُ شَأْنَ جَعِثَنَ وَالرَّابَّ<sup>(٤)</sup>  
وَعَارَا مِنْ حُمَيْدَةٍ يَوْمَ حَرْطٍ وَوَقَعَا مِنْ جَنَادِلِهَا الصَّلَابِ<sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحَ غَالِيَا فَتَتَسَمَّوْهُ عَلَيْكُمْ لَحْمُ رَاحِلَةِ الْغُرَابِ<sup>(٦)</sup>  
لَا قَيْسُ عَلَيْكَ وَأَيُّ يَوْمٍ إِذَا مَا أَحْمَرَّ أَجْنِحَةُ الْعُقَابِ<sup>(٧)</sup>  
أَتَعْدُلُ فِي الشَّكِيرِ أَبَا جَبِيرٍ إِلَى كَعْبٍ وَرَأَيْتَنِي كِلَابِ<sup>(٨)</sup>  
وَجَدْتُ حَصَى هَوَازَنَ ذَا فُضُولٍ وَبَحْرًا يَا أَبْنَ شَعْرَةَ ذَا عُبَابِ<sup>(٩)</sup>  
وَفِي غَطَفَانٍ فَاجْتَنِبُوا حِمَاهُمْ لِيُوثُ الْغِيلِ فِي أَحْمٍ وَغَابِ

(١) في م جارتني ، والكابي الذي يملوه الريو فلا يستطيع العدو

(٢) في لم يغبر وفي المائض وقد حط ويروي ، عقرابي

(٣) في المائض وهو ماله ما علمتم . وجعثن أخت المرردو الراب بنت الحيات المحاسبي

(٤) في المائض من هنيدة . ووصفا من جنادها الصلاب

(٥) يريد أن لحم راحلة الغراب أصبح غاليا عليكم . وهو رحل من فراره تروج

في بعض نى تميم وعقر لهم ناقة وقال ابن حبيب إنه كان ينزل بهم فسرفوا راحلته وأكلوها

(٦) في م وأي حى . والعقاب الراية وإنما نحر من الدم

(٧) الشكير الشجر المأكول ينبت به ذاك دوما لا خروه وأبو حنبل الحداد

الذي رمى به الفرزدق ، ويرى العدل فئ كبير أبي حنبل وفي م أنحل ياورزدق حين ليل .

أَلَمْ تُخْبِرْ بِخَيْلِ نَبِيٍّ نَفِيلٍ إِذَا رَكِبُوا وَخَيْلِ بَنِي الْحُبَابِ<sup>(١)</sup>  
هُمُومًا جَذُّوا بَنِي جُشَمِّ بْنِ بَكْرٍ بَلْبِي بَعْدَ يَوْمِ قَرَى الزَّوَابِي<sup>(٢)</sup>  
وَحَى مُحَارِبَ الْأَبْطَالِ قَدَمًا أُولُوا بَأْسًا وَأَحْلَامَ رِغَابٍ  
خُطَاهُمْ بِالسُّيُوفِ إِلَى الْأَعَادَى بَوَضَلِ سَيْوِفِهِمْ يَوْمَ الضَّرَابِ<sup>(٣)</sup>  
تَحَكُّكَ بِالْوَعِيدِ فَإِنَّ قَيْسًا نَفَوْكُمْ عَنْ ضَرِيَّةٍ وَالْجَنَابِ  
أَلَمْ تَرَ مَنْ هَجَانِي كَيْفَ يَلْقَى إِذَا غَبَّ الْحَدِيثُ مِنَ الْعَذَابِ  
يَسْبَهُمْ<sup>(٤)</sup> يَسْبَى كُلُّ قَوْمٍ إِذَا ابْتَدَرَتْ مُحَاوَرَةُ الْجَوَابِ  
وَكُلَّهُمْ سَقَيْتُ نَقِيعَ سَمٍّ يَبَانِي تُخْدِرُ ضَرِمَ اللَّعَابِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ أَيُّوبَ بْنَ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ\*

هَلْ يَنْفَعُكَ إِنْ جَرَّبْتَ تَجْرِبُ أَمْ هَلْ شَبَابُكَ بَعْدَ الشَّيْبِ مَطْلُوبُ<sup>(٥)</sup>

(١) في النقائض بنى رياح . إذا ركبت ورياح بن يربوع ، وبنو الحجاب يريد عمير بن الحجاب من بنى سليم

(٢) في م : هم قتلوا والجذ القطع والاستئصال ، ولبي مكان بالجزيرة بين بلد والعقيق من أرض الموصل

(٣) في م خطاهم في الحروب .... بوصل سيوفهم عند الضراب وفي النقائض يصلن

(٤) كذا في ش وامل الصواب بنابي .

\* راجع ص ١٣٦ ش و ١٥ م

(٥) يقول هل يزجرك عن الصبوة ما عاينته من بلاء . ونحن أم أنك لن تعدل عن حالتك وترجع عن دواعي الهوى .

أَمْ كَلَمْتُكَ بِسُلْبَانَيْنِ مَنْزِلَةً      يَأْمَنْزِلَ الْحَيَّ جَادَتَكَ الْأَهَاضِيبُ<sup>(١)</sup>  
 كَلَفْتُ مِنْ حَلٍّ مَلْحُوبًا فَكَأْظَمَةً      أَيِهَاتَ كَأْظَمَةٍ مِنْهَا وَمَلْحُوبُ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ تَيَّمَ الْقَلْبَ حَتَّى زَادَهُ خَبَلًا      مَنْ لَا يُكَلِّمُ إِلَّا وَهُوَ مُحْجُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كَانَ يَشْفِيكَ لَوْ لَمْ يَرْضَ خَازِنُهُ      رَاحَ يَبْرِدُ قَرَّاحِ الْمَاءِ مَقْطُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ فِي الْحَدِّ قَرْنَ الشَّمْسِ طَالِعَةً      لَمَّا دَنَى مِنْ جِمَارِ النَّاسِ تَحْصِيبُ<sup>(٥)</sup>  
 نَمَتْ إِلَى حَسَبٍ مَا فَوْقَهُ حَسَبُ      مَجْدًا وَزَيْنَ ذَلِكَ الْحُسْنُ وَالطَّيْبُ<sup>(٦)</sup>  
 تَبْدُو قُبْدِي جَمَالًا زَانَهُ خَفَرُ      إِذَا تَرَّازَاتِ السُّودُ الْعِنَاكِيبُ<sup>(٧)</sup>  
 هَلْ أَنْتَ بَاكِ لَنَا أَوْ تَابِعُ ظُنُنَا      فَالْقَلْبُ رَهْنٌ مَعَ الْأَطْعَامِ مَجْنُوبُ<sup>(٨)</sup>  
 أَمَا تَرِنِي. وَهَذَا الدَّهْرُ ذُو غَيْرِ      فِي مَنْكِبِي وَفِي الْأَصْلَابِ تَحْنِيبُ<sup>(٩)</sup>

- (١) الأهاضيب المطر واحدها هضبة وهي الدفعة من المطر . أراد كلمك منزل  
 وسلبانين واد يصب على الدهناء أو واديان في جبل غنى يقال لها سواج  
 (٢) ويروى هيات أيضا وأيهات لغته ورواه ياقوت : منا وملحوب  
 (٣) المقطوب المروج والراح الخرشبة ريقها بها  
 (٤) أراد يوم منى وحصب الجمار رميها  
 (٥) الترازأ شدة العدو وسرعه شبهه في دمايتهن وقبحهن بالعنكبوت يقال  
 عنكبوت وعنكب وعنكابة وعنكيب وعنكيب وعنكيبات وأنشد  
 كان ما يسقط من لغامها بيت عنكبات على زمامها  
 وفي اللسان ترازأ منه هابه وتصاغر له وترازأت المرأة اختبأت  
 (٦) يقول : هل أنت مسعدى والاسعاد البكاء أو النباكى أو تابعن معى  
 (٧) التحنيب احديداب في وظيفى الفرس وجنيها . وفي الصناعتين : وقد أطول

فَقَدْ أُمِدُّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلًا      مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتْهُ الْأُنَابِيْبُ  
وَقَدْ أَكُونُ عَلَى الْحَاجَاتِ ذَا لَبَثٍ      وَأَخُوذِيًّا إِذَا أُنْضَمَّ الذُّعَالِيْبُ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا لَحَقْنَا بِظُغْنِ الْحَيِّ نَحْسِبُهَا      نَحْلًا تَرَأَتْ لَهَا الْبَيْضُ الرِّعَائِيْبُ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا نَبَذْنَا سَلَامًا فِي مُخَالَسَةٍ      تَخْشَى الْعَيُونَ وَبَعْضُ الْقَوْمِ مَرْهُوبُ  
وَفِي الْحُدُوجِ الَّتِي قَدَّمَا كَاغَتْ بِهَا      شَخْصٌ إِلَى النَّفْسِ مَوْوِقٌ وَمَحْبُوبُ  
قَتَلْنَا بَعِيُونَ زَاهَا مَرَضُ      وَفِي الْمِرَاضِ لَنَا شَجَوٌ وَتَعْذِيْبُ  
حَتَّى مَتَى أَنْتَ مَشْغُوفٌ بِغَانِيَةٍ      صَبَّ إِلَيْهَا طَوَالِ الدَّهْرِ مَكْرُوبُ  
هَلْ يَصْبُونَ حَلِيمٌ بَعْدَ كِبَرَتِهِ      أَمْسَى وَأَخْدَانُهُ الْأَعْمَامُ وَالشَّيْبُ  
إِنَّ الْإِمَامَ الَّذِي تُرْحَى نَوَافِلُهُ      بَعْدَ الْإِمَامِ وَلِيِّ الْعَهْدِ أَيُّوبُ  
مُسْتَقْبَلُ الْخَيْرِ لَا كَابٍ وَلَا جَحْدُ      بَذَرٌ يَغْمُ نَجْمُ اللَّيْلِ مَشْبُوبُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْبَرِيَّةُ إِذَا أَعْطَاكَ مُلْكُهُمْ      ذَبَّ وَفِيكَ عَنِ الْأَحْسَابِ نَذِيْبُ  
يَأْوِي إِلَيْكَ فَلَا مِنْهُ وَلَا جَحْدُ      مَنْ سَاقَهُ السَّنَةُ الْحَصَاءُ وَالذَّيْبُ<sup>(٤)</sup>

نجداد السيف عتبا

- (١) الاحرذى المسكش وذعاليه فضول ثوابه وما نتماس منه والثرى الخلق. وقال أبو عمرو وأطراف التياب يقال لها ذعاليب واحدها ذعلوب. واللبث المكث والعصر.
- (٢) الرعايب: النسوة المثلثات الوسيات.
- (٣) الجحد: القتل الخير البخيل يقال جحد يجحد جحدا والمشبوب المشوي الواضح الثبر.
- (٤) السنة الحصاء التي لا مرعى بها ولا بات كالرأس الاحص الذي لا شعر عليه وأنشد: أبا خراشة إما كنت ذا نهر فان قومى لم تأكلهم الضع

مَا كَانَ يُلْقَى قَدِيمًا فِي مَنَازِلِكُمْ  
 اللَّهُ أَطْعَامُكُمْ مِنْ عِنْدِهِ بِكُمْ  
 أَنْتَ الْخَلِيفَةُ لِلرَّحْمَنِ يَعْرِفُهُ  
 كُونُوا كَيُوسُفَ لَمَّا جَاءَ إِخْوَتُهُ  
 اللَّهُ فَضْلُهُ وَاللَّهُ وَفَّقَهُ  
 لَمَّا رَأَيْتَ قُرُومَ الْمَلِكِ سَامِيَةً  
 كَانَتْ لَهُمْ شَيْعٌ طَارَتْ بِهَا فِتْنٌ  
 مَدَّتْ لَهُمْ عَايَةً لَمْ يَجْرِهَا حَطِيمٌ  
 ضَيْقٌ وَلَا فِي عُبَابِ الْبَحْرِ تَنْضِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 حُكْمًا وَمَا بَعْدَ حُكْمِ اللَّهِ تَعْقِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَهْلُ الزُّبُورِ وَفِي التَّوْرَةِ مَكْتُوبٌ  
 وَاسْتَعْرِفُوا قَالَمَا فِي الْيَوْمِ نَثْرِبُ  
 تَوَفَّقِ يُونُسَ إِذْ وَصَّاهُ يُعْقُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 طَاحَ الْخُبَيَّانُ وَالْمَكْذُوبُ مَكْذُوبٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَمَا تَطَايُرُ فِي الرِّيحِ الْيَعَاسِيبُ  
 إِلَّا اسْتَدَارَ وَعَضَّتْهُ الْكَلَالِيبُ<sup>(٥)</sup>

شبه السنة الخيثة بالدُّبِّ وذلك أن القوم إذا أخذوا أنتم الساع فتأكل ما  
 سقط من أموالهم وروى المروزي في كتاب الأرمه من سافت الضع الحصاء والديب  
 وقال أراد بالضع السد الحدية لايت وها

(١) عباب البحر وأبابه واحد وهو كثره مائه والنصيب المصاد يقال نضب  
 الماء إذا نفد ينمذ نفاذا وينمذا ونضب الماء ينصب يضربا وينصب تنضبا  
 وينضب

(٢) يقول لا طمع فيه لعائب ولا معقب لمتعقب وهو أن يسبقه فيقول لولا  
 كذا وكذا لكان كذا وكذا

(٣) كان الوليد أراد الدعوة لانه عبد العزيز ودعا سليمان إلى ذلك فأبى وعرض  
 له به فأبى فكان بينهما منباعد من أحل هذا

(٤) أراد بالخبيبين عبد الله ومصعبا ابني الزبير وكان عبد الله يكنى أبا خبيب

(٥) الحطم : الذي قد حطمته الامور أى كسرتة والكلايب : المنخن الذي تنخن

سُوِّتُمُ الْمَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَمَنْزَلُكُمْ      مَنَازِلُ الْخُلْدِ زَانَتْهَا إِلَّا كَاوَيْبُ<sup>(١)</sup>  
لَمَّا كَفَيْتَ قُرَيْشًا كُلَّ مُعْضِلَةٍ      قَالَتْ قُرَيْشٌ فَدَنَّتْكَ الْمُرْدُ وَالشَّيْبُ  
إِنَّا أَتَيْنَاكَ نَرْجُوا مِنْكَ نَافِلَةً      مِنْ رَمْلِ يَبْرِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مَطْلُوبُ<sup>(٢)</sup>  
تَتَّخِذِي بِنَا نُجِبُ أَفْنَى عَرَائِكُمَا      خَمْسٌ وَخَمْسٌ وَتَاوَيْبُ وَتَاوَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى أَكْتَسَتْ عَرَقًا جَوْنَاءَ عَلَى عَرَقِ      يُضْحِي، بِأَعْطَافِهَا مِنْهُ جَلَايِبُ  
عِيدِيَّةٌ كَانَ جَوَابُ تَجَجَّبَهَا      وَأَبْنَا نَعَامَةً وَالْمَهْرَى مُعْكُوبُ<sup>(٤)</sup>  
يَنْهَضُنِ فِي كُلِّ مَخْشَى الرَّدَى قَذْفٍ      كَمَا تَقَازَفُ فِي أَلِيمِ الْمَرَازِيبِ<sup>(٥)</sup>  
مِنْ كُلِّ نَضَاحَةٍ الذُّفْرَى عَذُورَةٍ      فِي مِرْفَقِيهَا عَنِ الدَّفِينِ تَحْنِيبُ<sup>(٦)</sup>

به الدابة البطيء وأنشد للراعي

جنادف لاحق بالرأس منكبه كانه كودن يوشى بكلاب

الجنادف قصير العنق . والكودن المقرف . ويوشى : ينخس

(١) كوب جمعه أ كواب وأكاويب جمع الجمع وكل إناء لا عروة له فهو كوب.

(٢) يبرين وضع كثير الرمال

(٣) عريكة السنام أصله الذي يخذو عليه والتأويب أن يسير يومه وينزل الليل

والخمس أن ترعى الأبل ثلاثة أيام وترد الرابع

(٤) هؤلاء من مهرة كانوا راضة بصراء بالابل . ومعكوب رجل من مهرة بن

حيدان بن عمرو بن الحاف بن قضاة

(٥) المرازيب الضخام من السفن . واحدها مرزاب وتقاذفها تفاوتها في

السير وتباعد بعضها من بعض . وفي اللدان هي لغة في الميزاب وليست بالصيحة

ورواه ينهسن

(٦) العذورة النشيطة كأن بها من نشاطها هوجا . والرجل العذور السيم



إِنَّ قِيلَ لِلرَّكْبِ سِيرُوا وَالْمَهْيَ حَرِجٌ هَزَتْ عَلَايِيهَا الْهُرُجُ الْهَرَا جَيْبٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالُوا الرِّوَا حَ وَظِلُّ الْقَوْمِ أُرْدِيَّةٌ هَذَا عَلَى عَجَلٍ سَمَكٌ وَتَطْنِيبٌ  
 كَيْفَ الْمَقَامُ بِهَا هَيْمَاءُ صَادِيَّةٌ فِي الْخَمْسِ جَهْدٌ وَرَدُّ السَّدْسِ تَنْحِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 هَفَرًا تَشَابَهُ أَجَالُ النَّعَامِ بِهَا عِيدًا تَلَاَقَتْ بِهِ قُرَّانٌ وَالْثُوبُ<sup>(٣)</sup>

### وقال ايضا

أَتَطْرَبُ حِينَ لَاحَ بِكَ الْمَشِيبُ وَذَلِكَ إِنْ عَجِبْتَ هَوَى عَجِيبُ  
 نَأَى الْحَى الَّذِينَ يَهِيْجُ مِنْهُمْ عَلَى مَا كَانَ مِنْ فَرْعٍ دَكُوبُ  
 تَبَاعَدُ مِنْ جَوَارِي أُمِّ قَيْسٍ وَلَوْ قَدَّمْتُ ظِلَّ لَهَا نَحِيبُ

الخلق الصخاب وأنشد لامرأة من باهلة

إذا نزل الاضياف كان عذورا على الحى حتى تستقل مراجله

(١) المها : البقر وحرجه دخوله فى كنسه لاجئا فيها من المهاجرة . واللابى عصبستان تستبدان العنق وإنما أراد الاعتناق . والهراجيب الجسام الطوال واحدها هرجاب

(٢) يقول سيروا فلا مقام لكم بالفلاة والهيما . التى لا ماء بها وكذلك الصادية فقاوها لا يدرك بعد خمس إلا بجهد . والتنجيب كأنه نذر واجب عليه أن يرده والنحب النذر

(٣) ويروى إبل تلاقى بها وروى عمارة قفرا تشبهه خيطان النعام بها غير فشبه نعام تلك الفلاة بجماعة من الثوب والقرون اجتمعوا لعيدهم

وَأَيُّ فَيَّ عَلِمْتَ إِذَا حَلَلْتُمْ      بِأَجْرَانِ مَعْلَلُهَا جَدِيبٌ<sup>(١)</sup>  
 قَانَ يَنَّا الْمَحَلُّ فَقَدْ أَرَأَيْتُمْ      وَبِالْأَجَوَافِ مَنْزِلُكُمْ قَرِيبُ  
 لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُكُمْ إِلَيْنَا      وَيُفْنِي مَالَكُمْ سَنَةً وَذِيبٌ<sup>(٢)</sup>  
 رَأَيْتُكَ يَا حَكِيمُ عِلَاكَ شَيْبٌ      وَلَكِنْ مَا لِحِلْمِكَ لَا يَثُوبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَمْرُو قَدْ كَرِهَتْ عِتَابَ عَمْرٍو      وَقَدْ كَثُرَ الْمَعَاتِبُ وَالذُّنُوبُ<sup>(٤)</sup>  
 تَمْنَى أَنْ أَمُوتَ وَأَيْنَ مِثْلِي      لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُنِي شَعُوبُ  
 لَقَدْ صَدَّعْتُ صَخْرَةَ مَنْ رَمَانِي      وَقَدْ يَرْمِي بِي الْحَجَرُ الصَّالِبُ  
 وَقَدْ قَطَعَ الْحَدِيدَ فَلَا تَمَارُوا      فَرِنْدُ لَا يُفْلُ وَلَا يَذُوبُ<sup>(٥)</sup>  
 نَسِيتُمْ وَيْلَ غَيْرِكُمْ بِلَائِي      لِيَا لِي لَا تَدْرُ لَكُمْ حَلُوبُ  
 فَإِنَّ الْحَيَّ قَدْ غَضِبُوا عَلَيْكُمْ      كَمَا أَنَا مِنْ وَرَائِهِمْ غَضُوبُ

(١) الاجراز: جماعة جرزو هي الارض المحل والمعال الرعى يقول لا معال للمرعى بها ولا شيء بها لانها مجدبة .

(٢) دعا عليهم ان تجذب بلادهم لان القوم اذا اجدبوا اتبعتهم الدواب فتأكلهم لضعفهم وقد مر له بيت بهذا المعنى

(٣) حكيم أخو جرير

(٤) عمرو أخو جرير أيضا

(٥) الفرند السيف نفسه قال ويجوز أن يكون أراد ذو فرند فحذف المضاف وأقام المضاف اليه مقامه

## وقال جرير

يمدح المهاجر بن عبد الله الكلبي.

أَقَادَكَ بِالْمَقَادِ هَوَىٰ عَجِيبٌ	وَلَجَّتْ فِي مَبَاعِدَ غَضُوبٍ <sup>(١)</sup>
أَكَلَ الدَّهْرُ يُؤَيِّسُ مَنْ رَجَاكُمْ	عَدُوٌّ عِنْدَ بَابِكَ أَوْ رَفِيبٌ
وَكَيْفَ وَلَا عِدَاتُكَ نَا حِزَاتٌ	وَلَا مَرْجُوٌّ نَائِلِكُمْ قَرِيبٌ
فَلَا يُنْسَى سَلَامُكُمْ عَلَيْنَا	وَلَا كَفُّ أَشْرَتِ بِهَا خَضِيبٌ
مَعَ الْهَجْرَانِ قَطَعَ كُلُّ وَصْلٍ	هَوَىٰ مُتَبَاعِدٌ وَنَوَىٰ شَعُوبٌ
لَقَدْ بَعَثَ الْمُهَاجِرَ أَهْلُ عَدَلٍ	بَعَثَ تَطْمَئِنُّ بِهِ الْقُلُوبُ <sup>(٢)</sup>
تَنْجِيكَ الْخَلِيفَةُ غَيْرَ شَكٍّ	فَسَاسُ الْأَمْرِ مُنْتَجِبٌ نَجِيبٌ
يُنَكِّلُ بِالْمُهَاجِرِ كُلُّ عَاصٍ	وَيُذْعَى فِي هَوَاكَ فَيَسْتَجِيبُ
فَحُكْمُكَ يَا مُهَاجِرُ حُكْمُ عَدَلٍ	وَلَوْ كَرِهَ الْمُنَافِقُ وَالْمُرِيبُ

راجع ص ١٥٧ ش و ١٨ م

(١) المقاد: جبل بنى فقيم بن جرير بن دارم ويروى أهاجك بالمقاد وقال ابن حبيب كأنه جله قودا لهواه إن شاء يعفو وإن شاء يقيد وأصل القود أن يقتل الرجل رجلاً فيقاد به.

(٢) المهاجر بن عبد الله الكلبي ويسمى ابن خضاف وكان أمير اليمامة والحريص في خلافة هشام

إِذَا مَرَضَتْ قُلُوبُهُمْ شَفَاهُمْ      نَطَّاسِيْ بِدَائِهِمْ طَبِيبٌ <sup>(١)</sup>  
 يَقُولُ لَنَا عَلَانِيَةً فَنَرْضَى      وَفِي النَّجْوَى أَخُوثَةً أَرِيبُ  
 يَقْصُرُ دُونَ بَاعِكَ كُلُّ بَاعٍ      وَيَحْصُرُ دُونَ خُطْبَتِكَ الْخَطِيبُ  
 وَتَدْعُو أَنْ تُصَاحِبَ كُلَّ مَجْرٍ <sup>(٢)</sup>      وَتَدْعُو بِالْأَيَابِ إِذَا تَوُوبُ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ الْبَدْرُ تَحْمَلُهُ الْمَهَارَى      غَوَارِبُهُنَّ وَالصَّفَحَاتُ شَيْبُ <sup>(٤)</sup>  
 يُخَالِجَنَ الْأَزْمَةَ لَا قَلَاصُ      وَلَا شُهْبُ مَشَافِرُهُنَّ نَيْبُ  
 لَقَدْ جَاوَزْتَ مَكْرُمَةً وَعِزًّا      فَلَا مَقْصَى الْمَحَلِّ وَلَا عَرِيبُ  
 تَبَيَّنَ حِينَ تَجْتَمِعُ النَّوَاصِي <sup>(٥)</sup>      عَلَيْنَا مِنْ كَرَامَتِكُمْ نَصِيبُ <sup>(٦)</sup>  
 أَيْدٍ فَلَا أَحَبَّ لَكُمْ عَدُوًّا      وَلَا أَنَا فِي عَدُوِّكُمْ حَبِيبُ <sup>(٧)</sup>  
 بَنُو الْبَزَرَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ      إِذَا مَا الْحَرْبُ ثَارَ لَهَا عُكُوبُ <sup>(٨)</sup>

(١) يقال فلان نطس ندس إذا كان عالماً داهياً منكراً

(٢) في م وتدعو أن تصاحب كل فخر، والمجر هنا الجيش العظيم

(٣) الغوارب الاسنمة وهي أعلاها والصفحات الجوب أي أن جنوبها ابيضت  
من وقع الاقواب أراد آثار الدبر بها

(٤) وروى عمارة يبين، أراد حين يجتمع رؤساء القوم واشرافهم وهم النواصي

(٥) في م ولا أنا من عدوكم حبيب

(٦) بنو البزرى: بنو أبي بكر بن كلاب سموا بذلك لكثرتهم والعكوب: الغبار

وقال يهجو بني صبير بن يربوع\*

أَمَّا صَبِيرٌ فَأَنْ قُلُوا وَإِنْ أَوُّمُوا      فَلَسْتُ هَاجِيَهُمْ مَا حَنَّتِ النَّيْبُ<sup>(١)</sup>  
أَمَّا الرِّجَالُ فَيَجْعَلَانُ وَنِسْوَتُهُمْ      مِثْلُ الْقَنَافِدِ لَا حُسْنَ وَلَا طِيبُ<sup>(٢)</sup>

وقال لسلیمان بن سعد صاحب ديوان العطاء باليمامة \*

لَقَدْ كَانَ ظَنِّي يَا أَبْنَ سَعْدٍ سَعَادَةً      وَمَا الظَّنُّ إِلَّا مَخْطِئٌ وَمُصِيبُ  
تَرَكْتُ عِيَالِي لَا فَوَاكِهِ عِنْدَهُمْ      وَعِنْدَ أَبْنِ سَعْدٍ سُكَّرٌ وَزَيْبُ  
تَحَنَّى الْعِظَامُ الرَّاجِفَاتُ مِنَ الْبَلَى      وَلَيْسَ لِدَاءِ الرُّكْبَتَيْنِ طَبِيبُ  
كَأَنَّ النِّسَاءَ الْآسِرَاتِ حَنِينَتِي      عَرِيشًا فَمَشِي فِي الرِّجَالِ دَيْبُ<sup>(٣)</sup>  
مَنَعْتَ عَطَائِي يَا أَبْنَ سَعْدٍ وَإِنَّمَا      سَبَقَتْ إِلَى الْمَوْتِ وَهُوَ قَرِيبُ  
فَإِنْ تَرَجِعُوا رِزْقِي إِلَى فَائِهِ      مَتَاعُ لَيَالٍ وَالْحَيَاةُ كَذُوبُ

\* راجع ص ٢٥٢ ش و ١٩ م

(١) النيب: المسان من النياق

(٢) الجمعلان: جمع جعل وهو دربة ويقال أيضا للرجل الاسود الدميم

\* راجع ص ٢٦٤ ش و ١٩ م

(٣) هن اللاتي يأسرن المحامل بالقد وفيه جنبتنا والعريش الهودج

## وقال ايضا

لَوْ كُنْتُ فِي غُمْدَانٍ أَوْ فِي عَمَايَةٍ      إِذَا لَا تَأْنِي، مِنْ رَيْعَةٍ رَاكِبٌ<sup>(١)</sup>  
 بِوَادِي الْحُشَيْفِ أَوْ بِحُرْزَةِ أَهْلِهِ      أَوِ الْجَوْفِ طَبٌّ بِالنِّزَالَةِ دَارِبٌ<sup>(٢)</sup>  
 يُشِيرُ الْكَلَابَ آخِرَ اللَّيْلِ صَوْتُهُ      كَضَبِ الْعَرَادِ خَطْوُهُ مُتَقَارِبٌ<sup>(٣)</sup>  
 فَبَاتَ يَمْنِينَا الرَّيِّعَ وَصَوْبَهُ      وَسَطَّرَ مِنْ لُقَاعَةٍ وَهُوَ كَاذِبٌ<sup>(٤)</sup>

وقال لما استغاثت به النوار \*

لَسْتُ بِمُعْطَى الْحُكْمِ عَنْ شَفِّ مَنْصَبٍ      وَلَا عَنْ بَنَاتِ الْحَنْظَلِيِّينَ رَاغِبٌ<sup>(٥)</sup>  
 أَرَاهُنَّ مَاءَ الْمُزْنِ يُشْفَى بِهِ الصَّدَى      وَكَانَتْ مِلَاحًا غَيْرَهُنَّ الْمَشَارِبُ<sup>(٦)</sup>

\* راجع ص ٢٧١ ش ١٩ م

(١) غمدان باليمن وعماية بناحية البحرين ويعنى بالراكب الضيف

(٢) الطب الرفيق والدارب المتاد لتضيف الناس .

(٣) لانه ليس يدري أين يقصد حتى تبجحه الكلاب فاذا نهجته قصد اليها .

(٤) أراد انه يحدث بحديث الغيث وأين موقعه . ويكذب في ذلك حتى يقريه

ورجل لقاعة اذا كان متكلمًا خطيبًا يلقع بالكلام يقال لقعه بعينه اذا أصابه بالعين .

ويقال هو أهون عليه من لقعة - خذوة - ببعرة .

\* راجع ص ٢٠ م و ٨٠٧ نقائض .

(٥) الشف : النقصان وقد يراد به الفضل ايضا يقال هذا أشف من هذا وهذا

يشف على هذا أى يزيد عليه

(٦) يريد بنات الحنظليين والصدى العطش يقول لا أرى المشارب إلا اياهن فضرهين .

متلا للمشارب

لَقَدْ كُنْتُمْ أَهْلًا إِذْ تُسَوِّقُ دِيَارَكُمْ إِلَى آلِ زَيْقٍ أَنْ يَعْبِيَكَ عَائِبٌ<sup>(١)</sup>  
وَمَا عَدَلَتْ ذَاتُ الصَّلِيبِ ظَعِينَةً<sup>(٢)</sup>  
أَلَا رَبَّمَا لَمْ نَعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ<sup>(٣)</sup>  
حَوَيْنَا أَبَا زَيْقٍ وَزَيْقًا وَعَمَّهُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ تَعْرِفُوا يَا آلَ زَيْقٍ فَوَارِسِي<sup>(٥)</sup>  
حَوَتْ هَانًا يَوْمَ الْغَيْطَيْنِ خَيْلُنَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَدْرَكَنَ بِسَطَامًا وَهَنَ شَوَازِبُ<sup>(٦)</sup>

(١) يروى ان تسوق وهو أجود، يشير الى المائة بعر التي ساقها الفرزدق اليهم  
(٢) ذات الصليب حدرام لا راجد لها كانوا نصارى ، وطمعينة اسم امرأة واصلها  
المرأة تكون على البعر ثم استعملت في المرأة مطلقا رعتية هو ابن الحارث بن شهاب  
ابن عبد القيس وكان فارس مضر . وحاجب : هو ابن زرارة بن عدس .  
والردفان عاب بن هرمي بن رياح بن يربوع ، وعوف بن عتاب بن هرمي ، والردف  
الذي يراض للملك فيكون القائم بعده ، وقال أبو جعفر الذي يردف الملك يعادله  
في ركوبه ويجلس في مجلسه إذا قام منه وكان ذلك في الجاهلية  
(٣) قال صاحب اللسان: إنما أراد لم نعطه حكمه فزاد الماء وقوله الغل لازب  
يعنى لازما وهما سواء

(٤) حوينا أي أخذناه فصار في أيدينا وأبوزيق كان اسيرا لعتبة بن الحارث  
وقد حلف ألا يطلقه حتى يأتيه بكل ما أورثه قيس بن مسعود - وجدة زيق هي أم  
بسطام ليلي بنت الاحوص

(٥) روى في النقائض هكذا مرة، وروى في أخرى ألم تعلموا ، وادا احمر  
من طول (٦) هو هانيء بن قبيصة الشيباني أسره وديعة بن مرثد من بني  
أزهم والشواذب الضوامر

- صَبَحَنَاهُمْ جُرَدًا كَأَنَّ غُبَارَهَا      شَايِبُ صَيْفٍ يَزْدَهِيهِنَّ حَاصِبٌ<sup>(١)</sup>
- بِكُلِّ رُدَيْنِي تَطَارَدَ مَتْنُهُ      كَمَا اخْتَبَّ سَيْدُ الْمَرَاضِينِ لَاغِبٌ<sup>(٢)</sup>
- جَزَى اللَّهُ زَيْقًا وَأَبْنَ زَيْقٍ مَلَامَةً      عَلَى أَنِّي فِي وَدِّ شَيْبَانَ رَاغِبٌ
- أَهْدَيْتَ يَا زَيْقُ بْنُ زَيْقٍ غَرِيبَةً      إِلَى شَرِّ مَا تُهْدَى إِلَيْهِ الْغَرَائِبُ
- فَأَمَثَلُ مَا فِي صِرِّكُمْ أَنَّ صِرِّكُمْ      مُجِيدُكُمْ لِي الْكَتِيفِ وَشَاعِبٌ<sup>(٣)</sup>
- عَرَفْنَاكَ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ لَزْنِيَّةٍ      وَكَانَ لَضَمَّتْ مِنَ النَّيْنِ غَالِبٌ<sup>(٤)</sup>
- بَنَى مَالِكٌ أَدْوَا إِلَى الْقَيْنِ حَقَّهُ      وَلِلْقَيْنِ حَقٌّ فِي الْمَرْزُوقِ وَاجِبٌ
- أَثَارَةُ حَدْرَاءَ مَنْ جُرَّ بِالنَّقَا      وَهَلْ فِي بَنِي حَدْرَاءَ لِلْوَتْرِ طَالِبٌ<sup>(٥)</sup>

(١) الشَّايِبُ: أول كل شيء موحده، ويرددهين يستخفن فيذهب بهن، والحاصب الرياح الشديدة الهبوب تحمل الحصباء من شدة هبوبها وفيها تراب وحصى وفي م يعاسب صيف

(٢) الرديني ربح منسوب الى امرأه جادلية كانت تتقف الرماح بالبحرين، وتطارده منه أى يهتز إذا هز واختب افتعل من الخبب والمراضين موضع من أرض المدينة واللاغب المامي

(٣) الكتيفة الضبة من الحديد يعبره بأنه حداد

(٤) فى م حوق الحمار وى سمي به الخبشه

(٥) النقا الموضع الذى قتل فيه بسطام يقال له نقا الحسن ويروى وهل فيك

يا حدراء ويروى وهل فى أبى حدراء



أَشَارُ بِسَطَامًا إِذَا أَبْتَلْتُ أَسْتُهَا      وَقَدْ بَوَّلْتُ فِي مَسْمَعِيهِ الشَّعَالُ  
ذَكَرْتُ بَنَاتِ الشَّمْسِ وَالشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ      وَأَيَّاهُ مِنْ حُقِّ الْحَارِ الْكَوَاكِبُ  
وَلَوْ كُنْتُ حُرًّا كَانَ عَشْرُ سِيَاقَةٍ      إِلَى آلِ زَيْقٍ وَالْوَصِيفُ الْمُقَارِبُ<sup>(١)</sup>

### وقال جرير

تُكَلِّفُنِي مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ      وَمَنْ لِي بِالصَّلَاقِ وَالصَّنَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَتْ لَا تَضُمَّ كَضُمِّ زَيْدٍ      وَمَا ضَمُّى وَلَيْسَ مَعِيَ شَبَابِي

### وقال جرير يهجو الفرزدق

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ أَخَزَتْهُ مَثَابُهُ      عَبْدُ النَّهَارِ وَزَانِي اللَّيْلِ دَبَابُ<sup>(٣)</sup>  
لَا تَهْجُ قَيْسًا وَلَكِنْ لَوْ شَكَرْتَهُمْ      إِنَّ اللَّائِمَ لِأَهْلِ السَّرْوِ عِيَابُ<sup>(٤)</sup>

(١) المقارب الدون يقول ما فربه من الجيد وقد ناقضه فيها الفرزدق بقصيده أولها

تقول كليب حين مشت سبالها      واخصب من مروتها كل جانب  
وهي مذكورة بتمامها في النقائض فارجع إليها

راجع ص ٢٢ م والنقائض ص ٨٣٩

(٢) الصناب: صباغ يتخذ من الخردل والزبيب، والصلائق الرقاق جمع صليقة وهو اللحم المشوى المنضج ويروى بالمرقق والصناب

راجع ص ٦٧ ش و ٢٢ م

(٣) المتالب: العيوب سميت كذلك لأنها باب للوم

(٤) السروة: المروءة والشرف

قَيْسُ الطَّمَانِ فَلَا تَهْجُو فَوَارِسَهُمْ      لِحَاجِبٍ وَأَبِي الْقَعْقَاعِ أَرْبَابُ<sup>(١)</sup>  
 هُمْ أَظْلَمُوا بَعْدَ مَا عَضَّ الْحَدِيدُ بِهِ      عَمَرُو بْنُ عَمْرٍو وَبِالسَّاقِينِ أُنْدَابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَدُّوا أَسِيدَةَ فِي جِلْبَابِ أُمِّكُمْ      غَضَبًا فَكَانَ لَهَا دِرْعٌ وَجِلْبَابُ<sup>(٣)</sup>  
 نَجَاشِعٌ لَا حَيَاءَ فِي شَبِيبَتِهِمْ      وَلَا يَشُوبُ لَهُمْ حَلْمٌ إِذَا شَابُوا  
 شَرُّ الصُّيُونِ حَدِيثًا عِنْدَ رَبِّهِ      قَيْنَا قُفَيْرَةَ مَسْرُوحَ وَزَعَابُ<sup>(٤)</sup>  
 لَا تَتْرَكُوا الْحَدَّ فِي لَيْلٍ فَكُلُّكُمْ      مَنْ شَأْنِ لَبْلَى وَشَأْنِ أَتْقَيْنِ مَرْتَابُ  
 فَاسْأَلْ غَمَامَةَ بِالْخَيْلِ إِلَى شَهْدَتِ      كَانَهُمْ يَوْمَ تَيْمِ اللَّاتِ غِيَابُ<sup>(٥)</sup>  
 لَكِنْ غَمَامَةَ لَوْ تَدْعُو فَوَارِسَنَا      يَوْمَ الْوَقِيطِ لَمَا وَلَّوْا وَلَا هَابُوا

(١) الفتى فى المخاطبة إلى بنى مجاشع ، فلذلك قال لا تهجو على الجمع وحاجب زرارته أسير يوم جيلة وابو القعقاع معبد بن زرارته أسير يوم رحرحان المائى وهو مسوط فى كتاب النقائض

(٢) هو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم أسير يوم جيلة والانداب الآثار واحدها وندب

(٣) أى أخذوا ثياب أمه فجعلوها لأسيده ابة عمرو وأسيده أم مالك ذى الرقية ابن سلمة بن فشير وهو الذى اسر حاجبا فافدى نفسه منه بألف دينار وسلب امه نخامة ثيابها والجلاب الملحمة

(٤) مسروح وزعاب كانا مسترقين لصعصعة رعى بهما أمه ام غالب ايلي وأنهما كانا يحدثانها بشر الحديث

(٥) هى غمامة بنت الطود سبها اللهازم يوم الوقيط

مُجَاشِعٌ قَدْ أَقْرُوا كُلَّ مُخْزِيَةٍ      لَا مَنْ يَعْيَبُونَ لَا بَلْ فِيهِمُ الْغَابُ<sup>(١)</sup>  
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَقَدْ أَبْلَيْتُمْ خَوْرًا      لَيْسَتْ لَكُمْ يَانِي رَغْوَانُ الْبَابُ  
 هَلَّا مَنَعْتُمْ مِنَ السَّعْدِيِّ جَارَكُمْ      بِالْعَرَقِ يَوْمَ التَّقَى بَازٍ وَأَخْرَابُ<sup>(٢)</sup>  
 أَقْصَرَ فَإِنَّكَ مَا لَمْ تُؤْنِسُوا فَرْعًا      عِدَ الْمَرَاءِ خَسِيفُ الثُّوكِ فَبِقَابُ<sup>(٣)</sup>  
 فَاسْأَلْ أَفْوَءَكَ أَمْ قَوْمِي هُمْ ضَرْبُوا      هَامَ الْمُلُوكِ وَأَهْلُ الشَّرِكِ أَحْزَابُ  
 الضَّارِبِينَ زُحُوفًا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ      فِيهِ الدَّرُوعُ وَفِيهَا الْيَيْضُ وَالْغَابُ<sup>(٤)</sup>  
 مَنَا عَتِيَّةٌ فَأَنْظُرْ مَنْ تُعَدِّلُهُ      وَالْحَارِثَانِ وَمَنَا الرَّدْفُ عَتَابُ<sup>(٥)</sup>  
 مَنَا فَوَارِسُ يَوْمِ الصَّمَدِ كَانَ أَهْمُ      قَتَلِي وَأَسْرَى وَأَسْلَابُ وَأَسْلَابُ

(١) أراد لا الذي يسيون ويقال العيب والغاب كما يقال الديم والدام ويقال  
 أبد وآد للقهوه ومخ رر ورار للرقيق وقير وفار وفند ربح وفاد وقدى وأشد  
 واني إذا ما الموت لم يكن دون فدى الرمح أحى الألف أن أناحرا  
 (٢) جارهم الزبير بن العوام والسعدى عمرو بن جرمور والعرق وادى الساع  
 والآخراب جماعة حرب وهو ذكر الحبارى

(٣) يقول : إذا أمتهم فلم تفزعوا فأسم كبير الترك كالثر الخسيف الذى خسف  
 جملها فلا ينزح مائها لكثرة والقبة اب السكر الكلام  
 (٤) الغاب القنا شبهه بالآجام

(٥) عتيبة بن الحارث بن شهاب أحد بنى ثعلبة بن يربوع والحارثيان الحارث  
 ابن شهاب واخوه سويد ابنا شهاب وعاب بن هرمى بن رباح بن يربوع وكان  
 يردف ملوك العراق بالحيرة

فَأَسْأَلُ تَمِيمًا مِّنَ الْخَاطَمُونَ تُغَرِّهُمُ      وَالْوَالِجُونَ إِذَا مَا قُعُقِعَ الْبَابُ.

وقال أيضا:

غَضِبَتْ طُحَيَّةٌ أَنَّ سَدَّيْتُ مُجَاشِعًا      عَضُّوا بِصُمِّ حِجَارَةٍ مِّنْ عَلَيبٍ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الطَّرِيقَ إِذَا تَبَيَّنَ رُشْدُهُ      سَلَكَتُ طُحَيَّةٌ فِي الطَّرِيقِ الْأَخِيبِ.  
يَتَرَاهُونَ عَلَى الثُّيُوسِ كَأَنَّمَا      قَبَضُوا بِقُصَّةِ أَعْوَجِيٍّ مُّقْرَبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجر بنى العم واعانوا عليه الفرزدق

مَا لِلْفَرَزْدَقِ مَنْ عَزَّيْلُوذُبِهِ      إِلَّا بَنُو الْعَمِّ فِي أَيْدِيهِمُ الْخَشَبُ  
سِيرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازُ مَنَزِلِكُمْ      وَنَهْرُ تَيْرِيٍّ فَلَمْ تَعْرِفْكُمُ الْعَرَبُ<sup>(٣)</sup>

راجع ص ٦٣ نس و ٢٣ م

(١) طحينة بنت عبد شمس بن سعد ولدت عوفاً وأباً سوار بنى مالك بن حنظلة والنسبة إليها طهوى بفتح الطاء وضمها واسكان الهاء وفتحها وعلياب مريض بتهامة وقال الزمخشري أظن أن قوما كانوا في هذا الموضع نزولا فقال بعضهم لا يبه عل ياأب فسمى به المكان وتعليل الاسماء مما تورط فيه العلماء وقال المرزوقي كانه فعيل من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من انخفاض وحزن ولا يبه دهبيل فيه شمر يدل على أنه واد فيه نخل

فما ذر قرن الشمس حتى تميزت بعلياب نخلا مشروا ونخيا

(٢) الاعوجى المقرب المرس الكريم على أهله أراد أن ليس عندهم مثل الفرس الجواد

\* راجع ص ١٦٦ ش و ١٣ م

(٣) نهر قديم نواحي الاهواز حضره اردشير ملك الفرس وقد استشهد صاحب

اللسان بهذا البيت على وقوع الغاء ساكنة بعد كسرة مع استئصال حركتها

الضَّارِبُ النَّخْلَ لَا تَذْبُوا مِنَّا جِلْمُهُمْ عَنْ الْعَذُوقِ وَلَا يُعْيِيهِمُ الْكَرْبُ<sup>(١)</sup>

وقال جرير لطعمة بن قرط. العنبرى \*

يَا طُعْمَ يَا ابْنَ قُرَيْطٍ إِنَّ يَبْعَكُمْ رَفَدَ الْقَرَى نَاقِصٌ لِلدِّينِ وَالْحَسَبِ  
لَوْلَا عِظَامُ طَرِيفٍ مَا عَفَرْتُ لَكُمْ يَوْمِي بِأُودٍ وَلَا أَنْسَأْتُكُمْ غَضِي<sup>(١)</sup>  
قَالُوا اشْتَرُوا جَزْرًا مَّا فَقَدْتُ أُهُمَّ يَبْعُوا الْمَوَالِي وَاسْتَحْيُوا مِنَ الْعَرَبِ<sup>(٢)</sup>

(١) العذوق جمع عذق بكسر العين وهو القنر من النخل والكرب أصول السعف

• راجع ص ١٦٥ ش ٢٣ ورواية الكامل (٢٢١ - ج ١)

يا مالك بن طريف ان يبعكم رعد القرى مفسد للدين والحسب  
قالوا نبيعكم يعا فقلت لهم يبعوا الموالى واستحيوا من العرب  
لولا كرام طريف ما عفرت لكم يبعى قرأى ولا اسأتكم غضى  
هل اتم غير أو شاب زعامة ربح الذبابى وليس الرأس كالذنب

(٢) أراد طريف بن تميم العنبرى فارس بنى النضر وقله حمصية أحد بنى ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان وكانت الفرسان لا ترد عكاظ الا متبرقين لانها كانت سرقة عامة يأتيها العرب من كل أوب . فكان الاشراف يحشون أن يطمع العرب فيهم فيأسروهم وقد كان طريف قتل أبا حمصية في يوم مابض فجعل حمصية يتفرس في وجوه الفرسان وعليهم البراقع فألقى طريف رقعته وقال : قبح الله من يتبرقع خوف الموت وهو قوله

أو كلما وردت عكاظ قبيلة بجشوا الى عريفهم ينوسم

فترسمنى إني أنا ذاكم شك سلاحى فى الحوادث ملم

(٣) الجرز الابل والغنم واحدها جزرة .

وقال جرير لسواده بن كلاب القشيري\*

مَنْ ذَا تُحْمَلُ حَاجَةً نَزَلَتْ بِنَا      بَعْدَ الْأَغْرِّ سَوَادَةَ بْنَ كَلَابِ  
زَيْنُ الْمَجَالِسِ وَالْفَوَارِسِ وَالَّذِي      بُنِيتَ عَلَيْهِ مَكَارِمُ الْأَحْسَابِ

وقال لبني حنيفة\*

أَبْنَى حَنِيفَةً أَحْكُمُوا سُفَهَاكُمْ      إِنِّي أَخَافُ عَايَكُمْ أَنْ أَغْضِبَا<sup>(١)</sup>  
أَبْنَى حَنِيفَةً إِنِّي إِنْ أَهْجُكُمْ      أَدَعِ الْيَمَامَةَ لَا تُوَارِي أَرْبَابَا

وقال جرير\*

يَقُولُ ذَوُو الْحُكُومَةِ مِنْ فَرِيشٍ      أَتَفَخَّرُ بَعْدَ جَارِكُمُ الْمَصَابِ  
غَدَرْتِ وَمَا وَفَيْتِ وَفَاءَ حَزْنٍ      فَأَوْرَثْتَ الْوَفَاءَ بَنِي جَنَابِ<sup>(٢)</sup>

\* راجع ص ١٦٨ ش و ٢٣ م و ص ١١٢ الاشباه والنظائر

\* راجع ص ١٧٢ ش و ٢٣ م والكامل ص ٦٢ ج ٢

(١) أحكموهم امنعوهم وكفوهم وحكمة الدابة من هذا لانها ترد من غربه والحاكم من هذا أخذ لانه يمنع الناس من الباطل والظلم ويقال قد حكم الرجل إذا تاهت سنه وتتام وروى المبرد نهرا . وقال مرقش الاكبر أحد بني قيس بن ثعلبة يأتي الشباب الاقورين ولا تغبط أخاك أن يتمال حكم

\* راجع ص ١٧٨ ش و ٢٤ م

(٢) حزن وجناب رجلان من كليب بن يربوع وكان حزن نزل به ضيف له فاراد قومه أن يركوه ويظلموه فمعه حزن فأراد أن يقول فأورث حزن الوفاء بني جناب فلم يمكنه في الروي فقال فأورثت يا حزن

## وقال أيضا:

أَلَيْسَ قَوَارِيسُ الْحَصْبَاتِ مِنَّا إِذَا مَا الْحَرْبُ هَاجَ لَهَا عَكُوبُ

وقال للجنيد بن عبد الرحمن المري:

أَصْبَحَ زُوَّارُ الْجُنَيْدِ وَجُنْدُهُ      يُحْيُونَ صَلَاتَ الْوَجْهِ جَزَلًا مَوَاهِبُهُ  
بِحَقِّ أَمْرِي يَجْرِي فَيُحْسِبُ سَابِقًا      بَنُو هَرَمٍ وَأَبْنَا سِنَانٍ حَلَاثِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وَتَلْقَى جُنَيْدًا يَحْمِلُ الْخَيْلَ مُعَلَّمًا      عَلَى عَارِضٍ مِثْلُ الْجِبَالِ كَتَائِبُهُ  
فَتَى غَمَرَاتٍ لَا تَزَالُ عَوَامِلًا      إِلَى بَابِ مَلِكٍ خَيْلُهُ وَنَجَائِبُهُ<sup>(٣)</sup>

وقال جرير يهجو الاخطل:

الْأَحَى لَيْلَى إِذَا جَدَّ اجْتَنَابُهَا      وَهَرَكَ مَنْ بَعْدَ اتِّتْلَافِ كَلَابِهَا<sup>(٤)</sup>  
وَكَيْفَ بَهْنَدٍ وَالنَّوَى أَجْنِيَّةُ      طَمُوحُ تَنَائِيهَا عَسِيرُ طَلَابِهَا

• راجع ص ١٧٩ ش و ٢٤٤ م

(١) بنو حصّة بن أزنم بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع وهم طارف وثعلبة وسعد وربيعة بنو حصّة والعكوب الغار

• راجع ص ١٨٥ ش و ٢٤٤ م

(٢) حلائه هم بنو هرم يقول فمن كانت حلائه مثل هؤلاء فهو الساق

(٣) إلى باب ملك أى إلى الخليفة

• راجع ص ٢٤٥، ٢٤٦ ش و ص ٢٤، ٢٥ م

(٤) الهربر: نباح الكلاب وإنما نبخته الكلاب لكرائها لها

فَلَيْتَ دِيَارَ الْحَيِّ لَمْ يُمْسِ أَهْلُهَا      بَعِيدًا وَلَمْ يَشْحَجْ لِبَيْنِ غُرَابِهَا <sup>(١)</sup>  
 أَحْلَاءُ عَنْ بَرْدِ الشَّرَابِ وَقَدْ نَرَى      مَشَارِعَ لِلظَّهَانِ يَجْرِي حَبَابُهَا <sup>(٢)</sup>  
 وَنَحْشَى مِنَ الْأَعْدَاءِ أَذْنَا سَمِيعَةً      تَوْجَسُ أَوْ عَيْنًا يُخَافُ ارْتِقَابُهَا  
 كَانَ عِيُونَ الْمُجْتَلِينَ تَعَرَّضَتْ      لَشَمْسٍ تَجَلَّى يَوْمَ دَجْنِ سَحَابُهَا  
 إِذَا ذُكِرَتْ لِلْقَلْبِ كَادَ لَذِكْرِهَا      يَطِيرُ إِلَيْهَا وَأَعْتَرَاهُ عَذَابُهَا  
 فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ أَوْ رَسُولٍ بِحَاجَةٍ      إِلَيْهَا وَإِنْ صَدَّتْ وَقْلٌ ثَوَابُهَا  
 بَانَ الصَّبَا يَوْمًا بِمَنْعَجٍ لَمْ يَدْعُ      عَزَاةً لِنَفْسٍ مَا يُدَاوِي مُصَابُهَا  
 وَيَوْمًا بِسُلْمَانٍ كَدَّتْ مِنَ الْهَوَى      أَبُو حَوْقٍ وَقَدْ زُمَتْ لِبَيْنِ رِكَابُهَا  
 عَجِبْتُ لِمَحْزُونٍ تَكَلَّفَ حَاجَةً      إِلَيْهَا فَلَمْ يُرَدِّ بِشَيْءٍ جَوَابُهَا  
 حَتَّى أَهْلَهَا مَا كَانَ مِنْهَا فَاصْبَحَتْ      سَوَاءً عَلَيْنَا نَائِيهَا وَأَقْتَرَابُهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ      وَبِالْبَشْرِ قَتْلَى لَمْ تُطَهَّرْ ثِيَابُهَا  
 فَتَنَّهُمْ مُسْجَى فِي الْعِبَادَةِ لَمْ يَمُتْ      شَهِيدًا وَدَاعِي دَعْوَةٍ لَا يُثَابُهَا <sup>(٤)</sup>

- (١) الشحج صوت الغراب والغل وقيل هو العليظ من أصواتهما  
 (٢) أحلاء أمنع ويقال حلاءه عن الماء تحليا وتحاشية طرده ومنعه وحلاءه در  
 أعطاه وهذا الاستعمال الآخر ليس مراداهنا ، ومشارع الماء طرائقه  
 (٣) يقول منع أهلها ما كان من اتصال (٤) أى أن قتالهم ما كان لله



فَإِنْ نَدَامَاكَ الَّذِينَ خَذَلْتَهُمْ	تَلَاَقَتْ عَلَيْهِمْ خَيْلُ قَيْسٍ وَعَابُهَا
إِذَا جَاءَ رُوحُ التَّغْلِبِيِّ مِنْ أَسْتِهِ	دَنَى قَبْضُ أَرْوَاحِ خَيْثٍ مَابُهَا
ظَلَلَتْ تَقَى الْخَنْدَرِيسَ وَتَغْلِبَ	مَغَانِمُ يَوْمِ الْبُشْرِ يُحْوِي نَهَايُهَا
وَالْهَاكَ فِي مَاخُورِ حَزَّةٍ قَرَقَفَ	لَهَا نَشْوَةٌ يُمَسِّي مَرِيضًا ذُبَابُهَا <sup>(١)</sup>
وَأَسْلَمَتْ حَظَّ الصَّلَيبِ وَقَدَّرَاوَا	كِتَابَ قَيْسٍ تَسْتَدِيرُ عُقَابُهَا
لَقَدْ تَرَكْتُ قَيْسَ دِيَارًا لَتَغْلِبَ	طَوِيلًا بِشَطِّ الزَّابِيَيْنِ خَرَابُهَا <sup>(٢)</sup>
عَمَّتْ خَنَازِيرُ الْجَزِيرَةِ حَرْبَنَا	وَقَدْ حَجَرَتْ مِنْ زَارِ لَيْثٍ كَلَابُهَا
عَجِبْتُ لِمَخْرِ التَّغْلِبِيِّ وَتَغْلِبَ	تَوَدَّى جَزَى الْيَرُوزِ خُضْعَارِ قَابُهَا
أَيَفْخَرُ عَبْدٌ أُمَهُ تَغْلِبِيَّةٌ	قَدْ أَحْضَرَ مِنْ أَكْلِ الْخَنَانِيصِ نَابُهَا
تَلِيْظَةُ جِلْدِ الْمُنْخَرَيْنِ مُصَنَّةٌ	عَلَى أَنْفِ خَنْزِيرٍ يُشَدُّ نِقَابُهَا <sup>(٣)</sup>

(١) حرة بين بصيين ورأس عين على الخانور. والخندريس القديمة والقرقف التي يقرقف صاحبها وتأخذه عليها الرعدة والنشوة هنا الرائحة والنشوة السكر أيضا وقوله مريضا ذابها أى إذا شمها الذباب مرض وفي م وأهلك

(٢) الزابيان نهر بين واسط وبغداد قرب النعمانية ويظنها ياقوت نهر قوسان

(٣) المصنة من الصنات وهو الدفرو يقال جاءنا مصا إذا جاء شامخا أفه وأنشد

ألم إلى تحتلها مصنا خافض سن ومشلا سنا

أراد أنه كان مصدقا عليهم فكان يأخذ بنت لون ويقول هي بنت مخاض ويأخذ جذعة ويقول هي بنت لون وكذلك أصنت الناقة والشاة إذا صار الولد مما يلي

جَعَلْتُ عَلَى أَنْفَاسٍ تَغْلِبُ غُمَّةً  
وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ  
وَأَضَعَرْتُ ذِي صَادٍ شَفِيتُ بِصَكَّةٍ  
أَبَا مَالِكٍ لَيْسَتْ لَتَغْلِبُ نَجْوَةً  
إِذَا حَلَّ بَيْتِي بَيْنَ قَيْسٍ وَخَدِفٍ  
كَذَلِكَ أُعْطِيَ اللَّهُ قَيْسًا وَخَدِفًا  
وَمِنَّا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا وَلَمْ يَزَلْ  
وَإِنَّ لَنَا نَجْدًا وَغُورَ تِهَامَةٍ  
شَدِيدًا عَلَى جِلْدِ الْأَنْفِ اغْتَصَبَهَا  
يُقَسِّمُ بَيْنَ الظَّالِمِينَ عَذَابَهَا  
عَلَى الْأَنْفِ أَوْ بِالْحَاجِيزِ مَصَابَهَا <sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا بُحُورُ الْمَجْدِ عَبَّ عُبَابَهَا  
لَقِيتُ قُرُومًا لَمْ تَدِثْ صَعَابَهَا <sup>(٢)</sup>  
خَزَائِنَ لَمْ يَفْتَحْ لَتَغْلِبْ بَابَهَا  
لَنَا بَطْنٌ بَطْحَاوَى مَنَى وَقَبَابَهَا  
نُسُوقُ جِبَالِ الْعِزِّ شَمًا هَضَابَهَا  
وَقَالَ بَيْتًا

أَعَاذَتْنِي كَيْفَ يَنَامُ لَيْلِي بِأَرْضِ مُقْلَدٍ وَبَنِي شِهَابٍ <sup>(٣)</sup>

الدبر فيعاد إلى مخرجه والمص اللحم الميت يقال صل اللحم وأصل وخم وأخم وقال  
الخطيئة : ذلك امرؤ يهذل ذا قدره لا يفسد اللحم لديه الصلوة

(١) الصير : التواء الخد تكبرا والصاد والصيد واحد وهو داء يصيب أنف  
الخير ويرفع رأسه فلا يكاد يحضنه فيشبهه الكبير بذلك ومصابها موقها يقال  
صاب السهم إذا قصد ومصاب السحاب بمكان كذا وكذا أي مواته .

(٢) التدِيث والتهميث والتخييس والتدليل واحد والتخييس من دنا والمخييس  
المحبوس والحبس

راجع ص ٢٥٣ ش ٢٦ م

(٣) قال ابن حبيب مقلد بن كلاب وشباب بن عوف بن كليب

وقال يذكر ابنته وخطبها ناس من بنى كليب فكرهتهم \*

تَضِجُ رَبْدَاءُ مِنَ الْخُطَّابِ      مِنْ قَطَارِيْنِ وَمِنْ ضَبَابِ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ أَبِي الدَّعْجَاءِ كَالصُّوَابِ      وَمِنْ مُجِيبِ فَاتِحِ الْعِيَابِ

وقال جرير يهجر التيم \*

قَالَ الْأَمِيرُ لِعَبْدِ تَيْمٍ بِشَمًا      أَبْلَيْتَ عِنْدَ مَوَاطِنِ الْأَحْسَابِ  
وَلَقَدْ خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَفْلًا      خَرَعَ الْقَنَاةُ مَدْنَسَ الْأَثْوَابِ<sup>(٢)</sup>  
وَدَعَاكَ وَطْبٌ بِالْمُرِيرَةِ عِنْدَهُ      عَرَسَ شَدِيدَةُ خُضْرَةَ الْأَنْيَابِ<sup>(٣)</sup>  
تَيْمِيَّةٌ هَمَّتْ تَنْوُلُ لِبَعْلِهَا      لَا تَنْظُرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ ثِيَابِي<sup>(٤)</sup>  
وَكَأَنَّ عُرَيْتَهَا إِذَا وَاجَهْتَهَا      جَعَلَانِ مُكْتَئِفَانِ فَرَخِ غَرَابِ<sup>(٥)</sup>

\* راجع ص ٢٥٧ ش و ٢٦ م

(١) بر قطري من بنى معاوية بن كليب وضباب بن زيد بن سليط وأبو الدعجاء

من بنى عوف بن كليب

\* راجع ٢٣١ ش و ٢٦ م

(٢) الآفل المنفى من بلد إلى بلد كما تأفل الشمس ، وذلك ان عمر بن عبد العزيز

نفاه عن المدينة وكان عماره يرويه جائئا أى ليس له قلب

(٣) اراد امرأة ، يريد أنه اشتاق اليها والى عيش النادية . والمريرة من بلاد تيم

وقال ياقوت المريرة اسم ماء بنى عمرو بن كلاب ونى نمير وموضع باليمامة من

وادي السليح لبنى سحيم

(٤) الهمشى الكنيرة الاخلاف التى لاقر فى بيتها

(٥) قال ابن حبيب اراد بعريتها شفرها وبفرخ العراب ركبها

يَا تَيْمُ إِنَّ يُّوْتَكُمْ تَيْمِيَّةٌ ۖ قَفَدُ الْعِمَادَ تَصِيرَةُ الْأَطْنَابِ  
يَا تَيْمُ دَلُّوْكُمْ أَلَّتِي يُدَلِّي بِهَا خَاقُ الرِّشَاءِ ضَعِيفَةُ الْأَكْرَابِ  
أَعْرَابُكُمْ عَارٌّ عَلَى حُضَارِكُمْ وَالْحَاضِرُونَ خَزَايَةُ الْأَعْرَابِ  
قَوْمٌ إِذَا حَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودَهُمْ تُتَفَتَّ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ  
إِنِّي وَجَدْتُ أَبَاكَ إِذْ أَتَعَبْتَهُ عَبْدًا يَنْوِي بِالْأَمِّ الْأَنْسَابِ  
أَلْفَيْتُهُ لَمَّا جَرَى بِكَ شَأُونَا حَطَمَ الْيَدَيْنِ مُكْسِرَ الْأَصْلَابِ  
وَمَضَى عَلَيْكَ مُصَدَّرٌ ذُو مِيعَةٍ رَبُّ الْيَدَيْنِ يَفُوزُ بِالْأَقْصَابِ  
يَا تَيْمُ مَا خَطَبَ الْمُلُوكُ بَنَاتِكُمْ رِيحُ الْخَنَافِسِ فِي مُسُوكِ ضِبَابِ  
يَا تَيْمُ إِنَّ وُجُوهَكُمْ فَتَقَنَّعُوا طُبِعَتْ بِالْأَمِّ خَاتَمٌ وَكِتَابِ  
لَا تَخْطُبَنَّ إِلَى عَدِيَّ إِنَّكُمْ شُرُ الْفُحُولِ وَالْأَمِّ الْخُطَابِ  
يَا تَيْمُ هَاتُوا مِثْلَ أُسْرَةٍ قَعَبٍ أَوْ مِثْلَ بَيْتِ الْحَارِثِ بْنِ شَهَابِ

(١) هذا البيت والذي بعده يروي لعمر بن لجأ

(٢) الميعة : الشباط . والرائد الخفيف . والاتصاب قصب السبق ومسوك الضباب : جلودها

(٣) قال ابن حبيب الخاتم هنا الجلد

(٤) هو عدي بن عبد مناة بن أد

أَوْ مِثْلَ جَزءٍ حِينَ تَصْطَلُكَ الْقَنَا      وَالْحَرْبُ كَاشِرَةٌ عَنِ الْإِنِّيَابِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ مِثْلَ فَارِسٍ ذِي الْخِمَارِ وَمَعْقِلٍ      أَوْ فَارِسٍ كَعُمَارَةَ بْنِ جَنَابٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَتَزِيْعُنَا قَدْ سَادَ حَيٌّ وَائِلٍ      مَعْطَى الْجَزِيلِ مُسَاوِرُ بْنُ رِثَابٍ<sup>(٣)</sup>

وقال جرير يهجو الاخطل

أَصَاحُ الْإِنْسِ الْيَوْمَ مِنْتَ ظَرِي صَحِي      نُحْيِي دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَاذَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُعْجُزُوا بِدَمْنَةٍ      عَفَّتْ بَيْنَ عَوْصَاءِ الْأَمِيلِ وَالْقَبِ<sup>(٥)</sup>  
 ذَكَرْتُكَ وَالْعَيْسُ الْعَتَاقُ كَأَنَّهَا      بِرَقَّةٍ أَحْجَارٍ قِيَاسُ مِنَ الْقَضِبِ<sup>(٦)</sup>

(١) قال ابن حبيب جزء هذا من بني يربوع

(٢) فارس ذي الخمار هو مالك بن نويرة وذو الخمار اسم فرسه وذو الخمار أيضا عوف بن الربيع بن ذي الرمحين، لأنه قابل في حمار امرأته وطعن كثيرين فكانوا إذا سئلوا من طعنهم يقولون ذو الخمار

(٣) النزيع الغريب ومساور بن رثاب رجل من بني سليط بن يربوع وكان مجاورا في بني شيان فكان ويهم سيدا فخرح مع عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فقتل فأراد الحجاج صله فوهب حثته لقومه وكان شريفا

٥ راجع ص ٢٣٢ ش ٢٧ م

(٤) أصاح مرخم أصله أي صاحب ودارة الجأب بديار تميم والخاب المذرة والخمار الغليظ

(٥) الدمنة الموضع القريب من الدار وقال ياقوت العرصاء حامت في اخبار بني صاهلة، والاميلح تصغير أميلح، وهو موضع، والقبب أما كن عده

(٦) القضب القضبان وضبطها ياقوت بفتح القاف وأحجار جمع حجر

فَإِنْ تَمْنَعِي مِنِّي الشِّفَاءَ فَقَدْ أَدَى      مَشَارِعَ لِلظَّمَانِ صَافِيَةَ الشَّرْبِ<sup>(١)</sup>  
كَأَمْ الطَّلَا تَمْتَادُ وَهِيَ غَرِيرَةٌ      بِأَجْمَدِ رَهْبِي عَاقِدَ الْجَيْدِ كَالْقَلْبِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا أَنَا فَارَقْتُ الْعَذَابَ وَبَرَدَهَا      سَقَيْتُ مَلَا حَا لَا يَبِيدُ بِهَا قَلْبِي<sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّا لَنَقْرِي حِينَ يُحْمَدُ بِالْقَرَى      وَلَمْ يَبْقَ نَقْيٌ فِي سُلَامِي وَلَا صُلْبِ  
إِذَا الْآفَاقُ الْغَرْبِيُّ أَمْسَى كَأَنَّهُ      سَلَا فَرَسٍ شَقْرَاءَ مُكْتَسَبِ الْعَصَبِ<sup>(٤)</sup>  
وَنَعْرِفُ حَقَّ الْأَزَلِينَ وَلَمْ تَزَلْ      فَوَارِسُنَا يَحْمُونَ قَاصِيَةَ السَّرْبِ  
عَلَى مُقَرَّبَاتِ هُنَّ مَعْقَلٌ مِّنْ جَنَّا      وَسَمَّ الْعَدَى وَالْمُنْجِيَاتِ مِنَ الْكَرْبِ  
أَلَا رَبَّ جَبَّارٍ وَطِئْنَ جَبِينَهُ      صَرِيحًا وَنَهَبٍ قَدْ حَوَيْنَ إِلَى نَهَبِ  
بِطَخْفَةٍ ضَارَبْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا      عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحَبِ<sup>(٥)</sup>

(١) أراد الماء المشروب

(٢) القاب السوار يني يياصه واستدارته

(٣) قال ابن حبيب لا يبيع بها لا توافقه يقال عاج يعيج عياجا . ومن العطف عاج يعوج عوجا وعيوجا .

(٤) يريد أن الآفاق محمر لاسحاب فيه وفد عله كدرة والمكثب من الكتابة وهو قبحه وعبوسه من الجذب

(٥) هو يوم الظالى أيضا والحب الحظر العظيم هاها . والنذر أيضا في غير هذا الموضع وفي م على نجب وفي القائن : بطخفة جالدا . والطف بالفتح والطفخة بالكسر موزان

نُشَرِّفُ عَادِيًّا مَنِ الْمَجْدِ لَمْ تَزَلْ      دَلَالِيَّهٗ تُبْنَى عَلَى بَاذِخٍ صَعْبٍ  
 فَمَا لُمْتُ قَوْمِي فِي الْبِنَاءِ الَّذِي بَنَوْا      وَمَا كَانَ عَنْهُمْ فِي ذِيَادِي مِنْ عَتَبٍ  
 إِذَا قَرَعَ الصَّاقُورُ مَتْنِ صَفَاتِنَا      نَبَا عَنْ دُرُوءٍ مِنْ حَزَابِيَّهَا الْخُذْبِ<sup>(١)</sup>  
 تَعَذَّرْتُ يَا خَزِيرَ تَغْلِبَ بَعْدَمَا      عَلَّقْتَ بِحَبْلِي ذِي مُعَاسِرَةِ شُغْبٍ  
 إِذَا أَنَا جَازِيْتُ الْقَرِينَ تَمَرَّسْتُ      حَبَالِي وَرَخِي مِنْ عَلَايِيهِ جَذْبِي<sup>(٢)</sup>  
 أَتُخْبِرُ مَنْ لَا قِيَتَ أَنَّكَ لَمْ تُصَبِّ      عَثَارًا وَقَدْ لَاقَيْتَ نَكْبًا عَلَى نَكْبٍ  
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا قَيْسَ عَمِلَانَ دَمَرُوا      خَنَازِيرَ بَيْنِ الشَّرْعِيَّةِ وَالْدَرْبِ<sup>(٣)</sup>  
 عَرَفْتُمْ لَهُمْ عَيْنَ الْبُحُورِ عَلَيْكُمْ      وَسَاحَةَ نَجْدٍ وَالطَّوَالَ مِنَ الْهَضْبِ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ أَوْرَدْتُ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنَدَفُ      فَوَارِسَ هَدَمَنَّ الْخِيَاضَ الَّتِي تُجْبِي  
 مَصَاعِيْبَ أَمْثَالِ الْهَذِيلِ رِمَاحُهُمْ      بِهَا مِنْ دِمَاءِ الْقَوْمِ خَضِبَ عَلَى خَضِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) الصافور : المول ودروؤها حيودها وحوائها وما تأ منها . واحدها

درء ، والحزابي : جمع حزابة وهو ما تنز منها وأشرف

(٢) علايه العمدة اللتان تتدنان السق من جاديه . والتمرس الالتواء وشدة

العروق وبطء الانحلال

(٣) الشرعية : من بلاد تغلب ، وقال ياقوت هو بالجريرة وكانت به وقعة بني

سلم ، والدرب في بلاد الروم

(٤) أراد بعين البحر كثرة ماء ،

(٥) الهذيل بن ظمر الكلابي . وقال ابن حبيب أراد خضابا

سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي الصَّلِيبُ إِذَا غَدَتِ      كِتَابُ قَيْسٍ كَالْمَهْنَاءَةِ الْجُرْبِ  
لَعَلَّكَ خَنْزِيرَ الْكُنَاسَةِ فَاخْرُ      إِذَا مُضِرُّ مِنْهَا تَسَامَى بَنُو الْحَرْبِ  
لَنْ وَضَعْتَ قَيْسٌ وَخَنَدَفٌ بَيْنَهَا      عَصَى الْحَرْبِ مَا أَوْجَفَتْ فِيهَا مَعَ الرِّكَبِ  
وَلَوْ كُنْتَ مَوْلَى الْعَزَازِمَانِ رَاهِطَ      شَغَبَتْ وَلَكِنْ لَا يَدَى لَكَ بِالشَّغَبِ  
تَعَرَّضْتَ مِنْ دُونِ الْفَرَزْدَقِ مُحَلِّبًا      فَمَا كُنْتَ مِنْ صَوْرًا وَلَا عَالِي الْكَعْبِ  
تَصَلَّيْتَ بِالنَّارِ الَّتِي يَصْطَلِي بِهَا      فَأَرَدَاكَ فِيهَا وَأَفْتَدَى بِكَ مِنْ حَرْبِي  
قَفِيرَةٌ حِزْبٌ لِلنَّصَارَى وَجَعَشَتْ      وَأَمْسَى الْكِرَامُ الْغَالِبُونَ وَهُمْ حِزْبِي  
وَقَالَ جَرِيرٌ

أَخَالَدَ عَادَ وَعَدُّكُمْ خِلَابًا      وَمَنْنَيْتِ الْمَوَاعِدَ وَالْكَذَابَ<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ تَتَّبِعْنِي كَأَنِّي وَوَجَدِي      غَدَاةَ يَرُدُّ أَهْلَكُمْ الرِّكَابَا<sup>(٢)</sup>

٠ راجع ص ٢٣٧ ش و ٢٨ م

قال محمد بن حبيب كان العباس بن يزيد الكندي اعترض جرير محالاً لني نعيم  
حين قال جرير : إذا غضبت عليك بنو تميم حسبت الداس كلهم غضاباً  
فقال العباس

ألا رغمت أنوف بني تميم فساء التمر إن كادراً غضاباً  
فتأناه جرير وشكاه إلى قومه وأعذر فلم ينته حتى نقر له عن مثابة فرماه بها  
(١) الخلاب المخادعة . وروى أبو عبد الله كان وعدم .  
(٢) يردونها من البدو والرعي ليحتملوا إلى محاضرهم .



أَهَذَا الْوُدُّ زَادَكَ كُلَّ يَوْمٍ      مُبَاعَدَةً لَأُفَكَ وَاجْتِسَابَا  
 أَلَعَدَّ طَرِبَ الْحَمَامُ فَهَاجَ شَوْقًا      لِقَلْبٍ مَا يَزَالُ بِكُمْ مُصَابَا  
 وَنَزَهَبُ أَنْ نَزُورَكُمْ عِيُونًا      مُصَانَعَةً لِأَهْلِكَ وَأُرْتَقَابَا  
 فَمَا بَالِيَتْ لَيْلَتَنَا بِنَجْدٍ      وَدَمْعُ الْعَيْنِ بِنَحْدِرِ انْسِكَابَا  
 لَذَكَرَكَ حِينَ فَوَزْتَ الْمَطَايَا      عَلَى شَرِّكَ تَخَالُ بِهِ سَبَابَا<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا يَا قَلْبَ مَالِكٍ إِذْ تَصَابَى      وَهَذَا الشَّيْبُ قَدْ غَلَبَ الشَّبَابَا  
 كَمَا طَرَدَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ      فَازْمَعْ حِينَ حَلَّ بِهِ الذَّهَابَا  
 سَأَحْفَظُ مَا زَعَمْتَ لَنَا وَأَرْعَى      إِيَابَ الْوُدِّ إِنَّ لَهُ إِيَابَا  
 وَلَيْلٍ قَدْ أَيْتُ بِهِ طَوِيلٍ      لِحُبِّكَ مَا جَزَيْتُ بِهِ ثَوَابَا  
 أَخَالِدُ كَانَ أَهْلُكَ لِي صَدِيقًا      فَقَدْ أَمَسُوا لِحُبِّكُمْ حُرَابَا<sup>(٣)</sup>  
 بِنَفْسِي مَنْ أَزُورُ فَلَا أَرَاهُ      وَيَضْرِبُ دُونَهُ الْخَدَمُ الْحِجَابَا  
 أَخَالِدُ لَوْ سَأَلْتُ عَدْتِ أَنِّي      لَقَيْتُ بِحُبِّكَ الْعَجَبَ الْعُجَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) أى تصنع ذلك بأهلك . حذارا ومداراه لهم

(٢) سباب : جمع سب والسب الشقة من الكتان . فوزت : ركبت المفازة

(٣) يروى بحبكم ولحكم

(٤) العجَاب والعجيب واحد كما قالوا حبيب وحباب وسريع وسراع وقريب

سَتَطْلُعُ مِنْ ذُرَى شُعْبَى قَوَافٍ      عَلَى الْكِندَى تَلْتَمِبُ<sup>(١)</sup> النَّهَابَا  
 أَعْبَدَا حَلَّ فِي شُعْبَى غَرِيْبَا      أَلْوَمَا لَا أَبَالَكَ وَأَغْتَرَا  
 وَيَوْمًا فِي فَزَارَةِ مُسْتَجِيرَا      وَيَوْمًا نَاشِدَا حَلَمًا كَلَابَا  
 إِذَا جَهْلَ اللَّيْمِ وَلَمْ يَقْدِرْ      لِبَعْضِ الْأَمْرِ أَوْشَكَ أَنْ يُصَابَا  
 فَمَا فَارَقْتَ كَنْدَةَ عَنْ تَرَاضٍ      وَمَا وَبَرَّتْ فِي شُعْبَى أُرْتَغَابَا<sup>(٢)</sup>  
 ضَرَبْتَ بِحَفَّتِي صَنْعَاءَ لَمَّا      أَحَادَ أَبُوكَ بِالْجَنْدِ الْعَصَابَا  
 وَكُنْتَ وَلَمْ يَصِبْكَ ذُبَابُ حَرْبِي      سَتَلْتَمِي مِنْ مَعَرَّتِهَا ذُبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي      فَلَا عِيَا بَهَنَ وَلَا أُجْتَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
 سَأَجْعَلُ نَقْدًا مَكَ غَيْرَ دَيْنٍ      وَأَنْسِيكَ الْعِتَابَ فَلَا عِتَابَا

وقراب وحفيف وحقاف .

(١) شعبي : موضع في بلاد بني فزاره وقال ابن حبيب شعبي من جبال طي .  
 وقال السرافي معناه أنك من أهل شعبي دعي في كنده وعده لهم  
 (٢) وبرت صرت مع الوبر في أعالي الجبال . وروى اللسان ارتعابا يقول . ما  
 أخفيت أمرك اضطرابا

(٣) قال ابن حبيب يقول كنت خليا من حربي تم الكلام ثم قال ستلقى من معرتها ذابا  
 والذباب الشر وذباب كل شيء حده

(٤) في اللسان الكامل السرافي وأما لي ابن الشجري : ألم تعلم مسرحي والمسرح  
 التسميح بقول لا أعيابهن ولا اجتلهن من شعر غري بل أناغني بما لدى منها والاجتلاب  
 الانتحال لا شعار الناس

عَوَيْتَ كَمَا عَوَى لِي مَنْ شَقَاهُ      فَذَاقُوا النَّارَ وَاشْتَرَكُوا الْعَذَابَا  
 عَوَيْتَ عَوَاءَ جَفَنَةٍ مِنْ بَعِيدٍ      فَحَسْبُكَ أَنْ تُصِيبَ كَمَا أَصَابَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا مَرَّ الْحَجِيجُ عَلَى قُنَيْعٍ      دَيْتَ اللَّيْلَ تَسْتَرِقُ الْعِيَابَا<sup>(٢)</sup>  
 فَقَدْ حَلَّتْ يَمِينُكَ إِنْ إِمَامٍ      أَقَامَ الْحَدَّ وَاتَّبَعَ الْكِتَابَا  
 تُلَاقِي طَالَ رَغَمُ أَبِيكَ قَيْسَا      وَأَهْلُ الْمُرْسَمِينَ لَنَا غَصَابَا  
 أَغْنَابًا تُجَاوِرُ حَسِينَ أَجَنَتِ      نَخِيلُ أَجَا وَأَعْنَزُهُ الرُّبَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَصَابُوا الْجَارَ لَيْلَةَ عَابَ عَنْهُمْ      فَبَيْسَ الْقَوْمِ إِذْ شَهِدُوا وَعَابَا  
 فَمَا خَفِيَتْ هُضْبِيَّةٌ حِينَ جُرَّتْ      وَلَا إِطْعَامُ سَخَلَتِهَا الْكَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
 يُعْطَعُ بِالْمَعَالِ حَالِيهَا      وَقَدْ بَلَّتْ مَشِيمَتُهَا الشَّيَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) جمعة بن جعفر الهزاني

(٢) قيع معسى بين مكة ومنزل بين المنزلين .

(٣) عناب رجل من بني سهران وهو أبو حريث بن عناب الشاعر . والرباب جماعة ربا وهي حديثة الولادة من النساء . مل العائد من الخيل والابل أى حين حضر جناها . وأجأ أحد جلى طى .

(٤) هضبة أخت عباس

(٥) جمع معلقة وهو نصل عريض من نصال السهام زعموا أن جريرا أياهم سنة لا يهجره حتى وقع على ملبة أن أخته هضبة فجرت وأن العباس قتل ولدها فرمى به وقتلها فرماه بها وعيره بذلك

مَقْعَدٌ حَمَلَتْ ثَمَانِيَةَ وَوَقَّتْ      بِتَاسِعِهَا وَتَحْسِبُهَا كَعَابَا  
يُلَجِّفُهَا وَتَحْسِبُهُ لَعَابَا      أَسَاءَ غُلَامٌ جِيرَتِكَ اللَّعَابَا<sup>(١)</sup>  
فَأَبْصَرَ حِينَ أَصْبَحَ وَهُوَ يَرْدِي      سَوَادَ الْغُولِ نَقَرَتِ الْكِلَابَا<sup>(٢)</sup>

وقال جرير يهجر الراعي النميري \*

أَقْلَى اللَّوْمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابَا      وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَا  
أَجْدَكَ مَا تَذْكُرُ أَهْلَ نَجْدٍ      وَحَيَّاطَالِ مَا أَنْتَ ظَارُؤُ الْإِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
بَلَى فَارْفُضْ دَمْعَكَ غَيْرَ نَزَرٍ      كَمَا عَيَّنْتَ بِالشَّرْبِ الطَّيَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) يلحمها يدخل يده تحتها إذا سكحها

(٢) رديه بكاحه يقول أصبح وهو يكحها فشبه قبحها بالغول

\* راجع القائمين بين جرير والفرزدق ص ٤٣٢ وقد اقتضت م على  
عشرين بيتا منها وقد أثبت كل ما في النفاضة وزدت ما عثرت عليه ووضعه بين مكفين

(٣) روى أحدك لا تذكر عهد مح

(٤) روى بلى فارفض دموعك . . . لما نمت بالشرب الطابا - وروى سيويه

بلى فأنهل، والتعيين في موضعين حين يفرع من خرز الوعاء، تقولون يومئذ عين  
وعامك فبصب فيه الماء فينظر من أين يسيل ومن أين عيه فبسد، والطابا :  
واحدها طبة وهي رقعة من جلد تضرب على أسهل المزادة والسرب السيلان  
وسرب المحل يسرب سربا إذا ذهب في الأرض. والسرب سرب العلب والماء  
يخرج من عيون خرز القرية الجديدة ويقال سرب قربتك أى اجعل فيها الماء  
حتى تنسد عيون الخرز وقال الجوهري عينت القرية صدمت فيها ماء لتفتح عيون  
الخرز فتسد. وقال بعضهم التعيين الرائعة والمساد يكون في الجلد والطابا أيضا

مَوْهَاجَ الْبَرْقِ لَيْلَةَ أَذْرَعَاتِ      هَوَى مَا تَسْتَطِيعُ لَهُ طَلَابَا<sup>(١)</sup>  
 فَهَاجَ عَلَى بَيْنَهُمَا كُتَابَا      فَهَاجَ عَلَى بَيْنَهُمَا كُتَابَا  
 وَوَجَدَ قَدْ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ      ضَمِيرُ الْقَلْبِ يَلْتَهَبُ التَّهَابَا  
 سَأَلْنَاهَا الشِّفَاءَ فَمَا شَفَّتَنَا      وَمَنْتَنَا الْمَوَاعِدَ وَالْخَلَابَا<sup>(٢)</sup>  
 لَشَّتَانِ الْمَجَاوِرُ دَيْرٍ أَرَوَى      وَمَنْ سَكَنَ السَّلِيلَةَ وَالْجَنَابَا  
 أَسِيلَةَ مَعْقِدِ السَّمْطَيْنِ مَهَا      وَرِيًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحَقَابَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَا تَمْشِي اللَّثَامُ لَهَا بِسَرٍّ      وَلَا تُهْدَى لَجَارَتِهَا السَّبَابَا<sup>(٤)</sup>  
 أَبَاحَتْ أُمُّ حَزْرَةَ مِنْ فُؤَادِي      شَعَابَ الْحَبِّ إِنَّ لَهُ شَعَابَا  
 مَتَى أَذْكَرُ بِخُورِ بَيْ عِقَالٍ      تَبَيَّنَ فِي وُجُوهِهِمْ أَكُتَابَا  
 إِذَا لَاقَى بَنُو وَقَبَابَ غَمًّا      شَدَّدَتْ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعَصَابَا<sup>(٥)</sup>

الشراك ويجمع بين أدبى المرادة حكاه أبو عبيدة

(١) تقدم هذا البيت مطلع قصيدة لجرير ص ٢٢

(٢) يروى سألناها الودد والخلاب : الكذب في مواعيدهن وقول الباطل

(٣) العتد بقيض الحل عده يعتد عقدا وتقادا

(٤) تقدم هذا البيت في القصيدة التي أزلها ( رثمت من المواصلات العتابا ) مع

الاخلاف في الرواية ص ١٦

(٥) العصا يعني عصا العمامة التي تشد على أنف الافة وذلك إذا أرادوا أن

أَبَى لِي مَا مَضَى لِي فِي تَمِيمٍ      وَفِي فَرَعَى خَزِيمَةٍ أَنْ أَعَابَا<sup>(١)</sup>  
سَتَعْلَمُ مَنْ يَصِيرُ أَبُوهُ قَيْنًا      وَمَنْ عُرِفَتْ قَصَائِدُهُ أَجْلَابَا<sup>(٢)</sup>  
أَثَلْبَةَ الْهَوَارِسِ أَوْ رِيَا حَا      عَدَلَتْ بِهِمْ طُهْيَةَ وَالْحَشَابَا<sup>(٣)</sup>  
كَانَ بَنِي طُهْيَةَ رَهْطَ سَلَى      حِجَارَةٌ خَارِيءٌ يَرْمِي كَلَابَا<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْنَ سَوَادَهُ فَيَدْنُونَ مِنْهُ      فَيَرْمِيهِنَّ أَخْطَأَ أَوْ أَصَابَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَا رَأْيَكَ مَا لَأَقِيَتْ حَيَا      كَبِيرُ بُوَيْعٍ إِذَا رَفَعُوا الْعَتَابَا<sup>(٦)</sup>

عطفوها على غر ولدها كيلا تشمه وانما تعرف ولدها بالشم

(١) يروى وفي حي خزيمة وحي خزيمة يريد بهما كنانة وأندا

(٢) قال الأعلام: طهية والحشاش من بني مالك وفي اللسان طهية حي من تميم  
نسبوا إلى أمهم وقال أبو عبيدة طهية بنت عبشمس بن سعد ولدت  
لمالك بن حنظلة أنا سود والحشاش ربيعة ورزاق اخوتهم بنو مالك  
ابن حنظلة من غير طهية وروى سيويه: أم رياحا وقال ابن الشجرى مدح في  
هذا البيت ثعلبة ورياحا ودم طهية والحشاش فلذلك وصف ثعلبة بالهوارس

(٣) سلى ذئب عم أبي اللاد الطموى الشاعر خطبها من أبيها فقال انت سبريت  
اي لا تملك شيئا فراحه زانا يرعى له غمه حتى اذا أطن أن قد اجتمعت له عمالة  
يفوى بها ويقدر على صداقها ورد الماء لخمس وقد أنكحها أبوها رجلا سواه فقصد  
إلى بيتها الجديد بالكوفة وضرب عرقوبها بسيفه ثم وهذه رواية الاصمعي وابن  
فأما غيره فروى أنها امرأة من بني طهية قتلها أبو شداد القشيري لأنها قد دجته  
فعر جرير بني طهية قتلها

(٤) العتاب هنا الراية التي تحمل في القتال والناس يذالمون معها وحولها مادامت  
قائمة فإذا سقطت انهزم أهلها.

وَمَا وَجَدَ الْمُلُوكَ أَعَزَّ مِنَّا      وَأَسْرَعَ مِنْ فَوَارِسِنَا اسْتِلَابًا  
إِذَا حَرْبٌ تَلَقَّحُ عَنْ حِيَالٍ      وَدَرَّتْ بَعْدَ مَرِيَّتِهَا اعْتِصَابًا<sup>(١)</sup>  
وَنَحْنُ الْحَاكِمُونَ عَلَى قُلَاحٍ      كَفَيْنَا ذَا الْجَرِيرَةَ وَالْمُصَابَا<sup>(٢)</sup>

(١) قوله اعصانا معناه أن الناقة إذا امتنعت فلم تدر عصمت فخذها وقتلك المصوب وإما شبه الحرب بالناقة وإذا طال حبال الناقة لفحت في أول ورعة وكذلك الحرب إذا تراخى سكونها وطال أمرها لفحت في أول هيج . فضرب الناقة ملا للحرب ، ومريّة الناقة أن يمسح صرعها حتى تدر وكذلك الحرب تهيج بالشئ بعد الشئ حتى تلقح

(٢) قوله على قلاخ قالوا قلاخ أرض وقالوا موضع باليمن كانت به وقعة قال واختلفوا فيها فكان الحكم في بني رياح إلى بني حميرى بن رياح بن ربوع وولده قال فرضى بحكمهم ويروى ونحن الحاكمون على عكاظ قال وذلك أن الحكم والائمة في الموسم كانوا بعد عامر بن الظرب في بني تميم فكان الرجل يلى الموسم منهم ويلى غيره القضاء فكان ممن اجتمع له الموسم والعضاء جميعا سعد بن زيد مناة بن تميم ثم ولى ذلك حظلة بن مالك بن زيد مناة ووليه دؤيب بن كعب ابن عمرو بن نعيم ثم ولىه مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ثم ولىه تغلبه بن ربوع بن حظلة ثم معاوية بن شريف ثم جرود بن أسيد بن عمرو بن تميم ثم الاضط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد ثم صلصل بن أوس بن مخاشن بن معاوية بن شريف بن جرود ، قال وكان آخر تميمي اجتمع له القضاء والموسم سفيان ابن مجاشع فمات وافترق الامر فلم يجتمع القضاء والموسم لاحد منهم حتى جاء الاسلام وكان محمد بن سفيان بن مجاشع يفضى بعكاظ وعسار ميراثا لهم فكان آخر من قضى منهم ووصل إلى الاسلام الافرع بن حابس بن عقال بن محمد بن سفيان

حَمِينَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ حَمَانَا      وَأَحْرَزْنَا الصَّائِعَ وَالْهَابَا<sup>(١)</sup>  
 لَنَا تَحْتَ الْحَامِلِ سَابِغَاتُ      كَنَسَجِ الرِّيحِ تَطَرَّدُ الْحَبَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَذِي تَاجٍ لَهُ خَرَزَاتُ مُلْكٍ      سَلَمْنَاهُ السُّرَادِقَ وَالْحُجَابَا  
 أَلَا قَبِيحَ الْإِلَهِ بَنَى عَقَالُ      وَزَادَهُمْ بَعْدَهُمْ أَرْتِيَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَجِيرَانَ الزَّيْبِ بَرَأَتْ مِنْكُمْ      فَالْقُوا السَّيْفَ وَاتَّخَذُوا الْعِيَابَا<sup>(٤)</sup>  
 لَقَدْ غَرَّ الْقَمِيُونَ دَمًا كَرِيمًا      وَرَحَلًا ضَاعَ فَاتْتَبَعَتْهُمَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ قَعِسَتْ ظُهُرُهُمْ بِخَيْلِ      تُجَادِبُهُمْ أَعْتَبَا<sup>(٦)</sup> جَذَابَا<sup>(٧)</sup>  
 عَلَامَ تَقَاعَسُونَ وَقَدْ دَعَاكُمْ      أَهَانَكُمْ الَّذِي وَضَعَ السَّكْتَابَا<sup>(٨)</sup>  
 تَعَشَّوْا مِنْ خَزِيرِهِمْ فَنَامُوا      وَلَمْ تَهْجِعْ قَرَائِبُهُ اتَّحَابَا<sup>(٩)</sup>  
 اتَّسَوْنَ الزَّيْبَ وَرَهْطَ عَوْفٍ      وَجَعَلْتُمْ بَعْدَ أَعْيُنِ وَالرَّبَّابَا<sup>(١٠)</sup>

(١) قوله يوم ذي نجب كان لني يربوع خاصة دون بني حنظلة

(٢) ويروى ترى تحت المحامل سابغات ، والمحامل يعنى محامل السيوف  
واحدھا محمل وهى أيضا الحمايل والحباب الذى تراه على الماء مثل الوشم تراه وتبينه  
إذا حركته الريح

(٣) أى أنتم ساء فاتخذوا اليباب ودعوا السلاح

(٤) أى يريدون الانهزام والتأخر القهقرى والخيل تريد التقدم وهى تجاذبهم  
أَعْتَبَا

(٥) عوف هو ابن القعقاع بن معبد بن زرارة ورهطه مزاد بن الافس بن ضمضم



أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَعَثِينَ وَسَطَ سَعْدٍ      تَسْمَى بَعْدَ فُضَّتْهَا الرُّحَابَا  
تَخْزُحُ حِينَ جَاوَزَ رُكْبَتَيْهَا      وَهَزَّ الْقُزْبَرَى لَهَا فَعَابَا  
[ إِذَا سَعَلَتْ فَتَاةَ بَنِي تَمِيمٍ      تَلْقُمُ بَابَ عَضْرِ طَاهِ الثَّرَابَا ]  
تَرَى بَرَصًا بِمَجْمَعِ إِسْكَنْتَيْهَا      كَعَنْفَقَةِ الْقَرْزَدَقِ حِينَ شَابَا  
وَهَلْ أُمٌّ تَكُونُ أَشَدَّ رَعِيًّا      وَصَرًّا مِنْ قُفَيْرَةٍ وَاحْتِلَابَا  
وَمُقَرَفَةٍ اللَّاهِزِمِ مِنْ عِقَالٍ      يُغْرِقُ مَاءُ نَخْتَتَيْهَا الذَّبَابَا<sup>(٤)</sup>

وأعين هو ابن صبيعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع وكان على ابن أبي طالب قد بعثه إلى الصرة فقتل بها . والرباب بنت الحيات بن يزيد المحاشعي قال أبو عبيده أطل أنه غراب الين وكان أسود كانه حتى وكان يزعم أنه من بني مرة بن عوف من غطفان وكان مصدفا على بني تميم لا يراهم من عربي ويقال إنها انعلت منه أي جاءت بولد على نعل أي زنا

(١) تخزحر أي تقدم حرها ويروى

وتخزخر حين جلف ركبتيها وهز القزبري لها فعابا  
وتخزخر وتخرخر واحد أي تحرك

(٢) يعني بأسفل ويروى : لها برص بأسفل إسكيتها يعني نسخة ابن سعدان بجانب إسكيتها واليت الذي قبله زيادة في م زعم أنها من هذه القميدة الدامة  
(٣) ويروى وما أم ويروى أشد نعظا ويروى أشد فطرا والفطر مسح الضرع ليدر

(٤) قوله ماء نختتها الماء ههنا سلحها والنخبة يعني الدر والنخبة جلدها ويروى وسوداء المحاجر من عقال تفرق من مشيمتها الثيابا

تَوَاحِدُهُ بَعْلَمَهَا بَعْضَ ارْطَى كَانَ عَلَى مَسَافِرِهِ جِبَابًا<sup>(١)</sup>  
 وَخَوْرٌ مُجَاشِعٌ زَكُوا لَقِيَطًا وَقَالُوا حَنَوْ عَيْنَكَ وَالْغُرَابَا<sup>(٢)</sup>  
 وَأَضْبَعُ ذِي مَعَارِكٍ قَدْ عَلِمْتُمْ لَقَيْنَ بِحَنَبِهِ الْعَجَبُ الْعُجَابَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّ مُجَاشِعًا جَمَعُوا فَيَاشَا وَأَسْتَاهَا إِذَا فَزَعُوا رَطَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) يروى بعلمها بسراطمى ، والجباب من ألبان الابل ما تجمع وتكتمز مثل الزبد والسراطمى الذى يستترط كل نىء ، والجباب يشبه بالزبد يجمع من ألبان الابل ولازيد له وتكتمز صار كمزا ويروى بضراطمى من الضراط والميم زائده وروى فى اللسان

تواجه بعلمها بضراطمى كان على مسافره حابا  
 وقال الضراطمى من الاركاب الضخم الجافى رواه ابن شميل  
 تتارع روجها بعضارطى كان على مسافره جبابا  
 والعضارطى الفرج الرحو

(٢) يقول احفظ الغراب بعينك فان ذهبت عينك جاء الغراب فأكلها وحو العين والحجاج العظم الذى نحت الحاجب من الانسان وكان لقيط بن زرارة فل يوم جلة ويمال حنو ابن عظم الحاجب المعنى على العين وقوله والغرابا فيقول هو قتيل والغراب يقره وهو واقع على عينه وقالوا حنوها ما حيتها يعنى تركوه صريعا يهزأ به يقول احذر لا يأكل عينك الغراب

(٣) يروى لقين بحنيه ويروى بحلبة والاصع جمع صاع وذو معارك وجلبة مروض

(٤) قوله فياشا أى أن الرجل يتفخر بما ليس له ويكذب فى فخره وقوله رطابا ي اذا فرعوا سلحوا يقول قد جمعوا الفخر بالكذب والسلاح

وَلَا وَأَيُّكَ مَا لَهُمْ عُقُولٌ      وَلَا وَجَدَتْ مَكَاسِرُهُمْ صَلَابَا  
وَلَيْلَةَ ذَرْحَانَ تَرَكْتَ شَيْبَا      وَشَعْنًا فِي بُيُوتِكُمْ سَغَابَا  
رَضَعْتُمْ ثُمَّ سَالَ عَلَى لِحَاكُمْ      ثَعَالَةَ حَيْثُ لَمْ تَجِدُوا شَرَابَا  
تَرَكْتُمْ بِالْوَقِيطِ عَضَارِطَاتِ      تُرَدِّفُ عِنْدَ رِحْلَتِهَا الرِّكَابَا  
لَقَدْ خَزَى الْفَرَزْدَقُ فِي مَعَدٍ      فَأَمَّا بِي جَهْدِ نَصْرَتِهِ اغْنِيَا<sup>(١)</sup>  
وَلَا قَى الْقَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ غَمَّا      تَرَى لَوْ كُوفَ عِبْرَتِهِ أَنْصِبَا<sup>(٢)</sup>  
أَتُوَعِدُنِي وَأَنْتَ مُجَاشَعِي      تَرَى فِي خَنْثِ خَبْتِهِ اضْطَرَا<sup>(٣)</sup>  
فَمَا هَبَّتِ الْفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَمَا حَقَّ ابْنُ بَرُوعٍ أَنْ يَهَابَا<sup>(٤)</sup>  
أَعَدَّ اللَّهُ لِلشُّعْرَاءِ مِنِّي      صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) يقول آخره ولم يكن عنده انتصار لنفسه الا الاغيا ب وقط

(٢) يروى ولا قى القين والنخبات غما على غم ورادهم عدايا والنخبات الجداء  
من الرجال واحدهم نخبة

(٣) اصل الخنث اللين وقوله في خنث يريد في عطف نخبتك لييا وادماء قال  
والنخبة الدبر وخنثها شرجها ويروى أرى في خنث لحيك اضطرا

(٤) يروى فما هيب الفرزدق وابن بروع يعنى الراعى وقال اس برى بروع  
اسم أمه أو اسم ناقة

(٥) خضع يكون لازما ومتهديا تقول خضعت له خضعت وحرر جعله متعديا

قَرَنْتُ الْعَبْدَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ  
أَتَانِي عَنْ عَرَادَةَ قَوْلُ سُوءٍ  
وَكَمْ لَكَ يَا عَرَادَ مِنْ أَمِّ سُوءٍ  
عَرَادَةُ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ لُوطٍ  
لَبِئْسَ الْكَسْبُ تَكْسِبُهُ نُمَيْرٌ  
[ أَتَلْتَمِسُ السَّبَابَ بَنُو نُمَيْرٍ ]  
أَنَا الْبَازِي الْمِدْلُ عَلَى نُمَيْرٍ  
إِذَا عَاقَتْ مَخَالِبُهُ بَقَرَنَ  
تَرَى الطَّيْرَ الْعِتَاقَ تَظَلُّ مِنْهُ  
وَلَوْ وُضِعَتْ فِقَاحُ بَنِي نُمَيْرٍ  
مَعَ الْقَيْنَيْنِ إِذْ غُلِبَا وَخَابَا<sup>(١)</sup>  
فَلَا وَابِي عَرَادَةَ مَا أَصَابَا<sup>(٢)</sup>  
بَأَرْضِ الطَّلَحِ تَحْتَبِلُ الزَّبَابَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَا تَبَا لِمَا عَمَلُوا تَبَا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا اسْتَأْنَوْكَ وَأَنْتَظِرُوا الْإِيَابَا  
فَقَدْ وَابِيهِمْ لَاقُوا سَبَابَا [ <sup>(٥)</sup>  
أُنْحِتْ مِنَ السَّمَاءِ لَهَا أَنْصَابَا<sup>(٦)</sup>  
أَصَابَ الْقَابِ أَوْ هَتَكَ الْحِجَابَا<sup>(٧)</sup>  
جَوَانِحِ لَلْكَلاكِ أَنْ تُصَابَا<sup>(٨)</sup>  
عَلَى خَبَثِ الْحَدِيدِ إِذَا لَذَابَا<sup>(٩)</sup>

(١) يعني عرادة النميري راوية الراعي

(٢) الزبابة دويبة تشبه الفأرة

(٣) في اللسان، الاتا لما صنعوا

(٤) يروى المطل على نمير ويروى أنحمت من السماء له

(٥) علق بالشئ علقه ونشب فيه

(٦) الكلاكل الصدور قال وإنما أراد أنها لاصقة بالارض من مخافته فشبهه

نفسه بالبازي

(٧) الفقحة قيل هي حلقة الدبر وقيل هي الدبر يجمعها ثم أكثر حتى سمي كل

فَلَا صَلَّى الْإِلَٰهَ عَلَى نُمَيْرٍ      وَلَا سَقَيْتَ قُبُورَهُمُ السَّحَابَا  
وَحَضْرَاءَ الْمُغَيَّبِينَ مِنْ نُمَيْرٍ      يَشِينُ سَوَادُ مُحَجَّرِهَا النَّقَابَا<sup>(١)</sup>  
إِذَا قَامَتْ لِغَيْرِ صَلَاةٍ وَتَرٍ      بَعِيدَ النَّوْمِ أُنْبَحَّتِ الْكَلَابَا  
تَطَلَّى وَهَى سَيِّئَةُ الْمُعَرَّى      بَصَنِّ الْوَبْرِ تَحْسَبُهُ مَلَابَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ شَكِيرَ نَابِتٍ إِسْكَنْتَهَا      سِبَالُ الزُّطِّ عُلِّقَتْ الرِّكَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ جَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ      وَمَا عَرَفَتْ أَنْامِلُهَا الْخَضَابَا<sup>(٤)</sup>

### دبر فقحة والجمع فقاح

(١) ويروى وسرداء المحاجر وسرداء المغابن مقرونة المغابن والمغابن ما ثنى من الجلد واسترخى من جلد المرأة والرجل أيضا ، والمحجر من المـرأه ما خرج من النقاب ولم يغطه النقاب ويقال المحجر ماحول العين وهو ما برر من النقاب إذا انتقت المرأة

(٢) الصن بالكسر بول الوبر يحتر ويتداوى به وهو منن جدا

(٣) والشكير الزغب تحت الشعر والريش الصغار تحت الكار والورق الصغار الذي ينبت تحت الكبار

(٤) جلت لقطت الجلة من كثرة ما تعالج الاعمار ويقال جلت من الجلال والجلالة يريد به من الكبر وقال في مثله الشاعر :

فان تنسني الايام الا جلالة      أعش حين لا تأسى على العرائد  
والمعنى ان تؤخرني الايام وتتأخر أجلي أعش فاهرم فلا تحزن على عوائدي ولا  
تبالي حياتي ولا نفع عندي ولا دفع قال أبو عبدالله وفد حلت من الحلب ويروى  
لقد حلت أناملها وصرت      وما عرفت أناملها الخضابا

إِذَا حَلَّتْ نِسَاءُ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى تَبْرَاكَ خَبِثَتِ التُّرَابَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ وَزَنْتَ حُلُومَ بَنِي نُمَيْرٍ      عَلَى الْمِيزَانِ مَا وَزَنْتَ ذُبَابَا  
فَصَبْرًا يَأْتِيُوسَ بَنِي نُمَيْرٍ      فَإِنَّ الْحَرْبَ مُوقِدَةٌ شَهَابَا  
لَعَمْرُ أَبِي نِسَاءِ بَنِي نُمَيْرٍ      لَسَاءَ لَهَا بِمَقْصَبِي سَبَابَا  
سَتَهْدُمُ حَائِطِي قَرْمَاءَ مَنِي      قَوَافٍ لَا أُرِيدُ بِهَا عِتَابَا<sup>(٢)</sup>  
دَخَلَنَ قُصُورِي ثَرْبَ مُعَلِمَاتٍ      وَلَمْ يَتْرُكْنِ مِنْ صَنْعَاءَ بَابَا<sup>(٣)</sup>  
تَطُولُكُمْ حِبَالُ بَنِي تَمِيمٍ      وَيَحْمِي زَارُهَا أَجْمًا وَغَابَا<sup>(٤)</sup>

(١) تبراك ماء. لني العنبر قال أبو عيماں سمعت الاصمعي يقول جاءت عن العرب أربعة أحرف قولهم لعشار وهو لبني ضمة وتبراك وهو لبني العنبر وتقصار وهو القلادة اللاصقة بالحاق ونلقاء وفي المصادر تلقاء وتيان قال أبو عبيدة ماسوى مدين وهو مفتوح الاول وروى إذا جلست نساء بني نُمير

(٢) رواية ياقوت : سيلغ حائطى قرماء وهى قرية ذات نخيل لبني ظالم من بني نُمير يقول سارت القوافى فيهن فاعن كل مكان

(٣) ولم يتركن من صنعاء ما ذا ذلك أن الاقرع بن حابس قاذ الخيل من أرض نجد حتى دخل نجران فأغار على بني الحارث بن كعب وأغار الاضبط بن قريع والمر بن مره بن حيان والرئيس الاول وهو محلم بن سويط الضبي في جماعة من بني تميم على أهل اليمن حتى ادبروا إلى صنعاء

(٤) يقال من ذلك طاولته فطلنه أى كنت أطول منه وروى وتحمى أسدها

أَلَمْ نَعْتَقْ نِسَاءَ بَنِي نُمَيْرٍ      فَلَا شُكْرًا جَزِينَ وَلَا ثَوَابًا  
 أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ      إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْ تَرَنِي صَبَبْتُ نَلِي عُبَيْدٍ      وَقَدْ فَارَتْ أَبَا جَلُّهُ وَشَا بَا<sup>(٢)</sup>  
 أَعْدُّ لَهُ مَوَاسِمَ حَامِيَاتٍ      فَيَشْفِي حَرْشُ عَلَتِهَا الْجُرَابَا  
 فَنُغْضُ الطَّرْفَ إِلَيْكَ مِنْ نُمَيْرٍ      فَلَا كَعْبًا بَلَّغْتَ وَلَا كَلَابَا<sup>(٣)</sup>  
 أَتَعْدُلُ دِمْنَةً خَبِثَتْ وَقَلَّتْ      إِلَى فَرْعَيْنِ قَدْ كَثُرَا وَطَابَا<sup>(٤)</sup>  
 وَحَقَّ لِمَنْ تَكَنَّفَهُ نُمَيْرٌ      وَضَبَّةٌ لَا أَبَالِكَ أَنْ يُعَابَا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَوْلَا الْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِلَابٍ      وَكَعْبٍ لَا اغْتَصَبْتُمْ اغْتِصَابَا

(١) زعم الكلبي أن جريرا بلعه قول عراذه النميري حيث يقول

رَأَيْتُ الْجَحْنَ جَحْشَ بَنِي كَلَيْبٍ      تَيْمٌ حَوْلَ دَجْلِهِ تَمَّ هَابَا

قال فصنعت القصيدة ثم غدرت بها وهو فاعد بفدائه بالمربد فأشدنه إياها فلما أتيت على قولي فغض الطرف . . . قال أخزيتهم أخزاك الله آخر الدهر قال ولما أتيت على قولي

أَجْنَدُلُ مَا تَقُولُ بَنُو نُمَيْرٍ      إِذَا مَا الْإِيرُ فِي أَسْتِ أَيْبِكَ غَابَا

وال يقولون شرا. أرسل يا غلام وئس والله ما كسبنا قوما

(٢) فارت يعني تعقدت وورمت

(٣) معناه غرض الطرف ذلا ومهابة وغض الطرف كف البصر

(٤) الدمنة نمير والفرعان كعب وكلاب

(٥) يعني قريع بن الحارث بن نمير وصبة بن نمير ويروي وحق لمن تعدله نمير

فَإِنَّكُمْ قَطِينُ بَنِي سُلَيْمٍ      تَرَى بَرْقَ الْعَبَاءِ لَكُمْ ثِيَابًا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا لَنَفَيْتَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ      وَعَلَى أَنْ أَزِيدَهُمُ ارْتِيَابًا<sup>(٢)</sup>  
 فَيَأْجِبِي أَتَوْعِدُنِي نُمَيْرٌ      بِرَأْيِ الْأَبْلِ يَحْتَرِشُ الضُّبَابًا<sup>(٣)</sup>  
 لَمَّا كَ يَا عُبَيْدُ حَسِبْتَ حَرْبِي      تَقْلُدُكَ الْأَصْرَةُ وَالْعَلَابَا  
 إِذَا نَهَضَ الْكِرَامُ إِلَى الْمَعَالِي      نَهَضَتْ بَعْلَبَةٌ وَأَثَرَتْ نَابَا  
 تَنُوخُهَا بِمَخْنِيهِهِ وَحِينًا      تُبَادِرُ حَدَّ دَرَّتِهَا السَّقَابَا<sup>(٤)</sup>  
 مَحْنٌ لَهُ الْعَفَاسُ إِذَا أَفَاقَتْ      وَتَعْرِفُهُ الْفَصَالُ إِذَا أَهَابَا<sup>(٥)</sup>

(١) يروى قطع العباء وقطع الفراء وبرق العباء أى أن أكسيتهم برق أى فيها بياض وسراد يبرق فيها ويقال من ذلك جبل أبرق أى قوة بضاء وقوة سوداء (والقوة الطاقة)

(٢) ويروى فماذا عند عبد بنى نُمير فعلى أن أزيدهم . . . قال أبو عبد الله : فماذا راب عبد بنى نُمير فبلى . . .

(٣) الاحتراش أن يجيء الرجل إلى جحر الضب فيحرك يده عليه فيحسبه الضب أفعى أو حية ويخرج الضب إليه ذنبه فيضربه بذنبه فلا يزال به حتى يأخذ بذنبه فيخرجه من أمثال العرب أنا أعلم بضب احتراشته ، ومثل آخر من أمثالهم هذا أجل من الحرش

(٤) ويروى: تبوهم من الباء وهو الزكاح وتنوخها مثله ، والمحاني : فى الوادى مثل العواقل فى الانهار ويقال المحانى ثنى الوادى وعطفه ، يقول تبادر ألبانها أولادها فتسبق أولادها أن تشرب اللبن من أمهاتها فتشربه قال والمنى فى ذلك يقول إنك راع يعيره بذلك

(٥) العفاس ورع ناقتان كان الراعى ذكرهما فى شعره وقوله إذا أفأقت



قَاوَلِعَ بِالْعِفَاسِ بَنِي نُمَيْرٍ      كَمَا أَوَّلَعْتَ بِالْدَبْرِ الْغَرَابَا<sup>(١)</sup>  
وَبُشَّ الْقَرَضِ قَرَضَكَ عِنْدَ قَيْسٍ      تَهْجِيهِمْ<sup>(٢)</sup> وَتَمْتَدِحُ الْوُطَابَا<sup>(٣)</sup>  
وَتَدْعُو خَمَشَ أُمِّكَ أَنْ تَرَا      بُحُومًا لَا تَرُومُ لَهَا طَلَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَنْ تَسْطِيعَ حَنْظَلَتِي وَسُعْدَى      وَلَا عَمْرَى بَاغَتْ وَلَا الرِّبَا<sup>(٥)</sup>  
قُرُومٌ تَحْمِلُ الْأَعْبَاءَ عَنْكُمْ      إِذَا مَا الْأَمْرُ فِي الْحَدَثَانِ نَابَا  
هُمْ مَلَكُرًا الْمُلُوكِ بِذَاتِ كَوْبٍ      وَهُمْ مَنَعُوا مِنَ الْيَمَنِ الْكَلَابَا<sup>(٦)</sup>

يريد اجتماع درتها بعد الحلب ، والاهابة : الدعاء

(١) أولعه به أغراه

(٢) تهجيمهم : تعرضهم للهجاء والرواية الصحيحة تهجيمهم من الهجاء

(٣) قوله خمش أمك وهو مثل قولك ويل أمك دعاء عليه أن تتكلم أمه حتى تخمش عليه

(٤) يروى وسعدى وعمري إذ دعوت ولا الربابا

(٥) قال أبو عبيدة قوله بذات كهف وهو أمك إذا قطعت طخفة بينها وبين ضرية الطريف بينها وبين فنة الحر فهو يوم طخنة ويوم الرخيخ ويوم ذات كهف ويوم خراز قال وذلك لأنهن متقاربات، وقوله وهم منعوا من اليمن الكلابا فيوم الكلاب ابني سعد والراب وإسما جاز له أن يفخر لأنه فخر به على راعي الابل الميرى قال أبو عبيدة وليس هذا الكلاب بالكلاب الاول وذلك لان الكلاب الاول كان بين شرحبيل وسلمة الغلواء ابني الحارث بن عمرو الكندي لما ملك تنافس اباه في الملك فقتل سلمة أخاه شرحبيل قال وأما كلاب بن تميم فكان بعد مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لم وقال البراء بن عبيد الله ما سلكوا الملوك بذات كهف أن بني يربوع أسروا قابوس بن

[ يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَى دُونِي      أَسُودَ خَفِيَّةَ الْغُلْبِ الرِّقَابَا ]  
 إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ      حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمُ غَضَابَا  
 أَلَسْنَا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا      يَبْطِنُ مِنِّي وَأَعْظَمُهُ قَبَابَا  
 وَأَجْدَرُ إِنْ تَجَاسَرْتُمْ نَادَى      بَدْعُوِي يَا لَ خَنْدَفٍ أَنْ يَجَابَا<sup>(١)</sup>  
 لَنَا الْبَطْحَاءُ تُفْعِمُهَا السَّوَاقِي      وَلَمْ يَكْ سَيْلُ أَوْدِيَتِي شِعَابَا  
 فَمَا أَنْتُمْ إِذَا عَدَلَتْ قُرُومِي      شَقَاشِقَهَا وَهَافَتِ اللَّعَابَا<sup>(٢)</sup>  
 تَنْحَ فَانَ بَحْرِي خَنْدِفِي      تَرَى فِي مَوْجِ جَرِيَّتِهِ حَبَابَا<sup>(٣)</sup>

المدر بن ماء السماء وحسان أخاه الكلاب الأحمر ذو لسعد والرباب على أهل اليمن ومدح وغرهم واليت الذي بعده زيادة من اللسان ولم يصح على موضعه وقد وضعته ها على الظن وقال في تفسيره المعبد الطلوم وقال أبو عبد الرحمن المتعبد المتجنى في بيت جرير

( ١ ) وأجدد أى وأخلق أن أكون كذلك . ورواية اللسان واحد وقال تحاسر نطاول تم رفع رأسه

( ٢ ) يروى إذا عدلت وقوله إذا عدلت ينى مالت رءوسها فهدرت وكذلك يعمل المحل إذا هدر أمال رأسه ناحية كالمسكر الذي يميل رأسه تحبرا فهو إذا هدر أمال رأسه فى ناحية شفشقته وقوله وهافت اللعابا يريد فألقت القروم لعابها أى زدها والهفية القروم تقحمهم السنة فيتهاقتون على الناس فى أمصارهم كتهافت ذلك اللعاب والقروم المحل من الابل الذى لم يمسسه حمل ولا حمل عليه لكرمه وإعما هو للمحلة فشبهها سيد القرم وكريمهم بالفحل

( ٣ ) يروى ترى فى موج جريته عابا، ويروى لفحل جريته عابا

بِمَوْجِ كَالْجِبَالِ فَإِنْ تَرَّمَهُ      تُعْرِفُ ثُمَّ يَرِمُ بِكَ الْجَنَابَا  
فَمَا تَلْقَى مَحَلِّي فِي تَمِيمٍ      بَذَى زَلَلٍ وَلَا نَسَى اُنْتِشَابَا  
عَاوَتْ عَلَيْكَ ذُرْوَةَ خَنْدَقِي      تَرَى مِنْ دُونِهَا رُتْبًا صَعَابَا  
لَهُ حَوْضُ النَّبِيِّ وَسَاقِيَاهُ      وَمَنْ وَرِثَ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَا  
وَمِنَّا مَنْ يَحْيِزُ حَجِيجَ جَمْعٍ      وَإِنْ خَاطَبْتَ عَزَمُكُمْ خَطَابَا  
سَتَعْلَمُ مَنْ أَعَزَّ حِمَى بَنِي جَدٍ      وَأَعْظَمْنَا بِغَائِرَةِ هَضَابَا  
أَعَزَّكَ بِالْحِجَازِ وَإِنْ تَسَهَّلَ      بُغُورِ الْأَرْضِ تُتَهَبُّ اُنْتِهَابَا  
أَتَيْعَرُ يَا ابْنَ بَرُوعٍ مِنْ بَعِيدٍ      فَتَعْدُ أَسْمَعَتْ فَاسْتَمَعَ الْجَوَابَا

- (١) يروى على زلل والمؤتشب المخلوط من كل ضرب يقال قد تاشوا إذا اختلطوا من كل حي ويقال أشبوا وهم الأشابة والأباشة ويروى ولا نسي أشابا
- (٢) يروى لنا حوض الـي وساقياه وكانت الاجازة في الحاهلية لصفوان بن شجنة بن عطار د بن عوف بن سعد بن زيد مناة بن تميم
- (٣) يريد كرب بن صفوان وكان يحيز الناس من عرفات إلى مزدلفة وهي جمع وأبو سيارة عميلة بن الاعزل يحيز من مزدلفة إلى منى وكانت صوفة وهم سو العوث يحيزون من منى إلى الابطح وبكر بن وائل يحيزون من الابطح إلى الكعبة
- (٤) أعرك أى أغلك وهو من قولهم من عزى أى من غلب قهر صاحبه بزه ثيابه وما معه
- (٥) أتيعر يريد لصيح صياح الـيس واليعار بضم الـياء صوت المعز والثواح

فَلَا تَجْزَعُ فَإِنَّ بَنِي نُمَيْرٍ      كَأَقْوَامٍ نَفَحَتْ لَهُمْ ذَنَابِي<sup>(١)</sup>  
 شَيَاطِينُ الْبِلَادِ يَخْفَنَ زَأْرِي      وَحِيَّةٌ أَرْيَحَاءَ لِي اسْتَجَابَا<sup>(٢)</sup>  
 تَرَكْتُ مُجَاشَعًا وَبَنِي نُمَيْرٍ      كَدَارَ السَّوَاءِ أَتَّسَّرَعْتُ الْخُرَابَا  
 أَلَمْ تَرَنِي وَسَمِعْتَ بَنِي نُمَيْرٍ      وَزِدْتُ عَلَى أَنْوْفِهِمُ الْعِلَابَا  
 إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَبْدَ بَنِي نُمَيْرٍ      وَلَمَّا تَقْتَدِحْ مِنِّي شِهَابَا

وقال جرير لعناب

مَا أَنتَ يَا عَنَابُ مِنْ رَهْطِ حَاتِمٍ      وَلَا مِنْ رَوَاقِي عُرْوَةٍ بَنِ شَبِيبٍ<sup>(٣)</sup>  
 رَأَيْنَا قُرُومًا مِنْ جَدِيلَةٍ أَجَبُوا      وَفَحَلُ نِي نَهْشَانَ عَيْرٍ بِحَبِيبٍ<sup>(٤)</sup>  
 وَسُودَاءَ مِنْ نَهْشَانَ تَشَى نَطَاقَهَا      بِأَخْجَى قَعُورٍ أَوْ جَوَاعِرِ ذَيْبٍ<sup>(٥)</sup>

صوت الضأن

(١) الدباب النصيب وأصله الدلو

(٢) يروى رآيل البلاد وهى جمع ربال بالهمزة والاسد وأريحاء مدينة بيت المقدس وفى اللسان ربايل البلاد يخفن منى

راجع ص ٣٦ بقائمه طبع مصر و ٣٣٢ م

(٣) الراية ما أشرف من الارض شبه عظماء الرجال بها ، وعروة : رجل من حديلة طيء ويروى يا عتاب

(٤) فى م أنجبت

(٥) الاخجى الكثير الماء القامسة والقعور البعيد المسبار وهو أخبث له، وقوله أو جواعر ذيب يبنى أنها رسحاء لا أليتین لها مثل الذئب . قعور له قعر وهو الحر

إِذَا ضَحِكْتَ شَبِهْتَ أَضْرَاسَهُ الْعَلَى خَنَافَسَ سُودَاً فِي صُرَاةٍ قَلِيبٍ<sup>(١)</sup>

وقال\*

إِذَا نَزَعُوا الْإِزَارَ عَنْ أَسْتِهَا هَذِي دَوَاةٌ مُعَلِّمُ الْكُتَّابِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

سُرِبْتَ سِرْبَ الْمَلِكِ غَيْرَ مُغْتَصَبٍ قَبْلَ الثَّلَاثِينَ أَنَّ الْمَلِكَ مُؤْتَشَبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال للقيم

أَلَمْ تَرَنِي حَزَزْتُ أَنْوْفَ تَيْمٍ كَحَزِّ جُرُورٍ بَايَنْتِ الْمَثَابَا<sup>(٣)</sup>

وَعَارَضْتَ السَّوَابِقَ يَا ابْنَ قُبِ عِرَاضَ الْبَغْلِ أَحْصَنَةً مَرَابَا

والجاءرتان رأسا الفخذين من تحت الذنب والغرابان رأساهما من فوق الذنب  
والحجبتان رأساهما المشرفان على الخاصرتين

(١) الصراة: الماء المحتجم المتغير يقال شاه صراة إذا حملت فلم تحلب حتى يجتمع لبنها

راجع ص ٣٢ م وليست في ش

راجع المصدر نفسه

(٢) المؤتشب المخلط وغر صريح الذنب يقول إن ملكك عريق متوارث على  
حين ملك الناس غصب وغير خالص

راجع ص ١٧٢ ش وليست في م

(٣) الجرور البئر البعيدة البحر الذي يسنى منها يبعيرين والمأبة والدعامة والمنزعة  
والعتاب واحد وهو مقام السقي وذاك أن الرشاء يمر بفم البئر فيحزه ويؤثر فيه

وقال

يَادَارُ أَقَوْتُ بِجَانِبِ اللَّبِّ بَيْنَ تِلَاعِ الْعَقِيقِ فَلَا تُكْشِبُ  
حَيْثُ اسْتَفَرَّتْ نَوَاهُمُ فَسُقُوا صَوْبَ غَمَامٍ مُجَلْجَلٍ لَجِبِ  
لَمْ تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِثْرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغْذِ دَعْدٌ بِالْعَابِ<sup>(١)</sup>

وقال

تَدْرِي فَوْقَ مَتْنِهَا قُرُونًا عَلَى بَشَرٍ وَأَنْسَةِ لُبَابِ<sup>(٢)</sup>

٥ راجع ص ١٤٦ ج ٤ لسان العرب والاقتضاب شرح أدب الكتاب ص ٣٦٧  
وص ٢٢٢ ج ٢ سيويه

(١) دعد اسم امرأة والجمع دعدات وادعد ودعود يصرف ولا يصرف والافع  
الاشتغال بالوب كلبسة نساء الاعراب والعلب أقذاح من جلود الواحد علة يحلب فيه  
اللبن ويسرب أى ليست دعد هذه من تشتمل بتربها وتشرب اللبن بالعلة كنساء  
الاعراب الشقيات ولكمها من نشأ في نعمة وكسى أحسن كسوة ويروى ولم تسق  
ورواه سيويه في العلب والبيت الاخير يروى لعبدالله بن قيس بن الرقيات

راجع اللسان ٢٢٥ ج ٢

(٢) شئ. لباب خالص وقال ابن جنى يقال عو لباب قومهم لباب قومهم رهى.

لباب قومها

وقال جرير:

كَأَنَّ نَقِيقَ الْحَبِّ فِي حَاوِيَائِهِ      نَقِيقُ الْأَفَاعِي أَوْ نَقِيقُ الْعَقَارِبِ <sup>(١)</sup>  
وَمَا اسْتَعْمَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُتُونَةٍ      مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ <sup>(٢)</sup>

## قافية البيتاء

وقال يهجو الزبرقان وبنى طهية ويحيب الفرزدق:

تُعَلِّلُنَا أُمَامَةً بِالْعِدَاتِ      وَمَا تَشْفِي الْقُلُوبَ الصَّادِيَاتِ  
فَلَوْلَا حُبُّهَا وَإِلَهُ مُوسَى      لَوَدَّعْتُ الصَّبَا وَالْغَانِيَاتِ  
وَمَا صَبَرِي عَنِ الذَّلْفَاءِ إِلَّا      كَصَبْرِ الْحُوتِ عَنِ مَاءِ الْفِرَاتِ <sup>(٢)</sup>  
إِذَا رَضِيتُ رَضِيتُ وَتَعَتَّرَنِي      إِذَا غَضِبْتَ كَهَيْضَاتِ السَّبَاتِ  
أَنَا الْبَازِي الْمِطْلُ عَلَى تَمِيرٍ      عَلَى رَغَمِ الْأَنْوْفِ الرَّاغِيَاتِ

.. راجع البيت الاول في س ٢٢٩ ج ١٨ لسان العرب والـاني في ٢٩٦ ج ١٦

لسان ولسا في ش و م

(١) حوية البطن وحاوية البطن وحاوياء البطن كله بمعنى

(٢) الختونة تزوج الرجل المرأة

\* راجع ٧٧٥ نقائض وليس في ش أو م

(٣) يروى وما صبرى أمامة عنك إلا كصبر النون ويروى عن الهيفاء

إِذَا سَمِعْتَ نَمِيرٌ مَدَّ صَوْتِي      حَسِبْتَهُمْ نَسَاءً مُنْصَتَاتِ  
 رَجَوْتُمْ يَا بَنِي وَقَبَانِ مَوْتِي      وَأَرْجُو أَنْ تَطُولَ لَكُمْ حَيَاتِي<sup>(١)</sup>  
 إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَخَلَّ عَنْهُمْ      وَعَنْ بَارِ يَصُكُّ حُبَارِيَاتِ  
 إِذَا طَرَبَ الْحَمَامُ حَمَامُ بَجْدِ      نَعَى جَارِ الْأَقَارِعِ وَالْحَتَاتِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا اللَّيْلُ هَاجَ صَدَى حَزْبَانًا      بَكَى جَزَعًا عَالِيَهُ إِلَى الْمَمَاتِ<sup>(٣)</sup>  
 أَيْفَخَرُ بِالْحَمَمِ قَيْنُ لَيْلِي      وَبِالنَّكِيرِ الْمُرْقِعِ وَالْعَلَاتِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَّكُمْ قُفَيْرَةٌ رَبَّيْتَكُمْ      بَدَارِ الْأَوْمِ فِي دَمَنِ النَّبَاتِ  
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَخَنْتُمُوهُ      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ ثَبَاتِ  
 وَلَمْ يَكْ ذُرُّ الشَّدَاةِ يَخَافُ مِنِّي      فَمَا تَرْجُو طُهْيَةً مِنْ شَذَاتِي<sup>(٥)</sup>  
 كَرَامُ الْحَيِّ إِنْ شَهِدُوا كَفَوْنِي      وَإِنْ وَصَّيْتُهُمْ حَفِظُوا وَصَاتِي  
 وَحَانَ بَنُو قُفَيْرَةٍ إِذْ أَتَوْنِي      بِقَيْنٍ مُدْمِنٍ قَرَعَ الْعَلَاتِ<sup>(٥)</sup>

(١) بو و فبال هم بو مجاشع

(٢) جار الاقارع يعنى الزبير و قوله نعى لانه اذا ذكر شيئا كان منه فتد نعا

(٣) ويروى نتا خزنا عليك

(٤) الشداة الحدة وسوء الخلق وطهية بنت عبشمس بن سعد ولدت عوفا

وأبا سود

(٥) العلاة سندان الخداد والقين الحداد



تَرَكْتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ      ذُلُولٍ فِي خِزَامَتِهِ مُوَاتٍ  
أَبَاقَيْنَيْنِ وَالنَّخَبَاتِ تَرْجُرُ      لِيرُبُوعٍ شَقَاشِقٍ بِاذِخَاتٍ  
هُمْ حَبَسُوا بَذَى نَجَبٍ حِفَاطًا      وَهُمْ ذَادُوا الْخَنَيسَ بَوَارِدَاتٍ  
وَتَرَفَعْنَا عَلَيْكَ إِذَا افْتَخَرْنَا      لِيرُبُوعٍ بَوَاذِخٍ شَاخَاتٍ<sup>(١)</sup>  
هُمْ سَلَبُوا الْجَبَابِرَ تَاجَ مُلْكٍ      بِطَخْفَةٍ عِنْدَ مُعْتَرِكِ الدِّكَاثِ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ غَرِقَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ عَلَتْهُ      غَوَارِبُ يَلْتَطِمْنَ مِنَ الْفُرَاتِ  
رَأَيْتَكَ يَافِرَزْدَقُ وَسَطَ سَعْدٍ      إِذَا بَيْتَ بَشَسَ أَخُو الْبَيَاتِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا لَا قَيْتَ وَيَلَاكَ مِنْ كَرِيمٍ      يَنَامُ كَمَا تَنَامُ عَنِ التَّرَاتِ<sup>(٤)</sup>  
نَسِيتُمْ عُقْرَ جَعْنَنَ وَاحْتِيْتُمْ      أَلَا تَبَاً لِفَخْرِكَ بِالْحَبَاتِ

(١) قوله بواذخ شابخات أى عاليات وإنما ضربه مثلا للشرف يقول شرفي ومنصب قومي قد علا وشمخ في السماء لا يناله من فاخرني وأراد أن يباذخني

(٢) معترك الكمأة : الموضع الذي تقتتل فيه الكمأة وهم الأشداء ومن إذا لاقى لم يفر ، والمعترك هو موضع القتال وهو موضع الاعتراك وهو الاجتلاذ ويقال قد اعترك النوم إذا تجمل الدوا بالسيوف وغيرها

(٣) ويروى إذا ما نمت بشس آخر الفتاة

(٤) يروى وهل لاقيت ويروى عن النزات ولعله عن الغزاة

وَقَدْ دَمِيتَ مَوَاقِعَ رُكْبَتَيْهَا      مِنْ التَّبَرَاكِ لَيْسَ مِنَ الصَّلَاةِ<sup>(١)</sup>  
تَبِيتُ اللَّيْلَ تُسَلِّقُ إِسْكَتَاهَا      كَدَابُ التُّرْكِ تَلْعَبُ بِالْكَرَاتِ<sup>(٢)</sup>  
وَحَطَّ الْمَنْقَرِيُّ بِهَا فَقَرَّتْ      عَلَى أُمِّ الْقَفَا وَاللَّيْلُ عَاتِ<sup>(٣)</sup>  
تُنَادِي غَالِبًا وَبَنِي عَقَالٍ      لَقَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي النَّدَاةِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَدْنَا نَسْوَةَ بَنِي عَقَالٍ      بَدَارَ الذُّلِّ أَغْرَاضَ الرَّمَاةِ<sup>(٥)</sup>  
غَوَانُ هُنَّ أَخْبَثُ مِنْ حَمِيرٍ      وَأَمْجَنُ مِنْ نِسَاءِ مُشْرَكَاتِ<sup>(٦)</sup>  
وَسَوْدَاءُ الْمَجْرَدِ مِنْ عَقَالٍ      تُبَايِعُ مَنْ دَنَا خُذَهَا وَهَاتِ  
وَأَنْتُمْ تَنْقُرُونَ بِظُفْرِ سَوْءٍ      وَتَأْتِي أَنْ تَلِينَ لَكُمْ صَفَاتِي<sup>(٧)</sup>

(١) يروى نغانغ ركبتيها ، وقرحت نغانغ يروى الابراك والتبراك البروك

(٢) يروى تشلق اسكتاها

(٣) وقوله والليل يريد والليل عانم أى اشتدت ظلمته وفى اللسان والليل

خاتى ويروى أيضا فخرت بدلا من فقرت

(٤) الرواية أخزيت قومك وقوله فى النداة يريد المجالس الواحد ناد مثل

قاص وقضاة وساع وسعاة وهو حيث يجتمع القوم فيتحدثون فى مجالسهم وهى  
نديتهم

(٥) أغراض الرماة جمع غرض وهو حيث يرمى به فى الاهداف ويروى

بدار الخزى

(٦) يروى عذارين وعذارهن وهو مصحف

(٧) يريد وأنتم تنقرون صفاتى بظفر سوء سم قال وتأبى أن تلين لكم صفاتى

أَلَيْسَ الزَّبْرَقَانُ أَحَقَّ عَيْرٍ بِرَمِيٍّ إِذْ تَعَرَّضَ لِلرَّمَاةِ<sup>(١)</sup>  
تَضَمَّنَ مَا أَضَعَتْ بَنُو قُرَيْعٍ لَجَارِكٍ أَنْ يَمُوتَ مِنَ الْخُفَاتِ<sup>(٢)</sup>  
تَدَلَّى بِابْنِ مَرَّةٍ قَدْ عَلِمْتُمْ تَدَلَّى ثُمَّ تَهَزُّ بِالدَّلَاتِ<sup>(٣)</sup>

### وقال جرير

تُرَوُّعُنَا الْجَنَائِزُ مُقْبِلَاتٍ فَلَنَّهُوْ حِينَ تَذْهَبُ مَذِيرَاتٍ  
كَرْوَعَةٍ هَجْمَةٍ لِمَغَارِسَبَعٍ فَلَمَّا غَابَ عَادَتْ رَائِعَاتٍ

والصفاة الصخرة وإنما ضربه مثلا للشرف

(١) يروى : أرى ابن الزبرقان أحق عير بأن يرمى تعرض للرمات

أراد عياش بن الزبرقان بن بدر وهو ابن عمه الفرزدق وكان أحله على جرير

(٢) ويروى إذ يموت ويروى تضمن بمد ما علمت قريع بجارك أن وقوله من

الخفاة يريد من الجوع يقول لا يجوع من لجأ اليهم فهو عندهم في رفاهية وكفاية

لا يلقاه جوع ولا شدة أى فقد تضمن بنو قريع ما أضعت من جارك وأشبعوه

وكفوه وأغنوه

(٣) قوله بالدلات يريد الدلو قال بعضهم يجعل الدلاة هى الدلو وأداتها كلها

قال والنهز أن يجذب الدلو جذبة بعد جذبة حتى تمتلئ وقوله بابن مرة يعنى عمران

ابن مرة المقرئ صاحب جعثن وهو الذى يقول فيه جرير

غمز ابن مرة يا فرزدق كينها غمز الطيب نغانغ المعذور

الكين لحم الفرح الخارج منه والباطن يسمى الزرنب

راجع ص ٣٢ م وقال أبو عمرو بن العلاء جلست إلى جرير وهو يملئ

ودع أمانة حان منك رحيل

ثم طاعت جنازة فأمسك وقال شيبتي هذه الجنائز قلت فلم تساب الناس قال

## وقال يرثي الفرزدق:

فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ الْفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ      وَلَا ذَاتُ حَمْلٍ مِّنْ نَّفَاسٍ تَعَلَّتْ<sup>(١)</sup>  
هُوَ الْوَاكِفُ الْمَجْبُورُ وَالْحَامِلُ الَّذِي      إِذَا النُّعْلُ يَوْمًا بِالْعَشِيرَةِ زَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

## وقال أيضا:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ عَرَسُ الْفَرَزْدَقِ نَاشِرًا      وَلَوْ رَضِيَتْ رِشْحَ أَسْتِهِ لَا سَتَقَرْتُ<sup>(٣)</sup>

## وقال جرير:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُّخَا مِرٍ      لَعَزَّةٍ مِّنْ أَعْرَاضٍ مَا اسْتَحَلَّتْ  
أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةٌ      لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

يبدوونني ثم لا أعفو واعتدى ولا ابتدى سم قال هذين البيتين

• راجع ص ١٠٤٦ نقائض طبع أوروبا و ١٤٩٩ طبقات ابن سلام

(١) يقال تعلت المرأة من نفاسها إذا طهرت وفي م لاحات

(٢) نسخة: والراقع التام وفي اللسان: هو الوافد الميمون والراقع الأي والتأى

الحرم والفتق

(٣) وينسب أيضا هذا الشعر لابن الزبير راجع ص ٨٠٥ نقائض وروى:

ألا تاكم عرس الفرزدق جامعاً ولو رضيت رمح ...

• راجع ص ١٩٣ بهجة المجالس لابن عبد البر قال قيل للشعبي: إن فلانا يتقصك

ويشتمك فتمثل بهذين البيتين

# قفية ابحيم

قال يمدح الحجاج

هائج الهوى لفؤادك المتهاج  
هذا هوى شغف الفؤاد مبرح  
إن الغراب بما كرهت لمولع  
ليت الغراب غداة ينعب بالنوى  
ولقد علمت بأن سرّك عندنا  
ولقد رميتك حين رحن بأعين  
و بمنطق شغف الفؤاد كأنه  
فأنظر بتوضيح باكر الأحداج<sup>(١)</sup>  
ونوى تقاذف غير ذات خلج<sup>(٢)</sup>  
بنوى الأحيمة دائم التشحاج<sup>(٣)</sup>  
كان الغراب مقطع الأوداج<sup>(٤)</sup>  
بين الجوانح موثق الأشراج  
ينظرن من خلل الستور سواجي<sup>(٥)</sup>  
عسل يجدن به بغير مزاج

راجع صفحة ٤٢ ش ٣٣ م

(١) توضيح موضع في بلاد نى يروع يريد هاج باكر الاحداج الهوى لفؤادك فارم بطرفك نحو توضيح

(٢) المبرح المعذب والنوى الية والمذهب وتقاذفها بعدها والخلج الشك والشك البلوغ من القلب والهوى الخلوج المشكوك فيها وفي اللسان شغف الفؤاد وهما بمعنى

(٣) تشحاجه صياحه يقال تشحج وبعق ونعب

(٤) الجوانح الضلوع التى تلى الصدر عن اليمين وال شمال والى البوانى والجناجن وواحد الجناجن جنجن وواحد البرانى باية

(٥) السواجى الفواتر وخال الستور الفرج بينها وواحد السواجى ساجية

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سِرْجُهُ  
 فَتَعَلَّقْنَ بِبَنَاتٍ نَعَشَ هَارِبًا  
 مَنْ سَدَّ مَطْلَعَ النِّفَاقِ عَلَيْهِمْ  
 أَمْ مَنْ يَعَارُ عَلَى النِّسَاءِ حَفِيزَةً  
 أَنْ ابْنَ يُوسُفَ فَأَعْلَمُوا وَتَيَقَّنُوا  
 مَاضٍ عَلَى الْغَمَرَاتِ يُمَضِي هَمَّهُ  
 مَنَعَ الرُّشَا وَأَرَاكُمْ سُبُلَ الْهُدَى  
 فَاسْتَوْسِقُوا وَتَيَقَّنُوا سُبُلَ الْهُدَى  
 يَارُبَّ نَاكِثٍ بَيِّعْنَبِ تَرْكَتَهُ  
 هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِّكَ الْمَنِيَّةِ نَاجِي  
 أَوْ بِالْبُحُورِ وَشِدَّةِ الْأَمْوَاجِ  
 أَمْ مَنْ يَصُولُ كَصَوْلَةِ الْحَجَّاجِ  
 إِذْ لَا يَثْقَنَ بِغَيْرَةِ الْأَزْوَاجِ  
 مَا ضَى الْبَصِيرَةَ وَاضْحُ الْمُنْهَاجِ  
 وَاللَّيْلُ مُخْتَلِفُ الطَّرَائِقِ دَاجِي  
 وَاللَّصَّ نَكَلُهُ عَنِ الْأَدْلَاجِ  
 وَدَعُوا النَّجِيَّ فَلَيْسَ حِينَ تَنَاجِي  
 وَخِضَابُ الْحَيَّةِ دَمُ الْأَوْدَاجِ<sup>(١)</sup>

(١) يريد أنه إذا أعجل الخوف عن سد حزامه علق سرجه وتأخر

(٢) المطلاع المصعد وكان الحجاج يمدح فيوصف بأنه غير كمام يوصف الممدوح بالكرم وإن كان بخيلا

(٣) الداجي المظلم يقال دجا يدجو دحوا وأدجى وغسى وأغسى وأغطا وغطا يغطي غطيا وغسا يغسر وغضا وأغضى يغضر وانشد لبعض الكليين أنا ابن كلاب وابن عمرو فن يكن قناعه مغطيا فاني لمجتلا

(٤) استرسقوا استقيموا يقال وسقته أسقته وسقا إذا طردتهم وسقتهم والوسيقة الطريقدة واستوسقوا استناموا وانقادوا

(٥) أراد بيعة الخليفة وبيعته وهو يقول رب رجل فعل ذلك

إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَمَوْكَ دَمَيْتَهُمْ      بُذِرَى عِمَايَةَ أَوْ بِهِضِبِ سَوَاجِ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا رَأَيْتَ مُنَافِقِينَ تَخَيَّرُوا      سُبُلَ الضَّجَّاجِ أَقَمْتَ كُلَّ ضَجَّاجِ<sup>(٢)</sup>  
دَاوَيْتَهُمْ وَشَفَيْتَهُمْ مِنْ فِتْنَةٍ      تَبَرَّاءَ ذَاتِ دَوَاحِجٍ وَأُجَاجِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي لَمُرْتَقِبٌ لِمَا خَوْفَتَنِي      وَلَفَضْلِ سَيْدِكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ رَاجِي  
وَلَقَدْ كَسَرْتَ سِنَانَ كُلِّ مُنَافِقٍ      وَلَقَدْ مَنَعْتَ حَقَائِبَ الْحُجَّاجِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْبُعَيْثَ الْمَجَاشِعِيَّ

قَدْ أَرْقَصْتُ أُمَّ الْبُعَيْثِ حَجَجًا      عَلَى السَّوَايَا مَا تُخَفُّ الْهُودَجَا<sup>(٥)</sup>  
حَنَكَةً فِيهَا حَضَانٌ وَفَجَا      أَنْبُتُ عَلَجِ الْأَقْعَسِينَ الْإَفْحَجَا<sup>(٦)</sup>

(١) عماية وسواج: جبلان بالعالية

(٢) الضججاج: الباطل

(٣) الاجاج أجة النار وأجة الحرب وهو الاجيج والاجاج والدواخن بناء على  
على داخن فاما دخان فيجمع على أدخنة وأدخات والدخن الفساد والعرب تصغر  
دخان ورجل على غير قياس تذهب بها الى داخن وراجل فقول دويخن ورويحل  
(٤) جملة محفوظة عن فتك الفاق وخيانة القطاع .

راجع ص ٦٤ ش و ٣٤ م

(٥) الارقاص خيب البعير في مشى متارب كالرقص ، والسوايا جمع سوية وهو  
رحيل صغير يركب به الرعاة يقول انما هي راعية وليست بمن يركبون الهوداج ، وتخف  
الهوداج اي تلبسه النياب وروى قد غبرت - وروى على السوايا ما تخف هودجا  
(٦) الحنكة النصيرة الذميمة المعوجة والحضان الشطار في أحد الاسكتين مثل

صَادَفَ مِنْهَا مَلَقَحًا وَمَنْتَجًا      فَوَلَدَتْ أَعْنَى ضَرْوً طًا عُنْبَجًا<sup>(١)</sup>  
 الْقَحَّ عُلْجَانٍ بِهَا فَاسْتَعْلَجَا      كَأَنَّهُ ذِيخٌ إِذَا تَنْفَجَا<sup>(٢)</sup>  
 مُتَّخِذًا فِي ضَعَوَاتٍ تَوَلَّجَا      أَرْدَى بَنِي مُجَاشِعٍ وَمَا نَجَا<sup>(٣)</sup>

الأردى فى الرجال والعجا الفحج يقال امرأه فجراء ورجل أهجى إذا كان فى السخدين والعلاج فى الساقين والبدر فى الرجلين أيضا والافسان الالعس وهيرة اباضمضم المجاشعيان والبدر فى الدواب فى اليدى منها .

(١) روى عبيد بن الأعمش الكثر شعر الوجه والرأس . ولهذا قيل للضعع عثواء والعنجد الضخم البطن حكى صاحب اللسان قال ابن رى العنجد القليل الاحمق وفى أماليه فى أصل النسخة ما نصه ( وقد أنشد هذه الأبيات فى باب الجيم إلا البيت الأخير متخذا . . . وعلى هذا يجب أن يكون بعده متخذا بالرفع لأنه من صفة الديخ وأشدها أيضا باختلاف بعض ألفاظها فأنشد هناك عنبجا العين المهملة مفتوحة وها غننجا بالغين المعجمة مضمومة وكلاهما لم يذكره الجوهري فى وصل العين والغين قال ولا به عليها الشيخ أيضا) وما علمت هذا من كلام من هو لكنى نقلته على صورته قال الأزهري الضعة كانت فى الأصل ضعرة تنص منها الواو الأتراهم جمعوها ضعوات قال الأزهري معنى قوله ضعرا إذا اختبأ وقال فى مريض آخر إذا استتر مأخوذ من الضعرة كأنه اتخذ فيها تولى أى سريا ودخل فيه مستترا .

(٢) الذيوخ الضبعان الذكر والانثى الضعع والافعران ذكر الافاعى والعقربان ذكر العقارب

(٣) الضعوات جمع ضعة وهو من الجنية شجر بالبادية قليل هو الثمام وفى التهذيب مثل الكمم وقال ابن الأثير هو شجر أو نبت ولا تكسر الضاد والجمع ضعوات والتولج والتولج واحد وهو ما انكسر فيه أى دخل . وقال صاحب اللسان التولج والتولج الكساس تاؤه بدل من واو وداله بدل من تاء



أَوْلَادُ رَغْوَانَ إِذَا مَا عَجَّعَا      يُرْكَبُونَ فِي الْمَرَامَى الْعَوَسَجَا<sup>(١)</sup>  
 غَرَّهُمْ لَعِبُ النَّيِّطِ الْفَنَزَجَا      لَوْ كَانَ عَنْ لَحْمٍ مَزَادٍ هَجَّجَا<sup>(٢)</sup>  
 مُقَابِلُ بَيْنِ سُرَيْجٍ وَالْحَجَا      مُعَلَّجِينَ وَلَدًا مُعَلَّجَا<sup>(٣)</sup>  
 أَغْطَرَا الْبَعِيثَ حَفَّةً وَمَذِجَا      وَافْتَحَلُوهُ بَتْرًا بَتَوَجَا<sup>(٤)</sup>  
 تَحْدُو بِسَعْدَانِ رَأَيْتَ حَرَجَا      هَلْ ذَكَرْتَ أُمَّكَ أَنْ تَحْرَجَا<sup>(٥)</sup>  
 أَنْ فَتَحَ الشَّيْطَانُ مِنْهَا شُرَجَا      تَكْفِيكَ يَرْبُوعَ بَنَاتٍ أَعْرَجَا

(١) يقال عَجَّ وعَجَّج بمعنى واحد وهو الصياح والمرامى السهام واحدها مرماة أراد أن قسيهم من عوسج وكان يقال لمحاتع رغوان وذلك أنه كان فصيحا مهذارا رآته امرأة بمكة ينكلم فقالت والله لكأ به يرغر

(٢) الفنزج والدسة بد رقصة أعجمية يأخذ بعضهم بيد بعض ومزاد بن الافعس قتله الأعاص بن عرف بن عبد بن زرارة . وهججج وجهجج بمعنى وهو الزجر (٣) سريح عبد والمقابل الذي أمه من قوم أبيه والمعاجج اللثيم الواهي وقال فرارة ابن عبد يغوث من بني الحارث بن كعب من مذحج

وصار العبد مثل أبي قبيس      وسيق من المعالجة العشار

أراد صار العبد من عظمه مثل الجبل يريد صار الوضع مثل الشريف لانه سيق في ديه مثل ما سيق عن دماء الاشراف وهذا الشعر يهجو به رجلا

(٤) يقول اجعلوه فحل التمر وتوج موضع

(٥) الحرج دون الهودج وتحدر بسعد أى إنما أنت أجرد

يَرْدِينَ بِالشَّغْرِ عَلَى طُولِ الْوَجَا      تَحْسِبُهُمْ حِينَ تَرَاهُمْ لُجَا<sup>(١)</sup>  
وَالْخَيْلَ قُودًا وَالْبُيُوتَ خَرْجًا      وَأَشَبَ الْعَيْصَ فَلَنْ يُفَرِّجَا<sup>(٢)</sup>  
فِي بَاذِخٍ مِنْ رُكْنٍ سَلَى أَوْ أَجَا      نَحْنُ حَمِينَا السَّرْحَ أَنْ يَهِيَجَا<sup>(٣)</sup>  
ثُمَّ اسْتَبَحْنَا الْمَالِكَ الْمُتَوَجَا      كُنَّا لِأَعْدَاءِ تَمِيمٍ كَالشَّجَى  
إِنْ أَسْتَقَامَ الدَّهْرُ أَوْ تَعَوَّجَا      كُلُّ بَنِي مُجَاشَعٍ تَلْمِجَا<sup>(٤)</sup>  
مِنْ نَاطِفٍ يَسْلُجُ مِنْهَا سُلْجَا      مَاءُ الرِّجَالِ وَالْخَزِيرِ أَعْتَلْجَا<sup>(٥)</sup>

(١) الردى النكاح واللحج : زاوية البيت وكفه العين والرحل

(٢) الحرجة من الطامح والسمر وعيص الشجر التفافه يقال حرجة من طلح وسليل من سمروفرس من عرفط له شوك ووهط من عشر وقصيمة من عضاء وهو الجماعة من شجر الشيع .

(٣) الباذخ التساخ الطويل وسلى وأجا جبلاطى والسرح المال السارح فى المرعى

(٤) التلمج اللوك والرضع يقال لمج يلمج لمجا إنما أراد بهذا نحيح بن عبد الله

ابن مجاشع وثعلبة حين عطشا فارتضع كل واحد منها ذكر صاحبه فماتا

(٥) الناطف السائل والسلج اللام الكبار يقال فى مثل الاكل سلجان والمضاء

ليان يقول المضاء مطال والخزير دقيق يطبخ بودك وأنشد

ألا هل تَبَلَّغْنَهَا      عَلَى اللَّيَّانِ وَالضَّنَّةِ

وَمَاءُ ذَاتِ نَيْرِينَ      بِمَرَوْ وَسُجْهَارَتِهِ

تخال بها اذا غضبت      حماة غاضبت كنه

ثُمَّتَ كَانَ حَبَلًا وَحَبِيبًا قَدْ زَعَمَ الْخَوَرُ بَنَاتُ خَجَنْجَا<sup>(١)</sup>  
يَبْتَنَ لِلْقَيْنِ جُبَيْرٍ فُرْجَا يَمْسَحْنَ نَفَاخَةَ قَيْنٍ أَدْعَا  
يَصْعَدُ فِيهَا دَرَجًا وَدَرَجًا مَادَفَعَ الْفَيْنُ وَمَا تَحَرَّجَا.

وقال يمدح اناسا من بني حنيفة \*

إِذَا كُنْتَ مُرْتَادَ السَّاحَةِ وَالنَّدَى فَنَادِ الطَّوَالَ الشَّمَّ مِنْ آلِ بَخْدَجِ

وقال لعبد الله بن مالك العدوي \*

هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى حَجْرٍ وَسَلَوْتَهُ عِنْدَ التَّمِيمِيِّ فِي دَارِ ابْنِ هَدَاجِ<sup>(٢)</sup>

الوسيج سير سريع أراد ناقة قوية شديدة شهها في وثاقة خلقها واحكامه بالزوب .  
الذي ينسج على نيرين

( ١ ) يقول كان ارتضاعها ماء الرجال حلا أو حيجا والحج انتفاخ البطن وهو  
أن يوطم عليه فلا يحدث قال ابن حبيب لا أدري بنات خجنجج قال أبو سعيد كأنه  
نسبهم أن فروجهم تسمع لها عند الجماع خجنججة والادعج الاسود والنفاخة الضعيفة .  
تفنج فيها الكير وهذا العد الذي كان لأبي غالب وينسب غالب اليه

هل إذا كنت من سبيل

\* راجع ٢٥٧ ش وم ٣٥

\* راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م

(٢) يقول كيف السلوعنه قال ابن حبيب : التميمي وابن هداح لم يعرفهما أبو سعيد

## قصيدة الحجاج

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

أَتَصْحُو بَلْ فُؤَادُكَ غَيْرُ صَاحٍ      عَشِيَّةَ هَمٍّ صَحْبُكَ بِالرَّوَّاحِ  
يَقُولُ الْعَاذِلَاتُ عَلَاكَ شَيْبٌ      أَهَذَا الشَّيْبُ يَمْنَعُنِي مِرَاحِي

هـ راح ص ٢٠ ش و ٢٥ م قيل في سبب هذه القصيدة أن جريراً لما مدح الحجاج ابن يوسف بشعره الذي يتول فيه

من سد مضطجع العاق عليكم أم من يصول كصوله الحجاج  
وبقوله : دعا الحجاج مثل دعاء نوح فاسمع ذا المارج فاستجانا  
قال له الحجاج : ان الطاقة تعجز عن المكافأة ولكني مودك على أمير المؤمنين  
عبد الملك بن مروان فسر اليه بكتاني هذا فسار اليه ثم استأذنه في الانسداد فأذن  
له فقال :

اتصحو بل فؤادك غير صاح . . . .

فقال له عبد الملك بل فؤادك يا ابن الماعلة ، ثم استمر يفشد حتى بلغ  
ألستم خير من ركب المطايا وأندي العالمين بطون راح  
فارتاح عبد الملك وكان متكئاً فاستوى جالساً ثم قال من مدحنا منكم فليمدحنا  
بمثل هذا أوليسكت

فلما أكملها جرير قال له عبد الملك يا جرير أترى أم حررة ترويهما مائة ناقة من  
نعم كلب؟ قال إذا لم تروها يا أمير المؤمنين فلا أرواها الله، فأمر له بمائة دابة من نعم  
كلب كلها سود الحديقة فقال يا أمير المؤمنين إنها آباق ونحن مشايخ، وليس بأحدنا  
يخضل عن راحلته فلو أمرت بالرعاء فأمر له بثمانية وكانت بين يدي عبد الملك صحاف  
من فصة يقرعها بقضيب في يده فقال له جرير والمحلب يا أمير المؤمنين وأشار إلى

يُسَكِّفُنِي فُؤَادِي مِنْ هَوَاهُ      ظَعَائِنَ يَحْتَرِعْنَ عَلَى رُمَاحٍ<sup>(١)</sup>  
 ظَعَائِنَ لَمْ يَدْنِ مَعَ الْأَصَارِي      وَلَا يَدْرِيْنَ مَا سَمَكَ الْقَرَّاحُ<sup>(٢)</sup>  
 فَبَعْضُ الْمَاءِ مَاءُ رَبَابٍ مُزْنٍ      وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبِيحٍ مِلَاحٍ<sup>(٣)</sup>  
 سَيَكْفِيكَ الْعَوَازِلَ أَرْحِي      هِجَانُ اللَّوْنِ كَالْفَرْدِ اللَّيَاحِ<sup>(٤)</sup>  
 يَعِزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِيهِ      كَمَا أُبْتَكَ الْحَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ<sup>(٥)</sup>  
 تَعَزَّتْ أُمُّ حَزْرَةَ ثُمَّ قَالَتْ      رَأَيْتُ الْمُرْدِينَ ذَوِي لِقَاحٍ<sup>(٦)</sup>  
 تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَنِيهَا      بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْمِ الْقَرَّاحِ<sup>(٧)</sup>

صحفة منها فنبذها اليه بالقضيب وقال له خذها لانفعتك، ففي ذلك يقول جرير

أعطوا هيدة يحدوها ثمانية      ما في عطائهم من ولاسرف

(١) رماح موضع ورواه ياقوت بالراء مرة ودماح بالdal مرة أخرى . الظعائن  
 النساء في هوداجهن والاجتزاع القطع

(٢) القراح قرية بالبحرين يريد أنهن بدويات لسن يحضرينات مهيجات

(٣) أي ان فضل البدريات على الحضريات كفضل ماء السماء على السبخ . والرباب :

السحاب المكفهر المتكاثف الذي ينظر اليه كأنه سحاب معلق دون سحاب

(٤) الارحبي : نسبة إلى ارحب من همدان ، والهيجان : الاثيمض ، والفرد : التور

المهرد واللياح : الابيض يقال لياح ولياح ويقى ولحق وصرح كما يقال فرد وفرد

(٥) يوز : يغلب يريد أنه يغلب الابل على الطريق ويسبقها اليه كما يابح المقهور من

ماله المخلوع منه على ضرب القداح ليسترجع ماله ، وفي م انبرك وهو تصحيف

(٦) المورددور : أصحاب الابل يوردون الماء ، وفي م رأيت الواردين

(٧) الساغبة : الجماعة ، والنفس من الماء : ما كان مرويا كافيا ، والشيم : البارد ويقال

سَأَمْتَا حُ الْبُحُورَ فَجَعَلَنِي أَذَاةَ اللَّوْمِ وَأَنْتَظِرِي أَمْتِيَا حِي<sup>(١)</sup>  
ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكَ  
أَعَشَنِي يَا فَدَاكَ أَبِي وَأُمِّي بِسَبِّبٍ مِنْكَ إِنَّكَ ذُو أَرْتِيَا حِي<sup>(٢)</sup>  
فَأَنى قَدْ رَأَيْتُ عَلَى حَقَّا زِيَارَتِي الْخَلِيفَةَ وَأَمْتِدَا حِي<sup>(٣)</sup>  
سَأَتُكْرُ أَنْ رَدَدْتَ عَلَى رِيثِي وَأَثَبْتُ الْقَوَادِمَ فِي جَنَاحِي<sup>(٤)</sup>  
السَّمَّ خَيْرٌ مِنْ رَكَبِ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَمَامِينَ بِطُورٍ رَاحِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَوْمٍ قَدْ سَمَوْتَ لَهُمْ فَدَانُوا بِدَهْمٍ فِي مَلَمَّةٍ رَدَا حِي<sup>(٦)</sup>

مه شيم يشيم شبا والشيم البرد وقال أبو حاتم لو وجدت في شدة القبط ماء بارداً  
قلت هو سيم كان من اللغويين من يخصه بزمان الشاء

(١) الميح : العطاء يقال ماحه يميحه مياحا وامتحنت فلانا واستمتحتني بمعنى واحد  
وهي المياحة ويقال جئتلك للمياحة. لم تأت لارقاحة وهي التجاره وترقيح المال إصلاحه  
(٢) الارتياح : التحرك للعطاء والمشاقة له

(٣) أى رأيت من الحق على أن أزور الخليفة وأمتدحه

(٤) القوادم : العتير الريشات في الجراح وما فوق ذاك الخوافي

(٥) قال ابن هشام . قيل أراد أنتم . وهذا أمدح بيت فالتة العرب  
ولما أنشد هذا البيت لعبد الملك قال له من أراد أن يمدح فمثل هذا البيت أو  
ليسكت . وقد حذف العائد من الجملة الموصول بها والتقدير حميته ومعه ملكة  
العرب وأبحت حماها بعد مخالفتها لك وما حيت لا يصل إليه من خالفك لنوة سلطانك  
وتهامة ماسمى عن بلاد العرب ونجد ما ارتفع وأكنى بهما عن جميع بلاد العرب  
(٦) الدهم الجيش : الكبر ، والملمدة : الكثرة المجتمعة ، والرداح : الضحمة ، ودانت

أَبَحَّتْ حَمَى تَهَامَةٍ بَعْدَ نَجْدٍ      وَمَا شَيْءٌ حَمِيَتْ بِمُسْتَبَاحٍ <sup>(١)</sup>  
لَكُمْ ثُمَّ الْجِبَالِ مِنَ الرُّوَامِي      وَأَعْظَمُ سَبِيلٍ مُعْتَلِجِ الْبَطَاحِ <sup>(٢)</sup>  
دَعَوْتَ الْمَلْحِدِينَ أَبَا خَبِيبٍ      جَمَاحًا هَلْ شُفِيتَ مِنَ الْحِمَاحِ <sup>(٣)</sup>  
فَقَدَّ وَجَدُوا الْخَلِيفَةَ هَبْرَيزًا <sup>(٤)</sup>      أَلْفَ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ الْبُؤَاحِ <sup>(٥)</sup>  
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ      بَعْشَاتُ الْفُرُوعِ وَلَا صَوَاحِي <sup>(٦)</sup>  
رَأَى الْبَاسَ الْبَصِيرَةَ فَاسْتَقَامُوا      وَيَنَّتِ الْمَرَاضُ مِنَ النَّصْحَاحِ <sup>(٧)</sup>

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان

أَرَبَّتْ بَعِينُكَ الدُّمُوعُ السَّوَافِحُ      فَلَا الْعَهْدُ مَنَسِيٌّ وَلَا الرَّيْعُ بَارِحُ

له أطاعه، والدين الطاعة والدين الجزاء والدين المأدبة والدين الاسلام

(١) يريد عمد الله بن الزور وقلد إياه وغلبته على ماى يديه

(٢) أعلاجه كثرت وركوب بعضه بعضا

(٣) أبو خبيب عمد الله بن الربير والجراح العاد والخلاف والمخذل . المخالف

ومن هذا الحد المر لانه فى ناحية (٤) الهبرزى : الخالص . والائف الملتف

والعيص : الشجر . يزيد أنه فى وسط العز ليس من بواحيه وهذا مثل ضره

(٥) العشة : الشجرة اللثيمة، المنبت الدقيقة القضبان، والضواحي : دية العيدان

ولا ورق عليها وفى الناموس ضاحت البلا دخلت وانشد :

تضحك منى أن رأيتى عشا . لبست عصرى عصرى فامتشا . بشاشتى وعمللا فغشا

(٦) يئنت بمعنى تئنت

ه راجع ص ٩٩ ش ٣٧٢ م

مَحَى طَلَلًا بَيْنَ الْمُنِيفَةِ فَالْتَقَا <sup>(١)</sup> صَبَا رَاحَةً أَوْ ذُو حَبِيبَيْنِ رَائِحِ  
 بِهَا كُلُّ ذِيَالِ الْأَصِيلِ كَأَنَّهُ <sup>(٢)</sup> بِدَارَةِ رَهَبِي ذُو سَوَادَيْنِ رَائِحِ  
 أَلَا تَذْكُرُ الْأَزْمَانَ إِذْ تَتَّبِعُ الصَّبَا <sup>(٣)</sup> وَإِذْ أَنْتَ صَبَّ وَالْهَوَى بِكَ جَامِحِ  
 وَإِذْ أَعْيُنٌ مَرَضَى لَهْنٌ رَمِيَّةٌ <sup>(٤)</sup> فَقَدْ أَقْصَدْتَ تِلْكَ الْقُلُوبَ الصَّحَائِحِ  
 مَنَعْتَ شِفَاءَ النَّفْسِ مِمَّنْ تَرَكَتَهُ <sup>(٥)</sup> بِهِ كَالْجَوَى مِمَّا تُجِنُّ الْجَوَانِحِ  
 تَرَكَتَ بِنَا لَوْحًا وَلَوْ شِئْتَ جَادَنَا <sup>(٦)</sup> بُعِيدَ الْكَرَى تُلَجُّ بِكَرْمَانَ نَاصِحِ  
 رَأَيْتُ مَشِيلَ الْبَرْقِ تَحْسِبُ أَنَّهُ <sup>(٧)</sup> قَرِيبٌ وَأَدْنَى صَوْبِهِ مِنْكَ نَازِحِ  
 إِذَا حَدَّثْتَ لَمْ تُلَفِ مَكْنُونٌ سَرَّهَا <sup>(٨)</sup> لِمَنْ قَالَ إِنِّي بِالْوَدِيعَةِ بَائِحِ

(١) الراحة الشديدة المحبوبة يقال يوم راح و ليلة راحة، و حكى في اللسان ليلة رائحة  
 أى طيبة الريح ريحا، وقد راح الرجل يروح وروحا إذا ارتاح للعطاء، وهو الاريحي  
 من الرجال و يوم ريح وهو طيب الريح و الحبي ما اتصل من السحاب بنضه ببعض و كنف  
 (٢) يقال سوار و سوار و أسوار للذى يكون فى اليد و الرجل أسوار لا غير شبه  
 الثور بالأسوار من الأعاجم لا خياله فى مشيه، و الرجل الأسوار: الرامى، و داره رهبي :  
 بالصمان فى ديار تميم و الدارة رمل مستدير فى وسطه فجوه

(٣) يقال صب الرجل يصب صبا

(٤) اللوح العطش شبه ثمرها بالمع لبياصه و ناصح خالص البياض ناصع وكل  
 ما خلص من الاشياء كلها فقد نصح ينصح نصرحا إذا خلص، و نصح الرجل صاحبه  
 نصحا و نصاحته و نصيحة، و يقال لاح الرجل يلوح لوحا اذا عطش و لاح الشيء  
 يلوح لووحا اذا ظهر و لمع.



فَتَمَلَّكَ الَّتِي لَيْسَتْ بِذَاتِ دِمَامَةٍ      وَلَمْ يَعْرِهَا مِنْ مَنْصَبِ الْحَيِّ قَادِحٍ<sup>(١)</sup>  
تَعَجَّبُ أَنْ نَاصَا فِي الشَّيْبِ وَأَرْتَقَى،      إِلَى الرَّأْسِ حَتَّى أُيَضَّ مِنْهُ الْمَسَايِحُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ جَعَلَ الْمَفْرُوكُ لَا نَامَ لَيْلُهُ      يُحِبُّ حَدِيثِي وَالْغُيُورُ الْمُشَايِحُ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا تُغَبُّ بَاتَتْ تُصَفِّقُهُ الصَّبَا      بِصَرَءٍ نَهَى أَنْتَأَقْتَهُ الرِّوَايِحُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا وَلَا طَعْمُ قَرْقَفٍ      بِرِمَانٍ لَمْ يَنْظُرْ بِهَا الشَّرْقُ صَابِحٍ<sup>(٥)</sup>  
قَفَا فَاسْتَخِيرَ اللَّهُ أَنْ تُشْحَطَ النَّوَى      غَدَاةَ جَرَى ظِيٍّ بِحَوْمَلٍ بَارِحٍ  
نَظَرْتُ بِشَجْعِي نَظْرَةَ فَعَلِ ذِي هَوَى      وَأَجْبَالُ شَجْعِي دُونَهَا وَالْأَبَاطِحُ<sup>(٦)</sup>

(١) الذمامة: من الذم والدمامة من القحح ، والتادح: آكل العود وعفنه وفساده

فيشبه الحسب المغموز به

(٢) ناصاه: صار في ناصيته واصل المصاصة أن يأخذ كل واحد ناصية صاحبه،  
والمسايح: ما بين الصدغين الى الجهة .

(٣) المفروك: الذي تبغضه النساء يقول لما كبرت أمتني على حديث النساء وزيارتهم  
وأنس بي ووثن ، والتسيح: بلوغ الغاية والجد والالتماس

(٤) التغب: الماء الناقع بعد انحسار السيل وانتطاعه والجميع ثوبان، والهي حيث  
انتهى الماء ووقف ، وأتأقته: لأمته، والروايح: السحائب يعني راحت عليه فلامته

(٥) أراد الخمر التي شربها هذا الرجل الذي اصطحها ولم ينتظر بها طلوع الشمس  
والقرقف الخمر التي اذا شربها صاحبها أخذته رعدة ، يول: لم ينتظر بها الصبح بل  
بأكرها فشربها ، والشرق: الشمس ، ورماني: من بلاد كليب .

(٦) شجعي: ضبطها يا قوت بفتح الشين وفي ش بكسرهما

لَأَبْصَرَ حَيْثُ أَسْتَوْقَدَ الْحَيُّ بِالْمَلَا  
وَ بَطْنُ الْمَلَامِنِ جَوْفِ يَبْرِينَ نَارِحُ  
إِذَا مَا أَرَدْنَا حَاجَةً حَالَ دُونَهَا  
كَلَابُ الْعَدَى مِنْهُنَّ عَاوٍ وَنَابِحُ<sup>(١)</sup>  
وَمِنْ آلِ فِي بَهْدَى طَلَبْنَاكَ رَغْبَةً  
لَيْتَمَاحَ بَحْرًا مِنْ بَحُورِكَ مَايَحُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قُلْتُ قَدْ كُلَّ الْمَطَى تَحَامَلْتُ  
عَلَى الْجَهْدِ عِيدِيَّاتُنَّ الشَّرَاحُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَعْرَافٍ مَوْمَاءٍ كَأَنَّ سَرَابَهَا  
عَلَى حَذَبِ الْبِيدِ الْأَضَاءُ الضَّحَاحُ<sup>(٤)</sup>  
قَطَعْنَ بِنَا عَرَضَ السَّمَاءِ هَزَّةً  
كَأَنَّ هَزَّ أُمْرَاسًا بَلِينَةً مَايَحُ<sup>(٥)</sup>  
جَرَيْتَ فَلَا يَجْرِي أَمَامَكَ سَابِقُ  
وَبَرَزَ صَلَّتْ مِنْ جَبِينِكَ وَاضِحُ  
مَدَحْنَاكَ يَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَطَالَمَا  
تُفَدِّيكَ بِالْأَبَاءِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ  
مُدَحَّتْ فَلَمْ يَبْلُغْ فَعَالِكَ مَادِحُ  
أَتَغْلِبُ مَا حَكَمَ الْأَخِيْطَلُ إِذْ قَضَى  
شَبَابُ قُرَيْشٍ وَالْكَهُولُ الْجَحَاجِحُ  
بِعَدَلٍ وَلَا يَبِيعُ الْأَخِيْطَلُ رَاحُ<sup>(٦)</sup>

(١) الكلاب هاهنا الرجال بأعيانهم

(٢) بهدى: قرية ذات نخيل في أرض اليمامة ، ويوم من أيام العرب

(٣) عيدياتهن نسبهن الى عيدي والشرايح الطوال .

(٤) اعراف الفلاة نشرها: شبه اطراد السراب بالاضاء وهي الغد ، واحدها

أضاءة ، والضاحاح : جمع ضحاح وهو الماء القليل

(٥) السماء : من بلاد كلب ، والهزة: السير الرفع ، والامراس: الحبال واحدها

مرس شبه سرعتها بسرعة الحبال في البكرة اذا متح بها .

(٦) هذا حين سأله بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق

حَتَّى تَلْقَى حُواطِي يَحْوَطُونَ عَازِبًا ۚ عَرِيضَ الْحَمَى تَأْرِى إِلَيْهِ الْمَسَاحُ<sup>(١)</sup>  
 أَتَعْدُلُ مَنْ يَدْعُو بِقَيْسٍ وَخَنْدَفٍ لَعَمْرُكَ مِيزَانٌ بوزَنِكَ رَاجِحُ<sup>(٢)</sup>  
 يَمِيلُ حَصَى نَجْدٍ عَلَيْكَ وَلَوْ تَرَى بَغَوْرِي نَجْدٌ غَرَقَتْكَ إِلَّا بَاطِحُ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَوْ مَالَ مَيْلٍ مِنْ تَمِيمٍ عَلَيْكُمْ لَأَمَّكَ صَلْدَامٌ مِنْ الْعِزِّ قَارِحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقُلْتَ لَنَا مَا قُلْتَ نَشْوَانُ فَاصْطَبِرْ لِحُزِّ الْقَوَافِي لَمْ يَقْلُنَّ مَا زَحْ<sup>(٥)</sup>  
 خُفِّكَ مِنْ خَبِيثِ الرِّيحِ مِنْ رَهْطٍ دَوْبَلٍ بِدَجَلَةٍ لَا تَبْكِي عَلَيْهِ النَّوَاحِ<sup>(٦)</sup>  
 تَرَدَّدَتْ فِي زَوْرَاءٍ يَرْمِي بِمَنْ هَوَى دُؤُوسَ الْحَرَامِي جَوْلَهَا الْمُتَطَاوِحِ<sup>(٧)</sup>

(١) العازب النيث الذي لم يرع مخافة الاعداء، والمسالح: الخيل بعد الخيل التي عليها السلاح يروى أبو عبد الله تزوى إليه المسارح، تزوى تضم وتجمع والمسارح المال يرعى  
 (٢) يقول من استنصر قيسا وخندفا واقتخر بهم أفتعدله أنت بقومك .  
 (٣) الصلدام: الشديد كالصلدام وكذلك التمارح المنتهى شدة كالقارح من الخيل  
 وفي اللسان : لأمك صلدام من العيس ، والآمة من الاميم وهي أن تبلغ الشجة أم الدماغ فيذهب لها العقل .

(٤) يقول : قضيت ما قضيت عند بشر وأنت سكران والخز الخفاف السراع السوائر في البلاد

(٥) دويل : اسم لنب به الاخل صغيرا

(٦) التردى : السقوط في البئر، والزوراء: الملاوية الجراب جراب البئر من اعلاها الى أسفلها ، وجول : البئر ، وجرايها واحد وهو من اعلاها الى أسفلها وحواميها نواحيها والمتطاوح البعيد ما بين أعلا القليب وأسفلها وكذلك من الجبل

وقال جرير لصفيح الرياحى وغاب جرير عليه<sup>\*</sup>

لَوْلَا أَنْ يَسُوَّ بَنِي رِيَّاحٍ      لَقَلَّعْتُ الصَّفَائِحَ عَنْ صَفِيحٍ  
إِذَا عَدَّتْ صَمِيمَهُمْ رِيَّاحٌ      فَلَسْتُ مِنَ الصَّمِيمِ وَلَا الصَّرِيحِ  
هَبْنَقَةُ الذِّى لَا خَيْرَ فِيهِ      وَمَا جَعَلُ السَّقِيمِ إِلَى الصَّحِيحِ<sup>(١)</sup>  
وقال لمسلمة بن عبد الملك<sup>\*</sup>

مَسْلَمُ جَرَّ أُرْجُيُوشَ إِلَى الْعَدَى      كَمَا قَادَ أَصْحَابَ السَّفِينَةِ نُوحُ  
يَدَاكَ يَدُ تَسْقَى السَّمَامَ عَدُونَا      وَلَتُعْرَى بِرِيَّاتِ السَّحَابِ نَفُوحُ  
وقال<sup>\*</sup>

شَتَمْتُ مُجَاشَعًا بَنِي كَلَيْبٍ      فَمَنْ يُوفِي بِشَتَمِ بَنِي رِيَّاحٍ<sup>(٢)</sup>  
لَهُمْ مَجْدٌ أَشْمُ عَدَامِلِي<sup>(٣)</sup>      أَلْفُ الْعَيْصِ لَيْسَ مِنَ الذَّوَاحِي  
فَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ هَلَالٍ      وَمَا أُمُّ الْفَرَزْدَقِ مِنْ صُبَّاحٍ<sup>(٤)</sup>

<sup>\*</sup> وفيه راجع ص ٢٨٥ ش ٣٩٩ م

(١) قال ابن حبيب هذا البيت رواه أبو عمرو وهو منحول وهبنة رجل من بني قيس بن ثعلبة وكان يحقق فقال له أنت في الحق مثل هبنة

راجع ص ١٧١ ش ١٤ م وراجع ص ٢٨٤ ش وقد غير ترتيبها وروايتها

(٢) في م هجوت وكذا في ص ٢٨٤ ش

(٣) هلال وصباح من بني حنيفة

أُولَاكَ الْحَيُّ ثَعْلَبَةُ بْنُ سَعْدٍ      ذُو الْأَحْسَابِ وَالْأُدَمِ الصَّحَاحِ  
وَلَكِنْ رَهْطُ أُمِّكَ مِنْ شَيْمٍ      فَأَبْصُرْ وَنَسَمِ قَدْ حَكَ فِي الْقِدَاحِ<sup>(١)</sup>

وقال لجارية اشتراها ففركته

إِذَا ذَكَرْتَ زَيْدًا تَرَقُّقَ دَمْعِهَا      بِمَطْرُوفَةِ الْعَيْنَيْنِ شَوْسَاءَ طَامِحِ<sup>(٢)</sup>  
تُبْكِي عَلَى زَيْدٍ وَلَمْ تَرِ مِثْلَهُ      صَحِيحًا مِنَ الْحَيِّ شَدِيدَ الْجَوَاحِ<sup>(٣)</sup>  
أَعَزَّيْكَ عَمَّا تَعْلَمِينَ وَقَدْ أَرَى      بَعِيْنِيكَ مِنْ زَيْدٍ قَدْ ذَى غَيْرَ بَارِحِ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَقْصِدِي فَأَلْقِ صَدْمِي خَلِيقَةً      وَإِنْ تَجْمَحِي تَلْقَى لَجَامَ الْجَوَاحِ<sup>(٥)</sup>

(١) شيم بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن حنيفة - وروى ولكن أصل  
راجع ص ٣٩ م وحى فى النقائض ص ٨٣٧ ولكنه قد جعل البيت الاول  
والثانى هنا ثالثا ورابعا فى نسخة م

قال أبو عبيدة كان جرير اشترى جارية من زيد بن النجار مولى لبنى حنيفة  
ففركت جريرا - وجعلت دمعها لا ترقأ بكاء على زيد و حاله ، فقال جرير  
فى ذلك هذا الشعر

(٢) الشوساء : رافوة الرأس والطامح التى تبغى غير ثرونها

(٣) يروى ولم تلق مثله بريئا ، أى أنه شاب مجتمعا صحيح يرضيها شديد  
الاصلاخ والصدر

(٤) فى م أعزيتك عن زيد لتسلي

(٥) قيل لجرير ما لجام الجراح ؟ قلن هداك وأشار إلى سوط معلق

## وقال يهجو البعيث<sup>(١)</sup>

هألى أرى أنف البعيث قد رشح<sup>(٢)</sup>      قد فضحت أم البعيث فأفتضح<sup>(٣)</sup>  
 كأن بظراً أمه قوس قزح<sup>(٤)</sup>

## وقال جرير

أجد رواح القوم أم لا تروح<sup>(٥)</sup>      نعم كل من يعنى بجمل مترح<sup>(٦)</sup>  
 إذا ابتسمت أبدت غروباً كأنها<sup>(٧)</sup>      عوارض مزن تستهل وتلح<sup>(٨)</sup>  
 لقد هاج هذا الشوق عينا مريضة<sup>(٩)</sup>      أجالت قذى ظلت به العين تمرح<sup>(١٠)</sup>  
 بمقلة أفتى ينفض الطل باكر<sup>(١١)</sup>      تجلى الدجى عن طرفه حين يصبح<sup>(١٢)</sup>

راجع ص ٢٦٥ ش و ٤٠ م

(١) رشح أنفه من العرق

(٢) وكان يظهر من وراء الجبل فرى نصفه كأنه قوس فسموه قوس قزح .

وقزح جبل بمنى وقوس يظهر في السماء من انعكاس الاشعة الضوئية

راجع ص ٤٩٩ نقائض و ٤٠ م

(٣) المترح المحزون يقال ترحه الله أى أحزنه وفى م أجد برواح البين

(٤) الغروب : الحروز التى تكون فى أسنان الاحداث ، والعوارض جمع عارض

وهى السحابة ، وتستهل أى تستحلب بالمطر يريد أن لوقعها صوتا ومنه استهل

الصبي إذا صاح وقوله تلح يشبه أسنانها بالبرق لصفائها وبريقها

(٥) مرحت العين بالدمع إذا أدامت البكاء وتتابع الدمع وكثر

(٦) يروى باكر حين يلح وباكر زمت لافى ، وهو الصمتر فى منقاره احديداب

وَأَعْطَيْتُ عَمْرًا مِنْ أَمَامَةٍ حُكْمَهُ      وَلِلْمَشْتَرَى مِنْهُ أَمَامَةٌ أَرْبَحُ<sup>(١)</sup>  
صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلَمَى وَقَدِّبَرَحَتْ بِهِ      وَمَا كَانَ يَلْقَى مِنْ تَمَاضِرٍ أَرْحُ<sup>(٢)</sup>  
رَأَيْتُ سُلَيْمَى لَا تُبَالِي الَّذِي بَنَا      وَلَا عَرَضًا مِنْ حَاجَةٍ لَا تُسَرِّحُ  
إِذَا سَايَرَتْ أَسْمَاءُ يَوْمًا ظَعَامًا      فَأَسْمَاءُ مِنْ تِلْكَ الظَّعَامِ أَمْلَحُ  
ظَلَّلَنْ حَوَالِي خَذِرَ أَسْمَاءُ وَأَنْتَحَى      بِأَسْمَاءَ مَوَارِ الْمَلَاطِينَ أَرْوَحُ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ سُلَيْمَى لَيْسَ فِي الصَّرْمِ رَاحَةٌ      بَلَى إِنَّ بَعْضَ الصَّرْمِ أَشْنَى وَأَرْوَحُ<sup>(٤)</sup>  
أَحْبَبُكَ إِنَّ الْحُبَّ دَاعِيَةٌ الْهَوَى      وَقَدْ كَادَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْزَحُ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا تَزْجُرِينَ الْقَائِلِينَ لِي الْخَنَا      كَمَا أَنَا مَعْنَى وَرَاءَكَ مُنْفَحُ<sup>(٦)</sup>

وارتفاع من وسطه ، والدجى الظلمة واللمح النظر

(١) أمانة امرأة جرير

(٢) برحت به : شقت عليه كما تقول هو شديد بل أشد كانه أراد بل هو أصعب وتماضر امرأة كان جرير يشبب بها وسلمى امرأته

(٣) انتحى بأسماء : أرادها ونحا نحوها والملاطان جانبنا السنام في مرد الكتفين قسم ملاط أى جانب البيت وعند ابن السكيت العضدان والمرار الكثير الحركة يريد به البعير يمر في سيره لا يقر ولا يسكن والارواح الواسع ما بين القوائم

(٤) الصرم القطيعة يريد أن بعض الصرم خير إذا لم يمكن الوصل

(٥) يقول كاد ما بيني وبينك يذهب وهو من قولهم نزحت البئر أى ذهبت بما فيها

(٦) يقول ألا تنفحين من يقول ما لا ينبغي ولا يحمل أن يتكلم به ، والنفع الضرب

الْمَاءَ عَلَى سَلَى فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا      خَلِيلَ مُصَافَاةٍ يُزَارُ وَيَمْدَحُ  
 وَقَدْ كَانَ قَلْبِي مِنْ هَوَاهَا وَذِكْرُهَا      ذَكَّرْنَا بِهَا سَلَى عَلَى النَّأْيِ يَفْرَحُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا جُثَّتْهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ زَائِرًا      تَغَيَّرَ مَغْيَارٌ مِنَ الْقَوْمِ أَكْلَحُ  
 فَلِلَّهِ عَيْنٌ لَا تَزَالُ لَذَكْرَهَا      عَلَى كُلِّ حَالٍ تَسْتَهْلُ وَتَسْفَحُ  
 وَمَا زَالَ عَنِّي قَائِدُ الشُّوقِ وَالْهَوَى      إِذَا جُثْتُ حَتَّى كَادَ يَبْدُو فَيَفْضَحُ  
 أَصُونُ الْهَوَى مِنْ رَهْبَةٍ أَنْ تَعْرِهَا      عِيُونٌَ وَأَعْدَاءُ مِنَ الْقَوْمِ كُشِّحُ  
 فَمَا بَرَحَ الْوَجْدُ الَّذِي قَدْ تَلَبَّسَتْ      بِهِ النَّفْسُ حَتَّى كَادَ لِلشُّوقِ يَذْبَحُ<sup>(٢)</sup>  
 لَشَّتَانِ يَوْمَ بَيْنِ سَجْفٍ وَكَلَّةٍ      وَمَرَّ الْمَطَايَا تَغْتَدِي وَتَرَوُّحُ  
 أَعَانَيْنَا مَاذَا تَعِيفُ وَقَدْ مَضَتْ      بَوَارِحُ قَدَامِ الْمَطِيِّ وَسُنْحُ  
 نَقِيسُ بَقِيَّاتِ النَّطَافِ عَلَى الْحَصَا      وَهْنٌ عَلَى طَيِّ الْحَيَازِيمِ جَنْحُ<sup>(٣)</sup>  
 وَيَوْمٍ مِنَ الْجُوزَاءِ مُسْتَوْ قَدْ الْحَصَى      تَكَادُ صِيَاصِي الْعَيْنِ مِنْهُ تَصِيحُ<sup>(٤)</sup>

والدود يذال نصح فلان دابة فلان إذا ضربها برجله

(١) أى خنته العبرة عن الشوق فلم يفيض عبرته حتى كاد يَخْتَنِقُ

(٢) يريد أن ماءهم قد نفذ فهم يقتسمونه بحصاة بها ، والجانح: المعترض في سبيل

(٣) الصياصي واحدتها صيصية وصيصاة وهى القرن ، وتصيح تشقق والعين بقر

الوحش ويروى فيه تصيح



شَدِيدُ اللَّظَى حَامِي الْوَدِيعَةِ رِيحُهُ أَشَدُّ أَذَى مِنْ شَمْسِهِ حِينَ تَصْمَحُ<sup>(١)</sup>  
 بِأَغْبَرِ وَهَّاجِ السَّمُومِ تَرَى بِهِ دُفُوفَ الْمَهَارَى وَالذَّفَارَى تَنْتَحُ<sup>(٢)</sup>  
 نَصَبَتْ لَهُ وَجْهِي وَعَذَسًا كَأَنَّهَا مِنْ الْجَهْدِ وَالْأَسَادِ قَرْمٌ مَلُوحٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ النَّدى مِنْ خَلِيَّتِي وَكُلُّ أَرِيبٍ تَاجِرٍ يَتَرَبَّحُ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَصْرَمِينِي أَنْ تَرَى رَبَّ هَجْمَةٍ يَرِيحُ بِذَمٍّ مَا أَرَّاحَ وَيَسْرَحُ<sup>(٥)</sup>  
 يَرَاهَا قَلِيلًا لَا تَسُدُّ فُتُورَهُ عَلَى كُلِّ بَثٍّ حَاضِرٍ يَتَرَحُ<sup>(٦)</sup>  
 رَأَتْ صَرْمَةً لِلْحَظَلِيِّ كَأَنَّهَا شَطِئُ الْقَنَا مِنْهَا مَنَاقٍ وَرُزَحٌ<sup>(٧)</sup>

(١) الوديعه حين تدفق الشمس وهو أشد الحر ، يبال تدفق الشمس إذا دنت من الارض ، وودقت الساقه إذا دنت شهوتها ، والواديق المشتبهه للفحل ، وتصمخ بدمغ وتحرق

(٢) الاغبر البلد لانات فيه قلة مطر وجديبا ، وتنتح تسيل عرقا ، والدفوف الجنوب (٣) قال الاصمعي الاسا كسير الليل والنهار متصلا ، والعنس الناقه التويهه والقرم الفحل ، والملوح الكال المعني

(٤) أي كما أن كل تاجر يربح فأما كذلك أزداد في الندى والاريب الداهي المنكر (٥) يروي : فلا تعذليني رب صاحب هجمة ، و : فلا تعذليني إنه رب هجمة ، و : فلا تصرميني ، والهجمة من الابل ما بين الخمسين إلى المائتين ، ويريح بدم أي أنه مذموم عند الناس غير محمود

(٦) الترح من الترح أي انه يرى الكثير قليلا بخلا وضيق صدره وجشعا ركلبا (٧) الصرمة من الابل ما بين العشرين إلى الثلاثين ، والحظلي هو جرير نفسه

سَيَكْفِيكَ وَالْأَضْيَافَ إِن نَزَلُوا بِنَا إِذَا لَمْ يَكُنْ رَسِيلُ شِوَاءٍ مَلُوحٌ <sup>(١)</sup>  
 وَجَامِعَةٌ لَا يُجْعَلُ السِّرُّ دُونَهَا لِأَضْيَافَا وَالْفَائِزُ الْمَتَمَنِّحُ <sup>(٢)</sup>  
 رَكُودٌ تَسَامَى بِالْمَحَالِ كَأَنَّهَا شَمُوسٌ تَذُبُّ الْقَائِدِينَ وَتَضْرَحُ <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا مَا تَرَامَى الْعَلَى فِي حُجْرَانِهَا تَرَى الزُّورَ فِي أَرْجَائِهَا يَتَطَوَّحُ <sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ يَنْهَ عَنِّي النَّاسُ أَنْ لَسْتُ ظَلَمًا بَرِيًّا وَأَنِّي لِلْمُتَاحِينَ مُتَمَنِّحٌ <sup>(٥)</sup>  
 فَمِنْهُمْ رَمَى قَدْ أَصِيبَ قُوَادُهُ وَآخِرُ لَاقِي صَكَّةٍ فَمُزَعٌ <sup>(٦)</sup>  
 بَنِي مَالِكٍ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ جَاحِرًا سَكِينًا وَبَذَتْهُ خَنَازِيدُ قُرَحٍ <sup>(٧)</sup>  
 لَقَدْ أَحْرَزَ الْغَايَاتِ قَبْلَ مُجَاشِعٍ فَوَارِسُ غُرٍّ وَأَبْنُ شَعْرَةٍ يَكْدَحُ <sup>(٨)</sup>  
 وَمَا زَالَ فِينَا سَابِقٌ قَدْ عَلِمْتُ يَقْلُدُ فَعَلَ السَّابِقِينَ وَيَمْدَحُ <sup>(٩)</sup>

والرّزح الساقطة عياء وبعاء

(١) الرسل اللس ، والشواء الملوح : اللحم المسجج الذي لوحته السار . ويروى

شواء مملوح

(٢) أي رب قدر تجمع الاضياف ، والفائز القبح يعني أن أمرهم مكشوف

(٣) الركود : وصف للندر ، والمحال القمر ، والشموس الفرس يضرب برجلها

(٤) حجراتها : راحيها

(٥) المتاحون : المتعرضون ، والمبيع : العريض لا يعديه

(٦) الخنازيد كرام المحول الواحد خنزير

(٧) الكدح : الجرى في إبطاء

عَلَيْكَ أَوَاذِي مِنَ الْبَحْرِ فَاقْتَبِضْ  
لِقَوْمِي أَوْفَى ذِمَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ  
تَخَفْتُ مَوَازِينَ الْخَنَازِيِّ مُجَاشِعٍ  
فَخَرْتُ بِقَيْسٍ وَأَتَخَرْتُ بِتَغَابٍ  
فَأَمَّا النَّصَارَى الْعَابِدُونَ صَلَيبِهِمْ  
أَلَمْ يَأْتِهِمْ أَنَّ الْأَخْيَطِلَ قَدْ هَوَى  
تَدَارَكَ مَسْعَاةَ الْأَخْيَطِلِ لَوْمُهُ  
لَنَا كُلِّ نَامٍ جَزِيَّةٌ تَتَّقِي بِهِ -  
وَمَا زَالَ مَمْنُوعًا الْقَيْسُ وَخَنَدَفٍ  
إِذَا أَخَذَتْ قَيْسَ عَلَيْكَ وَخَنَدَفٍ  
لَقَدْ سُلَّ أَسْيَافُ الْهُذَيْلِ عَلَيْكُمْ

بَكَفِّكَ فَإِنْظُرْ أَيَّ لُجِيَّةٍ تَقْدَحُ<sup>(١)</sup>  
وَحَيْرٌ إِذَا شَلَّ السَّوَامُ الْمُصْبِحُ  
وَيَثْقُلُ مِيزَانِي عَلَيْهِمْ فَيَرْجِعُ  
فَسَوْفَ تَرَى أَيَّ الْفَرِيقَيْنِ أَرْجِعُ  
فَخَابُوا وَأَمَّا الْمُسْلِمُونَ فَأَفْلَحُوا  
وَطَوَّحَ فِي مَهْوَاةٍ قَوْمٍ تَطَوَّحُ  
وَوَظَّهَرَ كَظْهَرَ الْقَاسِطِيَّةِ أَفْطَحُ<sup>(٢)</sup>  
عَلَيْكَ وَمَا تَلَقَى مِنَ الذِّلِّ أَبْرَجُ  
حَمِي تَتَخَطَّاهُ الْخَنَازِيُّ رَافِيحُ<sup>(٣)</sup>  
بِأَفْطَارِهَا لَمْ تَدْرِمَنْ أَيْنَ تَسْرَحُ<sup>(٤)</sup>  
رِقَاقَ الْمَوَاحِي لَيْسَ فِيهِمْ مُصَفِّحُ<sup>(٥)</sup>

( ١ ) القدح : الغرف

( ٢ ) عزاه إلى قاسط بن أفضى بن دهمي بن جديلة بن اسد والافطح : العريض

( ٣ ) يروى لا تخطاه ، و : لم تخطاه ، ولم تطواه

( ٤ ) يهول إذا أخذت قيس عليك الطرق لم يكن لك رواح ولا مسرح بل

تسبحر فلا تظهر

( ٥ ) المصفح الذي يضرب بعرض السيف أي هم يحاذبونكم القتال وليس عندهم

وَخَاضَتْ حُجُولُ الْوَرْدِ بِالْمَرْجِ مِنْكُمْ دَمَاءَ وَأَفْوَاهُ الْخَنَازِيرِ كُلِّهَا<sup>(١)</sup>  
 لَقِيْتُمْ بِأَيْدِي عَامِرٍ مَشْرِفِيَّةً تَعَضُّ بِهَا الدَّارِعِينَ وَتَجْرَحُ  
 بِمَعْتَرَكِ تَهْوِي لَوْقِعِ ظَبَاتِهَا خَذَارِيفُ هَامٍ أَوْ مَعَاصِمُ تُطْرَحُ<sup>(٢)</sup>  
 سَمَا لَكُمْ الْجَحَافُ بِالْخَيْلِ عَنُودٌ وَأَنْتَ بِشَطِّ الزَّايِيْنَ تَنُوحُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِمْ مُفَاضَاتُ الْحَدِيدِ كَأَنَّهَا أَيْضًا يَوْمَ دَجَنٍ فِي أَجَالِيدِ ضَحَضَحِ  
 وَظَلَّ لَكُمْ يَوْمَ بَسَنْجَارٍ فَاضِحٌ وَيَوْمَ بِأَعْطَانِ الرُّحُوبَيْنِ أَفْضَحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَضَيَّعْتُمْ بِالْبَشْرِ عَوْرَاتِ نِسْوَةٍ تَكْشَفُ عَنْهُنَّ الْعَبَاءُ الْمَسِيحُ<sup>(٥)</sup>

بكم روى ولا لين إذ يضر بكم نعروض السيوف

- (١) المرج هو مرج الكحيل وكان يوما لقيس على تغلب، وأفواه الخنازير هم  
 و تغلب لان قيسا كانوا يتاتلون ابن مروان مع ابن الزبير  
 (٢) الخنازير قطع مما يقطعها السيوف والمعصم موضع السوار من السواعد  
 أى هذه السيوف تقطع كل شئ، وتقطع الايدي أيضا (٣) الجحاف بن حكيم السلمي  
 (٤) المفاضة الدرع الواسعة والاضاغدران، والضحضح: من الارض يكون فيه  
 ماء رقيق يجتمع من أمطار وعيون وغير ذلك فسمى ضحضحا، والاجاليد: واحدهما  
 جلد وهو الارض الصلبة المستوية يقال أحلاد وأجاليد وجلد للراحد  
 (٥) يوم سنجار كان يوما ليس على بنى تغلب وذلك في الحرب التي كانت  
 بينهم في الاسلام، وأعطان الرحوبين: يوم البشر أوقع به الجحاف بنى تغلب  
 (٥) العباء المسيح: الكساء المخطط وهي أكسية فيها سواد وياض يشبه  
 نساءهن بالاماء

تَذَلَّكَ أَحْمِينَا الْبِلَادَ تَلْمِيكُمْ      فَمَا لَكَ فِي حَافَاتِهَا مُتَزَحِّحٌ<sup>(١)</sup>  
 أَبَا مَالِكٍ مَالَتْ بِرَأْسِكَ نَشْوَةٌ      وَعَرَدَتْ إِذْ كَبَشُ السَّكْتِيَّةِ أَمْلَحٌ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا مَا رَأَيْتَ اللَّيْتَ مَنْ تَعَلَّيَّةٍ      فَقُبِّحَ ذَاكَ اللَّيْتُ وَالْمُتَوَشِّحُ<sup>(٣)</sup>  
 نَرَى مُحَجَّرًا مِنْهَا إِذَا مَا تَنْقَبَتْ      قَبِيحًا وَمَاتَحَتِ النَّقَابِينَ أَقْبَحُ  
 إِذَا جَرَدَتْ لَاحَ الصَّلِيبِ عَلَى أَسْتِهَا      وَمِنْ جِلْدِهَا زَهْمُ الْخَنَازِيرِ يَنْفَحُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَمْ تَمْسَحِ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ أَكْثَمًا      وَلَكِنْ بَقْرًا بَانَ الصَّلِيبُ نَمْسَحُ<sup>(٥)</sup>  
 نَقَتَنَ صَابَاتٍ مِنَ الْخَمْرِ فَوْقَهَا      صَهِيرُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْمَمْلَحُ<sup>(٦)</sup>

(١) أحميننا البلاد أى جعلناها حى فلا مطمع لكم فى ناحية نحسبها ، وفوله فمالك  
 فى ساحاتها متزحح أى لاتروم ماحفظناه

(٢) أبو مالك هو الاخطا وعرد جنب فلم يقدم ومنه يقال حمل فلان فأحس  
 حمل فلان وعرد إذا جنب فلم يقدم وكع عن الاقدام . والاملح من الكاثر  
 للأسود يملوه بياض فيصير كلون الرماد ، يريد أن رئيس العموم فى الحديد لا يهراق  
 ود تغيرت ريحه من الحديد

(٣) الليت : مجرى الفرط من العرق

(٤) يروى ينضح ، و : من عرضها . و : زهم الخنايص ، و : من عروها . والرهم  
 أئحة التسحم والودك المنغيرة

(٥) روى و ما تمسح البيت العتيق اكفهم

(٦) الصباية : البقية والصهير المصهور المذاب المنضج من حرارة الشمس

فَمَا لَكَ فِي بَحْدِ حَصَاةٍ تَعُدُّهَا وَمَا لَكَ فِي غَوْرَى تِهَامَةٍ أَبْطَحِ<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

أَلَا يَهَيَّ بَنُو صُرْدٍ رِيَاحًا وَلَمْ تَعْلَنْ حَبَائِلُنَا رِيَاحًا<sup>(٢)</sup>  
فَأَمْرٌ وَالْدَيْكَ نَلُوكَ حَيٍّ وَلَوْ أَسْمَتَ قَبْرَ أَيْبِكَ صَاحًا<sup>(٣)</sup>  
أَلَا يَهَاكَ وَيْلُ أَيْبِكَ قَوْمٌ سَقُوا الزَّيْفَانَ قَبْلَكَ وَالذَّبَا حَا<sup>(٤)</sup>

## قافية الحاء

قال جرير :

يَا ابْنَ كَسَيْبٍ مَا عَالَيْنَا مَبْدَخُ قَدْ غَلَبَتْكَ فَيَلَقُ تَضَمُّخُ  
لَمَّا أَنْتَ بَابُ الْأَمِيرِ تَصْرُخُ بِأَسْتَحْبَارِي طَارَ عَنْهَا الْأَوْحُ

(١) قال أبو عبيدة هذا البيت من ريبادات أبي جعفر . وروى أن الاخطل لم يسمعه قال : ما أنالى والمسيح . وفي م قالك في قيس

راجع ص ٢١٢ ش و ٤٤ م

(٢) صررد بن سلامة بن غوى بن جودة بن أسيد بن عمرو بن عجم يهول ألا ينصحوه قل أن يقع في حبالنا

(٣) أى استأمر وحي أمه . يقول لو ناديت أباك في قبره فاستشرته في العرض لي لصاح بك ونهاك (٤) الذيفان الدم والذباح اسم ما يذبحه

راجع ص ٤٤ م وليس في ش ولم نعث له على شعر في قافية الحاء سواه

# وفيفة الدال

قال يهجو زنباع الاسيدى

إِنَّ الْأَسِيدَى زَنْبَاعًا وَإِخْوَتَهُ      أَزْرَى بِهِمْ لَوْمْ جَدَّاتِ وَأَجْدَادِ  
الشَّامَى وَلَمْ أَهْتِكْ حَرَمَهُمْ      تِلْكَ الْعَجَائِبُ يَا ابْنَى أُمِّ قَرَادِ<sup>(١)</sup>  
يَا أَكْثَرَ النَّاسِ أَصَوَاتًا إِذَا شَعُوا      وَأَلَامَ النَّاسِ إِحْبَارًا عَلَى الزَّادِ  
بَنَى جَفَاسَاءَ إِنِّي لَمْ أَجِدْ لَكُمْ      بَطْنَ الْمَسِيلِ لَا يُجْبُو حَةَ الْوَادِ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ كُنْتَ إِلَّا أَمِينًا فَاعْتَرَّتْ بِهِ      أَوْ حَاسِدًا فَأَهَانَ اللَّهُ حُسَادَى<sup>(٣)</sup>

وقال يرثى قيس بن ضرار

وَبَاكِةٌ مِنْ نَأَى قَيْسٍ وَقَدْ نَأَتْ      بَقَيْسٍ نَوَى بَيْنَ طَوِيلٍ بَعَادُهَا  
أُظُنُّ أَنَّهُ لَالَ الدَّمْعَ لَيْسَ بِمَنْتَهَى      عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى يَضْمَحِلَّ سَوَادُهَا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٤٤ م

(١) أراد بأم قراد أنه صاحب فرود، والحريم ما يحمية الرجل من حرمة وماله

(٢) البجوحة: المتسع، والمجفس الذى لا ينهض لمكرمة، والجفس التخمعة

(٣) أى هل كنت الا رجلا اتمنتك فختنى

• راجع ص ٢٦٤ ش و ٤٤ م و ٢٤ تذكرة ابن حمدون خطية وقيس هو ابن

ضرار بن القعقاع بن معد

لَحَقَّ لِقَيْسٍ أَنْ يُسَاحَ لَهُ الْحَيَّ وَأَنْ تُمَقَّرَ الْوَجْنَاءُ إِنْ خَفَّ زَادُهَا

وقال يهجو ربيعة بن مالك

إِذَا مَابَتْ بِالرَّبْعَى كَيْلًا فَأَرَقَ مُقْلَتَيْكَ عَنِ الرِّقَادِ  
نَزَلَتْ فَكَانَ حَظُّكَ مِنْ وِرَاقِهِمْ طُرُوقًا إِنْ نَزَلَتْ بِغَيْرِ زَادِ  
يُظَالُ يُعَارِصُ الرَّبْعَى خَطًّا بِنَعْلِ السَّيْفِ مِنْ قَصْرِ النَّجَادِ<sup>(١)</sup>

وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

أَرَاكَ الْحَيَّ مِنْ إِرَمِ الطَّرَادِ فَمَا أَبْقُوا لَعَيْنَكَ مِنْ سَوَادِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَانِ الْكَاشِحِينَ وَأَنْتَ كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي كَأَنِّي كَاشِحٌ لَهُمْ مُعَادِي  
تَنَزَّرْنَا وَلَا حُمُوعٌ قَرِيبٌ وَبَاءَدْنَا فَزِدْتَ عَلَى الْبَعَادِ  
وَمَا بَالَيْتَ يَوْمَ رَأَيْتَ دَمْعِي لَهُ سَبِيلٌ يَفِيضُ عَلَى نِجَادِي<sup>(٣)</sup>  
فَيَا لَكَ إِذْ تُجَاوِرُ خَيْرَ جَارٍ وَإِذَا وَادِي سُلَيْكَةَ خَيْرَ وَادِي

د راجع ص ٢٥٣ ش و ٤٤ م

(١) يرميه بالجن والسياد هما عاتقه وفي م يظل بعارص

راجع ص ٢٤٩ وش و ٤٥ م

(٢) أى أنه نكى لهم قسهم حتى ابيضت عينه

(٣) السبل: المطر والمراد به هنا غزارته، ويقال عين سبلاء أى طويلة الهدب



إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ شَكُوتُ جَهْدًا      مِنْ الْبَيْضَاءِ أَوْ زَمَنِ الْقَتَادِ<sup>(١)</sup>  
سِنِينَ مَعَ الْجَرَادِ تَعَرَّقْنَا      فَتَبَقِيَ السُّنُونُ مَعَ الْجَرَادِ  
وَلَوْلَا فَضْلُ نَائِلِهِ عَلَيْنَا      لَمَّا أَحْيَى بَنِي وَلَا تِلَادِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَعْشُرْ نَدَاكَ أَبُو عَدِيٍّ      وَلَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ مِنْ إِيَادِ  
سَنَشْكُرُ مَنْ لَهُ أَثَرٌ عَلَيْنَا      كَأَثَارِ الْوَلِيِّ عَلَى الْعِهَادِ<sup>(٣)</sup>  
دَعَاؤُكَ وَالْيَمَامَةُ دُونَ أَهْلِي      وَلَوْلَا الْبُعْدُ أَسْمَعَكَ الْمُنَادِي  
عَلَى عَلِيَاءَ تَرْفَعُ خَيْرَ نَارٍ      وَتَقْدَحُ بِالْوَرِيِّ مِنَ الزَّنَادِ  
إِذَا مَا خِفْتُ رَدَّ إِلَى نَفْسِي      وَصَارَ إِلَى مَسَاكِنِهِ فُؤَادِي  
بَدَأْنَا فِي الزَّيَارَةِ ثُمَّ عُدْنَا      وَلَا بَدَأْتُ جَفَوْتَ وَلَا مَعَادِي

(١) البَيْضَاءُ : السنة التي لانات فيها، وسنة القَتَادِ . حَسْبُ رَعَى النَّاسُ رَعَى الْقَتَادَ وَيَلْبَسُوا فِيهِ النَّارَ فَتَأْكُلُ النَّارُ شَوْكَهُ ثُمَّ تَرَعَاهُ الْإِبِلُ

(٢) أَحْيَا أَخْصَبَ وَتِلَادُهُ مَالُهُ الْعَدِيمُ

(٣) الْعِهَادُ مَطَرُ الْوَسْمِيِّ وَالْوَلِيُّ مَا كَانَ مِنْ مَطَرِ الْعِدَالِ وَسُمِّيَ حَتَّى تَنْقُضِيَ السَّنَةَ وَذَلِكَ كَسَلُهُ وَلِيٍّ، وَالْوَسْمِيُّ أَوَّلُ مَطَرٍ يَمُوعُ فِي الْأَرْضِ وَرُفْلُهُ سَاعَةُ أَنْجُمِ الْفَرَاغِ الْمُؤَخَّرِ وَالشَّرْطَانُ وَالْبَطِينُ وَالتَّرِيَا وَهِيَ النِّجْمُ وَالِدَبْرَانُ وَالْمَدْقَعَةُ وَالْوَسْمِيُّ يُسَمَّى الْعِهَادُ ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ الدَّوْقِيُّ وَهُوَ مَطَرُ الشِّتَاءِ وَهُوَ رُبْعُ وَأَنْجُمُهُ الْهِنْعَةُ وَالذَّرَاعُ وَالثَّرَّةُ وَالصَّرْفَةُ وَالطَّرْفُ وَالْجَهَّةُ وَالزَّبْرَةُ وَهِيَ الْخَرَاتَانُ وَالصَّرْفَةُ آخِرُ مَطَرِ الشِّتَاءِ

وَقَدْ كُنَّا نُحِبُّ جَمَادَ رَهَى وَمَا بَيْنَ الْوَرِيْعَةِ وَالْمَعَادِ  
 وَسَلْمَانَيْنِ نَذْكُرُ مَنْ هَوَانَا إِلَى الدُّورِ الدَّاخِلِ فِي الْجَمَادِ  
 وَوَدَّعْنَا الْحَفَايِرَ مِنْ فُلَيْجٍ وَحَيًّا يَسْكُنُونَ رَحَا الثَّمَادِ  
 لَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي وَقَدْ طَيَّبَتْ نَفْسِي عَنْ بِلَادِي  
 فَأَصْبَحْنَا وَكُلُّ هَوَى إِلَيْكُمْ يَقْعُقُ نَحْوَ أَرْضِكُمْ عِمَادِي<sup>(١)</sup>  
 تَقَرَّبْنَا مِنَ الْيَمَنِ الْمَهَارَى لَعِيدِي مِنَ النَّجْبِ التَّلَادِ<sup>(٢)</sup>  
 يُجَادِبُنَ الْبُرَيْنَ وَهْنٌ خَوْصٌ يُطْرَنُ شَرَابِكَ الزَّبْدِ الْجَعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا افْتَرَّ الْحُدَاةُ مَضَيْنَ قُدْمًا وَفِي الْخَمْسِ الْجُورِحُ لَهْنٌ حَادِي<sup>(٤)</sup>  
 يُصَادِينَ الْهَوَاجِرَ حِينَ تَحْمَى وَحَرْبَاءُ الْفَلَاةِ أَحْمُ صَادِ<sup>(٥)</sup>  
 دَابْنُ اللَّيْلِ نَحْوَكُمْ فَلَمَّا تَجَلَّتْ مِنْ أَوَاخِرِهِ الْهَوَادِي

(١) أراد : كل هوى اليكم - ويقال تقعقع العمد إذا رنحل القوم وقاعروا بيوتهم وأسد : من يتجاوز يتقعقع عمده - أى لا بد من الفراق

(٢) قال ابن حبيب أراد أن المهاري من اليمن

(٣) الجعد المنتحب : ما تشبك على خطمها من الزبد ، والبرين : جمع برة وهي

الخالخال (٤) الجروح : السير الشديد الذي لا نوم فيه ولا قرار

(٥) المصاداة : المداواة والمدالاة والمقانة واحد أى أنهم يدارين الهواجر يسرر

في حرها في الوقت الذي يسود فيه الحرباء ويعطش

وَقَعْنَ جَوَانِحًا فِي ظِلِّ لَيْلٍ عَلَى مَطْوِيَّةٍ وَالصُّبْحُ بَائِيٌ <sup>(١)</sup>  
كَانَ الصُّبْحُ أَبْلَقَ ذُرٍّ حُجُولٍ يَشْتُ وَرَاءَ قَنْبَلَةٍ وَرَادٍ <sup>(٢)</sup>  
وَسَيَّرْنَا قَوَافِيَّ أَبْدَاتٍ غَلَبْنَ مُهْلَهلاً وَأَبَا دَوَادٍ <sup>(٣)</sup>  
وَجَنِّ الْخَافَتَيْنِ يَسْرَنَ فِيهِمْ سِرَاعَ السَّيْرِ نَازِحَةَ الْمَعَادِ <sup>(٤)</sup>  
يَشْبَهُ وَقَمَهُنَّ مُصَمَّمَاتٍ سَيُوفًا هَزَّهَا أَخَوَا مُرَادٍ <sup>(٥)</sup>

وقال في الاسود بن نعيم الرياحي

أَلَا يَا الْقَوْمَ مَا أَجَذْتُ ضَرِيحَةً بِمَيْسَانَ يُحْشَى تَرْبَهَا فَوْقَ أَسْوَدَا <sup>(٦)</sup>  
إِذَا لَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيَّ حُطَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي بَاسِلٍ قَدْ تَخَدَّدَا <sup>(٧)</sup>  
نَمَّتْهُ الْمُرُومُ الصَّيْدُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ وَأَوْرَثَ بَجْدًا فِي رِيَّاحٍ وَسُودَدَا

(١) المطوية أراد بها أن قوائمها طويت للبروك

(٢) شه يياض العجر في غر الليل بفرس أبلق يشب في يد يياض طمه، والقنبلة الجماعة، والوراد جمع ورد وهو الكمية من الخيل

(٣) الآبدات، الرحشيات واحدها آبدة

(٤) يسرن ينهضن أراد جن المشرق والمغرب

(٥) أخوا مراد هما عمر بن معدى كرب وقيس بن مكشوح

راجع ص ٢٥٢ و ٤٦ م

(٦) يقال ضريحه وضريحه كما يقال صنيحة وصريحه وصغايح

(٧) التخدد: ذهاب اللحم والحطمية اندر مع المنسربة إلى حطم رجل من ملوك اليمن

## قال يمدح الحجاج

مَتَى كَانَ الْمَنَازِلُ بِالْوَحِيدِ      طُلُوتٌ مِثْلَ حَاشِيَةِ الْبُرُودِ<sup>(١)</sup>  
 لَيَالِي حَبْلٍ وَصَلِكُمْ جَدِيدٍ      وَمَاتَبَقِي اللَّيَالِي مِنْ جَدِيدٍ  
 أَحَقُّ أَمْ خَيَالُكَ زَارَ شُعْثًا      وَأُطْلَاحًا جَوَانِحَ بِالْقُيُودِ  
 فَلَوْلَا بَعْدُ مَطْلَبِنَا عَلَيْكُمْ      وَأَهْوَالُ الْفَلَاةِ لَقَاتُ عُدَى  
 رَأَى الْحَجَّاجَ عَافِيَةً وَنَصْرًا      عَلَى رَعَمِ الْمُنَافِقِ وَالْحُسُودِ  
 دَنَا أَهْلَ الْعِرَاقِ دُعَاءَ هُودٍ      وَقَدَّضُوا ضَلَالَةَ قَوْمِ هُودٍ  
 كَأَنَّ الْمُرْجِفِينَ وَهُمْ نَشَاوَى      نَصَارَى يَلْعَبُونَ غَدَاةَ عِيدِ  
 وَظَنُوا فِي اللَّقَاءِ لَهُمْ رَوَاحًا      وَكَانُوا يُصْعَقُونَ مِنَ الْوَعِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 فَجَاؤُوا خَاطِمِينَ ظَلِيمَ قَفَرٍ      إِلَى الْحَجَّاجِ فِي أَجَمِ الْأَسُودِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقِيَتَهُمْ وَخَيَالُهُمْ سَمَانٌ      بِسَاهِمَةِ الْوَاطِرِ وَالْخُدُودِ

د راجع ص ٢٦٣ ش و ٤٦ م

(١) الوحيد موضع بلاد نى تميم قال السكرى نقا بالدهناء لنى ضبة وقار الحفصى هو ماء لبنى عقيل

(٢) رواحا أى راحة . يقال صعق الرجل إذا مات من صوت الصاعقة

(٣) أى جاؤا بظلم الى أسد والخطام وحبل تقاد به الدابة من عنانها

أَقَمْتُ لَهُمْ بِمَسْكَنٍ سُوقَ مَوْتٍ      وَأُخْرَى يَوْمَ زَاوِيَةِ الْجُنُودِ<sup>(١)</sup>  
تَرَى نَفْسَ الْمُنَافِقِ فِي حَشَاهُ      تُعَارِضُ كُلَّ جَائِفَةٍ عُنُودِ  
تُحْسِنُ السُّيُوفَ كَمَا تَسَامَى      حَرِيقُ النَّارِ فِي أَجْمِ الْحَصِيدِ  
وَيَوْمُهُمُ الْعَمَاسُ إِذَا رَأَوْهُ      عَلَى سِرْبَالِهِ صَدَأُ الْحَدِيدِ  
وَمَا الْحَجَّاجُ فَأَحْتَضِرُ وَانْدَاهُ      بِجَاذِي الْمَرْفَقَيْنِ وَلَا نَكُودِ<sup>(٢)</sup>  
أَلَا نَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانَ مَحَلِّ      وَشَرِبَ الْمَاءِ فِي زَمَنِ الْجَلِيدِ  
وَمَعْتَبَةِ الْعِيَالِ وَهُمْ سَغَابٌ      عَلَى دَرِّ الْمَجَالِحَةِ الرَّفُودِ<sup>(٣)</sup>  
زَمَانًا يَتْرُكُ الْفَتَيَاتِ سُودًا      وَقَدْ كَانَ الْحَاجِرُ غَيْرَ سُودِ<sup>(٤)</sup>

وقال:

بَانَ الْخَلِيطُ فَوَدَّ عَوَابِسَ وَادٍ      وَغَدَا الْخَلِيطُ رَوَافِعَ الْأَغْمَادِ

(١) سوق موت بالبصرة عند قصر أنس وفي م سوق ميت

(٢) الجاذي: الذي جذ مرققه في إبطه من نصر ساعده وعضده يريد أنه ليس بالسخيل

(٣) المجالحة من الابل: التي تدوم على محابها لا ينفطع درها شتاءها كله وهي المكود وكذلك الرفود والجلوح

(٤) المحاجر: ما حول العين من خارجها

لَا تَسْأَلْنِي مَا الَّذِي بِي بَعْدَ مَا      زَوَّدْتَنِي بِلَوَى التَّنَاضُبِ زَادِي<sup>(١)</sup>  
 عَادَتْ هُمُومِي بِالْأَحْصَى وَسَادِي      هَيَّاتَ مِنْ بَلَدِ الْأَحْصَى بِلَادِي<sup>(٢)</sup>  
 لِي خَمْسَ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً      مَا اسْتَطِيعُ عَلَى الْفِرَاسِ رُقَادِي  
 وَنُعُودُ سَيِّدِنَا وَسَيِّدَ غَيْرِنَا      لَيْتَ التَّشَكِّي كَانَ بِالْعَوَادِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْ يَكْشِفَ الْوَصَبَ الَّذِي أَمْسَى بِهِ      فَأَجَابَ دَعْوَةَ شَاكِرِ مُحَمَّدٍ<sup>(٤)</sup>  
 عَبْدَ الْعَزِيزِ غِيَاثَ كُلِّ مُعَصَّبٍ      مُتَرَوِّحَ لَجْدِي نَدَاكَ وَغَادِ  
 وَإِذَا الْكِرَامُ تُبَادَرَتْ سُبَاقُهَا      قَصَبَ الرِّهَانِ سَبَقَتْ كُلُّ جُودِ<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّ الزَّنَادَ إِذَا خَبَّتْ نِيرَانُهُ      أَوْرَى الْوَلِيدُ لَكُمْ بَخِيرَ زِنَادِ

(١) في م: لا تسألني يخاطب رجلا

(٢) يقال هيات بفتح التاء وكسرهما وأنشد أبو تربة

هيات من عبلة ماهيات هيات من قوصذيعات

قوصذيعات مرضعان والأحصى كورة كبيرة قرية من حلب قصبتها خناصره

(٣) كان الوليد كتب الى أجناد الشام أن يدعروا لعبد العزيز بن الوليد ودعا هوله

مسجد دمشق في جماعة الناس وكان عليلا، وكل كورة من النمام جند، وأم عبد العزيز

البنين بنت عبد العزيز بن مروان

(٤) فاعل يكشف واجاب هو الله تعالى محذوف لدلالة المقام عليه

(٥) أراد ما يذرع من مقدار الحلبة التي يجرون اليها

رَفَعُوا الْبِنَاءَ بَنُوا الْوَلِيدَ وَأَسَّسُوا      بُنْيَانَهُ وَصَلَتْ أَرْوَمَةٌ عَادِ<sup>(١)</sup>  
 مَنْ لَمْ يَجِدْ دَعْمًا تُقِيمُ عِمَادَهُ      فَبَنُوا الْوَلِيدَ دَعَائِمِي وَعِمَادِي  
 اللَّهُ فَضَّلَكُمْ وَأَعْطَى مِنْكُمْ      أَمْرًا يُفَقِّهُ أَعْيُنَ الْحَسَادِ<sup>(٢)</sup>  
 وقال أيضا .

سَيِّبِكِي صَدَى فِي قَبْرِ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ      نِكَاحَ أَبِي الدَّهْمَاءِ بَذَتْ سَعِيدِ<sup>(٣)</sup>  
 أَصَابُوا جَوَادًا لَمْ يَكُنْ فِي رِبَاطِهِمْ      وَكَانَ أَبُو الدَّهْمَاءِ غَيْرَ مُحِيدِ<sup>(٤)</sup>  
 فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ ذِي ضَوَاةٍ كَأَنَّهُ      جَحَافِلُ بَعْلٍ فِي مُنَاحِ جُنُودِ<sup>(٥)</sup>  
 وقال أيضا

لِيَالِي لَا صَدِيقَ كَأُمِّ عَمْرٍو      وَلَا دَارَ كِدَارِ بَنِي مَصَادٍ

(١) البنيانة واحدة البنى وفي م بنيانه وهو خطأ (٢) يريد أن الله أعطاني منكم

١١ راجع ص ١٦٤ ش و ٤٨ م

(٣) أبو الدهماء رجل من بني قطن بن نرشل وسعيد رجل من بني جندل بن نرشل

(٤) المجيد صاحب الفرس الجواد، والمغرب صاحب العرس العربي وكذلك المشيد

والمضعف والمقطف والمقرف .

(٥) الضواة الساعة تكون في اللهممة واسفل من ذلك وفي العنق وأنشد لمزرد بن ضرار

قذيفة شيطان رجيم رمى بها      فصارت ضواة في لهازم ضرزم

والضرزم الناقة المسنة

١٢ راجع صفحة ١٦٨ ش و ٤٨ م

وقال يرثي يحيى بن مبشر بن ثعلبة بن يربوع \*  
 صَلَّى الْإِلَهُ عَلَيْكَ يَا بَنَ مُبَشِّرٍ      أُنَى قُتَاتٍ بُلْمَتَقِي الْأَجْنَادِ  
 مَاؤَى الْجِياعِ إِذَا السُّنُونُ تَتَابَعَتْ      وَقَتَى الطَّعَانِ عَشِيَّةَ الْعِصْوَادِ<sup>(١)</sup>  
 وَالْخَيْلُ سَاطِعَةُ الْغُبَارِ كَأَنَّهُ      أَجَمٌ يُحَرِّقُ أَوْ رَعِيلُ جَرَادِ  
 ثَبَتُ الطَّعَانِ إِذَا الْيَكْمَاةُ أَذْهَلَا      عَرَقُ الْمُتُونِ يَجْلُنُ بِالْأَلْبَادِ<sup>(٢)</sup>

وقال جرير لبني مجاشع

أَنْتُمْ فَرَزْتُمْ يَوْمَ عَدْوَةٍ مَازِنٍ      وَقَدْ هَشَمُوا أَنْفَ الْحَتَاةِ عَلَى عَمَدِ<sup>(٣)</sup>  
 هُمْ مَهْدُوهُ رَجَعَهُ بَعْدَ رِثْمِهِ      وَأَنْتُمْ شُهُودُهُمْ صَمُونَ عَلَى حَرَدِ<sup>(٤)</sup>  
 تَمْنُونَ دَوَلَاتِ الزَّمَانِ وَصَرَفُهُ      إِذَا ضَاقَ مِنْكُمْ مَطَالِعُ الْوَرْدِ بِالْوَرْدِ<sup>(٥)</sup>

\* راجع ص ١٦٦ ش و ٤٨ م

(١) العصواد: الضجة والاختلاط في الحرب يقال وقع القوم في عصواء وغصواء.

(٢) يريد أنه إذا طعن ثبت على السرج.

\* راجع ص ٢١١ ش و ٤٨ م وقال عمارة في سبب هذا الشعر كان بين الحتاه

ابن يزيد بن علقمة بن جوى بن مجاشع وبين رجل من بني مازن عند زياد بن  
 ابيه شرفلها مر الحتاه بني مازن وثبوا عليه فضربوه حتى فتقوا بطنه فمال جرير هذا

(٣) في م أنف الحتاه وهو تحريف

(٤) في م وجده، والمعنى أنهم مهذوه سلحه بعد رثم أنفه وأنتم مغيطون

لا تنتصرون والمعصم المقيم

(٥) قال العباسي ضربه مثلاً للرجال أى إذا ضاق وردكم بورد ورد عليكم



وَتَدْعُونَ مَارُوكًا أَبَا الْعَمِّ نَاصِرًا      عَلَيْهِمْ إِذَا مَا انْعَصَمَ الْوَعْدُ بِالْوَعْدِ<sup>(١)</sup>  
فَلَمْ تُدْرِكُوا بِالْعَمِّ ثَارًا أَرَأَيْتُمْ يَكُنْ      لِيُذْرِكَ ثَارٌ بِالتَّنَابُلَةِ الْقَفْدِ<sup>(٢)</sup>  
وقال أيضا \*

أَرَدْنَا أَنْ نَزُورَ قِبَاعِدَتَنَا      قِبَاعِدُنَا فَلَجَّ بِنَا الْبِعَادُ<sup>(٣)</sup>  
قال أيضا \*

عَيْتَ تَمِيمٌ بِأَمْرِ كَانَ أَفْظَعَهَا      فَمَرَجَ الْكَرْبَ عَبَادُ بْنُ عَبَادِ<sup>(٤)</sup>  
سَأَفَتَ مِنْ حَالِدٍ نَابًا تُكَالِبُهُ      عَنَّا سَقَاكَ غَمَامُ الْمُدَجْنِ الْغَادِي<sup>(٥)</sup>  
وقال يمدح المهاجر بن عبد الله

إِنَّ الْمُهَاجِرَ حِينَ يَنْسَطُ كَفَّهُ      سَطُ الْبَنَانِ طَوِيلُ عَظْمِ السَّاعِدِ<sup>(٦)</sup>

(١) ماروك رجل من الفرس زعم أن بي العم من ولده والرعد الضعيف

(٢) التناقلة النصارى واحد منهم تنبال، والاقعد القصير

راجع ص ١٧٩ ش ٤٨ م

(٣) أى تباعدت هى وباعدنا، وهذا المعنى يكرره جرير كثيرا فى شعره

راجع ص ١٧٩ ش ٤٩ م

(٤) أى شق عليها أمر فظيع شديد، أراد بعباد بن عاد بن أخضر المدينى

(٥) أراد خالدا القسرى أو غيره، وتكالبه: تخاصمه وتنازله

راجع ص ٢٣٤ ش ٤٩ م

(٦) يقال سبط بسكون الباء وكسرهما

قَرَّمَ أَغْرًا إِذَا الْجُدُودُ تَوَاضَعَتْ      سَامِي مِنْ الْبَزْرَى بِجَدِّ صَاعِدٍ<sup>(١)</sup>  
يَا أَبْنَ الْمُرُوعِ يَمْدُهَا طِيبُ الثَّرَى      وَأَبْنَ الْقَوَارِسِ وَالرَّئِيسِ الْقَائِدِ  
حَامٍ يَذُودُ عَنِ الْمَحَارِمِ وَالْحِمَى      لَا تَعْدُمَنَّ ذِيَادُهُ مِنْ ذَائِدِ  
وَلَقَدْ حَكَمْتَ فَكَانَ حُكْمُكَ مَقْنَعًا      وَخُلِقْتَ زَيْنَ مَنَابِرٍ وَمَسَاجِدِ  
وَإِذَا الْخُصُومُ تَبَادَرُوا أَبْوَابُهُ      لَمْ يَنْسَ عَائِبُهُمْ لَخْصَمٍ شَاهِدِ  
وَالْمُعْتَدُونَ إِذَا رَأَوْكَ تَخَشَّعُوا      يَخْشَوْنَ صَوْلَةَ ذِي لُبُودٍ حَارِدِ  
أَتْنَى عَمَلِكَ إِذَا نَزَلَتْ بِأَرْضِهِمْ      وَإِذَا رَحَلْتَ ثَنَاءَ جَارٍ حَامِدِ  
أَعْطَاكَ رَبِّي مِنْ جَزِيلٍ عَطَائِهِ      حَتَّى رَضِيتَ فَطَالَ رَغَمُ الْحَاسِدِ  
أَبَاؤُكَ الْمُتَحَيِّرُونَ أُولُو اللَّهِى      وَرَيْتَ زَنَادَهُمْ بِكَفَى مَا جَدِ<sup>(٢)</sup>  
رَكَ الْعُصَاةُ أَذْلَةً فِي دِينِهِ      وَالْمُعْتَدِينَ وَكُلَّ لَصٍ مَارِدِ  
مُسْتَبْصِرٍ فِيهَا عَلَى دِينِ الْهُدَى      أَبْشِرْ بِمَنْزِلَةِ الْمُقِيمِ الْخَالِدِ  
أَبْلَى بِرُجْمَةِ الْخُوفِ بِهَا الرَّدَى      أَيَّامٌ تُحْتَسِبُ الْبَلَاءُ مُجَاهِدِ<sup>(٣)</sup>

(١) البرزى: العدد الكثير وكان يقال لبنى ابى بكر بنى البرزى وأنشد

أبت لى عزة بزرى بزوخ إذا ماراما عز يدرخ  
والبرزى العزة الضخمة القعساء

(٢) اللهوة : العطاء الكثير واللهوة ما ألقى فى الرحى من الحب

(٣) برجمة حصن من حصون الروم

كَمْ قَدْ جَبَرْتَ وَنَلْتَنِي بِكَرَامَةٍ      وَذَبَيْتَ عَنِّي مِنْ عَدُوِّ جَاهِدٍ  
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبَايْتَهُمْ      لَسُقَيْتَ سَمَّ أُرَافِمٍ وَأَسَاوِدٍ  
يَا قَاتِلَ الشَّتَوَاتِ عَنَّا كُلًّا      بَرَدَ الْعَشَى مِنْ الْأَصِيلِ الْبَارِدِ

### وقال لغسان

لَقَدْ وَلَدَتْ عَمَّانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى      عَدُوسُ السَّرَى لَا يَقْبَلُ الْكَرِيمَ جِيدَهَا<sup>(١)</sup>  
جَبَيْتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحَتْ مُورِدًا      غَرَائِبُ يَلْقَى ضَيْعَةً مِنْ يَدُودِهَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ تَرَ يَا عَسَّانُ أَنَّ عَدَارَتِي      يَقْطَعُ أَنْفَاسَ رُجَالٍ كَوُودِهَا

### وقال للفرزدق وهي من النقائض

زَارَ الْفَرَزْدَقُ أَهْلَ الْحِجَازِ      فَلَمْ يَحْظَ فِيهِ وَلَمْ يَحْمَدِ<sup>(٣)</sup>

راجع ص ٢٤ نقائض ج ثاني طبع مصر

(١) الثالثة المعينة يريد تشفق قدميها من الرعى وروى : «ثالثة الشوى

و : بالية الشوى . والعدوس : الدائمة السرى . والكرام الغلاد من الوداد وقيل  
نوع الصياغة التي تصاغ في المخاتق وجمعه كروم والشوى الفواهم

(٢) جبوت وجبيت جمعت يتول جمعت جمع عبد فعبزت من الغنم قوافي حين  
وردت عليك ، عجز الضعيف عن زياد الغرائب

راجع ص ٧٩٨ نقائض طبع أوروبا و ٥٠ م رليست في س

(٣) الحجاز : ما بين البجعة الى جبلى طيء

وَأَخْزَيْتَ قَوْمَكَ عِنْدَ الْحَاطِمِ      وَبَيْنَ الْبَقِيعَيْنِ وَالْغَرْقِدِ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا الْمَرْزُوقَ بِالْمُوسِمَيْنِ      خَبِيثَ الْمَدَاخِلِ وَالْمَشْهَدِ  
نَفَاكَ الْأَعْرَبُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ      بِحَقِّكَ تَنْفَى عَنِ الْمَسْجِدِ<sup>(٢)</sup>  
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ أَشَقَى ثَمُودَ      فَقَالُوا ضَلَلْتَ وَلَمْ نَهْتَدِ  
وَقَدْ أَجْلُوا حِينَ حَلَّ الْعَذَابُ      ثَلَاثَ لَيَالٍ إِلَى الْمَوْعِدِ  
وَشَبَّهْتَ نَفْسَكَ حَوْقَ الْحِمَارِ      خَبِيثَ الْأَوَارِيِّ وَالْمُرُودِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَدْنَا جَبِيرًا أَبَا غَالِبٍ      بَعِيدَ الْعَمْرَابَةِ مِنْ مَعْبِدِ<sup>(٤)</sup>

(١) ويروى وعند ، والبقيعان والغرقد بالمدينة وهما بقيعان بين الغرقد وبقيع الزبير

(٢) يقوله للمرزوق لأن المرزوق حين أجله عمر ثلاثة أيام ليخرج من

المدينة قال

أوعدني وأجاني ثلاثة كما وعدت لمالكها نمر

يعني عمر بن عبد العزيز

(٣) يروى حوص الحمار ، وذلك أن غالبا المرزوق كان يلقب حوص

الحمار لأنه كان أفسأ داخل الصدر خارج الحلة ، فكان يقال له حوص الحمار

والحلة ما بين السرة إلى العانة وأشد

قد طرقت أم خثيم بأذن بخارج الحلة معسرة القطن

في صدره مثل العقى المطمئن

(٤) كان جبير قبة الصعصعة جد المرزوق فنسب غالبا إليه اقتراء عليه ومعه هو

ابن زُرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم

أَتَجْعَلُ ذَا الْكَبِيرِ مِنْ مَالِكَ وَأَيْنَ سُمَيْلٍ مِنْ الْفَرَقْدِ<sup>(١)</sup>  
وَشَرُّ الْفِلاءِ أَبْنُ حُوقِ الْحِجَارِ وَتَلْقَى قَفِيرَةَ بِالْمَرْصَدِ  
وَعَرْقُ الْفَرْزَدَقِ شَرُّ الْعُرُوقِ خُبَيْثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزَنْدِ<sup>(٢)</sup>  
وَأَوْصَى جُبَيْرٌ إِلَى غَالِبٍ وَصِيَّةَ ذِي الرَّحِمِ الْمَجْهَدِ<sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ أَرْفُتَنِّي بَلَى الْكَتِيفِ وَحَكَ الْمَشَاعِبِ بِالْمَبْرَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَجَعَشُنْ حَطَّ بِهَا الْمَنْقَرِيُّ كَرَجَعَ يَدِ الْفَالِجِ الْأَحْرَدِ<sup>(٥)</sup>  
تَشَابَبُ مِنْ طُولٍ مَا أَبْرَكْتُ تَأَوُّبَ ذِي الرُّقِيَّةِ الْأَدْرَدِ<sup>(٦)</sup>  
فَهَلَّا تَأَرَّتْ بَدْنَتِ الْقُيُونِ وَتَتَرَكُ شَوْقًا إِلَى مَهْدَدِ

- (١) يريد أن سهيلا يمان والعرقد شاسم وما أبعد ما يسهم ما فضررب ذلك مثلا للبعد  
(٢) النرى الذى الذى فيه العروق من النجر ، والكابى من الزباد الذى  
لا يورى فيقال من ذلك كبا الزند وصلد اذا لم يور  
(٣) فى م وصية ذى الحرمة  
(٤) الكتيف : ضباب الحديد الواحدة كتيمة وكتائف جمع الجمع  
(٥) حط بها : أتعها واعتمد عليها ، والمنقرى : عمران بن مرة . والفالج  
من الابل: الذى له سنامان ، والاحرد : الذى فى عصب يده يس فهو يضرب بها  
الارض شديدا  
(٦) أى ذو الرقية وذلك لأنه يتشاب اذا رقى ، والادرد الذى ليس فى فمه سن  
واذا تشاب كان اسمع له  
( ٩ - جرير )

وَهَلَّا تَأَرَّتْ بِحَلِّ النَّطَاقِ      وَدَقَّ الْخَلَائِلَ وَالْمَعْضَدَ<sup>(١)</sup>  
فَأَصْبَحَتْ تَقْفُرُ آثَارَهُمْ      ضُجْحِي مَشِيَّةَ الْجَادِفِ الْأَعْقَدَ<sup>(٢)</sup>  
كَلِيلًا وَجَدْتُمْ بَنِي مَنْقَرٍ      سَلَا حَقَائِلِكُمُ الْمُسْنَدَ<sup>(٣)</sup>  
تَقُولُ نَوَارُ فَضَحَتْ الْقِيُونَ      فَلَيْتَ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يُوَلَدْ  
وَقَالَتْ بَذِي حَوْمَلٍ وَالرَّمَاحِ      شَهِدَتْ وَلَيْتَكَ لَمْ تَشْهَدْ  
وَفَارَ الْفَرَزْدَقُ بِالْكَلْبَتَيْنِ      وَعَدَلَ مِنَ الْحِمِّ الْأَسْوَدِ  
فَرَّقَعَ لَجْدَكَ أَكْيَارُهُ      وَأَصْلَحَ مَتَاعَكَ لَا تُفْسِدَ  
وَأَدْنِ الْعَلَاةَ وَأَدْنِ الْقُدُومَ      وَوَسَّعْ لِكَبِيرِكَ فِي الْمَقْعَدِ<sup>(٤)</sup>  
قَرَنْتُ الْبَعِيثَ إِلَى ذِي الصَّلَيبِ      مَعَ الْقَيْنِ فِي الْمَرَسِ الْمُحْصَدِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدِّقُوا حِينَ جَدَّ الرَّهَانُ      بِسَامٍ إِلَى الْأَمَدِ الْأَبْعَدِ<sup>(٦)</sup>

(١) المعضد الدماغ

(٢) ويروى مشيه الجادف الاعقد ، وهى ضرب من الغنم صغار الاجسام والاعقد من الكلاب الواضع ذنبه على ظهره مثل الحلقة وهن قصار الازناب والجادف الكلب الذى يحذف خطوه يقارب به ، وفى م الجاذف

(٣) المسند : المعلق فى القرم ليس منهم

(٤) العلاة : سندان الحداد ، ويروى فى المُلْحَدِ وَالْمُلْحَدِ

(٥) المرس : الحبل والمحصد : شديد القتل (٦) بسام اى مرتفع يعنى نفسه

يَقْطَعُ بِالْجَرَى أَنْفَاسَهُمْ      بَشَى الْعَنَانَ وَلَمْ يُجْهِدْ<sup>(١)</sup>  
فَانَا أَنَا نُحِبُّ الْوَفَاءَ      حَذَارَا لَأَحَادِيثَ فِي الْمَشْهَدِ  
وَلَا نُحْتَبِي عِنْدَ عَمَدِ الْجَوَارِ      بَغِيرِ السُّيُوفِ وَلَا نَرْتَدِي<sup>(٢)</sup>  
شَدَدْتُمْ حُبَّكُمْ عَلَى غَدْرَةٍ      بِجَيْشَانِ وَالسَّيْفِ لَمْ يُغْمَدِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا أُحْتَبِيتِ وَأَنْتِ الذَّلِيلُ      قَعَدْتِ عَلَى أَسْتِ أَمْرِي قُعُودُ  
فَبَعْدَا لِقَوْمٍ أَجَارُوا الزُّبَيْرَ      وَأَمَّا الزُّبَيْرُ فَلَا يَبْعَدُ  
أَعْبَتِ فَوَارِسَ يَوْمِ الْغَبِيطِ      وَأَيَّامَ بَشَرِ بَنِي مَرْثَدِ  
وَيَوْمًا يَبْلُقَاءَ يَا ابْنَ الْقُيُونِ      شَهِدْنَا الطَّعَانَ وَلَمْ تَشْهَدْ  
فَصَبَحْنَا أَبْجَرَ وَالْخَوْفَ زَانَ      بَوْرَدٍ مُشِيحٍ عَلَى الرُّودِ<sup>(٤)</sup>  
وَيَوْمَ الْبَحِيرَيْنِ الْحَقَّتْنَا      لَهْنُ أَخَادِيدُ فِي الْقَرْدِ<sup>(٥)</sup>

- (١) أى أنه سبق وهو ثانى العنان وعنانه فى يده لم يملأه ، ولم يجهد أى أنه أتى ولم يتعب قبل أن يتعب فرسه وكان له سبق (٢) فى م بغير النجاء (٣) ويروى على خزية وجيشان وادى السباع يقول غدرتم بالزبير فيه ومعنى لم يغمد يعنى يوم الجمل

(٤) المشيخ الحاد السريع المحاذر

(٥) القردد : متن الارض ، والاخاديد : آثار حوافر الخيل

نُعَضُّ الشَّيَوفَ بِهَامِ الْمُلُوكِ وَنَشْفِي الطَّمَاخَ مِنَ الْأَصِيدِ<sup>(١)</sup>

وقال يهجو التيم

غَزَا نَمْرٌ وَقَادَ بَنَى تَمِيمٍ وَمرَّ لَهُ الْآبَاءُ بِأَمْنٍ بِالسَّعُودِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَكَ الْغُلَّ عَنْ تَيْمٍ بَنِ قُنْبٍ وَتَيْمٌ فِي السَّلَاسِلِ وَالْقُيُودِ

وقال ليزيد بن هبيرة الحارثي

وَأَرَى الْإِمَامَ إِذَا تَبَيَّنَ نَاكِثًا أَوْ نَاكِثِينَ رَمَاهُمْ بِيَزِيدَا

وقال للفرزدق

صَرَى الْقَيْنُ مَا صَاهَرَتْ، عَمَرَوْ بَنَ مَرْتَدٍ وَلَا نَلْتَ آلَ الْحَارِثِ بَنَ عِبَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَلَكِنْ مَا صَاهَرَتْ عَوْفًا وَرَهْطَهُ وَكَانَ لَكُمْ عَوْفٌ عِيَارَ مِدَادِ<sup>(٤)</sup>

(١) الأَصِيدُ : الرجل المميل رأسه المتكبر، تشبهه بالأصيد من الأبل وهو الذي يصيه دام فيروح رأسه لذلك ، يقول نضرب رأسه فيقيمها دلا ورجوعا الى الحق

٥ راجع ص ٢٤٧ ش و ٥٢ م

(٢) نمر بن حمان السعدي سعد بن زيد مائة وهو الذي استنفذ التيم

راجع ص ٢٥٣ ش و ٥٢ م ٥ راجع المصدرين

(٣) صراه : بطعته ما اجتمع منها في ظهره مثل صرا الناقة والعنز وهو اجتماع لبنها ومنه شاة مصراة للحفلة ، وقيس تقول صرى وتميم تقول صرى قالت ليلي :

بأيدي رجال يحبون صراها

(٤) العيار : الموازنة والمساواة والمداد : المادة يمد أحدهما صاحبه



## وقال

حَتَّى الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ غَيْرَهَا      مَرُّ السِّنِينَ وَآبَادُ وَآبَادُ  
إِذَا الْقَيْعَةُ مُخَضَّرُ مَدَانِهَا      وَإِذَا لَنَا بِشْبَاكَ الْبَطْنِ دُوَادُ<sup>(١)</sup>  
رَأَتْ أُمَامَةً أَنْقَاضًا عَلَى عَجَلٍ      وَهَاجِعًا عِنْدَهُ عَنَسٌ وَأَقْتَادُ  
فِي ضَمَرٍ مِنْ مَهَارَى قَدْ أَضْرَبَهَا      سَيْرُ النَّهَارِ وَإِسَادُ وَإِسَادُ  
إِذَا تَغَيَّظَ حَادِيهِنَّ ظِلٌّ لَهُ      مِنْهُنَّ يَوْمَ إِذَا عَصُوصُ بَيْنَ عَصُودِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا تَذَارَعْنَ يَوْمًا بَعْدَ مُنْخَرَقٍ      مَالَتْ بَيْنَ بَنُو مُلَاطٍ وَأَعْضَادُ<sup>(٣)</sup>  
يَضْرَحُنَّ كُلَّ حَصَى مَعَزَاءِهَا جَرَّةً      كَأَنَّهُنَّ نَعَامٌ رَاحَ نَدَادُ  
مَا زَالَ مِنْ مَازَنٍ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ      تَحْتَ الْخَوَافِقِ يَوْمَ الرُّوعِ ذُوَادُ  
لِمَازِنٍ صَخْرَةٌ صَمَاءُ رَاسِيَّةٌ      تُبْذَى الصِّفَا حِينَ تَرْدِيهِنَّ صِيْحَادُ<sup>(٤)</sup>

راجع ص ٢٦٢ ش و ٥٢ م

- (١) الرواد : الذين يرتادون وفي م إذا القيعه ، والمذانب : مسایل الماء ، وشباك موضع  
(٢) العصواد : اليوم الشديد الحر كما به يلقي شدة اذا اجتمعت ومضت مسرعة  
(٣) اى اذا مدت أذرعها أراد جماعة ملاط والملاطان الكتفان وانما سمي ملاطا  
لانه يملط أى يذهب فى السرعة يقال منه العضدان أيضا  
(٤) أراد أن يقول حين يردينها فلم يمكنه فقلب ، والصخد شدة وقع الشمس وكذلك  
النار والسموم أيضا

هُمْ الْحُمَاةُ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا      وَقُعُ الْقَنَا وَنَضَتْ عَنْهُنَّ الْبَادُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْسَلَّتِ الْهِنْدُوانِيَّاتُ لَيْسَ لَهَا      إِلَّا جَا جَمَ هَامِ الْقَوْمِ أَغْمَادُ  
وَكُلُّ أَشْمَرٍ خَطِيٍّ يَقْحَمُهُ      فِي حَوْمَةِ الْمَوْتِ إِصْدَارُ وَإِيرَادُ

وقال يمدح عمر بن عبد العزيز .

أَبَتْ عَيْنَاكَ بِالْحَسَنِ الرَّقَادَا      وَأَنْكَرْتَ الْأَصَادِقَ وَالْبِلَادَا<sup>(٢)</sup>  
لَعَمْرُكَ إِنَّ نَفْعَ سُعَادَ عَنِّي      لَمْصْرُوفٍ وَنَفْعِي عَنْ سُعَادَا  
فَلَا دِيَّةَ سَقَيْتَ وَدَيْتَ أَهْلِي      وَلَا قَوْدًا بِقَتْلِي مُسْتَعَادَا  
أَلَا صَاحِبِي نَزَرَ سُعَادَا      لِقُرْبِ مَزَارِهَا وَذَرَا الْبِعَادَا  
فَتَوَشَّكُ أَنْ تُشْطَبَ بِنَا قُدُوفٌ      تُكَلِّ نِيَاطُهَا الْقَاصَ الْجِيَادَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَيْكَ شِمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ أَشْكُو      وَهَجْرًا كَانَ أَوَّلُهُ بَعَادَا

(١) شمس الدابة إذا امتنع وشمصه إذا نخسه . وفي أصل ابن حبيب شرح شعر  
كانه قد سقط ونصه (يقال إنه قن بكذا وحسر بكذا وقرف من كذا وأنشد لحذلم  
من بني فقعس من بني أسد .

من لا تقدمه منيته      يترك إلى كاف من الهرم  
والمرء مادامت حشاشته      قرف من الاوجاع والالم

راجع ص ٣٤ ش ٥٣

(٢) الحسن : نقافي في بلاد بني ضبة سمي الحسن بحسن شجره

(٣) تشط تبعد والقذوف النية البعيدة

فَكَيْفَ إِذَا نَأَتْ وَنَأَيْتُ عَنْهَا      أَعْزَى النَّفْسِ أَوْ أَزَعُ الْفُؤَادَا  
أَتِيحَ لَكَ الظَّعَائِنُ مِنْ مُرَادٍ      وَمَا خَطْبُ أَتَاحَ لَنَا مُرَادَا<sup>(١)</sup>  
إِلَيْكَ رَحَلْتُ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى      عَلَى ثِقَةٍ أَزُورُكَ وَأَعْتَمَدَا<sup>(٢)</sup>  
تَعَوَّدُ صَالِحِ الْأَعْمَالِ إِنِّي      رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَلْزَمُ مَا أُسْتَعَادَا  
أَقُولُ إِذَا أَتَيْتَ عَلَى قَرَوْدَى      وَآلِ الْبَيْدِ يَطَّارِدُ أَطْرَادَا<sup>(٣)</sup>  
عَلَيْكُمْ ذَا النَّدَى عُمَرَ بْنَ لَيْلَى      جَوَادَا سَابِقًا وَرِثَ الْجِيَادَا  
إِلَى الْفَارُوقِ يَنْتَسِبُ ابْنُ لَيْلَى      وَمَرْوَانَ الَّذِي رَفَعَ الْعِمَادَا  
تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا      فَنَعَمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادَا  
فَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَأَبْنُ سَعْدَى      بِأَجُودَ مِنْكَ يَا عُمَرَ الْجَوَادَا<sup>(٤)</sup>

- (١) يريد وأي خطب أتاح إذا مراداً وهو مراد بن مالك بن أدد من مذحج  
(٢) ليلى جدته أم أبيه عبد العزيز بنت الاضبع بن زبان الكلبي وأم عمر وأم  
عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وأما ثقفية ، مربها عمر بن الخطاب رضى  
الله تعالى عنه وهى تقول لامها الثقفية اتقى الله يا أمى ولا تصدقى اللبى أى لا تجعلى  
الصداق ابلا ولا غنما واجعليه دراهم وكان عبد العزيز خلف على حفصة أخت أم  
عاصم وكانت حفصة فيها زعارة فسئل مخنث قيل له أين حفصة من أم عاصم ؟  
قال ليس حفصة من رجال أم عاصم فذهبت مذلا

(٣) قرورى ماء لبني عبس بين الحاجز والبقرة

(٤) كعب بن مامة الايادى؟ وابن سعدى اوس بن حارثة بن لام الطائي وكان

هَنِيئًا لِلدِّينَةِ إِذْ أَهَلَّتْ      بِأَهْلِ الْمُلْكِ أَبَدًا ثُمَّ عَادَا<sup>(١)</sup>  
يَعُودُ الْحِلْمُ مِنْكَ عَلَى قُرَيْشٍ      وَتَفَرِّجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الشَّدَادَا  
وَقَدْ لَيَّزَتْ وَخَشَهُمْ بَرَفِي      وَتُعِي النَّاسَ وَخَشُكَ أَنْ تُصَادَا  
وَتَبْنِي الْمَجْدَ يَا عُمَرَ بْنَ لَيْلَى      وَتَكْفِي الْمُحِلَّ السَّنَةَ الْجَمَادَا  
وَتَدْعُو اللَّهَ مُجْتَمِعًا لِيَرْضَى      وَتَذَكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا  
وَنَعْمُ أَخُو الْحُرُوبِ إِذَا تَرَدَّى      عَلَى الزَّغْفِ الْمَضَاعِفَةَ النَّجَادَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَنْتَ ابْنُ الْخَضَارِمِ مِنْ قُرَيْشٍ      هُمْ نَصَرُوا الْيَبُوتَ وَالْجِهَادَا

من جرد كعب أنه خرج في رفقة فيها الاخلاط من العرب معه ماؤدا فجعلوا يشربون  
الحصى فلما نزلوا اقسموا ماءهم وطر الى كعب بن مامة رجل من النمر بن قاسط  
فلما رآه ينظر اليه آثاره بمائه وقال اعط أخاك النمرى يصطحح فلما نزلوا المنزل الآخر  
اقسموا ما بقى معهم من الماء فنظر اليه النمرى أيضا فقال اعط أخاك النمرى يصطحح  
فآثره بمائه فرحل القوم ولا قوة بكعب على الرحيل ، فقل له يا كعب هذا الماء  
أمامك ترد عن قليل فلم يدر على النهوض فارتحل القوم وخيل عليه خيال يمنعه  
من السباع فمات عطشا فقال أبوه مامة يرثيه

أوفى على الماء كعب ثم قيل له      رد كعب إنك وراد فما وردا  
ما كان من سرقة أشفى على ظمأ      خمرًا بماء إذا ناجوا بها بردا  
من ابن مامة كعب ثم عى به      زو الحوادث إلا حرة وقدا

(١) أهلت : أظهرت ذلك يقال أهل الهلال اذا بدا وأبدا

(٢) الزغف : الدرع الصغيرة الخلق ، والنجاد : حمائل السيف

وَقَادُوا الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ تُعَوِّدْ      عِدَاةَ الرَّوْعِ خَيْلَهُمُ الْقِيَادُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا فَاضَلَتْ مَدَّكَ مِنْ قُرَيْشٍ      بِحُورٍ نَعَمَ زَاخِرُهَا الشَّادَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنْ تَنْدُبُ خُوُولَةَ آلِ سَعْدٍ      تُلَاقِي الْغُرَّ فِي السَّلَفِ الْجَمَادَا<sup>(٣)</sup>  
 لَهِمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَيَوْمَ قَيْسٍ      هَرَّاقٍ عَلَى مُسَلِّحَةِ الْمَزَادَا<sup>(٤)</sup>

(١) الخيل هاهنا الرجال يقول لم تعود رحالهم أن ، اندو ترأس . ولكها تتود وترأس

(٢) الشاماد الماء الملح الغليل يقال رجل متمود ومعجزو مشفوه إذا ألح عليه المسألة

(٣) روى عماره : خؤولك آل سعد . الساف: المنتدمون . والحعاد يصف الشعر والجمود في العرب

(٤) أراد قيس بن عاصم المقرئ من بني سعد وكان من حديث يوم مسلحة أن قيس بن عاصم المقرئ غرا بمقاعس وهو رئيس عليها وساند مع سلامة بن ظرب ابن النمر الحناني في الاجارب رئيسا عليها والاحارب حمان وربيعة والاعرج ومالك سو كعب بن سعد . وكانوا لا يصلون أحدا بحرب إلا أجروهم وعروهم فسدوا الاجارب وبنو مقاعس عبيد ورييح وصريم فمن بني عبيد بنو منقر رهط قيس بن عاصم وبنو مرة بن عبيد رهط الاحنف بن قيس فغزوا بكر بن وائل فوجدوا اللهازم وهم بنو قيس وتيم اللات ابنا ثعلبة بن عكابة وعجل وعنزة وبنو ذهل بالباج وئيتل الى جنب مسلحة - وبين الباج وئيتل روجه من البصرة الى اليمامة - فتنازع قيس وسلامة في المارة ثم اتفقا على أن يغير قيس على اهل الباج وسلامة على اهل ئيتل فبعث قيس الاهتم طليعه وهو سنان بن سمي بن خالد الاهتم يوم الكلاب فلقى رجلا من البكرين فتعاثا ان لا يتكاتما فقال له الاهتم من انت اذكر قتال فلان ابن فلان ونحن يحوف الماء حضور فمن أنت قال سنان بن سمي وهو لا يعرف الا بالاهتم

## وقال وهو مريض\*

وكان يدخل إليه عراده من وجوه الناس من قيس وغيرهم.

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِقَوْمٍ زَيْنُوا حَسْبِي      وَإِنْ مَرَضْتُ فَهُمْ أَهْلِي وَعُوَادِي  
لَوْ خَفْتُ لَيْثًا أَبَا شَبْلَيْنِ ذَا لَبَدٍ      مَا أَسَدَوْنِي لِلْيَثِ الْغَابَةِ الْعَادِي

فغفل نفسه ورجع البكري فأخبر قومه فلم يعرفوه ورجع الالهتم فأخبر قيسا الخبر وقال يا أبا علي دل بالوادي من طرفاء ؟ واراد بالطرفاء الجمع الكثير قال بل نعم وعرف أنهم بكر، وكنتم أصحابه مخافة أن يجبنوا ، فلما أصبح ستنى خيله وأطلق أفواه المزاد وقال لأصحابه قاتلوا فالموت بين أيديكم والفلاح وراءكم فلما دنا من القوم ضحى سمعوا ساقيا من بكر يقول لأصحابه أوردنا قيس فنعاءلوا به أنه الظفر فاغاروا فقاتلهم أهل النجاج قتالا شديدا ثم إن بكرا انهزمت فاسر الالهتم حمران ابن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد وأسرفدكي بن أعبد من بني سعد جثامه الذهلي وأصابوا غنم كثيرة فمال قيس لا نقيلا دون اخوتنا بثيل فالنجاء فالنجاء فإبروا ولم يغر سلامة على من بها وأغار قيس فقاتلوا فانهزم البكريون فاصابت بو سعد إبلا كثيرة فجاء سلامة وقال أغرتم على ما كان لي وتلاحوا حتى كاد الامر يفقم ويشدد بينهم ثم سلموا غنم ثيل فتى ذلك يقول ربيعة بن طريف بن تميم الغنبري يرثي قيسا

لا يبعدنك الله قيس بن عاصم      فانت لنا عز عزيز ومقل  
فانت الذي حويت بكر بن وائل      وقد عضلت بها الباج وثيل  
التحصيل أصله نشوب الولد في الرحم فلا يخرج أبدا، وكذلك عضلت الباج وثيل كأنها ضاقت بهم من كثرتهم

غداة دعت يا آل شيان إذ رأت      كراديس يهدين ورد محجل

وقال قرة بن قيس بن عاصم      انا ابن الذي شق المزاد وقد رأى  
بثيل أحياء اللهازم حضرا

إِنْ نَجَرَ طَيْرٌ بِأَمْرٍ فِيهِ عَافِيَةٌ    أَوْ بِالْفِرَاقِ فَقَدْ أَحْسَنْتُمْ زَادِي

وقال جرير لابنه حذرة \*

يَا حَزْرَ أَشْبَهَ مَنْطِقِي وَأَجْلَادُ    وَكَرَّيَانِي الْأَمْرَ بَعْدَ الْإِيرَادِ<sup>(١)</sup>  
وَعَدَوْتِي فِي أَوَّلِ الْجَمْعِ الْعَادِ    وَحَسْبِي عِنْدَ بَقَايَا الْأَزْوَادِ  
وَحَيِّ الضَّيْفِ إِلَى جَنْبِ الزَّادِ

وقال أيضا يهجو بني طهية

حَيِّ الْمَنَازِلَ بِالْأَجْزَاعِ فَالْوَادِي	وَادِي الْمُنِيفَةِ إِذْ تَبْدُو مَعَ الْبَادِي
إِذْ قَرَّبُوا جَلَّةً فَتُلًّا مَرِافِقُهَا	مِيلَ الْعَرَائِكِ إِذْ هَمُّوا بِاصْعَادِ <sup>(٢)</sup>
إِذَا ضَرَحْنَ حَصَامَ عَزَاءِ دَاجِرَةٍ	مَدَّتْ سَوَالِفَهَا فِي لَيْنِ أَعْضَادِ
تَأْتِي الْغَرَى بِأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا	كَأَنَّهُنَّ نَعَامُ الْفَقْرَةِ النَّادِي <sup>(٣)</sup>
أَنَا الْمُحَامِي إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا	وَقَعُ الْقَنَا بِسُرُوجِ فَوْقِ الْبَادِ

\* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(١) كَرَّيَانَهُ إِدَارَتُهُ إِيَّاهُ يَكْرُوهُ يَدِيرُهُ يُقَالُ كَرَوْتُهُ أَكْرُوهُ كَرُوا

\* راجع ص ١٦٣ ش و ٥٤ م

(٢) كَلَّمَا ارْتَفَعُوا فِي بِلَادِ نَجْدٍ فَهُوَ اصْعَادُ

(٣) وَيُرْوَى : الْعَادِي وَالنَّادِي ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَدَا الشَّيْءُ نَدَاً أَيْ تَفَرَّقَ ، وَالْعَادِي مِنَ الْعَدُوِّ

بِكُلِّ أَسْمَرَ خَطِيٍّ تُقَحِّمُهُ  
 أَوَى إِلَى صَخْرَةٍ صَمَاءَ رَاسِيَةٍ  
 نَبَّتُ ظَرْبًا مُعَدًّا لِي مَرَامِيَهُ  
 مَا ظَنُّكُمْ بَنِي مَيْشَاءَ أَنْ فَزَعُوا  
 يَعْذُرُ عَلَى أَبُو لَيْلَى لِيَقْتُلَنِي  
 ظَلَّ ابْنُ هَنْدَابَةَ الثَّرَاءَ مُبْتَرِكًا  
 نَامُوا فَقَدَبَاتِ خَزَى فِي قَالِيكُمْ  
 يَا عَقْبَ يَا ابْنَ سُنَيْعٍ لَيْسَ عِنْدَكُمْ  
 يَا ابْنَ سُنَيْعٍ خَرْتُمْ فِي حَيَاضِكُمْ  
 لَا تَأْمَنَنَّ بَنِي مَيْشَاءَ إِنَّهُمْ  
 لَفَخَّةٌ مِنْ بَنِي مَيْشَاءَ مَا جَنَسَهُ  
 أَيْدِي الْكُفَاةِ بِأُصْدَارٍ وَإِيرَادٍ  
 تُنْبِي الصَّفَاحِينَ يَرْدِي صَخْرَهَا الرَّادِي  
 يَا ظَرْبُ إِنَّكَ رَامٌ غَيْرُ مُصْطَادٍ<sup>(١)</sup>  
 لَيْلًا وَشَدَّ عَلَيْهِمْ حَيَّةُ الْوَادِي  
 جَهْلًا عَلَى وَلَمْ يَثَارَ بِشَدَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 يَرَوِي لَقَيْنٍ وَلَمْ يُنْدَبْ لِأَسْعَادٍ<sup>(٣)</sup>  
 إِذْ لَمْ تَرَوْا مِنْ أُخَيْكُمْ غَيْرَ أَجْلَادٍ  
 مَا أَوَى الرَّفَادُ وَلَا ذُو الرَّايَةِ الْغَادِي  
 يَا أَلَامَ النَّاسِ عِنْدَ الْحَوْضِ وَالزَّادِ  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِجِ الْجَنْبَيْنِ حَيَّادٍ  
 تَرْمِي أَسْتَهَا بِهَدِيرٍ بَعْدَ إِزْبَادٍ

(١) ظرب اسم رجل ، اراد ظربا وهو الجليل الصغير

(٢) شداد الميثاوى كان يتحدث إلى امرأة من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة فرداه أهلها في قلب

(٣) ابن هندابة عتبة بن سنيع الطهرى وفي م ابن سبيع . ولم يندب أى لم يدع



كَأَنَّ أَحِينَ خَاضَ الْغَيْشَ عَرْمَضَهَا      جَفَرُ تَوَارِثُهُ الْأَشْيَاخُ مِنْ عَادٍ<sup>(١)</sup>  
يَا عَقَبَ يَا ابْنَ سُدَيْعٍ بَعْدَ قَوْلِكُمْ      إِنَّ الْوِثَابَ لَكُمْ عِنْدِي بِمِرْصَادِ  
أَرُوهُ أَعْلَى وَأَرْضُوا ابْنِي صَدِيقَكُمْ      وَاسْتَسْمِعُوا ابْنِي مِيثَا إِنْ شَادِي

### وقال أيضا

الْأَحَى رُبْعًا بِاللَّوْزِ ذَكَرَ الْعَهْدَا      مَحْتَهُ الصَّبَا جَرَّ الْيَمَانِيَّةَ الْبُرْدَا  
لَهْنَدَ وَلَوْ أَنَّ الْمُقِيمِينَ بَعْدَهَا      أَرَادُوا فِرَاقًا لَمْ أَجِدْ لَهُمْ فَقْدَا  
فَيَا أَيُّهَا الْعُدَّالُ إِنَّ مَلَامَتِي      تَزِيدُ إِذَا مَا لُمْتُمُونِي بِهَا وَجْدَا<sup>(٢)</sup>  
يَعِيبُ الْغَوَايِ شَيْبَ رَأْيِي بَعْدَمَا      يُنْمِرُقْنَ بِالْمَدَارَةِ دَاجِيَةً حَعْدَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَنْظُرَا مِنْ نَحْوِ أَعْمَقٍ دَابِقٍ      وَلَكِنْ إِلَى نَجْدٍ وَأَنْتَى تَرَى نَجْدَا<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ كُنْتُ مِنْ قَصْرِ النَّشَاشِيِّ نَائِيًا      فَسِرْنَا وَخَاطَرْنَا الْخُفَافَةَ وَالْبُعْدَا<sup>(٥)</sup>

(١) العرمض: ما يكون فرق الماء ، شبه بلال فرجها وما عليه من القدر بذلك

» راجع ص ٩٠ ش ٥٥ م

(٢) أى أن اللوم يغريه ويزيده وجدا على وجده

(٣) المدراة والمدرى والمدرية: المشط وما يسوى به الشعر

(٤) دابق: قرية من أعمال عزاز قريبة من حلب على أربعة فراسخ منها ، وفي

أعماق دابق (٥) قال ياقوت: النشاش واد كانت فيه وقعة بين بني عامر وبين

بل اليمامة ولعله غير هذا الذى ذكره ياقوت وفي م قصر النشاشي.

تَخَافُ لَهَا أَمَّا مُسَرًّا شَنَاءَةً      وَأَمَّا شَتِيًّا ذَا مُجَاهَرَةٍ وَرَدًّا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا ذَكَرْتَ نَفْسِي تَمِيمًا تَذَكَّرْتُ      أُمُورًا تُنَسِّينِي الصَّغَائِنَ وَالْحَقْدَا  
 فَكَيْفَ تَقُولُ السَّيْفُ يُحْمَلُ نَصْلُهُ      إِذَا فَارَقَ السَّيْفُ الْحَامِلَ وَالْغَمْدَا<sup>(٢)</sup>  
 شَكُونًا إِلَى سَعْدَى جَوَى وَصَبَابَةٍ      وَمَا كُلُّ مَا فِي النَّفْسِ يُخْبِرُهُ سَعْدَى<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا قَالَ حَادِينَا جَهْدُكُمْ فَعَرَّسُوا      تَمَطَّيْنِ حَتَّى زِدَنَّ حَادِينَا جَهْدَا<sup>(٤)</sup>

### وقال يمدح الازد

أَرْسَمَ الْحَيَّ إِذْ نَزَلُوا الْآيَادَا      تَجَرُّ الرَّامِسَاتُ بِهِ فَبَادَا  
 لَقَدْ طَلَبْتُ قِيُونَ بَنِي عِقَالٍ      أَغْرَى بِحَيٍّ مِنْ مَائَةِ جَوَادَا  
 أَضَلَّ اللَّهُ خَلْفَ بَنِي عِقَالٍ      ضَلَّالَ يَهُودَ لَا تَرْجُو مَعَادَا<sup>(٥)</sup>  
 غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ<sup>(٦)</sup>      وَفَاءَ الْأَزْدِ إِذْ مَنَعُوا زِيَادَا

(١) الشنأة . البغضاء ، والشتم : الكريه الوجه . والورد في لونه : يريد أسدا  
 أو عدوا (٢) أى كيف يحمل نصل السيف إذا انقطع عمده ومحامله يريد أن  
 الرجل بقومه فاذا فارقه فهو كالسيف الذى لاحائل له فلا ينتفع به  
 (٣) أى أنه شكى إليها بعض ما يجد (٤) فى م إذا قيل حاديننا دجنتهم

٥ راجع ص ٩٥ ش و ٥٦ م

(٥) الخلف باسكان اللام العقب الردى بعد أيه ، وبإنتحريك العقب الصدق  
 (٦) زياد بن أبيه كان خليفة ابن عباس على البصرة فتارث به العثمانية فليجأ إلى

فَأَصْبَحَ جَارُهُمْ حَيًّا عَزِيزًا      وَجَارُ مُجَاشِعٍ أَضْحَى رَمَادًا  
وَلَوْ عَادَتْ حَبْلَ أَبِي سَعِيدٍ      لَذَبَّ الْخَيْلَ مَا حَمَلَ النَّجَادًا<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَكَ فِي شَنْوَةِ جَارِ عَمْرٍو      وَجَاوَزْتَ الْيَحَامِدَ أَوْ هُدَادًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ تَدْعُو بِطَاحِيَةِ بْنِ سُودٍ      وَزَهْرَانَ الْأَعْنَةِ أَوْ إِيَادًا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي الْخُدَّانِ مَكْرُمَةً وَعِزًّا      وَفِي النَّدْبِ الْمَآثِرَ وَالْعِمَادَا  
وَفِي مَعْنٍ وَإِخْوَتِهِمْ تُلَاقِي      رِبَاطَ الْخَيْلِ وَالْأَسْلَ الْخُدَادَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْ تَدْعُو الْجَهَاضِمَ أَوْ جَدِيدًا      وَجَدْتَ حِبَالَ ذِمَّتِهِمْ شُدَادَا<sup>(٥)</sup>

صبرة بن شيان بن عكيف بن كتوم

(١) أبو سعيد الملقب بن أبي صفرة واسم أبي صفرة ظالم بن سراق وكان عثمان بن أبي العاص القنفي على البصرة فأرشد أبا صفرة في رجال من الازد على عمر فسألهم عن أسمائهم وسأل أبا صفرة فقال ظالم بن سراق وكان أبيض الرأس واللحية فقال له اختضب فاخضب فأتاه أصفر الرأس واللحية فقال أنت أبو صفرة فغلبيت عليه الكنية

(٢) هو عمرو بن حممة بن الحارث بن رافع بن سعد بن ثعلبة بن لؤى بن عامر ، واليحمد بن حمى بن عثمان بن نصر بن زهران ، وهداد بن زيد مائة بن الحجر بن عمران بن عمرو بن عامر .

(٣) طاحية بن سودر وإياد بن سود بن الحجر ، وزهران بن الحجر بن عمران

(٤) بنو ممن رهط مسعود بن عمرو بن معن بن عمرو بن محارب بن صنيم

(٥) جهضم بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران

وَكَاذِبَةٌ لَوْنَزَلَتْ بِهِمْ دَخِيلًا      لَزَادَهُمْ مَعَ الْحَسَبِ أَشْتِدَادًا  
وَلَوْ يَدْعُ الْكَرَامَ بَنِي حُبَاقٍ      لَلَأَقَى دُونَ ذِمَّتِهِمْ ذِيَادًا  
وَلَوْ يَدْعُو بَنِي عَوْذِ بْنِ سُودٍ      دَعَا الْوَاهِنِ بِالذِّمِّ الْجِعَادَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ طَرَقَ الزُّبَيْرُ بَنِي عَلِيٍّ      لَقَالُوا قَدْ أَمِنْتَ وَلَنْ تُكَادَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ يَدْعُو الْمَاعُولَ مَا اجْتَوَوْهُ      إِذَا الدَّاعِيَ عِدَاةَ الرَّوْعِ نَادَى<sup>(٣)</sup>  
وَجَارٌ مِنْ سُلَيْمَةَ كَانَ أَوْفَى      وَأَرْفَعَ مِنْ قِيُونِكُمْ عِمَادَا<sup>(٤)</sup>  
وَجَدْنَا الْأَزْدَ أَكْرَمَكُمْ جَوَارًا      وَأَوْرَاكُمْ إِذَا قَدَحُوا زَنَادَا<sup>(٥)</sup>  
وَلَوْ فَرَّجْتَ قَصَّ مُجَاشَعِي      لَتَنْظَرُ مَا وَجَدْتَ لَهُ فُؤَادَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ وَازَنْتَ لَوْمَ مُجَاشَعِي      بِلَوْمِ الْخَلْقِ أَضْعَفَ ثَمَّ زَادَا

وجديد بن حاضر بن أسد بن عائذ بن مالك بن عمرو بن مالك بن فهم .

(١) عوذ بن سود بن الحجر بن عمران

(٢) علي بن سود بن الحجر

(٣) اجتووه كرهوه . والماعول بنو معولة بن سمس بن عمرو بن تميم بن غالب

ابن عثمان بن نصر بن زهران

(٤) سليمان بن مالك بن فهم بن غنم بن عدنان

(٥) أراد الأكرم منكم وهما واحد

(٦) القص الذي في الصدر وهو الزور

## وقال أيضا

أَتَنَسَى دَارَتِي هَضَبَاتِ غَوْلٍ      وَإِذْ وَادِي ضَرِيَّةَ خَيْرٍ وَادِي<sup>(١)</sup>  
وَعَاذِلَةً تَلُومُ فَقُلْتُ مَهْلًا      فَلَا جُورِي عَلَيْكَ وَلَا أَقْتَصَادِي<sup>(٢)</sup>  
فَلَيْتَ الْعَاذِلَاتِ يَدْعُنَ لَوْمِي      وَلَيْتَ الْهَمِّ قَدْ تَرَكَ اعْتِيَادِي  
نَرَى شَرِبًا لَهُ شُرْعُ عَذَابٍ      فَتَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ لَهُ صَوَادِي  
قَلِيلٌ مَا يَنَالُكَ مَنْ سُلَيْمِي      عَلَى طُولِ التَّقَارُبِ وَالْبِعَادِ  
خَصِيْتُ مُجَاشَعًا وَشَدَّدْتُ وَطِي      عَلَى أَعْنَاقِ تَغْلَبٍ وَأَعْتِمَادِي  
وَمَارَامَ الْأَخْيَاطِ مِنْ صَفَاتِي      وَقَدْ صَدَعْتُ صَخْرَةً مِنْ أَرَادِي  
أَتَحْكُمُ لِلْقَيُّونِ كَكَذِبَتِ إِنَّا      وَرِثْنَا الْمَجْدَ قَبْلَ تَرَاثِ عَادِ  
وَبَرْبُوعِ فَوَارِسٍ غَيْرِ مِيلِ      إِذَا وَقَفَ الْجَبَانُ عَنِ الطَّرَادِ  
فَمَا شَهِدَ الْقَيُّونُ غَدَاةَ رُغْنَا      بَنِي ذُهْلٍ وَحَيِّ بَنِي مَصَادِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ رُغْنَا فَوَارِسَ آلِ بَشْرِ<sup>(٤)</sup>      بِذَاتِ الشَّيْحِ مِنْ طُرُقِ الْإِيَادِ

راجع ص ١٠٧ ش ٥٧م

(١) غول واد لحى ضربة لبني كلاب (٢) أى ليس عليك منى شىء

(٣) هو يوم خوى أسر فيه محمود بن عبد عمرو بن بشر بن عمرو بن مرثد

(٤) هو بتر بن عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة

عَنَا فِينَا الْهَذِيلُ فَمَا عَظَفْتُمْ بِحَامٍ يَوْمَ ذَاكَ وَلَا مُفَادٍ<sup>(١)</sup>  
يُمَارِسُ غُلَّ اسْمَرَ سَمَهْرِيَّ قَصِيرَ الْخَطْوِ مُخْتَضِعَ الْقِيَادِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَارَهْطُ الْأَخْيَطِلِ إِذْ دَعَاهُمْ بُغْرٌ بِالْعَشَى وَلَا جَعَادِ<sup>(٣)</sup>  
يَنَامُ التَّغْلِيَّ وَمَا يُصَلِّي وَيُضْحِي غَيْرَ مُرْتَفِعِ الْوَسَادِ<sup>(٤)</sup>  
أَنَاسٌ يَنْبُتُونَ بِشَرِّ بَذَرٍ وَبَذَرُ السُّوءِ يُوجَدُ فِي الْحَصَادِ<sup>(٥)</sup>

### وقال يمدح هشام بن عبد الملك

عَفَا النَّسْرَانُ بَعْدَكَ وَالْوَحِيدُ وَلَا يَبْقَى لَجْدَتَهُ جَدِيدُ<sup>(٦)</sup>  
وَحَيْثُ الدِّيَارُ بِصَلْبِ رَهْبِي وَقَدْ كَادَتْ مَعَارِفُهَا تَبِيدُ  
أَلَمْ يَكْ فِي ثَلَاثِ سِنِينَ هَجْرٌ فَقَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالصَّدُودُ<sup>(٧)</sup>

(١) العاني الأسير يقال منه عنا يعنو عنوا

(٢) سمهري غليظ شديد وكان هدا في يوم ذي بهدي

(٣) خصمهم بالعشى لانهم في صدر النهار مشغولون في أمورهم وبالعشى ترحلوا

وجلسوا في الندى وراحوا الجماد جعد والغر البيض (٤) إنما يتوسد حجرا أو ترابا

٥ راجع ص ١٠٨ و ٥٨ م

(٥) يخاطب نفسه والنسران أراد نسر الدهناء وهي أنقاء من الدهناء لبني ضبة

واحداهنقا والقا كشيء الرمل

(٦) يقول ألم تكفي بهجر ثلاث سنين فاقبلي الآن المودة

لَعَزَّ عَلَىٰ مَا جَهِلُوا وَقَالُوا  
وَلَمْ يَكْ لَوْ رَجَعْتَ لَنَا سَلَامًا  
أَمِنْ خَوْفٍ تُرَاقِبُ مَنْ يَلِينَا  
تَصِيدُنَ الْقُلُوبَ بِذَبِيلِ جَنِّ  
بُأَوْدٍ وَالْأَيَادِ لَنَا صَدِيقٌ  
نَظَرْنَا نَارَ جَعْدَةٍ هَلْ نَرَاهَا  
لَحَبَّ الْوَافِدَانِ إِلَىٰ مُوسَىٰ  
تَعَرَّضْتَ أَهْمُومٌ لَنَا فَقَالَتْ  
فَقُلْتُ لَهَا الْخَلِيفَةُ غَيْرُ شَكِّ  
قَطَعْنَ الدَّوَّ وَالْأَدْمَىٰ إِلَيْكُمْ  
نَظَرْتُ مِنَ الرِّصَافَةِ أَيْنَ حَجَرٌ  
بِهَا الثَّيْرَانُ نَحْسَبُ حِينَ تَضْحَىٰ  
أُنَىٰ تَسْلِيمَةٍ وَجَبَ الْوَعِيدُ  
مَقَالٌ فِي السَّلَامِ وَلَا حُدُودُ  
كَأَنَّكَ ضَامِنٌ بِدَمٍ طَرِيدٍ<sup>(١)</sup>  
وَنَرْمِي بَعْضُهُنَّ فَلَا نَصِيدُ  
نَأَىٰ عَنْكَ الْإِيَادُ وَأَيْنُ أَوْدٍ<sup>(٢)</sup>  
أُبْعِدُ غَالِ ضَرْعَكَ أَمْ هُمُودُ  
وَجَعْدَةُ لَوْ أَضَاءَ هُمَا الْوَقُودُ  
جُعَادَةُ أَىٰ مُرْتَحِلٍ تُرِيدُ  
هُوَ الْمَهْدِيُّ وَالْحَكْمُ الرَّشِيدُ  
وَمَطْلَبُكُمْ مِنَ الْأَدْمَىٰ بَعِيدُ  
وَرَمَلٌ بَيْنَ أَهْلِهِمَا وَبِيدُ  
مَرَاذِبَةٍ لَهَا بِهَرَاةٍ عِيدُ<sup>(٣)</sup>

- (١) المراقبة أن تتوقى الشيء والبلاء هاهنا صلة يريد أنك ضامن دما طريدا وان جعله طريدا بدم والبلاء غير متحممة فهي ثابتة حينئذ  
(٢) أود الاياد بالحزن في بلاد بنى يربوع  
(٣) شبه بياض الثيران في وضوح الشمس برؤساء من رؤساء مجوس هراة

كَأَنَّ الْمُنْعَلَاتِ وَهْنٌ حَذَبٌ      عَصَى الضَّالِ يَخْبِطُهُ الْجَلِيدُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ لَحِقَ الثَّمَائِلُ بَعْدَ بَدْنٍ      وَقَدْ أَفْتَى عَرَائِكَهَا الْوُخُودُ<sup>(٢)</sup>  
 نَقِمْ لَهَا النَّهَارَ إِذَا أُدْجِنَا      وَتَسْرَى وَالْقَطَا خُرْدٌ هَجُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَكَمْ كَلَفَنَ دُونَكَ مَنْ سُهُوبٍ      تَكُلُّ بِهِ الْمُوَاشِكَةُ الْوُخُودُ<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا بَلَغُوا الْمَنَازِلَ لَمْ تُقَيِّدْ      وَفِي طُولِ الْكَلَالِ لَهَا قِيُودُ<sup>(٥)</sup>  
 وَأَعْلَمُ أَنَّ إِذْنَكُمْ نَجَاحٌ      وَأَنَّى إِنَّ بَلَغَتْكُمْ سَعِيدُ  
 وَتَبَدُّا مِنْكُمْ نَعْمَ عَلَيْنَا      وَإِنْ عُدْنَا فَمُنْعَمُكُمْ مُعِيدُ  
 تَزِيدُونَ الْحَيَاةَ إِلَى حُبَا      وَذِكْرٌ مِنْ حَبَائِكُمْ حَمِيدُ

(١) أى كأنهن قسى مما قد ذهب لحما الجليد الصقيع أو الثلج الذى يحرق الشجر  
 (٢) ثمائلا هائى بطولها من علوفتها، والعريكة اصل السنام، والوخود جمع وخد  
 وهو ضرب من السير رويح يقال وخد يخد وخدا ووخدانا  
 (٣) الخرد: الساكت لا يطق يمال اخرد الرجل فهو مخرد اذا سكت فلم ينطق  
 والحريده من هذا وهى الحية وآتسد.

اما الدل منها وكامل      مليح وأما صررتها فخرید  
 (٤) المواشكة السريعة الفعل منه الوشيك، والسهب الارض الواسعة  
 (٥) هذا البيت يشابه قول امرئ القيس

وتغديرها الوحاء بعد مراحها      وقد قيدت ارساغها بكلاها  
 ومثل قول الآخر  
 كانت تقيد حين تنزل من لا      فاليوم صار لها الكلال قيودا



لَوْ أَنَّ اللَّهَ فَضَلَ سَعَى قَوْمٍ      صَفَتْ لَكُمْ الْخِلاَفَةَ وَالْعَهْدَ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى مَهَلٍ تَمَكَّنَ فِي قُرَيْشٍ      لَكُمْ عِظَمُ الدَّسَائِعِ وَالرَّفُودِ<sup>(٢)</sup>  
 هِشَامُ الْمَلِكِ وَالْحَكَمُ الْمُصَفَّى      يُطِيبُ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ الصَّعِيدُ  
 يَعْمُ عَلَى الْبَرِيَّةِ مِنْكَ فَضْلٌ      وَتَطْرُقُ مِنْ مَخَافَتِكَ الْأَسُودُ<sup>(٣)</sup>  
 وَإِنْ أَهْلُ الضَّلَالَةِ خَالَفُوكُمْ      أَصَابَهُمْ كَمَا لَقِيتَ ثَمُودُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَمَّا مَنْ أَطَاعَكُمْ فَيَرْضَى      وَذُو الْأَضْغَانِ يَخْضَعُ مُسْتَقِيدُ<sup>(٥)</sup>  
 وَتَأْخُذُ بِالْوَثِيقَةِ ثُمَّ تَمْضَى      إِذَا زِدَحَمَتْ لَدَى الْحَرْبِ الْجُنُودُ  
 لَكُمْ عِنْدِي مُشَايَعَةٌ وَشُكْرٌ      إِلَى مَدْحٍ يَرَّاحُ لَهُ النَّشِيدُ<sup>(٦)</sup>  
 بَنَى مَرْوَانَ بَيْتَكَ فِي الْمَعَالِي      وَعَائِشَةُ الْمُبَارَكَةُ الْوَلُودُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَوْرَثَكَ الْمَكَارِمَ فِي قُرَيْشٍ      هِشَامُ وَالْمَغِيرَةُ وَالْوَلِيدُ<sup>(٨)</sup>

- (١) المعنى لولا أن الله فضل سعيكم ما صفت لكم الخلافة قال أبو سعيد يقول لولا أن الله فضل سعى قوم ما خالفكم أحد ولم ينازعكم أحد فيشقو بكم .  
 (٢) الرفود جمع رَفْد وهو العطاء والصلة (٣) يقول يخضع وهو مستقيد  
 (٤) المشايعة المتابعة ، يراح يهتز ويضطرب  
 (٥) أراد عائشة بنت معاوية بن المغيرة بن أبي العاص أم عبد الملك  
 (٦) أراد هشام بن الوليد بن المغيرة من قبل أمه أم هشام بنت هشام بن اسماعيل  
 ابن هشام بن الوليد بن المغيرة .

وَفِي آلِ الْمُغِيرَةِ كَانَ قَدَمًا      وَفِي الْأَعْيَاصِ مَكْرُمَةٌ وَجُودٌ  
 وَمَنْ ذُبْيَانٌ تَمَّ لَكُمْ بِنَاءُ      عَلَى عَلِيَاءَ ذُو شَرَفٍ مَشِيدُ  
 وَإِنْ حَلَبَتْ سَوَابِقُ كُلِّ حَيٍّ      سَبَقَتْ وَأَنْتَ ذُو الْخَصْلِ الْمُعِيدُ<sup>(١)</sup>  
 فَرَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامًا      مِنْ اللَّهِ الْكَرَامَةُ وَالْمَزِيدُ  
 فَيَا بَنَ الْأَكْرَمِينَ إِذَا نُسِبْتُمْ      وَفِي الْأَثَرَيْنِ إِنْ حُسِبَ الْعَدِيدُ  
 شَقَقْتَ مِنَ الْفُرَاتِ مُبَارَكَاتٍ      جَوَارِي قَدْ بَلَغْنَ كَمَا تُرِيدُ  
 وَسُخِّرْتَ الْجِبَالَ وَكُنَّ خُرْسًا      يُقَطَّعُ فِي مَنَاكِبِهَا الْحَدِيدُ  
 بَلَغْتَ مِنَ الْهَنَى فَقُلْتَ شُكْرًا      هُنَاكَ وَسَهْلَ الْجَبَلِ الصَّلُودُ  
 بِهَا الزَّيْتُونُ فِي غَلَالٍ وَمَالَتْ      عَنَاقِيدُ الْكُرُومِ فَمَنْ سُدُودُ<sup>(٢)</sup>  
 قَتَمْتَ فِي الْهَنَى جَنَّاتِ دُنْيَا      فَقَالَ الْخَاسِدُونَ هِيَ الْخُلُودُ  
 يَعْضُونَ الْأَنَامِلَ إِنْ رَأَوْهَا      بِسَاتِنًا يَوَازُهَا الْخَصِيدُ  
 وَمَنْ أَزْوَاجٍ فَآكَةٍ وَنَخْلٍ      يَكُونُ بِحَمَلِهِ طَلْعُ نَضِيدُ  
 تَهْنَأُ لِلْخَلِيفَةِ كُلُّ نَصْرٍ      وَعَافِيَةٌ يَجِيءُ بِهَا الْبَرِيدُ

(١) أراد أنه يسبق مرة بعد مرة . وحلبت : حضرت الحلبة للرهبان والسبق

(٢) الغلال : الماء الجاري تحت الشجر على وجه الارض

رَضِينَا أَنْ سَيِّبَكَ ذُو فَضُولٍ وَأَنَّكَ عَنْ مَحَارِمِنَا تَذُودُ  
وَأَنَّكُمْ الْحِمَاةُ بِكُلِّ ثَغْرِ إِذَا أَبْتَلَتْ مِنْ الْعَرَقِ اللَّبُودُ

وقال جرير .

أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ	وَضَبَّةٌ عَبْدُ وَاحِدِ ابْنِ وَاحِدٍ <sup>(١)</sup>
أَجِئْتُ تَسُوقُ السَّيِّدِ خَضِرًا جُلُودَهَا	إِلَى الصَّيْدِ مِنْ خَالِي صَخْرٍ وَخَالِدٍ <sup>(٢)</sup>
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الضَّبَّ يَهْدِمُ جِجْرَهُ	وَتَرَأْسَهُ بِاللَّيْلِ صَمَّ الْأَسَاوِدِ <sup>(٣)</sup>
[فَأَنَا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا إِلَيْكُمْ	صُدُورَ الْقَنَاقِ وَالْخَيْلِ مِنْ خَيْرِ وَادِدِ
وَأَبْلَيْتُمْ فِي شَأْنِ جَعِشٍ سَوَاءٍ	وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدٍ]
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ	بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَفِّ صَائِدِ
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتَهُمْ	وَأَيَّاهُمْ شَدُّوا مَتُونِ الْقَصَائِدِ
لَقَدْ دَاهَنْتُ فِي رَهْنِ عَوْفٍ مُجَاشِعُ	وَبَانَ ابْنُ عَوَّامٍ لَكُمْ غَيْرَ حَامِدِ

راجع ص ١٠٤٠ نقائض و ٦٠ م وما بين الاقواس المربعة زيادة عن النقائض

(١) أى هو واحد ليس له أخ

(٢) السيد قبيلة من بنى ضبة فيها أخوال الفرزدق

(٣) أى تأخذ الحيات برأسه فتأكله والاساود الحيات، يشبه نفسه وقومه بها

فِيَا لَيْتَهُ نَادَى عُبَيْدًا وَجَعَفَرًا      وَشُمَارِيَا حَيِّينَ شُمَّ الْأَسَاعِدَ<sup>(١)</sup>

وقال جرير يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

قَدْ قَرَّبَ الْحَيُّ إِذَا هَاجُوا لِأَضْعَادِ      بَزَلًا مُخَيَّسَةً أَرْمَامَ أَقْيَادِ<sup>(٢)</sup>

صُهْبًا كَانَ عَصِيمَ الْوَرَسِ خَالِطَهَا      مِمَّا تُصَرِّفُ مِنْ خَطَرٍ وَالْبَسَادِ<sup>(٣)</sup>

يَحْدُو بِهِمْ زَجَلٌ لِلْبَيْنِ مُعْتَرِفُ      قَدْ كُنْتُ ذَا حَاجَةٍ لَوْ يَرْبُعُ الْحَادِي

أَلَا تَرَى الْعَيْنَ يَوْمَ الْبَيْنِ إِذْ ذَرَفَتْ      هَاجَتْ عَلَيْكَ ذَوَى ضَعْنٍ وَأَحْقَادِ<sup>(٤)</sup>

حَالًا تَنَاعَنَ قَرَّاحُ الْمَزْنِ فِي رَصَفِ      لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلَ الْهَائِمِ الصَّادِي

كَمْ دُونَ بَابِكَ مِنْ قَوْمٍ يُحَازِرُهُمْ      يَا أُمَّ عَمْرٍو وَحَدَّادٍ وَحَدَّادِ<sup>(٥)</sup>

هَلْ مِنْ نَوَالٍ لِمَوْعُودٍ بَخَلَتْ بِهِ      وَلِلرَّهْنِ الَّذِي اسْتَغْلَقْتَ مِنْ فَادِي<sup>(٦)</sup>

(١) أي ليت الزبير دعا عبيدا وجعفر ابنى ثعلبة بن يربوع وفي القائض شعر الاساعد يريدان سواعدهم سواعد رجال عليها شعر

راجع ص ٢٦٨ ش و ٦١ م

(٢) الرمة : قطعة من حل خلق

(٣) أراد تلبد البول ، والسلط ساح الابل على أفخاذها إذا خطرت بأذيائها ، وعصيم كل شيء أثره ، وتصارفها لو كها أنياها ، وخطرها بأذيائها

(٤) يقول حين بكيت فطن بك أهلها

(٥) الحداد : البواب ، لانه يحد الناس عن الباب ، والحد : المنع

(٦) مأخوذ من غلق الرهن ، إذا ذهب بما عليه

لَوَكُنْتَ كَذَّابٌ إِذْ لَمْ تُوتَ فَاحِشَةً      قَوْمًا يَلْجُونَ فِي جَوْرِ وَأَفْنَادٍ<sup>(١)</sup>  
 فَقَدْ سَمِعْتُ حَدِيثًا بَعْدَ مَوْتِنَا      مِمَّا ذَكَرْتَ إِلَى زَيْدٍ وَشَدَّادٍ<sup>(٢)</sup>  
 حَتَّى الْمَنَازِلِ بِالْبُرْدَيْنِ قَدْ بَلَيْتَ      لِلْحَيِّ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ أَبْلَادٍ<sup>(٣) ٥٤ (٢)</sup>  
 مَا كَذْتَ تَعْرِفُ هَذَا الرَّبْعَ غَيْرَهُ      مَرُّ السَّنِينَ كَمَا غَيْرُنَ أَجْلَادِي<sup>(٤) ٥٤ (٤)</sup>  
 لَقَدْ عَلِمْتُ وَمَا أَخْبَرْتُ مِنْ أَحَدٍ      أَنَّ الْهَوَى بَنَى يَبْرِينَ مُعْتَادِي  
 اللَّهُ دَمَّرَ عِبَادًا وَشَيْعَتَهُ      عَادَاتِ رَبِّكَ فِي أَمْثَالِ عِبَادٍ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ كَانَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ      مَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْ صَدَقٍ وَإِجْهَادٍ  
 مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ يَهْدِ لَا مُضِلَّ لَهُ      وَمَنْ أَضَلَّ فَمَا يَهْدِيهِ مِنْ هَادِي  
 لَقَدْ تَبَيَّنَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ      قَوْمُ الْجَحَافِيِّ أَمْرًا غَبَّ بَادِي  
 لَا قُوا بُعُوثَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَهُمْ      كَالرَّيْحِ إِذْ بُعِثَتْ نَحْسًا عَلَى عَادٍ  
 فِيهِمْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ مَا لَهُمْ      سِوَى التَّوَكُّلِ وَالتَّسْبِيحِ مِنْ زَادٍ  
 أَنْصَارُ حَقٍّ عَلَى بُلُقٍ مُسَوِّمَةٍ      أَمْدَادُ رَبِّكَ كَانُوا خَيْرَ أَمْدَادٍ

(١) أراد إذا لم يفش أمر قبيح ولم يذكر ، والافناد : الكذب والسفه  
 (٢) زيد وشداد : رجلان أفضيا عليها (٣) الابلاد الآثار (٤) أجلاده : جسمه  
 (٥) عباد الجحافي : رجل خارجي باليمن قتله يوسف بن عمر الثقفي

لَا قَتَ جُحَافٌ وَكَذَّابٌ أَقَادَهُمْ  
لَا قَتَ جُحَافٌ هَوَانًا فِي حَيَاتِهِمْ  
إِنَّ الْوَبَارَ الَّتِي فِي الْغَارِ مِنْ سَبَأَ  
لَمَّا أَضَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ قَالَ لَهُمْ  
مَا كَانَ أَحْلَامُ قَوْمٍ زِدْتَهُمْ خَبَلًا  
إِذْ قُلْتُ عَمَّالُ كَلْبٍ ظَالِمُونَ لَنَا  
ذُوقُوا وَقَدْ كُنْتُمْ عَنْهَا بِمُعْتَزِلٍ  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي قَوْمٍ يَغْرَهُمْ  
أَبْصُرْ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ  
تَلَقَّى جِبَالَ بَنِي مَرْوَانَ خَالِدَةً  
إِنَّا حَمَدْنَا الَّذِي يَشْفِي خَلِيفَتَهُ  
فَارْغَمَ اللَّهُ قَوْمًا لِأَحْلُومِ أَهْمِ  
لَا قِيَّ بَنُوا الْأَشْعَثَ الْكَنْدِيَّ إِذْ نَكَّثُوا  
إِنَّ الْعَدُوَّ إِذَا رَامُوا قَنَاتِكُمْ

مَسْقِيَّةَ السَّمِّ شُهْبًا غَيْرَ أَغْمَادِ  
وَمَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ رُوحَ أَجْسَادِ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ عَرِينَ الْمُخْذِرِ الْعَادِي  
أَخْلَقْتُمْ عِنْدَ أَمْرِ اللَّهِ مِيعَادِي  
إِلَّا كَحَلْمٍ فَرَّاشِ الْهَبْوَةِ الْغَادِي<sup>(١)</sup>  
مَاذَا تَقَرَّبْتَ مِنْ ظُلْمٍ وَإِفْسَادِ  
حَرْبًا تَحْرَقُ مِنْ حَمِيٍّ وَإِيقَادِ  
قَوْلُ الْيَهُودِ لَذِي حَفَيْنٍ بَرَادِ  
أَعْلَا الْفُرُوعِ وَحَيْثُ اسْتَجْمَعَ الْوَادِي  
شَمَّ الرِّوَاسِيَّ وَتُنْبِيَّ صَخْرَةَ الرَّادِي  
مَنْ كُلُّ مُبْتَدِعٍ فِي الدِّينِ صَدَادِ  
مَنْ مَرْجَفَيْنِ ذَوِي ضَغْنٍ وَحُسَادِ  
وَأَبْنُ الْمُهَلَّبِ حَرْبًا ذَاتَ عُضْوَادِ  
يَلْقَوْنَ مِنْهَا صَمِيمًا غَيْرَ مُنَادِ<sup>(٢)</sup>

شَرَفَتْ بُنْيَانَ أَمْلَاقِ بَنَوِا لَكُمْ  
 إِنَّ الْكَرَامَ إِذَا عَدُّوا مَسَاعِيَكُمْ  
 بِالْأَعْظَمِينَ إِذَا مَا خَاطَرُوا خَطَرًا  
 أَلِ الْمَغِيرَةَ وَالْأَعْيَاصُ فِي مَهَلٍ  
 وَالْحَارِثُ الْخَيْرُ قَدْ أَوْرَى فَمَا خَمَدَتْ  
 مَا الْبَحْرُ مَغْلُولًا تَسْمُو غَوَارِبُهُ  
 يَوْمًا بِأَوْسَعِ سَيِّبًا مِنْ سَجَالِكُمْ  
 إِلَى مُعَاوِيَةَ الْمَنْصُورِ إِنَّ لَهُ  
 مِنْ أَلِ مَرْوَانَ مَا أَرْتَدَّتْ بَصَائِرُهُمْ  
 حَتَّى أَتَتْكَ مُلُوكُ الرُّومِ صَاغِرَةً  
 يَوْمَ أَذَلَّ رِقَابَ الرُّومِ وَقَعْتَهُ  
 يَارُبُّ مَا أَرْتَادَكُمْ رَكْبٌ لِرَغْبَتِهِمْ  
 عَادِيَّةً فِي حُصُونٍ بَيْنَ أَطْوَادٍ  
 قَدَمًا فَضَّاتَ بَابًا وَأَجْدَادُ  
 وَالْمُطْعَمِينَ إِذَا هَبَّتْ بَصْرَادُ  
 مَدُّوا عَلَيْكَ بُحُورًا غَيْرَ أَثْمَادٍ  
 نِيرَانُ مَجْدٍ بَزَنْدٍ غَيْرَ مَصْلَادٍ<sup>(١)</sup>  
 يَعْلُو السَّفِينِ بِأَذَى وَإِزْبَادٍ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الْعُنَاةِ وَعِنْدَ الْمُعْتَفَى الْجَادِي  
 دِينًا وَثِقًا وَقَلْبًا غَيْرَ حَيَّادٍ  
 مِنْ خَوْفِ قَوْمٍ وَلَا هَمًّا بِالْحَادِ<sup>(٣)</sup>  
 مُقَرَّنِينَ بِأَغْلَالٍ وَأَصْفَادٍ  
 بُشْرَى لِمَنْ كَانَ فِي غُورٍ وَأَنْجَادٍ  
 فَاحْمَدُوا الْغَيْثَ وَأَنْقَادُوا لِرُوَادٍ<sup>(٤)</sup>

- (١) الحارث المري : مرة بن عوف من غطفان ، ويروى . نيران بالفتح  
 (٢) في حال كثرة مائه وهيجانه ، وغواربه : أمواجه ، والآذى كثرت  
 (٣) الالحاد في الدين ما لم يعرف فيه ثم استعمل للمعوج الحائد عن الاسلام  
 (٤) أرادان الناس انقادوا خلف الرواد اليكم

سَارُوا عَلَى طُرُقٍ تَهْدِي مَنَاهَجُهَا      إِلَى خَضَارِمَ خُضِرِ اللَّجِّ أَعْدَادِ  
سَارُوا مِنَ الْأَدَمَى وَالْدَّامِ مُنْعَلَةً      قُرْدًا سَوَالِفُهَا فِي مَوْرِ أَعْضَادِ<sup>(١)</sup>  
سِيرُوا فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَكُمْ      غَيْثٌ مُغِيثٌ بَنِيَتْ غَيْرَ مَجْحَادِ<sup>(٢)</sup>  
مَاذَا تَرَى فِي عِيَالٍ قَدْ بَرِمَتْ بِهِمْ      لَمْ يُنْخَصَرْ عِدَّتُهُمْ إِلَّا بَعْدَادِ  
كَانُوا ثَمَانِينَ أَوْ زَادُوا ثَمَانِيَةً      لَوْلَا رَجَاؤُكَ قَدْ قَتَلْتُ أَوْلَادِي<sup>(٣)</sup>

### وقال يهجو الاخطل

أَتَعْرِفُ أَمْ أَنْكَرْتَ أَطْلَالَ دَمْنَةٍ      بَأَثَبَيْتَ فَالْجَوْنَيْنِ بِأَلِ حَدِيدِهَا<sup>(٤)</sup>  
لِيَالِي هَنْدٍ حَاجَةٌ لَا تُرِيحُنَا      يُنْخَلُّ وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ جُودُهَا  
لِعَمْرِي لَقَدْ أَشْفَقْتُ مِنْ شَرِّ نَظَرَةٍ      تَقُودُ الْهَوَى مِنْ رَامَةٍ وَيَقُودُهَا  
وَلَوْ صَرَمْتُ حَبْلِي أَمَامَهُ تَبْتَغِي      زِيَادَةَ حُبٍّ لَمْ أَجِدْ مَا أَزِيدُهَا  
إِذَا مِتُّ فَأَنْعِنِي لِأَضْيَافٍ لَيْلَةٍ      تَنْزَلُ مِنْ صُلْبِ السَّمَاءِ جَلِيدُهَا

(١) القود : الطوال الاعناق (٢) المحماد : قليل الخير

(٣) أراد أنهم كانوا ثمانين وزادوا ثمانية وأربعين بمعنى الواو

، راجع ص ١٤٥ ش ٦٣ م

(٤) أثبت : ماء لبني المحل بن جعفر بأود ، والجونان : قاعان يحقن الماء ،

وفي م بأثبت



أَلَمْ تَرَ أَنَّ التَّغْلِيَّةَ لَمْ تَبْتَ  
 يَلُوحُ صَلِيْبَاهَا اللَّذَانِ عَلَى أُسْتِهَا  
 إِذَا شَرَبْتَ بِاللَّيْلِ قَسْطَيْنِ أَصْبَحْتَ  
 تُوَلِّي أُسْتَهَا الْوَجْهَ الَّذِي أُمِرْتَ بِهِ  
 مَتَى تَرَ وَجْهَ التَّغْلِيِّ تَقُلْ لَهُ  
 وَتَغْلِبْ لَأَمِنْ ذَاتِ فَرْعٍ بَنَجْوَةٍ  
 أَبَا مَالِكٍ ذَا الْفَلَسِ إِنَّ عِدَاؤِي  
 جَبِيتَ جَبَا عَبْدٍ فَأَصْبَحْتَ مُورِدًا  
 لَقَدْ صَبَحْتُكُمْ خَيْلُ قَيْسٍ كَأَنَّهَا  
 هُمُ الْحَامِلُونَ الْخَيْلَ حَتَّى تَقَحَّمَتْ  
 لَقَدْ شَدَّ بِالْخَيْلِ الْهَذِيلُ عَلَيْكُمْ  
 حَصَانًا وَلَا جَذْلَانِ مَنْ يَسْتَفِيدُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَجَيْدُ الَّتِي تَقْلُو الْخَانِئِصَ حَيْدُهَا<sup>(٢)</sup>  
 شَبِيهَا بِجُرْدَانِ الْحِمَارِ وَرَيْدُهَا  
 وَتَسْجُدُ لِلشَّيْطَانِ خَابَ سَجُودُهَا  
 أَنَّى وَجْهُهُ هَذَا سِوَاةٍ أَوْ يَرِيدُهَا  
 وَلَا ذَاتَ أَصْلٍ يَشْرَبُ الْمَاءَ عُوْدُهَا  
 تُقَطِّعُ أَنْفَاسَ الرِّجَالِ صَعُودُهَا  
 غَرَائِبُ يَلْقَى ضَيْعَةً مَنْ يَذُودُهَا<sup>(٣)</sup>  
 سَرَاحِينَ دَجْنٍ يَنْفِضُ الطَّلَّ سَيْدُهَا<sup>(٤)</sup>  
 قَرَايِسُهَا وَأَزْدَادُ مَوْجَا أَبُودُهَا  
 عَنَانِينَ يَمْضِي الْخَيْلُ ثُمَّ يَعِيدُهَا<sup>(٥)</sup>

(١) الجذل: السرور، والجذلان: المسرور

(٢) أراد أن عنقها عنق خنزيرة والخنايص صغار الخنازير وتقلو تعدو وتربي  
 وفي م الخنايس (٣) يقول جمعت من الحسب جمع عبد لثيم والغرائب أراد هجاء  
 جرير لإياه وهذا البيت قد تقدم في ص ١٢٧ في دجاء لغسان ولعلهما قصيدة واحدة

(٤) السراحين الدثاب واحدها سرحان والطل الذي

(٥) الهذيل بن زفر الكلابي وذلك كان يوم حزة الموصل، وعنانين كرتين

## وقال أيضا

حَتَّى الْهَدْمَلَةِ وَالْأَنْقَاءِ وَالْجَرْدَا      وَالْمَنْزَلِ الْقَفَرِ مَا تَلْقَى بِهِ أَحَدًا<sup>(١)</sup>  
 مَرَّ الزَّمَانُ بِهِ عَصْرَيْنِ بَعْدَكُمْ      لَلْقَطَرِ حِينًا وَلِلْأَرْوَاحِ مُطَرِّدَا  
 رِيحُ خَسْرِيقٍ شَمَالٍ أَوْ يَمَانِيَّةٍ      تَعْتَادُهُ مِثْلَ سَوَفِ الرَّائِمِ الْجُلْدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ عَمِدْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً      لَمْ تَلَقَ أَعْيُنُهَا حُزْنًا وَلَا رَمْدَا  
 إِذَا كَحَلَنَ عُيُونًا غَيْرَ مُقْرِقَةٍ      رِيَشَنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صِيدَا  
 أَمْسَتْ قُوَى مِنْ حَبَالِ الْوَصْلِ قَدْ بَلِيَتْ      يَارُبَّمَا قَدْ نَرَاهَا حَقَبَةً جُدْدَا  
 بَاتَتْ هُمُومِي تَغْشَاهَا طَوَارِقُهَا      مِنْ خَوْفِ رَوْعَةٍ بَيْنَ الظَّاعِنِينَ غَدَا  
 قَدْ صَدَعَ الْقَابَ بَيْنَ لَا أَرْتَجَاعَ لَهُ      إِذْ قَعَقَعُوا لِاتِّزَاعِ النَّيَّةِ الْعَمْدَا  
 مَا بَالُ قِتْلِكَ لَا تَخْشَيْنَ طَالِبَهُمْ      لَمْ تَضْمَنِ دِيَّةً مِنْهُمْ وَلَا قَوْدَا  
 إِنَّ الشِّفَاءَ الَّذِي ضَنْتَ بِنَائِلِهِ      فَرَعُ الْبَشَامِ الَّذِي تَجْلُو بِهِ الْبَرْدَا<sup>(٣)</sup>

راجع ص ١٥٢ و ٦٤ م (١) الهدملة رملة كثيرة الاشجار

(٢) الخريق : من الشمال خاصة واليمنية الجنوب يريد أن هاتين الريحين مرتبان به تعتادانه كما تعتاد الناقة الرائم البو وتهديج عليه والجلد بفتح الجيم وكسرهما واحد كقبة وشه وريح . وارب بالمكان إذا أقام به ولزق . والتهديج أن تلقى رختها عليه . والرخمة المحبة والرحمة ، والتهديج التعطف عليه .

(٣) البشام : شجر عطري الرائحة يستاك نقضه . والبرد : الاسنان البيضاء

هَلْ أَنْتِ شَافِيَةٌ قَلْبًا يَهِيْمُ بِكُمْ      لَمْ يَلَقَ عُرْوَةً مِنْ عَفْرَاءَ مَا وَجَدَا  
 مَا فِي فُؤَادِكَ مِنْ دَاءٍ يُخَامِرُهُ      إِلَّا الَّتِي لَوْ رَأَاهَا رَاهِبٌ سَجَدَا  
 أَلَمْ تَرَ الشَّيْبَ تَدْلَاحَتْ فَمَارِقُهُ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَسُرْبَالِ الصَّبَا قَدَدَا  
 أُمِّي الْأَنْدَى مِنْ جَدَى الْعَبَّاسِ إِنَّ لَهُ      بَيْتَ الْمَكَارِمِ يَنْمَى جَدُهُ صُعَدَا  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ تَوْفِيقًا وَعَافِيَةً      فَزَادَ ذُو الْعَرْشِ فِي سُلْطَانِكُمْ مَدَدَا  
 تُعْطَى الْمِثْنَ فَلَا مِنْ وَلَا سَرْفٌ      وَالْحَرْبَ تَكْفِي إِذَا مَا حَمِيَهَا وَقَدَا  
 مُثَبَّتٌ بِكِتَابِ اللَّهِ مُجْتَمَعٌ      فِي طَاعَةِ اللَّهِ تَلْقَى أَمْرُهُ رَشَدَا  
 أُعْطِيتَ مِنْ جَنَّةِ الْفَرْدَوْسِ مُرْتَفَقًا      مَنْ فَازَ يَوْمَئِذٍ فِيهَا فَقَدْ خَلَدَا<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا وَرَدْنَا مِنَ الْفَيَاضِ مَشْرَعَةً      جُزْنَا بِحَوْمَةٍ بِحَرٍّ لَمْ يَكُنْ ثَمَدَا<sup>(٢)</sup>

(١) أراد من خلد فيها يومئذ فتد فاز ، فقلب ، والمرتفق : مكان يرتفق فيه وهو موضع النعيم وهو مأخوذ من المرفق والمرفقة .

(٢) جزنا : شربنا والجواز السى يقال أجاز الماء إذا سقاه وأنشد

يا قيم الماء فدتك نفسى عجل حوازى وأقل حبى

واذ كرمقامى بالرحيل أمسى وردنى قبل طلوع الشمس

أى أنه مقيم على هذا الماء مذيوم ، وحومة الماء : معظمه ، والثمد : المشاشة من الارض تكون تحتها صلابة من الارض فتشرب ماء السماء ، وتمنع الصلابة الماء أن يتسوخ فى الارض فاذا احسنى اغترف منه وكلما أخذ منه قدح جم قدحا حتى ينقطع ، والهشاشة أرض هشة متخلخلة فيها رمل وتراب لين تحتها حجر أملس

## وقال يهجو التميم

أَلَا زَارَتْ وَأَهْلُ مِي هَجُودُ      وَلَيْتَ خَيَالَهَا بَمْنِي يَعُودُ  
حَصَانٌ لَا الْمَرِيبُ لَهَا خَدِينُ      وَلَا تُفْشِي الْحَدِيثَ وَلَا تَرُودُ  
وَتَحْسُدُ أَنْ نَزُورَكُمْ وَنَرْضَى      بِدُونِ الْبَدَلِ لَوْ عَلِمَ الْحُسُودُ  
أَسَاءَلْتُ الْوَحِيدَ وَدَمْنَتِيهِ      فَهَالِكٌ لَا يُكَلِّمُكَ الْوَحِيدُ<sup>(١)</sup>  
أَخَالَكَ قَدْ عَلِقْتُكَ بَعْدَ هَنْدٍ      فَبَلَّتْنِي الْخَوَالِدُ وَالْهَنُودُ<sup>(٢)</sup>  
فَلَا بُخْلَ فَيُؤَيِّسُ مِنْكَ بُخْلٌ      وَلَا جُودٌ فَيَنْفَعُ مِنْكَ جُودُ<sup>(٣)</sup>  
شَكُونَا مَا عَلِمْتُ فَمَا أُوَيِّسُ      وَبَاعَدْنَا فَمَا نَفَعَ الصَّدُودُ<sup>(٤)</sup>  
حَسِبْتُ مَنَازِلًا بِحِمَادٍ رَهْبَى      كَعَهْدِكَ بَلْ تَغَيَّرَتِ الْعُهُودُ  
فَكَيْفَ رَأَيْتَ مِنْ عَثْمَانَ دَارًا      يُشَبُّ لَهَا بِوَأَقْصَةِ الْوَقُودُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ١٢١ ش و ٦٥ م

(١) الوحيد بقا : بالدهناء لني ضبة وفي ياقوت أساءلت الوحيد وجابيه

(٢) في م أخالك قد ، وفعلاني الخوالد ، وفي اللسان فنيني وهد اسم رجل

(٣) في م فيؤيس منك بخلا

(٤) في م دنونا يقال أويت آوى مأوية ، وما أويت مارحمت ولا رفقت ، ورو

شكرنا (٥) وروى أبو عبد الله : من عمان من عمل دمشق ، وعثمان جبل بين

المدينة وبين ذى مروة بطريق الشام

هَوَى بِهَامَةٍ وَهَوَى بِنَجْدٍ      فَبَلَّتْنِي النَّهَائِمُ وَالنُّجُودُ  
فَأَنْشِدُ يَا فَرَزْدُقُ غَيْرَ عَالٍ      فَقَبْلَ الْيَوْمِ جَدَّكَ الذَّشِيدُ  
خَرَجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ غَيْرَ عَمٍّ      وَقَامَ عَلَيْكَ بِالْحَرَمِ الشُّهُودُ<sup>(١)</sup>  
خَصَيْتُكَ بَعْدَ مَا جَدَّعْتَكَ قَيْسٌ      فَأَيَّ عَذَابِ رَبِّكَ تَسْتَزِيدُ<sup>(٢)</sup>  
تُحِبُّكَ يَوْمَ عِيدِهِمُ النَّصَارَى      وَيَوْمَ السَّبْتِ شِيعَتِكَ الْيَهُودُ  
فَإِنْ تُرْجِمَ فَقَدْ وَجَبَتْ حُدُودُ      وَحَلَّ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ ثُمُودُ  
تَتَّبِعُ مَنْ عَلِمْتَ لَهُ مَتَاعًا      كَمَا تُعْطَى لِلْعَبْتِهَا الْقُرُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) كانت الحجاز أجديت ، وضاق بأبناء المهاجرين والابصار العيش . فقدم الفرزدق . فبلغ عمر بن عبد العزيز وكان واليا للوليد بن عبد الملك فدعاه . فأعطاه ألف درهم وقال له يا فرزدق ان أبناء المهاجرين والابصار في ضيق شديد ، فلا تمدحن أحدا وانصرف . فبلغه بعد أيام أنه عند عمر بن عثمان يمدحه ، فدعاه ، فقال ألم أتقدم اليك ؟ قد أجلتك ثلاثا فان أصبتك عاقبتك فقال :

أوعدني واجلني ثلاثا كما وعدت لمهلكها ثمود

فأما قوله وقام عليك بالحرم الشهود فلقول الفرزدق

هما دلتان من ثمانين قامة كما انقض بازا قتم الريش كاسره

(٢) يقول ليس لك سوى هذين العذابين الحضي والجدة فأى العذابين تريد

(٣) أراد أنه يعطى الشيء الخصيس ، كما يعطى صاحب القرد إذا لعب

أَبَالِكَيْرِينَ تَعْدُلُ مُلْجَمَاتٍ عَلَيْنَ الرَّحَائِلِ وَاللُّبُودِ<sup>(١)</sup>  
 رَجَعْنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بَشْرًا وَبَسْطَامًا يَعْضُّ بِهِ الْحَدِيدَ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَحْمِنَا الْإِيَادَ وَقَلْتِيهِ وَقَدْ عَرَفَتْ سَنَابِكُنَّ أَوْدَ<sup>(٣)</sup>  
 وَسَارَ الْخَوْفَزَانَ وَكَانَ يَسْمُو وَأَبْجُرُ لَا أَلْفَ وَلَا يَلِيدَ<sup>(٤)</sup>  
 فَصَبَّحَهُمْ بِأَسْفَلَ ذِي طُلُوحٍ قَوَافِلَ مَا تُذَالُ وَمَا تَرُودُ<sup>(٥)</sup>  
 يُبَارِينَ الشَّبَا وَتَزُورُ لَيْلَى جُبَيْرًا وَهِيَ نَاجِيَةٌ مَعُودُ<sup>(٦)</sup>  
 فَوَارِسِي الَّذِينَ لَقُوا بِحَيْرًا وَذَادُوا الْخَيْلَ يَوْمَ دَعَا يَزِيدُ

(١) الرحائل : مركب كان يركب عليه الفرسان مكان السرج .

(٢) هو هانيء بن قبيصة أحد بني هانيء وبسطام بن قيس بن مسعود وهما من ربيعة . وكان هذا في يوم العظالي وهو مبسوط في النقائض فارجع اليه في ص ٧٤ و ٥٨٠ و ٥٨٥ و ٥٨٦

(٣) الاياد : من بلاد بني يربوع وكان يوم الاياد بين بني أسد وبني زرارة ويسمى يوم الافاقة ويوم مليحة أعشاش والعظالي أيضا ، وكان بين بني يربوع وبني شيان (٤) تذال : تهان ، وترود : ترعى . يريد أنها مقربة مكرمة ، والالف العي والقوافل : الضوامر .

(٥) الشبا : الاسنة ، وذلك أن الرجل يضجع راحته إذا ركض فكأن الفرس يباريه : يطلبه ، وليلي أم غالب بنت حابس ، والمعود : الكثير العدو ويقال معد في الارض إذا ذهب فيها وأنشد

وخار بني خربا ومعدا لا يحسبان الله الارقدا

(٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قله بنو يربوع يوم المروت : ويزيد

تَرَدُّنَا الْمُحَامِلَ قَدْ عَلِمْتُمْ      بَدَى نَجَبٍ وَكُسُوتُنَا الْحَدِيدَ <sup>(١)</sup>  
 فَقَرَّبَ لِلْفَيْسَاسِ مُجَاشِعًا      إِذَا مَا فَاشَرَّ وَأَتَفَخَّ الْوَرِيدَ <sup>(٢)</sup>  
 فَمَا مَنَعُوا الثُّغُورَ كَمَا مَنَعْنَا      وَلَا ذَادُوا الْخَمِيسَ كَمَا نَذُودُ  
 أَجِيرَانَ الزُّبَيْرِ غَرَرُومَهُ      كَأَنَّكُمْ الدَّلَادِلُ وَالْقُهُودُ <sup>(٣)</sup>  
 فَلَيْسَ بِصَابِرٍ لَكُمْ وَقِيطُ      كَمَا صَبَرْتُ لَسَوَاتِكُمْ زُرُودُ <sup>(٤)</sup>  
 الْقَدَاخِزَى الْفُرْزَدَقُ رَهْطَ لَيْلَى      وَتَيْمًا قَدْ أَفَادَهُمْ مُقِيدُ <sup>(٥)</sup>  
 قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيسٍ      يَذُلُّ لَهُ الْعَفَارِيَةُ الْمَرِيدُ <sup>(٦)</sup>

ابن عبد عمرو بن الصق آمنته بنو يربوع يوم ذى نجب

(١) أراد تردينا بمحامل السيف وهي محاملها وحماثلها

(٢) يقول إذا اتفخت أوداجه من كثرة كلامه

(٣) الدلادل : ضخام القناذز واحدها دلدل ، والقهود صفار الغنم ودماها واحدها قهد

(٤) وقيط : ماء لبني مجاشع باعلى بلاد بني تميم إلى بلاد بني عامر وليس لبني مجاشع بالبادية الا زرود ووقيط ، أراد أن هذا المكان لا يصبر على سوءكم كما صبرت زرود .

(٥) أفادهم مقيد كما يقاد الرجل من قتل قتله . يريد أنهم يستسلمون للبوت لذلم وهوانهم .

(٦) المرمريس : الشديد أو الممارسة والعلاج ، والعفارية : من الرجال الشديد الشجاع مشتق من العفر ، والعتريف والعفريت والعفرياء والعفارية واحد وهو

فَلَوْ كَانَ الْخُلُودُ لِفَضْلِ قَوْمٍ      عَلَى قَوْمٍ لَكَانَ لَنَا الْخُلُودُ  
 خَصَّيْتُ مُجَاشِعًا وَجَدَعْتُ تَيْمًا      وَعِنْدِي فَاعْلُوا لَهُمْ مَزِيدُ  
 وَقَالَ النَّاسُ ضَلَّ ضَلَالُ تَيْمٍ      أَلَمْ يَكْ فِيهِمْ رَجُلٌ رَشِيدُ  
 تَيْنَ أَيْنَ تَكْدَحُ يَا ابْنَ تَيْمٍ      فَقَبْلَكَ أَحْرَزَ الْخَطَرَ الْمَجِيدُ<sup>(١)</sup>  
 أَرْجُو الصَّائِدَاتِ بَغَاثُ تَيْمٍ      وَمَا تَحْمِي الْبَغَاثُ وَلَا تَصِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 لَقِيتَ لَنَا بَوَازِي ضَارِيَاتٍ      وَطَيْرُكَ فِي مَجَاتِمِهَا لَبُودُ<sup>(٣)</sup>  
 أَتَيْمٌ تَجْعَلُونَ إِلَى نَدَا      وَهَلْ تَيْمٌ لَدِي حَسْبِ نَدِيدُ<sup>(٤)</sup>  
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَيْمٌ      فَهَلْ تَيْمٌ لَدِي حَسْبِ نَدِيدُ  
 وَلَمْ تَلِدُوا نَوَارَ وَلَمْ تَسْلِدْكُمْ      مُغْدَاةُ الْمُبَارَكَةِ الْوَلُودُ<sup>(٥)</sup>

الحديث المنكر وأصله أن يستعمل في الجن ثم نقل إلى الائنس والاء فيه زائدة

(١) الكدح : العمل والكسب يكدح على عياله ويخرج ، ويقرف ويقال فلان جارحة أهله والجوارح من هذا ، والمجيد : صاحب الفرس الجواد .

(٢) البغاث : ذكر ان الرخم واحده وجمعه على لفظ واحد ويقال بغاث وبغتان .

(٣) لب : بالمكان إذا أقام به .

(٤) النديد : الشبيه يقال فلان ند فلان إذا كان شبيها به . وفيم أتيما .

(٥) النزار : بنت جل بن عدي بن عبد مناة بن أد ومغداة هي بنت ثعلبة بن دودان



طَنَا ابْنُ الْأَكْرَمِينَ تَجَبَّتَنِي  
 أَرَامِي مَنْ رَمَوْا وَيُحُولُ دُونِي  
 أَزِيدُ مَنَاءَ تَوْعَدُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 أَتَوْعِدُنَا وَتَمْنَعُ مَا أُرَدُّنَا  
 وَيَقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيبُ تَيْمٌ  
 وَلَا حَسَبٌ فَخَرْتُ بِهِ كَرِيمٌ  
 الْكُفَامُ الْعَالَمِينَ كِرَامُ تَيْمٍ  
 وَإِنَّكَ لَوْ لَقِيتَ عَبِيدَ تَيْمٍ  
 أَرَى لَيْلًا يُخَالِفُهُ نَهَارٌ  
 بِخُبْتِ الْبَذْرِ يَنْبُتُ حَرْثُ تَيْمٍ  
 تَمَى التَّيْمُ أَنَّ أَبَاهُ سَعْدٌ  
 وَمَا لَكُمْ الْفَوَارِسُ يَا ابْنَ تَيْمٍ  
 قُرُومٌ بَيْنَ زَيْدٍ مَنَاءَ صَيْدٍ  
 مَجَنٌّ مِنْ صَفَاتِهِمْ صَلَودٌ<sup>(١)</sup>  
 تَبَيَّنَ ابْنُ تَاهٍ بِكَ الْوَعِيدُ  
 وَنَاخِذُ مَنْ وَرَائِكَ مَا نُرِيدُ  
 وَلَا يَسْتَأْمُرُونَ وَهُمْ شُهُودٌ  
 وَلَا جَدٌّ إِذَا أَزْدَحَمَ الْجُدُودُ  
 وَسَيِّدُهُمْ وَإِنْ رَغَمُوا مَسُودٌ  
 وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهُمْ الْعَبِيدُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْمُ التَّيْمِ مَا اخْتَلَفَا جَدِيدُ  
 فَمَا طَابَ النَّبَاتُ وَلَا الْحَصِيدُ  
 فَلَا سَعْدٌ أَبَوُهُ وَلَا سَعِيدُ  
 وَلَا الْمُسْتَأْذِنُونَ وَلَا الْوُفُودُ<sup>(٣)</sup>

(١) المجن : الحاجز والترس .

(٢) في عيون الاخبار وإنك لو رأيت ، و : قلت أيهما . وقد نسب صاحب

الآغاني هذا الشعر للاختل

(٣) في عيون الاخبار ولا يستأذنون . وهم الملوك لأنهم الذين يستأذن عليهم

أَهَانَكَ بِالْمَدِينَةِ يَا ابْنَ تَيْمٍ      أَبُو حَفْصٍ وَجَدَّكَ الْوَلِيدُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ الْحَاكِمِينَ لَغَيْرُ تَيْمٍ      وَفِينَا الْعِزُّ وَالْحَسَبُ التَّلِيدُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَنَّ التَّيْمَ قَدْ خَبَشُوا وَقَلُّوا      فَمَا طَابُوا وَلَا كَثُرَ الْعَدِيدُ  
ثَلَاثُ عَجَائِزٍ لَهُمْ وَكَلْبٌ      وَأَشْيَاخٌ عَلَى ثُلٍّ قُعُودُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَرْجُو أَنْ تُسَابِقَ سَعَى قَوْمٍ      هُمْ سَبَقُوا أَبَاكَ وَهُمْ قُعُودُ  
فَقَدْ سَلَبْتَ عَصَاكَ بَنُو تَيْمٍ      فَمَا تَدْرِي بِأَيِّ عَصَا تَذُودُ<sup>(٤)</sup>

(١) أبو حفص هو عمر بن عبد العزيز . وكان أخذ جريرا وعمر بن لجأ بالمدينة فأمره الوليد بأدبهما على الهجاء فضرب عمر مائة وضرب جريرا خمسين وقرنهما وأقامهما على البلس وهي المسوح - واحدها بلاس وهي فارسية بواسين من شعرفيهما حنطة - وجعل عمر بن لجأ ، وكان طويلا يصعد بجرير وينزل به . وكان أشب من جرير حتى أتعب جريرا فجاء رجل فتغفل عمر فصب على ازاره ماء وجعل عليه ترابا فأشاعوا أن عمر بن لجأ سلع فغير عمرو جرير بضربه خمسين وزعم أنما هو عبد ضرب نصف الحد .

(٢) يريد أن تيم لم يكونوا يوما حكاما بين الناس والتلبد والتلذد بفتح التاء وضمها ماتج من المال

(٣) التلة تراب البئر الذي يخرج منها ويقال تل البشر أى أكرت ويجمع على ثلل ، وهي الثيلة والذينة .

(٤) زياده عن حسبه دفعه ، وانما هذا مثل وذلك أن الرجل إذا قام يسقى إبله

إِذَا تَيْمُّ ثَوَتْ بِصَعِيدِ أَرْضٍ      بَكَى مِنْ خُبْثِ رِيحِهِمُ الصَّعِيدِ <sup>(١)</sup>  
فَمَا تَقْرِى وَتَنْزِلُ يَا ابْنَ تَيْمٍ      وَعَادَةَ أَوْمٍ قَوْمِكَ تَسْتَعِيدِ <sup>(٢)</sup>  
شَدَدَتْ الْوَطْءَ فَوْقَ رِقَابِ تَيْمٍ      عَلَى مَضَضٍ فَقَدْ ضَرَعَ الْخُدُودُ  
نَهَى التَّيْمَى عُتْبَةً وَالْمَثْنَى <sup>(٣)</sup>      وَقَالَا سَوْفَ تَهْرَكَ الصُّعُودُ  
أَتَيْمٌ تَجْعَلُنَ إِلَى تَيْمٍ      بَعِيدٌ فَضُلٌ بَيْنَهُمَا بَعِيدُ  
كَسَاكَ اللَّؤْمُ لَوْمُ أَبِيكَ تَيْمٍ      سَرَايِلًا بِنَائِقَهُنَّ سَوْدُ <sup>(٤)</sup>  
قَدَرْنَ عَلَيْهِمْ وَخَلَقْنَ مِنْهُمْ      فَمَا يَبْلَيْنَ مَا بَقِيَ الْجُلُودُ  
وَمُقَرَّرَةً اللَّهَازِمِ مِنْ عَقَالٍ      مُورِثُهَا جَبِيرٌ أَوْ لَيْدُ <sup>(٥)</sup>  
يَرَى الْأَعْدَاءُ دُونِي مِنْ تَيْمٍ      هَزَبًا لَا تُقَارِبُهُ الْأَسُودُ

كان معه عصا يذود بها بعضها عن بعض

(١) فى اللسان بكى من خبث لؤمهم الصعيد ، والصعيد وجه الأرض

(٢) يريد أنه يتضيف القوم ولا يقرى ضيفا .

(٣) عتبة والمثنى : رجلان كانا نهما عمر عن هجاء جرير ، والصعود : العقبة الكثيرة الشديدة . وتهركه : تقدحه وتغلبه

(٤) البنائى : الدخاريص واحدها بذقة وهى جربان القميص

(٥) جبير وليد : عبدان يعير بهما الفرزدق ، يقول مؤرثها جبير وليد وهما

عبدان وقوله مقررة اللازم كأن لهازما لا تشبه لهازم العرب والمقرف الهجين

لَعَمْرُ أَيْكَ مَا سَنَحَتْ لِتَيْمٍ      أَيَّامُنُ يُزْدَجَرْنَ وَلَا سُمُودُ  
وَضَعْتُ مَوَاسِمًا بِأَنْوَفِ تَيْمٍ      وَقَدْ جَدَعْتُ أَنْفَ مَنْ أُرِيدُ<sup>(١)</sup>  
تُقَارِعُهُمْ وَتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ      أَرْخَفُ زُبْدَ أَيْسَرَامٍ نَهِيدُ<sup>(٢)</sup>  
فَذَاكَ وَلَا تَرْمِزُ قَيْنَ لَيْلَى      عَلَى كَيْرٍ يُثَقِّبُ فِيهِ عَوْدُ<sup>(٣)</sup>  
كَسَاكَ الْخَطَطِيُّ كِسَاءَ صُوفٍ      وَمَرَعَزَى فَأَنْتَ بِهِ تَغِيدُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَدَّادُ كَسَاكَ كِسَاءَ لُؤْمٍ      فَأَمَّا الْمُخْزِيَاتُ فَلَا تَبِيدُ  
إِذَا مَا قُرْبَ الشَّهْدَاءِ يَوْمًا      فَمَا لِلتَّيْمِ يَوْمَئِذٍ شَهِيدُ  
غَشُّوا نَارِي فَقُلْتُ هَوَانِ تَيْمٍ      تَصَلَّوْهَا فَقَدْ حَمَى الْوُقُودُ  
وَفَدْنَا حِينَ أُغْلِقَ دُونَ تَيْمٍ      شَبَا الْأَبْوَابِ وَأَنْقَطَعَ الْوُفُودُ<sup>(٥)</sup>

(١) وسمته بميسم . وهواسم . كما قالوا ميثرة وموثر .

(٢) يقول : تقارع الاعداء وبات تيم مع رعاء أيسر وهو رجل من تيم كان كبير المال، والرخفة الزبده الرقيقة الفاسدة ، والهيد الزبده السليمة المجتمعة الجاسية

(٣) ترمزه : تحركه عن يمينه وشماله ، ويثقب يلهب ويوقد .

(٤) الخطبي : الحكم بن الحارث بن حنطب الماخزومي ، وكان على صدقات عمرو وحنظلة ، وتغيد تختال في مشيتك سرورا بكسوتك وعجبا .

(٥) يريد حين خرج الاضبط بن قريع ، والنمر بن حمان فاستنقذوا التيم من اليمن، وشا القفل فراشته ، وشبا كل شئ . طرفة وحده .

وَقَدْ نَا كُلَّ أَجْرَدَ أَعْوَجِي تَعَارِضُهُ عُدَافِرَةٌ وَرُودُ<sup>(١)</sup>  
 كَمَا يَخْتَبُ مُعْتَدِلٌ مَطَاهُ إِلَى وَشَلٍ بَذَى الرَّدَاهَاتِ سَيْدُ<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير:

أَهْوَى أَرَاكَ بِرَامَتَيْنِ وَقُودَا أَمْ بِالْجُنَيْنَةِ مِنْ مَدَافِعِ أَوْدَا<sup>(٣)</sup>  
 بَانَ الشَّبَابُ فَوَدَّعَاهُ حَمِيدَا هَلْ مَاتَرَى خَلَقًا يَعُودُ جَدِيدَا  
 يَا صَاحِبِي دَعَا الْمَلَامَةَ وَأَقْصَدَا طَالَ أَلْهَوَى وَأَطْلَمَا التَّفْنِيدَا  
 إِنَّ التَّذَكُّرَ فَأَعْذِلَانِي أَوْ دَعَا بَانَغَ الْعِزَاءِ وَأَدْرَكَ الْمَجْلُودَا<sup>(٤)</sup>  
 لَا يَسْتَطِيعُ أَخُو الصَّبَابَةِ أَنْ يَرَى حَجَرًا أَصَمَّ وَلَا يَكُونُ حَدِيدَا

(١) العذافرة: الشديدة. والورود السريعة في عذرها يريد ناقة جنب إليها  
 الفرس ونسبه إلى أعوج فرس لبني هلال بن عامر بن صعصعة

(٢) يريد كما يختب سيد معتدل ومطاه ظهره والردهة الماء يستنقع في أعلى الجبل  
 ولا تكون ردهة إلا في جبل ، والاوشال : جمع وشل وهو الماء يشل قليلا قليلا ،  
 والسيد : الذئب .

« راجع ص ١٣٠ ش ٦٨ م

(٣) أراد رامة فناها بغيرها ، والمدافع : مدافع السيول وأود بالحزن من بلاد

ننى يربوع

(٤) مجلوده : جلده وصبره ، يقول : أفنى صبره وقوته وغلب عزاه ، أراد  
 يانغ الجلد والقوة العزاء أى غلبه الحزن حتى ترك العزاء وهو الصبر .

أَخْلَبْتَنَا وَصَدَدْتَ أُمَّ مُحَلِّمَ  
إِنِّي وَجَدْتُكَ لَوَارِدَتَ زِيَادَةَ  
يَا مَحْيَ وَيَحْيَاكَ أَنْجِزِي الْمَوْعُودَا  
قَالَتْ نَحَازِرُ ذَا شَذَاةٍ بَاسِلِ  
رَمَتِ الرُّمَاهُ فَلَمْ تُصَبِّكَ سَهَامُهُمْ  
رَا حُوا مِنْ أَجْلِكَ مُقْصِدِينَ وَقَدَرَاءَا  
وَرَجَا الْعَوَاذِلُ أَنْ يُطْعَمَ وَلَمْ أَزَلْ  
أَصْرَمْتُ أَذْطَمَعَ الْوُشَاةُ بِصُرْمِنَا  
وَنَرَى كَلَامَكَ كَوَيْئَالٍ بَغْرَةٍ  
إِنْ كَانَ دَهْرُكَ مَا يَقُولُ حُسُودُنَا  
نَامَ الْخَلَى وَمَا رَقَدْتُ لِحُبِّكُمْ  
وَإِذَا رَجَوْتُ بَأَنْ يُقَرَّبَكَ الْهُوَى  
مَاضِرٌ أَهْلَكَ أَنْ يَقُولَ أَمِيرُكُمْ  
حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لَشِفَائِهِ

أَفْتَجَمَعِينَ خِلَابَةً وَصُدُودَا  
فِي الْحُبِّ عِنْدِي مَا وَجَدْتُ مَزِيدَا  
وَأَرَعَى بِذَاكَ أَمَانَةً وَعُهُودَا  
غَيْرَ أَنْ يَزْعُمَ فِي السَّلَامِ حُدُودَا  
وَوَجَدْتُ سَهْمَكَ لِلرُّمَاهُ صَيُودَا  
خَلَّلَ الْحُجَالَ سَوَالِفًا وَخُدُودَا<sup>(١)</sup>  
مَنْ حُبِّكُمْ كَلَفَ الْفُؤَادَ عَمِيدَا  
صَبَاً لَعَمْرُكَ يَا أُمِّمَ وَدُودَا  
وَدُنُو دَارَكَ لَوْ عَلِمْتَ خُلُودَا  
فَلَقَدْ عَصَيْتُ عَوَاذِلًا وَحُسُودَا<sup>(٢)</sup>  
لَيْلِ التَّمَامِ تَقْلُبًا وَسُهُودَا  
كَانَ الْقَرِيبُ لِمَا رَجَوْتُ بُعِيدَا  
قَوْلًا لَزَائِرِكَ الْمُلِمِّ سَدِيدَا  
وَرَدَا وَيَمْنَعُ أَنْ يَرُومَ وَرُودَا

(١) المقصد : المقتول، أراد من خلل الحجال . (٢) الدهر العادة والغاية .

أَبْنُو قَفِيرَةٍ يَبْتَغُونَ سِقَاطَنَا      حَشَرْتُ رُجُودَ بَنِي قَفِيرَةٍ سُودَا  
أَخَزَى الْإِلَهَ بَنِي قَفِيرَةٍ إِنَّهُمْ      لَا يَتَّقُونَ مِنَ الْحَرَامِ كَوُودَا<sup>(١)</sup>  
إِنِّي ابْنُ حَنْظَلَةَ الْحَسَانِ وَجُوهُهُمْ      وَالْأَعْظَمِينَ مَسَاعِيَا وَجُدُودَا  
وَالْأَكْرَمِينَ مُرَكَّبًا إِذْ رَكَّبُوا      وَالْأَطْيَبِينَ مِنَ الثَّرَابِ صَعِيدَا  
وَلَهُمْ مَجَالِسُ لَا مَجَالِسَ مِثْلَهَا      حَسَبًا يُؤْتَلُّ طَارِفًا وَتَلِيدَا<sup>(٢)</sup>  
إِنَّا إِذَا قَرَعَ الْعَدُوَّ صَفَاتَنَا      لَا قَوْلَ لَنَا حَجَرًا أَصَمَّ صَلُودَا  
مَا مِثْلُ نَعْتَا أَعَزُّ مُرَكَّبًا      وَأَقْلُ قَادِحَةٍ وَأَصْلَبُ عُودَا  
إِنَّا لَنَذْعُرُ يَا قَفِيرَ عَدُونَا      بِالْخَيْلِ لَاحِقَةَ الْإِيَّاطِلِ قُودَا<sup>(٣)</sup>  
كُسَّ السَّنَابِكُ شُرْبًا أَقْرَابُهَا      مِمَّا أَطَالَ غَزَاتُهَا التَّقْوِيدَا  
أَجْرَى قَلَائِدُهَا وَخَدَّدَ لَحْمَهَا      أَلَا يَذُقْنَ مَعَ الشُّكَاكِمِ عُودَا<sup>(٤)</sup>  
وَطَوَى الطَّرَادَ مَعَ الْقِيَادِ بَطُونَهَا      طَى التَّجَارِ بِحَضْرَمَوْتَ بَرُودَا  
جُرَدًا مُعَاوِدَةَ الْغَوَارِ سَوَاحِجَا      تُدْنَى إِذَا قَذَفَ الشِّتَاءُ جَلِيدَا  
تُسْقَى الصَّرِيحَ فَمَا تَذُوقُ كَرَامَةً      حَدَّ الشِّتَاءِ لَدَى الْقَبَابِ مَدِيدَا<sup>(٥)</sup>

(١) يقول يركبون أكبر الحرام وأعظمه، والكؤود الصعب الشديد .

(٢) المؤتل : المركوم بعضه على بعض المنضد (٣) الاياطل الخواصر

(٤) تخدد اللحم : هزأه ونقصه (٥) الصريح اللبن الذي ذهب رغوته وحدا الشتاء مدته

نَحْنُ الْمُلُوكُ إِذَا أَتَوْا فِي أَهْلِهِمْ      وَإِذَا لَقِيتَ بِنَا رَأَيْتَ أُسُودًا<sup>(١)</sup>  
 اللَّابِسِينَ لِكُلِّ يَوْمٍ حَفِيزَةً      حَلَقًا يُدَاخِلُ شَكَّهُ مَسْرُودًا  
 سَائِلُ ذَوِي يَمَنِ وَسَائِلُهُمْ بِنَا      فِي الْأَزْدِ إِذْ نَدَبُوا لَنَا مَسْعُودًا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَتَاهُمْ سَبْعُونَ أَلْفَ مُدَجِّجٍ      مُتَلَبِّسِينَ يَلَامِقًا وَحَدِيدًا<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمٌ تَرَى صَدًّا الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      وَالْقُبْطَرَى مِنَ الْيَلَامِقِ سُودًا<sup>(٤)</sup>  
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ يَأْنُوَارُ كَأَنَّهُ      قَرْدٌ يَحُثُّ عَلَى الزَّيْنَاءِ قُرُودًا  
 مَا كَانَ يَشْهَدُ فِي الْمَجَامِعِ مَشْهَدًا      فِيهِ صَلَاةُ ذَوِي التَّقَى مَشْهُودًا  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ خَاسِمًا      لَمَّا كَبُوتَ لَدَى الرَّهَانِ لَهِيدًا<sup>(٥)</sup>  
 إِنَّا لَنَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضُحَى غَدٍ      عِنْدَ الْحِفَازِ وَنَقْتُلُ الصَّنْدِيدَا  
 وَنُكِرُ نَحْمِيَّةً وَتَمْنَعُ سَرَحَنَا      جَرْدٌ تَرَى لِمُغَارِهَا أَخْدُودًا<sup>(٦)</sup>

(١) أراد لقيتنا والاء هاهنا مقحمة

(٢) مسعود بن عمرو العتكي سيد الازد بالبصرة

(٣) اليلقى : القباء لباس فارسي مبطن ويقال له الخفتان

(٤) القبطرى ثياب بيض وقد زعم بعضهم أن الرام فيه زائدة مثل دمث ودمثر

(٥) اللهيد : وجع في الصدر وورم فيه

(٦) الاخدود : أثر حرافر الخيل في الارض والمغار : النار



نَبْنِي عَلَى سَنَنِ الْعُدَى بِيوتَنَا      لَانَسْتَجِيرُ وَلَا نَحُلُّ حَرِيداً<sup>(١)</sup>  
 مِنَا فَوَارِسُ مَنَعِجٍ وَفَوَارِسُ      شَدُّواوِثَاقِ الْخَوْفَازَانِ بِأَوْدَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَرُبَّ جَبَّارٍ قَصَرْنَا عَنْوَةً      مَلِكٌ يَجْرُ سَلَا سِلَا وَقُيُودَا  
 وَمُنَازِلُ الْهَرَمَاسِ تَحْتَ لَوَائِهِ      فَحَشَاهُ مُعْتَدِلُ الْقَنَازَةِ سَدِيدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَقَدْ جَنَّبْنَا الْخَيْلَ وَهِيَ شَوَازِبُ      مُتَسَرِّبِينَ مُضَاعَفًا مَسْرُودَا  
 وَرَدَ الْقَطَا زُمَرًا تُبَادِرُ مَنَعِجًا      أَوْ مِنْ خَوَارِجٍ حَايِرًا مَوْرُودَا<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ عَمَرَ كَنْ بَا لَكَعْبِ عَرَكَةً      يَلُوى جَرَادٌ فَلَمْ يَدْعَنْ عَمِيدَا<sup>(٥)</sup>  
 إِلَّا قَتِيلًا قَدْ سَلَبْنَا بَزَهُ      تَقَعُ النُّسُورُ عَلَيْهِ أَوْ مَصْفُودَا  
 وَأَبْرَنَ مِنْ بَكْرِ قَبَائِلِ جَمَّةٍ      وَمِنَ الْأَرَاقِمِ قَدْ أَبْرَنَ جُدُودَا

- (١) السنن : وجه الطريق ومثته ووجهه . والحريد : المفرد اما لعزته أو لقلته قال ابو زيد : قالوا لكل قليل في كثير حريد يعنى انا لا ننزل في قوم من ضعف وذلة لما نحن عليه من القوة والكثرة
- (٢) منعج هو يوم ذى طلوح . وأود ومنعج بخذاء طخمة وهو اليوم الذى أسر فيه الصمة وابنه معية من بنى جشم بن بكر
- (٣) الهرماس الانسانى قتله عتيبة يوم كندل
- (٤) الحاير الغدير ، والمتحير فيه الماء ، وخوارج باليامة قلتان بين وادى العرض ووادى قران يريد جامات الخيل فى كثرتها وسرعتها الى القتال كما يرد القطا الماء
- (٥) هو يوم الكلاب الثانى وأراد بلحرت بن كعب والعميد السيد

وَبَنَى أُنَى بَكْرٍ وَطَنْ وَجَعَفَرًا      وَبَنَى الْوَحِيدَ فَمَا تَرَكَنِي وَحِيدًا<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَجْئَتَ أَوَّلَ سَابِقٍ      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ مُبْدِيًا وَمُعِيدًا  
وَجَهَدْتَ جَهْدَكَ يَا فَرَزْدُقُ كُلَّهُ      فَزَعْتَ لَا ظَفَرًا وَلَا مَحْمُودًا  
إِنَّا وَإِنْ رَغَمْتَ أُنُوفَ مُجَاشِعٍ      خَيْرٌ فَوَارِسَ مِنْهُمْ وَوَفُودًا  
نَسْرَى إِذَا سَرَتِ النُّجُومُ وَشَبَّهَتْ      بَقْرًا بِرُقَّةٍ عَالِجٍ مَطْرُودًا  
قَبَّحَ إِلَهَهُ مُجَاشِعًا وَقَرَاهُمْ      وَالْمَوْجِفَاتِ إِذَا وَرَدْنَ زُرُودًا<sup>(٢)</sup>

### وقال جرير \*

لَعَلَّ فِرَاقَ الْحَيِّ لِلْبَيْنِ عَامِدِي      عَشِيَّةَ قَارَاتِ الرَّحِيلِ الْفَوَارِدِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرُ الْغَوَانِي مَا جَزَيْنَ صَبَابَتِي      بِهِنَّ وَلَا تَحْبِيرَ نَسْجِ الْقَصَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مِنْ صَدِيقٍ وَاصِلٍ قَدْ قَطَعْنَهُ      وَقَتْنٍ مِنْ مُسْتَحْكِمِ الدِّينِ عَابِدِ

(١) هو يوم ذى نجب وبنو الوحيد من بنى عامر بن صعصعة .

(٢) الموجفات : الابل توجف بهم إلى منازلهم .

\* راجع ص ٢٢٢ ش ٩٨٥ نمائض و ٧٢ م وقد قالها يرد بها على الفرزدق ويمدح خالد بن عبد الله القسرى وفى النمائض اخلاف فى ترتيب الايات

(٣) العامد : الموجع المئخن ، يقال عمد سنام البعير إذا أفسدته الدبرة ، والقارات : الجبال الصغار ، والرحيل : منزل على فرسخين من البصرة .

(٤) تحبير الشعر: تزيينه قال أبو عبيدة كأنه ماخوذ من الحبرة وحبرا لئلا يخط

فَإِنَّ الَّتِي يَوْمَ الْحَمَامَةِ قَدْ صَبَا      لَهَا قَلْبٌ تَوَّابٌ إِلَى اللَّهِ سَاجِدٌ<sup>(١)</sup>  
 رَأَيْتُ الْغَوَانِي مَوْلَعَاتٍ لَذَى الْهَوَى      مُحْسِنُ الْمُنَى وَالْبَخْلُ عِنْدَ الْمُوَاعِدِ  
 لَقَدْ طَالَ مَا صَدَنَ الْقُلُوبَ بِأَعْيُنٍ      إِلَى قَصَبِ زَيْنِ الْبَرَى وَالْمُعَاضِدِ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَعْذُرُ أَنْ أَبْدَيْتَ بَعْدَ تَجَلُّدٍ      شَوْا كُلَّ مَنْ حُبَّ طَرِيفٍ وَتَالِدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَنَطْلُبُودًا مِنْكَ لَوْ نَسْتَفِيدُهُ      لَسَكَانَ أَلَيْنَا مِنْ أَحَبِّ الْفَوَائِدِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا تَجْمَعِي ذِكْرَ الذُّنُوبِ لَتَبَخْلِي      عَلَيْنَا وَهَجْرَانِ الْمَدَلِّ الْمُبَاعِدِ  
 إِذَا أَنْتِ زُرْتِ الْغَانِيَاتِ عَلَى الْعَصَا      تَمْنِينَ أَنْ تُسْقَى دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ<sup>(٥)</sup>  
 أَغْفُ عَنْ الْجَارِ الْقَرِيبِ مَزَارُهُ      وَأَطْلُبُ أَشْطَانَ الْهُمُومِ الْآبَاعِدِ<sup>(٦)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ دَاءٌ بِالْعِرَاقِ فَمَا لَقُوا      طَبِيبًا شَفَى أَدْوَاءَهُمْ مِثْلَ خَالِدِ<sup>(٧)</sup>  
 شَفَاهُمْ بِرَفْقٍ خَالِطٍ الْحِلْمَ وَالْتَقَى      وَسِيرَةٍ مَهْدِيٍّ إِلَى الْحَقِّ قَاصِدِ

(١) يمكن أن يكون يوم الحمامة يوما رآها فيه يسمى يوم الحمامة ، ويمكن أن يكون اسم امرأة وقال ابو عبيدة يعني حمامة داود عليه السلام

(٢) البرى : الخلاخيل والمعاضد الدماليج ويروى والمعاهد وقال العباس أراد مع قصب كل عظم فيه مخ فهو قصب الخلاخل ، والاسورة كلها برى وكل حلقة برة والمعاضد الدمالج . (٣) أى أن الهوى ضروب وفون

(٤) ويروى ومطلب ديننا ولو يستفيدة (٥) وفي القائنز تميت أن تسقى سمام

(٦) الاشطان فى غير هذا : الحبال وهى هنا الاسباب (٧) يعنى خالد بن عبدالله

فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ حَبَاكُمْ      بِمُسْتَبْصِرٍ فِي الدِّينِ زَيْنِ الْمَسَاجِدِ  
وَإِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تُرَافِقَ رُفْقَةً      يَكُونُونَ لِلْفَرْدَوْسِ أَوَّلَ وَارِدِ  
فَإِنَّ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدْ عُرِفَتْ لَهُ      مَوَاطِنُ لَا تُخْزِيهِ عِنْدَ الْمَشَاهِدِ  
فَأَبْلَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَمَانَةً      وَأَبْلَاهُ صَدَقًا فِي الْأُمُورِ الشَّدَائِدِ  
إِذَا مَا أَرَادَ النَّاسُ مِنْهُ ظُلَامَةً      أَبِي الضَّمِيمِ فَاسْتَعْصَى عَلَى كُلِّ قَائِدِ  
وَكَيْفَ يَرُومُ النَّاسُ شَيْئًا مَنَعَتْهُ      هَوَى بَيْنَ أَنْيَابِ اللَّيُوثِ الْخَوَارِدِ  
إِذَا جَمَعَ الْأَعْدَاءُ أَمْرَ مَكِيدَةٍ      لَعَدَرُ كِفَاكَ اللَّهُ كَيْدَ الْمَكَايِدِ  
تُعَدُّ سَرَايِلَ الْحَدِيدِ مَعَ الْقَنَا      وَشُعَثَ النَّوَاصِي كَالضَّرَاءِ الطَّوَارِدِ  
إِذَا مَلَاقَيْتَ الْقُرْنَ فِي حَارَةِ الْوَغَى      تَنْفَسُ مِنْ جِيَّاشَةِ ذَاتِ عَانِدِ  
وَإِنْ فَتَنَ الشَّيْطَانُ أَهْلَ ضَلَالَةٍ      لَقُوا مِنْكَ حَرْبًا حَمِيهَا غَيْرُ بَارِدِ  
إِذَا كَانَ أَمْنٌ كَانَ قَلْبُكَ مُؤْمِنًا      وَإِنْ كَانَ خَوْفٌ كُنْتَ أَحْكَمَ ذَائِدِ

القيسري (١) الحوارد جمع حارد المغيظ

(٢) السرايل كل ما يلبس وهو هنا الدرع ، والضراء الطوارد الكلاب الضارية

(٣) أى يطعن طعنة تجيش بالدم ويخرج النفس منها ، وحارة الوغى محله ورحاه ، والدم العاند الذى يستعصى فلا يرقأ

(٤) أى كنت أحكم ذائد ومدافع عن حريمه

وَمَا زِلْتَ تَسْمُو لِلْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
إِذَا عُدَّ أَيَّامُ الْمَكَارِمِ فَاقْتَحَرُ  
فَكَمْ لَكَ مِنْ بَنٍ طَوِيلٍ بِنَاؤُهُ  
يُسْرَكَ أَيَّامَ الْمُحْصَبِ ذَكَرُهُمْ  
تَمَكَّنْتَ فِي حَيٍّ مَعَدٍّ مِنَ الذَّرَى  
[فُرُوعٍ وَأَصْلٍ مِنْ بَحِيلَةٍ فِي الذَّرَى  
حَمِيَّتِ تُغُورُ الْمُسْلِمِينَ فَلَمْ تُضْعِ  
فَأَنَّكَ قَدْ أُعْطِيتَ نَصْرًا عَلَى الْعَدَا  
بَنَيْتَ بِنَاءً مَا بَنَى النَّاسُ مِثْلَهُ  
وَأُعْطِيتَ مَا أَعْيَى الْقُرُونُ الَّتِي مَضَتْ  
فَإِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتَ حَزْمَ وَقْوَةٍ  
وَتَعَمَّرُ عَزًّا مُسْتَنِيرَ الْمَوَارِدِ<sup>(١)</sup>  
بَابَاكَ الشُّمَّ الطَّوَالِ السَّوَاعِدِ  
وَفِي آلِ صَعْبٍ مِنْ خَطِيبٍ وَوَافِدِ  
وَعِنْدَ مَقَامِ الْهَدْيِ ذَاتِ الْقَلَائِدِ  
وَفِي يَمَنِ أَعْلَا كَرِيمِ الْمَوَالِدِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى ابْنِ نَزَارٍ كَانَ عَمًّا وَوَالِدِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَا زِلْتَ رَأْسًا قَائِدًا وَابْنِ قَائِدِ  
فَأَصْبَحْتَ نُورًا ضَوْؤُهُ غَيْرُ خَامِدِ<sup>(٤)</sup>  
يَكَادُ يُسَاوِي سُورَهُ بِالْفِرَاقِدِ  
فَتَحْمَدُ مَفْضَالًا وَلِيَّ الْمُحَامِدِ  
فَأَبْشُرْ بِأَضْعَافٍ مِنَ الرَّبْحِ زَائِدِ<sup>(٥)</sup>

(١) عمارته إياه قيامه به وزيادته عنه والموارد الطرق

(٢) ويروى وفي اليمن الاعلى كريم الموالد وكان لخالد في بني أسد ولادة

(٣) زيادة عن النقائض

(٤) في النقائض : ولقيت صبر واحتساب المجاهد

(٥) في النقائض : يجيء بأضعاف ، وإنما يريد ما أنفقته على النهر المسمى بالمبارك

لَقَدْ كَانَ فِي أَنْهَارِ دَجَلَةَ نِعْمَةً      وَحَظْوَةً جَدًّا لِلْخَلِيفَةِ صَاعِدَ  
عِطَاءَ الَّذِي أُعْطِيَ الْخَلِيفَةَ مِنْكَ      وَيَكْفِيهِ تَزْفَارُ النُّفُوسِ الْحَوَاسِدَ  
جَرَتْ لَكَ أَنْهَارُ بَيْمَنْ وَأَسْعُدَ      إِلَى جَنَّةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدَ  
يَذْبَنُ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارَكًا      وَأَنْقَاءَ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا مَا بَعَثْنَا رَائِدًا يَدْتَعِي الْإِنْدَى      أَتَانَا بِحَمْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ رَائِدُ<sup>(٢)</sup>  
فَهَلْ لَكَ فِي عَانٍ وَلَيْسَ بِشَاكِرٍ      فَتُطْلِقُهُ مِنْ طُولِ عَضِّ الْحَدَائِدِ<sup>(٣)</sup>  
يَعُودُ وَكَانَ الْخَبِيثُ مِنْهُ سَجِيَّةً      وَإِنْ قَالَ إِنِّي مُعْتَبٌ غَيْرُ عَائِدِ  
نَدِمْتَ وَمَا تُغْنِي الدَّامَةُ بَعْدَ مَا      تَطَوَّحْتَ مِنْ صَكِّ الْبُرَاةِ الصَّوَائِدِ  
وَكَيْفَ نَجَاةٌ لِلْفَرَزْدَقِ بَعْدَ مَا      ضَعَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ أَغْلَبٍ حَارِدِ  
يُلَوِّى أَسْتَهُ مِمَّا يَخَافُ وَلَمْ يَزَلْ      بِهِ الْحَيْنُ حَتَّى صَارَ فِي كَيْفٍ صَائِدِ<sup>(٤)</sup>

(١) الأبناء : جمع نبي ، والحرون : الياذر واحد هاجرين وهو المرواح أيضا وهو الأندلس . وفي القائض : وحبا حصيدا من كريم الحصائد

(٢) في القائض : يطلب الندى ، ويروى إذا ما أردنا ويروى أتنا بحمد الله من خبر رائد والرائد الذي يطلب الكلام

(٣) يعرض بالفرزدق لما أطاعه خالد فقال أنا الأمام العرب أسير قسرى وطلق كليبي

(٤) تقدم هذا البيت والخامس مما بعده في ( ص ١٦٥ )

[أَلَمْ تَرَ كَفَى خَالِدٍ قَدًّا أَفَادَتَا  
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ  
فَلَا تَقْبَلُوا ضَرْبَ الْفَرَزْدَقِ إِنَّهُ  
وَإِنَّا وَجَدْنَا إِذْ وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ  
أَلَمْ تَرَ يَرْبُوعًا إِذَا مَا ذَكَرْتُهُمْ  
فَمِنْ لَكَ إِنْ عَدَدْتَ مِثْلَ فَوَارِسِي  
] أَسْأَلُ لَهُ النَّهْرَ الْمُبَارَكَ فَارْتَمَى  
فَزَدَ خَالِدًا مِثْلَ الَّذِي فِي يَمِينِهِ  
كَأَنِّي وَلَا ظُلْمًا أَخَافُ لَخَالِدٍ  
وَإِنِّي لَأَرْجُو خَالِدًا أَنْ يَفْكُنِي  
تَكَشَّفَتِ الظُّلُمَاءُ عَنْ نُورِ وَجْهِهِ  
أَلَا تَذْكُرُونَ الرَّحْمَ أَوْ تُقْرِضُونَنِي  
عَلَى النَّاسِ رَدْفًا مِنْ كَثِيرِ الرُّوَافِدِ<sup>(١)</sup>  
كُسُوبًا لِعَارِ الْمَخْزِيَّاتِ الْخَوَالِدِ  
هُوَ الزَّيْفُ يَنْفَى ضَرْبَهُ كُلُّ نَاقِدٍ<sup>(٢)</sup>  
صُدُورَ الْقَنَا وَالْخَيْلِ أَنْجَحَ وَافِدٍ  
وَأَيَّامُهُمْ شَدُّوا مُتُونَ الْقَصَائِدِ  
حَوَّوْا حَكْمًا وَالْحَضْرَمِيَّ بْنَ خَالِدٍ<sup>(٣)</sup>  
بِمِثْلِ الرُّوَائِي الْمَزِيدَاتِ الْخَوَالِدِ<sup>(٤)</sup>  
تَجَدُّهُ عَنِ الْإِسْلَامِ أَكْرَمَ ذَائِدٍ  
مَنْ الْخَوْفِ أَسْقَى مِنْ سِهَامِ الْأَسَاوِدِ  
وَيُطْلَقُ عَنِّي مُقْفَلَاتِ الْحَدَائِدِ  
لِضَوْءِ شَهَابِ ضَوْءِهِ غَيْرُ خَامِدٍ  
لَكُمْ خُلُقًا مِنْ وَاسِعِ الْخُلُقِ مَا جَدِ

(١) زيادة في نسخة م وليست في ش ولا المقتضب

(٢) في م فلا تقربوا

(٣) حكيم بن مروان بن زنباع العبسي

(٤) ما بين القوسين زيادة عن م

لَكُمْ مِثْلُ كَفَى خَالِدٍ حِينَ يَشْتَرِي  
فَإِنْ يَكُ قَيْدِي رَدَّ هَمِّي فَرَبَّمَا  
مِنْ الْحَامِلَاتِ الْحَمْدَ لَمَّا تَكْشَفَتْ  
فَهَلْ لِلْبَنِّ عَبْدَ اللَّهِ فِي شَاكِرٍ لَهُ  
وَمَا مِنْ بَلَاءٍ غَيْرِ كُلِّ عَشِيَّةٍ  
يَقُولُ لِي الْخَدَّادُ هَلْ أَنْتَ قَائِمٌ  
كَأَنِّي حَرُورِي ضَلَّهُ فَوْقَ كَعْبَةٍ  
وَمَا إِنْ بَدِينِ ظَاهِرٍ وَافَوْقَ سَاقِهِ  
وَيَرَوِي عَلَى الشَّعْرِ مَا أَنَا قُلْتُهُ  
فَنَاكَ الَّذِي يَرَوِي عَلَى النَّيِّ مَشَتْ  
بَائِرِ ابْنِهَا إِنْ لَمْ تَجِيءْ حِينَ نَلْتَهُ  
بِكُلِّ طَرِيفٍ كُلِّ حَمْدٍ وَتَالِدٍ  
تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ الْهُمُومِ الْأَبَاءِ  
ذَلَّالِهَا وَاسْتَوَارَتْ لِلْمُنَاشِدِ  
بِمَعْرُوفٍ أَنْ أَطْلَقْتَ قَيْدِي بِهِ حَامِدٍ  
وَكُلِّ صَبَاحٍ زَائِدٍ غَيْرِ عَائِدٍ  
وَمَا أَنَا إِلَّا مِثْلُ آخِرِ قَاعِدٍ  
ثَلَاثُونَ قَيْنًا مِنْ صَرِيمٍ وَكَائِدٍ  
وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ لَيْسَ دِينِي بِنَافِدٍ  
كَمْ مَعْتَرَضٍ لِلرَّيْحِ بَيْنَ الطَّرَائِدِ  
بِهِ بَيْنَ حَقْوِي بَطْنِهَا وَالْقَلَائِدِ  
عَلَى زُورٍ مَا قَالُوا عَلَى بِشَاهِدٍ

وقال يمدح معاوية بن هشام بن عبد الملك

أَمْسَى فَرَادُكَ ذَا شُجُونٍ مُتَصَدِّا      لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدَا

(١) استرأت الابل تتابع على نهار، والدلائل الاواخر.



هَاجَ الْفُؤَادُ بَدَى كَرِيبَ دَمْنَةٍ      أَوْ بِالْأَفَاقَةِ مَنَزَلٌ مِنْ مَهْدَدَا  
 أَفَمَا يَزَالُ يَهِيْجُ مِنْكَ صَبَابَةٌ      تَوَّى يُحَالِفُ خَالِدَاتِ رُكْدَا  
 خَبَرْتُ أَهْلَكَ أَصْعَدُوا مِنْ ذِي الصَّفَا      سَقِيًّا لَذَلِكَ مِنْ فَرِيقٍ أَصْعَدَا  
 وَعَرَفْتُ بَيْنَهُمْ فَهَاجَ صَبَابَةٌ      صَوْتُ الْحَمَامِ إِذَا الْهَدِيلُ تَغَرَّدَا  
 عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَيُلْفَى سِرُّهَا      مَنَمَى الْأَنْوَقِ بَيِّضُهَا أَوْ أَبْعَدَا <sup>(١)</sup>  
 تُشْجِي خَلَاخِلَهَا خِدَالٌ فَعَمَّةٌ      وَتَرَى السَّوَارِ تَزِينُهُ وَالْمَعْضَدَا <sup>(٢)</sup>  
 مَنَعَ الزِّيَارَةَ وَالْحَدِيثَ الْيَكْمُ      غَيْرَانُ حُرْبٍ دُونَكُمْ فَاسْتَأْسَدَا <sup>(٣)</sup>  
 بَاعَدَنَ أَنْ وَصَالَهُنَّ خِلَابَةٌ      وَلَقَدْ جَمَعَنَ مَعَ الْبِعَادِ تَحَقُّدَا  
 أَنْكَرَنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا عَرَفَنَهُ      وَفَقَدَنَ ذَا الْقَصَبِ الْغُدَافَ الْأَسْوَدَا  
 وَإِذَا الشُّيُوخُ تَعَرَّضُوا لِمَوْدَةٍ      قَلَنَ التُّرَابُ لِكُلِّ شَيْخٍ أَدْرَدَا  
 تَلْقَى الْقَتَاةُ مِنَ الشُّيُوخِ بَلِيَّةٌ      إِنَّ الْبَلِيَّةَ كُلَّ شَيْخٍ أَفْنَدَا  
 وَتَقُولُ عَاذَلَهُ دَخِيٌّ بِأَلْهَا      مَا بَالُ نَوْمِكَ لَا يَزَالُ مُسَهَّدَا  
 لَوْ تَعْلَمِينَ عَلِمْتَ هُمَا دَاخِلَا      هُمَا طَوَارِقُهُ مَنَعَنَ الْمَرْقَدَا

(١) المنمى : المصعد ، والانوق : الرحم

(٢) الساق الخدلة : الغليظة ، وتشجى الخلخال : تغصه وتملؤه .

(٣) الحرب : الغضبان وأنشد : متى يحربك ابن عمك تحرب

وَكَانَ رَكْبَكَ وَالْمَهَارَى تَفْتَلِي ١  
وَالْعَيْسُ تَنْتَعِلُ الظَّلَالَ كَأَنَّهَا ٢  
يَعْلُونَ فِي صَدْرٍ وَوَرْدٍ بَاكِرٍ ٣  
تَنْفَى حَصَى الْقَدَفَاتِ عَنْ عَادِيَةٍ ٤  
وَيَلُوحُ فِي قُبُلِ النَّجَادِ إِذَا انْتَحَى ٥  
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ يَا مَعَاوَى إِنِّي ٦  
إِنَّا لَنَأْمُلُ مِنْكَ سَيِّئًا عَاجِلًا ٧  
أَبَاؤُكَ الْمُتَخَيِّرُونَ أَوَّلُو النَّهْيِ ٨  
وَجَدُوا مَعَاوِيَةَ الْمُبَارَكِ عَزَمُهُ ٩  
لَمَّا تَوَجَّهَ بِالْجُنُودِ وَأَدْرَبُوا ١٠  
يَلْقَى الْعَدُوَّ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُ ١١  
هَاجُوا مِنَ الْأَدْحَى النَّعَامِ الْآبِدَا ١٢  
نَبَعَتْ أَخَادِعُهَا السُّكْحِيلُ الْمُعْقَدَا ١٣  
أُمُّ الطَّرِيقِ إِذَا الطَّرِيقُ تَبَدَّدَا ١٤  
وَتَرَى مَنَاحِيَهُ تَشُقُّ الْقَرَدَا ١٥  
نَهَجًا يَضُرُّ بِكُلِّ رَعْنٍ أَقْوَدَا ١٦  
أَرْجُو فُضُولَكَ فَاتَّخِذْ عِنْدِي يَدَا ١٧  
يَا بَنَ الْخَلِيفَةِ ثُمَّ نَرْجُوكُمْ غَدَا ١٨  
يَا بَنَ الْخَضَارِمِ يُتْرَعُونَ الْمَرْفَدَا ١٩  
صَلَبَ الْقَنَاةِ عَنِ الْحَارِمِ مَذُودَا ٢٠  
لَاقَى الْإِيَامِنَ يَتَّبِعَنَّ الْأَسْعَدَا ٢١  
أَبْدَانٌ ثُمَّ ثَنِينَ فِيهَا عُودَا ٢٢

(١) ويروى الربد، وهولون يضرب إلى السواد كلون العامة والآبدة الوحشية

(٢) يريد حين تنتعل الابل ظلال أخفافها وذلك عند ما تتوسط الشمس كبد السماء

والسكحيل القطران والمعقد المطبوخ من كل شيء.

(٣) يقول يلوح الطريق في قبل كل طريق، والنهج الطريق، والرعن أنف الجبل والاقود الشاخ يريد آخر الطريق بالجبل وهو أن يمر عليه ويقطعه ويؤثر فيه.

(٤) القردد: ما ارتفع من الأرض

(٥) الخضارم الاجواد، يقال للبحر خضرم ويترعون يملؤن والمرفد الجفنة

لا زال ملككم وأنتم أهله  
 وإن أمرًا كبت العدو ويبتني  
 أخزي الذي سمك السماء عدوكم  
 وإذا جررت إلى العدو كتائبًا  
 أما العدو فقد أبحث ديارهم  
 فتح الآله على يدك برغمهم  
 ولقد أبحث من العقاب منازلًا  
 ولقد جمعت حماية وتكرما  
 لما رأتك على العقاب ملوكهم  
 عادات خيلك أن يبتن عوابسا  
 ما إن نزلت بمشركين ربهم  
 كان ابن سيدن طاغيا فرددته  
 والنصر ما خلد الجبال مخلدا  
 فينا المحامد حقه أن يحمدا  
 ووردى بغيطكم الصدور الحسدا  
 رعيت مخافتك القلوب الصددا  
 وتركت أمتع كل حصن مبلدا<sup>(١)</sup>  
 ومالات أرضهم حريقا موقدا  
 نرجو بذلك أن تنال الفرفدا<sup>(٢)</sup>  
 من غار يعلمه ومن قد أنجدا  
 القوا سلاحهم وخرخوا سجدا  
 بالدارعين ولا تراها رودا<sup>(٣)</sup>  
 إلا تركت عظيمهم مستعبدا  
 رخوا الأحادع في الكبول مقيدا

وكل انا يطعم فيه أو يسقى فهو مرفد .

(١) المبلد : المستوى بالأرض اللاصق بها .

(٢) العقاب : قلعة في بلاد الروم فحما .

(٣) الرود : التي ترعى معطلة لا تغزو

أَبْلَى مُعَاوِيَةَ الْبَلَاءَ وَلَمْ يَزَلْ مَيِّمُونَ مَنَقِبَهُ تَرَاهُ مُسَدِّدًا<sup>(١)</sup>

وقال جرير للمفرزدق وعبيد العنبري \*

غَدَاً بِاجْتِمَاعِ الْحَيِّ تَقْضَى لُبَانَةٌ وَأُقْسِمُ لَا تُقْضَى لُبَاتِنَا غَدَاً<sup>(٢)</sup>

إِذَا صَدَعَ الْبَيْنُ الْجَمِيعَ وَحَاوَلْتَ بِقَوْ شَمَالِيْلُ النَّوَى أَنْ تَبَدُّدَا

وَأَصْبَحْتَ الْأَجْزَاعُ مِمَّنْ يَحْمِلُهَا قَفَارًا فَمَا شَاءَ الْحَمَامُ تَغَرَّدَا<sup>(٣)</sup>

أَجَالَتْ عَلَيْهِنَ الرِّوَامُسُ بَعْدَنَا دَقَاقَ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجَلَدَا

لَقَدْ قَادَنِي مِنْ حُبِّ مَاوِيَةَ الْهُوَى وَمَا كَانَ يَلْقَانِي الْجَنِيْبَةَ أَقْوَدَا<sup>(٤)</sup>

وَأَحْسَدُ زَوَارَ الْأَوَانِسِ كُلُّهُمْ وَقَدْ كُنْتُ فِيهِنَّ الْغَيُورَ الْمُحْسَدَا

أَعْدُ لَبِيُوتِ الْأُمُورِ إِذَا سَرَتْ جَمَالِيَّةٌ حُرْفًا وَمَيْسَاءُ مُفْرَدَا<sup>(٥)</sup>

(١) المنقبة والنقية واحد وهو المأثرة

• راجع ص ٤٧٨ نقائض طبع اوروبا وليست في ش أوم

(٢) يعني مخافة الرقاء كما قال الاعشى :

ودع هريرة إن الركب مرتحل وهل تطيق وداعا أيها الرجل

(٣) أي ليغرد وليصح الحمام الذي يقع بالدار بعد القوم يريد أن الدار خلت من أهلها

(٤) ويروى : وما كنت تلتقاني الجنيبة أقودا ، والجنيبة التي تجنب معه ، وأقود

منفاد ومطيع

(٥) بيوت الهوموم : ما باتت عندها معه . والميس خشب تعمل منه الرجال . والجمالية

ناقة كالجل في قوتها ، والحرف النوق الهزيلة والمفرد التي لا شيء عليها سوى أداة الرجل

لَهَا مَحْزَمٌ يُطَوَى عَلَى صُعْدَائِهَا كَطَى الدَّهَاقِينَ الْبِنَاءَ الْمَشِيدَ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ أَخْلَفَتْ عَهْدَ السَّاقِبِ بِجَاذِبِ طَوْتُهُ حِبَالُ الرَّحْلِ حَتَّى تَجْدُدَا<sup>(٢)</sup>  
 وَزَافَتْ كَمَا زَافَ الْقَرِيعُ مُخَاطِرًا وَلَفَّ الْقَرَى وَالْحَالِبَانِ فَالْبَدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَتُصْبِحُ يَوْمَ الْخَمْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ مَرُوحَاتُ قَالِي الصَّحْحِ حَانَ الْعَمَرُ دَا  
 أَقُولُ لَهُ يَا عَبْدَ قَيْسٍ صَبَابَةٌ بَأَى تَرَى مُسْتَوْقَدَ النَّارِ أَوْقَدَا  
 فَقَالَ أَرَى نَارًا يُشَبُّ وَقُودُهَا بِحَيْثُ اسْتَفَاصَ الْجَزْعُ شَيْحًا وَغَرَقَدَا<sup>(٤)</sup>  
 أَحَبُّ ثَرَى تَجِدُّ وَبِالْغَوْرِ حَاجَةٌ فَغَارَ الْهُرَى يَا عَبْدَ قَيْسٍ وَأَنْجَدَا  
 وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ تَكُونُ خِيُولُهُمْ بِشُغْرِ وَتَلْقَاهُمْ مَقَانِبَ قُودَا<sup>(٥)</sup>

- (١) أى لها وسط قوى . وعلى صعدائها : يعنى على ماعلا من حلقتها . ويقال على زفرتها وهو تنفسها الصعداء ، والمشيد المجصص والشيد الجصص .
- (٢) أخلّمت لم تحمل ، والسقاب الحيران الذكور . والآنث هي الحول ، ويجاذب يعنى بضرع ليس فيه لبن يقال من ذلك قد تجدد الضرع إذا ذهب لبنه وهو أقوى للناقة وأشد لها ، ويقال ناقة جودود
- (٣) زافت : تبخترت في مشيتها ورفعت رأسها ، والقريع : فحل الشول الذى يضرب في الابل وألبد صار على عجزه مثل اللبود من أثر سلحه وبوله
- (٤) يشب وقودها يعنى تلهبها وتحرقها ، واستغاض اتسع وكثر كما كثر شجر هذا الجزع ، وهو حافة الوادى والنهر . تقول شط النهر وجزع النهر وسواء بمعنى واحد والغرقد شجر تدوم خضرته الشتاء والصيف . ويروى بحيث استغاض القنع
- (٥) ويروى تحل يوتهم . والمقنب ما بين الخسين إلى المائة ، وقودا يعنى قادة .

يَحْشُونَ نِيرَانَ الْحُرُوبِ بِعَارِضٍ      عَلَيْهِ نُجُومُ الْبَيْضِ حَتَّى تَوَقَّدَا<sup>(١)</sup>  
وَكُنَّا إِذَا سِرْنَا لَحَى بِأَرْضِهِمْ      تَرَكْنَاهُمْ قَتْلَى وَفَلَا مُشَرَّدَا<sup>(٢)</sup>  
وَمُكْتَبِلَا فِي الْقَدِّ لَيْسَ بِنَازِعٍ      لَهُ مِنْ مَرَاسِ الْقَدِّ رَجُلًا وَلَا يَدَا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنِّي لَتَبَتَزُّ الرَّئِيسَ فَوَارِسِي      إِذَا كُلُّ عَجَّاعٍ مِنَ الْخُورِ عَرَّدَا<sup>(٤)</sup>  
رَدَدْنَا بِخَبْرَاءِ الْعُنَابِ نِسَاءَكُمْ      وَقَدْ قُلْنَ عَتَقُ الْيَوْمِ أَوْ رَقْنَا غَدَا<sup>(٥)</sup>  
فَأَصْبَحْنَ يَزْجُرْنَ الْآيَامَ مَنْ أَسْعَدَا      وَقَدْ كُنَّ لَا يَزْجُرْنَ بِالْأَمْسِ أَسْعَدَا<sup>(٦)</sup>  
فَمَا عَبْتُ مِنْ نَارِ أَضَاءَ وَقُودُهَا      فِرَاسًا وَبَسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ مُقِيدَا<sup>(٧)</sup>  
وَأَوْقَدْتُ بِالسَّيْدَانِ نَارًا ذَالِيَةً      وَعَرَفْتُ مِنْ سَوَاءَاتِ جَعْشَنَ مَشْهَدَا<sup>(٨)</sup>  
أَضَاءَ وَقُودُ النَّارِ مِنْهَا بَصِيرَةٌ      وَعِبْرَةٌ أَعْمَى هَمَّهُ قَدْ تَرَدَّدَا<sup>(٩)</sup>

والشعر كل موضع يخاف منه العدو .

- (١) الحش : إدخال الخطاب تحت القدر : والعارض : سحاب يأخذ الافق .  
(٢) مكتبلا : يعنى مقيدا بالكبل . ومراس القد : معالجته إياه ليفكه .  
(٣) تبتز : تستلب ، وبزته : ما عليه من الحديد والعجاج الضعيف يعج ويصيح  
وليس عنده إلا الجلبة والصياح لا غير . والخور الضعاف من الرجال  
(٤) يريد فراس بن عبد الله بن عامر بن سلمة بن قشير ، وكان أسيرا مع  
بسطام بن قيس .

(٥) السيدان : موضع كان له فيه بئر عند كاظمة به قبائل شتى من قيس وتميم

كَانَ الَّذِي يَدْعُونَ جَعِثْنَ وَرَكَتَ      عَلَى فَالَجٍ مِنْ بُحْتِ كَرْمَانَ أَحْرَدَا  
أَصَابُوا قُفَيْرِيًّا بِكُمْ ذَا قَرَابَةٍ      إِذَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الدَّلَاتَانِ أَزْبَدَا<sup>(١)</sup>  
هُمْ رَجَعُوهَا بَعْدَ مَا طَالَتِ السَّرَى      عَوَانًا وَرَدُّوا حُجْرَةَ السَّكِينِ أَسْوَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَوْرَثَنِي الْفَرْعَانِ سَعْدٌ وَمَالُكٌ      سَنَاءً وَعِزًّا فِي الْحَيَاةِ مُخْلَدَا<sup>(٣)</sup>  
مَتَى أَدْعَ بَيْنَ ابْنِي مُغْدَاةَ تَلْقَنِي      إِلَى لَوْذِ عِزِّ طَامِحِ الرَّأْسِ أَصِيدَا<sup>(٤)</sup>  
أَحْلَ إِذَا شَتَّتِ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ      وَإِنْ شَتَّتْ أَجْزَاعَ الْعَقِيقِ فَجَلْعَدَا<sup>(٥)</sup>  
فَلَوْ كَانَ رَأَى فِي عَدَى بْنِ جُنْدَبٍ      رَأَوْا ظُلْمَنَا لِابْنِي سَمِيرَةَ أَنْكَدَا<sup>(٦)</sup>  
أَيْشَهُدُ مَشْغُورٌ عَلَيْنَا وَقَدْ رَأَى      سَمِيرَةَ مِنَّا فِي ثَنَائِهِ مُشْهَدَا<sup>(٧)</sup>

- (١) ويروى أضامات . وقفيري من ولد قفيرة . والدلاتان الخصيتان  
(٢) يقول جعثن التي دعاها بنو مجاشع بنت عمهم وركت على جمل أحرد معلوج  
(٣) السكين لحم الفرج من داخله . ولحمه من خارجه يقال له الزرنب .  
(٤) وابنا مغداة يريد مالكا وسعدا ابني زيد مناة بن تميم وأمهما المغداة بنت  
ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة .  
(٥) الاياد من حزن بنو يربوع ، والعتيق لقيس ، وجلعد في بلاد بني قيس وهى  
مواضع ، والجزع منثنى الوادى .  
(٦) عدى بن جندب بن العنبر بن عمرو بن تميم بن مر .  
(٧) يروى سميرة على التكبير وروى اللسان عن أبي عبيدة : نائلة منا في ثناياه  
شهدا . يقول كيف تقبل شهادة رجل قد وترناه ونزعنا ثناياه . وكانتا نزعنا في قود .  
ومشغور هو عبيد بن غاضرة بن سمرة بن عمرو بن قرط العنبري .

مَتَى أَلْقَى مَثْعُورًا عَلَى سُوءٍ تُغْرِهِ <sup>(١)</sup> أَضْعَ فَوْقَ مَا بَقِيَ مِنَ الثَّغْرِ مَبْرَدًا  
 مَنَعْنَاكُمْ حَتَّى ابْتَدَيْتُمْ بِيُوتَكُمْ وَأَصْدَرَ رَاعِيَكُمْ بَفْلَحٍ وَأُورِدًا <sup>(٢)</sup>  
 بُشِعَتْ عَلَى شُعْتٍ مَغَاوِيرَ بِالضُّحَى إِذَا ثَوَّبَ الدَّاعِيَ لِرَوْعٍ وَنَدَّدَا  
 كِرَادِيسَ أُورَادًا بِكُلِّ مُنَاجِدٍ تَعَوَّدَ ضَرْبَ الْبَيْضِ فِيهَا تَعَوَّدَا <sup>(٣)</sup>  
 إِذَا كَفَّ عَنْهُ مِنْ يَدَيِ حُطَمِيَّةٍ وَأَبْدَى ذِرَاعِي شَيْظَمٍ قَدْ تَخَدَّدَا <sup>(٤)</sup>  
 عَلَى سَابِغٍ نَهْدٍ يُشَبِّهُ بِالضُّحَى إِذَا عَادَ فِيهِ الرِّكْضُ سَيِّدًا عَمْرَدًا <sup>(٥)</sup>  
 أَرَى الطَّيْرَ بِالْحَجَّاجِ تَجْرَى أَيَّامَنَا لَكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَسْعَدَا  
 رَجَعَتْ لَبِيتُ اللَّهِ عَهْدَ نَبِيِّهِ وَأَصْلَحَتْ مَا كَانَ الْخُبَيْبَانِ أَفْسَدَا <sup>(٦)</sup>

- (١) في اللسان فرق ما ألقى الرياحي . . . لأن المتولى لثغره كان من بني رياح  
 (٢) فلعنبر وهو ما بين الرحيل إلى طرف الدهناء وهو المجازة .  
 (٣) ويروى أوراد . قوله كراديس يقول هم فرق جماعة بعد جماعة والكردوس  
 ما بين الأربعين إلى الخمسين من الخيل ، وبكل مناجد أي ذى نجدة ، يقول بكل فارس  
 ذى نجدة في القتال له إقدام وجراءة  
 (٤) حطمية يعنى درعا ثقيلة . وشيظم طويل خفيف من الرجال له رواء  
 حسن وقد تخدد أي تفرق لحمه وذلك لاضطراب جسمه ، وإنما تخدد لطول علاجه  
 (٥) السابغ من الخيل الجواد السريع البعيد الشحوة وهي فتح يديه . والنهد  
 المشرف والعمرد النسيط من كل شيء . الطويل الخفيف .  
 وقد ظن بعضهم أن هذا البيت لجرير وليس له وهو  
 من السحج . جراً لا كأن غلامه يصرف سيدها في العيان عمردا  
 (٦) الخبيار عبد الله بن مسمع ابنا الزبير وكان عبد الله لما أحرقت الكعبة



فَمَا مُخَدَّرٌ وَرَدُّ بِخَفَّانٍ زَارُهُ إِلَى الْقِرْنِ زَجْرَ الزَّاجِرِينَ تَوَرَّدَا  
بِأَمْضَى مِنَ الْحَجَّاجِ فِي الْحَرْبِ مُقَدَّمَا إِذَا بَعْضُهُمْ هَابَ الْخِيَاضَ فَعَرَّدَا  
تَصَدَّى صَنَادِيدُ الْعِرَاقِ لَوَجْهِهِ وَتَضَحَّى لَهُ غُرَّ الدَّهَاقِينَ سُجَّدَا  
وَلَلْقَيْنِ وَالْخَنْزِيرِ مِنِّي بَدِيهَةٌ وَإِنْ عَاوَدُونِي كُنْتُ لِلْعَوْدِ أَحْمَدَا

وقال جرير :

فَمَا تَزْدَرِي بِحَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ سَكَتٍ إِذَا مَا عَضَّ لَيْثٌ بِأَدْرَدَا<sup>(١)</sup>

وقال جرير :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِدًا عَلَيْهِ كَأَنَّ عِجَانَهُ وَتَرَّ جَدِيدِ

نقضها ثم ضرب حولها سرادقات وبنائها فجعل لها بابا وأدخل الحجر فيها فان قرىشا استقصرت الخشب وذكر أن عائشة خبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن عشت لأبنين الكعبة على بناء إبراهيم صلى الله عليه وسلم ولا أدخلن الحجر فيها فان قرىشا استقصرت الخشب فأخرجت الحجر منها . فقضها حتى وصل إلى حجارة مش الأرض اس متلاحمة بعضها في بعض فلما تم بناؤها كساها وأمر أهل مكة فلم يبق أحد إلا خرج من الحرم ثم رجعوا محرمين . فلما ظهر الحجاج هدمها وبنائها على بنائها اليوم فحكوا أن عبد الملك قال وددت أني تركت ابن الزبير وما نقلد من بناء الكعبة ولم أنقضها . وأحرق البيت ليلة مات يزيد بن معاوية .

(١) راجع ص ٣٢٧ ج ٢ شرح ديوان أبي تمام للتبريزي خطية بدار الكتب

(٢) ١٥٠ ج ١٧ لسان

## سأفة الراء

قال جرير

سَمَتْ لِي نَظْرَةٌ فَرَأَيْتَ بَرْقًا      تَهَامِيًا فَرَا جَعَنِي أُدْكَارِي  
يَقُولُ النَّاظِرُونَ إِلَى سَنَاهُ      نَرَى بُلْقًا شَمْسَنَ عَلَى مِهَارٍ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ كَذَبْتَ عِدَاتِكَ أُمَّ بَشْرٍ      وَقَدْ طَالَتْ أَنَاتِي وَأَتِظَارِي  
عَجَلْتُ إِلَى مَلَامَتِنَا وَتَسْرِي      مَطَايَانَا وَلَيْلُكَ غَيْرُ سَارِي  
فَهَانَ عَلَيْكَ مَا لَقِيتَ رِكَابِي      وَسَيَرِي فِي الْمُلَمَّةِ الْقِفَارِ  
وَأَيَّامٍ أَتَيْنَ عَلَى الْمَطَايَا      كَأَنَّ سَمُومَهُنَّ أَجِيجُ نَارِ  
كَأَنَّ عَلَى مَغَابِنِهِنَّ هَجْرًا      كَحَيْلٍ اللَّيْلِ أَوْنَعَانَ قَارٍ<sup>(٢)</sup>  
لَقَدْ أَمْسَى الْبَعِيثُ بَدَارِ ذُلٍّ      وَمَا أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ بِالْخِيَارِ  
جَلَا جُلُ كُرْجٍ وَسِبَالٍ قَرْدٍ      وَزَنْدٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ غَيْرِ وَارِي<sup>(٣)</sup>

راجع ص ٢٣٢ نائض ح أول طبع مصر و ٧٨ م

(١) يروى تشمس عن ، يقول كأن البرق بلق شمس على امهارها

(٢) يروى كحيل العين ، يريد به رأس العين ، والهجر الهاجرة عند اشتداد الحر ،

والمغابن المراق وأصول الانخاد ، والكحيل النظران

(٣) جلاجل كرج يهزأ به ، والمكرج الخبال الذي يلعب به المخنثون

عَرَفْنَا مِنْ قُفَيْرَةٍ حَاجِبِيهَا وَجَدَّا فِي أَنَامِلِهَا الْقُصَارَ<sup>(١)</sup>  
تَدَافَعْنَا فَقَالَ بَنُو تَمِيمٍ كَأَنَّ الْقِرْدَ طَوَّحَ مِنْ طَمَارِ<sup>(٢)</sup>  
أَطَامَعَةُ قُيُونُ بَنِي عَقَالٍ بَعُقَيَّ حِينَ فَاتَهُمْ حَضَارَى<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ عَلِمْتُ بَنُو وَقْبَانَ أَنِّي ضُبُورُ الْوَعَثِ مُعْتَزِمُ الْخَبَارِ<sup>(٤)</sup>  
بَيْرُوعٍ فَخَرْتُ وَآلَ سَعْدٍ فَلَا مَجْدَى بَاغَتْ وَلَا أَفْتَخَارَى  
أَيْرُوعٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يُوَارَى شَمْسُهُ رَهَجُ الْغُبَارِ  
عَتِيبَةُ وَالْأَحِيمَرُ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَتَابُ وَفَارِسُ ذِي الْخَمَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَيَوْمَ بَنِي جَذِيمَةَ إِذْ لَحَقْنَا ضُحَى بَيْنَ الشَّعْبِيَّةِ وَالْعَقَارِ<sup>(٦)</sup>  
وَجُوهُ مُجَاشِعٍ طَلِمَتْ بِلُؤْمٍ يَبِينُ فِي الْمَقْلَدِ وَالْعِذَارِ<sup>(٧)</sup>

(١) الجذ : الطع ، ويروى حاجيه ، ويروى وجدا من أناملها

(٢) طوح من طمار : ألقى ورمى به من موضع عال مرتفع إلى أسفل

(٣) الحضار : المحاضرة والجرى والعقبى نوع من الجرى، والعقب الجرى الثاني

بعد الاول (٤) بنو وقان نزل لني مجاشع ، والرقب الاحق والضبور الذي يجمع  
رجليه ثم يثب ، والوعث الموضع الكثير الرمل والخبار الارض يكثر فيها الجحرة

(٥) في النقائص وابن قيس

(٦) روى بين الشقيفة والعنار ويوم بني جذيمة يوم الصراثم

(٧) يروى تبين، والمقلد العقب ، ويروى في الماد والختار

وَحَالَفَ جَلَدَ كُلِّ مُجَاشَعِيٍّ      قَمِيصُ الْأُومِ لَيْسَ بِمُسْتَعَارٍ  
لَهُمْ أَدْرُ تُصَوِّتُ فِي خُصَاهُمْ      كَتَصَوِّتُ الْجَلَّالُ فِي الْقَطَارِ  
أَغْرَكُمُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ أَيْيَكُمُ      وَذَكَرُ مَزَادَتَيْنِ عَلَى حِمَارٍ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا يَتَّ ضَبَّةً فِي مَعَدٍّ      كَبَيْتِ الضَّبِّ لَيْسَ لَهُ سُوَارِي<sup>(٢)</sup>  
وَجَدْنَاهُمْ قَنَازِعَ مُلَزَقَاتٍ      بَلَا نَبْعٍ نَبْتَنَ وَلَا نُضَارٍ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا كُنْتَ مُلْتَمِسًا نِكَاحًا      فَلَا تَعْدُلْ بَيْنَكَ بَنِي ضِرَارٍ<sup>(٤)</sup>  
وَلَا تَمْنَعَكَ مِنْ إِرْبٍ لِحَاهُمْ      سَوَاءٌ ذُو الْعِمَامَةِ وَالْخِمَارِ  
وَإِنْ لَأَقَيْتَ ضِيًّا فَنَكَّهُ      فَكُلُّ رِجَالِهِمْ رِخْوُ الْحِتَارِ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى وحمل ، قيل كان الفرزدق واقفا في طريق فمر به حمار عليه مزادتان فلطخ ثيابه فقال

وما تنفك تبصر في طريق كلييا عليه مزادتان

(٢) يروى في النقائض ليس الذي سوارى والسوارى العمدة

(٣) يروى ملصقات ، والقنازع الدواهي والكلام القبيح

(٤) يروى بجمع بنى ، ويروى :

وإن أنت اغتلت فلا تجاور ذوى الاحراح جمع بنى نضار

(٥) يروى ذهليا ، ويروى اذا استتبعت ضيا ، والختار شرح الاست ، ويقال

الدائرة نفسها ، وكل وتره حتار ، وختار العين مانبت عليه الهدب

## قال جرير

سَقِيًّا لِنَهْيِ حَمَامَةٍ وَحَفِيرٍ      بِسَجَالٍ مُرْتَكِزِ الرَّبَابِ مَطِيرٍ<sup>(١)</sup>  
 سَقِيًّا لَتِلْكَ مَا زَلَا هَيَّجَنِي      وَكَأَنَّ بَاقِيَهُنَّ وَحَى ذُبُورٍ  
 كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًّا      مِنْ زَائِرِ طَرْفِ الْهُدَى وَهَزُورٍ  
 وَجَدَ الْفَرَزْدَقُ فِي مَسَاعِي دَارِمٍ      قَصْرًا إِذَا اقْتَحَرُوا وَطُولَ أَيُورٍ  
 لَا تَفْخَرَنَّ وَفِي أَدِيمٍ مُجَاشِعٍ      حَلْمٌ فَلَيْسَ سَيُورُهُ بِسَيُورٍ  
 أَبْنَى شَعْرَةً لَمْ تَجِدْ لِمُجَاشِعٍ      حَلْمًا يُوَاظِنُ رِيْشَةَ الْعُصْفُورِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّا لَنَعْلَمُ مَا غَدَا لِمُجَاشِعٍ      وَقَدْ وَمَا مَلَكَوْا وَثَاقَ أُسِيرٍ  
 مَاذَا رَجَوْتَ مِنَ الْعُلَالَةِ بَعْدَمَا      نُقِضَتْ حِبَالُكَ وَأُسْتَمَرَّ مَرِيرِي<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يَدْخُلُ مَسْجِدًا      رَجَسٌ فَلَيْسَ طَهُورُهُ بِطَهُورٍ  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يُبَالِي مُحَرَّمًا      وَدَمَ الْهَدْيِ بِأَذْرَعٍ وَنُحُودٍ  
 أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ فِي جَلَا جِلِّ كُرْجٍ      بَعْدَ الْأَخْيَاطِ زَوْجَةَ الْجَرِيرِ<sup>(٤)</sup>

هـ راجع ص ٩٣٥ نقائض و ٨٠ م

- (١) السجال : الدلاء ، والسجل أيضا : النصيب ، والمرتجز : المصوت برعد  
 الرباب : سحاب رقيق تسيره الرياح  
 (٢) في م إن ابن شعرة لم يجد  
 (٣) العلالة : جرى بعد جرى  
 (٤) في م ضرة لجرير

( ١٣ - جرير )

رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ نَصَارَى تَغْلِبُ      أُوَيْدَعَى كَذِبًا دَعَاوَةَ زُورٍ<sup>(١)</sup>  
 حُجُّوا الصَّلِيبَ وَقَرَّبُوا أَقْرَبَانَكُمْ      وَخُذُوا نَصِيْبَكُمْ مِنَ الْخَنْزِيرِ  
 إِنِّي سَأخْبِرُ عَنْ بَلَاءِ مُجَاشِعٍ      مَنْ كَانَ بِالنَّخَبَاتِ غَيْرَ خَبِيرِ  
 أَخْزَى بَنِي وَقْبَانَ عَقْرُ فَتَاتِهِمْ      وَأَعْتَرَّ جَارَهُمْ بِحَبْلِ غُرُورِ  
 لَوْ كَانَ يَعْلَمُ مَا اسْتَجَارَ مُجَاشِعُ      أَسْمَاهُ مُمْلِحَةٌ هَوَارِمُ خُورٍ<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الزُّبَيْرُ وَأَسْلَمَتْهُ مُجَاشِعُ      لَأَخِيرَ فِي دَنَسِ الثِّيَابِ غَدُورِ  
 يَأْسَبُ قَدْ ذَكَرْتُ قَرِيْشُ غَدْرَكُمْ      بَيْنَ الْمُحْصَبِ مِنْ مَنَى وَثَبِيرِ  
 وَغَدَا الْفَرَزْدَقُ حِينَ فَارَقَ مِنْقَرَا      فِي غَيْرِ عَافِيَةٍ وَغَيْرِ سُورِ  
 غَمَزَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْنَهَا      غَمَزَ الطَّيِّبِ نَغَانِغَ الْمَعْدُورِ<sup>(٣)</sup>  
 خَزَى الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ وَقْعَةِ سَبْعَةِ      كَالْحَصَنِ مِنْ وَلَدِ الْأَشَدِّ كُورِ<sup>(٤)</sup>  
 تَرْضَى الْغُرَابَ وَقَدْ عَقَرْتُمْ نَابَهُ      بَنْتُ الْحَتَاةِ بِمَحْبَسٍ وَسَرِيرِ  
 قَالَتْ فَدَتِكَ مُجَاشِعُ فَأَسْتَشَقَّتْ      مَنْ مِنْخَرِيهِ عَصَاةُ الْقُفُورِ<sup>(٥)</sup>

- (١) في م يدعوا ويقال دعوة ودعاوة بفتح الدال وكسرهما والفتح أجود  
 (٢) الهوارم المسنات أو الابل التي تأكل نبت الهرم والمملحة الابل التي تشرب  
 الماء المالح . (٣) النغانغ لحم أصول الأذان من داخل الحلق والعذرة قرحة في الحلق  
 (٤) الحصن جماعة حصان . والأشد سنان بن خالد المنقري (٥) القفور الكافور

أَمْتُ هَنِيْدَةُ خَزِيَّةَ مُجَاشِعٍ      إِذَا أَوَلَمْتُ لَهُمْ بِشَرِّ جُزُورٍ  
 رَكِبْتُ رَبَابُكُمْ بَعِيْرًا دَارِسًا      فِي السُّوقِ أَفْضَحَ رَاكِبٌ وَبَعِيْرٌ<sup>(١)</sup>  
 وَدَعَتْ غَمَامَةٌ بِالْوَقِيْطِ مُجَاشِعًا      فَوَجَدْتَ يَا وَقْبَانُ غَيْرَ غُيُورٍ  
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يُجَارِيَ عَامِرًا      يَوْمَ الرَّهَانِ بِمُقَرِّفٍ مَبْهُورٍ  
 فَأَنَّهُ الْفَرَزْدَقُ أَنْ يَعِيْبَ فَوَارِسًا      حَمَلُوا أَبَاهُ عَلَى أَزْبٍ نَفُورٍ  
 وَلَقَدْ جَهَلْتَ بِشْتَمٍ قَيْسٍ بَعْدَ مَا      ذَهَبُوا بِرِيْشِ جَنَاحِكَ الْمَكْسُورِ  
 قَيْسٌ وَجَدَ أَيْبِكَ فِي أَكْيَارِهِ      قُوَادُ كُلِّ كَتِيْبَةٍ جُمُهورٍ  
 أَنْ تُدْرِكُوا غَطَفَانَ لَوْ أُجْرِيْتُمْ      يَا ابْنَ الْقَيُّوْنِ وَلَا بَنِي مَنْصُورٍ  
 فَخَرُوا عَلَيْكَ بِكُلِّ سَامٍ مُعَلِّمٍ      فَأَفْخَرَ بِصَاحِبِ كَلْبَتَيْنِ وَكَبِيْرٍ<sup>(٢)</sup>  
 كَمْ أَنْجَبُوا تَخْلِيْفَةً وَخَلِيْفَةً      وَأَمِيْرَ صَائِفَتَيْنِ وَأَبْنَ أَمِيْرٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَلَدَ الْخَوَاصِنِ فِي قُرَيْشٍ مِنْهُمْ      يَارَبَّ مَكْرَمَةٍ وَلَدَنَ وَخَيْرٍ  
 فَضَلُّوا يَوْمَ مَكَارِمِ مَعْلُومَةٍ      يَوْمَ أَغْرَى مُحَجَّلٍ مَشْهُورٍ  
 قَيْسٌ تَبَيَّتْ عَلَى الشُّغُورِ جِيَادُهُمْ      وَتَبَيَّتْ عِنْدَ صَوَاحِبِ الْمَاخُورِ

(١) في م أفضل راكب (٢) بكلل سام أى بكلل رجل بسمو إلى المعالى ، والمعلم  
 الشجاع يضع علامة عليه حال القتال ليعرف بلاؤه  
 (٣) يقول لى أفخر بالخلعاء والامراء ، وأنت تفخر بالكبتين والكبير

هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَكُمْ يَوْمَ الصِّفَا      أَوْ تَذْكُرُونَ فَوَارِسَ الْمَأْمُورِ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ دُخْتَيْتُوسَ غَدَاةَ جُزَّ قُرُونِهَا      وَدَعَتْ بِدَعْوَةٍ دَلَّةٍ وَثُبُورِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الضَّبَاعَ تَبَاشَّرَتْ بِخُصَاكُمْ      يَوْمَ الصِّفَا وَأَمَاعِزِ التَّسْرِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 حَانَ الْقَيُّونُ وَقَدَّمُوا يَوْمَ الصِّفَا      وَرَدَا فُخُورَ أَسْوَأِ التَّغْوِيرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَمَا لَقِيطٌ يَوْمَ ذَلِكَ لِعَامِرٍ      فَأَسْتَنْزَلُوهُ بِإِهْدَمِ مَطْرُورِ<sup>(٥)</sup>  
 وَبِرَحْرَحَانِ غَدَاةِ كُبَلٍ مَعْبُدٍ      نَكَّحُوا بَنَاتِكُمْ بِغَيْرِ مَهْرٍ  
 وَبِمَا يَسُوءُ مُجَاشَعًا زَبَدًا أَسْتَهَا      حَتَّى الْمَمَاتِ تَرَوْحِي وَبُكُورِي

### وقال جرير يهجو البعيث

أَتَزُورُ أُمَّ مُحَمَّدٍ أَمْ تَهْجُرُ      أَمْ عَادَ قَائِلُكَ بَعْضُ مَا تَذْكُرُ  
 إِنَّ الْفَوَادِرَ لَوْ سَمِعْنَ كَلَامَهَا      ظَلَّتْ وَءُولُ عَمَائَتَيْنِ تَحْدُرُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَنْسَ حِلْمَكَ إِنَّ مَالِكَ مِنْهُمْ      قَدَرٌ وَلَسْتَ بِسَابِقٍ مَا يَقْدُرُ

(١) يوم الصفا : يوم شعب جبلة . ويوم المأمور : لني الحارث بن كعب على

بنى دارم (٢) دخترس : بنت ليطت جزت قرونها حزبا على أبيها

(٣) الامعز والمعزاء : أرض ذات حصا وحجارة، والتسرير : واد من شعب جبلة

(٤) اللهزم : السنان الحاد . والمطرور : المجلو المحدد

راجع ص ١٥٠ ش ٨٣ م

(٥) الفوادر : المسان من الوعول، وكذا اللهم والجلول والبالغ والبدن للوعول خاصة



سَرَتِ الْهُمُومُ مَعَ النُّجُومِ فَكَلَّفَتْ      حَاجًا يُكَلِّفُهُ السَّمَامُ الضَّمَرُ<sup>(١)</sup>  
هُنَّ الْغِيَاثُ إِذَا تَهَوَّلَتِ السُّرَى      وَإِذَا تَوَقَّدَ فِي النَّجَادِ الْحَزُورُ<sup>(٢)</sup>  
أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ      مِثْلَ الْفِرَاحِ جُلُودَهُنَّ تَمُورُ<sup>(٣)</sup>  
قَالَ الْبُعِيثُ أَنَا ابْنُ بَيْدَةِ دَعْوَةٍ      كَذَبَ الْبُعِيثُ وَأَفْهَ يَتَقَشَّرُ<sup>(٤)</sup>  
أَنْتَ الْبُعِيثُ تَبِينُ فِيهِ عُبُودَةٌ      وَأَبُوكَ عَبْدُ بَنِي زُرَّارَةَ بَغْثُ

### وقال يهجو الفرزدق

قَدْ غَيَّرَ الْحَيَّ بَعْدَ الْحَيِّ إِفْفَارُ      كَأَنَّهُ مُصْحَفٌ يَتَلَوُّهُ أَحْبَارُ  
مَا كُنْتُ جَرَّبْتُ مِنْ صَدَقٍ وَلَا صَلَةٍ      لِلْغَانِيَاتِ وَلَا عَنُوهنَّ إِقْصَارُ  
أَسْقَى الْمَازِلَ بَيْنَ الدَّامِ وَالْأَدَمِ      عَيْنَ تَحَلُّبٍ بِالسَّعْدَيْنِ مَذْرَارُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّمَا بَرَقَها وَالْوَدْقُ مَنْضَرَجُ      بَلَقَ تَكْشِفُ بَيْنَ الْبَلَقِ أُمَّهَارُ<sup>(٦)</sup>

- (١) السمام : من المطر واحدها سمامة شبه الابل بها في سرعها  
(٢) تهولت : اشتدت وصار فيها أهوال ، والحزوار الآكام والنشور  
(٣) أى أجهدن القين لغير تمام ، وتمرر جلودهن موجهها لرقتها وهزالها ، لاء بها  
خداج ناقصة . (٤) لاء به أشتمر من ضرب العجم من شدة شقرته

• راجع ص ١٤٢ ش و ٨٣

- (٥) المذرار كتيرة الصب . وعين السحاب السحابة التي تنشق في ناحية القبلة  
ولانكاد تخلف (٦) الودق المطر وتكشفها ضرحها بارجلها تذب عن أمهارها ،  
يشبه لمعان البرق به ، وانضراجها انشقاق الغمام عنها

يَأْسَبُ يَا قُنْبَ بَغْلٍ مَسَّهُ حَلَقٌ      لَوَى جَحَافَلُهُ فِي السُّوقِ بَيْطَارٌ<sup>(١)</sup>  
 يَأْسَبُ إِنَّ الْحُبَّارَى لَنْ يَنْظُرَهَا      مُسْتَلْحِمٌ أَسْفَعُ الْخَدَّيْنِ مَبْكَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 يَأْسَبُ وَيَلْكَ مَا لَاقَتْ فَتَاتُكُمْ      لَنْ يَدْرِكَ السَّبْرَ مِنْ عِمْرَانَ مَسْبَارٌ<sup>(٣)</sup>  
 يَأْسَبُ لَنْ يَسْتَطِيعَ الْحَرْبَ إِذْ حَمِيَتْ      عَظُمَ خَرِيعٌ وَفِيهِ الْخُحَّةُ الرَّارُ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْسَبُ مَا زَالَ فِي قَيْسٍ لَأَنْفُكُمْ      رَغْمٌ وَرَغْمٌ وَأَوْتَارٌ وَأَوْتَارٌ<sup>(٥)</sup>  
 يَأْسَبُ وَيَحْكُ لَا تَكْفُرُ فَوَارِسَنَا      يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ عَاتَى الْمَلِكِ جَبَارٌ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَا حَمَايَةُ يَرْبُوعٍ نِسَاءُكُمْ      كَانَتْ لَغَيْرِكُمْ مِنْهُنَّ أَطْهَارُ<sup>(٧)</sup>  
 حَامَى الْمَسِيبُ وَالْخَيْلَانِ فِي رَهْجٍ      أَزْمَانُ شُبَّةٌ لَا يَحْمَى وَنَعَارٌ<sup>(٨)</sup>  
 إِذْ لَاعِقَالٌ يُحَامَى عَنْ ذِمَارِكُمْ      وَلَا زُرَارَةٌ لَا يَحْمَى وَزَرَارٌ<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّ الْخَوَارِيَّ لَوْنَادَى فَوَارِسَنَا      لَا سَتُشْهِدُوا أَوْ نَجَاوُ الْقَوْمِ أَحْرَارُ

(١) الحلق : داء يصيب الدابة من السفاد ، يحلق جردانه فينقشر

(٢) المستلحم : المعتاد أكل اللحم ، والمبكار : من البكرة

(٣) عمران بن مرة الذي سبت به جعثن ، وشب مرخم شبة بن عقال

(٤) الخريع : الضعيف ، والرار : المخ الرقيق

(٥) ابن كبشة : هو ابن الجور الكندي . قتل يوم ذي نجب ، وكل صعب مشدد

فهوعات (٦) النعار : المنهزم وأصله من العرق النعار الذي لا يردأ دمه

(٧) أراد بززار كل من كان نسب إلى ذرارة

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ مَنْ يَخْلُقُ زِيَارَتَهُ      يُوقِ بِرَجْسٍ وَلِلْسَوَّاتِ زَوَارُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَا مَقْدَادُ زَائِرُكُمْ      يَا وَيْلَ قَدْ عَلَيَّ مَنْ تُغْلِقُ الدَّارُ<sup>(١)</sup>  
أَيْنَ الْمُحَامُونَ مِنْ أَوْلَادِ مَسْلَمَةَ      أَمْ أَيْنَ أَيْنَ بَنُو بَدْرٍ وَسَيَّارُ  
مَا زَالَ فِي الدَّارِ حَامٍ عَنْ ذِمَارِكُمْ      عِنْدَ النِّسَاءِ عَذُومُ النَّفْسِ مَغْيَارُ  
يَأْسَبُ أُمُّكَ يَنْخَوْبِيَّةٌ وَقَبِي      أَزْرَى بِهَا لَهْجَمُ بِالصَّيْفِ هِدَارُ<sup>(٢)</sup>

وقال يرثي زوجته خالدة:

لَوْلَا الْحَيَاءُ لَعَادَنِي اسْتِعْبَارُ      وَلَازَرْتُ قَبْرَكَ وَالْحَبِيبُ يُزَارُ<sup>(٣)</sup>  
وَلَقَدْ نَظَرْتُ وَمَا تَمَتَّعُ نَظَرُهُ      فِي اللَّحْدِ حَيْثُ تَمَكَّنَ الْمُخْفَارُ  
[ فَجَزَاكَ رَبُّكَ فِي عَشِيرِكَ نَظَرَةً      وَسَقَى صَدَاكَ مُجَلَّجِلٌ مَذْرَارُ ]  
وَأَهَتْ قَلْبِي إِذْ عَلَتْنِي كَبْرَةٌ      وَذَوُّ التَّمَائِمِ مِنْ بَنِيكَ صِغَارُ<sup>(٤)</sup>

(١) قد ومقداد : من بني مسleme بن عبيد ، وكان الفرزدق نزل عليهم بحجر اليمامة وهم من بني حنيفة

(٢) الينخوبية : التي لا اعتل لها ، واللهجم : الواسع يقال لهجم ولهاجم ولهاجم إذا كان واسعا ، والوقبان : الرجل الاحق والوقبي الحمقى

• راجع ص ٨٤٧ نقائض و ٨٤ م قالها يرثي زوجها خالدة بنت سعد أم ابنة حذرة وكان يسميها الجوساء لذهابها في البلاد وأنكر أبو عبد الله ذلك قال ما أعرفها إلا الحوساء

(٣) في اللسان لهاج لي والحياء : الاستحياء

(٤) الوله : ذهاب العقل واختلاطه والتمايم : العوذ

أَرَعَى النُّجُومَ وَقَدِمَضَتْ غَوْرِيَّةٌ<sup>(١)</sup> عَصَبُ النُّجُومِ كَأَنَّهُنَّ صُورُ<sup>(٢)</sup>  
نَعَمَ الْفَرَيْنِ وَكُنْتُ عَاقَ مَضْنَةٍ<sup>(٣)</sup> وَأَرَى بِنَعْفٍ بُلْيَةَ الْأَحْجَارِ<sup>(٤)</sup>  
عَمَرْتُ مُكَرَّمَةَ الْمَسَاكِ<sup>(٥)</sup> وَفَارَقْتُ مَامَسَهَا صَافٍ وَلَا إِقْتَارَ<sup>(٦)</sup>  
فَسَقَى صَدَى جَدَثٍ بِرُقَّةٍ ضَا حَكِ<sup>(٧)</sup> هَزَمَ أَجَشٌ وَدِيمَةٌ مَذَرَارُ<sup>(٨)</sup>  
هَزَمَ أَجَشٌ إِذَا اسْتَحَارَ بِلَادَةٌ فَكَأَنَّمَا بِجَوَائِهَا الْأَنْهَارُ<sup>(٩)</sup>  
مُتَرَاكِبٌ زَجَلٌ يُضِيءُ وَمِیْضُهُ<sup>(١٠)</sup> كَالْبَلْقِ تَحْتَ بُطُونِهَا الْأَمْهَارُ<sup>(١١)</sup>  
كَانَتْ مُكَرَّمَةَ الْعَشِيرِ وَلَمْ يَكُنْ يَخْشَى غَرَائِلَ أُمَّ حَزْرَةَ جَارِ<sup>(١٢)</sup>  
وَلَمَّا أَرَاكَ كُسَيْتِ أَجْمَلِ مَنَظَارِ وَمَعَ الْجَمَالِ سَكِينَةٌ وَوَقَارُ<sup>(١٣)</sup>  
وَالرَّيْحُ طَيِّبَةٌ إِذَا اسْتَغْبَلَتْهَا<sup>(١٤)</sup> وَالْعَرِضُ لَا دَنْسٌ وَلَا خَوَارُ<sup>(١٥)</sup>

(١) الغورية : النجوم التي تأخذ نحو الغور للغروب والسقوط ، وعصب النجوم

فرقها ، وصور : القطيع من بقر الوحش

(٢) العصف : أسفل الجبل وأعلى الوادي ، وبليّة : اسم بلد

(٣) المساك : الامساك ، وفي المثل ما فيه بيع ولا مساك أى ليس فيه سوق إن

بيع ، ولا خير إن أمسك ، ويروى ماشها والصلف بغض الزوج لزوجته وفي اللسان ماشها

(٤) الهزم : صوت الرعد الشديد يعنى سحابا متشققا بالرعد ، والصدى جثمان

المت وعظامه والجدث : القبر ، والاجش الذى فى صوته بحة والضاحك نقب بالجبل

(٥) يروى : متراكم ، والوميض : لمع السحاب ، والزجل : صوت الرعد

(٦) يروى مكارمة العشير ، والعشير الزوج والصاحب

(٧) يقول ان شميمها طيب وكل أمرها حسن وقد ضبط فى القلائد بفتح الاء

وَإِذَا سَرَيْتُ رَأَيْتُ نَارَكَ نَوَّرَتْ      وَجْهًا أَغْرَّ يَزِينُهُ الْإِسْفَارُ  
صَلَّى الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ تُخَيَّرُوا      وَالصَّالِحُونَ عَلَيْكَ وَالْأَبْرَارُ  
وَعَلَيْكَ مِنْ صَلَوَاتِ رَبِّكَ كُلَّمَا      نَصَبَ الْحَجِيجُ مَلْبِدِينَ وَعَارُوا<sup>(١)</sup>  
يَا نَظْرَةً لَكَ يَوْمَ هَاجَتْ بَهْرَةٌ      مِنْ أُمِّ حَزْرَةَ بِالْثَمِيرَةِ دَارُ  
تُحْيِي الرِّوَامِسُ رَبْعَهَا فَتُجِدُهُ      بَعْدَ الْبَلَى وَتُثْمِتُهُ الْأُمُطَارُ<sup>(٢)</sup>  
وَكَانَ مَنَزَلَةً لَهَا بِجَلَّاجِلٍ      وَحَى الزُّبُورِ تُجِدُهُ الْأَحْبَارُ  
لَا تُكْثِرَنَّ إِذَا جَعَلْتَ تَأْوِمُنِي      لَا يَذْهَبَنَّ بِحِلْمِكَ إِلَّا كَثَارُ  
كَانَ الْخَلِيطُ هُمُ الْخَلِيطُ فَاصْبَحُوا      مُتَبَدِّلِينَ وَبِالدِّيَارِ دِيَارُ<sup>(٣)</sup>  
لَا يُلَبِّثُ الْقُرْنَاءَ أَنْ يَتَفَرَّقُوا      لَيْلٌ يَكُرُّ عَلَيْهِمْ وَنَهَارُ  
أَفَامَ حَزْرَةَ يَا فَرَزْدُقَ عِجْمُ      غَضِبَ الْمَالِكُ عَلَيْكُمْ الْقَهَّارُ  
كَأَنْتَ إِذَا هَجَرَ الْحَلِيلُ فِرَاشَهَا      خُزْنَ الْحَدِيثِ وَعَفَّتِ الْأَسْرَارُ<sup>(٤)</sup>

(١) يروى : كلما شح الحجاج أى رفعوا أيديهم بالتلبية والدعاء ، والنصب .  
الاجهاد والاعتاب

(٢) الروامس . الرياح لكشفها التراب عن الآثار ، والرمس الدفن

(٣) يروى : تخطه وجلجل : موضع والوحى : الكتاب والاحار : علماء اليهود

(٤) السر : هو الكاح ، والحليل : الزوج وخزن الحديث أى لا تحدث أحدا

بربة ، ولا تكشف سره

لَيْسَتْ كَأَمَّكَ إِذْ يَعْضُ بِقُرْطِهَا      قَيْنٌ وَلَيْسَ عَلَى الْقُرُونِ خَمَارٌ<sup>(١)</sup>  
 سَثِيرٌ قَيْنَكُمْ وَلَا يُوفِي بِهَا      قَيْنٌ بِقَارِعَةِ الْمَقَرِّ مَشَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَجَدَ الْكَتِيفُ ذَخِيرَةً فِي قَبْرِهِ      وَالْكَلْبَتَانِ جُمَعْنَ وَالْمِيشَارُ  
 يَبْكِي صَدَاهُ إِذَا تَهَزَّمُ مِنْ جِلٍّ      أَوْ إِنْ تَتَلَمَّ بِرَمَةٍ أَعْشَارٌ<sup>(٣)</sup>  
 رَجَفَ الْمَقَرُّ وَصَاحَ فِي شَرْقِيَّةِ      قَيْنٌ عَلَيْهِ دَوَاخِنٌ وَشَرَارُ  
 قَتَلَتْ أَبَاكَ بَنُو فَهْمٍ عَنُوءَ      إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ  
 عَقَرُوا رَوَاحِلَهُ فَلَيْسَ بِقَتْلِهِ      قَتْلٌ وَلَيْسَ بِعَقْرِهِنَّ عَقَارٌ<sup>(٤)</sup>  
 حَذَرَاءُ أَنْكَرَتِ الْقِيُونَ وَرِيحُهُمْ      وَالْحُرُّ يَمْنَعُ ضَيْمَهُ الْإِنْكَارُ  
 لَمَّا رَأَتْ صَدَأَ الْحَدِيدِ بِجِلْدِهِ      فَالْلَّيْنُ أَوْرَقُ وَالْبَيْنَانُ قَصَارٌ<sup>(٥)</sup>  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ رَقْعِي أَكْيَارُنَا      قَالَتْ وَكَيْفَ تُرْقِعُ الْأَكْيَارُ  
 رَقْعَ مَتَاعِكَ إِنْ جَدَى خَالِدٌ      وَالْقَيْنُ جَدُّكَ لَمْ تَلِدْكَ نِزَارُ  
 وَسَمِعْتُهَا اتَّصَلَتْ بِذَهْلِ لِنَهُم      ظَلُّوا بِصَهْرِهِمُ الْقِيُونَ وَجَارُوا<sup>(٦)</sup>

- (١) زعموا أن صائغا استدعى ليخلص قرط أم الفرزدق وكانت صبية فعض أذنها  
 (٢) المقر : جبل بكاظمة فيه قبر غالب وفيه سيثار (٣) يروى : إذا تصدع رجل  
 أو إن تهزم برمة ونفلت والتهميم : التصدع وبرمة أعشار قدر مكسرة (٤) ليس بعقرهن  
 عقار : لا يدرك به ثأر (٥) الاورق : من الابل ما ضرب لونه إلى السواد  
 (٦) يروى : نبتتها اتصلت بذهل لإنهم فضحوا بذكرهم ، واتصلت أى قالت يا ذهل

دَعَتِ الْمُصَوِّرَ دَعْوَةً مَسْمُوعَةً      وَمَعَ الدُّعَاءِ تَضَرُّعٌ وَحَذَارٌ<sup>(١)</sup>  
 عَازَتْ بِرَبِّكَ أَنْ يَكُونَ فَرِيضُهَا      قَيْنًا أَحْمَ لَفْسُوهِ إِعْصَارٌ<sup>(٢)</sup>  
 أَوْصَتْ بِلَاثِمَةٍ لَزِيْقٍ وَأَبْنَةٍ      إِنَّ الْكَرِيمَ تَشْيِيهِ الْأَصَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْفَضِيحَةَ لَوْ بُلِيَتْ بِقَيْنِهِمْ      وَمَعَ الْفَضِيحَةِ غُرْبَةٌ وَضَرَارٌ<sup>(٤)</sup>  
 شُدُّوا الْحَبِيَّ وَبَشَارُكُمْ عَرَقَ الْخُصَى      بَعْدَ الزَّيْرِ وَبَعْدَ جَعَثِنَ عَارُ<sup>(٥)</sup>  
 هَلَّا الزَّيْرُ مَنَعَتْ يَوْمَ تَشْمَسُ      حَرْبٌ تَضَرُّمُ نَارُهَا مَذْكَارٌ<sup>(٦)</sup>  
 وَدَعَا الزَّيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الْحَبِيَّ      لَوْ سَمِعْتَهُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ لَثَارُوا<sup>(٧)</sup>  
 غَرُّوا بِعَقْدِهِمُ الزَّيْرَ كَانَهُمْ      أَثْوَارُ مُحَرَّثَةٍ لَهْنٌ خَوَارٌ<sup>(٨)</sup>  
 وَالصَّمْتَيْنِ أَجْرُكُمْ فَغَدَّرُكُمْ      وَأَبْنُ الْأَصَمِّ بِحَبْلِ يَدِيَةِ جَارِ<sup>(٩)</sup>  
 إِنْ أَتَى بُعِجَتْ بِفَيْشَةٍ مَنَقَرٍ      يَأْسَبُ لَيْسَ لَشَأْنِهَا إِسْرَارٌ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المصور الله تعالى رفي م وجوار (٢) الاحم : الاسود والاعصار الغبار من شدة  
 الفسوة (٣) يروي : يازيق صهركم اللثيم يشينكم ، واللاثمة التي تقول لمزوجتموني مثله  
 (٤) يروي : لو منيت بقينهم . ويروي : لو بنيت ، اى لو بنى بك . ويروي  
 وصغار . والضرار : الضرائر  
 (٥) يروي : تصرف نابها ، والمذكار : التي تلد الذكور ، والشمس : الامتناع  
 (٦) تحرك الحبا : حلها . والجحف : الاكل الشديد . ويروي جحف  
 (٧) الاثوار المحرثة : الثيران التي يحرك عليها (٨) ابن الاصم معية بن الصمة ،  
 وبيعة بن قرط بن سفيان (٩) كانت جعثن امرأة شبة بن عقال

وَقَتَّ لَجَعَيْنَ دَيْنَ جَعَيْنَ مَنْقَرٌ      لَاعِلَّةٌ بِهِمْ وَلَا إَعْسَارُ  
 قَطَعُوا بِجَعَيْنَ ذَا الْحَمَاطِ تَفْعَمًا      وَإِلَى خَشَاخَشٍ جَرِيهَا أَطْوَارُ<sup>(١)</sup>  
 شَبَهُ الَّذِي فَتَقُوا بِهِ إِحْلِيلَهَا      لَصَّ تَجَازَبُ رَأْسُهُ الْعِمَارُ<sup>(٢)</sup>  
 لَفِيَتْ صُحَارَ بَنِي سِنَانٍ فِيهِمْ      حَدْبًا كَأَصْلِ مَا يَكُونُ صُحَارُ<sup>(٣)</sup>  
 طُعْنَتْ بِأَيْرٍ مُقَاعَسِيٍّ مُخْلَجٍ      وَأَصِيبَ عَرْقٍ عَجَانِهَا الْتَعَارُ<sup>(٤)</sup>  
 أَحْزَاكَ رَهْطُ ابْنِ الْأَشَدِّ فَاصْبَحَتْ      أَكْبَادُ قَوْمِكَ مَا لَهْنٌ مَرَارُ  
 بَاتَتْ تُكَلَّتْ مَا عَلِمَتْ وَلَمْ تُكُنْ      عَوْنٌ تُكَلِّفُهُ وَلَا أَبْكَارُ  
 بَاتَ الْفَرَزْدَقُ عَائِدًا وَكَأَنَّهَا      قَعُو تَعَاوَرَهُ السُّقَاةُ مُعَارُ<sup>(٥)</sup>  
 دُنِيَ الطَّيِّبُ طَيِّبُ جَعَيْنَ بَعْدَمَا      عَصَتْ الْعُرُوقُ وَأَذْبَرَ الْمُسْبَارُ<sup>(٦)</sup>  
 شَبَّهَتْ شَعْرَتَهَا إِذَا مَا أُبْرِكَتْ      أَذْنِي أَزَبٍ يَنْفِرُهُ السَّمْسَارُ<sup>(٧)</sup>

- (١) خَشَاخَشٍ : رمل ، والاطوار : الاحوال ويروى جرهما  
 (٢) العمار : المعتمرون واللص الفعل في تسترواغلاق الباب والسارق  
 (٣) روى لثيت رجال بنى الاشد وخليهم حدبا ، والاصصل الاصاب والحدب  
 المنملت ، ويروى خدبا وقيلة ومدينة عمان كافطم وصحار بن زيد بن عاقمة  
 (٤) يروى طعننت بم ل جبين أير متاعس واقتد عرق ...  
 (٥) القعو : بكرة من خشب كلها ، فان كان جنبها حديدا فهو خطاف  
 (٦) المسبار : الميل يقاس به الجرح  
 (٧) السمسار : بائع الخيل أو بائع الحروف والدابة الكشف عن أسنانها



سَبُّوا الْحَمَارَ فَسَوْفَ أَهْجُرُ نِسْوَةً      لِلْكَبِيرِ وَسَطَ بِيُوتِهِنَّ أُوَارُ  
 مِنْ كُلِّ مُبَسَّقَةِ الْعِجَانِ كَأَنَّهَا      جَفَرَتْ تَغَضُّفَ مَنْ جَوِيَّةٌ هَارُ<sup>(١)</sup>  
 لَحْوَاءُ مُزْبَدَةٌ إِذَا مَا قَبِقَبَتْ      هَدَرَتْ فَأَثَقَ ثَوْبَهَا التَّهْدَارُ<sup>(٢)</sup>  
 تَغْلِي الْمَشَاقَّةَ تَبْتَغِي دَسَمَ أَسْتَهَا      فَنِ الْمَشَاقَّةَ عِنْدَهَا أَكْرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 تَلْقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلُوبِقِ نَزْعًا      نَحَرَ الْقُوَيْنِ وَمَا بَيْنَ نَفَارِ<sup>(٤)</sup>  
 وَتَخَيَّرَتْ نَيْلَى الْقُيُونِ وَرِيحُهُمْ      مَا كَانَ فِي صَدَا الْقُيُونِ خِيَارُ  
 حَنَّتْ وَحَنَّ إِلَى جَبِيرِ نِسْوَةٍ      خُورٌ يُطْفَنُ بِهِ وَهْنٌ ظُورُ<sup>(٥)</sup>  
 تَدْعِي لَصَعَصَعَةِ الضَّلَالِ وَأَحْصَنَتْ      لِلْقَيْنِ يَابْنَ قَفْزِيرَةَ الْأَطْهَارِ  
 وَخَضَافٍ قَدَوْلَتْ أَبَاكَ مُجَاشِمًا      وَبَنِيهِ قَدْ وَلَدَتْهُمْ النَّخْوَارُ<sup>(٦)</sup>  
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ الْقَيْتَ مَنْ أَلَّتِي      أَخْزَتْكَ لَيْلَةٌ مُجَدَّ الْأَسْتَارُ  
 يَاشَبَّ وَيَحْكُ إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ      خُورٌ لَهْنٌ إِذَا انْتَشَيْنَ خُورُ<sup>(٧)</sup>

- (١) يروى من حذنة، والماسقة: المتنفذة، والتغضف: التهدم، وجوية موضع.  
 وهار: منهار وفيه تغضف (٢) اللخواء: عظيمة إحدى شتى الطن (٣) المشاقة ماسقط  
 من السرعة تسريحه والاكرار جمع كر وهو موضع يصفى فيه الماء أو الحبل العليط  
 (٤) أبو الجلوبق: لقب مجاشع وهو نيزوفىم الخلوبق ويروى فرجاو الفرج الجبار،  
 (٥) الطوار من الابل وهو أن تطفى الباقتان والثلاث على حرار واحد  
 (٦) خضاف: بن لام مجاشع، ويروى وبنوه قد ولدتهم  
 (٧) أى من فواسد والذنوة السكر والحوار صرت الور

تَلَكَّ عَلَيْكَ مِنَ الْخَزِيرِ كَانَهَا      جَفَرُ تَحَرَّمَ حَافَتِيهِ جِفَارُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَاوَلَ لَوْمَهُ      حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارُ  
 فِيمَ الْمِرَاءُ وَقَدْ سَبَقْتُ مُجَاشِعًا      سَبَقًا تَقَطَّعُ دُونَهُ الْأَبْصَارُ  
 قَضَتِ الْغَطَارِفُ مِنْ قُرَيْشٍ فَأَعْتَرَفَ      يَا بَنَ الْقَيُّونِ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ<sup>(٢)</sup>  
 هَلْ فِي مِئِينَ وَفِي مِئِينَ سَبَقْتُهَا      مَدَّ الْأَعْنَةَ غَايَةً رَحْضَارُ  
 كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ عُودَ مُجَاشِعِ      قَصِيفُ وَإِنَّ صَلَيبَهُمْ خَوَارُ<sup>(٣)</sup>  
 مَا كَانَ يُخَافُ يَا بَنِي زَبَدِ أَسْتَهَا      مِنْكُمْ وَخَيْلُهُ بَاطِلٌ وَفَخَارُ  
 وَإِذَا بَطِنَتْ فَأَنْتَ يَا بَنَ مُجَاشِعِ      عِنْدَ الْهَوَانِ جُنَادِفُ نَّارُ<sup>(٤)</sup>  
 سَعْدُ أَبَا لَكَ أَنْ تَفِي بِجَوَارِهِمْ      أَوْ أَنَّ يَفِي لَكَ بِالْجَوَارِ جَوَارُ<sup>(٥)</sup>  
 تِلْكَ الَّتِي شَدَخُوا بِوَاطِنِ كَيْنِهَا      أَضْحَى مُنْخَالَطَ بَوْلِهَا الْأَمْغَارُ<sup>(٦)</sup>  
 قَدْ طَالَ قَرْعُكَ قَبْلَ ذَلِكَ صَفَاتَنَا      حَتَّى صِمَمْتَ وَقُلَّ الْمَنْقَارُ

(١) التل : السلح من أكل الخزير

(٢) البطارف : سادة القوم وسمحاؤهم . والاعتراف الافرار والرضى بما

قضى عليهم . (٣) القصف : الضعيف . والصليب : السيد

(٤) الجادف : التصير من الرجال . والنثار : كثير الكلام

(٥) يريد غدرهم بالزير حين أجاروه ثم خذلوه في بلادهم وديارهم

(٦) الامغار : خروج الدم مع البول شبهه بحمرة المفرة

يَا بَنَ الْقُيُونِ وَطَالَمَا جَرَّبَتْنِي      وَالنَّزْعُ حَيْثُ أُمِرْتُ الْأَوْتَارُ  
مَا مِى مُعَاوَدَتِي الْفَرَزْدَقَ فَأَعْلَمُوا      لِمَجَاشِعِ ظَفَرٍ وَلَا أَسْتَبْشَارُ  
إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدْ جَدَعَنَ مُجَاشِعًا      بِالسَّمِّ يُلْحِمُ نَسْجَهَا وَيُنَارُ  
وَلَقُوا عَرَاصِي قَدْ عَيَّتَ بِنَقْضِهَا      وَلَقَدْ نَقَضْتَ فَمَا بِكَ اسْتِمْرَارُ<sup>(١)</sup>  
قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسِبُونَكَ شَاعِرًا      حَتَّى غَرِقْتَ وَضَمَّكَ التِّيَّارُ  
نَزَعَ الْفَرَزْدَقُ مَا يَسُرُّ مُجَاشِعًا      مِنْهُ مُرَاهَنَةٌ وَلَا مِشْوَارُ<sup>(٢)</sup>  
قَصَرْتُ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ فَلَمْ يَكُنْ      فِي الْأَرْضِ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارُ  
أَثْنَتَ نَوَارٍ عَلَى الْفَرَزْدَقِ خَنْزِيَّةَ      صَدَقْتَ وَمَا كَذَبْتَ عَلَيْكَ نَوَارُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَا يَزَالُ مُقَنَّعًا      وَالْيَهْ بِالْعَمَلِ الْخَبِيثِ يُشَارُ  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ إِنَّ مُجَاشِعًا      لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُؤُورِ لَطَارُوا<sup>(٣)</sup>  
قَدْ يُؤَسَّرُونَ فَمَا يُفُكُ أَسِيرُهُمْ      وَيَقْتَلُونَ قَتْلًا أَلَمِ الْأَوْتَارُ  
وَيَفَايِشُونَكَ وَالْعِظَامُ ضَعِيفَةٌ      وَالْمِخُّ مُمْتَخَرُ الْهَنَاءِ رَارُ<sup>(٤)</sup>

- (١) العراصي : الصناب التي مرت على الناس عاصية لمن لامها لا تقل منه ولا تلتفت اليه (٢) النيار : الموج ينسبه شعره بالبحره وأمواجه  
(٣) المشوار : مختبر الخيل من شار الدابة يشورها  
(٤) من الخؤورة طاروا وفي اللسان ومجاشع قصب هوت أجوافه . أى هم كالهواء  
(٥) الهناة : المخ الرقيق أو الشحم أو الممتخر المتزع

شَهَدَ الْمُهْمَلُ أَنَّ جَيْشَ مُجَاشِعٍ      رَضَعُوا الْأَيُّورَ عَلَى الْخَزِيرِ فَخَارُوا<sup>(١)</sup>  
 نَظَرُوا إِلَيْكَ وَقَدْ تَقَابَّ هَامُهُمْ      نَظَرَ الضَّبَاعِ أَصَابَهُنَّ دَوَارُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا تُغْلِبَنَّ عَلَى ارْتِضَاعِ أَيُّورِكُمْ      أَوْصَى بِذَاكَ أَبُوكُمُ الْمُهِمَارُ<sup>(٣)</sup>  
 يَسَّرَ الدُّهَيْمُ بَنُو عِقَالٍ بَعْدَهَا      نَكَحُوا الدُّهَيْمَ فَقَبَّحَ الْأَيْسَارُ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَكَى الْبَعِيثُ عَلَى الدُّهَيْمِ وَقَدَّرَا      لَا بَى الْبَعِيثِ مِنَ الدُّهَيْمِ حَوَارُ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا أَرَادَ مُجَاشِعُ سُوءًا      نَكَحَ الدُّهَيْمُ فِي أَسْتِهِ اسْتِخَارُ<sup>(٦)</sup>  
 قُرْنَ الْفَرَزْدَقُ وَالْبَعِيثُ وَأَمَّهُ      وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ قُبَّحَ الْأَسْتَارُ<sup>(٧)</sup>  
 إِنَّ الْبَعِيثَ عَجَانُ سُوءٍ قَادَهُ      وَسَطَ الْحَجِيجِ لِيُنْحَرَ الْبَقَارُ<sup>(٨)</sup>  
 أَضْحَى يَرْمِزُ حَاجِبِيهِ كَأَنَّهُ      ذِيخٌ لَهُ بِقَصِيْمَتَيْنِ وَجَارُ<sup>(٩)</sup>  
 أُمُّ الْبَعِيثِ كَأَنَّ حُمْرَةَ بَطَرَهَا      رِئَةً الْمَغْدُ يُبَيِّنُهَا الْجَزَارُ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المهمل بن عبد الله بن قيس يقول له الفرزدق : كما تعرف الأضياف  
 بار المهمل (٢) يقول تقلبت رؤوسهم ودارت  
 (٣) المهار : الكلام الذى يهرم فيكثر كلامه  
 (٤) الدهيم : اسم داقة والايصار : المقامرون وفى م وبني البعيث  
 (٥) يتناول للاربعة من كل عدد استار وفى اللسان قرن الفرزدق والبعير وإنه  
 (٦) الترميز : التحريك والذبخ الضبعان ، والوجار : الجحر  
 (٧) المغد : النير يصيده داء الغدة وتحمر رثته

وَتَقُولُ إِذْ رَضِيتَ وَأَرْضَتْ مَبْعَةً      لَا يَغْضِبَنَّ عَلَيْكُمْ الْبِيزَارُ<sup>(١)</sup>  
 إِنْ تَكْفِ أَمَّاكَ يَا بَعِيثُ فَرُبَّمَا      صَدَرْتُ وَمَرَّ نَبْظُهَا الْأَصْدَارُ  
 إِذْ كَانَ يُلْعَبُهَا وَأَنْتَ حَزُورٌ      عَلِمَا ضَبَّارَةً بَغْثُ<sup>(٢)</sup> وَشُقَارُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ طَالَ رِعْيَتُهَا الْعَوَاشِي بَعْدَمَا      سَقَطَ الْجَلِيدُ وَهَبَّتِ الْأَصْرَارُ<sup>(٤)</sup>  
 ذَهَبَ الْقَعُودُ بِلَحْمٍ مَقْعَدَةً أَسْنَهَا      وَكَانَ سَائِرَ حَيَا الْأَفْهَارُ<sup>(٥)</sup>  
 لَيْسَتْ لِقَوْمِي بِالْكَتِيفِ تِجَارَةٌ      لَكِنَّ قَوْمِي بِالطَّعَانِ تِجَارُ  
 يَحْمِي فَوَارِسِي الَّذِينَ لَحْيَلَهُمْ      بِالنَّغْرِ قَدْ عَلِمَ الْعَدُوُّ مَغَارُ  
 تَدْمَى شَكَاؤُهَا وَخَيْلٌ مُجَاشِعُ      لَمْ يَنْدَ مِنْ عَرَقٍ لَهَا عَذَارُ  
 إِنَّا وَقَيْنُكُمْ يُرْقِعُ كَبِيرُهُ      سِرْنَا لِنَغْتَصِبَ الْمُلُوكَ رَسَارُوا  
 عَضَّتْ سَلَا سَلْنَا عَلَى ابْنِي مُنْذِرُ      حَتَّى أَقَرَّ بِحُكْمَا الْجَبَارُ<sup>(٦)</sup>  
 وَابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ تَرَكَ نَاعْوَةً      لِابْنِي هُجَيْمَةَ فِي الرَّمَاكِ خَوَارُ<sup>(٧)</sup>

- (١) البيزار : اسم عبد كان لبني جرول تنهم به نساؤهم  
 (٢) الحزور : الغلام الصليب الشديد ، وقال الاصمعي الحزور هما أشد ما يكون  
 من الرجال (٣) ترعى العواشي : أى تخرج للرب ليلاً ، والعواشي : الابل التى  
 تطيل العشاء ، والاصرار الرياح الباردة وواحدها صر (٤) العود تكر يركه الرعاة  
 (٥) ابنا منذر اسرتهما بنو يربوع يوم طخمة  
 (٦) ابنا هجيمة : قيس والهمراس قتلها عتية بن الحارث يوم كهل

وَرِئِيسَ مَمْلَكَةٍ وَطَنَ جَبِينَهُ      يَغْشَى حَوَاجِبَهُ دَمٌّ وَغُبَارُ  
تَحْمِي مُخَاطَرَةٍ عَلَى أَحْسَابِنَا      كَرُمَ الْحِمَاةُ وَعَزَّتِ الْأَخْطَارُ  
وَإِذَا النَّسَاءُ خَرَجْنَ غَيْرَ تَبَرُّزٍ      غَرْنَا وَعِنْدَ خُرُوجِهِنَّ نَغَارُ  
وَمُجَاشِعٌ فَضَحُوا فَوَارِسَ مَالِكٍ      فَرَبَا الْحَزِيرُ وَضَيَّعَ الْأَدْبَارُ  
أَعْمَامَ لَوْ شَهِدَ الْوَقِيطُ فَوَارِسِي      مَا فِيدَ يُعْتَلُ عَشْجَلٌ وَضِرَارُ<sup>(١)</sup>  
يَا بَنَ الْقَيْرِ وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَجْدَنَا      وَعَلَيْكَ مِنْ سَمَةِ الْمَيُونِ نَجَارُ<sup>(٢)</sup>

### وقال يهجو التميم

أَلَمْ خَيَالُهَا جَ وَقَرًّا عَلَى وَقَرٍ      فَقُلْتُ أَمَا حَيِّدْتُمْ زَائِرَ السَّفَرِ  
بِأَنْ ضَمِيرَ الْقَلْبِ قَدْ شَفَّهُ الْهَوَى      وَخَالَطَ هَمًّا قَدْ تَضَمَّنَهُ صَدْرِي  
وَنَحْنُ لَدَى أَعْضَادِ خَوْصِ مُنَاحَةٍ      أَصَابَ عَظَامًا مِنْ أَخَشَّتْهَا الْمُبْرَى  
رَفَعْتُ ذَمِيلًا نَاقِيًا فَكَأَنَّمَا      رَفَعْتُ عَلَى مَوْجِ عَدُولِيَةِ تَجْرَى<sup>(٣)</sup>  
يُطَرِّفُ عَيْنَيْهَا الزَّمَامُ كَأَنَّهَا      مُخْرَجَةٌ رَاحَتْ إِلَى أَفْرُخِ رَعْرِ<sup>(٤)</sup>

(١) عَشْجَلُ بْنُ الْمَأْمُونِ مِنْ بَنِي زُرَّارَةَ، وَضِرَارُ بْنُ الْقَعْتَاعِ بْنِ مَعْبُدِ بْنِ زُرَّارَةَ

(٢) النَجَارُ: السَّمَةُ وَالْعَلَامَةُ

٠ رَاجِعْ ص ٢١٨ ش ٩٠ م

(٣) الْعَدُولِيَّةُ: السَّنِيَّةُ الْعَظِيمَةُ مِنْ سَفْلِ الْبَحْرِ، وَالذَّمِيلُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْأَبْلِ

(٤) الْمَخْرَجَةُ: النَّامَةُ فِيهَا لَوْنَانِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَالزَّعْرُ: الْفَرَاخُ الَّتِي لَا رِيشَ لَهَا

نجاران أما شذقي نجارها وأما غريرى فيالك من نجر<sup>(١)</sup>  
 كما اختار رام من هذيل قياسه براهن من نبع وعطف ما يرى  
 إذا عمن عوماً فى الأزمة شبت تقلب حيات على ساحل غمر<sup>(٢)</sup>  
 تنظرت منظوراً ليزجر قومه فقد عذرتنى فى انتظارهم عذرى<sup>(٣)</sup>  
 وقد شقيت تيم بامر غويها وقال لتيم قد امرتكم امرى<sup>(٤)</sup>  
 اتغتر تيم بالرجيمة وابنها كما اغتر كعب باللمعة القفر<sup>(٥)</sup>  
 فقلت لهم ياتيم مهلاً فطالما اصختم وزدتم للهوان على الصبر<sup>(٦)</sup>  
 إذا سميت منى حويزة زارة تحوز داء فى حواياهم الادر<sup>(٧)</sup>  
 كما فى خصى تيم ضغيب كانه ضغاء جراء فى قراميصها كدر<sup>(٨)</sup>

(١) نجاران : ضربان ، وشذقي : فحل تنسب إليه الابل ، وغريرى من مهرة بن حيدان  
 (٢) شبه اضطراب أزمتها حين تشريها بنهرها بالحيات ، وتشريها : تحركها ، والغمر  
 ها الماء الكثير

(٣) منظور بن غالب بن عصمة بن أبيركان سيد التيم بالكوفة  
 (٤) غريها هو ابن لجأ وكان قد قال لتيم إني تقدمت اليكم بما تيمياً علينا  
 (٥) هو كعب بن مامة الايادى ، ويروى بالرجيمة ، وهى الواسعة ، الرجيمة  
 أم عمر وهى المرجومة (٦) المصيخ : المستمع ساكتاً لا ينبس ولا يتحرك .  
 (٧) تحوز : تقبض وتجمع وفى م تجوز (٨) الضغيب : صوت الخنصية  
 الادراء ، والقراميص : حفر فى الارض واحدها قرموص

لَقَدْ عَجَبْتَ قَيْسَ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ  
 فَلَوْ غَيْرُ تَيْمٍ يَفْخَرُونَ عَذْرَتَهُمْ  
 أَتَفْخَرُ تَيْمٌ بِالضَّلَالِ وَلَمْ يَكُنْ  
 فَمَا فَنَحَرَتْ تَيْمٌ بِيَوْمِ عَظَايِمَةٍ  
 بَنَى التَّيْمَ مَا لِلْأُومِ مَعْدَى وَرَاءَكُمْ  
 كَسَا الْأُومُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي وُجُوهِهَا  
 وَلَوْ تَسْتَعْفُ التَّيْمُ أَوْ تَحْسِنُ الْقِرَى  
 فَمَنْ يَكُ يَسْنَعُنِي وَيُغْبِطُ بِالْغَنَى  
 وَلَوْ يُدْهِنُ التَّيْمِي شَيْءَ دَسْوَتِهِ  
 وَلَوْ شِئْتُ غَمَّ التَّيْمِ عَمْرُو وَمَالِكُ  
 وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْأَعْنَةُ وَالْقَنَا  
 وَقَدْ يُحْسِنُ التَّيْمِي عَقْدَ نَجَافِهِ  
 وَقَالَتْ تَمِيمٌ فِيمَ تَيْمٌ مِنَ الْفَخْرِ  
 أَتَيْمٌ ابْنُ تَيْمٍ الْأُومِ يَأْسُوهُ الدَّهْرُ  
 لَهُمْ حَسَبٌ ذَاكَ وَلَا عَدَدٌ مِثْرُ  
 وَلَا قَبْضُوا إِلَّا بِخَالِفَةٍ صَفْرِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَا عَنْكُمْ يَا تَيْمٌ لِلْأُومِ مِنْ قَصْرِ  
 فَيَا خَزَى تَيْمٌ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ  
 وَلَكِنَّ تَيْمًا لَا تَعْفُ وَلَا تَقْرَى  
 فَمَا لَا بَنَ تَيْمٌ مِنْ فَعَالٍ وَلَا وَفَرٍ  
 إِلَى فَضْلٍ زَادَ جَاءَ يَسْعَى مِنَ الْقَبْرِ  
 وَطَمَّ عَلَيْهِمْ قُمْقُمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَمْ تَدْرِ تَيْمٌ مَا الْوَرَادُ مِنَ الشَّقْرِ  
 وَلَمْ يُحْسِنُوا عَقْدَ الْقِلَادَةِ بِالْمَهْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) الخالفة : اليد التي لا تقبض على خير ، والخالفة من الناس الذي لا خير فيه

(٢) القمقممان : معظم الماء وكثرته (٣) الجفاف : نجاف التيس وهي خرق

تحشى ثم تعقد حزام ذكره إلى ظهره إذا أرادوا أن يمنعوه من السفاد .



تَفَضَّلُ تَيْمٌ فِي الْبِرَادِ وَلَا يُرَى  
وَلَا يَحْتَبِي التَّيْمِيُّ قُدَّامَ بَيْتِهِ  
وَالْفَيْتُ تَيْمًا لَمْ أَجِدْ حَسَبًا لَهُمْ  
وَقَدْ عَمَرَتْ تَيْمٌ زَمَانًا وَمَا يُرَى  
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَقَدْ رَدَّ سَبْيَكُمْ  
خَدَمَ مِنْ بَنِي غَيْظَ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَمَا  
لَقَدْ أَعْتَقْتَكُمْ يَا بَنَ تَيْمٍ رَمَّا حُنَا  
إِذَا اسْتَبَأُوا خَمْرًا نَقَلْتُمْ زِقَاقَهُمْ  
وَفَدْنَا عَلَيْكُمْ بِالْعَنَاجِيحِ وَالْقَنَا  
وَمَنْتَ عَلَى تَيْمٍ تَيْمٌ بِنِعْمَةٍ  
فَوَارِسُ تَيْمٍ مُعَلِّمِينَ عَلَى الشَّخْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا يَسْتُرُ التَّيْمِيُّ إِلَّا عَلَى الْقَدَرِ  
وَعَدَدَتْ سَعْدًا وَالْقَبَائِلَ مِنْ عَمَرٍ  
لِنِسْوَةِ تَيْمٍ مِنْ حَفَافٍ وَلَا خَدِرٍ<sup>(٢)</sup>  
فَوَارِسُهُمْ وَالْبَيْضُ يُلَوِّنُ بِالْخَمْرِ<sup>(٣)</sup>  
خَدَمَ النِّشَاوَى مِنْ شُرُوبِ بَنِي بَدْرِ  
وَذُبَّانُ تَقْضِيكَ الْغَرِيمِ مِنَ الْبَكْرِ<sup>(٤)</sup>  
الْيَهُمُّ وَلَا يَسْقُونَ تَيْمًا مِنَ الْخَمْرِ  
وَأَعْنَاقُ تَيْمٍ فِي خُمَاسِيَةِ سَمَرٍ<sup>(٥)</sup>  
وَمَا عِنْدَ تَيْمٍ مِنْ وِفَاءٍ وَلَا شُكْرِ

(١) ويروى في البراز وهو المكان البارز يخبر أنهم رعاة يحسنون الرعى ليسوا بهوارس . والبراد جمع بردة وهي أكسية الاعراب .

(٢) الحفاف : المحفة وهو مركب موطأ للنساء ، يجعل عليه الهودج

(٣) كان ذلك يوم جزع ظلال ، وهو في النقائض فراجعها فيها .

(٤) قال ابن حبيب : إذا كان على رجل بكر من الابل دينا أعطوا مكانه رجلا من التيم .

(٥) الخماسية : حبال مضمفورة على خمس قوى ، ويروى في يمانية سمر يعنى القد

وَتَيْمِيَّةٌ جَاءُوا لَمْ يَقْصُ قُنْبَهَا  
وَمَا غَسَلَتْ تَيْمِيَّةٌ مِنْ جَنَابَةٍ  
إِذَا مَا أَرَادَتْ أَنْ تُبَاشِرَ مُجْمَرًا  
وَأَيَّةُ لُؤْمِ التَّيْمِ أَنْ لَوْ عَدَدْتُمْ  
فَمَا أَوْقَدُوا نَارًا وَلَا دَلَّ سَارِيًّا  
بُنُو التَّيْمِ لَمْ يَرْضَوْا قَدِيمَ أَبِيهِمْ  
وَأَكْرَمَ مِنْ تَيْمٍ أَبَا قَدْ رَمَيْتُهُ  
وَنُبِّئْتُ تَيْمًا قَدْ هَجَوْنِي لِيَذْكُرُوا  
لَقُوا وَابْلَافِيهِ الصَّوَاعِقُ تَرْتَمِي  
خَتَانٌ وَلَمْ تَعْقِدْ كُرُومًا عَلَى النَّحْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا غَسَلَتْ تَيْمٌ بِمَاءٍ وَلَا سَدْرٍ  
أَبَاطُولُ قُنْبِيهَا قُعُودًا عَلَى الْجَمْرِ  
أَصَابِعَ تَيْمِي نَقَضْنَ مِنَ الْعَشْرِ  
عَلَى حَيِّ تَيْمٍ مِنْ صَهِيلٍ وَلَا هَذَرٍ  
فَنَادُوا بِتَيْمٍ مِنْ يَبَادِلٍ أَوْ يَشْرِى  
بِبَايِنَةِ الْعَظْمَيْنِ غَائِرَةِ السَّبْرِ  
فَهَذَا الَّذِي لَا يَشْتَهُونَ مِنَ الذَّكْرِ  
أَوْ أَذِيهِ تَرْمِي الْجَنَاحِينَ بِالصَّخْرِ

### وقال يمدح آل منظور

إِنَّ النَّدَى مِنْ بَنِي ذِيَّانٍ قَدْ عَلِمُوا  
وَالْمُجْدَى فِي آلِ مَنْظُورٍ بَنٍ سَيَّارٍ<sup>(٢)</sup>  
الْمَاطِرِينَ بِأَيْدِيهِمْ نَدَى دِيمًا  
بِكُلِّ غَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ

(١) الجأواء : السوداء تضرب الى الحمرة ، ولم يقص : مأخوذ من الناقة القصواء وهي التي يقرض من طرف أذننها قليلا

• راجع ص ٢٥٨ ش و ٩٣ م

(٢) منظور بن سيار الفزارى من بنى العشراء

تَزُورُ جَارَتَهُمْ وَهَذَا جَفَانُهُمْ وَمَاقِي لَهُمْ وَهَذَا بَزْوَارُ<sup>(١)</sup>  
تَرْضَى قَرِيشَ بِهِمْ صَوْرَ الْأَنْفُسِهِمْ وَهُمْ رِضَا لِبَنِي أُخْتٍ وَأَصْوَارِ

### وقال يرثي المزار بن عبد الرحمن

ابن أبي بكره مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

رَاحَ الرَّفَاقُ وَلَمْ يَرْحَ مَرَّارُ وَأَقَامَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ وَسَارُوا  
لَا تَبْعَدَنَّ وَكُلُّ حَيٍّ هَالِكٌ وَلِكُلِّ مَضْرَعٍ هَالِكٌ مَقْدَارُ  
كَانَ الْخِيَارَ سِوَى أَبِيهِ وَعَمِّهِ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سَادَةٌ وَخِيَارُ  
لَا يُسَلِّمُونَ لِدَى الْخَوَادِثِ جَارَهُمْ وَهُمْ لِمَنْ خَشِيَ الْخَوَادِثَ جَارُ  
وَأَقُولُ مَنْ جَزَعَ وَقَدْ فُتِنَا بِهِ وَدُمُوعُ عَيْنِي فِي الرِّدَاءِ غَزَارُ  
لِلدَّافِنِينَ أَخَا الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى اللَّهُ مَا ضَمِنْتَ بِكَ الْأَحْجَارُ<sup>(٢)</sup>  
لَمَّا غَدَوْا بِأَغْرَارٍ وَمَا جَدَّ كَالْبَدْرِ تُسْتَسْقَى بِهِ الْأَمْطَارُ  
كَادَتْ تَقَطِّعُ عِنْدَ ذَلِكَ حَسْرَةً نَفْسِي وَقَدْ بَعْدَ الْغَدَاةِ مَزَارُ  
صَلَّى إِلَاهَ عَلَيْكَ مِنْ ذِي حُفْرَةٍ خَلَّتِ الدِّيَارُ لَهُ فَهَنْ قِفَارُ

(١) الوهن بعد صدر من الليل

• راجع ص ٢٦٠ ش و ٩٣ م

(٢) أراد عما ضمته الاحجار فافهم الباء اضطرارا

وَسَقَاكَ مِنْ نَوَى الثَّرْيَا عَارِضٌ تَنْهَلُ مِنْهُ دِيمَةً مَذْرَارُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

أَرْقَ الْعُيُونُ فَنَوْمُهُنَّ غَرَارُ إِذْ لَا يُسَاعِفُ مِنْ هَوَاكَ مَزَارُ  
 هَلْ تُبْصِرُ النَّقَوِينَ دُونَ مُحَفَّقٍ أَمْ هَلْ بَدَتْ لَكَ بِالْجَنِينَةِ نَارُ  
 طَرَقَتْ جُعَادَةٌ وَالنَّمَامَةُ دُونَهَا رَكْبًا تُرْجِمُ دُونَهَا الْأَخْبَارُ  
 لَوْ زُرْتُنَا لَرَأَيْتَ حَوْلَ رِحَالِنَا مِثْلَ الْحَيِّ أَمَلَهَا الْأَسْفَارُ  
 نَزَعَ النَّجَائِبُ سَمُومَةً مِنْ شَدَقَمٍ وَالْأَرْحَى وَجَدَهَا النَّطَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَالْعَيْسُ يَهْجُمُهَا الْهَجِيرُ كَأَمَّا يَغْشَى الْمَغَابِنَ وَالذَّفَارَى قَارُ<sup>(٢)</sup>  
 أَنَّى تَخُنُّ إِلَى الْمَوْقَرِ بَعْدَ مَا فَنَى الْعَرَائِكُ وَالْقَصَائِدُ رَارُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْعَيْسُ تَسْحَجُهَا الرِّحَالُ إِلَيْكُمْ حَتَّى تَعْرِفَ نَقِيهَا الْأَكْوَارُ  
 أَمَسَتْ زِيَارَتُنَا عَلَيْكَ بَعِيدَةً فَسَقَى بِلَادَكَ دِيمَةً مَذْرَارُ  
 تُرَوِّى الْأَجَارِعَ وَالْأَعَازِلَ كُلَّهَا وَالنَّعْفَ حَيْثُ تَقَابَلُ الْأَحْجَارُ<sup>(٤)</sup>

١٠ راجع ص ٢٣٥ ش ٩٣ م

(١) يروى قرع النجائب ، والنزع : الشبه . يقال نزع إلى شبه أييه .

(٢) يهجمها : يحلب عرقها ، ومغابنها : أرفاغها واحدها مغبن .

(٣) الموقر : من عمل دمشق بالبلقاء ، والعرائك : الاسنمة ، والقصائد من قولهم  
 مع القصيدة أى ممتلىء جامس ، والرار الرقيق وروى حتى أنخن إلى الموقر وهو أجود

(٤) الاجارع جمع أجرع : وهى الارض ذات الرمل اللين ، والاعزلان : واديان

هَلْ حُلَّتِ الْوَدَّاءُ بَعْدَ مَحَلَّنَا      أَوَّابُكَرِ الْبَكَرَاتِ أَوْ تَعَشَارُ<sup>(١)</sup>  
 أَوْ شَبْرُ مَنْ يَهْبِجُ مِنْكَ صَبَابَةَ      لَمَّا تَبَدَّلَ سَاكِنُ وَدْيَارُ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَرَفْتُ مُتَّصِبَ الْخِيَامِ عَلَى بَلِي      وَعَرَفْتُ حَيْثُ تُرْبُطُ الْأَهْهَارُ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَّقَتْهَا إِنْسِيَّةٌ وَخَشِيَّةٌ      عَصْمَاءُ لَوْ خُضِعَ الْحَدِيثُ نَوَارُ<sup>(٤)</sup>  
 فَتَرَى مَسَارِبَ حَوَالِهَا حَرَمَ الْحَمَى      وَالشَّرْبُ يُنَمْنَعُ وَالْقُلُوبُ حَرَارُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ رَأَيْتُ وَلِئْلُ ذَاكَ يَرِيدُنِي      لِلْغَانِيَاتِ تَجَهُّمٌ وَنِفَارُ<sup>(٦)</sup>  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ وَالْقَنَاءُ قَوِيمةٌ      إِذْ لَمْ يَشِبْ لَكَ مَسْحَلٌ وَعَذَارُ<sup>(٧)</sup>  
 وَالْدَّهْرُ بَدَلٌ شَيْئَةً وَتَحْنِيًّا      وَالْدَّهْرُ ذُو غَيْرٍ لَهُ أَطْوَارُ<sup>(٨)</sup>  
 ذَهَبَ الصَّبَا وَنَسِينَ إِذَا يَأْمُنَا      بِالْجَلْمَتَيْنِ وَبِالرَّغَامِ قِصَارُ<sup>(٩)</sup>

لبني كليب وبني العدوية ، أحدهما الريان والآخر الظمان ، والعف : نعف الرملة  
 ونعف الجبل وما استرق من الرمل أو الجبل في مقدمه ومؤخره (١) الابكر : أحجار  
 ضخمة ، وتعار جبل لني ضبة . الوداء . واد أعلاه لني العدوية وأسفله لني كليب  
 وضبة (٢) شبرمان : قرى لبني ضبة وحنظلة ، والقرى : مدفع الماء ومجامعه  
 (٣) يروى : لم تضع الحديث نوار ، يريد أنها تحفظ السر وجعل عصماء اسما لها  
 يشبهها بالاروية ، وهي الانثى من الوعول ، والعصمة يياض في الدين . وكذلك الوعول  
 يقول فهي أنسية ما لم تبغ ربة فاذا خضع لها في الحديث كانت كالاروية النافر  
 التي لا يقدر عليها ، والخضوع في الحديث التعريض لما لاخير فيه  
 (٤) يروى مشارب وهي أجود . والمشارب : المراعى ، والمشارب : المياه يريد  
 أنها تذهب وتجي . مطهنة

مُطَالَ الدُّيُونُ فَلَا يَزَالُ مُطَالِبٌ      يَرْجُو الْقَضَاءَ وَمَا وَعَدَنَ ضِمَارُ  
يَا كَعْبُ قَدْ مَلَأَ الْقُبُورَ مَهَابَةً      مَلَأَكَ تَقَطُّعُ دُونِهِ الْأَبْصَارُ<sup>(١)</sup>  
هَلْ مِثْلُ حَاجَتِنَا إِلَيْكُمْ حَاجَةٌ      أَوْ مِثْلُ جَارِي بِالْمَوْقَرِ جَارُ  
حَلْمًا وَمَكْرَمَةً وَسَيْبًا وَاسِعًا      وَرَوَافِدُ حُلْبَتِ أَيْلِكَ غَزَارُ<sup>(٢)</sup>  
بَدْرٌ عَلَا فَأَنَارَ لَيْسَ بِأَفْلٍ      نُورُ الْبَرِيَّةِ مَالُهُ أُسْتَسْرَارُ  
لَمَّا مَلَكْتَ عَصَا الْخُلَافَةِ بَيَّنْتَ      لِلْعَطَالِينَ شَمَائِلَ وَنَجَارُ  
سَاسَ الْخُلَافَةَ حِينَ قَامَ بِحَقِّهَا      وَحَمَى الذَّمَّارَ فَمَا يُضَاعُ ذِمَارُ  
وَيَزِيدُ قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشٌ أَنَّهُ      غَمَرُ الْبُحُورِ إِلَى الْعُلَا سَوَارُ  
وَعُرُوقُ نَبْعَتِكُمْ لَهَا طِيبُ الثَّرَى      وَالْفَرْعُ لَا جَعْدٌ وَلَا خَوَارُ<sup>(٣)</sup>  
إِنَّ الْخَلِيفَةَ لِلْيَتَامَى عِصْمَةٌ      وَأَبُو الْعِيَالِ يَشْفُهُ الْإِقْتَارُ<sup>(٤)</sup>  
صَلَّى الْقَبَائِلَ مِنْ قُرَيْشٍ كُلِّهِمْ      بِالْمَوْسِمِينَ عَلَيْكَ وَالْأَنْصَارُ

- (١) تقطع تغضى وتكف هيبة له ، وكعب حاجب يزيد بن عبد الملك  
(٢) الرشد : القدح العظيم يحاب فيه اللبن ، والرشد العطاء وهو مأخوذ من هذا .  
(٣) الجعد : القصير يريد أن فرعه طويل قوى ويروى لاحد والجعد القليل  
النافع الضعيف .  
(٤) قال ابن حبيب الواو هنا وقت ليست بعاطفة كأنه قال حين أبو العيال  
يشفه ويوجع قلبه .

تَرْضَى قَضَاعَةَ مَا قَضَيْتَ وَسَلَّمْتَ      لِرَضَى بِحُذْمِكَ خَيْرٌ وَنَزَارُ  
 قَيْسٌ يَرُونَكَ مَا حَيَّيْتَ لَهُمْ حَيًّا      وَلَا لَخَنْدَفٍ مُلْكُكَ أَسْتَبْشَارُ  
 وَلَقَدْ جَرَيْتَ فَمَا أَمَامَكَ سَابِقُ      وَعَلَى الْجَوَالِبِ كِبُورٌ وَغَبَارُ<sup>(١)</sup>  
 آلُ الْمُهَلَّبِ فَرَّطُوا فِي دِينِهِمْ      وَطَغَوْا كَمَا فَعَلْتَ مَوْدُفَارُوا  
 إِنَّ الْخِلَافَةَ يَا ابْنَ دَحْمَةَ دُونَهَا      لَجَجٌ تَضِيقُ بِهَا الصُّدُورُ غَمَارُ  
 وَدَعَا الْمَزُونُ عَلَى ابْنِ دَحْمَةَ إِذْ رَأَوْا      تَتَلَّى كَأَنَّ خُصَاهِمُ الْفَخَّارُ  
 هَلْ تَذْكُرُونَ إِذَا الْحَسَّاسُ طَعَامُكُمْ      وَإِذَا الصَّغَاوَةُ أَرْضُكُمْ وَصَحَارُ<sup>(٢)</sup>  
 رَقَصَتْ نِسَاءُ بَنِي الْمُهَلَّبِ عَنُورَةً      رَقَصَ الرِّئَالُ وَمَاهَنُ خَمَارُ  
 لَمَّا أَتَوْكَ مُصَفَّدِينَ أَذْلَةً      شَفَى النُّفُوسُ وَأَذْرَكَ الْأَوْتَارُ

وقال يمدح العباس بن الوليد

أَهَاجَ الشُّوقَ مَعْرِفَةَ الدِّيَارِ      بَرَهَبِي الصَّلْبِ أَوْ بَلَوَى مَطَارِ  
 وَقَدْ كَانَ الْمَنَازِلُ مُؤْنِسَاتٍ      فَهِنَّ الْيَوْمَ كَالْبَلَدِ الْقِفَارِ

(١) روى أبو عبد الله : وعلا الجواب هبرة وغبار ، والهبرة أدق من الغبار

(٢) الحساس : سمك صغار ، والصغاوة وصغار من أرض عمان ، وفي م وإذا الصغاوة .

وَقَدْ لَامَ الْعَوَازِلُ فِي سُلَيْمَى      وَقَدْ حَازَرْتُ أَهْلَكَ أَنْ يَبِيدُوا  
 وَمَا زَالَ الْفَوَادُ إِلَيْكَ صَبًا      قَسِمُ مَنْ فَوَادِكَ حَيْثُ حَلَّتْ  
 بَعِيدًا مَا نَظَرْتَ بَذَى طُلُوحٍ      وَدَائِلَ الْجَلَاءِ ظُهُورُ عَرَقٍ  
 وَمَا شَرَبْتَ بَذَى سَبَخٍ أَجَاجًا      وَتَعَجَّبُ مَنْ شَحُوبِي أُمُّ نُوحٍ  
 وَشَبَّهْتُ الْقَلَاصَ وَحَادِيهَا      وَكَمْ كُلَّفَنَ دُونَكَ مِنْ سُهوبٍ  
 وَمَنْجُوهٍ عَسَفَنَ بِنَا إِلَيْكُمْ      وَنَحْبُ الْأَلِ إِذْ نَشَرْتُ صَوَاهُ  
 وَقَلَّ إِلَى عَوَازِلِي أُنْتِزَارِي      فَمَا بَالَيْتِ بِالْأَدَمَى حَذَارِي  
 بِيَهْرَيْنِ الْأَحْبَةُ أَوْ وَبَارٍ<sup>(١)</sup>      عَلَى ضَغْنٍ لِقَوْمِكَ وَأُزُورَارٍ  
 لَتُبْصَرِ بِالْجَنَّةِ ضَوْءَ نَارٍ      إِذَا أَجْتَلَيْتِ وَلَا قَلَقَ السَّوَارِ  
 وَلَا وَطِئْتَ عَلَى رَمَضِ الْجَفَارِ      وَمَا قَاسَتْ رَوَاحِي وَأَبْتِكَارِي<sup>(٢)</sup>  
 قَدَاحًا صَكَّهَا يَسْرًا قَمَارٍ      وَمِنْ لَيْلٍ يُوَاصِلُ بِالنَّهَارِ  
 قَصِيرَ الظِّلِّ مُشْتَبِهَ الصَّحَارِي<sup>(٣)</sup>      عَلَى حَزَانِهِ خَبَبَ الْمَهَارِي<sup>(٤)</sup>

(١) وروى : ترامت من فؤادك حيث حلت

(٢) أم نوح وبلال ابنا جرير وكانت دليمة واسمها زرة

(٣) يقول : لا جبل فيه ولا شخص ولا علم يرى له ظل .

(٤) الصوى : جمع صوة ، وهو العلم ، والحزان جمع حزين ، وهو ما غلظ وانقاد

من الارض .



إِذَا خَلَجُوا الْأَزْمَةَ فِي بُرَاهَا      وَالصَّقْنِ الْمَوَارِكِ بِالذَّفَارِي<sup>(١)</sup>  
 وَلِلْعَبَّاسِ مُكْرَمَةٌ وَبَيْتٌ      عَلَى الْعُلَمَاءِ مَرْتَمَعُ السَّوَارِي  
 وَإِنَّ الْعَيْسَ قَدْ رَفَعَتْ إِلَيْكُمْ      بَعِيدَ الْأَهْلِ مُعْتَمِدَ الْمَزَارِ  
 وَإِنَّكَ خَيْرُ مَوْضِعٍ رَحِلٍ ضَيْفٍ      وَأَوْفَى الْعَالَمِينَ بَعْقَدَ جَارِ  
 فَيَا بَنَ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا      وَيَا بَنَ الذَّائِدِينَ عَنِ الذُّمَارِ  
 وَتُمْطَرُ مِنْ نَدَاكَ يَدَاكَ فَضْلًا      إِلَى كَرَمِ الشَّمَائِلِ وَالنَّجَارِ  
 تُفَاخِرُ عَيْرُكُمْ بِكُمْ قُرَيْشٌ      إِذَا مَاعَدَ مَكْرَمَةُ الْفَخَارِ  
 وَتَوْقُدُ نَارَ مَكْرَمَةٍ وَأُخْرَى      إِذَا مَا لِحْلُ أُخْمَدَ كُلِّ نَارِ  
 وَيَوْمَ الْعَقْرِ أَلْحَمَّتِ السَّرَايَا      لِمَيْمُونِ النَّقِيبَةِ وَهُوَ شَارِي  
 ثَأَرَتِ الْمُسَمِّعِينَ وَقَلَّتْ بُؤُؤَا      بِقَتْلِ أَخِي فَزَارَةَ وَالْخِيَارِ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ الْخَيْلَ بَعْدَ قِيَادِ حَوْلٍ      قِيَاسُ النَّبْعِ شَحْجَهُنَّ بَارِي  
 إِذَا أَزْدَادَ الْعَمَّونَ عَمَّى عَرَقْتُمْ      هُدَى الْإِسْلَامِ وَاضِحَةَ الْمُنَارِ

(١) الخاج : الجذب ، يقول إذا جذبوا أزمتهما ألزقت ذفاريها بالموارك

(٦) المسمعان : عبد الملك وعامر ابنا مسمع بن مالك بن مسمع ، وأخو فزارة عدى

ابن أرتاة عامل عمر بن عبد العزيز على البصرة والخيار بن سبرة المجاشعي والى عمان.

وقال يرثي اخويه عمرا وحكيما.

خَلِيلِي كَمْ مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ رَدَدْتُهَا وَمِنْ ظُلْمَةٍ وَاَرَتْ عَلَيَّ ضُحًى حَجْرًا  
إِذَا مَا دَعَا قَوْمٌ عَلَى أَخَاهُمْ دَعَوْتُ فَلَمْ أَسْمِعْ حَكِيمًا وَلَا عَمْرًا

وقال يهجو التميم.

وَجَدْنَا الْأَمَّ الثَّقَلَيْنِ تَيْمًا فَمَا أَحَدٌ يَشْكُ وَلَا يُمَارِي  
تُعِيرُنِي الْحِجَازَ عَجُوزُ تَيْمٍ وَتُقْعِي فَوْقَ فَيْشَلَةَ الْحَارِ

وقال يمدح عبد العزيز بن مروان.

أَلَمْ خَيَّالٌ هَاجَ مِنْ حَاجَةٍ وَقَرَأَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مَا زِيَارَتُكَ السَّفَرُ<sup>(١)</sup>  
بِيَهْمَاءَ غُورِ الْمَاءِ يُمَسِّي دَلِيلُهَا مِنْ الْهَوْلِ يَشْكُو فِي مَسَامِعِهِ وَقَرَأَ<sup>(٢)</sup>  
تَرَى الْخُمْسَ فِيهَا مُسَاحِبًا قَطَارُهُ إِذَا الْقَوْمُ جَارُوا مِثْلَ أَنْ يَقْتُلُوا صَبْرًا<sup>(٣)</sup>  
تَشْجُ بِهَا أَجَوَازُ كُلِّ تَنُوفَةٍ كَأَنَّ الْمَطَايَا يَتَّقِينَ بَنَاءَ جَمْرًا<sup>(٤)</sup>  
طَوَاهَا السَّرَى طَى الْجُفُونِ وَأَدْرِجَتْ مِنَ الضُّمْرِ حَتَّى مَا تَقْرُهَا ضَفْرًا

• راجع ص ٢٤٧ ش ٩٦ م • المصدرين نفسيهما (١) الحجاز المحاجة

يقول تعيرني أن امتعت منها وحاجزتها ولم اشتها . راجع ص ٢٥٥ ش ٩٦ م

(٢) الوقر: الصدع والصم ، وبكسر الواو وما حمل على الظهر

(٣) يروى غول الماء واليهما الأرض لأعلام فيها ، والليلة التي لانجم فيها

(٤) الخمس : ورود الابل الماء في اليوم الرابع وهو الخامس من اليوم الذي

إِذَا فَوَزْتُ عَنْ ذِي جَرَاوِلَ أَنْجَدْتُ      مِنْ الْغُورِ وَأُتْرُوتَ خَزَائِبِهَا الْغُبَرِيُّ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا سِيرُ شَهْرٍ كَلَفْتَهُ رُكَابُنَا      وَلَكِنَّهُ شَهْرٌ وَصَلَنَ بِهِ شَهْرًا  
 نَوَاحِلَ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَ إِلَيْكُمْ      مِنَ الرَّمْلِ حَتَّى حَاضَ رُكْبَانُهَا الْبَحْرًا<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَحْنُ هَجَنَّا بِالْعَلَاةِ كَأَنَّمَا      نَهِيحُ غَدَاةَ الْخُمْسِ خَاضِبَةً زُعْرًا<sup>(٣)</sup>  
 طَابَنَ ابْنُ لَيْلَى مِنْ رَحَاءِ فُضُولِهِ      وَلَوْلَا ابْنُ لَيْلَى مَا وَرَدَنَّا بِنَا مِصْرًا  
 حُمِدْتُمْ وَبُشِّرْنَا بِفَضْلِ نَدَاكُمْ      وَكَانَ كَشْيٍ قَدْ أَحَطْنَا بِهِ خُبْرًا  
 إِذَا مَا أَنَاخَ الرَّاعِبُونَ بِبَابِكُمْ      مَعَ الْوَيْدَلِ تَرْجَعُ عِيَابُهُمْ صَفْرًا  
 وَقَالُوا لَنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ عَلَيْكُمْ      هُنَاكَ تَلْقَى الْحَزْمَ وَالنَّائِلَ الْغَمْرًا  
 سَمَتْ بِكَ خَيْرَ الْوَالِدَاتِ فَقَابَلَتْ      لِلَّيْلَةِ بَذْرَ كَانَ مِيقَاتُهَا قَدْرًا  
 فَجَاءَتْ بُنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ      لَهُ حَسَبٌ عَالٍ وَمَنْ يَنْكُرُ الْفَجْرًا  
 وَمَنْسُوبَةٌ بِيَضَاءٍ مِنْ صَاحِبِ قَوْمِهَا      جَعَلْتُ الرِّيحَ الْخَاطِرَاتِ لَهَا مَهْرًا  
 إِذَا الدُّهُمُ مِنْ وَقَعِ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهَا      حُسْبَنَ وَرَادًا أَوْ حِمْلِيَّةً شَقْرًا<sup>(٤)</sup>

- تشرّب فيه ، والمسلح : الممتد أي أن ضلالهم عن الطريق يعدل القتل
- (١) فوزت علت المفازة . وذو جراول : موضع والحزاي ما غاظ من الارض وهو جمع حزباءة ، واعرورت الحزاي : ركبها
- (٢) يريد بالبحر هنا سراة البادية يشبه السراب به والسرّيح سيور الهمال
- (٣) الزعر التي سقط ريشها من النعام والمراد الابل ههنا
- (٤) الحميلية : خيل منسوبة إلى بني حميل من بني كلب

وَسَاقَتْ إِلَيْكُمْ حَاجَةً لَمْ نَجِدْهَا      وَرَأَيْتُمْ مَعْدَى وَلَا عَنْكُمْ قَصْرًا  
 اغْنَى وَأَصْحَابِي بِضَامَنَةِ الْقَرَى      كَانَ بِأَحْقِيهَا مُقِيرَةً وَفَرَا<sup>(١)</sup>  
 إِذَا هِيَ سَاقَتْ نَوْرَ كُلِّ حَدِيقَةٍ      لَهَا أَرْجٌ أَضَحَتْ مَشَافِرُهَا صَفْرًا<sup>(٢)</sup>  
 لَكَ الْفَرْعُ مِنْ حَيِّ قُرَيْشٍ فَلَمْ تَضِعْ      إِذَا عُدَّتِ الْمُسْعَاةُ نَجْمًا وَلَا بَدْرًا<sup>(٣)</sup>  
 تَفَرَّغَتْ بَيْتَ الْأَصْبَغِينَ فَلَمْ تَجِدْ      بِنَاءً يَفُوقُ الْأَصْبَغِينَ وَلَا عَمْرًا<sup>(٤)</sup>  
 تَخَيَّرَهُمْ مَرَوَانُ مِنْ بَيْتِ رَفْعَةٍ      وَكَانَ لَهُمْ كُفُؤًا وَكَانَ لَهُمْ صَهْرًا  
 فَإِنَّ تَمِيمًا فَأَعْلَمَنَّ أَخُوكُمْ      وَمَنْ خَيْرٌ مِنْ أَبْلَيْتَ عَافِيَةً شُكْرًا  
 إِذَا شِئْتُمْ هَجْتُمْ تَمِيمًا فَهَجْتُمْ      لِيُوثَ الْوَعَى يَهْضِرْنَ أَعْدَاءَكُمْ هَضْرًا  
 نَقُودُ الْجِيَادِ الْمُقَرَّبَاتِ عَلَى الْوَجَى      لِأَعْدَائِكُمْ حَتَّى أُبْرِنَاهُمْ قَسْرًا<sup>(٥)</sup>

### وقال ايضا

مِنْ كُلِّ قَوْمٍ قَدْ فَرَسْتُ فَرِيَسَةً      وَالْعَامُ عَامُ مُخَاشِنٍ وَالْعَنْبَرِ

- (١) ضامنة القرى : الابل ، وكان بأحقيها مقيرة أى كأن ضروعها زقاق مقيرة امتلأت ووصلت الى الحقرين (٢) السرف : الشم والمراد به هنا الرعى (٣) زاد فى م كلمة تضع ولعله صنعها ليكمل صدر البيت وهى ليست فى ش (٤) الاصبغان : الاصغ بن الديان الكلبي والاصبغ بن ذؤالة الكلبي . وعمره أيضا أحد أجداده من كلب (٥) المقربات : التى تقرب من البيوت لتؤثر بالزاد وبكل شئ ، وأبرناهم أهلكناهم \* راجع ص ٩٨ م

## وقال يهجو الخلیج

مَنْ شَاءَ بَايَعْتُهُ مَالِي وَخُلَعْتُهُ      مَا تُكْمِلُ الْخُلُجُ فِي دِيَوَانِهِمْ سَطْرًا<sup>(١)</sup>  
 بَقِيَّةُ الْخُلُجِ أَغْمَى مَاتَ قَائِدُهُ      قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مِنْهُ السَّمْعَ وَالْبَصْرَا  
 لَوْلَا ابْنُ ضُمْرَةٍ قَدْ فَرَّقَتْ مَجْلِسَكُمْ      كَمَا يَفَرِّقُ كَثَى الْمَيْسَمِ الْوَبْرَا  
 لَا يَنْقُلُونَ إِلَى الْجَبَانِ مَيِّتَهُمْ      حَتَّى يُوَاجِرَ يَعْقُوبُ لَهُمْ نَفْرًا<sup>(٢)</sup>

## وقال لجعد بن قيس النمرى

إِلَيْكَ إِلَيْكَ يَا جَعْدَ بْنَ قَيْسٍ      فَإِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَبْنَاءِ نِزَارٍ  
 وَلَكِنْ مِنْ سُمَارَةٍ شَرَّحِي      إِذَا نَزَلُوا الْمُضَيِّحَ مِنْ ثَمَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وقال يرثى عبد العزيز بن الوليد

نَعَوَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ هَذَا      جَلِيلُ الرِّزِّ وَالْخَدَثُ الْكَبِيرُ

راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(١) قال ابن حبيب أراد من ينخلع من ماله كله أراد مالى وماله ، أى أنهم قليل لا يكملون فى الديوان سطرًا والسطر بضم السين وفتحها الكتاب والشجر والنخل ونحوها

(٢) يعقوب بن ضمرة مؤذن مسجد بنى أسيد بن عمرو بن تميم

• راجع ص ٢٥٢ ش ٩٨ م

(٣) سُمَارَةٌ : حى من حمير وقد عراه اليهم ، والمضحيح : من أرض اليمن

راجع ص ٢٥١ ش ٩٨ م

فَبِتْنَا لَا نَقْرُ بِطَعْمِ نَوْمٍ وَلَا لَيْلٍ نُكَابِدُهُ قَصِيرُ  
 قَهْرُ الْأَرْضِ مَمَرَعُهُ فَمَادَتْ رَوَاسِيهَا وَنَضَبَتْ الْبُحُورُ  
 وَأَظْلَمَتِ الْبِلَادُ عَلَيْهِ حُزْنًا وَقُلَّتْ أَفَارِقُ الْقَمَرِ الْمُنِيرُ  
 وَكُلُّ بَنِي الْوَلِيدِ أَسْرَ حُزْنًا وَكُلُّ الْقَوْمِ مُحْتَسِبٌ صَبُورُ  
 وَكَيْفَ الصَّبْرُ إِذْ نَظَرُوا إِلَيْهِ يُرْدُّ عَلَى سِقَائِفِهِ الْحَفِيرُ<sup>(١)</sup>  
 تَزُورُ مَنَاتُهُ جَدًّا مَقِيمًا بِنَفْسِي ذَلِكَ الْجَدُّ الْمَزُورُ  
 بَكَى أَهْلُ الْعِرَاقِ وَأَهْلُ بَجْدٍ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ وَمَنْ يَغُورُ  
 وَأَهْلُ الشَّامِ قَدْ وَجَدُوا عَلَيْهِ وَأَحْزَنَهُمْ وَزُلْزَلَتْ الْقُصُورُ

وقال في بنى كليب:

لَمَّا عَمَتْنِي كُلِّيبُ الْيَوْمِ قُلْتُ لَهَا ذُوقِي الْحَدِيدَ وَشُمِّي رِيحَ دَوَّارِ

وقال يهجر الفرزدق:

مَا بَالُ نَوْمِكَ بِالْفِرَاشِ غَرَارًا لَوْ أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ لَطَارًا<sup>(٢)</sup>

(١) السقائف : التي على اللحد ، والحفير : التراب

راجع ص ٢٤٧ ش و ٩٩ م

راجع ١٨٩ ش و ٩٩ م

(٢) الغرار : اليوم القليل أخذ من غرار الباقية وهو انقطاع عنها

وإذا وَقَفْتَ عَلَى الْمَازِلِ بِاللَّوَى      هَاجَتْ عَلَيْكَ رُسُومُهَا اسْتِعْبَارَا  
 حَتَّى الْمَازِلِ وَالْمَازِلُ أَصْبَحَتْ      بَعْدَ الْأَيْدِيسِ مِنَ الْأَيْدِيسِ قَفَارَا  
 وَالْغَانِيَاتُ رَجَعْنَ كُلُّ مَوْدَةٍ      إِذْ كَانَ قَلْبُكَ عِنْدَهُنَّ مُعَارَا  
 أَصْبَحْنَ بَعْدَ خِلَابَةٍ وَتَذَلُّ      يَتَقَطَّعْنَ دُونَ حَدِيثِكَ الْأَبْصَارَا<sup>(١)</sup>  
 أَفَمَا تُرِيدُ لِحَقْدِهِنَّ تَحْتَدُّا      أَمْ مَا تُرِيدُ عَنِ الْهَوَى اقْصَارَا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ يَرِينُكَ وَالْفَنَاءُ قَوِيمةً      وَالذَّهْرُ يُصْرَفُ لِلْفَتَى أَطْوَارَا  
 أَزْمَانَ أَهْلُكَ فِي الْجَمِيعِ تَرْبَعُوا      ذَا الْبَيْضِ تَمَّ تَصَيَّفُوا دَوَارَا<sup>(٣)</sup>  
 طَرَقَتْ جَعَادَةٌ بِالرُّصَافَةِ أَرْحُلًا      مَنْ رَامَتَيْنِ لَشَطَّ ذَاكَ مَزَارَا  
 وَإِذَا نَزَلَتْ مِنَ الْبِلَادِ بِمَنْزِلٍ      وَقَى النُّحُوسَ وَأَسْقَى الْإِمَّطَارَا  
 طَالَ النَّهَارُ بِبِرْبُوسٍ وَقَدْ نَرَى      أَيَّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا  
 مَا كُنْتَ تَنْزِلُ يَا فَرْزَدَقُ مَنَزَلًا      إِلَّا تَرَكْتَ بِهِ لِقَوْمِكَ عَارَا  
 وَإِذَا لَقِيتَ بَنِي خَضَافٍ فَقُلْ لَهُمْ      يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَسَا الْوُجُوهَ غُبَارَا<sup>(٤)</sup>

(١) أى يصرفن أبصارهن عك ، والخلافة : الإدارة يقال ان لم تغلب فاخلب

(٢) أى لا تكافئن بفعلن ، أو تحقد عليهن ما يفعلن بك

(٣) ذو البيض ودوار : موضعان ، وذو البيض موضع منخفض من أسافل الدهناء

(٤) خضاف : مشتق من الخضف وهو الضراط

أَوْمُ الْمَوَاطِنِ يَاقِيُونَ مُجَاشِعِ  
 خُورٌ يَنَاحِبُهُ إِذَا مَا جُرِّدُوا  
 غَرُّوا بِحَبْلِهِمُ الزَّيْبَ فَلَمْ يَجِدْ  
 مَا كَانَ جَرَّبَ فِي الْحُرُوبِ عَدُوَّكُمْ  
 فَاسْأَلْ جِجَاجِجَ مَنْ قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ  
 وَإِذَا الْحَجِيجُ إِلَى الْمَشَاعِرِ أَوْ جَفُّوا  
 وَاسْأَلْ ذَوِي يَمَنٍ إِذَا لَاقِيَتَهُمْ  
 مَنْ كَانَ أَثْبَتَ بِالثُّغُورِ مَنَازِلًا  
 نَحْنُ الْحِمَاةُ غَدَاةُ جَوْفٍ طَوِيلِ  
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ أَقْرَبِ  
 ضِيَعَتُمْ بِلَوَى الذَّنَابِيبِ نِسْوَةٍ  
 فِي النَّاسِ أُجِدَّ خَزِيْنٌ وَغَارٌ<sup>(١)</sup>  
 شَبَّهَتْ بَيْضَ خُصَاهِمُ الْفَخَّارُ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الْجَوَارِ بِحَبْلِكَ اسْتِمْرَارُ<sup>(٣)</sup>  
 نَابًا تَعَضُّ بِهِ وَلَا أَظْفَارُ  
 تَأْتِي لِحُكْمِهِمْ هُدًى وَمَنَارُ<sup>(٤)</sup>  
 فَاسْأَلْ كِمَاةً وَاسْأَلْ الْأَنْصَارُ  
 وَاسْأَلْ قُضَاعَةَ كَلَّاءٍ وَنِزَارُ  
 وَمَنْ الْأَعَزُّ إِذَا أَجَارَ جَوَارُ  
 وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارُ  
 عَيْسًا غَدَاةً أَضَعَتُمُ الْأَدْبَارُ<sup>(٥)</sup>  
 لِلْحَارِثِيِّ فَبَاشَرَ الْأَسْرَارُ<sup>(٦)</sup>

(١) يقال خزى فلان إذا استحيا

(٢) الينخرب : الجبان ، والخور : الضعاف شبه خصاهم بفخارة الهريسة

(٣) الاستمرار القتلى (٤) الججاجج : السادة ، والممار : الاعلام

(٥) أضعتكم الادبار أى انهزمت ولم تحاموا على من حلفكم

(٦) لوى الذنايب هو يوم نجران ، والاسرار الكاح يقال له سر واسرار

وهو النكاح بعينه



وَدَعَتْ غَمَامَةً بِالْوَقِيطِ فَنَازَعَتْ      حَبْلَ الْمَذَلَّةِ عَشَجَلًا وَضَرَارًا<sup>(١)</sup>  
يَا لَيْتَ نَسَوْتَكُمْ دَعْوَنَ فَوَارِسِي      وَثُدَيْهِنَّ تَزَاحِمُ الْأَكْوَارَا<sup>(٢)</sup>  
إِنِّي لَا أَفْخَرُ بِالْفَوَارِسِ فَافْتَخَرُ      بِالْأَخْبَشِينَ شَمَائِلًا وَنَجَارَا  
وَإِذَا تُبَوِّدَرْتَ الْمَكَارِمُ وَالْعُلَا      رَجَعْتَ أَكُفُّ مُجَاشِعِ أَصْفَارَا<sup>(٣)</sup>  
عُدُوا خَضَافَ إِذَا الْفُحُولُ تُنَجِّبَتْ      وَالْجَيْثُلُوطُ وَنَخْبَةَ خَوَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَإِذَا فَخَرْتَ بِأَمْهَاتِ مُجَاشِعِ      فَأَفْخَرِ بِتَعْقَبِ وَأَذْكَرِ النَّخَوَارَا  
عَمِيدَانُكُمْ عَشْرٌ وَلَمْ يَكْ عُدُودُكُمْ      نَبْعًا وَلَا سَبَطَ الْفُرُوعِ نَضَارَا<sup>(٥)</sup>  
قَدْ شَانَ فَخَرَ مُجَاشِعِ أَنْ لَمْ تَكُنْ      عِنْدَ الْحَقَائِقِ تُدْرِكُ الْأَوْتَارَا

(١) أى انتهت إلى دارم وغمامة بنت الطود بن عبيد بن خزيمة من بني دارم وعشجل بن المأموم بن شيان بن علقمة بن زرارة، وضرار بن معبد بن زرارة وكان ذلك في يوم الوقيط

(٢) يريد أنهن مردفات وراء الرجال

(٣) الاصفار الخالية واحدها صفر

(٤) الجيثلوط : كحزبون شتم اخترعه النساء ، ولم يفسره العلماء وكان المعنى الكذابة السلاحه يركب من جائط وجشط أو ثائط، وجائط يجلط كذب، وجشط بغائطه يجشط رمى به رطباً منبسطاً وثائط الشعر والبعر والصبي يثلط سله رقيقاً . وقال ابن حبيب لا أدري ما الجيثلوط ولا رأيت أباً عبد الله يعرفه ولا أدري من أى شيء اشتقه وفي م الجيثلوط (٥) النضار : الحمقاء والائل . ضرب من الشجر خوار العود

وَلَقَدْ نَزَلَتْ فَكُنْتَ أَخْبَثَ نَازِلٌ      وَظَعَنْتَ لَأَجْزَلًا وَلَا تُخْتَارُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَأْمُجَاشِعُ لَمْ يَجِدْ      بِالْأَجْرَعَيْنِ لِمُنْكَرٍ إِنْكَارُ  
 مَاذَا يَرِيكَ إِذْ تَعُوذُ بِتَغْلِبِ      مَنِّي وَدَمِّكَ بَادِرٌ إِذْ رَارُ  
 خَرْبَانَ صَيْفٍ نَفَشْتَ أَغْرَافَهَا      عَائِنٌ أَسْفَعَ مُلَحَمًا مِهْكَارًا<sup>(٢)</sup>  
 تَبَقَى الْمَذَلَّةُ يَافَرَزْدَقُ وَالْقَذَى      وَالْمُخْزِيَاتُ بِعَيْنِكَ الْعُورَارُ<sup>(٣)</sup>  
 فَجَعَلَ الْأَجَارِبُ بِالزُّيْرِ وَمَنْقَرٍ      لَمْ يَخْتَلُوكَ وَجَاهِرُوكَ جَهَارًا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَفَتْ مَنَزَلَةَ الذَّلِيلِ فَلَمْ تَجِدْ      إِلَّا التَّلَهُفَ ثُمَّتِ الْأَقْرَارُ  
 قَدْ عَجَّأُوا لَكَ يَافَرَزْدَقُ خَزِيَّةً      فَطَلَبْتَ أَيْلَةَ يَتُّوكَ ضِمَارًا<sup>(٥)</sup>  
 وَتَقُولُ جَعِثُنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى      دَارًا كَدَارُكُمْ الْخَبِيثَةِ دَارًا  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ هَلْ أَصَابَكَ فِي السَّرَى      عَمْرُو بْنُ مَرَّةٍ أَوْ لَقِيتَ صَحَارًا<sup>(٦)</sup>

(١) الجدل : المسرور . والجدل : السرور

(٢) الخربان ذكور الحبارى ، واحدها خرب ، والاسفع الصقر لسعة خديه  
 والسعنة السواد ، والملحم المغدو باللحم .

(٣) العوار الرمص الغايظ يكون من الرمذ .

(٤) الاجارب بنو كعب بن سعد بن زيد مناة ماخلا عوفاء وعمرأوسموا الاجارب  
 لانهم لما تحالفوا نحرروا بعيرا أجرب وغمسوا أيديهم في دمه . أولانهم ما حاربوا  
 قوما إلا افنؤهم (٥) الضمار ما أنسأت وأخرت طلبه حتى فات زمنه وولى

(٦) عمرو هو الذى وقع على جعثن واسمه عمران وصحار مدينة عمان وبها

وَسَأَلَتْ جَعِشْنَ مَنْ أَصَابَكَ مِنْهُمْ      وَعِجَانُ جَعِشْنَ يُخْبِرُ الْأَخْبَارَا  
نَفَضُوا نِطَاقَكَ وَالْفَرَزْدَقُ شَاهِدٌ      نَفَضَ الشُّرُوبَ بِعَانَةِ الْمَعْصَارَا<sup>(١)</sup>  
فَتَحَتَ لِمَجْمَرِهَا عُرُوسُ مُجَاشِعٍ      رَخَوِ الْحِتَارِ قُبَاقِبًا هَدَارَا<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ إِذَا نَكَحَتْ نِسَاءً مُجَاشِعٍ      شَبَهْنَ مَنْ سَفَحَ الْعَدَانَ جَهَارَا<sup>(٣)</sup>  
نَدِمَ ابْنُ بَيْبَةِ إِذْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ      قَيْنٌ يَشِينُ بِشْرَكَهِ الْأَصْهَارَا<sup>(٤)</sup>  
وَتَقُولُ طَيِّبَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا      أَنْتَ الْخَبِيثُ عِمَامَةً وَإِزَارَا  
لَوْ كَانَ أَهْلُكَ قَبْلَ ذَاكَ تَبَيَّنُوا      وَسَأَلَتْ عَنْ جَهْلِ الْخَبِيثِ نَوَارَا<sup>(٥)</sup>  
حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَأَعْرِفُوا      مِنْهُ قِمًا وَمُقَلَّدًا وَعِذَارَا<sup>(٦)</sup>  
قَادَ الْفَرَزْدَقُ يَاحْمِيدُ إِلَيْكُمْ      حَوْطًا وَكَانَ حُدُودُكَ الْأَحْجَارَا<sup>(٧)</sup>

قتل الحيار بن سبرة المجاشعي قتله مروان بن المهلب .

(١) الذى يعصر فيه الخمر والبطاق الازار . والشروب جمع شرب وهم القوم يحتدمون على الشراب . (٢) يقول لما تبخرت انفتح فرجها ، والحار ما أحاط بالشيء واستدار حوله ، والذى حول الاذن هو الحمار

(٣) العدان : سيف البحر والجفار جمع جفر وهى البئر قبل أن تطوى .

(٤) ابن بيبة البعيث . أراد بشركته .

(٥) طيبة امرأة الفرزدق ونوار أيضا امرأته

(٦) أراد لحيته وقد لقبه بحوض الحمار لانه كان أفسأ أى داخل الصدر

(٧) يكنى به عن إتيان الفاحشه وأنهما قد استحقا الرجم عليها وحميدة الحميدة

لَمْ يُلَقْ أَخْبَثُ يَا فَرَزْدَقُ مِنْكُمْ      لَيْلًا وَأَخْبَثُ بِالنَّهَارِ نَهَارًا  
 مَا زِلْتِ عِنْدَ بَنَاتِ أَغْنَى جَاحِرًا      رَجَسًا لِكُلِّ خَبِيثَةٍ زَوَارًا<sup>(١)</sup>  
 قَصَرْتَ يَدَاكَ عَنِ السَّمَاءِ وَلَمْ تَجِدْ      كَفَّاكَ لِلشَّجَرِ الْخَبِيثِ قَرَارًا<sup>(٢)</sup>  
 كَيْفَ الْفَخَارُ وَمَا وَفَيْتَ بِذِمَّةِ      يَوْمِ الزُّبَيْرِ وَلَا حَمِيَّتِ ذِمَارًا  
 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَبِيكَ أَيَّامَ الصَّفَا      قَتَلَى أَصِيبَ بَقَتْلِهِمْ وَأَسَارَى  
 وَالْخَيْلِ إِذْ حَمَاتَ عَلَيْكُمْ جَعْفَرُ      كُنْتُمْ لَهُنَّ بِرَحْرَحَانَ دَوَارًا<sup>(٣)</sup>  
 قَلْتُمْ بِرُقَّةَ رَحْرَحَانَ لِمَعْبِدٍ      لَا تَدْعُنَا وَتَرَبُّصِ الْمُقْدَارَا<sup>(٤)</sup>  
 تَرَكَ الْكُبُولَ جَوَالِيَا فِي مَعْبِدٍ      وَالْمَخَّ فِي قَصَبِ الْقَوَائِمِ رَارًا<sup>(٥)</sup>  
 وَالنَّاسُ قَدْ عَلِمُوا مَوَاطِنَ مِنْكُمْ      تُخْزِي الْوُجُوهُ وَتَمْنَعُ الْإِسْفَارَا<sup>(٦)</sup>

وكان الفرزدق الفواد بن حميدة وحوط .

(١) بنات اعنق : زوان كن معروفات .

(٢) يقول ان شجركم ليس له أصل ثابت ولا فرع ثابت ولا طيب

(٣) كان في يوم رحرحان ، والدوار الطواف حول أصنامهم أى أنهم كانوا يكررون عليكم كرة بعد كرة .

(٤) معبد بن زرارة أسر يوم رحرحان الثاني فات في بني جعفر ولم يفد .

(٥) الكبول : واحدها كبل ، والجوالب القروح التي قد جلبت رموسها وجفت ويقال للجلدة الجافة الجلبة والمخ الرقيق رار ، ورير

(٦) اسفار الوجه إضامته ونوره

وَقَدْ الْوُفُودُ إِلَى الْمُلُوكِ فَانْجَحُوا فَذَرُوا الْوَفَادَةَ وَأَنْفَخُوا الْأَنْكِيَارَ

وقال يهجو مشجور بن غيلان

لَقَدْ سَمِعْتُ عَجِيبًا يَوْمَ يُوعَدُنِي      ضَبُّ يُلَوِّي أَسْتَهُ وَالظَّاهِرُ مَكْسُورُ  
مَا زَالَ يَحْسَبُ أَنَّ الْحُجَرَ مَانِعُهُ      حَتَّى أَصَابَ صِمَاخِيهِ الْمَنَاقِيرُ  
يَا ضَبُّ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَبْدُ تَابِعَةٌ      إِنَّ التَّوَابِعَ تَعَاوَاهَا الْجَاهِيرُ  
يَا ضَبُّ مَالِكَ وَالْأَقْوَامُ إِنْ نُسَبُوا      وَأَنْتَ عِنْدَ حَصَى الْبَطْحَاءِ مَكْشُورُ  
أَنَا ابْنُ عَمْرٍو وَسَعْدِ حِينَ تَنْسَبُنِي      وَأَبْنُ الَّذِينَ هُمْ الْبَيْضُ الْمَغَاوِيرُ  
إِنِّي أَقُولُ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ      بِشَسِّ الرَّفِيقِ وَجَارِ الْبَيْتِ مَشْجُورُ

وقال

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمْ      أَوْ تَنْتَهَوْنَ فَيَنْجِي الْخَائِفَ الْحَذَرُ  
يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمْ      بِالْمَنْجَنِيْقِ وَلَمَّا يُرْسَلِ الْحَجَرُ  
وقال أيضا

كَأَنِّي بِالْمُدَيْبِ بَيْنَ زَكَا      وَبَيْنَ قُرَى أَبِي صُفْرَى <sup>(١)</sup> أُسِيرُ

• راجع ص ١٩٧ ش ١٠٢ م • راجع ص ١٨٠ ش ١٠٢ م

• راجع ص ١٧٠ ش ١٠٢ م

(١) المدبير : موضع بين حران والفرات ، وقرى أبي صفرى بالركة

كَفَى حَزَنًا فِرَاقُهُمْ وَأَنَّى غَرِيبٌ لَا أَزَارُ وَلَا أَزُورُ  
 أَجَدَى فَاشْرَبِي بِحِيَاضِ قَوْمٍ عَلَيْهِمْ مِنْ فِعَالِهِمْ حَبِيرُ  
 عَدَاكَ الْفَقْرُ مَا عَدَّتِ الْمَنَايَا رَفَاعِي الْقَنَاسَةَ لَهُ تَقِيرُ<sup>(١)</sup>  
 وَإِنَّ بَنِي رِفَاعَةَ مِنْ تَمِيمٍ هُمُ اللَّجَأُ الْمُؤَمِّلُ وَالنَّصِيرُ  
 هُمُ الْأَخْيَارُ مَنَسَكَةٌ وَهَدِيًّا وَفِي الْهَيْجَا كَانَهُمُ الصَّقُورُ  
 مَرَاتِبُ الثَّأْيِ حُشْدُ الْمُقَارِي وَفَاةٌ حِينَ لَا يُوفَى خَفِيرُ  
 إِذَا غَارَ النَّدَا لِحَوَاءِ نَجْمٍ فَسَيْبُ بَنِي رِفَاعَةَ لَا يَغُورُ  
 بِهِمْ حَدَبُ الْكَرَامِ عَلَى الْمَوَالِي وَفِيهِمْ عَنْ مَسَاءَتِهِمْ فَقُورُ  
 عَنْ النَّشْرَاءِ كُلُّهُمْ غِيٌّ وَبِالْمَعْرُوفِ كَانَهُمْ بَصِيرُ  
 خَلَائِقُ بَعْضُهُمْ فِيهَا كَبَعْضُ يَوْمٌ صَغِيرُهُمْ فِيهَا الْكَبِيرُ  
 وَخُوصٌ قَدِ قَرَنْتُ بِهِنَّ خُوصًا تَجَافَى الْغَيْثُ عَنْهَا وَالْخُضُورُ<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ جَمَامَهَا لَمَّا اسْتَجَمَّتْ عَنَايَا مُجْرِبٍ فِيهِنَّ قِيرُ<sup>(٣)</sup>

(١) يقول : معداك الفقر وتعدت هذه المنايا ، ونقير الرجل أصله الكريم

(٢) الخوص الاول : القلب والآبار التي قد حلق ماؤها وغار في الارض ، والثانية

من قولهم خوصت الابل عيونها إذا حلقت وغار ، والخضور الكلاء والغيث

(٣) وروى استحدثت وجامها عرقها ، يقول كأن جام هذه القاب وهو ما اجتمع

فَخَضَخْتُ النَّطَافَ لِيَعْمَلَاتِ نَوَاشِطَ حَيْنَ يَسْتَغْطِي الْبَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
 فَسَافَتْ ثُمَّ أَدْرَكَهَا نَجَاءٌ عَلَى الْبَصَرَاتِ يَقْصِدُ أَوْ يَجُورُ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّ زُهَاءً مِنْ مُوَلِّيَاتِ بَنَى الْحَوَّامَتَيْنِ قَطَّاطِطُورُ  
 قَلَائِصَ عَذَّبَتْ لَيْلَى عَلَيْهَا وَعَذَّبَ لَيْلَهَا نَسْعٌ وَكُورُ  
 بَرَى قَمَعَاتِهَا سَتَرَى إِلَيْهِمْ وَتَهْجِيرِي إِذَا صَخَدَ الْهَجِيرُ<sup>(٣)</sup>  
 فَكَمْ وَأَعْسَنَ مِنْ حَبْلِ إِلَيْهِمْ وَمِنْ قُورٍ مُوَاجِهٍ نَّ قُورُ  
 وَمَنْ حَنْشٍ تَعَرَّضَ لِلْنَّيَايَا كَأَنَّ مَجْرَهُ فِيهَا جَرِيرُ<sup>(٤)</sup>  
 وَقَفَّ كَالسَّحَابَةِ حَيْنَ أَرَفَى بَعِيدَ الْغُولِ أَسْفَلَهُ وَعُورُ<sup>(٥)</sup>

من مائها وجم لا جونه وتغيره غنية خلطت بالقطران ، فاستحمامها اغتسالها به ،  
 واستحمامها استخراجها إياه بعدوها وتعها كما تستجم جملة البر

(١) ويروى : يستفضى ويستعصى وهو وصف للقيظ إذ لا تبقى به خضراء إلا  
 الأراك فانه يبقى أخضر طول العام واستغطاؤه واستفضاؤه بمعنى واحد وهو  
 تهدله وطوله كما يستفضى الليل ويستغطي إذا اشتدت ظلمته ، وكذلك البرير لانه  
 أسود قد ألبس الشجر من جوانبها ، واستعصاؤه انقطاعه إذا جف البرير ويقال ليل  
 غاض وغطا .

(٢) يريد أنها سافت الماء فعافته ، والبصرة الحجارة الرخوة بين الصخر والمدر

(٣) قمعاتها : أ نمتها ، وصخود . الهجير . شدة الحر

(٤) الحنشات : من دواب الارض وهوامها

(٥) يقول هو في طوله وارتفاعه مثل السحابة وبعيد الغول الذي يقتال كل شيء

وَقَوْمٌ ضَامِزِينَ عَلَى نَدَاهُمْ إِذَا سُئِلُوا كَمَا ضَمَرَ الْحَمِيرُ  
 أَنِّي وَدَّهْتُمْ فَنَأَيْتُ إِلَىٰ بِذَلِكَ حِينَ لَا أُدْنِي جَدِيرُ  
 وقال :

أَلَا لَيْتَ شَعْرِي مَا الْبَحِيرَةُ فَاعِلٌ بِهَا الدَّهْرُ أَوْ مَا يَفْعَلَنَّ أَمِيرُهَا  
 فَنَاجَيْتُ نَفْسِي فِي الْمَلَاءِ وَخَالِيَا بِضَرْمِكَ فَاسْتَعَصَىٰ عَلَىٰ ضَمِيرُهَا

وقال يهجو الفرزدق :

أَتَنْفِي قُرُومًا مِنْ مَعَدٍّ لَغَيْرِهِمْ كَذَبْتَ وَلَمْ تَصْدُقْ مَعَدٍّ مَصِيرُهَا  
 قَضَاءُهُ لَمْ يَبْغُرَا أَبَاعَنَّ أَيْهِمْ مَعَدٍّ وَقُدَّتْ مِنْ مَعَدٍّ سِيُورُهَا  
 قَضَاءُهُ رَكْنٌ مِنْ مَعَدٍّ وَأَمَهُمْ لَحْمِيرٌ وَالْأَنْسَابُ يَنْمَىٰ خَبِيرُهَا  
 الْآخِرَ فِي تَرْكِ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَىٰ وَلَا خَيْرَ فِي دَعْوَىٰ يَكْذِبُ زُورُهَا  
 وَآبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأَمُّ وَافِدٍ إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا

وقال يرثي عقبة بن عمار \*\*\*

يَا عُقْبَ لَا عُقْبَ لِي فِي الْبَيْتِ أَسْمَعُهُ مِنْ الْأَرَامِلِ وَالْأَضْيَافِ وَالْجَارِ

دخل فيه ، وأوفى وأوفر واحد أى أشرف ، والوعور الخش الذى لأحديه

(١) أى شدوا أسنانهم \* راجع ص ١٦٩ ص ١٠٣ م

\*\*\* راجع ص ١٧٠ ش و ١٠٤ م \*\*\* راجع ص ١٦٦ ش و ١٠٤ م



أَمْ مَنْ لِبَابٍ إِذَا مَا اشْتَدَّ حَاجِبُهُ      أَمْ مَنْ لِحَصْمٍ بَعِيدِ السَّأْوِ خَطَّارُ<sup>(١)</sup>  
 أَمْ مَنْ يَقُومُ بِفَارُوقٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ      غَيَاطُلُ الشَّكِّ مَنْ وَرَدَ وَإِصْدَارُ  
 أَمْ لِلْقَنَازَةِ إِذَا مَاعَى قَاتِلُهَا      أَمْ لِلْأَعْنَةِ يَا عُقَبَ بْنَ عَمَّارِ  
 يَا عُقَبَ لَا عُقَبَ لِي فِي الْيَوْمِ أَسْمَعُهُ      إِلَّا ثَوِيَّةَ رَمْسٍ بَيْنَ أَحْجَارِ  
 كَانَ الْخَلِيلَ الَّذِي تَبَقَى مَوَدَّتُهُ      عِنْدِي وَمَوْضِعَ حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي

وقال لشن بن أفصى بن عبد القيس

أَلَا إِمَّا شَنْ حِمَارٍ وَأَعَزُّ      وَأَبْيَاتُ سَوْءٍ مَا لَهْنٍ سَتُورُ  
 أَتَمْنَعُ مَخْضَرَ السَّحَابِ عَجَائِزُ      لَهْنٌ بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ هَرِيرُ

وقال

أَتَذَكَّرُهُمْ وَحَاجَتِكَ أَدَّكَارُ      وَقَلْبِكَ فِي الظَّعَائِنِ مُسْتَعَارُ  
 عَسَفَنَ عَلَى الْأَمَاعِزِ مِنْ حَيٍّ      وَفِي الْأَظْعَانِ عَنْ طَلْحٍ أَزُورَارُ<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ أَبْكَكَ حِينَ عَلَكَ شَيْبُ      بِتَوْضَحٍ أَوْ بِنَاطِرَةِ الدِّيَارِ  
 فَتَحَيَّ مَرَّةً وَتَمُوتُ أُخْرَى      وَتَمَحُّوْهَا الْبَوَارِحُ وَالْقَطَارُ<sup>(٢)</sup>

(١) السَّأْوُ المهمة وشدة الجدل وغموض المذهب في أي أمر كان يقال أين سَأْوُكَ

• راجع ص ١٦٥ ش و ١٠٤ م • راجع ص ٤١ ش و ١٠٤ م

(٢) العسف: الأخذ على غير الطريق، والاوزاعس من الرمل: الموطوء اللين

وحَيٍّ وطلح: • موضعان والازورار النكوب عن الشيء.

(٣) حياة الديار ظهور آثارها فتيين، وموتها انطماس معالمها، والبوارح: رياح

فَدَارَ الْحَيَّ لَسْتُ كَمَا عَمَرْنَا      وَأَنْتَ إِذَا الْأَحَبَّةُ فِيكَ دَارُ  
وَكُنْتُ إِذَا سَمَعْتُ لَذَاتَ بَوٍّ      حَنِينًا كَادَ قَلْبِي يُسْتَطَارُ  
أَتَفْعُكَ الْحَيَاةَ وَأُمُّ عَمْرُو      قَرِيبٌ لَا تَزُورُ وَلَا تُزَارُ  
وَقَدْ لَحِقَ الْفَرَزْدَقُ بِالنَّصَارَى      لِيَنْصُرَهُمْ وَلَيْسَ بِهِ أَنْتَصَارُ  
وَيَسْجُدُ لِلصَّالِبِ مَعَ النَّصَارَى      وَأَفْلَحَ سَهْمُنَا فَلَنَا الْخِيَارُ  
تُخَاطَرُ مِنْ وَرَاءِ حِمَايَ قَيْسُ      وَخَنَدِفُ عَزَّ مَا حِمَى الذَّمَارُ<sup>(١)</sup>  
أَقِينْ يَا تَمِيمُ يَعِيبُ قَيْسًا      يَطِيرُ عَلَى لَهَازِمِهِ الشَّرَارُ<sup>(٢)</sup>  
أَخَاكُمُ يَا تَمِيمُ وَمَنْ يُحَامِي      وَأُمُّ الْحَرْبِ مُجَلِيَّةٌ نَوَارُ  
وَيَعْلَمُ مَنْ يُحَارِبُ أَنَّ قَيْسًا      صَنَادِيدُهَا اللَّجَجُ الْغِمَارُ  
وَقَيْسُ يَافِرْزَدَقُ لَوْ أَجَارُوا      بَنَى الْعَوَامِ مَا أَفْتَضَحَ الْجَوَارُ  
إِذَا لَحَى فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلٍ      إِذَا مَا أَمْتَدَّ فِي الرَّهَجِ الْغُبَارُ  
وَكُرُوا كُلَّ مُقَرَّبَةٍ سَبُوحٍ      وَطَرَفٍ فِي حَوَالِيهِ أَضْطِمَارُ  
غَدَرْتُمْ بِالزُّبَيْرِ وَمَا وَفَيْتُمْ      فَدَادِينَا يَبِيتُ لَهَا خُورُ

ماطرة، والقطار جمع قطر

(١) خطر الفحل : رفع ذنبه وصال . والذمار ما تغضب له

(٢) يعيب قيساً أخاكم ياتميم ، والمجلبة الهاجرة ، والنوار النافرة

فَمَا رَضِيتُ بِذِمَّتِكُمْ قُرَيْشُ وَمَا بَعْدَ الزُّبَيْرِ بِهِ اعْتِرَارُ

وقال ليحيى بن أبي حفصة جد مروان

أَزَادَ أَسْوَى يَحْيَى تُرِيدُ وَصَاحِبًا أَلَا إِنَّ يَحْيَى نَعَمَ زَادَ الْمَسَافِرِ

فَمَا تَأْمَنُ الْوَجْنَاءُ وَقَعَةَ سَيْفِهِ إِذَا انْفَضُّوا أَوْ خَفَّ مَا فِي الْغَرَائِرِ

وَمَا مِنْ قَتَى حَيٍّ يَبْجِي أَيْعُهُ بَلَا فَاجِرِ الدُّنْيَا وَلَا غَيْرِ فَاجِرِ

وقال جرير

فَدَى لَنِي سَعْدُ بْنُ ضَبَّةَ خَالِي إِذَا أَفْزَعَ الرَّوْعُ السَّوَامَ الْمُنْفَرَا

هُمُوا قَتَلُوا صَبْرًا شَتِيرَ بْنَ خَالِدٍ وَأَبْكَوْا لِبَسْطَامٍ مَا تَمَّ حُسْرًا<sup>(١)</sup>

وَهُمْ عَصَبُوا يَوْمَ الشَّقِيقَةِ رَأْسَهُ رَقِيقَ النَّوَاحِي لَارِدَاءَ مُحَبَّرَا

فَلَمَّا أَتَى الصَّهَاءَ مَوْقِعَهُمْ بِهِ دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعْجَلَتْ أَنْ تَخْمَرَا<sup>(٢)</sup>

وقال أيضا

أَلَا يَالَ قَوْمٍ مِنْ مَلَامَةِ عَيْثٍ وَدَارِي بِحَيِّ الْأَخْنَسِيَّةِ دَارِيَا

• راجع ص ١٦٨ ش ١٠٥ م • راجع ص ١٧٢ وش ١٠٥ م

(١) شتير بن خالد أحد بني نفيل بن عمرو بن كلاب ، قتله زيد العوارس بن حصين بن ضرار يوم غول وبسطام بن قيس قتله عاصم بن خبيعة أحد بني صباح يوم نقا حسن . (٢) الصهاء : بنت بسطام بن قيس وبها كان يكنى . والتخمر

بس الخمار ••• راجع ص ١٧٩ ش ١٠٦ م

تَلُومٌ عَلَى عَضِّ الزَّمَانِ وَلَمْ تَدْعُ سَنَامًا وَلَا مُخَامِنَ الْعَظْمِ وَارِيًا

وقال أيضا

كَمْ فِي دُعَائِكَ مِنْ أَحْوَالٍ مَيِّتَةٍ سَقَتْ صِغَارًا وَكَمْ خَرَّبَتْ مِنْ دَارٍ

وقال أيضا

لَمَنْ رَسَمُ دَارِهِمْ أَنْ يَتَغَيَّرَا	تَرَاوَحَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْقَطَرُ أَعْصَرَا <sup>(١)</sup>
وَكُنَّا عَهْدَنَا الدَّارَ وَالدَّارُ مَرَّةً	هِيَ الدَّارُ إِذْ حَلَّتْ بِهَا أُمُّ يَعْمُرَا
ذَكَرْتُ بِهَا عَهْدًا عَلَى الْهَجَرِ وَالْبَيْ	وَلَا بُدَّ لِلدَّشْعُوفِ أَنْ يَتَذَكَّرَا
أَجَنُّ الْهُوَى مَا أَنْسَ لَا أَنْسَ مَوْقِفًا	عَشِيَّةَ جَرَّاءِ الصَّرِيفِ وَمَنْظَرَا
تَبَاعَدَ هَذَا الْوَصْلُ إِذْ حَلَّ أَهْلُهَُا	بَقَوْ وَحَلَّتْ بَطْنُ عَرِقٍ فَعَرَّعَرَا
لَيَالِي تَسْبِي الْقَلْبِ مِنْ غَيْرِ رِيبةٍ	إِذَا سَفَرْتَ عَنْ وَاضِحِ اللَّوْنِ أَزْهَرُ <sup>(٢)</sup>
أَتَى دُونَ هَذَا الْهَمِّ هَمٌّ فَأَسْهَرَا	أُرَاعِي نُجُومًا تَالِيَاتٍ وَغُورَا

هـ راجع ص ١٠٦ م

هـ راجع ص ١٧٢ ش ١٠٦ م ٩٩٢ فائض مع تقديم وتأخير في الايات وقد

قالها يمدح بها هلال بن أحوز المازني ويفخر بأبناء اسماعيل واسحاق ويهجو الفرزدق

وبني طهية (١) أي أن القطر يتراوَحُه مرة والرياح تتراوَحُه أخرى وفي ن

(الفائض) ربع دار والاعصر الدهور

(٢) في ن عشية تسبي وقال ابن حبيب أراد الخ

فَبُو بِالْمَخَازِي يَا فَرَزْدُقَ لَمْ يَبْتَ  
أَدِيمَكَ إِلَّا وَاهِيَا غَيْرَ أَوْفَرَا<sup>(١)</sup>  
فَأَنَّكَ لَوْ ضُمَّنْتَ مِنْ مَازِنَ دَمًا  
لَمَا كَانَ لِابْنِ الْقَيْنِ أَنْ يَتَّخِرَا<sup>(٢)</sup>  
فَلَا تَأْمَنُ الْأَعْدَاءُ أَسِيَّافَ مَازِنِ  
وَأَكْنَ رَأَى ابْنِي قَفِيرَةَ قَصْرًا  
فَأَخَزَيْتَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ آلَ مُجَاشِعِ  
فَأَصْبَحَ مَا تَحْمِي مُبَاحًا مُدَّةً ثَرَا<sup>(٣)</sup>  
اتَّعُونَ وَهَبًا يَا ابْنِي زَبْدَاسْتِهَا  
وَقَدَّكُنْتُمْ جِيرَانِ وَهَبِ بْنِ أَبْجَرَا<sup>(٤)</sup>  
فَمَا كَانَ جِيرَانُ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعِ  
بِالْأَمِّ مِنْ جِيرَانِ وَهَبِ وَأَغْدَرَا  
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْحَوَارِيِّ جَارِكُمْ  
أَرْغَوَانِ تَدْعُو لِلْجَوَارِ وَضَوْطَرَا<sup>(٥)</sup>  
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ  
ضَبَاعُ مَغَارَاتِ يُبَادِرْنَ أَجْعَرَا<sup>(٦)</sup>

(١) يروي أبو المخازي ، وهو أجود ، جعله كبو الناقة التي ترأمه يقول وكذلك أنت ترأّم المخازي

(٢) يقول لو أصبت دما في مازن لنزلت على حكمهم ، ولم يكن لك خيار الدبة

(٣) المدعّر المخرب وليس ددا البيت في ن

(٤) هو وهب بن أبجر بن جابر الجبلي . وكان خرج مع يزيد بن المهلب فلما

هزم آل المهلب لحق بأخواله بني طهية فبعث مسلمة بن عبد الملك قميرا المازني فاخذه فقتله .

(٥) الضوطر . الضخم ، ورغوان : مجاشع لأنه كان خطيا كثيرا الكلام وفي ن

أرغوان تدعو للرفاء

(٦) أي جبنتم . وفي النقائض تعاظم أجعرا وهي رواية عمارة أي أيها أعظم

جمعنا منهم والمغارة الموضع الذي تستتر فيه من الجبل .

تَوَلَّى لَهَا مَوْءِيَّةً لَيْسَ طَوْلُهَا      كَطَوْلِ اللَّيْلِ لَيْتَ صَبَّحَكَ نَوْرًا<sup>(١)</sup>  
 أَخَافُ عَلَى نَفْسِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِذْ شَفَى      وَأَبْلَى بَلَاءً ذَا حَجُولٍ مَشْهُرًا<sup>(٢)</sup>  
 شَدِيدًا مِنَ الْأَثَارِ خَوْلَةٌ بَعْدَمَا      دَعَتْ وَيْلَهَا وَأَسْتَعَجَلْتُ أَنْ نَحْمُرًا<sup>(٣)</sup>  
 الْأَرْبَ سَامِيَ الطَّرْفِ مِنْ آلِ مَازِنٍ      إِذَا شَمَرْتَ عَنْ سَاقِهَا الْحَرْبُ شَمْرًا  
 أَتَذْسُونَ شِدَاتِ ابْنِ أَحْوَزٍ إِنَّهَا      جَلَّتْ كُلُّ وَجْهٍ مِنْ مَعَدٍّ فَأَسْفَرًا  
 وَأَدْرَكَ ثَأْرَ الْمُسْمَعِيِّ بِسَيْفِهِ      وَأَغْضَبَ فِي شَأْنِ الْخِيَارِ فَتَنَكَّرًا  
 جَعَلَتْ بِمَبْرِ لِلْخِيَارِ وَمَالِكٍ      وَقَبْرِ عَدِيِّ فِي الْمَقَابِرِ أَقْبَرًا<sup>(٤)</sup>  
 وَعَرَفَتْ حَيَاتَانَ الْمَزُونِ وَقَدْ لَقُوا      تَمِيمًا وَعَزَا ذَا مَسَاكِبٍ مَدَسْرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ النِّفَاقِ وَأَهْلَهُ      وَقَدْ حَاوَلُوا فِي فِتْنَةٍ أَنْ تُسْعَرَا  
 فَلَمْ تَبْقَ مِنْهُمْ رَايَةٌ يَرْفَعُونَهَا      وَلَمْ تَبْقَ مِنْ آلِ الْمُهَلَّبِ عَسْكَرَا

(١) ويروى أسفرا

(٢) هو هلال بن أحوز المازني قاتل المهالبة بقندايل وفي ن

حذارا على نفس ابن أحوز أنه جلا كل وجه من مود فأسفرا

أخاف عليه إنه قد شفى جوى وأبلى بلاء ذَا حَجُولٍ مشهرا

(٣) خولة المسمعية : كان معاوية بن يزيد بن المهلب قتل أخاه . وليس هذا في ن

(٤) هو عدى بن أرطاة الفزارى قتله معاوية بن يزيد بن المهلب بواسطة وكان

عامل عمر بن عبد العزيز

(٥) المدرس الرجل الشديد المدافعة يقال دسر دسرا أى دفع دفعا شديدا

وَجَعَلْنُ كَانَتْ خَزِيَّةً فِي مُجَاشِعٍ      كَمَا كَانَ غَدْرُهُ بِالْحَوَارِيِّ مُنْكَرًا<sup>(١)</sup>  
 خَانَ عَقَالًا وَالْحَتَاتَ كِلَاهُمَا      تَرَدَّى بِثَوْبِي غَادِرًا وَتَازِرًا<sup>(٢)</sup>  
 أَلَمْ تَحْبَسُوا وَهَبًا تُمْنُونَهُ الْمُنَى      وَكَانَ أَخَاهُمْ طَرِيدًا مُسِيرًا  
 فَلَوْ أَنَّ وَهَبًا كَانَ حَلَّ رَجَالِهِ      بِحَجَرِ اللَّاقِي نَاصِرِينَ وَعُنْصُرًا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَوْ حَلَّ فِينَا عَايِنَ الْقَوْمِ دُونَهُ      عَوَابِسُ يَعْلَسُ كُنَّ الشَّكِيمَ وَضُمْرًا  
 إِذَا السَّمْعَتِ الْخَيْلَ وَالْخَيْلُ تَدْعَى      رِيَا حَاوٍ تَدْعُو الْعَاصِمِينَ وَجَعْفَرًا<sup>(٤)</sup>  
 فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَا لَ مُجَاشِعِ      إِذَا كَانَ مَا تُذَرَى السَّنَابِكُ عَثِيرًا  
 وَلَوْ ضَافَ أَحْيَاءَ بِحَزْنٍ مُلِيحَةٍ      لِلَّاقِي جَوَارًا صَافِيًا غَيْرَ أَكْدَرَا  
 هُمْ ضَرَبُوا هَامَ الْمُلُوكِ وَعَاجَلُوا      بَوْرَدَ غَدَاةَ الْخَوْفِ زَانَ فَبَسَّكَرَا  
 وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرَمَ مَسُوقَ سَيْوفِنَا      وَصَدَّعَنَ عَنْ رَأْسِ ابْنِ كَبْشَةَ مَغْفَرًا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا      لَّالَ أَبِي قَابُوسَ يَوْمًا مُذَكَّرًا

(١) هذا البيت ليس في ن

(٢) في ن والحتات كليهما تردى بثوبي غدره

(٣) روى رحاله وروى حل رحاله وفي ن حل رحاله والعنصر الاصيل

(٤) أراد عاصم: بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع، وجعفر بن ثعلبة بن يربوع

(٥) يقول: لو استضاف قومه لأجاروه ويروى بحزم سويقة ويروى بنعف

مليحة والحزم ما أسرف من الأرض ومليحة جبل لبني يربوع

(٦) ابن كبشة الكندي وكان هذا في يوم ذي نجب. وفي ن وقطعن عن

فَإِنْ لَأَنْصَارَ الْحَايِفَةِ نَاصِرًا      عَزِيزًا إِذَا طَاغَ طَغَى وَتَجَبَّرَا  
 فَذُو الْعَرْشِ أَعْطَانَا عَلَى الْكُرْدِ وَالرُّضَا      إِمَامَ الْهُدَى ذَا الْحِكْمَةِ الْمُتَخَيَّرَا  
 فَأَضْحَتْ رَأْسِي الْمُلُوكِ فِي مُسْتَقَرِّهَا      لِمُنْتَجِبٍ مِنْ آلِ مَرْوَانَ أَزْهَرَا  
 وَإِنَّ الَّذِي أَعْطَى الْخِلَافَةَ أَهْلَهَا      بَنَى لِي فِي قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ مَفْخَرَا  
 مَنَابِرَ مُلْكٍ كُلِّهَا مُضَرِيَّةٌ      يُصَلِّي تَلْمِينًا مَنْ أَعْرَنَاهُ مِنْبَرًا<sup>(١)</sup>  
 أَنَا بَنُ الثَّرَى أَدْعُرُ قُضَاعَةَ نَاصِرِي      وَآلَ نِزَارٍ مَا أَعَزَّ وَأَكْثَرَا  
 عَدِيدًا مَعَدِّيًّا لَهُ ثَرَوَةُ الْخَصِي      وَعِزًّا قُضَاعِيًّا وَعِزًّا تَنْزَرَا<sup>(٢)</sup>  
 نِزَارٌ إِلَى كَلْبٍ وَكَتَبَ إِلَيْهِمْ      أَحَقُّ وَأَدْنَى مِنْ صُدَاعٍ وَخَيْرَا  
 وَأَيُّ مَعَدِّي يَخَافُ وَقَدْ رَأَى      جِبَالَ مَعَدٍ وَالْعَدِيدَ الْمُجْمَعَرَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْنَاءُ إِسْحَقَ اللَّيْثُ إِذَا ارْتَدَوْا      مُحَامِلَ مَوْتَ لَا بَسِينَ السَّنَوْرَا<sup>(٤)</sup>  
 فَيَوْمًا سَرَابِيلُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمْ      وَيَوْمًا تَرَى خِزَا وَعَصَبًا مُنِيرَا  
 إِذَا أَفْتَخَرُوا وَعَدُّوا الصَّبِيحَةَ مِنْهُمْ      وَكَسْرِي وَآلَ الْهُرْمُزَانَ وَقِيَصْرَا<sup>(٥)</sup>

(١) في ن كلفها خندفية — و : يصلى عليها . يريد الصلاة على الجائز (٢) عزرا  
 تنزير أي منسوباً بقضاعية إلى نزار بن معد (٣) المجمعر العديد الكثير المعظم وفي ن فأى .  
 (٤) السنور : الدرع والسلاح وأبناء إسحق عليه السلام هم الترس  
 (٥) الصبيحة قائد العسكر بالفارسية، وأصله إسفهد وهو عالم للملك طبرستان



تَرَى مِنْهُمْ مُسْتَبْصِرِينَ عَلَى الْهُدَى      وَذَا النَّاجِ يُضْحِي مَرْزُبَانًا مَسُورًا  
أَغْرَ شَبِيهًا بِالْعَنِيقِ إِذَا ارْتَدَى      عَلَى النَّبْطِيِّ الْفَارِسِيِّ الْمَزْرَا<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ كِتَابٌ فِيهِمْ وَنُبُوءَةٌ      وَكَانُوا أَبَاصَ طَخَرَ الْمُلُوكَ وَتُسْتَرَا  
لَقَدْ جَاهَدَ الْوَضَّاحُ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا      فَأَوْرَثَ مَجْدًا بَاقِيًا أَهْلَ بَرِّبْرَا<sup>(٢)</sup>  
أَبُونَا أَبُو إِسْحَاقَ يَجْمَعُ بَيْنَنَا      أَبَ كَانَ مَهْدِيًا نَبِيًّا مُطَهَّرَا  
وَمَنَا سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ الَّذِي دَعَى      فَأَعْطَى بُنْيَانًا وَمُلْكًا مُسَخَّرَا  
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي خَرَّ سَاجِدًا      فَأَنْبَتَ زَرْعًا دَمَعُ عَيْنِيهِ أَخْضَرَا  
وَيَعْتُوبُ مِنَّا زَادَهُ اللَّهُ حِكْمَةً      وَكَانَ ابْنُ يَعْقُوبَ أَمِينًا مَصُورَا<sup>(٣)</sup>  
فَيَجْمَعُنَا وَالْغَرَّ أَبْنَاءَ سَارَةِ      أَبَ لَا بُدَّ إِلَى بَعْدِهِ مَنْ تَعَذَّرَا<sup>(٤)</sup>  
أَبُونَا خَلِيلُ اللَّهِ وَاللَّهُ رَبُّنَا      رَضِينَا بِمَا أَعْطَى الْإِلَهَ وَقَدَّرَا  
بَنَى قِبْلَةَ اللَّهِ الَّتِي يُهْتَدَى بِهَا      فَأَوْرَثَنَا عِزًّا وَمُلْكًا مُعَمَّرَا  
لَشَتَّانَ مَنْ يَحْمِي مَعَدًّا مِنَ الْعَدَا      وَمَنْ يَسْكُنُ الْمَاخُورَ فِي مَنْ تَمَخَّرَا<sup>(٥)</sup>

(١) التبطري البياض من ثياب مصر ويقال ان الراء زائدة وأنه القبطي والفتيق  
الفضل من الابل (٢) الوضاح : مولى لبني أمية صاحب الوضاحية وكان بربريا  
(٣) في ن وكان ابن يعقوب نيا مصدرا (٤) في ن لا ببالى بعده من تغدرا  
(٥) في ن من يحمي تميا من العدى و: من يعمر الماخور

فَنُورِدُ يَوْمَ الرُّوْعِ خَيْلًا مُّغِيرَةً      وَتُورِدُ نَابًا تَحْمِلُ الْكَبِيرَ صَوَارًا<sup>(١)</sup>  
سَبَقَتْ بِأَيَّامِ الْفَضَالِ وَلَمْ تَجِدْ      لِقَوْمِكَ إِلَّا عَقْرًا نَابَكَ مَفْخَرًا  
لَقِيتَ الْقُرُومَ الْخَاطِرَاتِ فَلَمْ يَكُنْ      نَكِيرُكَ إِلَّا أَنْ تَشُولَ وَتَبْعِرَا<sup>(٢)</sup>  
وَلَا قَيْتَ خَيْرًا مِنْ أَيْدِكَ فَوَارِسًا      وَأَكْرَمَ أَيَّامًا سُحِيماً وَجَحْدَرًا  
هُمْ تَرَكُوا قَيْدًا وَعَمْرًا كِلَاهُمَا      يَمُجُّ نَجِيعًا مِنْ دِمِ الْجَوْفِ أَحْمَرًا<sup>(٣)</sup>  
وَسَارَ لِبَكْرٍ نَخْبَةً مِنْ مُجَاشِعٍ      فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالْخَيْلَ كَفَرَا<sup>(٤)</sup>  
وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَاقُوا غَنِيمَةً      وَجَارَكُمْ فَقَعُ يُحَالِفُ قَرَقَرًا<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ كُنْتُ يَا بْنَ الْقَيْنِ ذَاخِرَةً بِكُمْ      وَعَوْفُ أَبُو قَيْسٍ بِكُمْ كَانَ أَخْبَرًا<sup>(٦)</sup>  
فَلَا تَتَّقُونَ الشَّرْحَى يُصِيبُكُمْ      وَلَا تَعْرِفُونَ الْأَمْرَ إِلَّا تَدْبِرَا<sup>(٧)</sup>

(١) صوَّار : هو الموضع الذي كان عاقر فيه غالب بن صعصعة سحيم بن وئيل

(٢) روى في ن إلا أن تكش وتبعرا قال أبو عبيدة وهو تصحيف ظاهر لا

يصح مع الكشيش وهو مدر ضعيف

(٣) هما ابنا وئيل الرياحيان ، والنجيع : الدم الطرى وقيس هو أخو الهرداس

(٤) أى أنه وثب إلى بكر طمعا فيهم ، يعنى الاقرع بن حابس أسره عثمان بن

مرة الشيباني أحد بني درمكة يوم زبالة وفي ن والخيل عفرا أى أنه لما رأى الخيل

على الارض وتعفر فى التراب (٥) الفقع أراد الكفاءة أى توطأون فلا تمتنعون

(٦) هو عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة قاتل مزاد بن الاقص بن ضمضم

يوم السباقين وفى ن ذا خبر بكم

(٧) يخبر أنهم أغمار جهلة وأن الادور تبرم دونهم وفى ن فلا تعرفون الشر

وَعَرَفَ يَعَافُ الضَّيْمَ فِي آلِ مَالِكٍ      وَكُنْتُمْ بَنِي جَوْحَى عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا  
 تَرَكَتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ رَهِينَةً      فَطَاعِمَهُ عَرَفَ ضَبَاعًا وَأَنْسُرَا  
 وَصَالِحَتُمْ عَوْفًا عَلَى مَا يَرِيْبُكُمْ      كَمَا لَمْ تَقْضَا عُمْرَ جَعِشِنَ مِنْقَرَا<sup>(١)</sup>  
 وَحَدِثُنْ قَدْ زِيدَتْ مِدَادًا عَلَى الزَّيْنَا      وَزَادَتْ عَلَى حَمَلِ الْخَوَاطِلِ أَشْهُرَا<sup>(٢)</sup>  
 تَنَاوَمْتَ يَا بَنَى الْقَيْنِ إِذْ يَخْلُجُونَهَا      كَخَلْجِ الصَّرَارِيِّ السَّفِينِ الْمُقِيرَا<sup>(٣)</sup>  
 فَمَا ظَنُّكُمْ بِالْقُعْسِ مِنْ آلٍ مِنْقَرٍ      وَفَدَّ بَاتَ فِيهَا لَيْلًا مَا تَسْحَرَا<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاتَتْ تُنَادِي غَالِبًا وَكَأَنَّمَا      يَشُقُّونَ زَقَا مَسَّهُ الْقَارُ أَشْعَرَا  
 وَعَمْرَانُ الْقَى فَوْقَ جَعِشِنَ كُلَّهَا      وَأُورِدَ أُمُّ الْغَيْلِ فِيهَا وَأَصْدَرَا<sup>(٥)</sup>  
 وَبَاتَتْ رُدَاقِي مِنْقَرٍ يَكْسَعُونَهَا      بِكُلِّ فُسُوخٍ يَابِسِ النَّعْظِ أَعْجَرَا<sup>(٦)</sup>  
 رَأَى غَالِبٌ آثَارَ فَيْشَلٍ مِنْقَرٍ      فَمَا زَالَ مِنْهَا غَالِبٌ بَعْدَ مَهْتَرَا<sup>(٧)</sup>

(١) وعلى الذل على مالا تحمون

(٢) هذا البيت ليس فى التناضخ

(٣) الصواريين الملاحين والخلج النكاح

(٤) يقول : طال ليله ولم يحىء السحر والقعس انحاء فى الظهر ، وكانوا يوصفون بذلك . وفى التناضخ ليلها متسحرا

(٥) أم الغيل ، وأم الغول : الفيشة والكمرة

(٦) أن يرتدفون عليها ، والفاسخ اليابس

(٧) الاهتار : ذهاب العقل

لَكَى غَالِبٌ لَمَّا رَأَى نَطْفًا بِهَا — مَنْ الذَّلَّ إِذَ الْقَى عَلَى النَّارِ أَيْصَرَ  
 أَشَاعَتْ قُرَيْشٌ لِلْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةً — وَتَلَكَ الْوُفُودُ النَّازِلُونَ الْمُوقَّرَ<sup>(١)</sup>  
 عَشِيَّةً لَاقَى الْقَرْدُ قَرْدٌ مُجَاشِعٌ — هَزَبَرًا أَبَاشِلَيْنِ فِي الْغَيْلِ قَسُورًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنَ الْمُحْمِيَّاتِ الْغَيْلِ غَيْلٌ خَفِيَّةٌ — تَرَى تَحْتَ الْحَبِيَّةِ الْفَرَيْسَ الْمُفَرًّا  
 جَزَى اللَّهُ لَيْلٍ فِي جُبَيْرٍ مَلَامَةً — وَقَحَّ قَيْنًا بِالْفَرَزْدَقِ أَعُورًا  
 إِذَا ذَكَرْتَ لَيْلَى جُبَيْرًا نَعَصَرْتُ — وَلَيْسَ بِشَافٍ دَاءُهَا أَنْ تَعَصَّرَا  
 الْأَقْبَحَ اللَّهُ الْفَرَزْدَقُ كُلَّمَا — أَهْلٌ مُصَلٍّ لِلصَّلَاةِ وَكَبَرَا  
 فَلَا يَفْرَبَنَّ أَرْوَتَيْنِ وَلَا الصَّفَا — وَلَا مَسْجِدَ اللَّهِ الْحَرَامَ الْمُطَهَّرَا<sup>(٣)</sup>  
 فَإِنَّكَ لَوْ تُعْطَى الْفَرَزْدَقُ دَرَاهِمًا — عَلَى دِينِ نَصْرَانِيَّةٍ لَتَنَصَّرَا  
 يَبِينُ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ لَوْمَةٌ — وَالْأُمُّ مَنُوسِبٌ قَفًّا حِينَ أَدْبَرَا  
 لَحَى اللَّهُ مَاءً مِنْ عُرُوقٍ خَبِيثَةٍ — سَقَتْ سَابِيَاءَ جَاءَ فِيهَا مُخَمَّرَا<sup>(٤)</sup>

(١) الموقر من البلقاء من عمل دمشق ، وبها كان ينزل يزيد بن عبد الملك

(٢) الهزبر : من صفات الاسد والقصور : الشدة . وقصور فوعل ومن هذا

قصور الرجل إذا قهرته

(٣) انما هي مروة واحدة فجعلها مروتين للحاجة

(٤) هذا البيت ليس في ن والمخمر المغطى بالخنار

فَمَا كَانَ مِنْ فَحْلَيْنِ شَرُّ عَصَاةٍ      وَالْأُمُّ مِنْ حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَيْمَرًا<sup>(١)</sup>  
 قُفَيْرَةٌ لَمْ تُرْضَعْ كَرِيمًا بِشَدِّهَا      وَمَا أَحْسَنَتْ مِنْ حَيْضَةٍ أَنْ تَطْهَرَا  
 وَمَا حَمَلَتْ إِلَّا عَرَاضًا لَزْنِيَّةٍ      وَلَا سَيْقَ مَنْ مَوَّرَ إِلَيْهَا فَتَمَهَّرَا<sup>(٢)</sup>  
 قُفَيْرَةٌ أُمُّ الْقَيْنِ يُشْمَرُ بَظَرُهَا      مَرَارًا إِذَا مَا عَرَفَجَّ الصَّيْفُ أَثْمَرَا  
 فَتَمَدَّ حَسِبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ أَهَهَا      تَبُولُ جُبَابًا مِنْ مَوْطَابِ بْنِ أَيْسَرَا<sup>(٣)</sup>  
 فَجَاءَتْ عَلَى أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ خَزِيَّةٌ      فَقَبَّحَ ذَلِكَ الْأَنْفُ أَنْفًا وَمَشْفَرَا  
 أَنْعَدُ سَجَلًا مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقَرَفًا      بِسَامٍ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ صَدْرَا<sup>(٤)</sup>  
 تَسُوفُ صُنَانُ الْقَيْنِ مِنْ رَبَّةٍ بِهِ      لِيَجْعَلَ فِي ثَقْبِ الْحِمَالَةِ مَحْوَرَا<sup>(٥)</sup>  
 تَزُورُ جُبَيْرًا مَرَّةً وَيَزُورُهَا      وَتَتْرُكُ أَعْمَى ذَا خَمِيلٍ مَدَثَرَا<sup>(٦)</sup>  
 وَيَخْلُجُ مِنْهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَرَى      كَأَنَّ بِهَا مُحَاً مِنَ الْبَيْضِ أَصْفَرَا<sup>(٧)</sup>

(١) كيمر مشتق من الكمرة وحوض الحمار لقب كان لغالب

(٢) العراض أن يخرج البعير من ابله فيعترض الناقة من ابل غيره فيضربها

(٣) الجباب زبد لبس اللقاح يتحب حتى يكون كالزبد ثم ينفش يريد أن ذلك

يزيد مثله ، وأيسر رجل من التيم كان كثير المال .

(٤) السجل هاهنا ماؤه الذي يخرج منه وهي نطقة أبيه ، والاضاميم الجماعات

واحدها إضمامة وهي جماعات الخيل والصدير سبقها بصدرة . وفي أنعدل نجلا

(٥) مثلا ضربه لفعله بها والمحوار الخشبة التي تدور عليها المحالة وهي بكرة

السانية وربتها الفهالة (٦) الاعمى صعصعة والخيل قطيفته

(٧) يخلج يجذب والقرى الظهر والمحبوكة المدمجة ورواية القائنس :

فَهَلْ لَكُمْ فِي حَنْثِ آلِ حَنْثٍ      وَلَمَّا تُصِيبُ تِلْكَ الصَّوَاعِقُ حَنْثًا<sup>(١)</sup>  
فَإِنَّ رَبِيعًا وَالْمُشِيعَ فَأَعْلَمَا      عَلَى مَوْطِنٍ لَمْ يَدْرِيَا كَيْفَ قَدَّرَا  
الْأَرْبَ أَعَشَى ظَالِمٍ مُتَخَمِّطٍ      جَعَلْتُ لِعَيْنَيْهِ جَلَاءً فَأَبْصَرَا<sup>(٢)</sup>  
أَلَمْ أَكُ نَارًا يَتَّقِي النَّاسُ شَرَّهَا      وَسَمَاءً لِأَعْدَاءِ الْعَشِيرَةِ مُمَقَّرَا<sup>(٣)</sup>  
أَلَمْ أَكُ زَادَ الْمُرْمَلِينَ وَوَالْجَاءِ      إِذَا دَفَعَ الْبَابُ الْغَرِيبَ الْمَعُورَا<sup>(٤)</sup>  
نَعُدُّ لَأَيَّامٍ نَعُدُّ لِمِثْلِهَا      فَوَارِسَ قَيْسِ دَارِ عَيْنٍ وَحُسْرَا  
أَتَنْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ كُلِّيهَا      وَقَدْ أَثَرَعَ الْقَوْمُ الْوَشِيجَ الْمُؤْمَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَمَا كُنْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ تَلْقَى جِيَادَهُمْ      وَقُوفًا وَلَا مُسْتَنْكَرًا أَنْ تُعْقَرَا  
تَرَكَتُ بَوَادِي رَحْرَحَانَ نِسَاءَكُمْ      وَيَوْمَ الصِّفَا لَا قِيَمَ الشَّعْبِ أَوْعَرَا

القين محبوبة العما يزاول فيها      كأن بها لونا من الورد أصفرا

(١) حنث منى بنى طهية وكذلك ربيع والمشيح . أى هل لكم فى أخذه قبل أن أهجوه (٢) المتخمط المتغضب .

(٣) رواية ن :

وقد كنت نارا يتقى الناس حرها      وسما على الاعداء أصبح ممسقرا

(٤) المعور المجهول المرد الذى لا يؤذن له

(٥) رواية القنائض :

أتنسون يومى رحرحان وقد بدا      فوارس قيس لابسين السنورا

سَمِعْتُمْ بَنِي بَجْدٍ دَعَوْا يَا لَ عَامِرٍ فَكُنْتُمْ نَعَامًا بِالْحَزِينِ مُنْفَرًا<sup>(١)</sup>  
وَأَسَلْتُمْ لَأَبْنَى أَسِيدَةٍ حَاجِبًا وَلَاقَى لَقِيْطٌ حَتَفَهُ فَتَقَطَّرَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَسَلْتِ الْقَلْحَاءُ لِلْقَوْمِ مَعْبَدًا يُجَاذِبُ مَخْمُوسًا مَنِ الْقَدِّ اسْمَرَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ لِلْمُهَاجِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَلَابِيِّ\*

وقد خاصم بن حمان في مائه لهم

أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَرِيزِ الْغَفَّارِ وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَّارِ  
مَنْ ظَلَمَ حَمَانَ وَتَخَرَّبَ الدَّارَ فَاسْأَلْ بَنِي صَحْبٍ وَرَهْطَ الْجَرَّارِ<sup>(٤)</sup>  
وَالسَّلَمِيِّينَ الْعِظَامَ الْأَخْطَارَ وَالْقُرَشِيِّينَ ذَوِي السَّيْحِ الْجَارِ<sup>(٥)</sup>  
هَلْ كَانَ قَبْلَ حَفَرْنَا مِنْ مُحْفَارٍ أَوْ كَانَ مِنْ وَرْدٍ بِهِ أَوْ إِصْدَارِ  
حَفَرْتُهَا وَهِيَ كِنَاسُ الْبَقَّارِ مُقْفَرَةُ الْجَوْفِ أَشَدُّ الْأَقْفَارِ<sup>(٦)</sup>

- (١) بنو مجد بنت تيم الادرم بن غالب بن فهر بن مالك وهو أخو لؤى  
(٢) أسيدة أم مالك ذى الرقية بن سلمة بن قشير وتقطر الرجل ستمط على  
أحد شتيه . وذو الرقية أسر حاجبا يوم الشعب وحاجب ولتميط ابنا زرارة  
(٣) سب بنى دارم بالقلح وهو صفرة الاسنان فعابهم به ، ومعبد بن زرارة  
أسر يوم رحرحان الثاني فمات فى أيدي بنى عامر أسيرا لم يفك ، والمخموس الحبل  
المقتول على خمس قوى

ه راجع ص ١٦٦ ش و ١١١ م

- (٤) بنو صحب من بنى قتيبة من باعلة (٥) أراد بنى سلمة بن قشير  
(٦) كناس البقار مريض حش وهو الموضع القذر يقال للكنيف حش والجمع

يَمْشِي بِهَا كُلُّ مُوَشَّى بَرَبَارٍ      مُوَشَّمُ الْأَكْرَعِ فِيهَا جَارٌ<sup>(١)</sup>  
يُزْزِ رَوْقِيهِ كَهَزَّ الْأَسْوَارُ      تُكْسِرُ الْمُنْقَارَ بَعْدَ الْمُنْقَارِ  
بَعْدَ دَمِ الْكَفِّ وَنَزَعَ الْأَظْفَارُ      يَصْهَلْنَ فِي الْجَبِّ صَهْلَ الْأَمْهَارِ  
فِي الْجَبْلِ الْأَصَمِّ غَيْرَ الْخَوَارِ      فَسَائِلُ الْجِيرَانِ عَنْ جَارِ الدَّارِ  
فَالْجَارُ قَدْ يَعْلَمُ أَخْبَارَ الْجَارِ      وَأَحْكَمُ عَلَى تَبَيُّنٍ وَأُسْتَبْصَارِ  
يَالَيْتَنَا وَنَمَرَ بْنَ أُنْمَارٍ      وَالْهَوْبَرِ بْنَ الْهَزْبَرِ بْنَ الْهَارِ  
عِنْدَ مُصَلَّى الْبَيْتِ دُونَ الْأَسْتَارِ      مَقَامَ إِبْرَاهِيمَ حَيْثُ الْأَحْجَارِ  
وَيَرْفَعُ السِّتْرَ بَنُو عَبْدِ الدَّارِ      ثُمَّ حَافِئًا بِالْعَزِيزِ الْغَفَّارِ  
فَلَقِيَ الْكَاذِبَ فَوَّارُ النَّارِ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك

حَيَّ الدِّيَارَ عَلَى سَفَى الْأَعَاصِيرِ      أَسْتَنْكَرَتْنِي أُمُّ ضَنْتٍ بِتَخْبِيرِ<sup>(٢)</sup>  
حَيَّ الدِّيَارَ الَّتِي بَلَى مَعَارِفَهَا      كُلَّ الْبِلَانَفْيَانِ الْقَطْرِ وَالْمُورِ<sup>(٣)</sup>

حشوش ويقال للبستار الذي فيه نخل حش وحائش والجمع حشان

(١) له جوار : وهو الصوت المرتفع وهو الضجيج

ه راجع ص ٤٥ ش و ١١٢ م

(٢) الأعاصير : الرياح المسماة بالزوابع وواحداهما إعصار . والسفا ماسفت عليه

من التراب (٣) النفيان الرشاش والمور التراب



هَلْ أَنْتَ ذَا كَرَّةٍ عَمْدًا عَلَى قَدَمٍ      أَسْقَيْتَ مِنْ سَبَلِ الْغُرِّ الْمُبَاكِرِ<sup>(١)</sup>  
 هَلْ تَعْرِفُ الرَّبْعَ إِذْ فِي الرَّبْعِ عَامِرُهُ      فَالْيَوْمَ أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَعْمُورٍ  
 أَوْ تُبْصِرَانِ سَا بَرَقَ أَضَاءُ لَمَّا      رَمَلَ السُّمَيَّةَ ذَا الْأَنْقَاءِ وَالْدُورِ<sup>(٢)</sup>  
 مَا حَاجَةٌ لَكَ فِي الظُّعْنِ الَّتِي بَكَرَتْ      مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ كَالنَّخْلِ الْمَوَاقِيرِ<sup>(٣)</sup>  
 كَادَ التَّذَكُّرُ يَوْمَ الْبَيْنِ يَشْعُفُنِي      إِنَّ الْحَلِيمَ بِهَذَا غَيْرُ مَعْذُورٍ  
 مَاذَا أُرَدَّتَ إِلَى رُبْعٍ وَتَفَّتَ بِهِ      هَلْ غَيْرُ شَوْقٍ وَأَحْزَانٍ وَتَذَكِيرٍ  
 مَا كُنْتَ أَوَّلَ مَحْزُونٍ أَضْرَبَهُ      بَرَحُ الْهُوَى وَعَذَابُ غَيْرِ تَفْتِيرٍ  
 تَبَيَّتُ لَيْلَكَ ذَا وَجَدٍ مُخَامِرُهُ      كَانَ فِي الْقَلْبِ أَطْرَافَ الْمَسَامِيرِ  
 يَا أُمَّ حَزْرَةَ إِنَّ الْعَهْدَ زَيْنُهُ      وَدُكْرِيْمٌ وَسِرٌّ غَيْرُ مَنُثُورٍ  
 حَيِّتْ شُعْثًا وَأُطْلَاحًا مُخَدَّمَةً      وَالْمَيْسَ مَنَقُوشَةً نَقَشَ الدَّنَائِيرِ<sup>(٤)</sup>

(١) الغر : البيض . والمباكير : جمع مبكار ، وهو السحاب الوسمى لأنه يسم الارض في أول السنة .

(٢) الانقاء : ما ارتفع طولاً ، والدور : وهاء في الرمل تكتنفها الرمال

(٣) أوقر النخل فهو موقر ، ودارة الجباب لني تميم والجباب في غير هذا المغرب والدارات في بلاد العرب عدتها ابن حبيب خمس عشرة وأوصلها باقوت إلى ستين والفيروزانادي إلى مائة وعشر

(٤) يريد أن خيالها يعتاده وقت العريس ، والشعث ، هو واصحابه ، والاطلاح الابل المعية واحدها طليح وطالح ، والمبس : خشب تعمل منه الرحال والمخدمة

هَلْ فِي الْغَوَانِي لِمَنْ قَتَلَنَ مَنْ قَوَدَ      أَوْ مِنْ دِيَاتِ لِقَتَلِ الْأَعْيُنِ الْحُورِ  
يَجْمَعَنَّ خُلَفَاءَ وَمَوْعُودًا بَخْلَانِ بِهِ      إِلَى جَمَالٍ وَإِدْلَالٍ وَتَصْوِيرِ  
أَمَا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَهَمَهُ      حُكْمًا وَأَعْطَاهُ مُلْكًا وَاضِحَ النُّورِ  
سِرًّا مِنْ الدَّامِ وَالرُّوحَانِ وَالْأَدْمَى      تَنَوَّى يَزِيدُ يَزِيدُ الْمَجْدَ وَالْخَيْرِ  
عَيْدِيَّةً بِرَحَالِ الْمَيْسِ تَنْسُجُهَا      حَتَّى تَفَرَّجَ مَا بَيْنَ الْمَسَامِيرِ<sup>(١)</sup>  
خُوصَ الْعَيُونِ إِذَا اسْتَقْبَلْنَ هَاجِرَةً      يُحَسِّنُ عُورًا وَمَافِيهِنَّ مِنْ عُورِ  
تَخْدِي بِنَا الْعَيْسِ وَالْحَرْبَاءِ مُنْتَصِبٌ      وَالشَّمْسُ وَالْجَلَّةُ ظِلٌّ الْيَعَافِيرِ<sup>(٢)</sup>  
مَنْ كُلِّ شَوْسَاءَ لَمَّا خَشَّ نَازِرُهَا      أَدْنَتْ مَذْمَرَهَا مِنْ وَاسِطِ الْكُورِ<sup>(٣)</sup>  
مَا كَادَ تَبْلُغُ أَطْلَاحَ أَضْرِبِهَا      بَعْدَ الْمَفَاوِزِ بَيْنَ الْبَشْرِ وَالنَّيرِ<sup>(٤)</sup>

المسئلة ، وكانوا يشدون النعال الى ارساغ الابل ، وذلك الموضع المخدم والخدمة  
الخلخال وهو الخدام ونقشها ما عليها من قطوعها

(١) العيدية آبال منسوبة إلى مهرة العيدى ، ونسجها تحريكها له وهزها ،

وروى تسمكها . (٢) اى دخات فى كناس الظباء ، وذلك فى استواء الظهيرة

(٣) الشوماء : التى تظر بمؤخر عينها من جذب الزمام ، والحشاش : يقع على

عرق الناظر ، والناظران يكتنمان الانف ، فاذا خشت لان رأسها ، والمذمران

العلباوان يشرفان على الاخذعين ، فاذا جذب الحشاش ألقت رأسها على وسط

الرحل ، وهو كالعربوس من السرج

(٤) البشر موضع بالجزيرة ، والنير جبل يحمى ضرية

مِنْ الْمَهَارِي الَّتِي لَمْ يَفْنِ كِدَّتْهَا <sup>(١)</sup> كَرَّ الرُّوَايَا وَلَمْ يَحْدَجْنَ فِي الْعِيرِ  
 صَبَّحْنَ فِي الرُّكْبِ إِنَّ الرُّكْبَ تَحْمَهُمْ <sup>(٢)</sup> خَمْسَ جُمُوحٍ فَهَذَا وَرَدُ تَبْكِيَرِ  
 قَفَرِ الْجَبَا لَا تَرَى إِلَّا الْحَمَامَ بِهِ مِنْ الْأَنْبِيسِ خِلَاءَ غَيْرِ مَحْضُورِ  
 تَنْفَى دَلَامُ سُقَاةِ الْقَوْمِ إِذْ وَرَدُوا كَالْغَسَلِ عَنْ جَمٍّ طَامٍ غَيْرِ مَجْهُورِ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ لَوْنَابِهِ مِنْ زَيْتِ سَامِرَةِ وَلَوْ أَنَّ وَرَدَ مِنَ الْحَنَاءِ مَعْصُورِ <sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا تَشَوَّقَ بَعْضُ الْقَوْمِ قُلْتُ لَهُمْ أَيْنَ الْيَمَامَةُ مِنْ عَيْنِ السَّوَاغِيرِ  
 ذُورُوا يَزِيدُ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ وَأَسْتَبْشِرُوا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَحْبُورِ  
 لَا تَسَامُوا لِلنَّطَايَا مَا سَرَيْنَ بِكُمْ وَأَسْتَبْشِرُوا نَفَحَاتِ غَيْرِ مُخْلَفَةِ  
 سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَاتُ بِكُمْ مِنْ سَيْبِ مُسْتَبْشِرٍ بِالْمُلُوكِ مَسْرُورِ  
 سَرْنَا عَلَى ثِقَةٍ حَتَّى نَزَاتُ بِكُمْ مُسْتَبْشِرًا بِمَرِيعِ النَّبْتِ مَعْطُورِ

- (١) كدتها لحما وسدنها ، والكدن أيضا دركب من مراكب النساء والراوية التي يستقى عليها . يقول انما هي نجية ليست براوية ولا بحاملة ديرة
- (٢) التجم طى منقنتين في منقلة ، وجمع بين حملهن على التعب ، والحف التبكير والتقدم يقول . كانوا صاروا خمسة أيام
- (٣) الغسل الخطمي شبه خضرة الماء في أجوده وتغيره ، وجمه الماء بجمعه ، وطومه ارتفاعه ، والمجهور المكشوف المنزوح
- (٤) وروى : كان لونابه زيت يغامره . وسامرة قرية

لَمَّا بَلَغْتَ إِمَامَ الْعَدْلِ قُلْتُ لَهُمْ  
فَأَسْتَوِرُوا مِنِّي لَا رِيَانَ دَا حَبِيبٍ  
لَقَدْ تَرَكْتُ فَلَا نَعْدِيكَ إِذْ كَفَرُوا  
يَا بَنِي الْمُهَلَّبِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا  
لَا تُحْسِبَنَّ مِرَاسَ الْحَرْبِ إِذْ خَطَرْتُ  
خَلِيفَةَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ  
لَا يَنْكُرُ النَّاسُ قَدَمًا أَنْ تَمُرَّ فَهُمْ  
زَانَ الْمَنَابِرِ وَأَخْتَالَتْ بِمُنْتَجَبٍ  
فِي آلِ حَرْبٍ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنَبَتُهُ  
يَسْتَغْفِرُونَ لِعِبْدِ اللَّهِ إِذْ نَزَلُوا  
يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ فَضَّلَهُ  
مَا يُنْبِتُ الْمَرْعُ نَبْعًا مِثْلَ نَبْعَتِكُمْ  
قَدْ أَخْرَجَ اللَّهُ قَسْرًا مِنْ مَعَاظِلِهِمْ

قَدْ كَانَ مِنْ طُولِ إِدْلَاجِي وَتَهْجِيرِي<sup>(١)</sup>  
مَنْ زَاخِرَ الْبَحْرِ يَرْمِي بِالْقَرَاقِيرِ  
لَا بَنَ الْمُهَلَّبِ عَظْمًا غَيْرَ مُجْبُورٍ  
أَنَّ الْخِلَافَةَ لِلشَّمِّ الْمَغَاوِيرِ  
أَكَلَ الْقُبَابِ وَأَدَمَ الرِّغْفَ بِالصَّيْرِ<sup>(٢)</sup>  
غُرَّاسَ وَابِقٍ مِنْ نَسْجِي وَتَحْبِيرِي  
سَبَقًا إِذَا بَاغُوا نَحْزَ الْمُضَامِيرِ<sup>(٣)</sup>  
مُثَبَّتٍ بِكِتَابِ اللَّهِ مَنصُورٍ  
هُمْ وَرَثَتُكَ بِنَاءً عَالِي السُّورِ<sup>(٤)</sup>  
بِالْحَوْضِ مَنْزِلَ إِهْلَالٍ وَتَذْيِيرِ  
عَزْمٍ وَثِيقٍ وَعَقْدٍ غَيْرِ تَغْرِيرِ  
عِيدَانِهَا غَيْرُ عَشَّاتٍ وَلَا خُورِ  
أَهْلَ الْحُصُونِ وَأَصْحَابِ الْمُطَامِيرِ

(١) يقول قد كان إدلاجي وتهجيرى طويلا

(٢) الباب : الكنعات والكنعد ، والصير : الصحناء

(٣) الحز : ضربك بالعتيين في دفي البعير والفرس .

كَمْ مِنْ عَدُوٍّ فَجَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ      كَادُوا بِمَكْرِهِمْ فَارْتَدَّ فِي بُورِ  
وَكَانَ نَصْرًا مِنَ الرَّحْمَنِ قَدَرَهُ      وَاللَّهُ رَبُّكَ ذُو مُلْكٍ وَتَقْدِيرِ<sup>(١)</sup>  
وقال يهجر الاخطل\*

قُلِ الْمَدْيَارِ سَقَى أَطْلَالَكَ الْمَطَرُ      قَدْ هَجَيْتَ شَوْقًا فَمَاذَا تَرْجِعُ الذِّكْرُ  
أَسْقَيْتَ مُحْتَفَلًا يَسْتَنُّ وَابِلُهُ      أَوْ هَاطَلًا مُرْتَعْنَا صَوْبُهُ<sup>(٢)</sup> دُرُرُ  
إِذَا الزَّمَانُ زَمَانٌ لَا يُقَارِبُهُ      هَذَا الزَّمَانُ وَإِذَا فِي وَحْشِهِ غَرَرُ  
إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الظُّعْنِ أَتَى بَكَرَتْ      مِنْ ذِي طُلُوحٍ وَحَالَتْ دُونَهَا الْبَصَرُ<sup>(٣)</sup>  
قَالُوا لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ فَقَاتُ لَهُمْ      خَلُّوا الْمَلَامَةَ لَا شَكْوَى وَلَا عِذْرُ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الْخَلِيطَ أَجَدَّ الْبَيْنِ يَوْمَ غَدَا      مِنْ دَارَةِ الْجَبَابِ إِذَا أَحْدَا جَهْمُ زَمَرُ  
لَمَّا تَرَفَّعَ مِنْ هَيْجِ الْجَنُوبِ لَهُمْ      رَدُّوا الْجِبَالَ لِأَصْعَادٍ وَمَا انْحَدَرُوا<sup>(٥)</sup>

(١) هذه القصيدة قيلت في يزيد بن عبد الملك على قول عمارة وآيته على ذلك ورود آل المهلب فيها وأما أبو عبد الله فزعم أنه قالها لهشام.

راجع ص ٤٨ ش ١١٤

(٢) المرثعن : الثقيل الدائم الهطلان والمحتفل الكثير ، ويستن : يرتفع

(٣) الظعن النساء . والبصر جرععات من أسفل أود وعلى الشبيحة من بلاد الحزن

(٤) جمع عذر ويروى عذر جمع عذرة

(٥) أي لما هبت لهم الجنوب وهي أرواح الشتاء رددوا جهلم من الرعى وتحملوا

إلى بلادهم فأصعدوا ولم ينحدروا في طلب الكلا

مَنْ كُلَّ أَصْهَبَ أَسْرَى فِي عَقِيقَتِهِ      نَسَقَ مِنَ الرُّوْضِ حَتَّى طِيرَ الْوَبْرُ <sup>(١)</sup>  
 بَزَلٌ كَانَ الْكُحَيْلَ الصَّرْفَ ضَرْجَهَا      حَيْثُ الْمَنَاكِبُ تَلْقَى رَجْعَهَا الْقَصْرُ <sup>(٢)</sup>  
 أَبْصَرْنَ أَنَّ ظُهُورَ الْأَرْضِ هَائِجَةٌ      وَقَلَصَ الرُّطْبُ إِلَّا أَنْ يَرَى سِرْرَ <sup>(٣)</sup>  
 هَلْ تُبْصِرَانِ حُمُولَ الْحَى إِذْ رَفَعَتْ      حَتَّى بِغَيْرِ عِبَاءٍ الْمَوْصِلِ اخْتَدَرُوا <sup>(٤)</sup>  
 قَالُوا نَرَى الْأَلَّ يَزْهَى الدَّوْمَ أَوْ طَعْنَا      يَا بَعْدَ مَنْظَرِهِمْ ذَاكَ الَّذِي نَظَرُوا  
 مَاذَا يَهْيِجُكَ مِنْ دَارٍ وَمَنْزِلَةٍ      أَمْ مَا بُكَائُكَ إِذْ جِيرَانُكَ ابْتَكَرُوا  
 نَادَى الْمُنَادَى بَيْنَ الْحَى فَابْتَكَرُوا      مَنَا بُكُورًا فَمَا ارْتَابُوا وَمَا انْتَبَرُوا  
 حَاذَرْتُ بَيْنَهُمْ بِالْأَمْسِ إِذْ بَكَرُوا      مَنَا وَمَا يَنْفَعُ الْأَشْفَاقُ وَالْحَذَرُ  
 كَمْ دُونَهُمْ مِنْ ذُرَى تِيهِ مُحَفَّقَةٌ      يَكَادُ يَنْشَقُّ عَنْ مُجْهَوْلِهَا الْبَصَرُ  
 إِنَّا بِطَخْفَةٍ أَوْ أَيَّامٍ ذِي حَبِّ      نَعَمَ الْفَوَارِسُ لَمَّا اتَّفَقَتِ الْعَذَرُ

(١) أى أسرى فيه السمّن ، لأن ماياً كله بالنهار يزيد فى بدنه بالليل . يقول رعى الروض حتى سمن فطارت عقيقته وهى الوبر الأول

(٢) الكحيل القطران والصرف الخالص وضرجه لونها وإنما عنى المكان الذى يقع عليه ذفراه إذا جذبه راحته وهو مما بلى كتفه . والقصرة أصل العنق

(٣) يقال هاجت الارض إذا يبس نبتها وتقلص الرطب ذهابه والرطب البقل والسرر بطون الاودية وحيث لاتصيه الشمس فيبقى رطبا

(٤) يعرض بالاختلال لأن بنى تغلب توصف بلبس العباء

لَمْ يُخْزَأُولَ يَرْبُوعٍ فَوَارِسُهُمْ وَلَا يُقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا افْتَخَرُوا  
سَائِلُ تَمِيمًا وَبَكْرًا عَنْ فَوَارِسِنَا  
لَوْلَا فَوَارِسُ يَرْبُوعٍ بَدَى نَجَبٍ  
إِنْ طَارَدُوا الْخَيْلَ لَمْ يَشُوءُوا فَوَارِسَهَا  
نَحْنُ اجْتَبَيْنَا حِيَاضَ الْمَجْدِ مُتْرَعَةً  
إِنَّا وَأَمَّاكَ مَا تُرْجَى ظِلَامَتُنَا  
تَلَقَى تَمِيمًا إِذَا خَاضَتْ قُرُومُهُمْ  
هَلْ تَعْرِفُونَ بَدَى بِهِدَى فَوَارِسِنَا  
الضَّارِبِينَ إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا  
إِنَّ الْهَذِيلَ بَدَى بِهِدَى تَدَارَكَهُ  
أَرْجُو لَتَغْلِبَ إِذْ غَبَّتْ أُمُورُهُمْ  
خَابَتْ بَنُو تَغْلِبَ إِذْ ضَلَّ فَارِطُهُمْ  
وَلَا يُقَالُ لَهُمْ كَلًّا إِذَا افْتَخَرُوا  
حِينَ التَّقَى بَايَادَ الْقَلَّةِ الْكَدَرِ<sup>(١)</sup>  
ضَاقَ الطَّرِيقُ وَعَى الْوَرْدُ وَالصَّدْرُ  
أَوْ أَقْفُوا عَانَقُوا الْإِبْطَالَ فَاهْتَصَرُوا<sup>(٢)</sup>  
مِنْ حُومَةٍ لَمْ يُخَالِطْ صَفْوَهَا كَدَرُ  
عِنْدَ الْحِفَاطِ وَمَا فِي عَظْمِنَا خَوْرُ  
حَوْمِ الْبُحُورِ وَكَانَتْ غَمْرَةٌ جَسَرُوا<sup>(٣)</sup>  
يَوْمَ الْهَذِيلِ بِأَيْدِي الْقَوْمِ مُقْتَسِرُ  
وَقَعَ الْقَنَا وَالتَّقَى مِنْ فَوْقِهَا الْغُبْرُ  
لَيْثٌ إِذَا شَدَّ مِنْ نَجْدَاتِهِ الظَّفَرُ  
أَلَا يُبَارِكُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي أَتْتَمَرُوا  
حَوْضَ الْمَسْكَارِمِ إِنَّ الْمَجْدَ مُبْتَدَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) يريد يوم طلوح ، والكدر الغبار ، وإياد القلة أشدها وأحرزها

(٢) الاشواء أن لا يصيبوا المقاتل وكل ما سوى القتل فهو شوى والاهتصار

ما هنا الاجتذاب (٣) القروم الفحول شبههم بها والحوم جمع حومة وهو معظم الماء

(٤) الفارط الذي يتقدم قبل الابل فيملا الحوض وانما هذا مثل

الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمِيَاءِ إِنْ ظَعَنُوا      وَالسَّائِلُونَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَا الْخَبِرُ<sup>(١)</sup>  
 وَمَا رَضِيتُمْ لِأَجْسَادٍ تُحَرِّقُهُمْ      فِي النَّارِ إِذْ حَرَقْتَ أَرْوَاحَهُمْ سَقَرُ<sup>(٢)</sup>  
 إِلَّا كَلُونَ خَيْثَ الزَّادِ وَحَدَّهُمْ      وَالنَّازِلُونَ إِذَا وَارَاهُمْ الْخَمْرُ<sup>(٣)</sup>  
 يَحْمِي الَّذِينَ يَبْطَحَاوِي مِنِّي حَسْبِي      تِلْكَ الْوُجُوهُ الَّتِي يُسْقَى بِهَا الْمَطَرُ  
 أَعْطُوا خَزِيمَةً وَالْأَنْصَارَ حُكْمَهُمْ      وَاللَّهُ عَزَّزَ بِالْأَنْصَارِ مَنْ أَنْصَرُوا  
 إِنِّي رَأَيْتُكُمْ وَالْحَقُّ مَغْضَبَةٌ      تَخْزُونَ أَنْ يُذَكَّرَ الْجَحَافُ أَوْ زَفَرُ  
 قَوْمًا يَرُدُّونَ سَرَحَ الْقَوْمِ عَادِيَةً      شُعَثَ النَّوَاصِي إِذَا مَا يُطْرَدُ الْعَسْكَرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْأَخِيْطَالَ خَنْزِيرٌ أَطَافَ بِهِ      إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ  
 قَادُوا إِلَيْكُمْ صُدُورَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً      تَغْشَى الطَّعَانَ وَفِي أَعْطَافِهَا زَوْرُ  
 كَانَتْ وَقَائِعُ قُلْنَا لَنْ تَرَى أَبَدًا      مِنْ تَغْلِبِ بَعْدَهَا عَيْنٌ وَلَا أَثَرُ

- (١) يريد أنهم لا يستشارون ولا يعبأ بهم ، وإنما يسألون عن أخبار الناس  
 (٢) يقول ما رضىتم لأرواح قتلاكم بالنار حتى عجاتم تحريق أجسادها في  
 الدنيا ، ويوم ما كسين سمي باسم باسم نهر يخرج من رأس عين بالجزيرة ثم يصب  
 في الفرات على شاطئ الخابور وكان بين قيس وبين جثم وبنو تغلب تسميه  
 الدوابر (٣) الخمر الموضع المستتر ينزلون به فرارا من الضيفان واکرامهم  
 (٤) يخزون أى يستحيون والجحاف السلى وزفر بن الحارث السكلابي .  
 ويروى إن ذكر الجحاف أوزفر .  
 (٥) لانهم ردوا على الانصار وخزيمة والسرحد المواشى ، والعكر الابل الكثيرة



حَتَّى سَمِعْتُ مَخْزِيرَ ضَعَا جَزَعًا  
 أَحْيَاؤُهُمْ شَرُّ أَحْيَاءِ وَالْأَمَةِ  
 رَجْسٌ يَكُونُ إِذَا صَلَّوْا أَذَانَهُمْ  
 فَمَا مَنَعْتُمْ غَدَاةَ الْبَشَرِ نِسْوَاتَكُمْ  
 أَسَلْتُمْ كُلَّ مُجْتَابٍ عِبَادَتَهُ  
 هَلَّا سَكَنْتُمْ فَيُخْفِي بَعْضُ سَوَاتِكُمْ  
 يَا بَنَ الْخَيْثَةِ رِيحًا مَنِ عَدَلَتْ بَنَا  
 قَيْسٍ وَخَنَدَفَ أَهْلَ الْمَجْدِ قَبْلَكُمْ  
 مُوتُوا مِنَ الْغَيْظِ غَمًّا فِي جَزِيرَتِكُمْ  
 مَا عَدَّ قَوْمٌ وَإِنْ عَزُّوا وَإِنْ كَرُمُوا  
 نَرَضَى عَنْ اللَّهِ أَنَّ النَّاسَ قَدَّعَلُوا  
 وَمَا لَتَغْلِبَ إِنْ عَدَّتْ مَسَاعِيَهَا  
 كَانَتْ بَنُو تَغْلِبَ لَا يَعْلُ جَدُّهُمْ  
 مِنْهُمْ فَقَاتُ أَرَى الْأَمَةَ وَاتِ قَدَّشَرُوا  
 وَالْأَرْضُ تَلْفُظُ مَوْتَاهُمْ إِذَا قُبِرُوا  
 قَرَعُ الْوَاقِيسِ لَا يَدْرُونَ مَا السُّورُ  
 وَلَا صَبَرْتُمْ لَقَيْسٍ مِثْلَ مَا صَبَرُوا  
 وَكُلَّ مُخْضَرَّةِ الْقَرَبِينَ تَبْتَقِرُ<sup>(١)</sup>  
 إِذْ لَا يَغِيرُ فِي قَتْلَاكُمْ عِيرُ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْ مَنْ جَعَلَتْ إِلَى قَيْسٍ إِذَا ذَخُرُوا  
 لَسْتُمْ إِلَيْهِمْ وَلَا أَنْتُمْ لَهُمْ خَطَرُ  
 لَمْ يَقْطَعُوا بَطْنَ وَادٍ دُونَهُ مُضَرُ  
 إِلَّا أَفْتَخَرْنَا بِحَقِّ فَوْقَ مَا أَفْتَخَرُوا  
 أَنَّ لَنْ يُفَاخِرَنَا مَنْ خَلَقَهُ بَشَرُ  
 نَجْمٌ يُضِيءُ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرُ  
 كَالْمُهْلِكِينَ بِذِي الْأَحْقَافِ إِذْ دَمَرُوا

(١) المجتاب اللابس، والقربان والكشجان والصقلان والايطلان واحد وهو  
 ماسفل عن الجنين من عن يمين السرة وشمالها (٢) الغير أخذ الدية

صَبَّتْ عَلَيْهِمْ نَقِيمٌ مَا تُنَازِرُهُمْ      حَتَّى أَصَابَهُمُ بِالْحَاصِبِ الْقَدَرُ  
تَهْجُونَ قَيْسًا وَقَدْ جَذُّوا دَوَابِرَكُمْ      حَتَّى أَعَزَّ حَصَاكَ الْأَوْسُ وَالنِّمِرُ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي نَفَيْتُكَ عَنْ بَجْدٍ فَمَا أَلَكُمْ      تَجِدُّ وَمَالِكَ مِنْ غَوْرِيهِ حَجَرُ  
تَلَقَى الْأَخِيطَلُ فِي رَكْبٍ مَطَارِفُهُمْ      بَرَقَ الْعَبَاءُ وَمَا حَجَّوْا وَمَا عَتَمُوا<sup>(٢)</sup>  
الضَّاحِكِينَ إِلَى الْخَنْزِيرِ شَهْوَتُهُ      يَاقَبَحَتْ تِلْكَ أَفْوَاهًا إِذَا اكْتَشَرُوا  
وَالْمُقَرَّعِينَ عَلَى الْخَنْزِيرِ يَسِرُّهُمْ      بِشَسِ الْجَزُورِ وَبِشَسِ الْقَوْمِ إِذِيسَرُوا  
وَالْتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ تَجْهَرُهُ      وَالتَّغْلِي لَتِيمٌ حِينَ يَخْتَبِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَالْتَّغْلِي إِذَا نَمَّتْ مُرْوَعَتُهُ      عَبْدٌ يَسُوقُ رِكَابَ الْقَوْمِ مُؤْتَجِرُ  
تَلَقَى بَنِي تَغْلِبٍ زُبًّا مَنَاحِرُهُمْ      كَأَنَّ آنَانَهُمْ بِالْمَوْصِلِ الْكَمَرُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْتَّغْلِبِيَّةُ فِي ثِنْتِي عِبَائَتَهَا      بَظَرٌ طَوِيلٌ وَفِي بَاعِ ابْنِهَا قَصَرُ  
مِنْ كُلِّ مُخَضَّرَةٍ الْأَنْيَابِ قَعَرَهَا      لَحْمُ الْخَنَازِيرِ يَجْرِي فَوْقَهُ السَّكَرُ<sup>(٥)</sup>

(١) الجذ الاستتصال ، والاوز من تغلب وهم عدد قليل خسيس ، والنمر بن قاسط وليسوا بكثير كتغلب ، يقول استأصلوكم حتى صارت الاوز والنمر على قلتها أكثر منكم عددا ، والحصى العدد

(٢) الابرق الكساء فيه سواد وبياض والابلق والابرق واحد

(٣) الاجتهار النظر والتفرس والاستثبات (٤) الازب : الكثير الشعر.

(٥) قعرها عظم جوفها

نِسْوَانُ تُغْلِبَ لِاحِلَمَ وَلَا حَسَبَ      وَلَا جَمَالَ وَلَا دِينَ وَلَا خَفَرُ  
 مَا كَانَ يَرْضَى رَسُولُ اللَّهِ دِينَهُمْ      وَالطَّيِّبَانِ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ  
 جَاءَ الرَّسُولُ بِدِينِ الْحَقِّ فَأَتَتْكَشُوا      وَهَلْ بَضِيرُ رَسُولِ اللَّهِ أَنْ كَفَرُوا  
 يَأْخُزَرُ تَغَابَ إِنَّ اللَّؤْمَ حَالَفَكُمْ      مَا دَامَ فِي مَارْدِينَ الزَّيْتُ يَعْتَصِرُ<sup>(١)</sup>  
 تَسْرَبُلُوا اللَّؤْمَ خَلَقًا مِنْ جُلُودِهِمْ      ثُمَّ ارْتَدَوْا بِشِيَابِ اللَّؤْمِ وَأَنْزَرُوا  
 الشَّائِمِينَ بَنِي بَكْرٍ إِذَا بَطِنُوا      وَالْجَانَحِينَ إِلَى بَكْرٍ إِذَا أَفْتَقَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 قَالَ الْكِرَامُ تَنَحَّوْا إِنَّكُمْ بَحْسٌ      أَفَوَاهُ تَغَابَ أَسْتَاهُ بِهَا وَضَرُ  
 سَأَقَتْ بَنُو تَغْلِبَ مِنْ حَيْنٍ رَأَيْهِمْ      أُمَّ الْأَخْيَاطِلِ فِي جِلْدِ أَسْتَاهُ شَتْرُ<sup>(٣)</sup>

### وقال يهجر بنى ربيعة الجوع

طَرَبْتُ وَهَاجَ الشَّوْقَ مَنْزِلَةً قَفَرُ      تَرَاوَحَهَا عَصْرٌ خَلَا دُونَهُ عَصْرُ<sup>(٤)</sup>  
 أَقُولُ لِعَمْرِو يَوْمَ جُمْدَى نَعَامَةً      بَكَ الْيَوْمَ بِأَسْ لَاعَزَاءُ وَلَا صَبْرُ<sup>(٥)</sup>

(١) ماردين حصن بالجزيرة ، والاخزر الذى ينظر بمؤخر عينه

(٢) يقول إذا شعبوا هجوا بكر بن وائل وإذا جاعوا لجأوا إليهم

(٣) الشتر شق بالعرض

راجع ص ٦٢ ش ١١٨ م (٤) أى جاءها مرة مرة بعد مرة (٥) عمرو بن عطية

آخر جرير وجمدى الاكمة والقارة أو هو جمدان مكان بعينه وقد حذف النون للاضافة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْجَوَّ مُتَالِعِ      أَمَّا بَرَحْتُ بَعْدَى يَجُودُهُ وَالْقَصْرِ<sup>(١)</sup>  
أَقُولُ وَذَاكُمْ لِلْعَجِيبِ الَّذِي أَرَى      أَمَّا ابْنُ مَالٍ مَا رَبِيعُهُ وَالْفَخْرُ  
أَسَاؤًا فَكَانَتْ مِنْ رَبِيعَةٍ عَادَةٍ      بَانَ لَا يَزَالُو نَازِلِينَ وَلَا يَقْرُوا  
يُحَالِفُهُمْ فَقْرٌ قَدِيمٌ وَذَلَّةٌ      وَبَشَسَ الْحَلِيفَانِ الْمَدَلَّةُ وَالْفَقْرُ  
فَصَبْرًا عَلَى ذُلِّ رَبِيعِ بْنِ مَالِكٍ      وَكُلُّ ذَلِيلٍ خَيْرٌ عَادَتِهِ الصَّبْرُ  
وَأَكْثَرَ مَا كَانَتْ رَبِيعَةٌ أَنَّهَُا      خَبَاءَانِ شَتَّى لَا أُنِيسُ وَلَا قَفْرُ  
بَائٍ قَدِيمٍ يَا رَبِيعَ بْنَ مَالِكٍ      وَأَنْتُمْ ذُنَابِي لَا يَدَانِ وَلَا صَدْرُ  
إِذَا قِيلَ يَوْمًا يَا لَ حَنْظَلَةَ أُرْكَبُوا      نَزَلَتْ بِقَرُوحٍ وَطَمَ بِكَ الْبَحْرُ<sup>(٢)</sup>

### وقال يجيب أعور نهبان

عَفَى ذُو حَمَامٍ بَعْدَنَا وَحَفِيرُ      وَبِالسَّرِّ مَبْدَى مِنْهُمْ وَحُضُورُ<sup>(٣)</sup>  
تَكَلَّفَهَا لِادَانِيَا مِنْكَ وَضَامَا      وَلَا صَرْمَهَا شَيْءٌ عَلَيْكَ يَسِيرُ<sup>(٤)</sup>

(١) جو متالع لبنى سعد أى أنها هى على حالها ما برحت اراد مالك بن حنظلة بن مالك (٢) الزرواح الفضاء : الواسع يريد نزلت وحدك لا عدد لك ولا جمع ، وطم عليك بحر غيرك

راجع ص ٣٣ نقائض طبع مصر و ١١٩ م

(٣) ذو حمام ماء لبنى يربوع ، وحفير موضع ، والسر : واد وفي من منهم ومصير

(٤) فى ن تكلفها أى تكلفها

لَئِنْ يُسَلِّمَ اللَّهُ الْمَرَّاسِيلَ بِالضُّحَى (١) وَمُرُّ الْقَوَافِي يَهْتَدِي وَيَجْرُرُ (١)  
تَبْلُغُ بَنِي نَبْهَانَ مَنِي قَصَائِدًا (٢) تَطَالُعُ مِنْ سَلَمَى وَهَنَ وَعُورَ (٢)  
وَأَعُورَ مِنْ نَبْهَانَ يَعُورِي وَدُونَهُ مِنَ اللَّيْلِ بَابَا ظُلْمَةٍ وَسُتُورَ  
دَعَا وَهُوَ حَيٌّ مِثْلَ مَيِّتٍ وَإِنْ يَمُتَ (٣) فَوَيْدَا لَهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ نَشُورَ (٣)  
رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا رَفَعَتْ لَهُ مَشْبُوبَةً يَهْتَدِي بِهَا  
فَلَمَّا اسْتَوَى جَنْبَادُ ضَا حَكَ نَارَنَا عَظِيمُ أَفَاعِي الْحَالِبِينَ ضَرِيرَ (٤)  
أَخُو الْبُؤْسِ أَمَّا لَحْمُهُ عَنْ عِظَامِهِ فَعَارَ وَأَمَّا مَخْمَنُ فَرِيرَ (٥)  
فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنَا أَدِيرَا رَحَاكُمَا فَقَدْ جَاءَ زَحَافُ الْعَشِيِّ جُرُورَ (٦)  
أَبُو مَنْزِلِ الْأَضْيَافِ يَغْشَوْنَ نَارَهُ وَيَعْرِفُ حَقَّ النَّازِلِينَ جَرِيرَ  
إِذَا لَمْ يُدْرُوا عَانِمًا عَطَفَتْ لَهُمْ سَرِيعَةُ إِبْشَارِ اللَّقَاحِ دُرُورَ  
وَجَدْنَا بَنِي نَبْهَانَ أَذْنَابَ طَيٍّ وَلِلنَّاسِ أَذْنَابٌ تَرَى وَصُدُورَ

(١) في ن فان يسلم الله الرواسم ، والمراسيل الابل السهلة الواحدة مرسل  
والرواسم الابل أيضا

(٢) في م لتعرفن بني نبهان . والوعور الحشنة الغلاظ

(٣) في ن مثل ميت فان يمن (٤) في ن فما راعنا إلا يضاحك نارنا عريض أفاعي

(٥) في ن أماما بدا من عظامه فباد (٦) في ن رجاف العشي

تَرَى شَرَطَ الْمُعْزَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ      وَفِي قَزَمِ الْمُعْزَى لَهْنٌ مُهَوَّرٌ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا حَلَّ مِنْ نَبْهَانٍ أَذْنَابُ ثَلَّةٍ<sup>(٢)</sup>      بِأَوْشَالٍ سَلَمَى دَقَّةٌ وَفُجُورٌ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَسْتَ لِنَبْهَانِيَّةٍ طَالَ بَطْرُهَا      وَبَاعُ ابْنِهَا عِنْدَ الْفَخَارِ قَصِيرٌ<sup>(٤)</sup>  
 كَثِيرَةٌ صُتْبَانِ النَّطَاقِ كَانَتْهَا      إِذَا رَشَحَتْ مِنْهَا الْمَغَابِنُ كَبِيرٌ  
 وَأَعَوَّرَ مِنْ نَبْهَانٍ أَمَّا نَهَارُهُ      فَاعْمَى وَأَمَّا لَيْلُهُ فَبَصِيرٌ<sup>(٥)</sup>

وقال يحبيب الفرزدق ويمدح بني جعفر بن كلاب

أُزِرْتَ دِيَارَ الْحَيِّ أَمْ لَا تَزُورُهَا      وَأَتَى مِنَ الْحَيِّ الْجَمَادُ قُدُورُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا تَنْفَعُ الدَّارُ الْحِمْلَةَ ذَا الْهَوَى      إِذَا اسْتَنَّ أَعْرَافًا عَلَا الدَّارَ مَوْرُهَا<sup>(٦)</sup>  
 كَانَ دِيَارَ الْحَيِّ مِنْ قَدَمِ الْبَلَى      قَرَا طَيْسُ رُهْبَانٍ أَحَالَتْ سَطُورُهَا<sup>(٧)</sup>

(١) في ن ترى قزم المعزى ويروى تساق من المعزى مهوور نسائهم وشرط المال  
 أخسه وقزم المعزى الصغار (٢) في ن أرباب ثلة و: بأوساط سلمي  
 (٣) في ن تغنى ابن نبهانية يوم الفضال ويروى يوم الحفاظ (٤) في م وأما ليله  
 فقصير والمعنى أنه أعور في النهار عن الخيرات بصير في الليل بالسيئات  
 ٥ راجع ص ٥٣٧ نقائض طبع أوربا و ١٢٠ م

(٥) الجماد جمع جمد وهو ما غلظ في الرمل  
 (٦) المحيلة ما أتى عليها حول والعرف أعلى الرياح أو أوائلها واسنن جرى والمور  
 الخفيف من التراب تسفيه الرياح وفي م وهل تنفع ، وعلا الدار  
 (٧) يروى أبانت ، وأحالت : تغيرت أو أتى عليها حول

كَمَا ضَرَبْتَ فِي مَعْصَمٍ حَارِثِيَّةً<sup>(١)</sup>  
 تَفُوتُ الرُّمَاءَ الْوَحْشَ وَهِيَ غَرِيرَةٌ  
 لَنْ زَلَّ يَوْمًا بِالْفَرْزَدَقِ حِلْمُهُ  
 مِنَ الْحَيْنِ سَقَتِ الْخُورُ خُورَ جُجَاشِعِ  
 كَأَنَّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ وَاهِبَ سَيْفِهِ  
 فَلَا تَأْمَنَنَّ الْحَيَّ قَيْسًا فَاتَهُمْ  
 مِيَامِينَ خَطَّارُونَ يَحْمُونَ نِسْوَةً  
 إِلَّا إِنَّمَا قَيْسٌ بُجُومٌ مُضِيَّةٌ  
 تُعَدُّ لَقَيْسٍ مِنْ قَدِيمٍ فَعَالِمُهُ  
 فَوَارِسُ قَيْسٍ يَمْنَعُونَ حِمَاهُمْ  
 وَقَيْسٌ هُمْ قَيْسُ الْأَعْنَةِ وَالْقَنَا  
 سَلِيمٌ وَذِيانٌ وَعَبْسٌ وَعَامِرٌ  
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا لَا يُرَامُ لَهَا حَيٌّ  
 يَمَانِيَّةٌ بِالْوَثْمِ بَاقٍ نُوْرَهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَتَخْشَى نَوَارُ الْوَحْشِ مَا لَا يَضِيرُهَا  
 وَكَانَ لَقَيْسٌ حَاسِدًا لَا يَضِيرُهَا  
 إِلَى حَرْبٍ قَيْسٍ وَهِيَ حَامٍ سَعِيرُهَا  
 لِأَعْدَائِهِ وَالْحَرْبُ تَغْلِي قُدُورُهَا  
 بَنُو مُحْصَنَاتٍ لَمْ تَدْنَسْ حُجُورُهَا  
 مَنَاجِيْبُ تَغْلُو فِي قُرَيْشٍ مَهُورُهَا  
 يَشُقُّ دَجَى الظُّلُمَاءِ بِاللَّيْلِ نُورُهَا  
 بَيُوتٌ أَوَاسِيهَا طَوَالٌ وَسُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَفِيهِمْ جِبَالُ الْعَزِّ صَعْبٌ وَعُورُهَا  
 وَقَيْسٌ حِمَاةُ الْخَيْلِ تَدْمَى نُحُورُهَا  
 حُصُونٌ إِلَى عَزِّ طَوَالٍ عُمُورُهَا  
 وَيَقْضَى بِسُلْطَانٍ عَلَيْكَ أَمِيرُهَا

(١) في م ضربت في معصم حارثية ، والوور دخان الشحم او حجر اسود

كلائد (٢) الاواسى الاساطين واحدها آوى وآسية وهى الآساس

مُلُوكٌ وَأَخْوَالُ الْمُلُوكِ وَفِيهِمْ  
 لَقَدْ خَزَى الْقَيْنُ الْمُحَمَّمَةَ أَسْتَه  
 فَإِنَّ جِبَالَ الْعَزِّ مِنْ آلِ خَنْدَفٍ  
 أَلَمْ تَرَ قَيْسًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعٌ  
 بَنَى دَارِمٍ مِنْ رَدِّ خَيْلٍ مُغِيرَةٍ  
 وَرَدْتُمْ عَلَى قَيْسٍ بِخُورٍ مُجَاشِعٍ  
 كَانَهُمْ بِالشَّعْبِ مَالَتْ عَلَيْهِمْ  
 لَقَدْ نَذَرْتُ جَدْعَ الْفَرَزْدَقِ جَعْفَرُ  
 ذُو الْحَجَرَاتِ الشُّمِّ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ  
 حَيَاتِهِمْ عَزٌّ وَتُبْنِي لَجَعْفَرٍ  
 وَعَرَدْتُمْ عَنْ جَعْفَرٍ يَوْمَ مَعْبَدٍ  
 أَتَذْسُونَ يَوْمِي رَحْرَحَانَ وَأُمُكُمْ  
 وَتَذْكُرُ مَا بَيْنَ الضَّبَابِ وَجَعْفَرٍ  
 غُيُوثُ الْحَيَا يُحْيِي الْبِلَادَ مَطِيرُهَا  
 وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَيَّامِ قَيْسٍ مُبِيرُهَا  
 لَقَيْسٍ فَقَدْ عَزَّتْ وَعَزَّ نَصِيرُهَا  
 يُجِيرُ وَلَا تَأْتِي قَبِيلًا يُجِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 غَدَاةَ الصَّفَا لَمْ يَنْجُ إِلَّا عَشُورُهَا  
 فَبُوتُمْ عَلَى سَاقٍ بَطْلَى جَبُورُهَا  
 نَضَادٌ فَأَجْبَالُ الشُّتُورِ فَنِيرُهَا  
 إِذَا حَزَانُ الْقَيْنِ حَلَّتْ نَدُورُهَا  
 يَسْلُمُ جَانِبَهَا وَيُعْطَى فَقِيرُهَا  
 إِذَا ذَكَرْتَ مَجْدَ الْحَيَاةِ قُبُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
 فَأَسْلَمَ وَالْقَلْحَاءُ عَانَ أَسِيرُهَا  
 جَنِيَّةُ أَفْرَاسٍ يَخْبُ بَعِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَتَذْسُونَ قَتْلَى لَمْ تُقْتَلْ ثُورُهَا

(١) ويروى وما إن تبتغي من يجيرها

(٢) ويروى إذا ذكرت بعد البلاء قبورها

(٣) ويروى وأمكم سبية ويروى يشل بعيرها والشل الطرد .



لَقَدْ أَكْرَهْتَ زُرْقَ الْأَسِنَّةِ فِيكُمْ  
فَقَالَ غَنَاءٌ عَنْكَ فِي حَرْبٍ جَعَفَرٍ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا قُيُونٌ مُجَاشِعٍ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا  
بَانَهُمْ لَامَحْرَمٌ يَتَّقُونَهُ  
لَقَدْ بَنَيْتَ يَوْمًا بُيُوتَ مُجَاشِعٍ  
فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ سَوَاءَ ذَاتِ أَفْرِخٍ  
إِذَا طَرَقَتْ يَنْخُوبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ  
بَنُو نَجَبَاتٍ لَا يَفُونَ بِذِمَّةٍ  
وَلَا تَتَّقِي غَبَّ الْحَدِيثِ مُجَاشِعٌ  
وَخَبِثَ حَوْضُ الْخُورِ خُورِ مُجَاشِعٍ  
أَفْخَرًا إِذَا رَابَتْ وَطَابُ مُجَاشِعٍ  
ضُحَى سَمَهْرِيَّاتٍ قَلِيلٍ فُطُورُهَا<sup>(١)</sup>  
تَغْيِيكَ زَرَاعَاتُهَا وَقُصُورُهَا<sup>(٢)</sup>  
حُمَاةً عَنِ الْأَحْسَابِ ضَاعَتْ تُغُورُهَا  
إِذَا ذُكِرْتَ بَعْدَ الْبَلَاءِ أُمُورُهَا  
وَأَنْ لَا يَفِي يَوْمًا لَجَارٍ مُجِيرُهَا  
عَلَى الْخُبَثِ حَتَّى قَدْ أَصَلَتْ قُعُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
تَعْدُ وَآخِرَى قَدْ أَمَّتْ شُهُورُهَا  
أَتَى دُونَ رَأْسِ السَّابِيَاءِ خَزِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
وَلَا جَارَةَ فِيهِمْ تَهَابُ سُتُورُهَا  
إِذَا هِيَ جَاعَتْ أَوْ أَمَدَّتْ أَيْوُرُهَا  
رَوَاحُ الْمَخَازِي نَحْوَهَا وَبُكُورُهَا  
وَجَاءَتْ بِتَمَرٍ مِنْ حَوَارِينَ عِيرُهَا

(١) الفطور الشقوق يقال تفطر الشجر إذا انشق عن الورق

(٢) زراعاتها وقصورها حقة النصب ولكنه رفعه على الحكاية لقول الفرزدق

(٣) الصل التنن ، وأصل انتن

(٤) التطريق خروج الولد والماعزل التي يعترض ولدها في الرحم

بَنُو عَشْرٍ لَا تَبْعَ فِيهِ وَخَرُوعٌ      وَزَنَدَاهُمْ أَثْلٌ تَتَاوَحَّ خُورُهَا<sup>(١)</sup>  
 وَيَكْفَى خَزِيرُ الْمَرْجَلَيْنِ مُجَاشِعًا      إِذَا مَا السَّرَايَا حَسَّ رَكْضًا مُغِيرُهَا  
 لَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ مُجَاشِعًا      إِذَا عُرِفَتْ بِالْخُزَى قَلَّ نَكِيرُهَا  
 وَلَا يَعْصِمُ الْجِيرَانُ عَقْدُ مُجَاشِعٍ      إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحٍ سَفِيرُهَا  
 أَفَى كُلِّ يَوْمٍ تَسْتَجِيرُ مُجَاشِعٌ      تَفَرَّقُ نَبْلُ الْعَبْدِ أَوْدَى جَفِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ عَارِدٌ      لَهُ فَضَلَاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَأَبْرَأْتُ مِنْ أُمِّ الْفَرَزْدَقِ نَاحِسًا      وَقُرْدُ اسْتَهَا بَعْدَ الْمَنَامِ تُثِيرُهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَفَقًّا عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كَبِيرِهِ      نَوَازِي شَرَارِ الْقَيْنِ حِينَ يُطِيرُهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَدَاوَيْتُ مِنْ عَرِّ الْفَرَزْدَقِ نُقْبَةً      بِنَفْطٍ فَأَمَسَتْ لَا يُخَافُ نَشُورُهَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْهَلْتُهُ بِالسَّمِّ ثُمَّ عَلَلْتُهُ      بِكَأْسٍ مِنَ الزَّيْفَانِ مَرَّ عَصِيرُهَا  
 وَأَبَ إِلَى الْأَقْيَانِ الْأُمِّ وَأَفَدِ      إِذَا حُلَّ عَنْ ظَهْرِ النَّجِيبَةِ كُورُهَا

- (١) العترة شجر هس جيد الاقتداح والتناوح التقابل والائل إذا أصابته الريح سمع له صوت شديد (٢) الجنير الكنانة يجعل فيها النبل وأودى هلك وباد (٣) يريد بالأنف العارِد البظر ويقور يختن وفي م تفرق (٤) الناحس الجرب في أصل الذنب وقرد استها القراد (٥) النوازي ما نزا فئد على الكبير من رفي م بعد كبيرة (٦) القبة بقعة جرب تكون على المشفر والأنف والذئور الانتشار

أَيُّوَمَا لِمَا خُورَ الْمَرْزُوقِ خَزِيَّةٌ      وَيَوْمَا زَوَانِي بَابِلَ وَخُمُورُهَا  
 إِذَا مَا شَرِبْتَ الْبَابِلِيَّةَ لَمْ تُبَلِّ      حَيَاءَ وَلَا يُسْقَى عَنِيْفًا عَصِيرُهَا  
 تُشَبِّهُهُ مِنْ عَادَاتِ أُمِّكَ سِيرَةٌ      بِحَبْلَيْكَ وَالْمَرْقَاةُ صَعَبٌ حُدُورُهَا  
 وَمَا زِلْتَ يَا عَقْدَانُ بَانِي سَوَاةٍ      تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْثِيًّا ضَمِيرُهَا<sup>(١)</sup>  
 رَأَيْتُكَ لَمْ تَعْقِدْ حِفَاطًا وَلَا حِجِي      وَلَكِنْ وَآخِرًا تُؤَدِّي أَجُورُهَا  
 أَثَرْتُ عَلَيْكَ الْخُزَيَاتِ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَعْدَمَ جَانِي سَوَاةٍ مِنْ يُشِيرُهَا  
 الْقِيَمَاتِ شُجَاعًا لَمْ تَلِدْهُ جُجَاشِعٌ      وَأَخُوفُ حَيَاتِ الْجِبَالِ ذُكُورُهَا  
 وَمَتَدَحُّ سَعْدًا لَا عَلِيَّتَ وَمِنْقَرًا      لَدَى حَوْمَلِ السَّيْدَانِ يَحْبُو عَقِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 وَدُرَّتْ عَلَى حَاسِي الْعُرُوقِ وَلَمْ يَكُنْ      لِيَسْقَى أَفْرَاهَ الْعُرُوقِ دُرُورُهَا  
 دَعَتْ أُمُّكَ الْعَمِيَاءُ لَيْلَةً مِنْقَرٌ      ثُبُورًا لَقَدْ زِلْتَ وَطَالَ ثُبُورُهَا  
 أَشَاعَتْ بِنَجْدٍ لِلْفَرْزُوقِ خَزِيَّةٌ      وَغَارَتْ جِبَالُ الْغُورِ فِي مَنْ يَغُورُهَا  
 لَعَمْرُكَ مَا تُنْسَى فَتَاةٌ مُجَاشِعٌ      وَلَا ذِمَّةٌ غَرَّ الزَّبِيرَ غُرُورُهَا  
 يَلْجِجُ أَصْحَابُ السَّفِينِ بِغَدْرِكُمْ      وَخُوصٌ عَلَى مَرَّانٍ تَجْرِي ضُفُورُهَا<sup>(٣)</sup>

(١) العقدان الكلب الاعتمد (٢) يروي اتمدح سعدا لا عليت ومنقرا

على حفر (٣) الضفور : النسرع من جلد

تَرَاعَيْتُمْ يَرَمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ  
وَلَوْ كُنْتُمْ مِنَّا مَا تَقَسَّمْ جَارَكُمْ  
وَلَوْ نَحْنُ عَاقِدُنَا الزُّبَيْرَ لَقَيْتَهُ  
تُدَافِعُ قَدَمًا عَنْ تَمِيمٍ فَوَارِسِي  
فَمَنْ مَبْلُغٌ عَنِّي تَمِيمًا رِسَالَةً  
عَظَفْتُ عَلَيْكُمْ وَدَّ قَيْسٍ فَلَمْ يَكُنْ  
ضِبَاعٌ أُحِلَّتْ فِي مَغَارِ جُعُورِهَا  
سِبَاعٌ وَطَيْرٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يَطِيرُهَا  
مَكَانَ انُوقٍ مَا تُنَالُ وَكُورُهَا  
إِذَا الْحَرْبُ أَبْدَى حَدَّ نَابِ هَرِيرِهَا  
عَلَانِيَةً وَالنَّعْسُ نَصَحَ ضَمِيرِهَا  
لَهُمْ بَدَلٌ أَفْيَانُ لَيْلٍ وَكَبِيرِهَا

وقال يحيى الفرزدق عن بني نهشل\*

لَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا تَعُدَّ مُجَاشِعٌ  
أَنَا بِكَ أَمْ قَوْمَ تَفَضُّ سَيُوفُهُمْ  
لَعَمْرِي لَنَعْمَ الْمُسْتَجَارُونَ نَهْشَلٌ  
فَوَارِسُ لَا يَدْعُونَ يَا لِمُجَاشِعٍ  
وَتَدْعُونَ سَلَى يَا بَنِي زَبْدٍ اسْتَهَا  
مَنْ الْفَخْرُ الْأَعْقَرُ نَابِ بَصَوَارٍ  
عَلَى الْهَامِ ثَنِي بَيْضَةِ الْمُتَجَبِّرِ<sup>(١)</sup>  
وَحَى الْقَرَى لِلطَّارِقِ الْمُتَوَّارِ  
إِذَا بَرَزَتْ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْدَرِ<sup>(٢)</sup>  
وَضَمْرَةٌ لِلْيَوْمِ الْعَمَاسِ الْمَذْكُرِ<sup>(٣)</sup>

\* راجع ص ٩٥٥ نقائض طبع اوربا و ١٢٣ م يقولها ردا على القصيدة التي اولها:

بني نهشل أبقوا علينا ولم تروا سوابق حام للذمام مشهر

(١) في م اقومك أم قومي تقد سيوفهم عن الهام فرخي

(٢) في ن إذا برزت ذات البناء والمخدر المستور بالياب

(٣) اليوم العماس الكريه الشديد الصعب

أُولَئِكَ خَيْرٌ مَصْدَقًا مِنْ مُجَاشِعٍ      إِذَا الْخَيْلُ جَالَتْ فِي الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَرَدَى هَلَالَ بْنُ عَامِرٍ      بِتَنْهِيَةِ الْمَرْبَاعِ رَهْطُ الْمَجْشَرِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا زِلْتَ مُذَلِّمٌ تَسْتَجِبُ لَكَ نَهْشَلٌ      تَلَاقَى صُرَاحِيًّا مِنَ الذَّلِّ فَاصْبِرْ  
وَعَافَتْ بَنُو شَيْبَانَ حَوْضَ مُجَاشِعٍ      وَشَيْبَانَ أَهْلُ الصَّفْوِ غَيْرِ الْمَكْدَرِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَوْ غَضِبْتَ فِي شَأْنِ حُدْرَاءِ نَهْشَلٍ      سَمَوْهَا بِدَهْمٍ أَوْ غَزَوْهَا بِأَنْسَرِ<sup>(٣)</sup>  
مَعَازِيلُ أَكْهَالٍ كَأَنَّ خُصَاكُمُ      قَنَادِيلُ قَسِّ الْخَيْرَةِ الْمُتَنَصِّرِ  
وَلَوْ فِي رِبَاحٍ حَلَّ جَارُ مُجَاشِعٍ      لَمَا بَاتَ رَهْنًا لِلْقَلِيبِ الْمُغَوَّرِ  
وَمَا غَرَّهُمْ مِنْ ثَارِهِمْ عَقْدُ الْمَنَى      وَلَا عَقْدُ الْآ عَقْدُ جَارٍ مُشَمَّرِ  
وَقَدْ سَرَّنِي إِلَّا تَعْدُ مُجَاشِعٌ      مِنْ الْمَجْدِ إِلَّا عَقْرَنَابُ بَصَوَّارِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتُمْ قِيُونَ تَصَلِّقُونَ سَيُوفَنَا      وَنَعَصِي بِهَا فِي كُلِّ يَوْمٍ مَشْهُورِ  
فَوَارِسُ كَرَارُونَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَا      إِذَا خَرَجْتَ ذَاتُ الْعَرِيشِ الْمُخْدَرِ

- (١) يروى لقد لاقت هلال ، ورهط المجشر هم المشيخة الثمانون الذين قتلهم بنو نهشل والتية انتهى كل سيل من بطون الاودية والرمال والحناف  
(٢) حوض مجاشع يراد به هنا الفرزدق والعيوف الزهد  
(٣) في م أو غزوها بميسر  
(٤) هذا البيت واللذان بعده زيادة في النقائض مع تكرار هذا البيت

## وقال يمدح عمر بن عبد العزيز\*

لَجَّتْ أُمَامَةٌ فِي لَوْمَى وَمَاعَلَتْ	عَرَضَ السَّمَاءُ رَوْحَاتِي وَلَا بُكْرَى
وَلَا تَقَعُّعُ الْحَيِّ الْعَيْسِ قَارِبَةً	بَيْنَ الْمَرَاكِجِ وَرَغْنِي رِجْلَتِي بِقَرَى
مَا هَوَّمَ الْقَوْمَ مَذْشُدُوا رِحَالَهُمْ	إِلَّا غَشَّاشًا لَدَى أَعْضَادِهَا الْيُسْرِ <sup>(١)</sup>
يَضْرَحْنَ ضَرْحًا حَصَى الْمَعْزَاءِ إِذْ وَقَدَّتْ	شَمْسُ النَّهَارِ وَعَادَ الظِّلُّ لِلْقَصْرِ
يَوْمًا يَصَادِي الْمَهَادِي الْخُوصَ تَحْسِبُهَا	عُورَ الْعُيُونِ وَمَافِيهِنَّ مِنْ عَوَرِ
قَدْ طَالَ قَوْلِي إِذَا مَا قُمْتُ مُبْتَهَلًا	يَا رَبِّ أَصْلَحْ قَوَامَ الدِّينِ وَالْبَشَرِ
خَلِيفَةَ اللَّهِ ثُمَّ اللَّهُ يَحْفَظُهُ	وَاللَّهُ يَصْحَبُكَ الرَّحْمَنُ فِي السَّفَرِ
إِنَّا لَنَرْجُو إِذَا مَا الْغَيْثُ أَخْلَفَنَا	مَنْ الْخَلِيفَةُ مَا نَرْجُو مِنَ الْمَطَرِ
يَا رَبِّ سَجَلُ مُغِيثٍ قَدْ نَفَحَتْ بِهِ	مَنْ نَائِلٌ غَيْرَ مَنْزُوحٍ وَلَا كَدَرِ
أَذْكُرُ الْجَهْدَ وَالْبَلَوَى الَّتِي نَزَلَتْ	أَمْ قَدْ كَفَانِي الَّذِي بُلَّغْتَ مِنْ خَبَرِي
مَا زِلْتُ بَعْدَكَ فِي دَارٍ تَعْرِقُنِي	قَدَعَى بِالْحَيِّ إِضْعَادِي وَمُنْحَدَرِي <sup>(٢)</sup>
لَا يَنْفَعُ الْحَاضِرُ الْمَجْهُودُ بَادِيَهُ	وَلَا يَعُودُ لَنَا بَادٍ عَلَى حَضَرِ

\* راجع ص ١٥٨ ش و ١٢٤ م (١) النهيم : النوم القليل ، والغشاش العجلة ،  
يقال اغششى عن حاجتي اذا اعجلتني عنها  
(٢) يقول قد اصعدت وانحدرت في كشف ما بالحي وبى فما قدرت عليه

كَمْ بِالْمَوَاسِمِ مِنْ شَعْنَاءَ أَرْمَلَةٍ      وَمَنْ يَتِيمٍ ضَعِيفَ الصَّوْتِ وَالنَّظَرِ<sup>(١)</sup>  
 يَدْعُوكَ دَعْوَةَ مَلْهُوفٍ كَانَ بِهِ      خَبَلًا مِنَ الْجَنِّ أَوْ خَبَلًا مِنَ النَّشَرِ  
 مَنْ يَعِدُّكَ تَكْنِي فَقَدْ وَالِدَهُ      كَالْفَرْخِ فِي الْعُشِّ لَمْ يَدْرُجْ وَلَمْ يَطِرْ  
 يَرْجُوكَ مِثْلَ رَجَاءِ الْغَيْثِ تَجْرَهُمْ      بَوْرَكَتِ جَابِرٍ عَظُمَ هَيْضُ مُنْكَسِرِ  
 فَإِنْ تَدْعُهُمْ فَمَنْ يَرْجُونَ بَعْدَكُمْ      أَوْ تُنَجِّ مِنْهَا فَقَدْ أَنْجَيْتَ مِنْ ضَرَرِ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ مَاذَا تَنْظُرُونَ بَنَا      لَسْنَا إِلَيْكُمْ وَلَا فِي دَارٍ مُنْتَظَرِ<sup>(٢)</sup>  
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمُهْدِيُّ سِيرَتُهُ      تَعْصِي الْهَوَى وَتَقُومُ اللَّيْلَ بِالسُّورِ  
 أَصْبَحْتَ لِلنَّبِيِّ الْمَعْمُورِ مَجْلِسُهُ      زَيْنًا وَزَيْنَ قِبَابِ الْمُلْكِ وَالْحُجُرِ  
 نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا      كَمَا أَنَّى رَبُّهُ مُوسَى عَلَى قَدَرِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَنْ تَزَالَ لِهَذَا الدِّينِ مَا عَمَرُوا      مِنْكُمْ عِمَارَةٌ مُلْكٍ وَاضِحِ الْغُرَرِ  
 هُمْ مَا هُمْ الْقَوْمُ مَا سَارُوا وَمَا نَزَلُوا      إِلَّا يَسُوسُونَ مُلْكًا عَالِي الْخَطَرِ  
 مَا صَاحَ مِنْ حَيَّةٍ يَنْمِي إِلَى جَبَلٍ      إِلَّا صَدَعَتْ صَفَاةَ الْحَيَّةِ الذِّكْرِ  
 أَخْوَالُكَ الشَّمُّ مِنْ قَيْسٍ إِذَا فَرَعُوا      لَا يَعْصُمُونَ حِذَارَ الْمَوْتِ بِالْعُدْرِ

(١) المواسم بجمع الناس وإنما أراد موسم الحج  
 (٢) يقول لسنا عندكم فنعيش بظلمكم ولا في دار إقامة  
 (٣) ويروى عز الخلافة بل كانت له قدرا

كَمْ قَدْ دَعَرْتُكَ مَنْ دَعَوَى مُخَلَّلَةً      لَمَّا رَأَيْتُ زَمَانَ النَّاسِ فِي دُبُرِ  
لَتَنْعَشَ الْيَوْمَ رِيشِي ثُمَّ تَنْهَضَنِي      وَتَنْزِلَ الْيُسْرَ مِنِّي مَوْضِعَ الْعُسْرِ  
فَمَا وَجَدْتُ لَكُمْ نَدًا يُعَادِلُكُمْ      وَمَا عَلِمْتُ لَكُمْ فِي النَّاسِ مِنْ خَطَرِ  
إِنِّي سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنِ      وَخَيْرٍ مِنْ نَأْتٍ مَعْرُوفًا ذُووِ الشُّكْرِ

وقال يرثي ابنه سواده ومرارا:

لِلَّهِ دَرْءٌ عَصَابَةٌ نَجْدِيَّةٌ      تَرَكُّوْا سَوَادَةَ خَلْفَهُمْ وَمَرَارَا  
أَنْعَى أَخَاكَ وَفَارِسًا ذَا نَجْدَةٍ      حَمْسًا إِذَا أُمْتَلَأَ الْفَجَاجُ غُبَارَا

وقال:

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ بَنَى السِّدْرَ      أَبْيَنِي لَنَا إِنَّ التَّحِيَّةَ عَنْ عَفْرِ<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ طَرَقَتْ عَيْنِي فِي الدَّارِ دِمْنَةً      تَعَاوَرَهَا الْأَزْمَانُ وَالرَّيْحُ بِالْقَطَرِ  
فَقُلْتُ لِأَدْنَى صَاحِبِي وَإِنِّي      لَا أَكْتُمُ وَجْدًا فِي الْجَوَانِحِ كَالْجَمْرِ  
لَعَمْرُكَ لَا تَعْجَلَا إِنَّ مَوْقِفًا      عَلَى الدَّارِ فِيهِ الْقَتْلُ أَوْ رَاحَةُ الدَّهْرِ<sup>(٢)</sup>  
فَعَاجَا وَمَا فِي الدَّارِ عَيْنٌ نُحْسِهَا      سِوَى الرُّبْدِ وَالظُّلْمَانِ تَرَعَى مَعَ الْعَفْرِ

\* راجع صفحة ١٢٥ م

\* راجع ص ١٥٩ ش و ١٢٥ م

(١) العفر القدم (٢) أى إما أن أموت وإما أن أسلو ففر راحة الدهر



فَلَّهِ مَا ذَا هَيَّجَتْ مِنْ صَبَابَةٍ عَلَى هَالِكٍ يَهْدِي بِهِدٍ وَمَا يَدْرِي  
طَوَى حَزَنًا فِي الْقَلْبِ حَتَّى كَأَنَّمَا بِهِ نَفْثٌ سِحْرٍ أَوْ أَشَدُّ مِنَ السَّحْرِ  
أَخَالِدَ كَانَ الصَّرْمُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ دَلَالًا فَقَدْ أَجْرَى الْبِعَادُ إِلَى الْهَجْرِ  
جَزِيَتْ الْأَتَجَزِينَ وَجَدًا يَشْفِينِي وَإِنِّي لَا أَنْسَاكَ إِلَّا عَالِي ذِكْرٍ<sup>(١)</sup>  
خَلِيلِي مَاذَا تَأْمُرَانِي بِحَاجَةٍ وَلَوْلَا الْحَيَاءُ قَدْ أَشَادَ بِهَا صَدْرِي<sup>(٢)</sup>  
أَقِيمَا فَإِنَّ الْيَوْمَ يَوْمٌ جَرَتْ لَنَا أَيَّامُنَ طَيْرٍ لَا نُحْوِسُ وَلَا عُسْرٍ  
فَإِنْ بَخَلَتْ هِنْدٌ عَلَيْكَ فَعَلَّمَهَا وَإِنْ هِيَ جَادَتْ كَانَ صَدْعًا عَلَى وَقْرِ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ أَلْبِضْ أَطْرَافًا كَانَ بَنَانَهَا مَنَابِتُ ثَدَاءٍ مِنَ الْأَجْرَعِ الْمُثْرَى<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ طَالَ لَوْمُ الْعَاذِلِينَ وَشَفَفَنِي تَنَاءٌ طَوِيلٌ وَأَخْتِلَافٌ مِنَ النَّجْرِ<sup>(٥)</sup>  
أَتَعْلَبُ أُولَى حَلْفَةٍ مَا ذَكَرْتُمْكُمُ بَسُوءٍ وَلَكِنِّي عَتَبْتُ عَلَى بَكْرٍ  
فَلَا تُوبِسُوا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى فَإِنَّ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مُثْرَى  
عِظَامُ الْمُقَارِي فِي السِّنِينَ وَجَارُكُمْ يَبِيتُ مِنَ اللَّاتِي تُخَافُ لَدَى وَكَرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) أى لا أكاد أنساك وإن سهرت ذكرتك بعد ذلك ويروى ذكر

(٢) أشاد بها أظهرها يقال أشاد الشيء يشيده إشادة إذا أظهره

(٣) الوقر الصدع والصمم والحمل (٤) الثداء ضرب من البقل المنخضر من الندى

(٥) نجر القوم شكلهم وأهواؤهم والنجر الخليفة والشمائل والسيما للأنسان والحيوان

(٦) المقارى الجنان والقدور. يقول جاركم آمن لا يخاف وإنما يخافه الناس

أَثْلَبَ إِنِّي لَمْ أَزَلْ مُذْ عَرَفْتُكُمْ      أَرَى لَكُمْ سِتْرًا فَلَا تَهْتَكُوا سِتْرِي<sup>(١)</sup>  
 فَلَوْلَا ذُووَالْأَحْلَامِ عَمْرُو بْنُ عَامِرٍ      رَمَيْتُ بَنِي بَكْرٍ بِقَاصِحَةِ الظَّاهِرِ  
 هُمْ يَمْنَعُونَ السَّرْحَ لَا يَمْنَعُونَهُ      مِنَ الْجَيْشِ أَنْ يَزْدَادَ نَفْرًا عَلَى نَفْرِ  
 جَزَى اللَّهُ رِبُوعًا مِنَ السَّيِّدِ قَرْضَهَا      وَمَا فِي شَيْمٍ مِنْ جَزَاءٍ وَلَا شُكْرِ  
 بَنِي السَّيِّدِ آوَيْنَاكُمْ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِلَيْنَا وَقَدْ لَجَّ الظَّعَائِنُ فِي نَفْرِ  
 مَنَا عَلَيْكُمْ لَوْ شَكَّرْتُمْ بَلَاءَنَا      وَقَدْ حَمَلْتُمْ حَرْبُ ذُهْلٍ عَلَى قُتْرِ  
 بَنِي السَّيِّدِ لَا يَمْحَى تَرَمُّزُ مَذْرِكِ      نُدُوبُ الْقَوَائِي فِي جُلُودِكُمُ الْخَضِرِ<sup>(٢)</sup>  
 بَأَى بَلَاءٍ تَحْمَدُونَ مُجَاشِعًا      غَبَاغِبَ أَثْوَارٍ تَلْمِظِي عَلَى جَسَرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا تَعْرِفُونَ النَّافِثِينَ لِحَاثِهِمْ      إِذَا بَطُّوْا وَالْفَاخِرِينَ بِلَا فَخْرِ  
 أَنَا الْبَدْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنِكَ ضَوْؤُهُ      وَمَنْ يَجْعَلُ الْقَرْدَ الْمُسْرُولَ كَالْبَدْرِ  
 حَتَّى لِيرُبُوعِ جِبَالٍ حَصِينَةٍ      وَيَزْخُرُ دُونِي قُمَّقْمَانٌ مِنَ الْبَحْرِ  
 فَضَلَّ ضَلَالِ الْعَادِلِينَ مُجَاشِعًا      تَلُوطَ الرُّوَايَا بِالْحِمَاةِ عَنِ الثَّغْرِ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْغَبِيطِ مُجَاشِعُ      وَلَا نَقْلَانِ الْخَيْلِ مِنْ قُلَّتِي يُسْرِ<sup>(٥)</sup>

(١) أى أرى لكم سِتْرًا على فلا تهتكوا هذا السِتْرَ (٢) مدرك من السيد كان يهجو

جريرا (٣) الثور وغيبه واحد وهو المسترخى فى حلقه

(٤) أراد ضل ضلالهم بالحماة عن الثغر هو يوم الغبيط وقتناه : أكتان عده

وَلَا شَهِدْتَنَا يَوْمَ جَيْشٍ مُحَرَّقٍ      طُهْيَةُ فُرْسَانُ الْوَقِيدَةِ الشُّقْرِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا شَهِدْتَ يَوْمَ الْقَاخِيلِ هَاجِرٍ      وَلَا السَّيِّدُ إِذْ يَنْحَطْنَ فِي الْأَسَلِ الْحَرِّ  
وَنَحْنُ سَلْبِنَا الْجَوْنَ وَأَبْنَى مُحَرَّقٍ      وَعَمْرًا وَقَتَّلْنَا مُلُوكَ بَنِي نَصْرِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا نَحْنُ جَرَدْنَا عَلَيْهِمْ سُيُوفَنَا      أَقْمَنَاهَا دَرَّةَ الْجَبَابِرَةِ الصُّعْرِ  
إِذَا مَا رَجَى رُوحُ الْفَرَزْدَقِ رَاحَةً      تَعَمَّدَهُ آذَى ذِي حَدَبٍ غَمْرٍ  
فَطَاشَتْ يَدُ الْقَيْنِ الدَّعَى وَغَمَهُ      ذُرَى وَاسْقَاتِ يَرْتَمِينَ مِنَ الْبَحْرِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَلَّكَ تَرْجُو أَنَّ تَنْفَسَ بَعْدَ مَا      غُمِمَتْ كَمَا غَمَّ الْمُعَذَّبُ فِي الْقَبْرِ  
فَمَا أَحْصَنَتْهُ بِالسُّعُودِ لِمَالِكٍ      وَلَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ<sup>(٤)</sup>  
فَلَا تَحْسِبَنَّ الْحَرْبَ لَمَّا تَشَنَّعَتْ      مُفَايِشَةً إِنَّ الْفَيَاشَ بِكُمْ مَزْرَى<sup>(٥)</sup>  
أَبْعَدَ بَنِي بَدْرٍ وَأَسْلَابِ جَارِكُمْ      رَضَيْتُمْ بَضِيْمٍ وَأَحْتَبَيْتُمْ عَلَى وَتَرٍ  
وَنَبِئْتُ جَوَابًا وَسَكَنًا يَسْبِي      وَعَمْرُو بْنُ عَفْرَى لَا سَلَامَ عَلَى عَمْرِو

ويسر بالدهناء وهو محرك فسكنه اضطرارا

(١) الوقيدية جنس من المعزى ضخام حمر ويروى الوفيدية

(٢) إذا ارتفع الماء صارت له حدة

(٣) الواسقات الامواج الكثيرة يدفع بعضها بعضها وكذلك ارتماؤها

(٤) أى ما جعلته محصنا بالسعود انما ولدته لغير سعد

(٥) تشنعت ارتفعت وارتفع ذكرها

وَيَحْسِبُ جَوَابُ بَسْكَنِ زِيَارَةَ الْأَيْمَاءِ تُدْهِى بَغُومٌ وَلَا تَدْرِي<sup>(١)</sup>

وقال يهجر الفرزدق

أَلَا حَيَّ الدِّيَارَ بِسَعْدٍ إِنِّي	أَحْبُّ لِحُبِّ فَاطِمَةَ الدِّيَارَا
أَرَادَ الظَّاعِنُونَ لِيُحْزِنُونِي	فَهَا جُؤَا صَدَعَ قَلْبِي فَاسْتَطَارَا
لَقَدْ فَاضَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ قَوِّ	لَبَيْنَ كَانَتْ حَاجَتُهُ أَذْكَارَا <sup>(٢)</sup>
أَيُّتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ	تَعَرَّضَ حَيْثُ أَنْجَدَ ثُمَّ غَارَا
يَحْنُ فُؤَادُهُ وَالْعَيْنُ تَلْقَى	مِنَ الْعِبَرَاتِ جَوْلًا وَانْحِدَارَا <sup>(٣)</sup>
إِذَا مَا حَلَّ أَهْلُكَ يَا سُلَيْمِي	بِدَارَةَ صَلْصَلٍ شَحَطُوا الْمَزَارَا <sup>(٤)</sup>
فَيَدْعُونَا الْفُؤَادُ إِلَى هَوَاهَا	وَيَكْرَهُ أَهْلُ جَهْمَةٍ أَنْ تُزَارَا <sup>(٥)</sup>
كَأَنَّ مُجَاشِعًا نَخَبَاتُ نَيْبٍ	هَبَطْنَ الْهَرَمَ أَسْفَلَ مِنْ سَرَارَا <sup>(٦)</sup>

(١) بغوم امرأة جواب فكان سكن يخذع جواباً ويزورها خفية

٥ راجع ص ٢٣٦ نقائض طبع مصر ١٢٧٧ م

(٢) أى كانت حاجة البين أن تذكرك من تهوى

(٣) الجول : استدارة العبرة فى العين وانحدارها ثم سيلها

(٤) دارة صلصل موضع ويروى بدارة جليل

(٥) فى م فتدعون القلوب

(٦) فى م نخبات نبت ، والهرم نبت كالقافلى ، ويروى رعين الحمض ، والنيب

الابل المسان

إِذَا حَلُّوا زُرُودَ بَنَوَا عَلَيْهَا      بُيُوتَ الذَّلِّ وَالْعَمَدَ الْقَصَارَا  
 تَسِيلُ عَلَيْهِمْ شُعْبُ الْمَخَازِي      وَقَدْ كَانُوا إِسْوَأَتَهَا قَرَارَا  
 وَهَلْ كَانَ الْفَرَزْدَقُ غَيْرَ قَرْدٍ      أَصَابَتْهُ الصَّوَاعِقُ فَاسْتَدَارَا<sup>(١)</sup>  
 وَكُنْتُ إِذَا حَلَلْتُ بَدَارَ قَوْمٍ      رَحَلْتُ بِخَزِيَّةٍ وَتَرَكْتُ عَارَا<sup>(٢)</sup>  
 فَهَلَا غَرَّتْ يَوْمَ أَرَادَ قَوْمٌ      أَصَابُوا عَمْرَ جَعْنٍ أَنْ تَغَارَا  
 أَتَذْكُرُ صَوْتَ جَعْنٍ إِذْ تُنَادِي      وَمَنْشَدَكَ الْقَلَائِدَ وَالْخَمَارَا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَمْ تَخْشَوْا إِذَا بَلَغَ الْمَخَازِي      عَلَى سَوَاءَاتِ جَعْنٍ أَنْ تُثَارَا  
 فَإِنَّ حَجْرَ جَعْنٍ كَانَ لَيْلًا      وَأَعَيْنُ كَانَ مَقْتَلُهُ نَهَارَا<sup>(٤)</sup>  
 فَلَوْ أَيَّامَ جَعْنٍ كَانَ قَوْمِي      هُمْ قَوْمَ الْفَرَزْدَقِ مَا اسْتَجَارَا  
 تَزَوَّجْتُمْ نَوَارَ وَلَمْ تُرِيدُوا      لِيُذْرِكَ ثَائِرُ بَابِي نَوَارَا  
 فَدَيْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ دِينَ لَيْلَى      تَزُورُ الْقَيْنَ حَجًّا وَاعْتِمَارَا

(١) فاستدار أى صار إسانا بعد أن كان قردا ولولا أن جريرا قاله على سبيل الهجاء والذم لكان أسبق من دارون إلى نظريته

(٢) فى م ظعنن ويقال ان الفرزدق نزل بامرأة فأحسنن ضيافته ثم راودها عن نفسها

(٣) فى م عقر جمثن والعقر أرش البكارة ويروى اتنكر والمنشد الطلب

(٤) اعين ابو النوار ومقتله نهارا أى واضحا ويروى جهارا

فَظَلَّ الْقَيْنُ بَعْدَ نِكَاحِ لَيْلَى      يُطِيرُ عَلَى سِبَالِكُمُ الشَّرَارَا  
نَكَحْتُ عَلَى الْبَعِيثِ وَلَمْ أَطْلُقْ      فَأَجْزَأْتُ التَّفَرُّدَ وَالضَّرَارَا  
نَشَدْتُكَ يَا بَعِيثُ لَتُخْبِرَنِي      أَلَيْلًا نَكِتَ أَمَّكَ أَمَّ نَهَارَا  
مَرِئْتُمْ حَرْبَنَا لَكُمْ فَدَرَّتْ      بَدَى عَلَقَ فَأَبْطَأَتِ الْغَرَارَا<sup>(١)</sup>  
أَلَمْ أَكْ قَدْ نَهَيْتُ عَلَى حَفِيرٍ      بَنَى قُرْطٌ وَعَلَجَهُمْ شَقَارَا<sup>(٢)</sup>  
سَارَهُنْ يَا بَنَ حَادِجَةَ الرَّوَايَا      لَكُمْ مَدَّ الْأَعْنَةَ وَالْحَضَارَا<sup>(٣)</sup>  
يَرَى الْمُتَعَبِدُونَ عَلَى دُونِي      حَيَاضَ الْمَوْتِ وَاللُّجَجَ الْغَمَارَا<sup>(٤)</sup>  
أَلَسْنَا نَحْنُ قَدْ عَلِمْتَ مَعَدَّةَ      غَدَاةَ الرَّوْعِ أَجْدَرَ أَنْ نَغَارَا  
وَأَضْرَبَ بِالسُّيُوفِ إِذَا تَلَاقَتْ      هَوَادِي الْخَيْلِ صَادِيَّةَ حَرَارَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَطَعَنَ حِينَ تَخْتَلِفُ الْعَوَالِي      تَمَازُولُ إِذَا مَا النَّقْعُ ثَارَا<sup>(٦)</sup>  
وَأَحْمَدَ فِي الْقَرَى وَأَعَزَّ نَصْرًا      وَأَمْنَعَ جَانِبًا وَأَعَزَّ جَارَا  
غَضَبْنَا يَوْمَ طَخْفَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ      فَصَفَدْنَا الْمُلُوكَ بِهَا أُعْتَسَارَا<sup>(٧)</sup>

(١) المرى الحلب والعلق الدم والغرار قلة اللبن

(٢) بنو قرط وهط البعيث والشقار الاشقر لانه كان احمر

(٣) في م حادية وفي ن مد الاعنة والحدارا ويروى والخطارارا (٤) المتعبدا المتغيظ

ويروى المتعيدون أى المعتدون (٥) في م قد علمت تميم (٦) الممازول الموضع

الضيق (٧) التصفيد الاسر ويروى فأسرنا ويروى اقتسارنا

فَوَارِسُنَا عَتِيَّةً وَأَبْنَ سَعْدٍ      وَقَوَادِ الْمَنَانِبِ حَيْثُ سَارَا  
وَمَنَا الْمَعْقَلَانِ وَعَبْدُ قَيْسٍ      وَفَارِسُنَا الَّذِي مَنَعَ الذَّمَّارَا<sup>(١)</sup>  
فَمَا تَرَجُّو النُّجُومَ بَنُوعَالٍ      وَلَا الْقَمَرَ الْمُنِيرَ إِذَا أُسْتَارَا  
وَنَحْنُ الْمُوقِدُونَ بِكُلِّ ثَغْرِ      يُخَافُ بِهِ الْعَدُوَّ عَلَيْكَ نَارَا  
أَتَذْسُوزُ الزُّبَيْرِ وَرَهْنُ عَوْفٍ      وَعَوْفَا حِينَ عَزَّكُمْ فَجَارَا<sup>(٢)</sup>  
تَرَكَتُ الْقَيْنَ أَطْوَعَ مِنْ خَصِيٍّ      يَعْضُ بِأَيْرِهِ الْمُسَدَّ الْمَخَارَا<sup>(٣)</sup>

### وقال جرير

هَاجَ الْهَوَى وَضَمِيرَ الْحَاجَةِ الذَّكْرُ      وَاسْتَعْجَمَ الْيَوْمَ مِنْ سَلُومَةِ الْخَبَرِ  
عَلَّقْتُ جَنِيَّةً ضَافَتْ بِنَائِلَهَا      مِنْ نِسْوَةِ زَانِهِنَّ الدَّلُّ وَالْخَفَرُ  
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُ فِي تَيْمٍ مُصَانَعَةٍ      وَفِيهِمْ عَاقِلًا بَعْدَ الَّذِي انْتَمَرُوا  
تَعَرَّضَ التَّيْمُ لِي عَمْدًا لِتَهْجُونِي      كَمَا تَعَرَّضَ لَأُسْتِ الْخَارِيءِ الْحَجَرُ<sup>(٤)</sup>

(١) المعقلان معقل بن عبد قيس الرياحي وأخوه بشر ويروى ومنا القعنبان

وقوله فارسنا هو عتاب بن هرمي الرياحي (٢) في م ورهط عوف، وحين

عزكم فخارا (٣) المسد القتل أو جبل من ليف والخصي الجمل

\* راجع ص ٧٥ ش و ١٣٠ م

(٤) أبدت عرضها أي امكنتني منه كما أمكن الحجر الخاريء.

هَلَّا أَدْرَأْتُمْ سَوَانَا يَا بَنِي لَجَا  
أَوْ تَطْلُبُونَ بَتِيمَ لَا أَبَالَكُمْ  
تَرْجُو الْهُوَادَةَ تَيْمٌ بَعْدَ مَا وَقَعَتْ  
قَدْ كَانَتْ التَّيْمُ مَمَّنْ قَدْ نَصَبْتُ لَهُ  
ذَاقُوا كَمَا ذَاقَ مَنْ قَدْ كَانَ قَبْلَهُمْ  
قَدْ كَانَ لَوْ وَعْظَتْ تَيْمٌ بَغَيْرِهِمْ  
خَلَّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِي الْمَنَارَ بِهِ  
مَا زِلْتَ تَحْفَظُ أَقْوَامًا وَتُبْلَغُنِي  
قَدْ حَانَ قَبَاكَ أَقْوَامٌ فَقُلْتَ لَهُمْ  
لَنْ تَسْتَطِيعَ بَتِيمٌ أَنْ تُغَالِنِي  
فَأَسْأَلُ نَزَارًا جَمِيعًا أَيْنَ شَاعِرُهَا  
أَمْرًا يُقَارِبُ أَوْ وَحْشًا لَهَا غَرَرٌ<sup>(١)</sup>  
مَنْ بَلَغَ التَّيْمُ أَوْ تَيْمٌ لَهُ خَطَرٌ  
صَمَاءُ لَيْسَ لَهَا سَمْعٌ وَلَا بَصَرٌ  
بِالْمُنْجَنِيْقِ وَكَلَادِقُهُ الْحَجَرُ  
وَأَسْتَعْقِبُوا عَشْرَةَ الْأَقْيَانِ إِذْ عَثَرُوا  
فِي ذِي الصَّلِيبِ وَقَيْنَى مَالِكٍ عِبْرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَأَبْرَزُ بَرَزَةٍ حَيْثُ اضْطَرَّكَ الْقَدَرُ  
ذَيْخَ الْمُرِيرَةِ حَتَّى اسْتَحْصَدُ الْمُرَّ<sup>(٣)</sup>  
جَدَّ النَّضَالِ وَقُلْتُ يَنْنَا الْعَدْرُ  
حِينَ اسْتَحَنَّ جَذَابَ النَّبْعَةِ الْوَتَرُ<sup>(٤)</sup>  
وَشَاعِرُ الزُّبْدِ لَمَّا أَثْمَرَ الشَّجَرُ<sup>(٥)</sup>

(١) الادراء الحتل وغرر جمع غرة

(٢) ذر الصليب : الاخلل وقينا مالك : الفرزدق والبعيث

(٣) الحفز : الازعاج ، والذبخ والضبعان ذكر الضباع والمريرة موضع والحبل المفتول واستحصاها استحكامها في عنقه

(٤) المغالاة أن يترامى الرجلان لينظر أيهما أبعد ذهاب سهم

(٥) يقول إنما أنت شاعر إذا خصيت وأزبدت وشبعت



مَالَتَيْمٌ إِلَّا ذُبَابٌ لَا جَنَاحَ لَهُ      قَدْ كَانَ مَنْ عَلَيْهِمْ مَرَّةً نَمْرٌ<sup>(١)</sup>  
 أَزْمَانٍ يَنْشَى دُخَانُ الذُّلِّ أَعْيُنَهُمْ      لَا يُسْتَعَانُونَ فِي قَوْمٍ إِذَا ذُكُرُوا  
 وَالتَّيْمُ عَبْدٌ لَأَقْوَامٍ يُلَوِّذُ بِهِمْ      يُعْطَى الْمَقَادَةَ إِنْ أَوْفُوا وَإِنْ غَدَرُوا  
 أَتَبْتَغِي التَّيْمَ عُدْرًا بَعْدَ مَا عَدَرُوا      لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ تَيْمٍ إِذَا أَعْتَذَرُوا  
 لَا تَمْنَعُونَ لَكُمْ عُرْسًا وَمَالَكُمْ      إِلَّا بِغَيْرِكُمْ وَرَدَّ وَلَا صَدْرُ  
 يَاتِي تَيْمٌ عَنِّي لَا أَبَالَكُمْ      لَا يُوقِعَنَّكُمْ فِي سَوَاءٍ عُمَرُ  
 يَاتِي إِنْ جَسِيمَ الْأَمْرِ لَيْسَ لَكُمْ      وَلَا الْجَرَائِمَ عِنْدَ الدَّعْوَةِ الْكُبَرِ  
 وَالتَّيْمُ كَانَ سَطِيحًا ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ      شَأْنُ السَّطِيحِ إِلَى تَخْبِيلِهِ الْعُورِ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا مَدُّوا حَبَالَهُمْ      أَزْرَى بِحَبْلِكَ ضَعْفَ الْعَقْدِ وَالْقَصْرِ  
 لَوْلَا قَبَائِلُ مِنْ زَيْدٍ تَلَوِّذُ بِهَا      كَانَتْ عَصَاكَ الَّتِي تُلْجِي وَتُقْتَشِرُ  
 جَاءَتْ فَوَارِسُنَا غُرًّا مُحْجَلَةٌ      إِذْ لَيْسَ فِي التَّيْمِ تَحْجِيلٌ وَلَا غُرُّ  
 جَنَابُكُمْ مِنْ زُهَيْرَاتٍ وَمِنْ سَبَا      وَلِلْجَوَامِعِ فِي أَعْنَاقِكُمْ أَثَرُ  
 فِي جِلْهِمِ اللُّؤْمُ مَعْلُومًا مَعَادِنُهُ      وَفِي حَوِيزَةِ خُبْثِ الرِّيحِ وَالْأَدْرِ<sup>(٣)</sup>

(١) نمر بن مرة الحماني من بني تميم

(٢) شبهه بسطيح الكاهن الفسافي وكان ملقى على قفاه لاعظام له فزعم أن أباهم

كذلك (٣) جلهم وحريرة قبيلتان من النيم .

قُولُوا لَتَيْمٍ أَعْصَبُ فَوْقَ أَنْفُسِهِمْ      إِذِيرَ أَمُونَ الَّتِي مِنْ مِثْلِهَا نَفَرُوا  
 قَدْ خَفْتُ يَا بَنَى الَّتِي مَاتَتْ مُنَافِقَةً      مِنْ خُبْتِ بَرْزَةِ أَنْ لَا يَنْزِلَ الْمَطَرُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتَ ابْنُ بَرْزَةِ مَذْذُوبًا إِلَى لَجَأٍ      عَبْدُ الْعَصَاةِ وَالْعِيدَانِ تُعْتَصِرُ  
 أَخْزَيْتَ تَيْمًا وَمَا تَحْمِي حَارِمَهَا      إِذْ أَنْتَ نَفَاحَةٌ لِلْقَيْنِ مُؤْتَجِرُ  
 مَا بِالْبَرْزَةِ فِي الْمُنْحَاةِ إِذْ نَذَرْتَ      صَوْمَ الْحَرَمِ إِنْ لَمْ يَطْلُعِ الْقَمَرُ<sup>(٢)</sup>  
 تَقُولُ وَالْعَبْدُ مَكْجُولٌ يَزْحَرُهَا      إِرْفَقِ فِدَاكَ أَنْتَ النَّاكِحُ الذَّكَرُ  
 وَصَّتْ بَنِيهَا وَقَالَتْ دُونَ أَكْبَرِكُمْ      فَادُوا أَبَاكُمْ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ كَفَرُوا<sup>(٣)</sup>  
 تَضَمَّنْتُ مِنَ الْجَوْرِ وَهِيَ مُقَرَّفَةٌ      مَا خَبِيثًا وَمِنْهُ يَنْبُتُ السَّرَرُ<sup>(٤)</sup>  
 إِنِّي لَمُهْدٍ لَكُمْ غَرًّا مُقَشَّبَةً      فِيهَا السَّهَامُ وَآخِرَى بَعْدَ تَنْتَظَرُ<sup>(٥)</sup>  
 إِنْ الْحَفَافِيثَ حَقًّا يَا بَنَى لَجَأٍ      يُطَرِّقَنَّ حِينَ يَسُورُ الْحَيَّةُ الذَّكَرُ<sup>(٦)</sup>  
 لَوْلَا عَدِي وَلَسْتُمْ شَاكِرِينَ لَهُمْ      لَمْ تَدْرِ تَيْمٌ بِأَيِّ الْقَنَةِ الْحَفَرُ<sup>(٧)</sup>

(١) برزة أم عمر بن لجأ غيره بها (٢) المنحاة طريق والسانية ما بين البحر إلى الرشا

(٣) يقول أكبركم يقوم لأمه متما إليه على عادة الجاهلية وفادوا أباكم أي افعلوا كما كان يفعل ويسور من المساورة (٤) السرر الذي يقطع من سرقة الصبي جمعه أسرار (٥) السم المقشَّب الذي يخلط فيه ما يقويه .

(٦) الحفافيث واحدها حفات وهو شبيه بالحية يكون باليامة كالسنور فاذا غضب انتفخ . ثم فيسكن فيذهب انتفاخه عنه يزعمون أنه يصيد الفأر .

(٧) أراد عدي بن عبد مناة أخوة تيم والحفر حفر بني عدي

يَا رَبِّ حَيِّ نَعَشْنَا بَعْدَ عَثَرَتِهِمْ كُنَّا لَهُمْ كَسَقِيفِ الْعَظَمِ فَاجْتَبَرُوا<sup>(١)</sup>  
 ذُنَا الْعَدُوِّ وَأَذَيْنَا مُحَلِّمُ حَتَّى ابْتَنَوْا بِقِيَابِ بَعْدَ مَا احْتَجَرُوا<sup>(٢)</sup>  
 يَوْمًا نَشْدُ وَرَاءَ السِّيِّ عَادِيَّةً شُعْتَ النَّوَاصِي وَيَوْمًا تُطْرَدُ الْبَقَرُ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّ التَّيْمَ الْأَمْهَمُ الْخَبَرُ الْإِنَّاسَ لَوْمَ التَّيْمِ أَمْ أَذَرُ  
 يَاتِيْمُ يَاتِيْمُ إِنْ التَّيْمَ لَمْ يَرْتُوا يَدَيَّا كَرِيْمًا وَلَا يَوْمًا إِذَا افْتَخَرُوا  
 أَوْصَى تَمِيْمُ بَتِيْمٍ أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْحِيَاضِ وَأَنْ يُخْصَوْا إِذَا كَبَرُوا  
 لَا تُنْكِرُ التَّيْمُ يَوْمًا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ سُورُ الْعَشَى وَشُرْبُ التَّابِعِ الْكَدَرُ  
 يَاتِيْمُ خَالِطَ مَكْحُولٍ أَبَا الْجَأْ ذَا نُقْبَةٍ قَدْ بَدَا فِي لَوْنِهِ عَرَرُ  
 أَنَا ابْنُ فَرَعَى بَنِي زَيْدٍ إِذَا نُسَبُوا هَلْ يَنْكُرُ الْمُصْطَفَى أَوْ يَنْكُرُ الْقَمَرُ  
 وَاللَّوْمُ حَالَمٌ تِيْمًا فِي دِيَارِهِمْ وَاللَّوْمُ صَيْرٌ فِي تِيْمٍ إِذَا حَضَرُوا  
 أَقْبَضُ يَدَيْكَ فَإِنَّ التَّيْمَ قَدْ سَبَقُوا يَوْمَ التَّفَاخُرِ وَالْغَايَاتُ تَبَدَّرُ  
 إِنْ تَصْبِرَ التَّيْمُ مُخْضَرًا جُلُودُهُمْ عَلَى الْهَوَانِ فَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا صَبَرُوا

(١) السقيف السعاف وهي الخشبات التي يجتبر بها ويروى كسقيط العظم يقول  
 كما لكم كالمخ في لينة وطيه

(٢) الحجرة صغار البيوت

(٣) يقول أيا منا يرم حرب ويوم صيد

يَا بَنَ الْيَ اعْتَسَلَتْ فِي بَيْتِ جَارَتِهَا      لَيْلًا فَأَصْبَحَ فِي هُلْبِ اسْتِهَا مَدْرُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الَّذِينَ أَضَاءُوا النَّارَ قَدْ عَرَفُوا      آثَارَ بَرْزَةِ وَالْآثَارِ تُقْتَفَرُ  
 قَالَتْ لَتَيْمٌ بَنُ قُنْبٍ وَهِيَ تَعَذُّلُهُمْ      يَاتِيَهُمْ مَالَكُمُ الْبُشْرَى وَلَا الظَّفَرُ  
 تُخْزِيكَ أَحْيَاءُ تَيْمٍ إِنْ فَخَرْتَ بِهِمْ      وَالْحَزَى أَمْوَاتُ تَيْمٍ إِنْ هُمْ نَشَرُوا  
 أَعْيَاكَ وَالْذُّكَّ الْأَدْنُونَ فَالْتَمَسْنَ      هَلْ فِي شُعَاعَةِ ذِي الْأَهْدَامِ مَفْتَحَرُ<sup>(٢)</sup>  
 لَا يَشْهَدُونَ نَجَى الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ      تَقْضَى الْأُمُورُ عَلَى تَيْمٍ وَمَا شَعَرُوا  
 عَضَّ السَّرَنْدَى عَلَى تَشَائِمٍ نَاجِذِهِ      مِنْ أُمَّ عِلْقَةٍ بَطْرًا عَمَهُ الشَّعْرُ<sup>(٣)</sup>  
 وَعَضَّ عِلْقَةً لَا يَأْلُو بِعُرْعَرَةٍ      مِنْ بَطْرَامِ السَّرَنْدَى وَهُوَ مُتَّصِرُ<sup>(٤)</sup>

### وقال يهجو الاخطل

صَرَمَ الْخَلِيطُ تَبَايُنًا وَبُكُورًا      وَحَسِبْتَ بَيْنَهُمْ عَلَيْكَ يَسِيرًا  
 عَرَضَ الْهَوَى وَتَبَلَّغَتْ حَاجَاتُهُ      مِنْكَ الضَّمِيرَ فَلَمْ يَدْعَنْ ضَمِيرًا

(١) الهلب الشعر، أى زنت، فاغتسلت ليلا وهى على دهش فى بيت جارتها لتخفى أمرها فلم تنظف

(٢) شعاعة قبيلة من التيم والهدم الثوب الخلق يقول هم فقراء ثيابهم أخلاق

(٣) علقه والسرندي رجلان من تيم شاعران كانا يعينان عمر، والنواجد ماوراء

الاسنان إلى الاضراس (٤) العرعة ماعلا من السنام والجبل ورأس القاروة

والمراد به رأس البطار \* راجع صفحة ٨٣ ش ١٣٣ م

إِنَّ الْغَوَانِي قَدْ رَمَيْنَ فُؤَادَهُ      حَتَّى تَرَكْنَ بِسْمَعِهِ تَوْقِيرَا  
 بِيضُ تَرْبَهَا النَّعِيمُ وَخَالَطَتْ      عَيْشًا كَحَاشِيَةِ الْفَرْنَدِ غَرِيرَا<sup>(١)</sup>  
 أَنْكَرْنَ عَهْدَكَ بَعْدَ مَا يَعْرِفْنَهُ      وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَى حَدِيثِكَ صُورَا<sup>(٢)</sup>  
 وَرَأَيْنَ ثَوْبَ بَشَاشَةِ انْضِيَّتِهِ      فَجَمَعْنَ عَنْكَ تَجَنُّبًا وَنُفُورَا  
 لَيْتَ الشَّبَابَ لَنَا يَعُودُ كَعَهْدِهِ      فَلَقَدْ تَكُونُ بِشَرْخِهِ مَسْرُورَا  
 وَبَكَيْتَ لَيْلَكَ لَا تَتَأَمُّ لَطُولَهُ      لَيْلَ التَّمَامِ وَقَدْ يَكُونُ قَصِيرَا  
 هَلْ تَرْجُوَانِ لِمَا أُحَاوِلُ رَاحَةً      أَمْ تَطْمَعَانِ لِمَا أَتَى تَفْتِيرَا  
 قَالَتْ جُعَادَةٌ مَا لَجَسْمِكَ شَاحِبَا      وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرَا<sup>(٣)</sup>  
 أَجْعَادُ إِنِّي لَا يَزَالُ يَنْوِي      هُمْ يَرْوَحُ مَوْهِنَا وَبُكُورَا  
 حَتَّى بُلِيْتُ وَمَا عَلِمْتُ بِهِمَّنَا      وَرَأَيْتُ أَفْضَلَ نَفْعِكَ التَّغْيِيرَا  
 هَلَّا عَجِبْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَرَيْبِهِ      وَالْدَّهْرِ يُحْدِثُ فِي الْأُمُورِ أُمُورَا  
 قَالَ الْعَوَازِلُ مَا لَجَهْلِكَ بَعْدَمَا      شَابَ الْمَفَارِقُ وَاكْتَسَيْنَ قَتِيرَا  
 حَيِّتْ زَدُوكِ إِذْ أَلَمَّ وَأَمَّ تَكُنْ      هِنْدُ لِقَاصِيَةِ الْبُيُوتِ زُؤُورَا

(١) أى أنها كانت فى عيش أغفل لم تلق فيه بؤساقط ، والفرند الحرير

(٢) الصور . المائلات (٣) النضر والناضر الحسن وهو واحد

طَرَقَتْ نَوَاحِلَ قَدْ أَضْرَبَهَا السُّرَى      نَزَحَتْ بِأَذْرُعِهَا تَنَائِفُ زُورًا<sup>(١)</sup>  
 مَشَقَّ الْهَوَا جُرْاحَهُمْ مَعَ السُّرَى      حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَّا كَلًّا وَصُدُورًا<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ جُرْشَعَةٍ الْهَوَا جَرَّ زَادَهَا      بَعْدَ الْمَفَاوِزِ جُرَاةٌ وَضَرِيرًا<sup>(٣)</sup>  
 قَرَعَتْ أَخَشَّتَهَا الْعِظَامَ فَأَخْرَجَتْ      مِنْهَا عَجَارِفَ جَمَّةٍ وَبَكِيرًا<sup>(٤)</sup>  
 نَفَخَتْ بِأَصْهَبٍ لِلْمَرَا حِ شَلِيَاها      نَفَضَ النَّعَامَةَ زِفَا الْمَطُورًا<sup>(٥)</sup>  
 يَا صَاحِبِي دَنَا الرُّوَا حُ فَسِيرًا      لَا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا<sup>(٦)</sup>  
 وَجَدَا الْأَخِي طَلُ حِينَ شَمَصَهُ الْقَنَا      حَطَمًا إِذَا اعْتَزَمَ الْجِيَادُ عَثُورًا  
 وَعَوَى الْفَرَزْدَقُ الْأَخِي طَلُ مُحَابَا      فَتَنَازَعَا مَرَسَ الْقُوى مَشْزُورًا<sup>(٧)</sup>  
 مَا قَادَمَ مِنْ عَرَبٍ إِلَى جَوَادِهِمْ      إِلَّا تَرَكَتْ جَوَادَهُمْ مَحْسُورًا

- (١) التنايف جمع توفقة وهي المفازة والأرض الواسعة والزور بعيدة الاطراف  
 (٢) ذهبت لحوم كلاكهن والكلكل ما بين المحرم الى مامس الأرض حين يربض  
 (٣) الجرشة الضخمة الواسعة الجرف يعنى أنها لا تضمز والضا من الساكت لا يجتر  
 ولا يفتح فاه من الابل ومن الناس الذى لا يتكلم  
 (٤) الاخشة أن تبرى فى عظام أنوفها والعجارف النشاط  
 (٥) الاصهب ذنبها والنليل المسح الذى يكون على عجزها  
 (٦) الكاف فى موضع اسم فى قوله كالعشية أراد لم أر مثل هذه العشية .  
 (٧) المحلب المعين والمرس المفتول والقوى جمع قوة وهى الطاقة من طاقات  
 الحبل والمشزور المفتول شزرا وهو أشد القتل .

أَبْنَتْ مُرَاكِضَهُ الرَّهَانَ مُجَرَّبًا      عِنْدَ الْمَوَاطِنِ يُرْزَقُ التَّبَشِيرَا  
فَإِذَا هَزَزْتُ قَطَعْتُ كُلَّ ضَرِيْبَةٍ      وَمَضَيْتُ لَا طِبْعًا وَلَا مَبْهُورًا<sup>(١)</sup>  
إِنِّي إِذَا مُضِرٌّ عَلَى تَحَدَّبَتْ      لَا قَيْتَ مُطَالَعِ الْجِبَالِ وَعُورًا<sup>(٢)</sup>  
مَدَّتْ بِحُورَهُمْ فَلَسْتُ بِقَاطِعِ      بَحْرًا يَمُدُّ مِنَ الْبُحُورِ بِحُورَا  
الضَّارِبُونَ عَلَى النَّصَارَى جَزِيَّةً      وَهَدَى لِمَنْ تَبَعَ الْكِتَابَ وَنُورَا  
إِنَّا تَفَضَّلُ فِي الْحَيَاةِ حَيَاتِنَا      وَنَسُودُ مَنْ دَخَلَ الْقُبُورَ قُبُورَا  
اللَّهُ فَضَّلَنَا وَأَخْزَى تَغْلِبًا      لَنْ تَسْتَطِيعَ لِمَا قَضَى تَغْيِيرَا  
فِينَا الْمَسَاجِدَ وَالْأَمَامُ وَلَا تَرَى      فِي دَارِ تَغْلِبَ مَسْجِدًا مَعْمُورَا  
تَلْقَى إِذَا اجْتَمَعَ الْكِرَامُ بِمَوْطِنِ      أَشْرَافَ تَغْلِبَ سَائِلًا وَأَجِيرَا  
إِنَّ الْأَخْيَاطَ أَوْ يُفَاضِلُ خَنْدِفًا      لَقَى الْهُوَآنَ هُنَاكَ وَالْتَصَغِيرَا  
وَإِذَا الدُّعَاءُ عَلَا بِقَيْسِ الْجَمُورَا      شُعْنًا مَلَامَعَ كَالْقَنَا وَذُكُورًا<sup>(٣)</sup>  
الْبَاعِثِينَ بِرَغْمِ آتِفِ تَغْلِبِ      فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ عَلَيْكَ أَمِيرَا

(١) الطبع : صدى السيف والدنس ، والمبهور المغلوب

(٢) وعور فعول من الوعر ويروى وعورا جمع وعر ، والمطلع المصعد الحشن

العليظ (٣) الملعب العتوق والماعها أن يغير لون ضرعها إلى السواد إذا استبان حملها

أَفْبَالِ الصَّلِيبِ وَمَا رَسَرَ جَسَ تَتَّقِي شَهَاءَ ذَاتِ مَنَاكِبِ جُمُورًا<sup>(١)</sup>  
 عَايَنْتَ مُشْعَلَةَ الرَّعَالِ كَانَهَا طَيْرٌ تُغَاوِلُ فِي شِمَامٍ وَكُورًا<sup>(٢)</sup>  
 جَنَحَ الْأَصِيلِ وَقَدْ قَضَيْنَ لَتَغْلِبَ نَحْبًا قَضَيْنَ قَضَاهُ وَنُذُورًا<sup>(٣)</sup>  
 أَسْلَمْتَ أَحْمَرَ وَأَبْنَى عَبْدًا مُحَرَّقَ وَوَجَدْتَ يَوْمَئِذٍ أَزَبَ نَفُورًا<sup>(٤)</sup>  
 فَإِذَا وَطْئُكَ يَا أَخِي طَلِ وَطَاةً لَمْ يَرْجُ عَظْمُكَ بَعْدَ دَهْنِ جُبُورًا<sup>(٥)</sup>  
 فَإِذَا سَمِعْتَ بِحَرْبِ قَيْسَ بَعْدَهَا فَضَعُوا السَّلَاحَ وَكَفَرُوا تَكْفِيرًا<sup>(٦)</sup>  
 تَرَكُوا شُعَيْثَ بْنَ مَلَيْلٍ مُسَلِّيًا وَالشَّعْثَمِينَ وَأَسْلَمُوا شُعُورًا<sup>(٧)</sup>  
 وَأَجَرَ مُطَرِّدَ الْكُعُوبِ كَاهَهُ مَسَدٌ يُنَازِعُ مِنْ لَصَافِ جَرُورًا<sup>(٨)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَغْلِبَ يَوْمَ لَاقُوا خَيْلًا خِرْبَانُ ذِي حَسَمٍ لَقَيْنَ صَقُورًا<sup>(٩)</sup>  
 إِنَّا نَصَدِّقُ بِالَّذِي قُلْنَا لَكُمْ وَيَكُونُ قَوْلُكَ يَا قَرَزْدُقُ زُورًا

- (١) الجمهور المجتمعة الضخمة كالجمهور في الرمل وشهء أى فى لون الحديد  
 (٢) المشعلة المتعرقه ، والرعال قطع الخيل ، والمغاولة المبادرة يسابق بعضهم  
 بعضا ، وشمام جبل بالعالية  
 (٣) الذرا الارش ، والاصيل العشى وجنوحه دخوله  
 (٤) الزبب كثرة وبر الاذنين والعينين ، وفى المثل كل أذب نفور وذلك أن الريح  
 تحرك وبر أذنيه فيسمع له دوى فينفرد ويفزع  
 (٥) لصاص ماء لبنى نهشل والاجرار أن يطعن الرجل ثم يخلى الريح فيه  
 والجرور البئر البعيدة القعر التى تسنى بيعير واحد  
 (٦) ذر حسم واد ، ويروى ذى سحهم وهو ضرب من الجنة : البقل والشجر



لَمَعَنَّ الْإِلَٰهَ نُسَيْبَةً مِنْ تَغْلِبَ  
 الْجَاعِلِينَ لِمَا رَسَرَجَسَ حَجَّوْمَ  
 مِنْ كُلِّ حَذَكَلَةٍ تَرَى جَلْبَابَهَا  
 وَكَأَنَّمَا بَصَقَ الْجَرَادُ بَلِيَّتَهَا  
 لَقِيَ الْأَخِيْطُلُ أُمَّهُ مَخْمُورَةً  
 أُمُّ الْأَخِيْطُلِ بِالرُّحُوبِ إِذَا انْتَشَتْ  
 لَمْ يَجْرُ مَذَّ خُلِقَتْ عَلَى أَنْبَاهَا  
 لَقَعَتْ لِأَشْهَبٍ بِالْكُنَاسَةِ دَاجِنَ  
 وَقالَ يَحْيَى غَسَّانُ  
 يَرْفَعَنَّ مِنْ قَطْعِ الْعَبَاءِ خُدُورًا  
 وَحَجَّيْجُ مَكَّةَ يُكْثِرُوا التَّكْبِيرَا  
 فَرُّوا وَتَقَلَّبُ لِلْعَبَاءَةِ نِيرَا  
 فَالْوَجْهَ لَأَحْسَنًا وَلَا مَنُضُورَا  
 قُبْحًا لَذَلِكَ شَارِبًا مَخْمُورَا  
 جَعَلَتْ لَشَقْشَقَةِ الْعَبَّانِ هَدِيرَا  
 مَاءُ السَّوَالِكِ وَلَمْ تَمَسَّ طَهُورَا  
 خَنْزِيرَةً فَتَوَالِدَا خَنْزِيرَا

أَلَا بَكَرْتُ سَلْمَى فَجَدَّ بُكُورُهَا  
 إِذَا نَحْنُ قُلْنَا قَدْ تَبَايَنْتِ النَّوَى  
 لَهَا قَصَبُ رِيَّانٍ قَدْ شَجِيتُ بِهِ  
 وَشَقَّ الْعَصَا بَعْدَ اجْتِمَاعِ أَمِيرِهَا<sup>(١)</sup>  
 تُرْقِرُقُ سَلْمَى عِبْرَةً أَوْ تُمِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
 خَلَاخِيلُ سَلْمَى الْمُصَمَّمَاتِ وَسُورُهَا<sup>(٣)</sup>

• راجع صفحة ٩ نقائض أول طبع مصر و ١٣٦٦ م وقد قالها يرد بها على غسان وقد تهاجيا من أجل غدير

(١) شق العصا التفرق والامير الزوج أو الاب

(٢) تميزها : تجيلها ، وترقرق الدمع امتلاء العين به قبل فيضه

(٣) المصمات الذي لا يحول ، وأشجيت به أى غصت ، والسور جمع سوار

إِذَا نَحْنُ لَمْ نَمْلِكْ لِسَلْمَى زِيَارَةً      نَفْسًا جَدَى سَلْمَى عَلَى مَنَيزُورِهَا <sup>(١)</sup>  
 فَهَلْ تَبْلِغُنِي الْحَاجَ مَضْبُورَةَ الْقَرَى      بَطْلَى بِمُورِ النَّاعِجَاتِ فُتُورِهَا <sup>(٢)</sup>  
 نَجَاةٌ يَصِلُ الْمَرُوءُ تَحْتَ أَظْهَارِهَا      بِلَا حَقَّةِ الْأَظْلَالِ حَامٍ هَجِيرِهَا <sup>(٣)</sup>  
 أَلَا لَيْتَ شَعْرَى عَنْ سَلِيطٍ أَلَمْ تَجِدْ      سَلِيطُ سَوَى عَسَانَ جَارًا يُحِيرِهَا  
 لَقَدْ ضَمَّنُوا الْأَحْسَابَ صَاحِبِ سَوَةِ      يُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْسَ بِضَمِيرِهَا  
 وَنَبِثَتْ غَسَانَ بْنَ وَاهِصَةِ الْخَصَى      يُلْجَلِجُ مِنِّي مُضْغَةً لَا يُحِيرِهَا <sup>(٤)</sup>  
 سَتَعْلَمُ مَا يُغْنِي حُكَيْمٌ وَمَنْقَعٌ      إِذَا الْحَرْبُ لَمْ يَرْجِعْ بِصُلْحِ سَفِيرِهَا <sup>(٥)</sup>  
 الْأَسَاءَ مَا تَبْلَى سَلِيطٌ إِذَا رَبَّتْ      جَوَاشِنُهَا وَأَزْدَدَ عَرْضًا ظُهُورِهَا <sup>(٦)</sup>  
 بِأَسْتَاهَا تَرْمِي سَلِيطٌ وَتَتَقَى      وَيَرْمِي نَضَالًا عَنْ كَلِيبِ جَرِيرِهَا  
 وَلَمَّا عَمَلُكُمْ صَكٌّ بَارِ جَنَحْتُمْ      بِأَسْتَاهِ خُرْبَانٍ أَصْرُ صُقُورِهَا  
 عَضَارِيطُ يَشُوونَ الْفَرَاسِنَ بِالضُّنْحَى      إِذَا مَا السَّرَايَا حَثَرَ كَضَامُغِيرِهَا <sup>(٧)</sup>

- (١) الجدى ما تجود به (٢) المضبورة الموثقة ، والقرى الظهر ، والناعجات الابل البيض (٣) النجاة السريعة ، والمر والحجارة البيض والصليل ، صوت قر-  
 (٤) لا يحيرها أى لا يسيغها ، والوهص الشدخ  
 (٥) حكيم الراجز من بنى ربيعة ، ومنقع منها أيضا وكان يعين غسان على جرير  
 (٦) فى م وقد ربت والجواشن الصدور  
 (٧) فى م غضايط ، والعضاريط الاتباع والفراسن أخفاف الابل

فَمَا فِي سَلِيطَ فَارَسُ ذُو حَفِيظَةٍ  
أَضْجُو الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ فَأَنبَكُمْ  
عَجِبْتُ مِنَ الدَّاعِي جَحِيشًا وَصَائِدًا  
أَسَاعِيَةً عَيْسَاءُ وَالضَّانُّ حَفْلٌ  
إِذَا مَا تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرُّوْا  
أَنَاسًا يَخَالُونَ الْعِبَادَةَ فِيهِمْ  
كَأَنَّ سَلِيطًا فِي جَوَاشِنَهَا الْخُصَى  
إِذَا قِيلَ رَكِبْتُ مِنْ سَلِيطٍ فَقَبِّحْتُ  
نَهَيْتُكُمْ أَنْ تَرْكَبُوا ذَاتَ نَاطِحٍ  
وَمَا بِكُمْ صَبْرٌ عَلَى مَشْرِفِيَّةٍ  
تَمَنِّيْتُمْ أَنْ تَسْلُبُوا الْقَاعَ أَهْلُهُ  
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيَّ لَشَائِكُمْ  
وَمَعْقَلُهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُعُورُهَا  
سَتَكْفُونَ كَرَّ الْحَيْلِ تَدْمِي نَحُورُهَا<sup>(١)</sup>  
وَعَيْسَاءُ يَسْعَى بِالْعَلَابِ نَفِيرُهَا<sup>(٢)</sup>  
فَمَا حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أُمَّ مَا عَذِيرُهَا<sup>(٣)</sup>  
جَحِيشًا إِذَا آبَتْ مِنَ الْأَصِيفِ دِيرُهَا  
قَطِيفَةً مَرَعَزَى يُقَلِّبُ نِيرُهَا  
إِذَا حَلَّ بَيْنَ الْأَمْلَحِينَ وَقِيرُهَا  
رُكْبَانًا لَتِيْمًا بِشِيرُهَا  
مَنْ الْحَرْبُ يُلَوِي بِالرِّدَاءِ نَذِيرُهَا  
تَعْضُ فِرَاحَ الْهَامِ أَوْ تَسْطِيرُهَا  
كَدَاكَ الْمُنَى غَرَّتْ جَحِيشًا غُرُورُهَا  
وَتَلْعَةً وَالْجَوْبَاءُ يَجْرِي عَذِيرُهَا

(١) اضجوا الروايا أى الحرا عليها بالسقى

(٢) جحيش وصائد من بنى سليط وعيساء جدة غسان وللعلاب لؤلؤنى الحلب

(٣) التحفيل اجتماع اللبن فى الصروع والعذير الحال

تَنَاهَوْا وَلَا تَسْتَوِرُوا مَشْرِفِيَّةً      تُطِيرُ شُؤُونَ الْهَامِ مِنْهَا ذُكُورَهَا  
كَأَنَّ السَّلَاطِينَ أَنْقَاضُ كَمَاةٍ      لِأَوَّلِ جَانِ بِالْعَصَا يَسْتَثِيرَهَا  
غَضَبُهُمْ عَلَيْهَا أَوْ تَغْنِيْمُ بِهَا      أَنْ أَخْضَرَ مِنْ بَطْنِ التَّلَاعِ غَمِيرَهَا<sup>(١)</sup>  
فَلَوْ كَانَ حِلْمٌ نَافِعٌ فِي مُقَلَّدِ      لَمَّا وَغَرْتُ مِنْ غَيْرِ جُرْمِ صُدُورَهَا<sup>(٢)</sup>  
بَنُو الْخَطَفَى وَالْخَيْلِ أَيَّامَ سُوقَةٍ      جَلَّوْا عَنْكُمْ الظُّلَمَاءَ وَأَنْشَقَ نُورَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَفِي بئرِ حَصْنٍ أَدْرَكْتُمْ أَحْفِيظَةً      وَقَدْ رُدَّ فِيهَا مَرَّتَيْنِ حَفِيرَهَا  
فَجَشْنَا وَقَدْ عَادَتْ مَرَانَا وَبَرَكَتْ      عَلَيْهَا مَخَاضٌ لَمْ تَجِدْ مِنْ يُثِيرَهَا  
لَنْ ضَلَّ يَوْمًا بِالْمَجْشَرِ رَأْيُهُ      وَكَانَ لِعَوْفٍ حَاسِدًا لَا يَضِيرَهَا<sup>(٤)</sup>  
قَالُوا وَآوَلَى أَنْ أُصِيبَ مُقَلَّدًا      بِغَاشِيَةِ الْعَدُوِّ سَرِيعِ نُشُورَهَا  
لَقَدْ جَرَدَتْ يَوْمَ الْحَدَابِ نِسَاؤُهُمْ      فَسَاءَتْ مَجَالِيهَا وَقَلَّتْ مَهْوَرَهَا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ يَرثِي الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ \*

يَا عَيْنُ جُودِي بِدَمْعِ هَاجِهِ الذِّكْرُ      فَمَا لِدَمْعِكَ بَعْدَ الْيَوْمِ مَدَّخَرُ

- (١) الغمير الكلاء الياس ، والتلاع مسايل الماء  
(٢) مقلد بن كليب والوغر الحقد (٣) سوقة موضع مقفر بالمروت  
(٤) المجشر من بني مقلد وعوف رهط جرير  
(٥) المجالى المجلاة كالعروس ، ويوم الحداب كان لبكر بن وائل على سليط  
راجع صفحة ٩٠ ش و ١٣٧ م

إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ رَأَى شَمَائِلَهُ      غِبْرَاءُ مَا حُودَةٌ فِي جُوهَا زَوْرٌ<sup>(١)</sup>  
 أَمْسَى بَنُوهُ وَقَدْ جَلَّتْ مُصِيبَتُهُمْ      مِثْلَ النُّجُومِ هَوَى مِنْ بَيْنِهَا الْقَمَرُ  
 كَانُوا شُهُودًا فَلَمْ يَدْفَعْ مَنِيَّتَهُ      عَبْدُ الْعَزِيزِ وَلَا رَوْحٌ وَلَا عَمْرُ  
 وَخَالِدٌ لَوْ أَرَادَ الدَّهْرُ فِدْيَتَهُ      اَغْلَوْا مَخَاطِرَةَ لَوْ يَقْبَلُ الْخَطَرُ  
 قَدْ شَفَّنِي رَوْعَةُ الْعَبَّاسِ مِنْ فَرْعٍ      لَمَّا آتَاهُ بِدِيرِ الْقَسَطِلِ الْخَبَرُ

### وقال يهجو التيم

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِابْتِكَارٍ      وَلَمْ يَلُؤُوا عَلَيْكَ وَلَمْ تُزَارِ<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ رَفَعَ الظَّعَائِنُ يَوْمَ رَهْيٍ      بِرُوحٍ مِنْ فُؤَادِكَ مُسْتَطَارِ  
 ذَكَرْتُكَ بِالْجُحُومِ وَيَوْمَ مَرُّوا      عَلَى مَرَّانٍ رَاجِعِي أَدْكَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَيْمٌ يَفْخَرُونَ وَضَرْبُ تَيْمٍ      كَضَرْبِ الزَّيْفِ بَارٍ عَلَى التَّجَارِ  
 وَتُعْرِفُ بِالْمَنَازِلِ يَا بَنَ تَيْمٍ      لَتَيْمِ الضَّرْبِ مُطَّرِفِ النَّجَارِ<sup>(٤)</sup>  
 رُوَيْدًا لَأَفْتَخَارَكَ يَا بَنَ تَيْمٍ      رَقِيقًا مَا عَتَقْتَ مِنَ الْأَسَارِ  
 تَذَكَّرْ هَلْ تُفَاخِرُ يَا بَنَ تَيْمٍ      بِفَرْعٍ أَوْ لِأَصْلِكَ مِنْ قَرَارِ

(١) أحوال البرنواحيها والزور الاعوجاجه راجع صفحة ٩٣ ش و ١٣٧ م

(٢) لم يلووا لم يعطفوا ومناداتهم رحيلهم (٣) الجحوم سبخة بقاء، ومران

البصرة على طريق مكة (٤) المطرف المستحدث، ونجاره هنا لونه

فَمَا عَرَفُوا السَّبَاقَ وَمَا تَجَحَّاتُ      وَجُوهَ التَّيْمِ مِنْ قَتَمِ الْغُبَارِ  
أَتَطْلُبُ سَابِقَ الْحَلَبَاتِ تَيْمٌ      تَقَدَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ إِذْ يُجَارِي  
صَرِيحًا لَمْ تَلِدْ أَبَوَيْهِ تَيْمٌ      وَلَمْ يُنْسَبْ لِأَخْتِ بَنِي حُذَارِ<sup>(١)</sup>  
لَعَمْرُ أَيْبِكَ مَا شَجَرَاتُ تَيْمٍ      مِنْ النَّبْعِ الْعَتِيقِ وَلَا النَّضَارِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمْتَ تَيْمٌ أَنَّ تَيْمًا      بَعِيدَ حَيْنٍ يُنْسَبُ مِنْ نِزَارِ  
فَأَنْتُمْ عَائِدُونَ بَالٍ سَعْدٍ      بَعَقْدَ الْحَلْفِ أَوْ سَبَبِ الْجَوَارِ  
نَعُدُّ تَمِيمَنَا وَتَعُدُّ تَيْمًا      فَقَدْ أَرَدَيْتَ فِي اللَّجَجِ الْغَمَارِ  
لَنَا عَمْرٌ وَعَلَيْكَ وَآلُ سَعْدٍ      وَثَرْوَةٌ دَارِمٍ وَحَصَى الْجَمَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَجَوَّازُ الْحَجِيجِ لَنَا عَلَيْكُمْ      وَعَادِي الْمَكَارِمِ وَالْمَنَارِ<sup>(٤)</sup>  
وَخَالِي مِنْ خُزَيْمَةَ يَابْنَ تَيْمٍ      عَظِيمُ الْبَيْتِ مُرْتَفِعُ السَّوَارِي  
لَقَدْ وَجَدَا بَنِي بَرْزَةِ يَوْمَ جَارِي      بَطِيئًا عَنْ مُرَافَعَةِ الْخُطَارِ  
فَكَيْفَ تَرَى جِذَا بِي يَابْنَ تَيْمٍ      وَقَدْ قُرَّتُمْ قَرْنَ الْبِكَارِ

(١) بنو حذار قبيلة من عكل بن عبد مناة بن أد قليل خيرهم وشرهم

(٢) النضار نوع من الشجر يقال إنه الاثل ومنه تعمل الاقداح

(٣) له ثروة في المال وفرة أى له عدد وافر

(٤) جواز الحجيج صفوان بن شجنة السعدي وكان يميز بالناس عرفات

فَأَسْتَ مُفَارِقًا قَرْنِيَّ حَتَّى      يُطَوِّلَ تَصَعْدِي بِكَ وَأُنْحَدَارِي  
وَمَا بِالْمَيْسِ يَرْحَلُ وَفَدُّ تَيْمٍ      وَلَكِنْ بِالسَّوِيَّةِ وَالْحَصَارِ<sup>(١)</sup>  
وَجَدْنَا التَّيْمَ مِنْ سَبَأٍ وَتَيْمٍ      مُجَاوِرَةَ الْقُرُودِ مَعَ الْوَبَارِ  
فَإِنْ تَجْزُوا بِنِعْمَتِنَا شَكَرْتُمْ      رِيَا حَا أَوْ فَوَارِسَ ذِي الْحِمَارِ  
أَتَعْدِلُ لَيْلَ أَيْسَرَ مُسْتَنِمًا      بَلِيلِ الْمُلْجَمَاتِ عَلَى سَفَارِ<sup>(٢)</sup>  
تَوَالِي فِي الْمَرَابِطِ مُقَرَّبَاتٍ      طَوَاهُنَّ الْمَغَارُ عَلَى أَقْوَرَارِ  
نَعَشِيهِنَّ الْغُبُوقَ تَلَى بَنِينَا      وَنَطْعُمُهُنَّ الْحُحِيلَ عَلَى الصَّفَارِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ ابْنُ أَبَجَرَ أَنَّ خَيْلِي      غَدَاةَ الْجُمُودِ صَادِقَةُ الْغَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
قَرَعَنَ بِنَا كِتَابَ آلِ نَصْرِ      وَزَحَفَ الْمُنْذِرِينَ وَذَى الْمَرَارِ<sup>(٥)</sup>  
وَهَامَاتِ الْجَبَابِرُ قَدْ صَدَعْنَا      كَانَتْ عِظَامُهَا فَاقَ الْحِمَارِ

- (١) السوية قتب صغير يركب به الرعاء والحصار كساء يحوى على كفل البعير  
(٢) أيسر رجل في تيم كان كثير المال يقول افتعدل ليل هذا المقيم في ماله مستنم فيه  
بليلنا ونحن أصحاب يوم سفار (٣) يروى الصغار وروى على اصغر ارأى على تغير  
والغبوق شرب العشى والحيل الحب الذى أتى عليه الحول والصغار نبت  
(٤) هو حجار بن ابجر العجلي والجد جمع جماد وهو الغايظ فى الارض وانما هو  
الجد محرك تخففه اضطرارا وكان هذا يوم الصمد (٥) المنفرين للخميين اللذين  
كانا بالحيرة يوم طخفة ، وذى المزار ابنا الجون الكنديان وكانا فى يوم ذى نجب

فَمَا شَهِدَتْ رِجَالُ التَّيْمِ حَرْبًا      وَلَا أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالذَّسَارِ  
أَسْأَتَ وَتَلَكَ عَادُتَكَ ابْنُ تَيْمٍ      أُعِينَ سَوَادُ أُمِّكَ بِأَخْضَارِ  
تُبُولٍ عَلَى الْقِتَادِ بَنَاتُ تَيْمٍ      مَعَ الْعُقْدِ النَّوَاجِحِ فِي الدِّيَارِ<sup>(١)</sup>

وقال جرير يهجو سراقه بن مرداس :

يَا صَاحِبِي هَلِ الصَّبَاحُ مُنِيرٌ      أَمْ هَلِ الْوَمُ عَوَازِلِي تَفْتِيرُ  
أَنِّي تُكَلِّفُ بِالْغَمِّ حَاجَةً      نَهْيًا حَمَامَةً دُونَهَا وَحَفِيرُ  
عَادَاتُ قَلْبِكَ حِينَ خَفَّ بِهِ الْهُوَى      لَوْلَا تُسَكِّنُهُ لَكَادَ يَطِيرُ  
إِنَّ الْعَوَازِلَ لَمْ يَجِدْنَ كَوَجْدَنَا      فَأَوْنٌ مِنْكَ تَعْبُدُ وَزَفِيرُ<sup>(٢)</sup>  
يَنْهَيْنِ مَنْ عَلِقَ الْهُوَى بِفَوَادِهِ      حَتَّى اسْتَبِينَ بِسَمْعِهِ تَوْقِيرُ  
لَيْتَ الزَّمَانَ لَنَا يَعُودُ يَنْسِرُهُ      إِنَّ الْيَسِيرَ بِذَا الزَّمَانِ عَسِيرُ<sup>(٣)</sup>  
يَا قَلْبَ هَلْ لَكَ فِي الْعَزَاءِ فَانَةٌ      قَدْ عِيلَ صَبْرُكَ وَالْكَرِيمُ صَبُورُ  
وَلَقَدْ عَجِبْتُ مِنَ الْوُشَاةِ كَانَهُمْ      بِالْبُغْضِ نَحْوَكَ وَالْعَدَاوَةِ عَوْرُ<sup>(٤)</sup>

(١) الاعتد : الذنب الكلب والقِتَاد شوك خشن أى أن بناتهم يحككن بالقِتَاد  
أحراهن من شدة الغلبة ، وذلك بالليل إذا عقد الكلب مع الكلبة

• راجع ص ١٤٣ ش ١٣٩ م (٢) التعبد الغضب (٣) أى بهذا الزمان

(٤) أى يكسر عينه إذا نظر إليه كما يفعل الاعور



وَكَتَمْتُ سِرَّكَ فِي الْفُؤَادِ جَمْعًا  
فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَلِّجًا  
وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ بِالْيَمَامَةِ ذِكْرًا  
وَالْعَيْسُ مُنْعَلَةُ السَّرِيحِ مِنَ الْوَجَى  
يَا بَشْرُ حَقِّ لِبَشْرِكَ التَّبَشِيرُ  
يَا بَشْرُ إِنَّكَ لَمْ تَزَلْ فِي نِعْمَةٍ  
بَشْرُ أَبُو مَرْوَانَ إِنْ عَاسَرْتَهُ  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ  
إِنَّ الْكَرِيمَةَ يَنْصُرُ الْكَرَمَ أَبْنَاهَا  
لَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ إِنْ دَخُولَهُمْ  
أَمْسَى سُرَاقَةٌ قَدْ عَوَى لَشِقَائِهِ  
أُسْرَاقٌ قَدْ عَلِمْتُ مَعْدَتِي أَنِّي  
أُسْرَاقٌ إِنَّكَ قَدْ غَشِيَتْ بَارِقُ  
يَا آلَ بَارِقٍ لَوْ تَقَدَّمْنَا مَعَ

إِنَّ الْكَتُومَ لِسِرِّهِ لَجَدِيرٌ<sup>(١)</sup>  
هَزَجٌ يُرْنُ عَلَى الدِّيَارِ مَطِيرٌ  
إِنَّ الْأَحْبَبَ لِمَنْ يُحِبُّ ذُكُورٌ<sup>(٢)</sup>  
وَكَاثِنٌ مِنَ الْهَوَاجِرِ عُورٌ  
هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرٌ  
يَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الْإِلَهِ بَشِيرٌ  
عَسْرٌ وَعِنْدَ يَسَارِهِ مَيْسُورٌ  
يَا مَالَ بَارِقٍ فِيمَ سَبَّ جَرِيرٌ  
وَأَبْنُ اللَّثِيمَةِ لِلْأَمِّ نَصُورٌ  
رَجَسٌ وَإِنْ خَرُوجُهُمْ تَطْهِيرٌ  
خَطْبٌ وَأَمَّاكَ يَا سُرَاقَ يَسِيرٌ  
قَدَمًا إِذَا كَرِهَ الْخِيَاضُ جَسُورٌ  
أَمْرًا مَطَالَعُهُ عَلَيْكَ وَعُورٌ<sup>(٣)</sup>  
لِلْبَارِقِ فَإِنَّهُ مَغْرُودٌ

(١) المجمع الذي يحول بنفسه الحديث ولا يديه  
(٢) في م : في اليمامة (٣) المطالع المصاعد، وبارق ماء بالعراق

كَالْسامريِّ غَدَاةَ ضَلَّ بِقَوْمِهِ      وَالْعَجَلُ يُعَكِّبُ حَوْلَهُ وَيَخْوَرُ  
إِنِّي بَنَى لِي مَنْ يَزِيدُ بِنَاؤُهُ      طُولًا وَبَاءُكَ يَا سِرَاقَ قَصِيرُ  
لَوْ كُنْتَ تَعْلَمُ مَا جَهِلْتَ فَوَارِسِي      أَيَّامَ طَخْفَةِ وَالْدِّمَاءِ تَمُورُ  
هَلَّا بَدَى نَجَبٌ عَلِمْتَ بِلَاءَنَا      أَوْ يَوْمَ أَصْعَدَ بِالذِّسَارِ بِحِيرُ  
أَنْصَرْتَ قَيْنَ بَنِي قُفَيْرَةَ مُحَلِّبًا      اسْرَاقَ لَيْسَ لِبَارِقِ التَّخْيِيرُ  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ أَصِيبَ بِسَهْمِهِ      فَضَخًا وَأَسْلَمَ تَغْلِبَ الْخَنْزِيرُ  
قَدْ كَانَ فِي كَلْبٍ يُخَافُ شَذَاتَهُ      مِنِّي وَمَالِقِي الْغَوَاةَ نَذِيرُ  
اسْرَاقَ إِنَّكَ قَدْ تَرُكْتَ مُخْلَفًا      وَغُبَارُ عَشِيرِهَا عَلَيْكَ يَشُورُ<sup>(١)</sup>  
وَعَلِمْتَ فِي مَرَسٍ يَمْدُقُ رَيْنُهُ      حَتَّى التَّوَى بِكَ مُحْصَدٌ مَشْزُورُ<sup>(٢)</sup>  
لِحَصَادِ بَارِقٍ كَانَ أَهْوَزَ ضَيْعَةً      وَالْمُخَلَّيَانِ وَدُونَكَ الْمُنْحُورُ<sup>(٣)</sup>  
مَنْ خُذِرَ قَطَعَ الطَّرِيقَ بِلَعَالٍ      هَوَى مُخَالِبِهِ مَعَا فَيَسُورُ  
تَوَى الْكِرَامَ مَهُورَهُنَّ سِيَاقَةً      وَنِسَاءُ بَارِقٍ مَالِهِنَّ مَهُورُ  
إِنَّ الْمَلَامَةَ وَالْمَذَلَّةَ فَأَعْلَمُوا      قَدَرَهُ لِأَوَّلِ بَارِقٍ مَقْدُورُ

(١) العشير الاثر وغبار الحلبة

(٢) المشزور الحبل الذي فتل شزرا وهو أشد ما يكون منه والمحصد الذي فتل

على الشمال منه (٣) المخابل المنجل والمنحور المنزول

أَكْسَحَتْ بِأَسْتِكَ لِلْمَخَارِ وَبَارِقُ      شَيْخَانِ أَغْمَى مُتَمَعِدٌ وَضَرِيرُ<sup>(١)</sup>  
وَإِذَا أَنْتَسَبْتَ إِلَى شَنْوَةِ تَدْعَى      قَالُوا ادْعَاءُ أَيْ سُرَاقَةٍ زُورُ  
أَنْتَى بَنَى لِي زَاخِرٌ مِنْ خَنْدِفِ      لِلْمَلِكِ فِيهِ مَنَابِرٌ وَسَرِيرُ  
أُسْرَاقُ إِنَّكَ لَوْ تَفَاضَلُ خَنْدِفًا      بَشَقَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْفُرَاتِ بُحُورُ  
أُسْرَاقُ إِنَّكَ لَا تَزَارَا نَلْتَمُ      وَالْحَى مِنْ يَمَنٍ عَلَيْكَ نَصِيرُ  
أُسْرَاقُ إِنَّ لَنَا الْعِرَاقَ وَنَجْدَهُ      وَالْغُورَ وَبَلَّ أَيْلِكَ حِينَ نَغُورُ  
أَرْجَا سُرَاقَةٍ أَنْ يُفَاضَلَ خَنْدِفًا      وَأَبُو سُرَاقَةٍ فِي الْحَصَى مَكْشُورُ

وقال يهجو الاخطل بعد موته

زَارَ الْقُبُورَ أَبُو مَالِكٍ      فَكَانَ كَأَلَامٍ زُورَاهَا<sup>(٢)</sup>  
سَتَبَكِي عَلَيْهِ دَرُومُ الْعِشَاءِ      خَبِيثٌ تَنْسُمُ اسْحَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَتُكْثِرُ فِي مُسْتَقَرِّ الْجَنِينِ      مِنَ الثُّومِ فِي قُبُلِ أَطْهَارِهَا  
وَقَدْ سَبَرْتَ أَيْرُقْسَ الْقُسُوسِ      فَكَانَ ثَلَاثَةَ أَشْبَارِهَا<sup>(٤)</sup>

(١) الكسحان الزمنى، والا كسح المقعد الذى يحبو على استه

راجع صفحة ١٤٦ ش و ١٠٤١ نقائض طبع أوروبا و ١٤١ م

(٢) فى ن فأصبح أهون (٣) الدروم التى تدور بالليل وتتبع النسيم  
والدرمان المشى الخفى وقوله تنسم اسحارها أى أنها بخراء وفى ن لتبك عليه

(٤) فى ن وقد شبرت

تُوحُ بَنَاتُ أَبِي مَالِكٍ      يَبْرُقُ الصَّارِي وَزَمَارُهَا<sup>(١)</sup>  
لَقَدْ سَرَّنِي وَقَعَ خَيْلُ الْهَذِيلِ      وَتَرَّغِيمُ تَغْلَبَ فِي دَارِهَا  
وَفَاتُ الْهَذِيلِ بَنِي تَغْلَبِ      وَجَحَافُ قَيْسٍ بَأْوَتَارُهَا<sup>(٢)</sup>  
تَحْضُونَ قَيْسًا وَلَا تَصْبِرُونَ      لَزِبْنَ الْحُرُوبَ وَلِأَضْرَارِهَا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ يَرْتِي عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ\*

تَنْعَى النُّعَاةَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا      يَآخَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَأَعْتَمَرَا  
حُمِلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ      وَقُمْتَ فِيهِ بِأَمْرِ اللَّهِ يَاعْمُرَا<sup>(٤)</sup>  
فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ      تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ\*

طَرِبَ الْجَمَامُ بَذَى الْأَرَاكِ فَهَاجَنِي      لَازَلْتُ فِي غَلَلٍ وَأَيْكِ نَاضِرٍ<sup>(٦)</sup>

(١) في ن وتبكي بنات ، و: زمارها

(٢) في ن وجحاف: قيس، بأوفارها (٣) الزبن الركل

\* راجع ص ٢٦٥ ش ١٤١ م (٤) نصبه على الدبة (٥) قال الكسائي

معناه أن الشمس منكسفة تبكي عليك الشهر والدمر ، أي ما طلع نجم وقمر وبعضهم جعله على معنى المغالبة أي أن الشمس تغلب النجوم بكاء وروى الليث :

فالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نَجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا  
ومعناه أنها طالعة تبكي عليك ولم تكسف ضوء النجوم ولا القمر لأنها في

طلوعها خاشعة باكية لا نور لها \* راجع ص ١١٦ ش ١٤١ م

(٦) الغلال الماء ينساب بين الشجر والايك الشجر الملف

شَبَّهْتُ مَنْزِلَةَ بَرَّاحٍ وَقَدْ أَتَى  
نُشِرْتُ عَلَيْكَ فَبَشَّرْتُ بَعْدَ الْبَلَى  
إِنْ قَالَ صُحْبَتُكَ الرَّوَاحُ فَقُلْ لَهُمْ  
نَهَوَى الْخَالِيطَ وَلَوْ أَقَمْنَا بَعْدَهُمْ  
إِنَّ الْمَطْلَى بَنَّا يَخْذَنْ ضُحَى غَدٍ  
سَنَحَ الْهَوَى فَكَتَمْتُ صُحْبِي حَاجَةً  
جَزَعًا بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَشَاقِي  
أَمَّا الْفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتِمًّا  
طَرَقَتْ بِمُخْتَرِقِ الْعَلَاةِ مُشَرَّدًا  
يَأْمُ طَلْحَةَ مَا لَقِينَا مِثْلَكُمْ  
رَهْبَانُ مَدِينٍ لَوْ رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا  
لِمَنْ الْحَوْلُ مِنَ الْإِيَادِ تَحَمَّلْتُ  
حَوْلُ الْمُحِيلِ خِلَالَ جَفْنٍ دَأْثَرُ  
رِيحٍ يَمَانِيَّةٌ يَوْمَ مَاطَرٍ<sup>(١)</sup>  
حَيُّوا الْغَزِيرَ وَمَنْ بِهِ مِنْ حَاضِرٍ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْمُقِيمَ مُكَافٍ بِالسَّائِرِ  
وَالْيَوْمَ يَوْمَ لُبَانَةٍ وَتَزَاوُرِ  
بَلَغَتْ تَجَلَّدَ ذِي الْعَزَاءِ الصَّابِرِ  
عَرَفَانُ مَنْزِلَةٍ بِجَزَعِي سَاجِرٍ<sup>(٣)</sup>  
بِهَوَى جُهَانَةٍ أَوْ بَرِيًّا الْعَاقِرِ<sup>(٤)</sup>  
جَعَلَ الْوَسَادَ ذِرَاعَ حَرْفٍ ضَامِرٍ  
فِي الْمُنْجِدِينَ وَلَا بَغُورِ الْغَائِرِ  
وَالْعَصْمُ مِنْ شَعْفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ  
كَالدَّوْمِ أَوْ ظَلَّلِ السَّفِينِ الْعَابِرِ

- (١) راح قاع في طريق مكة الى البصرة والدائر الدارس  
(٢) الذشر هبوب الريح بمطرة يوما ومغيمة آخر (٣) الغزير ماء لبني تميم مر  
الطعم (٤) الجزع منعطف الوادي وساجر ماء في بلاد بني ضبة وعكل، والتميم  
المستعبد. (٥) جهانة وريا امرأتان والعاقرة موضع

يَحْدُوهُنَّ مَشْمَرٌ عَنْ سَاقِهِ      مِثْلَ الْمَنِيحِ نَحَى قَدَاحَ الْيَاسِرِ<sup>(١)</sup>  
 قَرَبْنَ مَفْرَعَةَ الْكَوَاهِلِ بَزْلًا      مِنْ كُلِّ مُطَرِدٍ الْجَدِيلِ عُدَافِرِ<sup>(٢)</sup>  
 نَهْدَ الْمَحَالِ إِذَا حُدَيْنَ مُفْرَجٍ      سَبَطَ الْمَشَافِرِ مُخَلِّفٍ أَوْ فَاطِرِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْهُ بِمُجْتَمَعِ الْأَخَادِعِ نَابِعٌ      يَغْشَى الذَّفَارَى كَالْكُحَيْلِ الْقَاطِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَإِذَا الْأَزِمَّةُ أُعْلِقَتْ أَزْرَارُهَا      جَرَجَرْنَ بَيْنَ لَهَا وَبَيْنَ حَنَاجِرِ<sup>(٥)</sup>  
 ذَالَ الْجَمَالُ يَنْخَلُ يَثْرَبُ بِالضُّحَى      أَوْ بِالرَّوَاكِحِ مِنْ إِبَاضِ الْعَامِرِ<sup>(٦)</sup>  
 كَيْتَ الزُّبَيْرِ بِنَا تَلْبَسُ حَبْلُهُ      لَيْسَ الْوَفَى لِحَارِهِ كَالْغَادِرِ<sup>(٧)</sup>  
 وَجَدَ الزُّبَيْرُ بَذَى السَّبَاعِ مُجَاشِعًا      لِلْحَيْثُلُوطِ وَنَزْوَةٍ مِنْ ضَاطِرِ<sup>(٨)</sup>  
 عَرَقَتْ وَجُوهَهُ مُجَاشِعٍ وَكَأَنَّهَا      عَقْلٌ تَدْلَعُ دُونَ مَدْرَى الشَّاصِرِ<sup>(٩)</sup>  
 بَاتُوا وَقَدْ قُتِلَ الزُّبَيْرُ كَانَهُمْ      خُورُ صَوَادِرُ عَنْ نَجِيلِ قُرَافِرِ<sup>(١٠)</sup>

- (١) المنيح قدح غمل والياسر الذى يضرب بالقداح ونحوه صكه ودفعه  
 (٢) العدافر السديد أى أن عنقه طال وجديده لا استرخاء فيه واطراده امتداده  
 والمفرعة المرتفعة (٣) المحال فقار الظهر ، والممرج البعيد العضدين من زوره  
 والمخلف البعير يخلف عاما بعد بزوله ، والفاطر الذى فطر نابه بازلا  
 (٤) إِبَاض واد باليمامة أى به يزيد بن الخطاب (٥) ذى السباع وادى  
 السباع والحيلوط عبد حسيب وضاطر عبد آخر بدين (٦) الشاصر الظبي  
 حين يرتفع قرنه قليلا يقال ظبي شصر وشاصر (٧) أى أنهم باتوا يسلحون من

وَلَدَتْ قُفَيْرَةً أُمُّ صَعَصَعَةٍ أَبْنَاهَا  
فَوْقَ الْمَزْنَمِ بَيْنَ وَطْبَى جَازِرٍ<sup>(١)</sup>  
تَمَرَى الْقَعُودَ وَثَنِيهِ تَحْتَ أَسْتَاهَا  
دُونَ الذَّرَاعِ وَفَوْقَ شِبْرِ الشَّابِرِ  
عَزَبَتْ قُفَيْرَةٌ فِي الْعَزِيبِ وَرَاوَحَتْ<sup>(٢)</sup>  
جَعَلَتْ قُفَيْرَةً لَيْلَتَيْنِ لِهَرْمِزِ  
بِالْكَفِّ بَيْنَ قَوَادِمِ وَأَوَاخِرِ<sup>(٣)</sup>  
وَالزِّيَّانِ وَلَيْلَةً لِقُنَابِرِ<sup>(٤)</sup>  
عَثَرَ الْفَرَزْدَقُ لَالِعًا لِلْعَاثِرِ<sup>(٥)</sup>  
طَاحَ الْبَعِيثُ بِغَيْرِ عَرَضٍ وَافِرِ  
لَقِيَ الْأَخِيْطُلُ مَا لَقِيَتْ وَقَبْلَهُ  
مَرَسَتْ قَوَايِ عَلَيْهِمْ وَمَرَارِيْ  
وَإِذَا رَجَوْا أَنْ يَنْقُضُوا مَنِيْ قُوِيْ  
عِنْدَ الرَّهَّانِ مُقَرَّبِ وَمُحَاضِرِ  
وَمُنُوا بِمُلْتَهُمِ الْعَنَانِ مُنَاقِلِ  
فِي أَهْلِ مَمْلَكَةٍ وَمُلْكٍ قَاهِرِ<sup>(٥)</sup>  
كَانَتْ فَوَاضِلًا عَلَيْكَ عَظِيمَةً  
مَنْ سَيْبٍ مُّقْتَدِرٍ عَزِيزٍ قَادِرِ  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَرَفْتَ الْخَنْدِفِ  
زُهِرَ النُّجُومِ وَكُلِّ بَحْرِ زَاخِرِ  
كَانَ الْفَرَزْدَقُ شَاعِرًا فَخَصِيْتَهُ  
نَاكَ الْفَرَزْدَقُ أُمُّهُ مِنْ شَاعِرِ  
أَمْسَى الْأَخِيْطُلُ لِلْفَرَزْدَقِ ضَرَّةً  
فِيمَ الْمَرَاءِ وَقَدْ نَكَحْتُ ضَرَارِيْ

الحزير كما تُلط الأبل من الحمض  
ثم تترك مدلاة (٢) أراد قوادم الضرع وأواخره والعزيب المال البعيد  
عن الحى (٣) هرمز والزيان وقنابر عبيد رماها بهم (٤) أى لا ارتفاع له  
ولا انتعاش (٥) المرفوع الشرف المرتفع ويروى فى أهل مكرمة وملك قاهر

إِنَّ الْقَصَائِدَ قَدَ وَطَنُ مَجَاشِعًا      وَوَطَنٌ تَغْلِبَ مَا لَهَا مِنْ زَاجِرِ  
 نَبِئْتُ تَغْلِبَ يَعْبُدُونَ صَلَيبَهُمْ      بِالرَّقَتَيْنِ إِلَى جَنُوبِ الْمَآخِرِ  
 يَسْتَنْصِرُونَ بِمَارَسَرَجَسَ وَأَبْنَه      بَعْدَ الصَّلَيبِ وَمَالَهُمْ مِنْ نَاصِرِ<sup>(١)</sup>  
 كَذَبَ الْأَخِيضَلُ مَا تَوَقَّعُ خَيْلُنَا      عِنْدَ اللَّقَاءِ وَمَاتَرَى فِي السَّامِرِ<sup>(٢)</sup>  
 رُجْعًا نَقْصُ لَهَا الْحَدِيدَ مِنَ الْوَجَى      بَعْدَ ابْتِرَاءِ سَنَابِكِ وَدَوَابِرِ<sup>(٣)</sup>  
 سَائِلَ بَيْنَ أَبَا رَبِيعَةَ كُلَّهُمْ      وَأَسْأَلَ بَنِي غُبَرِ غَدَاةَ الْخَائِرِ<sup>(٤)</sup>  
 وَطِئْتُ جِيَادُ بَنِي تَمِيمٍ تَغْلِبًا      يَوْمَ الْهَذِيلِ غَدَاةَ حَيِّ هَاجِرِ<sup>(٥)</sup>  
 وَإِذَا رَجَعْنَا وَقَدَ وَطَنُ عَدُونَا      قَرْنٌ بَيْنَ أَجْسَلَةٍ وَأَيَاصِرِ<sup>(٦)</sup>  
 حَذَرْتُكَ مِنْ شَرْفَى خَزَارِ خَيْلُنَا      وَالْحَرْبُ ذَاتُ تَقَحُّمٍ وَتَرَاتِرِ<sup>(٧)</sup>  
 خَسَرَ الْأَخِيضَلُ وَالصَّلَيبُ وَتَغْلِبُ      وَيُكَالُ مَا جَمَعُوا بِمَدِّ خَاسِرِ  
 وَأَبْتَعْتَ وَيْلَ أَيْكَ الْأُمِّ شَرِبَةَ      بِفَسَادٍ تَغْلِبَ بِشَسِ رِيحِ التَّاجِرِ

(١) مَارَسَرَجَسَ اسم نبطي سمي به تغلب نفيالهم عن العرب

(٢) أى لا نقيم في الحى نسمر، ولكننا تشاغلون بالغزو

(٣) الرجوع جمع رجيع وهو النقض، ونقص لها الحديد أى نتخذ منه نعالا، والوجى الحفا، والسنايك أطراف الحوافر من مقادها ودوابرها ما سخرها والابتراء النحت والتآكل (٤) كان في يوم فيحان وهو يوم ذى قار الأصغر حين أغار عتيبة بن الحارث فأخذ ألف ناقة ويوم الحارث يوم ملهم وهو باليمامة (٥) كان في يوم بهدي وهاجر من ولد ثعلبة الضبي (٦) الأيصر الكلاء المحتش، والأصر العهد والأثم (٧) التراتر



إِذَا الْجَزَىٰ وَدَعَ الْفَخَارَ بَتَغْلِبِ  
 أَنْبَتُ تَغْلِبَ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُمْ  
 وَالتَّغْلِيَّةُ حَسِينَ غَبَّ غَبِيهَا  
 صَمَاءُ عَنْ سُورِ الْكِتَابِ وَذَكَرَهُ  
 نَفَثُ عَنْ قَرْدِ الْمَنَابِتِ لَطْلَطُ  
 إِنْ الْأَخِيْطَلُ لَنْ يَقُومَ لِبُزْلِ  
 فِينَا الْخِلَافَةُ وَالنُّبُوَّةُ وَالْهُدَى  
 وَرَجَا الْأَخِيْطَلُ أَنْ يُكْدَرَ بِحَرْنَا  
 بَيْنَ الْحَوَاجِبِ وَاللَّحَامِنُ تَغْلِبِ  
 أَبْنُ الْخَبِيْثَةِ أَيْنَ مَنْ أَعْدَدْتُمْ  
 وَإِذَا لَقِيتَ قُرُومَ فَرَعَى خَنْدِفِ  
 خَلَيْتَ عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ وَلَمْ تَزَلْ  
 وَأَخْسَأُ بِمَنْزِلَةِ الذَّلِيلِ الصَّاعِرِ  
 يَتَعَذَّرُونَ وَمَا لَهُمْ مِنْ عَازِرِ  
 تَهْوَى مَشَافِرُهَا لِشَرِّ مَشَافِرِ<sup>(١)</sup>  
 بَعْدَ الْهَجُوعِ سَمِيعَةً<sup>(٢)</sup> لِلصَّافِرِ  
 مِثْلَ الْعِجَانِ وَضَرْسُهَا كَالْحَافِرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْيَابُهَا كَشَبَا الزُّجَاجِ قَسَاوِرِ  
 وَذُؤُومُ الْمَشُورَةِ كُلِّ يَوْمٍ تَشَاوِرِ  
 فَأَصْلَابَ حَوْمَةٍ ذِي لَجَاجٍ غَامِرِ  
 لَوْمْ تُوْرِثُ كَابِرًا عَنْ كَابِرِ  
 لَبَنِي فَزَارَةَ أَوْ لَحَيَّ عَامِرِ  
 يَبْدُخْنَ بَعْدَ تَزَايُفٍ وَتَخَاطُرِ  
 فِيهِمْ مُلُوكُ أَسْرَةٍ وَمَنَابِرِ

١- التلاتل واحدهى السدائد (١) غيبها أمرها يقول من حين شربت الخمر ومشافرها  
 تهوى للخنزير فتبله يعنى خنزيرة تقبل خنزيرا (٢) الصافر الذى يصفر لها ليلا  
 دعوها الى الفجور (٣) نفتر تبسم وتضحك والقرد قصر الاسنان ولصوقها  
 اللثة والشعر واللطاط الذى لصقت أسنانه بلسنته  
 (٤) حيا عامر كعب وكلاب ابنا ربيعة

وقال

حَيُّوا الْمَقَامَ وَحَيُّوا سَاكِنَ الدَّارِ      مَا كَدْتَ تَعْرِفُ إِلَّا بَعْدَ انْكَارِ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا تَقَادَمَ عَهْدُ الْحَيِّ هَيَّجَنِي      خَيَالُ طَيِّبَةِ الْأَرْدَانِ<sup>(٢)</sup> مِعْطَارِ  
 لَا يَأْمَنَنَّ قَوِيَّ نَقْضِ مَرَّتِهِ      إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَانَقُضَ وَإِمْرَارِ  
 قَدْ أَطْلُبُ الْحَاجَةَ الْقُصْوَى فَأَذْرُكُهَا      وَلَسْتُ لِلْجَارَةِ الدُّنْيَا بِزَوَارِ  
 إِلَّا بُغِرَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً      يَجْرِي السَّدِيفُ<sup>(٣)</sup> لَهَا الْمَرْبَعُ الْوَارِي<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا أَقُولُ تَرَكْتُ الْجَهْلَ هَيَّجَنِي      رَسْمُ بَذَى الْبَيْضِ أَوْ رَسْمُ بَدْوَارِ<sup>(٥)</sup>  
 تَمْسِي الرِّيَّاحُ بِهِ حَنَانَةً عُجْلًا      سَوْفَ الرِّوَاثِمِ بَوَا بَيْنَ أَظَارِ<sup>(٦)</sup>  
 هَلْ بِالنَّقِيعَةِ ذَاتُ السَّدْرِ مِنْ أَحَدٍ      أَوْ مَنَّبَتِ الشَّيْخِ مِنْ رَوْضَاتِ أَعْيَارِ<sup>(٧)</sup>  
 سُقِيتَ مِنْ سَبَلِ الْجُوزَاءِ غَادِيَةً      وَكُلَّ وَآكِفَةِ السَّعْدَيْنِ مَدَارِ<sup>(٨)</sup>

راجع ص ٨٦ ش ١٤٤ م (١) يروى ما كدت اعرف (٢) الاردن  
 جمع رذن وهو الكم والمعطار المتعطرة بالطيرب (٣) الشيزى الجفان والغر  
 البيض والسديف السنام المنتهى سمنا وكذلك الوارى

(٤) ذو البيض بالحزن من بلاد بنى يربوع وحبل رمل بالدهناء ودوار ماء  
 لبنى أسيد بن عمرو بن تميم بجراد (٥) يشبه الرياح بالناقة العجول التى تصوت  
 إذا مات ولدها أوزبع، والبو الجلد يحشى تبنا ويطرح بين أيديها لترأمة وتحن عليه  
 والاظار جمع ظئر (٦) النقيعة بنى ضبة وهى خبراوات يستنقع فيها الماء بلبب  
 الدهان الاعلى، وأعيار قارات لبنى ضبة وهى جبال صفا (٧) السعدان سعد السعود

قَدْ كِدْتُ أَنْ فِرَاقَ الْحَيِّ يَشْعِفُنِي      أَنْسَى عَزَايَ وَأَبْدَى الْيَوْمِ أَسْرَارِي  
 لَوْلَا الْحَيَاءُ لَهَاجَ الشَّوْقِ مُنْخَشِعٌ      مِثْلُ الْحَمَامَةِ مِنْ مُسْتَوْقِدِ النَّارِ<sup>(١)</sup>  
 لَمَّا رَمَتْنِي بَعَيْنِ الرَّيِّمِ فَاقْتَلَتْ      قَلْبِي رَمِيَتْ بَعَيْنُ الْأَجْدَلِ الضَّارِي<sup>(٢)</sup>  
 مَلَأَ الْعَيُّونَ جَمَالًا ثُمَّ يُونِقُنِي      لَحْنُ لَبِيْثٍ وَصَوْتُ غَيْرِ خَوَارِ<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمِي تَمِيمٌ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ هُمُ      يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ<sup>(٤)</sup>  
 النَّازِلُونَ الْحَيَّ لَمْ يُرْعَ قَبَاهُمُ      وَالْمَانِعُونَ بِلَا حَلْفٍ وَلَا جَارِ  
 سَأَقْتِكَ خَيْلِي مِنَ الْأَشْرَافِ مُعْلِمَةً      حَتَّى نَزَلَتْ جَحْدِيْشًا غَيْرَ مُخْتَارِ<sup>(٥)</sup>  
 لَنْ تَسْتَطِيعَ إِذَا مَا خَنَدَفَ خَطَرَتْ      شَمُّ الْجِبَالِ وَلَجَّ الْمَزِيدُ الْجَارِي  
 تَرْمِي خَزِيئَةً مِنْ أَرْمِي وَيَغْضَبُ لِي      أَبْنَاءُ مَرِّ بَنُو عَرَاءَ مَذْكَارِ<sup>(٦)</sup>  
 إِنَّ الَّذِينَ اجْتَنَبُوا مَجْدًا وَمَكْرَمَةً      تِلْكَ قُرَيْشِي وَالْأَنْصَارُ أَنْصَارِي  
 وَالْحَيَّ قَيْسٌ بِأَعْلَى الْمَجْدِ مَنْزِلَةً      فَاسْتَكْرَمُوا مِنْ فُرُوعِ زَنْدِهَاوَارِي  
 قَوْمِي فَأَصْلَهُمْ أَصْلِي وَفِرْعَهُمْ      فِرْعَى وَعَقْدَهُمْ عَقْدِي وَإِمْرَارِي

سعد الاخيه (١) المختشع الرماد اللاصق بالارض (٢) المقتل المدله الاخيذ  
 (٣) الخوار القبيح السمع من الاصوات يقول ان صوتها غير مرتفع عال  
 (٤) بحبوحه الدار وسطها وخيارها (٥) يقول طردناكم عن شرف نجد  
 وقد كان منزلكم قبل حتى صرتم الى جنبات الفرات مكرهين وجحيش منزل منفرد  
 (٦) الغراء البيضاء ، والمذكار التي من عاداتها أن تلد الذكور

مَنَا فَوَارِسُ ذِي بَهْدَى وَذِي نَجَبٍ      وَالْمُعْدُونَ صَبَاحًا يَوْمَ ذِي قَارِ  
مُسْتَرْعِفِينَ بِحَزْءٍ فِي أَوَائِهِمْ      وَقَعَبَ وَحُمَاةَ غَيْرِ أَغْمَارٍ<sup>(١)</sup>  
قَدْ غَلَّ فِي الْغُلِّ بِسْطَامًا فَوَارِسُنَا      وَأَسْتَوْدَعُوا نِعْمَةً فِي آلِ حَجَّارٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا أَوْقَدَ النَّاسُ مِنْ نِيرَانٍ مُكْرَمَةٍ      إِلَّا أَضْطَلَمْنَا وَكُنَّا مُوقِدِي النَّارِ  
إِنَّا لَنَبْلُو سُيُوفًا غَيْرَ مُخَدَّثَةٍ      فِي كُلِّ مُعْتَقِدٍ التَّاجِينَ جَبَّارِ  
إِنِّي لَسَبَاقُ غَايَاتٍ أَفُوزُ بِهَا      إِذَا أَطِيلُ لَهَا شُغْلِي وَإِضْمَارِي<sup>(٣)</sup>  
يَا خُزَرَ تَغْلِبَ إِنِّي قَدْ وَسَّيْتُكُمْ      عَلَى الْأَنْوَفِ وَسُومَ مَآذَاتِ أَحْبَارِ  
لَا تَفْخَرُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ لَكُمْ      يَا خُزَرَ تَغْلِبَ دَارَ الذُّلِّ وَالْعَارِ  
مَا فِيكُمْ حَكْمٌ تُرْضَى حُكُومَتُهُ      لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا مُسْتَشْهَدٌ شَارِي  
قَوْمٌ إِذَا حَاوَلُوا حَجًّا لِيَبْعَثَهُمْ      صَرُّوا الْفُلُوسَ وَحَجَّوْا عَيْرَ أِبْرَارِ  
جَنِّي بِمِثْلِ بَيْ بَدْرِ لِقَوْمِهِمْ      أَوْ مِثْلِ أُمِّرَةِ مَنْظُورِ بْنِ سَيَّارٍ<sup>(٤)</sup>  
أَوْ مِثْلِ آلِ زُهَيْرٍ وَالْقَنَا قَصْدُ      وَالْخَيْلِ فِي رَهَجٍ مِنْهَا وَإِعْصَارٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المسترعف المتقدم (٢) كان ذلك يوم صحراء وحجار بن ابجر العجلي  
(٣) شغله باضممار الخيل وصنعتة لها (٤) هو بدر بن عمرو بن جؤية بن لوزان  
ابن ثعلبة ومنظور بن سيار بن عمرو بن جابر (٥) زهير بن جذيمة بن رواحة  
العبسي صاحب داحس والغبراء والقصد الكسر واحدا قصدة والاعتصار ما ارتفع  
من الغبار مستطيلا كالعمود ، وهو الذي يسمى الزوبعة

أَوْ عَامِرِ بْنِ طُفَيْلٍ فِي مُرْغَبِهِ      أَوْ فَارِسٍ كَشْرِيحٍ يَوْمَ تَحْمَلُهُ  
 نَهْدُ الْمَرَائِكِلِ يَحْمِي عَوْدَةَ الْجَارِ<sup>(١)</sup>      أَوْ آلِ شَمْخٍ وَهَلْ فِي النَّاسِ مِثْلُهُمْ  
 لِلْعَتَفَيْنِ وَلَا طُلَّابٍ أَوْ تَارِ<sup>(٢)</sup>      نَبَأَتْ أَنَّكَ بِالْخَابُورِ تَمْتَنِعُ  
 ثُمَّ أَنْفَرَجْتَ أَنْفَرَا جَا بَعْدَ إِقْرَارِ      قَدْ كَانَ دُونِي مِنَ النَّيْرِ أَنْ مُقْتَبَسٌ  
 أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ رَأْسَتْ شَعْلَتٌ مِنْ نَارِي<sup>(٣)</sup>      لَمْ تَدْرَأْ مَلِكَ مَا الْحُكْمُ الَّذِي حَكَمْتُ  
 إِذْ مَسَّهَا سَكْرٌ مِنْ دَنْهَا الضَّارِي<sup>(٤)</sup>      أَمْ الْأَخِيطِلُ أَمْ غَيْرُ مُنْجَبَةٍ  
 أَدَّتْ لِأَشْهَبٍ وَسَطَ الْبَقِ<sup>(٥)</sup> نَحَارِ      كَانَ مَا أَسْوَدَ مِنْ إِقْبَالِ عَاتِيهَا  
 ظِلًّا غُرَابَيْنِ مَقْرُونَيْنِ فِي غَارِ      شَبَّهْتُ أَرَادَ لَحْيَيْهَا إِذَا سَكَّرَتْ  
 خُصِيَّ حِمَارٍ مُذَكِّ عِنْدَ يَيْطَارِ<sup>(٦)</sup>      ضَعُوهَا الْخَنَانِيصُ وَالْفُؤْلُ الَّذِي أَكَلَتْ  
 فِي حَاوِيَاتٍ رَدُومِ اللَّيْلِ مَجْعَارِ<sup>(٧)</sup>

- (١) النهْد : الغليظ ، والمراكل موضع ، وعقبى الفارس من الفرس  
 (٢) اراد بنى شمش من بنى فزارة وكان فيهم مالك بن حمار وكان أفرس  
 أهل زمانه (٣) يريد اقتبست شعلة من ناري (٤) كان الفرزدق  
 قد فضل على جرير عند بشرو كانت أمه سكرى ، يريد أنك حكمت بحكم أمك وهي  
 ذاهبة العقل (٥) الاشهب الخنير ، البق : الآجام (٦) اراد اللحين  
 اصولهما والمذكي الهرم (٧) الخنانيص صغار الخنازير ، والقول بالاقلام  
 والحوايات الامعاء ، والردوم الضروط والمجعار السلوح

وقال \*

لَمَّا دَعَى الدَّاعِيَ لَأَعْيَنَ لَمْ تَكُنْ      لَتَفْعَلَ فَعَلَ الْمَازِنُ بْنُ أَخْضَرَا<sup>(١)</sup>  
فَتَدْرِكُ وَتَرَا يَا بْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعِ      فَتَحْيَا كَرِيمًا أَوْ تَمُوتَ فَتُعْذَرَا  
وَلَكِنْ أَبَى إِقْرَارُ مَهْرِكَ إِذْ جَرَى      بِعَرِّكَ فِي الْغَايَاتِ إِلَّا تَأْخَرَا

وقال \*

بَانَ الْخَلِيطُ غَدَاةَ الْجَنَابِ      وَلَمْ تَقْضِ نَفْسُكَ أَوْ طَارَهَا  
فَلَا تُكْثِرُوا طُولَ شَكِّ الْخَلَاكِ      وَشُدُّوا عَلَى الْعَيْسِ أَكْوَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
سَأَرَمِي بِهَا قَاتِمَاتُ الْفَجَاجِ      وَنَهَجُ هُنَادَا وَزَوَاهَا  
أَلَا قَبَّحَ اللَّهُ يَوْمَ الزُّبَيْرِ      بَلَاءَ الْقُيُونِ وَأَخْبَارَهَا  
تَرَكْتُمْ لِسَعْدِ زِمَامِ الزُّبَيْرِ      وَعُقْرَ الْفَتَاةِ وَبَحْرَارَهَا  
فَأَنَا وَجَدْنَا ابْنَ جَوْخَى الْقُيُونِ      لَثِيمَ الْمَوَاطِنِ خَوَارَهَا<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْ خَيْرَ الْقَيْنِ بَيْنَ الْحَيَاةِ      وَبَيْنَ الْمَنِيَّةِ لَاخْتَارَهَا

\* راجع ص ٢٨٤ ش و ١٤٧ م (١) أعين بن ضبيعة أبو النوار امرأة الفرزدق

\* راجع صفحة ٩٧ ش و ١٤٧ م

(٢) الخلاج الشك الامر الملتبس

(٣) الخوار الضعيف وابن جَوْخَى لقب نبطي

أَنَّمَتَ بَعِينَ عَلَى خَزِيهِ فَأَغْضَى عَلَى الذِّلِّ أَشْفَارَهَا  
 وَقَدْ يَعْلَمُ الْحَى مِنْ مَالِكَ مُنَاخَ الدَّهْمِ وَأَيْسَارَهَا<sup>(١)</sup>  
 أَخَذْنَا عَلَى الْخُورِ قَدْ تَعْلُمُونَ رِدَافَ الْمُلُوكِ وَأَضْهَارَهَا  
 وَنَكْفِيهِمْ ثُمَّ لَا يَشْكُرُونَ مِرَاسَ الْخُرُوبِ وَأَضْرَادَهَا  
 أَنَا ابْنُ الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْغَيْطِ وَمَا تَعْرِفُ الْعُودُ أَمْهَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
 لَحْمَنَا بِأَبْجَرِ وَالْحَوْفَازِ وَقَدْ مَدَّتِ الْخَيْلُ إِعْصَارَهَا<sup>(٣)</sup>  
 وَرَايَةَ مَلِكٍ كَظَلِّ الْعُقَابِ ضَرْبَنَا عَلَى الرَّأْسِ جَبَّارَهَا  
 وَكُنَّا إِذَا حَوْمَةٌ أَعْرَضَتْ نَحْوُضَ إِلَى الْمَوْتِ أَغْمَارَهَا  
 فَأَفْسَدَتْ تَغْلَبَ كُلِّ الْفَسَادِ وَشُمْتَ الْقِيُونَ وَأَكْثَارَهَا  
 وَحَامَى الْفَوَارِسِ يَوْمَ الْكَعِيلِ وَلَمْ تَحْمِ تَغْلَبَ أَدْبَارَهَا  
 تَرَكْتُمْ لَقَيْسَ بَنَاتِ الصَّرِيحِ وَعُورَ النِّسَاءِ وَأَبْكَارَهَا<sup>(٤)</sup>  
 وَضَعْتُمْ بِحِزَّةٍ حَمَلَ السَّلَاحِ وَلَمْ تَضَعِ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا<sup>(٥)</sup>

- (١) الايسار القوم يجتمعون في الميسر والدهيم ناقة عمرو بن الذباني الذهلي  
 (٢) العود جمع عائد وهي الحديثة التاج من الابل والخيول والغنم الرباب واحدها  
 ربي وكان هذا في يوم أود (٣) إعصار الخيل غبارها المرتفع في السماء من سناكبها  
 (٤) الصريح فرس كان له كندة ثم غلبهم بنو تمشل عليه (٥) الاوزار السلاح  
 وحزة بالجزيرة

فَإِنَّ الْبَرِيَّةَ لَوُجِّعَتْ لَأَلْفَيْتَ تَغْلِبَ أَشْرَارَهَا  
فَمَا يَتَّقُونَ مَحِيضُ النِّسَاءِ وَلَا يَسْتَحِينُونَ أَطْهَارَهَا<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ أَصْبَحَ النَّاسُ حَرْبًا عَدَى لَقَيْسَ وَخَنَدَفَ مَاضَارَهَا  
أَخَذْنَا عَلَيْكُمْ عِيُونَ الْبُحُورِ وَبَرَّ الْبِلَادِ وَأَمَّصَارَهَا  
وَنَحْنُ وَرَثْنَا فَخَلَ الطَّرِيقِ جَوَائِي عَادَ وَأَبَارَهَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَدْعُوا آلَاهُ وَتَدْعُوا الصَّلِيبَ وَأَدْعُوا قُرَيْشًا وَأَنْصَارَهَا  
كَفُّوا خِزَرَ تَغْلِبَ نَصْرَ الرَّسُولِ وَنَقُضَ الْأُمُورِ وَإِمْرَارَهَا

وقال للفرزدق:

كَأَنَّ وَجْهَهُ السَّيِّدِ حَوْلَ ابْنِ أَخْتِهِمْ وَجْوهُ خَنَازِيرٍ يُرَاقِبِينَ خَارِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال بحبيب الفرزدق:

سَبَّ الْفَرَزْدَقُ مِنْ حَنِيفَةٍ سَابِقًا إِنَّ السَّوَابِقَ عِنْدَهَا التَّبَشِيرُ  
وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ أَنْ تَسَبَّ خُرْقًا وَفَرَّاشُ أَمِّكَ كَلْبَتَانِ وَكَبِيرُ  
يَأْلَيْتَ جَارُكُمْ اسْتِجَارَ خُرْقًا يَوْمَ الْحُرِّيَّةِ وَالْعِجَاجُ يَثُورُ

(١) روى ابن الأعرابي ولا يستجمرون يقول لا يجمون نكاحهن حتى يطهرن  
ولكن ينكحوهن حيضا (٢) الجوابي الحياض العظام واحدها جابية  
• راجع ص ٢٥٤ ش (٣) السيد من بنى ضبة وهم أخوال الفرزدق  
• راجع ٨٤٦ نقاض طبع أوروبا و ٨٠ م وهي نقيضة لا يات للفرزدق أولها



## وقال يحيب الفرزدق

ما هاجَ شَوْقَكَ مِنْ رُسُومِ دِيَارِ      بَلَوَى عُنَيْقَ أَوْ بِصُلْبِ مَطَارِ<sup>(١)</sup>  
 أَبْقَى الْعَوَاصِفُ مِنْ مَعَالِمِ رَسْمِهَا      شَذَبَ الْخِيَامِ وَمَرْبَطَ الْأَمْهَارِ<sup>(٢)</sup>  
 أَمِنْ الْفِرَاقِ تَعَبْتَ يَوْمَ عُنَيْزَةٍ      كَمَا وَكَ يَوْمَ شَقَائِي الْأَحْفَارِ<sup>(٣)</sup>  
 وَرَأَيْتَ نَارَكَ إِذْ أَضَاءَ وَقُودُهَا      فَرَأَيْتُ أَحْسَنَ مُصْطَلِينَ وَنَارِ  
 أَمَّا الْبَعِيثُ فَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ      عَبْدٌ فَمَلَكَ فِي الْبَعِيثِ تُمَارِ  
 وَاللَّوْمُ قَدْ خَطَمَ الْبَعِيثَ وَأَرْزَمَتْ      أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ شَرِّ حَوَارِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْفَرَزْدَقَ وَالْبَعِيثَ وَأُمَّهُ      وَأَبَا الْبَعِيثِ لَشَرُّ مَا إِسْتَارِ<sup>(٥)</sup>  
 طَاحَ الْفَرَزْدَقُ فِي الرَّهَانِ وَعَمَّهُ      غَمْرُ الْبَدِيهَةِ صَادِقُ الْمَضَارِ<sup>(٦)</sup>  
 تَرَجُّوْا الْهُوَادَةَ يَا فَرَزْدَقُ بَعْدَمَا      أَطْفَأْتَ نَارَكَ وَأَصْطَلَيْتَ بِنَارِ

ولقد نهيت مخرقا وتخرقت بمخرق شطن الدلاء شغور

هـ راجع ص ٤٠ ج ٢ نقائض طبع مصر اروا

(١) روى بلوى عيزة وعنيق ومطار موضعان ، ويروى عنيق بالتصغير والرسم أثر الديار واللوى منقطع الرمل

(٢) يروى من بقية رسمها والشذب تفرق الخيام والعواصف الرياح الشديد الهبوب

(٣) عُنَيْزَةُ تصغير عنز وهو هام وضع (٤) أَرْزَمَتْ يعنى حنت وهو حنين الناقة

(٥) الاستار وزن أربعة واستارهم عرب جهار بالفارسية

(٦) البديهة المفاجأة أى يغمر من يدهمه في المجارة وهو حاضر الجواب

إِنِّي لَتُحَرِّقُ مَنْ قَصَدْتُ لَشْتَمِهِ      نَارِي وَيَلْحَقُ بِالْغَوَاةِ سُعَارِي<sup>(١)</sup>  
تَبًّا لِفَخْرِكَ بِالْضَّلَالِ وَلَمْ يَزَلْ      ثَوْبًا أَيْكَ مُدَنِّسِينَ بِعَارِ  
مَاذَا تَقُولُ وَقَدْ عَلَوْتَ عَلَيْهِكُمْ      وَالْمُسْلِمُونَ بِمَا أَقُولُ قَوَارِي<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا سَأَلْتَ قَضَى الْقُضَاةِ عَلَيْكُمْ      وَإِذَا افْتَخَرْتَ عَلَا عَلَيْكَ فَخَارِي  
فَإِنَّا النَّهَارُ عَلَا عَلَيْكَ بِضَوْوِهِ      وَاللَّيْلُ يَقْبِضُ بِسَطَةِ الْأَبْصَارِ  
إِنَّا لَنَرْبِعُ بِالْخَيْسِ تَرَى لَهُ      رَهْجًا وَنَضْرِبُ قَوْنَسَ الْجَبَّارِ  
إِذْ لَا تَغَارُ عَلَى الْإِنَاتِ مُجَاشِعُ      يَوْمَ الْحِفَاطِ وَلَا يَفُونَ بِجَارِ  
أَنِّي لَقَوْمِكَ مِثْلُ عَدُوَّةِ خَيْلِنَا      بِالشَّعْبِ يَوْمَ مُجَزَلِ الْأَمْرَارِ<sup>(٣)</sup>  
قَوْمِي الَّذِينَ يَزِيدُ سَمْعِي ذِكْرَهُمْ      سَمْعًا وَكَانَ بِضَوْوِهِمْ إِبْصَارِي  
وَالْمُورِدُونَ عَلَى الْأَسِنَّةِ قُرْحًا      حَمْرًا مَسَاحِلُهَا غَيْرَ مِهَارِ<sup>(٤)</sup>  
هَلْ تَشْكُرُونَ لِمَنْ تَدَارِكُ سَيْدَكُمْ      وَالْمُرْدَفَاتِ يَمْلَنُ بِالْأَكْوَارِ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي لَتَعْرِفُ فِي الشُّغُورِ قَوَارِيسِي      وَيَفْجَرُونَ قَتَامَ كُلِّ غُبَارِ<sup>(٦)</sup>

(١) السعار شدة الحر (٢) قواري أى يتبعون أفعال الناس ويشهدون

(٣) الشعب اسم جبل ، والامرار مكان نزلت به بكر بن وائل

(٤) مسحلا اللجام الحديدتان اللان تسكتفان لحى الفرس

(٥) يروى والمحصنات حراسر الالبكار ، ويروى والمحصنات يملن بالا كوار

(٦) يروى ويفرجون قتام كل غبار

نَحْنُ الْبُنَاةَ دَعَائِمًا وَسَوَارِيًا      يَعْلُونَ كُلُّ دَعَائِمٍ وَسَوَارٍ<sup>(١)</sup>  
تَدْعُو رَبِّعَةً وَالْقَمِيصُ مَفَاضَةٌ      تَحْتَ النَّجَادِ تُشَدُّ بِالْأَزْرَارِ  
إِنَّ الْبَعِيثَ وَعَبْدَ آلِ مُقَاعِسَ      لَا يَقْرَأَنَّ بِسُورَةِ الْأَحْبَارِ<sup>(٢)</sup>  
أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ نَسَاءَهُمْ      خَوْرُ بَنَاتٍ مُوقِعِ خَوَارِ  
كُنْتُمْ بَنِي أُمَّةٍ فَأَغْلَقَ دُونَكُمْ      بَابُ الْمَكَارِمِ يَا بَنِي النَّخَوَارِ  
أَبْنَى قَفِيرَةٍ قَدْ أَنَاخَ إِلَيْكُمْ      يَوْمَ التَّقَاسُمِ لَوْ مِ آلِ نِزَارِ  
إِنَّ اللَّثَامَ بَنِي اللَّثَامِ مُجَاشِعُ      وَالْأَخْبَثُونَ مَحَلَّ كُلِّ أَزَارِ  
ضَرَبَ الْخَمِيسُ عَلَى بَنَاتِ مُجَاشِعِ      جَتَّى رَجَعْنَ وَهْنٌ غَيْرُ عَذَارِي  
إِنَّ الْمَوَاجِنَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ      مَأْوَى اللَّصُوصِ وَمَلْعَبُ الْعَهَارِ  
تَبْكِي الْمَغِيبَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ      وَلَهُ إِذَا سَمِعَتْ نَهَاقَ حِمَارِ  
لَا تَبْتَغِي كَمَرًا بَنَاتُ مُجَاشِعِ      وَيُرَدْنَ مِثْلَ يَازَرَ الْقَصَارِ<sup>(٣)</sup>  
أَبْنَى شَعْرَةً مَا ظَنَنْتَ وَحَرْبُنَا      بَعْدَ الْمَرَاسِ شَدِيدَةُ الْأَضْرَارِ

(١) يروى المبتنون سواريا ودعائما

(٢) عبد آل مقاعس : الفرزدق . ومقاعس هو الحارث وولده عبيد لانهم تقاعسوا عن الحلف فسموا مقاعسا ، وسورة الاحبار هي سورة المائدة لقوله تعالى فيها ( يا ايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود )

(٣) اليازور وازدتها بيزارة وكل عصا غليظة فهي بيزارة وهي مواجن

سَارَ الْقَصَائِدُ وَاسْتَبَخْنَ مُجَاشِعًا      مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى جَنُوبٍ وَبَارٍ<sup>(١)</sup>  
يَتَلَاوَهُونَ وَقَدْ أَبَاحَ حَرِيءُهُمْ      قَيْنٌ أَحْلَاهُمْ بِدَارٍ بَوَارٍ  
لَا تَفْخَرْنَ إِذَا سَمِعْتَ مُجَاشِعًا      يَتَخَاوِرُونَ تَخَاوِرَ الْأَثْوَارِ  
أَعْلَى تَغْضَبُ أَنْ قَفِيرَةٌ أَشْبَهَتْ      مِنْهُ مَكَانٌ مُقَلَّدٌ وَعَذَارِ  
نَامَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ نَوَارٍ كَنُومِهِ      عَنْ عَقْرِ جَعْنٍ لَيْلَةَ الْأَخْفَارِ  
قَالَ الْفَرَزْدَقُ إِذَا أَتَاهُ حَدِيثُهَا      لَيْسَتْ نَوَارُ مُجَاشِعِ بْنِوَارٍ  
تَدْعُو ضَرِيْسَ بَنِي الْحَتَاةِ إِذَا أَنْتَشَتْ<sup>(٢)</sup>      وَتَقُولُ وَيَحْكُ مَنْ أَحْسَّ سِوَارِي  
إِنَّ الْقَصَائِدَ لَنْ يَزَانَ سَوَائِجًا      بِحَدِيثِ جَعْنٍ مَا تَرَنَّمَ سَارِي  
لَمَّا بَنَى الْخَطْفَى رَضِيْتُ بِمَا بَنَى      وَأَبُو الْفَرَزْدَقِ نَافِخُ الْأَكْيَارِ  
وَتَبَيْتُ تَشْرَبُ عِنْدَكَ مَقْصَصِ<sup>(٣)</sup>      خَضِلِ الْأَنَامِلَ وَاكْفِ الْمَعْصَارِ  
لَا تَفْخَرْنَ فَإِنَّ دِينَ مُجَاشِعِ      دِينَ الْمَجُوشِ تُطَوِّفُ حَوْلَ دُورِ<sup>(٤)</sup>

القصارين واحدها ميجنة وهي التي تسميها الفرس الكذين .

(١) وبار أرض منقطعة وراء يبرين زعموا ان الجن غلبت عليها وسكنتها ويروون

أنه لم يصلها أحد الا دعو ص الرمل العبدى، وجنوبها : جوانبها .

(٢) يقول انها تسكر فيضيع سوارها فتدعو عبدها ضريس يطلب سوارها .

(٣) المقصص الذي جرت بناصيته والمعصار الخزر

(٤) دوار صنم . قوله مقصص أى ذمى قد جرت ناصيته

# فناية المستبين

قال جرير يهجو التميم

حَتَّى الْهَدْمَلَةَ مِنْ ذَاتِ الْمَوَاعِيسِ	فَالْحَنُو أَصْبَحَ قَفْرًا غَيْرَ مَانُوسٍ <sup>(١)</sup>
حَتَّى الدِّيَارِ الَّتِي شَبَّهْتُهَا خَلَلًا	أَوْ مِنْهَجًا مِنْ يَمَانٍ مَحٍّ مَلْبُوسٍ <sup>(٢)</sup>
بَيْنَ الْمُخْيَصِرِ فَالْعَزَافِ مَنْزِلَةٌ	كَالْوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فِي الْقَرَّاطِيسِ <sup>(٣)</sup>
لَا وَصَلَ إِذْ صَرَفَتْ هَنْدُولُوهَا وَقَفَتْ	لَا سَتَفْتَنَنِي وَذَا الْمَسْحِينِ فِي الْقَوْسِ <sup>(٤)</sup>
لَوْ لَمْ تُرْذَوْصَلْنَا جَادَتْ بِمُطْرِفٍ	بِمَا يُخَالِطُ حَبَّ الْقَلْبِ مِنْفَرِسٍ <sup>(٥)</sup>
قَدْ كُنْتَ خَدْنَانَا يَا هَنْدُ فَأَعْتَبِرِي	مَاذَا يُرِيْبُكَ مِنْ شَيْبِي وَتَقْوَيْسِي <sup>(٦)</sup>
لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالْدَيْرَيْنِ أَرْقِنِي	صَوْتُ الدَّجَاجِ وَقَرَعُ النَّوَاقِيسِ <sup>(٧)</sup>

- راجع ص ٣٧ ش و ١٤٨ م (١) المواعيس ما وطىء من الرمل واحدها موعس وقد نصب الحنو عطفًا على الهدملة ويخطىء من رفعه
- (٢) المحوحة البلى ومح بلى والخلل بطائن أعلى جفون السيوف وكانت موشاة
- (٣) في ياقوت المحيصر بالحاء المهملة ، والعزاف على اثني عشر ميلا من المدينة
- (٤) القوس صومعة الراهب وذو المسحين من المسوح التي يلبسها الرهبان
- (٥) المطرف المستطرف والمنفوس ما يتدافس فيه
- (٦) يقول قد كنا أترابا فشبنا فماذا تذكرين مني (٧) أى طال ليله وأرقه انتظار صوت الديكة والنواقيس وإنما يكون ذلك عند الصباح

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ إِذْ جَدَّ الرَّحِيلُ بِنَا      مَا بَعْدُ يَبْرِينَ مَنْ بَابِ الْفَرَادِيسِ <sup>(١)</sup>  
 عَلَّ الْهَوَى مِنْ بَعِيدَانِ يُقَرُّ بِهِ      أُمُّ النُّجُومِ وَمَرُّ الْقَوْمِ بِالْعَدِيسِ  
 لَوْ قَدْ عَلَوْنَ سَمَاوِيًّا مَوَارِدُهُ      مَنْ نَحْوِ دُرْمَةٍ خَبَتْ قَلَّ تَعْرِيسِي <sup>(٢)</sup>  
 هَلْ دَعْوَةٌ مِنْ جِبَالِ الثَّلَجِ مُسْمَعَةٌ      أَهْلَ الْأَيَادِ وَحَيًّا بِالنَّبَارِيسِ <sup>(٣)</sup>  
 إِنِّي إِذَا الشَّاعِرُ الْمَغْرُورُ حَرَبَنِي      جَارُ لَقَبْرِ عَلَى مَرَّانٍ مَرْمُوسِ <sup>(٤)</sup>  
 قَدْ كَانَ أَشْوَسَ أَبَاءً فَأَوْرَثَنَا      شَغْبًا عَلَى النَّاسِ فِي أَبْنَائِهِ الشُّوسِ <sup>(٥)</sup>  
 نَحْمِي وَنَغْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنِبُهُ      فِي مُحْصَدٍ مِنْ حِبَالِ الْقَدِّ نَحْمُوسِ <sup>(٦)</sup>  
 يَخْزَى الْوَشِيظُ إِذَا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُمْ      عَدُوا الْحَصَى ثُمَّ قَيْسُوا بِالْمَقَايِيسِ <sup>(٧)</sup>

(١) يبرين على بلاد بني سعد ، وباب المراديس بدمشق .

(٢) درمة الجندل بطريق النمام من ناحية الحجاز والخبث المستوى من الارض (٣) جبال الثلج بالنام والاياد بالحزن والنباريس شباك لبني كليب وهي الآبار المقاربة وسماويا منسوب الى طريق السماوة . (٤) اراد قبر تميم بن مر وهو بمران يفخر به على عمر بن لجأ ، وحر بنى أغضبني يتال منه حرب الرجل يحرب حرنا ويقول ابن حبيب : فمن فعل ذلك بي يموت فيصير جارا لعميم

(٥) الشرس التكبر والنظر بمؤخر العين

(٦) المحصد الحبل المتزل والمخموس المفتول على خمس قوى واحصد الحبل قتله

(٧) الوشيظ الاتباع والاخلاط وصميم القوم صريحهم وخالصهم ، والحصى

الكثرة والشرف

لَا يَسْتَطِيعُ امْتِنَاعًا فَقَعَ قَرَقَرَةً  
وَأَبْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ  
إِنَّا إِذَا مَعَشَرَ كَشَّتْ بَكَارَتَهُمْ  
هَلْ مِنْ حُلُومٍ لِأَقْوَامٍ فَتُنْذِرُهُمْ  
إِنِّي جَعَلْتُ فَمَا تُرْجَى مُقَاسَرَتِي  
أَحْمِي مَوَاسِمَ تَشْفِي كُلَّ ذِي خَطَلٍ  
مَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ مَتَّبُوعٍ فَإِنَّ لَنَا  
وَأَبْنَا نِزَارٍ أَحْلَانِي بِمَنْزِلَةٍ  
إِنِّي أَمْرُو مَنْ نِزَارٍ فِي أَرْوَمَتِهِمْ

بَيْنَ الطَّرِيقَيْنِ بِالْبَيْدِ الْأَمَالِيسِ<sup>(١)</sup>  
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ<sup>(٢)</sup>  
صُلْنَا بِأَصِيدِ سَامٍ غَيْرِ مَعْكُوسِ<sup>(٣)</sup>  
مَا جَرَّبَ النَّاسُ مِنْ عَضَى وَتَضْرِيسِي  
نَكَلًا لِمُسْتَصْعَبِ الشَّيْطَانِ عَتْرِيسِ<sup>(٤)</sup>  
مُسْتَرَضِعِ بِلْبَانِ الْجَنِّ مَسْلُوسِ<sup>(٥)</sup>  
فِي أُنْبَى نِزَارٍ نَصِيدًا غَيْرَ مَخْسُوسِ  
فِي رَأْسِ أَرَعَنْ عَادِي الْقَدَامِيسِ<sup>(٦)</sup>  
مُسْتَحْصِدِ أَجْمِي فِيهِمْ وَعَرِيسِي<sup>(٧)</sup>

(١) الفتمع الكهامة البيضاء وجمعه فقعه ، والقرقرة الأرض المستوية والأماليس واحداها إمليس وهو البلد الواسع

(٢) ابن اللبون ما أو في ثلاث سنين ، والقناعيس الشداد ، والقرن الحبل

(٣) البكارة جمع بكر وهو بين ابن اللبون ، والننى رهو ما بلغ ست سنين والأصيد الرافع الرأس والمتكبر ، والمعكوس المشدود الرأس إلى يده والكشيش صوت البكارة والهدير للسمان .

(٤) القسر القهر ، والنكل اللجام والنكل القيد والعتريس الصلب الشديد .

(٥) الخطل الجهل ، والمسلس الضعيف العقل . (٦) الأرعن الجبل

الضخم والقداميس واحداها قدموس وهي القديمة

(٧) يروى في نزار وهي أجود ، والعريس الاجم وهو موضع الاسد

لَا تَفْخَرَنَّ عَلَى قَوْمٍ عَرَفْتَ لَهُمْ  
 قَوْمٌ لَهُمْ خَصَّ إِبْرَاهِيمُ دَعْوَتَهُ  
 نَحْنُ الَّذِينَ ضَرَبْنَا النَّاسَ عَنْ عُرُضٍ  
 أَقْصَرُ فَإِنْ نَزَارَا لَنْ يُفَاضِلَهَا  
 قَدْ جَرَّبْتَ عَرَكِي فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ  
 يَلْقَى الزَّلَازِلَ أَقْوَامٌ دَلَفْتُ لَهُمْ  
 لَمَّا جَمَعْتُ غَوَاةَ النَّاسِ فِي قَرْنٍ  
 كَانُوا كَمَا وَرَدَ مِنْ حَالِقِي جَبَلٍ  
 خَيْلِي الَّتِي وَرَدَتْ نَجْرَانُ ثُمَّ ثَنَتْ  
 قَدْ أَفْعَمْتُ وَادِي نَجْرَانَ مُعَلِّمَةً  
 قَدْ نَكَّتَنِي بِزَةِ الْجَبَّارِ نَجْنِبَهُ  
 نُورَ الْهُدَى وَعَرَيْنَ الْعَزْذَى الْخَيْسِ<sup>(١)</sup>  
 إِذِ رَفَعُ الْبَيْتَ سُرًّا فَوْقَ تَأْسِيسِ  
 حَتَّى اسْتَقَامُوا وَهُمْ أَتْبَاعُ إِبْلِيسِ<sup>(٢)</sup>  
 فَرَعٌ لَتِيمٌ وَأَصْلٌ غَيْرُ مَغْرُوسِ  
 غَلَبُ الْأَسْوَدِ فَمَا بِالِ الضَّغَايِيسِ<sup>(٣)</sup>  
 بِالْمَنْجَنِقِ وَصَكَّا بِالْمَلَّاطِيسِ<sup>(٤)</sup>  
 غَادَرْتَهُمْ بَيْنَ مُحْسُورٍ وَمَغْرُوسِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَغْرَقٍ فِي عُبَابِ الْبَحْرِ مَغْمُوسِ<sup>(٦)</sup>  
 يَوْمَ الْكِلَابِ بَوْرٍ دَغِيرٍ مَحْبُوسِ  
 بِالْأَدَارَعَيْنِ وَبِالْخَيْلِ الْكَرَادِيسِ  
 وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِيسِ<sup>(٧)</sup>

(١) العرين والخييس واحد، وهو موضع الاسد

(٢) أى اعترضنا الناس بالفارات حتى استقاموا لنا فى الجادلية وأذعنوا .

(٣) الاغاب الغليظ الرقة ، والضغبيوس الضعيف والضغاييس نبات ضعيف

كاللوياء . (٤) الملاطيس الحجارة جمع ملطس وملطاس .

(٥) المحسور المنقطع ، وحسره قطعه ، والمغروس المدقوق العنق

(٦) المردى الهالك ، وحالقه نيقاه وأعلاه ، وعباب البحر كثرة مائه .

(٧) بزته سلاحه ، والقوانيس جمع القوانيس وهو أعلا القامة



نَحْنُ الَّذِينَ هَزَمْنَا جَيْشَ ذِي نَجَبٍ      وَالْمُنْدَرِينَ اقْتَسَرْنَا يَوْمَ قَابُوسٍ<sup>(١)</sup>  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَأٍ      قَدْ عَضَّ أَعْنَاقَهُمْ جَلْدُ الْجَوَامِيسِ  
وَالَتَيْمُ الْأُمُّ مَنْ يَمْشِي وَالْأُمُّ<sup>(٢)</sup>      أَوْلَادُ ذُحُلِ بَنِي السُّودِ الْمَدَانِيسِ  
تَدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْقَتَى جُعَلٍ      فِي الصَّيْفِ يَدْخُلُ يَتَاغِيرُ مَكْنُوسٍ

وقال:

إِنْ تَضَرِسَانِي تَجِدَا مُضَرَّسَا      قَدْ لَبَسَ الدَّهْرَ وَأَبْقَى مَلْبَسَا<sup>(٣)</sup>  
خُلِقْتُ شَكْسًا لِلْأَعَادَى مُشَكْسَا      أَكْوَى الْأَسْرِينَ وَأَقْطَعُ النَّسَا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ شَاءَ مِنْ حَرِّ الْجَحِيمِ اسْتَقْبَسَا

وقال يهجو الفرزدق \*

مَا ذَاتُ أَرْوَاقٍ تَصَدَّى لِحُؤْذَرٍ      بِحَيْثُ تَلَقَى عَازِبٌ فَالْأَوَاعِسُ<sup>(٥)</sup>

(١) الاقتسار القهر والمنذران قابوس واخوه

\* راجع ص ٢٠٨ ش ١٥١ م

(٢) الضرس التجريب ، وأبقى ملبسا أى ترك فيه بقية (٣) الشكس الصلب  
الشديد الشرس الخلق ، والاسرين جمع أسروهى قرحة تكون فى كركرة البعير

\* راجع ص ٦٣ ش ١٥١ م

(٤) يصف بقرة وأرواقها قرناها وإنما هما روقان كما قيل الفراقدها فرقدان  
والمراسن وهى مرسن واحدة والمأكمة وهما مأكمتان ، وتصديها تعرضها ،  
والجؤذرو لدها ، وعازب موضع

بأحسن منها يوم قالت ألا ترى  
 لمن حولنا فيهم غيور<sup>(١)</sup> ونافس<sup>(٢)</sup>  
 ترى ثم شربا باردا لا يناله  
 على هوله الأردأ ومخالس<sup>(٣)</sup>  
 بني مالك لا يردكم حين قينكم  
 فيقبسكم من حر نارى قابس<sup>(٤)</sup>  
 وإياكم والقين لا يشأمنكم  
 كما كان مشؤوما لذيان داحس<sup>(٥)</sup>  
 بني مالك فات الفرزدق مجدنا  
 ومات ابن ليلى وهو من ذاك يائس<sup>(٦)</sup>  
 فما زال معقولا عقال عن العلى  
 وما زال محبوسا عن المجد حابس<sup>(٧)</sup>  
 وقال يرثى شريك بن عصىمة الكلبي

إذا ذكرت نفسي شريكا تقطعت  
 على مضرحي للمقامة<sup>(٨)</sup> رائس<sup>(٩)</sup>  
 وكان أخا المولى إذا خاف عثرة  
 شريك وخضم الأصيد المتشاورس<sup>(١٠)</sup>  
 فما كان أبلانا من الدهر نبوة  
 لدى الباب أو عضر السنين الأحامس<sup>(١١)</sup>

(١) أى فيهم غيور على ونافس عليك بالمودة منى

(٢) شبه مواصلتها بالشرب الممنوع لا يصل إليه إلا رجل يخالس اختلاسا أو يلقي  
 بنفسه للهلكة (٣) شأمنهم يشأمنهم من الشوم ويمنهم يمنا من اليمن

• راجع ص ٦٤ ش و ١٥١ م

(٤) المضرحية النسور السود وقيل لا يكون مضرحيا حتى يكون فيه حمرة  
 والمقامة المجلس ورائس رئيس وفى م فى المقامة

(٥) الأصيد المتكبر ، والمتشاورس الذى ينظر بمؤخر عينيه (٦) الأحامس  
 جمع أحس وهى السنة الشديدة يريد أبواب السلاطين وفى م لدى الحريد

لَقَدْ غَادَرُوا بِالْعَيْصِ عَلَيَّ مَضْنَةً      وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهُ عَلِقَ لَابِسِ  
وَقَالُوا أَلَا تَبْكِي نَمِيمَ أَخَاهُمْ      أَبَا الصَّلْتِ زَيْنَ الْوَفْدِ سَمِ الْفَوَارِسِ  
وقال \*

أَبْلِغْ أَبَاهُ مِنْ عَنِّي مُغْلَغَلَةً      وَأَبْنَى حُدَيْةً صَعْرُورًا وَفِرْنَاسِ<sup>(١)</sup>  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ ضَاغٍ صَكَّهُ حَجَرٌ      أَلَوْتُ بِهِ مَنْجَنِيْقُ ذَاتُ أَمْرَاسِ  
أَبَعْتُ يَدِيكَ إِذْ عَضَّتْكَ مُجْحِفَةٌ      مِنْ السَّنِينَ عَوَانُ ذَاتِ أَضْرَاسِ<sup>(٢)</sup>

وقال جرير لجندب بن جرعب التيمي

أَلَمْ تَرَنِي طَيَّرْتُ نَعْسَةً جَخْدَبَ      كَمَا أَوْقَظْتُ بَطْرَاءَ بَعْدَ نَعَاسِ  
أَجَخْدَبُ أَشْبَهْتَ الَّتِي كَانَ بَطْرُهَا      كَطُرُ ثَوْتٍ أَرْضٍ غَيْرِ ذَاتِ أَنَاسِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ شَهِدْتُ تَيْمَ عَلَى أُمِّ جَخْدَبِ      وَكَانَ سَرَاةَ التَّيْمِ رَهْطُ حَسَاسِ<sup>(٤)</sup>  
لَقَدْ سَمَكَ الْكَفَانُ عَارِدُ بَطْرُهَا      وَمَامَسَ ذِفْرَاهُ ذَكَاةَ مَوَاسِ<sup>(٥)</sup>

\* راجع ص ٢٦١ ش ١٥٢ م

(١) ابنا حديّة وفرناس يربوعيون ومغلغلة أى كما يغلغل الماء تحت الشجر

(٢) أى سنون متوالية مجحفة مجحفة بعد سنين كانت قبلها .

\* راجع ص ٢٨٦ ش ١٥٢ م

(٣) الطرائيث نبت فى أصول الرمث احر ، فاذا جفت صارت كامنًا عروق

الشوك (٤) حساس رجل من تيم بن عبد مناة كان رئيس الكلاب الثانى

(٥) أى أنه رفع أكفانها من كبره والسّمك الرفع والعارد الصلب

تَنَاهَ أَبَا تَيْمٍ وَعَرَضَكَ وَافِرٌ      تَنَاهَ وَلَمَّا تَلَقَى تَبَلَّ فِرَاسٍ  
فَمَا جُعِلَ الْعَبْدُ اللَّئِيمُ كَرَبَهُ      وَمَا فَضَّةٌ بِيَضَاءٍ مِثْلُ نُحَاسٍ  
كَسَّتَكَ أَبَا تَيْمٍ عَجُوزٌ لَيْمَةٌ      رِدَاءٌ رَأَى النَّاسُ شَرَّ لِبَاسٍ  
يُغَالِبُ مَا كَانَتْ تُغَالِبُ أُمُّهُ      إِذَا مَامَشَى مِنْ جَشَاءٍ وَقَعَّاسٍ<sup>(١)</sup>  
فَأَنْتَ ابْنُ أُمِّ السَّوَةِ أَشْبَهْتَ مَجَنِّهَا      وَكَانَتْ قَرُورًا غَيْرَ ذَاتِ شِمَاسٍ<sup>(٢)</sup>

### وقال بحبيب عن جنبا:

أَلَا حَتَّى أَطْلَالَ الرُّسُومِ الدَّوَارِسِ      وَآرَى أَمْهَارٍ وَوَقَدَ قَابِسِ  
لَقَدْ خَبَّرْتَنِي النَّفْسُ أَنَّي مُزَابِلٌ      شَبَابٍ وَوَضَلَ الْمُتَنَفِّسَاتِ الْآوَانِسِ<sup>(٣)</sup>  
وَأَصْبَحْتُ مِنْ هَنْدٍ عَلَى قُرْبِ دَارِهَا      أَخَا الْيَاسِ أَوْ رَاجٍ قَلِيلًا كَايِسِ  
وَطَامِحَةَ الْعَيْنَيْنِ مَطْرُوفَةَ الْهُوَى      عَنِ الزَّجِّ أَوْ مَنُوسُوبَةَ الْحَالِ عَانِسِ<sup>(٤)</sup>

(١) أى يغالب أمه فى النجاشى وكثرة الاكل والقعاس وهو داء يعصيب الغنم

(٢) المحن مصدر كالنجون ، والقرورا الساكنة ، والشماس الغضب

• راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ١٥٣ م وقالها بحبيب بها غسانا عن

جنبا ويحضر عليه بنى عاصم ويعيره الغدر بنى يربوع

(٣) المتنفسات : عظيمات الاقدار (٤) العانس التى كبرت فى منزل أهلها

ولم تزوج . والمنسوبة الكريمة . والطامحة التى تطمح الى غير زوجها بغضه ومطروقة

الهوى التى تستملح وتستطرف غير زوجها .

بَنِي عَاصِمٍ أَوْفُوا بِذِمَّةِ جَارِكُمْ وَلَمْ تَضْرِبُوا مِنْهَا بِرَظْبٍ وَيَابِسٍ  
 إِذَا مَا دَعَى جَنْبَاءُ قَالَ ابْنُ دَيْسِقٍ لَعَالِكَ فِيهَا عَالِيَا غَيْرَ تَاعَسٍ<sup>(١)</sup>  
 جَرَّتْ لِأَخِي كَلْبٌ غَدَاةٌ تَابَسَتْ عَيْدٌ بَرْدٌ الْبَزْلُ مِنْهَا الْقَنَاعِسُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا إِنَّ حَمَادًا سَيْوِيٍّ بِذِمَّةِ عَالِيكَ وَرَدَّ الْأَبْلَغُ الْمُتَشَاوِسُ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَسْتُمْ لِسَامَا إِذْ تَرُومُونَ جَارِكُمْ وَلَوْلَاهُمْ لَمْ تَدْفَعُوا كَفَّ لَامِسٍ  
 فَإِنَّكَ لَاقٍ لِلْأَغْرَبِينَ دَيْسِقٍ فَوَارِسَ سَلَابِينَ بَزَّالْفَوَارِسِ<sup>(٤)</sup>  
 فَلَا أَعْرِفَنَّ الْخَيْلَ تَعْدُو عَلَيْكُمْ فَتَطْعَنَ فِي ذِي جَوْشَنٍ مُتَقَاعَسٍ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا أَطْرَدُوا لَمْ يَخْفَ دَاءُ ظُهُورِهِمْ عَلَى مَا بَنَا مِنْ نَحْضِهَا الْمُتَسْكَوِسِ<sup>(٦)</sup>

## فَافِيَةِ الصَّادِ

أَبْلَغُ رِيَا حَا مُرْدَهَا وَكُھُولَهَا عَنِّي وَعَمَّمْتُ فِيهِمْ وَتَخَصَّصِ

(١) لعالك أى أنعشك الله ورفعك وهى دعاء للعائر

(٢) القناعس الابل القال الواحد قنعاس

(٣) الابلغ المتعظم والمنشأوس الذى ينظر بمؤخر عينه كبرا

(٤) ابن ديسق كان جارا لجنباء (٥) الجوشن الصدر والمتقاعس المتأخر

عن الحرب (٦) تكاوس اللحم انتفاخه ، والنحض اللحم ، وداء الظهور الخرم

لَئِنْ أَهَابُ وَمَا أُرَانِي فَاعِلًا رَهْطَ ابْنَ وَقَاصٍ وَرَهْطَ الْأَخْوَصِ  
لَوْلَا الَّذِي عَوَدَتْ إِلَى سَرَاتِهِمْ لَجَهَدْتُ جُهْدَ بَدِيهَةِ ابْنِ الْأَخْوَصِ

## قافية الضاد

وقال

وَلَقَدْ رَحَلْتُ إِلَيْكُمْ عَيْدِيَّةً لَا يَرَعَوِينَ إِلَى جَنِينٍ مَجْهُضٍ<sup>(١)</sup>  
أَصْبَحَنَ مِنْ نَقْوَى حَفِيرٍ دُلْحًا بَلَوَى أَشَقَرَ جَائِلَاتِ الْأَعْرَضِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَقَدْ عَلَوْنَ مِنَ السَّمَاءِ مَعَلًا خُلُجًا مَوَارِدُهُ بَعِيدَ الْمُرْكُضِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا الْأَدَلَّةُ خَاطَرُوا مَجْهُولَهَا مَشَقَرَا لِيَالِي خَمْسِهَا الْمُسْتَوْفِضِ<sup>(٤)</sup>  
يَسْرُونَ لَيْلَهُمْ فَلَمَّا غَوَرُوا خَفَقَ الْخَبَاءُ بِمَنْزِلٍ لَمْ يَخْفُضِ<sup>(٥)</sup>  
جَعَلُوا الْقَسَى مِنَ السَّرَاءِ عِمَادَهُ وَبَكَّلَ أَبْيَضَ فِي الْغَمَادِ مَفْضُضِ  
وَإِذَا قَرَبْنَ خَوَامِسًا مِنْ صَلْصَلٍ صَبَحْنَ دُومَةً وَالْحَصَا لَمْ يَرْمُضِ<sup>(٦)</sup>

راجع ص ٢٢٨ ش ١٥٣ م (١) المجمض الجنين يلتمى قبل أن ينبت شعره

(٢) الدلح جمع دالح وهو السحاب الغزير الماء

(٣) الخلج تشعب جوانب الطريق يقال طريق خلوج وطرق خلج

(٤) المشق السرعة والمستوفض المتعجل (٥) التغوير النزول في الظهيرة للتبرد

أى أنهم لم ينزلوا مكان لإطهشان

(٥) أى قربن من الماء وصلصل ماء بطريق الشام ودومة الجندل أيضا هناك

إِنِّي لَمُعْتَمِدُ الْخَلِيفَةِ زَائِرًا      وَأَرَاهُ أَهْلَ زِيَارَتِي وَتَعَرِّضِي  
لَيْسَ الْبَرَى كَمَنْ يَمْرُضُ قَلْبُهُ      فَأَنَا الْمُشَايِعُ قَلْبُهُ لَمْ يَمْرُضْ  
فَوَثَّقْتُ مَا سَلِمَ الْخَافِقَةُ بِالْغَنَى      لَيْسَ الْبُحُورُ إِلَى الثَّمَادِ الْبَرَضِ<sup>(١)</sup>  
بَحْرٌ تَفِيضُ لَهُ سَجَالٌ بِاللَّيْ      وَالْيَهْ جَارِيَةُ الْبُحُورِ الْفَيْضِ  
يَجْزِيكَ رَبُّكَ حُسْنُ قَرْضِكَ إِنَّهُ      حَسَنُ الْمَعُونَةِ وَاسِعُ الْمُتَقَرِّضِ  
وَاللَّهُ قَدَرًا أَنْ تَكُونَ خَافِقَةً      خَيْرَ الْبَرِيَّةِ وَارْتَضَاكَ الْمُرْتَضَى  
يَابْنَ الْفَوَارِعِ وَالتَّقَتِ أَعْيَاضُهُ      لَفًا بِمَتَسَعِ الْبَطَاحِ الْأَعْرَضِ  
أَعْطَاكَ رَبُّكَ مِنْ جَزِيلِ عَطَائِهِ      مُلْكًا كُؤُوبُ قَنَاتِهِ لَمْ تُرْفَضِ<sup>(٢)</sup>  
هَلْ تَزْجُرْنِي أَنْ أَقُولَ لظَالِمٍ      إِنْ كُنْتُ صَاحِبَ خَلَةٍ فَتَحْمَضِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا أُمِيَّةٌ حَصَلَتْ أَنْسَابُهَا      كُنْتُ الْمَجَانِ مِنَ الصَّرِيحِ الْأَخْضِ

### وقال

لَسْتُ بِذِي دَحْسٍ وَلَا تَعْرِضِ إِلَّا جِهَارَ الْمَاطِقِ الْخَفُوضِ  
أَفْقًا عَيْنِ الشَّانِيءِ الْبَغِيضِ فَقَا الطَّبِيبِ قُرْحَةَ الْمَرِيضِ

(١) الثماد الماء المالح عليه ، والبرض الماء القليل الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء  
يتبرض به (٢) لم ترفض لم تكسر ويقال قناتة رفيض أى مكسورة  
(٣) أى أتمنعنى من أن أهجر من هجاني بظلم وأن أقول له إن اشتيت شتى فدونك  
الحمض كما تفعل الابل راجع ص ١٦٧ شرو ١٥٤ م (٤) الدحس فعل الشيء فى خفية

وقال لجواس بن جبيرة

مَا أَرْضِي بِنُصْحِ نَبِيٍّ كَلِيبٍ      وَمَا أَنَا عَنْ عَرِيفِهِمْ بِرَأْسِي<sup>(١)</sup>  
 وَمَا أَنْسَى صَنِيعَهُمْ بِحَجَرٍ      وَبِالْقَصَبَاتِ مَحْبِسَهُمْ مَخَاضِي<sup>(٢)</sup>  
 وَلَوْ شَاءَ الْأَطِبَّةُ أَخْبَرُونِي      بِدَاءِ فِي قُلُوبِهِمْ الْمَرَضِ  
 وَكَمْ دَافَعْتُ مِنْ خَطَلٍ ظُلُومٍ      وَأَشْوَسَ فِي الْحُكُومَةِ ذِي اعْتِرَاضِ<sup>(٣)</sup>  
 شَدِيدٍ مِنْ وَرَائِهِمْ ضَرِيرِي      بَعْدَ مَرَّتِي انْتِقَاضِي

## الطاء

وقال لبني سليط

إِنَّ سَلِيطًا كَأَسْمَهَا سَلِيطُ      لَوْلَا بَنُو عَمْرٍو وَعَمْرٌ عَيْطُ  
 قُلْتُ دِيَاْفِيُونِ أَوْ نَيْطُ

• راجع ص ٢١١ ش و ١٥٤ م

(١) جواس من بني مسلبة بن عرف بن كليب وكان العرفاء يعطون أرباع الصدقات دون المساكين

(٢) الفصاحات بحجر اليمامة لبني مقلد وبني عرف (٣) الاشوس المنكبر

• راجع ص ٢٩ نقانض ج أول طبع مصر

(١) عمرو بن يربوع حلفاء سليط والعيط الطوال الضخام

(٢) دياف قرية بالشام والنيط. نبط العراق والسليط الحديد اللسان



وقال لهم أيضا .

إِنَّ عُرَيْنَا وَبَنِي سَلِيطِ مُخَلَّقُونَ كَنَفِ الضُّمْرُوطِ<sup>(١)</sup>

## قافية العين

وقال للفرزدق .

أَقَمْنَا وَرَبَّنَا الدِّيَارُ وَلَا أَرَى كَمَرَبَعِنَا بَيْنَ الْحَنِينِ مَرَبَعًا<sup>(٢)</sup>  
 الْأَحَبَّ بِالْوَادِي الَّذِي رُبَّمَا نَرَى بِهِ مِنْ جَمِيعِ الْحَيِّ مَرَأَى وَمَسْمَعًا<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا لَا تُلُومَا الْقَلْبَ أَنْ يَتَخَشَّعَا فَقَدْ هَاجَتْ الْأَحْزَانُ قَلْبًا مَفْرَعًا  
 وَجُودًا لَهْنَدَ بِالْكَرَامَةِ مِنْكُمْ وَمَا شِئْتُمَا أَنْ تَمْنَعَا بَعْدَ قَامِنَا  
 وَمَا حَفَلَتْ هَنْدٌ تَعْرِضُ حَاجَتِي وَلَا نَوْمٌ عَيْنِي الْغَشَاشُ الْمُرُوعَا<sup>(٤)</sup>  
 بَعَيْنِي مِنْ جَارٍ عَلَى غَرَبَةِ النَّوَى أَرَادَ بِسُلَامَانٍ يَبْنَا فَوْدَعَا<sup>(٥)</sup>

\* راجع ص ٨٣ ذيل الامالى

(١) الضمروط الغائض من الارض يجمع على صماريط.

\* راجع ص ٨٢٤ نقائض طبع أوروبا و ١٥٥ م مع اختلاف ترتيدهما

(٢) يروى : فحيتنا الديار . وربتنا الديار أصاحت حالنا . والمرع مقام القوم في

زمن الربيع . والحنيان واديان

(٣) في م ألا حي . ويروى ألا حينا .

(٤) تعرض الحاجة تعسرها . والغشاش النوم القليل

(٥) يروى بأهلى من جار . وغربة النوى بعده

لَعَلَّكَ فِي شَكِّ مَنْ أَلْبَيْنَ بَعْدَمَا      رَأَيْتَ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي الدَّارِ وَقَعَا  
كَأَنَّ غَمَامًا فِي الْخُدُورِ الَّتِي غَدَتْ      دَنَا ثُمَّ هَزَّتْهُ الصَّبَا فَتَرَفَعَا<sup>(١)</sup>  
فَلَيْتَ رِكَابَ الْحَيِّ يَوْمَ نَحْمَلُوا      بِحُورِ مَانَةِ الدَّرَاجِ أَصْبَحْنَ ظُلَعَا<sup>(٢)</sup>  
بَنِي مَالِكٍ إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ      فَلَوْ الْخَازِي مِنْ لَدُنْ أَنْ تَيَفَّعَا<sup>(٣)</sup>  
رَمَيْتُ ابْنَ ذِي الْكَبِيرَيْنِ حَتَّى تَرَكَتُهُ      قَعُودَ الْقَوَا فِي ذَا عُلُوبٍ مَوْقَعَا<sup>(٤)</sup>  
وَفَقَّاتُ عَيْنِي غَالِبٌ عِنْدَ كَبِيرِهِ      وَأَقْلَعْتُ عَنْ أَنْفِ الْفَرَزْدَقِ أَجْدَعَا  
مَدَدْتُ لَهُ الْغَايَاتِ حَتَّى نَحْسَتُهُ      جَرِيحَ الذَّنَابِي فَإِنَّ السِّنَّ مُقْطَعَا<sup>(٥)</sup>  
ضَخَا قَرْدُكُمْ لَمَّا اخْتَطَفْتُ فَوَادَهُ      وَلَإِنْ وَئِيلَ كَانَ خَدُّكَ أَضْرَعَا  
وَمَا عَرَّ أَوْلَادُ الْقَيْسِ مِنْ مُجَاشِعَا      بِذِي صَوْلَةٍ يَحْمِي الْعَرِينَ الْمُمْنَعَا  
وَيَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَقُولُ مُجَاشِعُ      وَلَمْ تَتْرِكْ كَفَّاكَ فِي الْقَوْسِ مَنْزَعَا  
وَأَيُّ أَحْلَامٍ رَدَدَنَ مُجَاشِعَا      يُعْلُونَ ذِيْفَانًا مِنَ السَّمِّ مَنْقَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) يشبه النساء بالعمام ليأصه وصفائه، وهزته استبحته أو حركته

(٢) يروى فليت جمال الحي . والحور مائة موضع غليظ من ناد . والدراج قطعة

رمل في الدهناء . (٣) يروى لدن أن ترعرعا ، وتوقع قارب البلوغ ، والفلو المهر  
الرضيع (٤) العلوب آثار الدبر . والموقع الذي به آثار الدبر في الظهر والجبين

(٥) الذنابي العجز والمقطع الذي انقطع ضرابه

(٦) الديفان السم القاتل ، والعلل شرب بعد شرب

الْأَرُبَّمَا بَاتَ الْفَرَزْدَقُ قَائِمًا      عَلَى حَرِّ نَارٍ تَتْرُكُ الْوَجْهَ أَسْفَعًا<sup>(١)</sup>  
 وَكَانَ الْخَازِي طَالِمًا نَزَلَتْ بِهِ      فَيُصْبِحُ مِنْهَا قَاصِرَ الطَّرْفِ أَخْضَعًا  
 وَإِنَّ زِيَادَ اللَّيْلِ لَا تَسْتَطِيعُهُ      وَلَا الصُّبْحَ حَتَّى يَسْتَنْيرَ فَيَسْطَعَا  
 تَرَكْتُ لَكَ الْقَيْنَيْنِ قَيَّيْ مُجَاشِع      وَلَا يَأْخُذَانِ النِّصْفَ شَيْئًا وَلَا مَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَقَدْ وَجَدَانِي حِينَ مَدَّتْ حَبَالَنَا      أَشَدَّ مُحَامَاةً وَأَبْعَدَ مَنَزَعَا  
 وَإِنِّي أَخُو الْحَرْبِ إِنِّي يُصْطَلَى بِهَا      إِذَا حَمَلَتْهُ فَوْقَ حَالٍ تَشْنَعَا  
 وَأَدْرَكْتُ مَنْ قَدْ كَانَ قَلْبِي وَلَمْ أَدْعُ      لِمَنْ كَانَ بَعْدِي فِي الْقَصَادِ مَصْنَعَا  
 تَفَجَّعَ بِسُطَامٍ وَخَبَرَهُ الصَّدَى      وَمَا يَمْنَعُ الْأَصْدَاءَ إِلَّا تَفْجَعَا<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ أَقِينَا بَاشِرَ الْكَبِيرِ بِأَسْتِهِ      وَأَنْغِرِلَ رَبَّتَهُ قُفَيْرَةً مُسْبَعَا<sup>(٤)</sup>  
 سَيَتْرُكُ زَيْتٌ صَهْرًا لِمُجَاشِع      وَيَمْنَعُ زَيْقٌ مَا أَرَادَ لِيَمْنَعَا  
 أَتَعْدِلُ مَسْعُودًا وَقَيْسًا وَخَالِدًا      بَاقِيَانِ لِيَلِي لَا رَى لَكَ مَقْنَعَا  
 وَلَمَّا غَرَّرْتُم مِّنْ أُنَاسٍ كَرِيمَةٍ      لَّوْمَتُمْ وَضِقْتُمْ بِالْكَرَاهِيَةِ أَذْرَعَا

(١) يروى نائمًا على خزيات والاسمع المتغير

(٢) و يروى قرنت لك القينين . ومعا أى جميعا

(٣) يروى وما يمنع الاصداء ، والصدى طائر تزعم العرب أنه يخرج من هامة

القتيل ظلما وعظامه فلا يزال يصيح حتى يدرك بأره

(٤) يروى وقال أقين نافخ الكبير باسته . والمسع اندعى المهمل

فَلَوْ لَمْ تُتْلَوْا قَوْمَ حَدْرَاءَ قَوْمَهَا      لَوْسَدَهَا كِيرُ الْقِيُونِ الْمَرْقَمَا<sup>(١)</sup>  
 رَأَى الْقَيْنُ اخْتَانَ الشَّهَاءَةَ قَدْ جَنُوا      مِنْ الْحَرْبِ جَرْبَاءَ الْمَسَاعِرِ سَلْفَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّكَ لَوْرَاجَعْتَ شَيْبَانَ بَعْدَهَا      لَأَبَتَ بِمَصْلُومِ الْحَيَاشِيمِ أَجْدَعَا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا فَوَزْتَ عَنْ نَهْرٍ بَيْنَ تَقَادَفَتْ      بِحَدْرَاءَ دَارٍ لَا تُرِيدُ لَتَجْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَأَضَحَتْ رِكَابُ الْقَيْنِ مِنْ خَبِيَّةِ السَّرَى      وَنَقَلَ حَدِيدُ الْقَيْنِ حَسْرَى وَظُلْعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَحَدْرَاءُ لَوْ لَمْ يَنْجِهَا اللَّهُ بُرَزَتْ      إِلَى شَرِّ ذِي حَرْثٍ دَمَالًا وَمَزْرَعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ نَجَسًا طَهَّرَتْ مِنْ جَمَاعِهِ      وَآبَ إِلَى شَرِّ الْمَضَاجِعِ مَضْجَعَا<sup>(٧)</sup>  
 وَآبَ إِلَى خَوَارَةٍ مِنْ مُجَاشِعِ      هِيَ الْجَفْرُ بَلْ كَانَتْ مِنَ الْجَفْرِ أَوْسَعَا<sup>(٨)</sup>  
 مَتَى يَسْمَعِ الْجِيرَانُ قَبْقَبَهُ أُسْتَهَا      طُرُوقًا وَضَيْعَهَا الدَّخِيلَانَ يَفْرَعَا<sup>(٩)</sup>  
 فَإِنَّ لَكُمْ فِي شَأْنِ حَدْرَاءَ ضَيْعَةً      وَجَارِ بَنِي زُعْدِ أُسْتَهَا كَارَاضِيَعَا<sup>(٩)</sup>

(١) يروى لوسدتها كير القيون . (٢) المساعر المغابن وسلفع جرية منكرو

(٣) يروى وأنتك لوساعفت أى قاربت ويروى عاودت والمصلوم المقطوع

(٤) نهر بين في ديار بني شيان بالجزيرة

(٥) يروى وحمل حديد القين ، وحمل حديد العبد

(٦) يروى : لولم ينجها الله قربت . والدمال السرقة

(٧) يريد رجوع الفرزدق إلى ضجيعة نوار (٨) الخوارة الضعيفة

للقاصصة والجفر البر غير المطوية (٩) أصل الزغد قطعة السمن تبدر من النحى عند

دوسه فثبه خروج الفرزدق به

حَمِيدَةٌ كَانَتْ لِلْفَرَزْدَقِ جَارَةً      يُنَادِمُ حَوْطًا عِنْدَهَا وَالْمُقْطَعَا<sup>(١)</sup>  
 سَأَذْكُرُ مَا لَمْ تَذْكُرُوا عِنْدَ مَنْقَرٍ      وَأَتْنِي بِعَارٍ مِنْ حَمِيدَةٍ أَشْنَعَا<sup>(٢)</sup>  
 وَجَعْتُنِ نَادَتْ بِأَسْتِهَا يَا لَ دَارِمٍ      فَلَمْ تَلَقْ حُرًّا ذَا شَكِيمٍ مُشْجَعَا<sup>(٣)</sup>  
 تَنَاوَمْتَ إِذِيسْمُ وَأَرِيبُ ابْنُ عَسْعَسٍ      عَلَى سَوَاةٍ رَأَى بِهَا ثُمَّ سَمَّوَا  
 تَعَسَّفَتِ السَّيْدَانِ تَدْعُو مُجَاشَعَا      وَجُرَّتْ إِلَى قَيْسٍ خَشَاخِشَ أَجْمَعَا<sup>(٤)</sup>  
 وَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَخَّةً      تَرَى بَيْنَ رَجُلَيْهَا مَنَاحِي أَرْبَعَا<sup>(٥)</sup>  
 وَقَدْ جَرَّ جَرَّتُهُ الْمَاءَ حَتَّى كَانَمَا      تُعَالِجُ مِنْ أَقْصَى وَجَارَيْنِ أَضْبَعَا  
 وَلَوْ حَمَلَتْ لِلْفَيْلِ ثُمَّتْ طَرَّقَتْ      بِفَيْلَيْنِ جَاءَا مِنْ مَثَابِرِهَا مَعَا<sup>(٦)</sup>  
 وَلَوْ دَخَنْتِ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِمَجْمَرٍ      لَمَا أَنْصَرَفَتْ حَتَّى تَبُولَ وَتَضْفَعَا  
 لَقَدْ أُولَعْتَ بِالْقَيْنِ خُورٌ مُجَاشِعٍ      وَكَانَ بِهَا قَيْنُ الْعَدِيلَةِ مُوَلَعَا  
 تَرَكْتُمُ جَبِيرًا عِنْدَ لَيْلَى خَلِيفَةً      أَصْعَصَعَ بِسِّسِ الْقَيْنِ قَيْنُكَ صَعَصَعَا

(١) حميدة امرأة معبد السليطي كان يتحدث في القوم بجمالها (٢) يروي ساذكر  
 ما لم تذكروا وفي م حميدة (٣) الشكيم الطبيعة والخليقة الشديدة وخذ السلاح  
 والمشجع الجري (٤) يروي :

وباتت بذى السيدان تدعو مجاشعا وقد قطعت جنبي خشاخش اجمعا  
 وخشاخش جبل في الدهناء ويروي وقد جررت (٥) الفخة الواسعة الضخمة  
 والمناحي طرف السانية من البر (٦) المثار مجتمع الولد من الرحم

وَمَا حَفَلْتُ لَيْلَى مَلَامَةً رَهْطَهَا      وَلَا حَفِظْتُ سِرَّ الْحَصَانِ الْمُنْعَا  
دَعَاكُمْ حَوَارِي الرُّسُولِ فَكُنْتُمْ      عَضَارِيْطُ يَا خُشْبَ الْخِلَافِ الْمُصْرَعَا<sup>(١)</sup>  
أَبَانَ لَكُمْ فِي غَالِبٍ قَدْ عَلِمْتُمْ      نِجَارُ جُبَيْرٍ قَبْلَ أَنْ يَتَيَّفَعَا  
أَغْرَكَ جَارُ ضَلَّ قَائِمُ سَيْفِهِ      فَلَا رَجَعَ الْكَفَّيْنِ إِلَّا مُكْنَعَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَبَ ابْنُ ذِيَالٍ جَمِيعًا وَأَنْتُمْ      تُعْدُونَ غَنَمًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَعَا<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَدْعُ جَارًا مِنْ عِقَالٍ تَرَى لَهُ      ضَوَاغِطَ يُلْقِنُ الْإِزَارَ وَأَضْرَعَا<sup>(٤)</sup>  
فَلَا قَيْنَ شَرٍّ مِنْ أَيْ الْقَيْنِ مَنْزِلَا      وَلَا لُؤْمَ إِلَّا دُونَ لُؤْمِكَ صَعَصَعَا  
تُعْدُونَ عَقْرَ النَّيْبِ أَفْضَلَ سَعِيكُمْ      بَنَى ضَوْطَرَى هَلَّا الْكَمَى الْمُقْنَعَا  
وَتَبْكِي عَلَى مَا فَاتَ قَبْلَكَ دَارِمَا      وَإِنْ تَبْكٍ لَا تَتْرُكِ بَعَيْنِكَ مَدْمَعَا  
لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حُمَاةُ مُجَاشِعِ      كِرَامًا وَلَا حُكَّامُ ضِبَّةٍ مُقْنَعَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَعْدِلُ يَرْبُوعًا خَنَاطِي مُجَاشِعِ      إِذَا هَزَّ بِالْأَيْدِي الْقَنَا فَتَزَعَرَا<sup>(٦)</sup>

(١) حوارى الرسول الزبير (٢) المكنع المقطع أو المقبض

(٣) المتمزع والمتزع واحد والجميع المجتمع لم يفل ولم يؤخذ منه شيء

(٤) الضواغيط جمع ضاغط وهو هنا كثرة أصول لحم الفخذين . والاضرع جمع

ضرع جعله كالمرأة (٥) كان حكام ضبة أخوال الفرزدق ، والمقنع الرضى

(٦) يروى بخور مجاشع ويروى إذا هزت الأيدي القنا فتزعزعا

تُلاقِي لِيرْبُوعَ إِيَادَ أُرُومَةَ      وَعِزًّا أَبْتَ أَوْتَادُهُ أَنْ تَنْزَعَا<sup>(١)</sup>  
وَجَدْتَ لِيرْبُوعَ إِذَا مَا عَجَمَتَهُمْ      مَنَابِتَ نَبْعٍ لَمْ يَخَالِطَنَّ خِرْوَعَا  
هُمْ الْقَوْمُ لَوْ بَاتَ الزَّيْرُ إِلَيْهِمْ      لَمَّا بَاتَ مَفْلُولًا وَلَا مُتَطَّلَعَا<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَنَّ سِيوفَنَا      عَجَمَنَ حَدِيدَ الْبَيْضِ حَتَّى تَصْدَعَا  
أَلَّا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ      سَقَيْنَاهُ كَأْسَ الْمَوْتِ حَتَّى تَضْلَعَا<sup>(٣)</sup>  
نَقُودَ جِيَادَا لَمْ تَقْدُهَا مُجَاشِعٌ      تَكُونُ مِنَ الْأَعْدَاءِ مَرَأَى وَمَسْمَعَا  
تَدَارَكُنَّ بِسَطَامًا فَأَنْزَلَ فِي الْوَغَى      عِنَاقًا وَمَالَ السَّرْجِ حَتَّى تَقْعُقَا  
بَدَعَا هَانِيٌّ بِكَرَا وَقَدْ عَضَّ هَانِيًّا      عُرَى الْكَبْلِ فِينَا الصَّيْفَ وَالْمُتَرَبَعَا<sup>(٤)</sup>  
وَنَحْنُ خَضَبْنَا لِأَبْنِ كَبْشَةَ تَاجَهُ      وَلَا قَى أَمْرٍ فِي ضَمَّةِ الْخَيْلِ مَضَقَعَا<sup>(٥)</sup>  
وَقَابُوسَ أَعْضَضْنَا الْحَدِيدَ ابْنَ مُنْذِرٍ      وَحَسَّانَ إِذْ لَا يَدْفَعُ الذِّلَّ مَدْفَعَا  
وَقَدْ جَعَلْتَ يَوْمًا بِطَخْفَةٍ خَيْلُنَا      مَجْرًا الَّذِي التَّاجُ الْهَمَامُ وَمَضْرَعَا  
وَقَدْ جَرَّبَ الْهَرْمَاسُ أَنَّ سِيوفَنَا      عَضَضْنَ بِرَأْسِ الْكَبْشِ حَتَّى تَصْدَعَا<sup>(٦)</sup>

(١) ويروى أرمت ليربوع، والاياد ما استقبلك من الجبل أو الاجمة أو الرمل

(٢) يروى هم لوهم بات . ويروى لوئاب الزبير

(٣) التضلع انتفاخ الاضلاع ربا وقال الاصمعي المعنى قلناه فانقطع ذكره

(٤) يروى فينا القيظ، وهاني. بن قيصة الشيباني

(٥) ضمة الخيل اجتماعها (٦) يروى وقد جرب الهرماس وقع سيوفنا

وَنَحْنُ نَدَارِكُنَا بِحَيْرٍ وَقَدْ حَوَى  
فَعَايِنَ بِالْمُرُوتِ أَمْنَعَ مَعَشِرٍ  
فَوَارِسَ لَا يَدْعُونَ يَالَ مُجَاشِعٍ  
وَمَنَا الَّذِي أَبْلَى صُدَى بَنٍ مَالِكٍ  
فَدَعِ عَنْكَ لَوْ مَا فِي جُعَادَةٍ إِنَّمَا  
ضَرْبُنَا عَمِيدَ الصَّمَتَيْنِ فَأَعْوَلَتْ  
أَخِيْلُكَ أَمْ خَيْلِي بِلِقَاءِ أَحْرَزَتْ  
وَلَوْ شَهِدَتْ يَوْمَ الْوَقِيطَيْنِ خَيْلُنَا  
رَبْعَنَا وَأَرَدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَلُوا  
فَلَيْكَ مَسَاعٍ لَمْ تَنْلَوْا مُجَاشِعُ  
وَقَالَ يَهْجُو الْفِرْزَدَقُ

بَانَ الْخَلِيطُ بِرَامَتَيْنِ فَرَدَّعُوا أَوْ كَلَّمَا رَفَعُوا لِبَيْنِ نَجَزَعُ

(١) يروى الخيس فأسرعا ، وليرع أى ليأخذ ربع ما أخذ الناس ويقال له المربع وكان نصيب الملوك وأشرف العرب

(٢) يروى إذا كان يوم ذو كواكب ، ويروى يال مجاشع . هم المانعون السبي

أن يتمزعا . (٣) التطاع وللع واديان كانت تجعل الاسرى فيهما

• راجع ص ٩٦١ نقائض طبع أوروبا ١٥٩٩ م

(٤) الخليط الجيران في المنزل والمال



رَدُّوا الْجَمَالَ بَذَى طُلُوحٍ بَعْدَمَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْبِعُ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الشَّوَاحِجَ بِالضُّحَى هَيَّجَنِي فِي دَارِ زَيْنَبَ وَالْحَمَامُ الْوَقْعُ<sup>(٢)</sup>  
 نَعَبَ الْغُرَابُ قَتَلْتُ بَيْنَ عَاجِلٍ وَجَرَى بِهِ الصُّرْدُ الْغَدَاةَ الْأَلْمَعَ<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الْجَمِيعَ تَفَرَّقَتْ أَهْوَاؤُهُمْ إِنْ النُّوَى بِهَوَى الْأَحْبَسَةِ تَفْجَعُ  
 كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَمْ أَجِدْ مَذْ بَنْتُمْ قَلْبًا يَقِرُّ وَلَا شَرَابًا يَنْقَعُ<sup>(٤)</sup>  
 وَلَقَدْ صَدَّقْتُكَ فِي الْهَوَى وَكَذَّبْتَنِي وَخَلَبْتَنِي بِمَوَاعِدٍ لَا تَنْقَعُ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ خَفْتُ عِنْدَكُمْ الْوُشَاةَ وَلَمْ يَكُنْ لَيْنَالٍ عِنْدِي سِرْكَ الْمُسْتَوْدَعُ  
 كَانَتْ إِذَا نَظَرْتُ لِعِيدِ زِينَةٍ هَشَّ الْفُؤَادُ وَلَيْسَ فِيهَا مَطْمَعُ  
 تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتٍ هَيْمًا مُنِعَ الشِّفَاءُ وَطَابَ هَذَا الْمَشْرَعُ<sup>(٦)</sup>  
 أَيَّامَ زَيْنَبُ لَا خَفِيفُ حَدُّهَا هَمَشَى الْحَدِيثِ وَلَا رَوَادُ سَلَفِهَا<sup>(٧)</sup>

(١) هاج المصيف احتدم واشتد حره ، وردوا الجمال من مرعاها عند تحملهم

(٢) الشواحيج الغربان . والوقع التي تقع فتعتلف ما يخلفه القوم بعد رحيلهن

(٣) الصرد الالمع طير فيه خضرة وسواد (٤) ينقع أى يروى

(٥) الخلافة الكذب أو ذهاب العقل

(٦) الحوائم التي تدور حول الماء لتقع عليه ثم تمتنع . والصادى العطشان .

والهميم كذلك . (٧) الهمشى المختلطة الحديث ورواد بتشديد الواو وخففها

ضرورة وهى الطوافه والسلفع الجريئة

بَانَ الشَّبَابَ حَيْدَةً أَيَّامُهُ      وَلَوْ أَنَّ ذَلِكَ يُشْتَرَى أَوْ يَرْجَع  
رَجَفَ الْعِظَامُ مِنَ الْبَلَى وَتَقَادَمَتْ      سِنِيَّ وَفِي الْمُصْلِحِ مُسْتَمْتَع  
وَتَقُولُ بَوَزَعٌ قَدْ دَبَّتْ عَلَى الْعَصَا      هَلَّا هَزَيْتِ بَغِيرَنَا يَا بَوَزَعُ<sup>(١)</sup>  
وَلَقَدْ رَأَيْتُكَ فِي الْعَذَارَى مَرَّةً      وَرَأَيْتِ رَأْسِي وَهُوَ دَاجٍ أَفْرَعُ<sup>(٢)</sup>  
كَيْفَ الزِّيَارَةِ وَالْمَخَافِ دُونَكُمْ      وَلَكُمْ أَمِيرُ شَنَاءَةٍ لَا يَرْبِعُ<sup>(٣)</sup>  
يَا أَثَلَ كَابَةً لَا حُرْمَتِ ثَرَى النَّدَا      هَلْ رَامَ بَعْدِي سَاجِرٌ فَلَا أَجْرَعُ<sup>(٤)</sup>  
وَسَقَى الْغَمَامُ مُنِيرًا لَا بَعْنِيزَةَ      إِمَّا تُصَافُ جَدَى وَإِمَّا تُرْبِعُ<sup>(٥)</sup>  
حَيَّوَا الدِّيَارَ وَسَائِلُوا أَطْلَاحَهَا      هَلْ تَرْجِعُ الْخَبَرَ الدِّيَارُ الْبَلَقَعُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَقَدْ حَبَسَتْ بِهَا الْمَطَى فَلَمْ يَكُنْ      إِلَّا السَّلَامُ وَوَكُفَّ عَيْنٌ تَدْمَعُ  
لَمَّا رَأَى صَحْبِي الدُّمُوعَ كَأَنَّهَا      سَحَّ الرِّذَاذِ عَلَى الرِّدَاءِ اسْتَرْجَعُوا<sup>(٧)</sup>

(١) أى كبرت كما كبرت فاهزنى بنفسك وقد عيب عليه إيراد كلمة بوزع في شعره ولما سمعها منه الوليد بن عبد الملك قال له أفسدت شعرك بوزع

(٢) الداجى الاسود ، والافرع الطويل (٣) الشنأة البغض ونربع يكف

عن غيرته (٤) كابة موضع والاثل شجر ، ورام يروح

(٥) الجدى المطر الواسع واما تصاف يصيبها مطر الصيف واما تربع يصيبها

مطر الربيع (٦) الاطلاع آثار الديار وشخصها والطلل شخص الانسان أو آثار

(٧) الرذاذ المطر الخفيف ، والسح الدائم فى سكون ولين

قَالُوا تَعَزَّزْ فَقُلْتَ لَسْتُ بِكَائِنْ      مِنْى الْعِزَاءُ وَصَدَعُ قَلْبِي يُقْرَعُ  
 فَسَقَاكَ حَيْثُ حَلَّتْ غَيْرَ فَقِيدَةٍ      هَزِجُ الرَّوَّاحِ وَدِيمَةُ لَا تُقْلِعُ<sup>(١)</sup>  
 فَلَقَدْ يُطَاعُ بِنَا الشَّفِيعُ لَدَيْكُمْ      وَنُطِيعُ فِيكَ مَوَدَّةً مَنْ يَشْفَعُ  
 هَلْ تَذْكُرِينَ زَمَانَنَا بَعْنِيزَةٍ      وَالْأَبْرَقَيْنِ وَذَاكَ مَا لَا يَرْجِعُ  
 إِنَّ الْأَعَادَى قَدْ لَقُوا لِي هَضْبَةً      تُنْنِي مَعَاوِلَهُمْ إِذَا مَا تُقْرَعُ  
 مَا كُنْتُ أَقْدِفُ مِنْ عَشِيرَةٍ ظَالِمٍ      إِلَّا تَرَكْتُ صَفَاهُمْ يَتَصَدَعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْدَدْتُ لِلشُّعْرَاءِ كَأْسًا مَرَّةً      عِنْدِي مُخَالِطُهَا السَّمَامُ الْمُنْقَعُ  
 هَلَّا نَهَاهُمْ تَسْمَةُ قَتْلِهِمْ      أَوْ أَرْبَعُونَ حَدَوْتِهِمْ فَاسْتَجْمَعُوا<sup>(٣)</sup>  
 خَصَّيْتُ بَعْضَهُمْ وَبَعْضٌ جَدَّعُوا      فَشَكَا الْهُوَ أَنْ إِلَى الْخَصِيَّ الْأَجْدَعُ<sup>(٤)</sup>  
 كَانُوا كَمُشْتَرَكِينَ لَمَّا بَايَعُوا      خَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضَعُوا<sup>(٥)</sup>  
 أَفِينْتَهُونَ وَقَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهُمْ      أَمْ يَصْطَلُّونَ حَرِيقَ نَارٍ تَسْفَعُ  
 ذَاقَ الْفَرْزْدَقُ وَالْأَخِيْطَلُ حَرَّهَا      وَالْبَارِقِيُّ وَذَاقَ مِنْهَا الْبَلْتَعُ<sup>(٦)</sup>

(١) هزج الرواح الغيم ذو الرعد والديمة المطر اللين يمطر ساعة ويقلع أخرى

(٢) يروى صفاتهم تتصدع، والصفاء الحجارة (٣) حدوتهم سقتهم وهو من الحداء

(٤) يروى فنخصيت (٥) الشف الفضل والريح، وهو النقصان أيضا

(٦) البارقي سراقه والبلتع المستير بن أبي بلتعة العنبري

وَلَقَدْ قَسَمْتُ لَدَى الرَّقَاعِ هَدِيَّةً  
وَلَقَدْ صَكَّكَتُ بَنِي الْفَدَّوْكَسِ صَكَّةً  
وَهُنَّ الْفَرَزْدَقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ  
أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ فِي مَقَامِ قُمَّتِهِ  
لَا يُعْجِبُكَ أَنْ تَرَى مُجَاشِعَ  
وَيَرِيْبُ مَنْ رَجَعَ الْفِرَاسَةَ فِيهِمْ  
بَدَرَتْ خَضَافٍ لَهُمْ بِمَاءِ مُجَاشِعِ  
إِنَّا لَنَعْرِفُ مِنْ نَجَارِ مُجَاشِعِ  
أَيْفَاشُونَ وَقَدْ رَأَوْا حَفَاثَهُمْ  
هَلَّا سَأَلْتَ مُجَاشِعًا زَبَدَ أَسْتَهَا  
وَتَرَكْتُ فِيهِ وَهِيَةً لَا تَرْقَعُ<sup>(١)</sup>  
فَلَقُّوا كَمَا لَقِيَ الْقَرِيدُ الْأَصْلَعَ<sup>(٢)</sup>  
قَيْنَ بِهِ حُمُ وَأَمِ أَرْبَعَ<sup>(٣)</sup>  
وَوَجَدَتْ سَيْفُ مُجَاشِعٍ لَا يَقْطَعُ  
جَلَدَ الرِّجَالِ فَنَى الْقُلُوبِ الْخَوْلَعِ<sup>(٤)</sup>  
رَهْلُ الطَّفَاطِفِ وَالْأَعْظَامُ تَخْرَعُ<sup>(٥)</sup>  
خَبَثُ الْحَصَادِ حَصَادُهُمْ وَالْمَزْرَعِ<sup>(٦)</sup>  
هَدَّ الْحَفِيفِ كَمَا يَحْفُ الْخَزْوَعِ  
قَدْ عَضَّهُ فَقَضَى عَلَيْهِ الْأَشْجَعُ  
أَيْنَ الزَّبِيرِ وَرَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ

(١) يروى وتركت فيه وهية والوهية الضعف

(٢) يروى ولقد دققت بني فدوكس دقة وفدوكس جدا لا خطا والقريد الاصلع

وهو الفرزدق وكان أصلع (٣) يروى خزي، رآم أربع أى ولدته أربع إماء

(٤) الخولع الجبن والفزع كان أفدتهم مخلوعة (٥) النخرع الضعف

والطفاطف لحم الخالصتين أى أنهم لا يشبهون العرب (٦) بذرت ولدت

وحصادهم والمزرع أمواتهم وأحيائهم

أَجْحَفْتُمْ جَحْفَ الْخَزِيرِ وَنَمْتُمْ      وَبَنُو صَفِيَّةَ لَيْلَهُمْ لَا يَهْجَعُ<sup>(١)</sup>  
 وَضَعَ الْخَزِيرُ قَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٍ      فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمُجَاشِعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَاهُ      غَرُّوا الزُّبَيْرَ فَأَيَّ جَارٍ ضَيَعُوا  
 إِنَّ الرِّزْيَةَ مَنْ تَضَمَّنَ قَبْرَهُ      وَادَى السَّبَاعِ لِكُلِّ جَنْبٍ مَضَرَعُ  
 لَمَّا آتَى خَبَرَ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ      سُرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْخُشَعُ  
 وَبَكَى الزُّبَيْرُ بَنَاتَهُ فِي مَاتِمٍ      مَاذَا يَرُدُّ بُكَاءُ مَنْ لَا يَسْمَعُ  
 قَالَ النَّوَائِحُ مِنْ قُرَيْشٍ إِنَّمَا      غَدَرَ الْحَتَاةُ وَلَيْنَ وَالْأَقْرَعُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَكَ الزُّبَيْرُ عَلَى مَنَى لِمُجَاشِعٍ      سُوءَ الثَّنَاءِ إِذَا تَقَضَّى الْمَجْمَعُ  
 قَتَلَ الْأَجَارِبُ يَافِرْزَدَقُ جَارَكُمْ      فَكَلُّوا مَزَاوِدَ جَارِكُمْ فَتَمَتُّعُوا  
 أَحْبَابِيَّاتٍ شَقَائِقِ مَوْلِيَّةٍ      بِالصَّيْفِ صَعَصَعُنَّ بَارِ اسْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
 لَوْ حَلَّ جَارُكُمْ إِلَى مَنَعَتِهِ      بِالْخَيْلِ تَنَحَّطُ وَالْقَنَا يَتَزَعَزَعُ

(١) صفية بنت عبد المطلب أم الزبير، والخزير دقيق يعصد، ويروى أجحفتم

(٢) فشح جحافله أى فتحها، والجحافل الشفتان. والهبلع الجوف الواسع

(٣) لين هو غالب بن صعصعة وكان لقبه، ويروى وغالب والاقرع

(٤) يروى مولى بالخبث، والشقائق جمع شقيقة وهى ماغلظ بين حلى رمل

والمولية اتى أصابها مطر الولي

لَحْمِي فَوَارِسُ يَحْسِرُونَ دُرُوعَهُمْ      خَلَفَ الْمَرِافِقِ حِينَ تَدْمَى الْأَذْرُعُ  
فَأَسْأَلُ مَعَاقِلَ بِالْمَدِينَةِ عَنْهُمْ      نُورُ الْحِكُومَةِ وَالْقَضَاءِ الْمُقْنَعُ  
مَنْ كَانَ يَذْكُرُ مَا يُقَالُ ضَحَى غَدِ      عِنْدَ الْأَسِنَّةِ وَالنُّفُوسِ تَطْلُعُ  
كَذَبَ الْفَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمِي قَبْلَهُمْ      ذَادُوا الْعَدُوَّ عَنِ الْحِمَى فَاسْتَوْسَعُوا  
مَنْعُوا الثُّغُورَ بِعَارِضِ ذِي كَوْكَبِ      لَوْلَا تَقَدُّمُنَا لَضَاقَ الْمَطْلَعُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْفَوَارِسَ يَافِرُزْدَقُ قَدْ حَمَوْا      حَسَبًا أَشْمٌ وَنَبْعَةٌ لَا تُقْطَعُ  
عَمْدًا عَمَدْتُ لِمَا يُسَوُّهُ مُجَاشِعًا      وَأَقُولُ مَا عَلِمْتُ تَمِيمٌ فَاسْمَعُوا<sup>(٢)</sup>  
لَا تُتَّبِعُ النَّخَبَاتُ يَوْمَ عَظِيمَةٍ      بُلَغْتُ عَزَائِمُهُ وَلَكِنْ تَتَّبِعُ  
هَلَّا سَأَلْتُ بَنِي تَمِيمٍ أَيْنَا      يَحْمِي الذَّمَّارَ وَيُسْتَجَارُ فَيَمْنَعُ  
مَنْ كَانَ يَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ      وَيَضُرُّ إِذْ رَفَعَ الْحَدِيثَ وَيَنْفَعُ<sup>(٣)</sup>  
أَيْفَايُشُونَ وَلَمْ تَزِنْ أَيَّامَهُمْ      أَيَّامَنَا وَلَنَا الْيَفَاعُ الْأَرْفَعُ<sup>(٤)</sup>  
مِنَا الْفَوَارِسُ قَدْ عَلِمْتَ وَرَائِسُ      تَهْدِي قَنَابِلَهُ عُقَابٌ تَلْمَعُ<sup>(٥)</sup>

- (١) العارض الجيش الكثير والسحاب الكوكب الحديد والسلاح  
(٢) يروى عمدا أعرف بالهوان مجاشعا (٣) يروى من كان يستلب المنابر أهلها  
(٤) ويروى ولنا اليفاع الافرع أى الشرف الذى لا يبلغه مفاخر  
(٥) الرائد الرئيس . والقنابل الجماعات

وَلَنَا عَلَيْكَ إِذَا الْجُبَاةُ تَفَارَطُوا  
هَلَّا عَدَدَتْ فَوَارِسًا كَفَوَارِسِي  
خَضَبُوا الْأُسْنَةَ وَالْأَعْنَةَ إِنَّهُمْ  
وَأَبْنِ الرَّبَابِ بِذَاتِ كَهْفٍ قَارِعُوا  
وَأَسْتَنْزَلُوا حَسَّانَ وَأَبْنَى مُنْذِرُ  
تِلْكَ الْمَكَارِمُ لَمْ تَجِدْ أَيَّامَهَا  
لَا تَظْمَأُونَ وَفِي نُحْيِيحِ عَمَّكُمْ  
نَزَفَ الْعُرُوقَ إِذَا رَضَعْتُمْ عَمَّكُمْ  
قَتَلَ الْخِيَارَ بَنُو الْمُهَلَّبِ عَذْوَةً  
وُطِيءَ الْخِيَارُ وَلَا تُخَافُ بِجَاشِعٍ  
وَدَعَا الْخِيَارُ بَنَى عَقَالِ دَعْوَةً  
لَوْ كَانَتْ فَأَعْتَرَفُوا وَكَيْعَ مِنْكُمْ  
هَتَفَ الْخِيَارُ غَدَاةَ أُدْرِكَ رُوحُهُ

جَابَ لَهُ مَدَدٌ وَحَوْضٌ مُتَرَعٌ<sup>(١)</sup>  
يَوْمَ ابْنِ كَبْشَةَ فِي الْحَدِيدِ مُقْنَعٌ<sup>(٢)</sup>  
نَالُوا مَكَارِمَ لَمْ يَنْلَهَا تَبَعٌ  
إِذْ فَضَّ بَيْضَتُهُ حُسَامٌ مُصَدَعٌ  
أَيَّامَ طَخْفَةَ وَالشُّرُوجِ نَفَقَعٌ<sup>(٣)</sup>  
لِمَجَاشِيعٍ فَقِفُوا ثُعَالَةً قَارِضَعُوا  
مَرَوَى وَعِنْدَ بَنَى سُوَيْدٍ مَشْبَعٌ  
لَهُنَّافَ بِهِ خِثْمٌ وَلَحَى مُقْنَعٌ<sup>(٤)</sup>  
فَخُذُوا الْقَلَائِدَ بَعْدَهُ وَتَقْنَعُوا  
حَتَّى تَحْطُمَ فِي حَشَاهُ الْأَضَاعُ  
جَزَعًا وَلَيْسَ إِلَى عَقَالِ مَجْزَعٌ<sup>(٥)</sup>  
فَرَعَتِ عُمَانُ فَمَا لَكُمْ لَمْ تَفْرَعُوا  
بِمَجَاشِيعٍ وَأَخُو حُتَاتٍ يَسْمَعُ

(١) الجبابة السقاة يملأون الحياض والفرط الاولاد الذين يموتون قبل الادراك

(٢) ابن الرباب الاسود بن المنذر (٣) الختم القصر والغلط

(٤) الخيار هو ابن سيرة المجاشعي

لَا يَفْزَعَنَّ بَنُو الْمُهَلَّبِ إِنَّهُ لَا يُدْرِكُ الثَّرَّةَ الذَّلِيلُ الْأَخْضَعُ  
هَذَا كَمَا تَرَكُوا مَزَادًا مُسَلَّمًا فَكَأَنَّمَا ذُبِحَ الْحُرُوفُ الْأَبْقَعُ  
زَعَمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ سَيَقْتُلُ مَرْبَعًا أَبْشَرَ بِطُولِ سَلَامَةٍ يَامْرَبُ<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ تَبَيَّنَ لَوْمُهُ حَيْثُ التَّقَتِ حُشَاوُهُ وَالْأَخْدَعُ<sup>(٢)</sup>  
حُوقُ الْحِمَارِ أَبُوكَ فَأَعْلَمَ عَلَيْهِ وَتَفَاكَ صَعَصَعَةُ الدَّعَى الْمُسْبِعِ  
وَزَعَمْتَ أُمُّكُمْ حَصَاًا حُرَّةً كَذِبًا قُفَيْرَةُ أُمُّكُمْ وَالْقَوِيعُ<sup>(٣)</sup>  
وَبَنُو قُفَيْرَةَ قَدْ أَجَابُوا نَهْشَلًا بِأَسْمِ الْعُبُودَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَعَّصَعُوا  
هَذِي الصَّحِيفَةُ مِنْ قُفَيْرَةَ فَأَقْرَأُوا عَنْوَانَهَا وَبَشَرَ طِينٍ تَطْبَعُ  
كَأَنْتَ قُفَيْرَةُ بِالْقُعُودِ مُرَبَّةً تَبْكِي إِذَا أَخَذَ الْفَصِيلَ الرَّوْبِعُ<sup>(٤)</sup>  
تَلَقَّى نِسَاءَ مُجَاشِعٍ مِنْ رِيحِمِهِمْ مَرْضَى وَهْنًا إِلَى جَبْرِ نَزَعٍ<sup>(٥)</sup>  
لَيْلَى الَّتِي زَفَرَتْ وَقَالَتْ حَبْدًا عَرَقُ الْقِيَانَةِ مِنْ جَبْرِ يَنْبَعُ  
كُلُّ الَّذِي غَيْرُهُمْ أَنَّ قَلَمٌ هَذَا لَعَمْرُ أَبِيكَ قَيْنٌ مُوَلَعٌ<sup>(٦)</sup>

- (١) مربع لقب لراوية جرير واسمه وعوعة وكان الفرزدق قد حلف ليقنتله  
(٢) الحششاء العظم الناقه خلف الاذن ، والاخدع عرق في صفحة العنق  
(٣) القويع قلنسوة من خوص تلبسها العجائز وأراذل الناس  
(٤) المربة الملوقة به لاتفارقه ، والروبع داء يصيب الفصلان فتضعف  
(٥) جبير كان عبدا لصعصعة (٦) يروى أفاكان ماغيرتم أن قلم و يروى طير



بَشَّ الْقَوَارِسُ يَنْوَارُ مُجَاشِعٌ خُورٌ إِذَا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفَدَعُوهُ<sup>(١)</sup>  
 يَغْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بَطُونَهُمْ رَغَدًا وَضَيْفَ بَنِي عِقَالٍ يُخَفَعُ  
 أَيْنَ الَّذِينَ بِسَيْفٍ عَمَرُوا قَتَلُوا أَمَّ أَيْنَ أَسْعَدُ فَيْكُمُ الْمُسْتَرْضَعُ  
 حَرْبُهُمْ عَمْرًا فَلَمَّا اسْتَوْقَدَتْ نَارُ الْحُرُوبِ بَغْرِبٌ لَمْ تَمْنَعُوا<sup>(٢)</sup>  
 وَبَابَرَقَى ضَحْيَانٌ لَاقُوا خَزِيَّةً تِلْكَ الْمَذَلَّةُ وَالرَّقَابُ الْخَضَعُ  
 خُورٌ لَهُمْ زَبَدٌ إِذَا مَا اسْتَأْمَنُوا وَإِذَا تَتَابَعَ فِي الزَّمَانِ الْأَمْرُ  
 هَلْ تَعْرِفُونَ عَلَى ثَنِيَّةٍ اقْرُنْ أَنْسَ الْقَوَارِسِ يَوْمَ شَكِّ الْأَسْلَحِ<sup>(٣)</sup>  
 وَزَعَمْتَ وَيْلَ أَيْكَ أَنْ مُجَاشِعًا لَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَ عَمْرٍ وَرَعُوا<sup>(٤)</sup>  
 لَمْ يَخَفْ عَدْرُكُمْ بَغُورٌ تِهَامَةٌ وَمَجْرَجُ عَيْنٍ وَالسَّمَاعُ الْأَشْنَعُ  
 أُخْتُ الْفَرَزْدَقِ مِنْ أَبِيهِ وَأُمُّهَا بَاتَتْ وَسِيرَتُهَا الْوَجِيفُ الْأَرْفَعُ  
 قَدْ تَعْلَمُ النَّخَبَاتُ أَنَّ فَتَاتَهُمْ وَطِئَتْ كَمَا وَطِئَ الطَّرِيقُ الْمَمِيعُ  
 هَلَّا غَضِبْتَ عَلَى قُرُومٍ مُقَاعِسٍ إِذْ عَجَّلُوا لَكُمْ الْهَوَانَ فَاسْرَعُوا

مواقع (١) ضفدع سلح أو شرط ويروى أكلوا الخزيرة ويروى ضفغوا

(٢) غرب جبل كانت به وقعة

(٣) الأسلاع: الابرص وهو عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد وأنس القوارس

هو أنس بن زياد العبسي (٤) ورع الرجل وقف في الحرب

نَبَيْتُ جَعْنَنَ دَافَعْتَهُمْ بِأَسْتِهَا      إِذْ لَمْ تَجِدْ لِمُجَاشِعٍ مَنْ يَدْفَعُ  
 أَمَدَحْتَ وَيَحْكُ مَنْقَرًا أَنَّ الزُّقُورَ      بِالْحَارِقِينَ فَأَرْسَلُوهَا تَظْلَعُ<sup>(١)</sup>  
 بَاتَتْ بِكُلِّ مُحَرِّفٍ حَامِي الْقَفَا      حَابِي الضَّلُوعِ مُقَاعِسِي تَكْسَعُ<sup>(٢)</sup>  
 يَا لَيْتَ جَعْنَنَ عِنْدَ حُجْرَةِ أُمِّهَا      إِذْ تَسْتَدِيرُ بِهَا الْبِلَادَ فَتَضَرَعُ  
 قَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَبْنُ مُرَّةٍ جَامِحٌ      كَيْفَ الْحَيَاةُ وَفِيكَ هَذَا أَجْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 وَجَدُوا لَجَعْنَنَ حِينَ قَبَقَبَتْ أَسْتِهَا      مِثْلَ الْوَجَارِ أَوْى إِلَيْهِ الْأَضْلَعُ<sup>(٤)</sup>  
 هَدَمُوا وَجَارَكَ بَعْدَمَا خَبَرْتَهُمْ      الْأَتَكَادُ تَجُوزُ فِيهِ الْأَصْبَعُ  
 جَرَّتْ قَتَاةٌ مُجَاشِعٍ فِي مَنْقَرٍ      غَيْرِ الْمَرَاءِ كَمَا يُجْرُ الْمَيْكَعُ<sup>(٥)</sup>  
 يَبْكِي الْفَرَزْدَقُ وَالِدَّمَاءُ عَلَى أَسْتِهَا      قُبْحًا لَتَلَكَّ غُرُوبَ عَيْنٍ تَدْمَعُ  
 أَوْقَدْتَ نَارَكَ فَاسْتَضَاءَتْ بِخَزِيَّةٍ      وَمِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشُ وَالْأَجْرَعُ  
 تَبًّا لَجَعْنَنَ إِذْ لَقِيتَ مُقَاعِسًا      مُتَخَشِّعًا وَلَايَ شُكْرٍ تَخْشَعُ<sup>(٦)</sup>  
 هَذَا الْفَرَزْدَقُ سَاجِدًا لِمُقَاعِسٍ      وَالْأَقِينُ اجْزُلُ بِالْصَّفَاحِ مَوْقَعُ

(١) الحارقة عصبة متصلة بالورك

(٢) يروى كسعت بكل محرف حابي القفا والحابي المتقارب والوثيق (٣) ابن مرة

كنية لما يقبح ذكره (٤) أي أنهم وسعوه والوجار حجر الضب يشبه حرابه

(٥) الميكن السقاء يدنى منه من الغدير

(٦) الشكر الجماع ويروى أنسيت جعثن .

جَدَعْتَ مَسَامِعَكَ الَّتِي لَمْ تَحْمُوا      سَعْدٌ فَلَيْسَ بِنَابِتٍ لَكَ مِسْمَعُ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةٌ عَزٌّ فَاضِلٌ      جَمَعَ السُّعُودَ وَكُلَّ خَيْرٍ يَجْمَعُ<sup>(١)</sup>  
 يَكْفِي بَنِي سَعْدٍ إِذَا مَا حَارَبُوا      عَزٌّ قُرَاسِيَّةٌ وَجَدٌّ مِدْفَعُ<sup>(٢)</sup>  
 الذَّائِدُونَ فَلَا يَهْدُمُ حَوْضَهُمْ      وَالْوَارِدُونَ فَوَرْدُهُمْ لَا يَقْدَعُ  
 مَا كَانَ يَضْلَعُ مِنْ أَخِي عَمِيَّةٍ      إِلَّا عَلَيْهِ دُرُوءٌ سَعْدٍ أَضْلَعُ<sup>(٣)</sup>  
 فَأَعْلَمُ بِأَنَّ لَالَ سَعْدٍ عِنْدَنَا      عَهْدًا وَحَبْلٌ وَثِيقَةٌ لَا يَقْطَعُ  
 يَعْتَادُ مَخْدَعَهُ الْفَرَزْدَقُ زَانِيًا      أَفْلا يَهْدُمُ يَانَوَارُ الْمُخْدَعُ  
 عَرَفُوا لَنَا السَّلَفَ الْقَدِيمَ وَشَاعِرًا      تَرَكَ الْقَصَائِدَ لَيْسَ فِيهَا مَصْنَعُ  
 وَرَأَيْتَ نَبَاكَ يَافِرُزْدَقُ قَصَرْتَ      وَوَجَدْتَ قَوْسَكَ لَيْسَ فِيهَا مَنَزَعُ

### وقال للفرزدق .

لَيْسَ زَمَانٌ بِالْكَمَيْتَيْنِ رَاجِعًا      وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ  
 لِيَالِي لَاسِرِّي إِلَيْهِنَّ شَائِعٌ      وَلَا أَنْتَ لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُشِيعُ<sup>(٤)</sup>

(١) يروى فضلوا السُّعُودَ وكل خير يروى : عز جامع، ويروى فكل خير

(٢) القراسية العظيم الجسم ، والجد الدفع الذي يدفع الاعداء

(٣) العمية الضلالة والدروء شاريخ تنبت من الجبل

• راجع ص ١١٤ ش و ١١٥ م

(٤) هضبتان معروفتان بحايل وحايل بأرض اليمامة

فَلَوْ أَنجَبَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ لَمْ يَعْـبَ<sup>(١)</sup> فَوَارِسَنَا لَا مَاتَ وَهُوَ جَمِيعُ<sup>(٢)</sup>  
 أَلَا رُبَّمَا فَدَى بُكُورًا فَوَارِسِي بِأَمِيهِ مَلْهُوفُ الْفُؤَادِ مَرْوَعُ<sup>(٣)</sup>  
 هُوَ النَّجْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَلَا حَوْلَ الْفُؤَادِ ضُلُوعُ  
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضَعَ ثَدْيَ اللَّؤْمِ وَهُوَ رَضِيعُ

### وقال\*

بَانَ الْخَلِيطُ فَعَيْنُهُ لَا تَهْجَعُ وَالْقَلْبُ مِنْ حَذَرِ الْفِرَاقِ مَرْوَعُ  
 وَدَ الْعَوَازِلُ يَوْمَ رَامَةِ أَنَّهُمْ قَطَعُوا الْحِبَالَ وَلَيْتَهَا لَا تَقْطَعُ  
 قَالَ الْعَوَازِلُ غَيْرَ جَدِّ نَصَاحَةٍ أَعْلَى الشَّبَابِ وَقَدْ بَلَيْتَ تَفَجَّعُ  
 يَالَيْتَ لَوْ رَفَعْتَ بِنَا عِيدِيَّةَ أَعْنَاقَهُنَّ عَلَى الطَّرِيقِ تَزَعَزَعُ  
 صَبَحَنَ دُومَةَ بَعْدَ خَمْسٍ جَاهِدِ غَلَسًا وَفَضْلُ نُسُوعِهَا يَتَنَوَّعُ<sup>(١)</sup>  
 تَعْلُو السَّمَاءَ تَلْتَطَّى حَزَانُهَا وَالْأُلُفُوقُ ذَرَى وَعَالٍ يَلْمَعُ  
 يَكْفِي الْأَدَلَّةَ بَعْدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ مَرُّ الْمَطِيِّ إِذَا الْحُدَادَةُ تَشَنَّعُوا

(١) أى أن الفرزدق غير نجيب ، ثم دعا عليه بـتفرق جماعته أو أعضائه حين موته

(٢) أماء : أمه وخالته

\* راجع ص ١١٣ ش و ١٦٥ م

(٣) يتنوع يضطرب يقال ناع ينوع نوعا

والأَرْحَى إِذَا الظَّلَالُ تَقَاصَرَتْ      يَغْرِى الْغَرَى وَذَاتُ غَرْبٍ مِيلَعٌ <sup>(١)</sup>  
 حَرْفٌ تُحَاذِرُ فِي خَشَاشٍ نَاشِبٍ      حَصْدًا يَسُورُ كَمَا يَسُورُ الْأَشْجَعُ <sup>(٢)</sup>  
 شَذِبُ الْمَكَارِبِ مِنْ جُدُوعٍ سُمِيحَةٍ      يَمْطُو الْجَدِيلَ وَسُرْطُمَانٍ شَعَشَعٍ <sup>(٣)</sup>  
 وَثِيرٌ مُظْهِرَةٌ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى      شَاةَ الْكِنَاسِ إِذَا أَسْمَالُ التَّبَعِ <sup>(٤)</sup>  
 وَتَرَى الْحَصَى زَجَلًا يُطِيرُ نَفِيَهُ      قَبْضُ الْمَنَاسِمِ وَالْحَصَى يَتَصَعَّصَعُ <sup>(٥)</sup>  
 وَالْعَيْسُ تَعْتَصِرُ الْهَوَاجِرُ بُدْنَهَا      عَصَرَ الصَّنُوبَرِ كُلُّ غَرٍّ يَنْبَعُ <sup>(٦)</sup>  
 سِرْنَا مِنَ الْأَدَمَى وَرَمَلٍ مُخَفِّقٍ      نَرْجُو الْحَيَا وَجَنَابَ غَيْثٍ يَرْبَعُ <sup>(٧)</sup>  
 كَمْ قَدْ تَتَابَعَ مِنْكُمْ مِنْ أَنْعَمٍ      وَالْمَحَلُّ يَذْهَبُ أَنَّ تَعُودَ الْأَمْرَعُ <sup>(٨)</sup>

(١) الارحى نسبة إلى أرحب قبيلة من همدان وذات غرب ناقة مجدة في سيرها والميلع السرعة (٢) الحرف الناقة تنحرف عن حالها ، والخشاش أن تبرى الناقة في عظم الانقب والحصد الزمام المفتول وتسور تثب اذا هزت عنقها واضطرب زمامها (٣) شبه عنقها بالجذع وسميحة بالمدينة كان الاوس والخزرج يحتكمون عندها في حروبهم ، والسرطمان الذى استوعب الزمام ، والشعشع الطويل (٤) أى أنها تذعر الظبي في كناسه حين الهاجرة ، والتبع الظل ، واسمأل ذهب وانقطع (٥) روى يطير رفاضه ، والزجل الذى يصك بعضه بعضا وتصعصع الحصى تفرقه (٦) شبه عنقها بالقطران المستخرج من الصنوبر والغر المثانى التى فى جلد الناقة (٧) يربيع يصيبه مطر الربيع (٨) أمرعت الأرض أخصبت

أَثَبْتُمْ زَلَلَ المَرَاقِ بَعْدَمَا كَادَتْ قُوَى سَبَبِ الحِبَالِ تَقْطَعُ  
أَشْكُوا إِلَيْكَ فَأَشْكَنِي ذُرِيَّةَ لَا يَشْبَعُونَ وَأَمَّهُمْ لَا تَشْبَعُ  
كُثُرُوا عَلَى فَمَا يَمُوتُ كَبِيرُهُمْ حَتَّى الحِسَابِ وَلَا الصَّغِيرُ المُرْضَعُ  
وَلِذَا نَظَرْتُ يَرِيُنِي مِنْ أَمَّهُمْ عَيْنٌ مَهْجَجَةٌ وَخَدٌّ أَسْفَعُ<sup>(١)</sup>  
وَلِذَا تَقَسَّمَتِ العِيَالُ غُبُوقَهَا كَثَرَ الْأَزِينُ وَفَاضَ مِنْهَا المَدْمَعُ  
رَشْنِي فَقَدْ دَخَلْتَ عَلَى خَصَاصَةٍ مِمَّا جَمَعْتَ وَكُلَّ خَيْرٍ تَجْمَعُ

وقال يمدح عبد الملك بن مروان

أَوَاصِلُ أَنْتَ أُمُّ العَمْرَاءِ تَدْعُ أَمْ تَقْطَعُ الحَبْلَ مِنْهُمْ مِثْلَ مَا قَطَعُوا<sup>(٢)</sup>  
تَمَّتْ جَمَالًا وَدِينًا لَيْسَ يَقْرَبُهَا قَسُ النَّصَارَى وَلَا مِنْ هَمَّهَا البَيْعُ  
مَنْ زَائِرٌ زَارَ لَمْ تَرْجِعْ تَحِيَّتُهُ مَاذَا الَّذِي ضَرَّهُمْ لَوْ أَنَّهُمْ رَجَعُوا  
حَلَّاتٌ ذَاغِلَةٌ هَيْمَانَ عَنْ شَرِّعِ لَوْ شِئْتَ رَوَى غَلِيلُ الهَائِمِ الشَّرِّعِ<sup>(٣)</sup>  
مَا رَدُّكُمْ ذَا لُبَانَاتٍ بِحَاجَتِهِ قَدَفَاتٌ يَوْمَئِذٍ مِنْ نَفْسِهِ قِطْعُ  
بَلْ حَاجَةٌ لَكَ فِي الْحَيِّ الَّذِينَ غَدُوا مَرُّوا عَلَى السَّرْدَى الْأَغْيَالِ فَاجْتَزَعُوا<sup>(٤)</sup>

(١) المهججة الغائرة العينين ، والسفع سواد يعلو حمرة الخدين .

• راجع ص ١١١ ش ١٦٧ م (٢) أم العمر بنت حارثة بن بدر الغداني

(٣) حلا منع ، والشرع ورود الماء ، والهيمان العطشان

(٤) اجتزعوا قطعوا ، والاغياال المياه الكثيرة تجري بين الشجر متغلغلة في أصو

حَلُّوا الْأَجَارِعَ مِنْ نَجْدٍ وَمَنْزِلُوا  
 بَاعَدَتْ بِالْوَصْلِ إِلَّا أَنْ يُجَرَّ لَنَا  
 لَا تَوْمَ إِذْ لَجَّ فِي مَنَعَ أَقَارِبُهَا  
 مَاذَا تَذَكَّرُ وَصَلٍ لَمْ يَكُنْ صَدَدًا  
 قَرَّبْتُ وَجَنَاءَ لَمْ يَعْقِدْ حَوَالِهَا  
 كَانَهَا قَارِحٌ طَارَتْ عَقِيْقَتُهُ  
 كَانَ الدِّينَ هَجَوْنِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ  
 أَصْبَحْتُ عِنْدَ وُلَاةِ النَّاسِ أَثْبَتَهُمْ  
 لَوْلَا الْخَلِيفَةُ وَالْقُرْآنُ يَقْرَأُهُ  
 أَنْتَ الْأَمِينُ أَمِينُ اللَّهِ لَا سَرْفُ  
 مِثْلُ الْمُهَنْدِ لَمْ تُبْهَرْ ضَرْبَتُهُ  
 وَارَى الزِّنَادَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مَهْلٍ  
 أَرْضًا بِهَا يَنْبُتُ النَّيْتُونُ وَالسَّلْعُ<sup>(١)</sup>  
 حَبْلُ الشُّمُوسِ فَلَايَاسُ وَلَا طَمَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ الْفُؤَادَ مَعَ الشَّيْءِ الَّذِي مَنَعُوا  
 أَمْ مَا زِيَارَةُ رَكْبٍ قَلَمًا هَجَعُوا  
 طَى الصَّدَارِ وَلَمْ يُرْشَحْ لَهَا رُبْعُ<sup>(٣)</sup>  
 يَرَعَى السَّمَاءَ أَوْ طَاوٍ بِهِ سَفْعُ<sup>(٤)</sup>  
 مِثْلَ الْفَرَاشِ وَحَرَّ النَّارِ إِذْ يَقَعُ  
 فُلَجَا وَأَبْعَدَهُمْ غَلَوَا إِذَا نَزَعُوا  
 مَقَامَ لِلنَّاسِ أَحْكَامٌ وَلَا جَمْعُ  
 فِيمَا وَلَيْتَ وَلَا هِيَابَةٌ وَرَعُ  
 لَمْ يَغْشَ غَرْبِيهِ تَفْلِيلٌ وَلَا طَبْعُ  
 فَالْعَالَمُونَ لَمَّا يَقْضَى بِهِ تَبَعُ

(١) النيتون شجر خبيث متن الدخان ينبت بالجزيرة

(٢) الحبل الطمع بقول الشمس ومواعيدها

(٣) الوجناء الغليظة والحوالب السواعد التي يخرج فيها اللبن ، والترشيح الترية

(٤) أى كأنها حمار قارح يرعى أو ثور من ثيران الوحش

مَاعَدُ قَوْمٍ بِأَحْسَانٍ صَنِعَهُمْ      إِلَّا صَنِعُكُمْ فَوْقَ الَّذِي صَنَعُوا  
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ يَهْدِي اللَّهُ شِيعَتَهُ      إِذَا تَفَرَّقَتِ الْأَهْوَاءُ وَالشَّيْعُ  
 فَكُلُّ أَمْرٍ عَلَى يَمْنٍ أَمَرْتُ بِهِ      فِينَا مُطَاعٌ وَمَمْنَمَا قُلْتُ مُسْتَمَعٌ  
 أَدْلَيْتُ دَلْوِي فِي الْفُرَاطِ فَأَغْتَرَفْتُ      فِي الْمَاءِ فَضْلٌ وَفِي الْأَعْطَانِ مُتَّسِعٌ  
 إِلَيَّ سَيِّئَاتِكُمْ وَالْدَّارُ نَازِحَةٌ      شُكْرِي وَحُسْنُ ثَنَاءِ الْوَلَدِ إِنْ رَجَعُوا  
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ      فَضْلًا عَظِيمًا عَلَى مَنْ دِينُهُ الْبِدْعُ  
 الْجَامِعِينَ إِذَا مَا عُدَّ سَعِيهِمْ      جَمَعَ الْكِرَامَ وَلَا يُوعُونَ مَا جَمَعُوا  
 تَلْقَى الرَّجَالَ إِذَا مَا خِيفَ صَوْلَتُهُ      يَمْشُونَ هَوْنًا وَفِي أَعْنَاقِهِمْ خَضَعُ  
 فَإِنَّ عَفْوَتَ فَضَّلْتَ النَّاسَ عَافِيَةً      وَإِنْ وَقَعْتَ فَمَا وَقَعُ كَمَا تَقَعُ  
 مَا كَانَ دُونَكَ مِنْ مَقْصِي لِحَاجَتِنَا      وَلَا وَرَاءَكَ لِلْحَاجَاتِ مَطْلَعُ  
 إِنَّ الْبَرِيَّةَ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا      إِنْ سَرْتُ سَارُوا وَإِنْ قُلْتُ أَرْبَعُوا رُبْعُوا

### وقال لجساسة الطهوي °

أَبَا الْعَوْفِ إِنَّ الشَّوْلَ يَنْقَعُ رِسْلُهَا      وَلَكِنْ دَمُ النَّارِ النَّمِيرِيُّ أَنْقَعُ<sup>(١)</sup>

° راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م وقد قالها لجساسة بن شداد بن سبيع المشاوي  
 يعيره بأن نميريا قتل أباه (١) في هذا البيت إقواء وقد نصبه في م دون اعتماد على روايته



تُبَكِّي عَلَى سَلَى إِذَا الْحَى أَصْعَدُوا      وَتَرُكُ رِيَّانَ الْقَتِيلِ الْمُضِيْعَا  
إِذَا صَبَّ مَا فِي الْقَعْبِ فَأَعْلَمَ بِأَنَّهُ      دُمُ الشَّيْخِ فَاشْرَبَ مِنْ دَمِ الشَّيْخِ أَوْدَعَا<sup>(١)</sup>

### وقال .

أَتَجْعَلُ يَا بَنَ الْقَيْنِ أَوْلَادَ دَارِمٍ      كَشَيِّانَ شَلَّتْ مِنْ يَدَيْكَ الْأَصَابِعُ<sup>(٢)</sup>  
وَأَيْنَ مَحَلُّ الْمَجْدِ إِلَّا عَلَيْهِمْ      وَأَيْنَ النَّدَى إِلَّا لَهُمْ وَالْدَسَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
فَمَا رَحَلَتْ شَيَّانُ الْأَرَائِيهَا      إِمَامًا وَإِلَّا سَائِرُ النَّاسِ تَابِعُ  
لَهُمْ يَوْمَ ذِي قَارٍ أَنَاخُوا فَضَارَبُوا      كِتَابَ كَسْرَى حِينَ طَارَ الْوَشَائِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا رَاحَ فِيهَا يَشْكُرِي وَلَا غَدَا      لِدُهْلٍ وَتَيْمِ اللَّهِ رَأْسُ مَشَائِعِ<sup>(٥)</sup>

### وقال لعبد العزيز بن الوليد .

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ خَيْرٌ خَلِيفَةً      أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعُ

(١) أى اخذت دية أهلك وشربت ألبانها وإنما هى دمه تشربه

• راجع ص ٢٨٨ ش ١٦٩ م

(٢) فى م أتعديل يا ابن القين، وشلت قطعت (٣) الدسائع المكارم والدسيعة الجفنة

(٤) الوشائع الاتباع والاحلاف (٥) الرأس الرئيس والمشايخ المتابع

• راجع ص ٢٥٩ ش ١٦٩ م و ٥٨ نقائض ج ٢ طبع مصر

## وقال يهجو الاخطل ٥

مَتَى مَا التَوَى بِالظَّاعِنِينَ نَزِيعُ      فَلَمَعَيْنِ غَرَبٌ وَالْفُؤَادِ صُدْرُوعُ  
وَلَيْسَ زَمَانٌ بِالسُّكْمِيَّتَيْنِ رَاجِعًا      وَلَيْسَ إِلَى ذَاكَ الزَّمَانِ رُجُوعُ  
وَقَالُوا لَهُ لَا يُوَلِّعَنَّ بِكَ الْهَوَى      بَلَى إِنَّ هَذَا فَأَعْلَنَ وَلُوعُ  
لِيَالِي لَا سِرِّي لَدَيْهِنَّ شَائِعُ      وَلَا أَنَا لِلْمُسْتَوْدَعَاتِ مُضِيعُ  
أَبَا مَا لَكَ لَا بُدَّ إِنِّي قَارِعُ      لِعَظْمِكَ إِنِّي لِلْعِظَامِ قُرُوعُ  
أَتَغْضَبُ لَمَّا ضَيَّعَ الْقَيْنُ عَرْضَهُ      وَأَنْتَ لَأُمِّ دُونَ ذَاكَ مُضِيعُ  
أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنٍ لَمَّةً      وَرَاضَعَ ثَدْيَ الْأُؤْمِ فَهُوَ رَضِيعُ

## وقال ٥

إِذَا كُنْتَ بِالْوَعَسَاءِ مِنْ كُفَّةِ الْغَضَا      لَقِيتَ أَسِيدِيًّا بِهَا غَيْرَ أَرْوَعَا<sup>(١)</sup>  
سَرِيعًا إِذَا قِيلَ الْغَدَاءُ أَزْدِلَافُهُ      بَطِيئًا إِذَا دَاعَى الصَّبَاحُ تَشْنَعًا<sup>(٢)</sup>

## وقال للمستنير بن سبرة العنبري ٥

قَدْ كَانَ فِي مَائِي شَاةٌ تُعْزِبُهَا      شَبْعٌ لَضَيْفِكَ يَا خَنَابَةَ الضَّبْعِ

٥ راجع ص ٢٥٥ ش ١٦٨ م وراجع ص ٣٥١ من الديوان ٥ راجع المصدر نفسه (١) الكفة المستدير من كل شيء (٢) التشنع الاحاح والجد ويريد به داعي الحرب ٥ راجع ص ٢٦١ ش ١٦٩ م

مَا الْمُسْتَنِيرُ مُنِيرًا حِينَ تَطْرُقُهُ      وَلَا بَاطَاهِرِينَ الصُّلْبِ وَالزَّمَعِ

وَقَالَ يَرثِي عُرْوَةَ بْنُ أَوْسٍ\*

جُزِيتَ الطَّيِّبَاتِ أَخَالَقَوْمَ      أَخَا يَا عُرْوَةَ كُنْتَ لَهْمَ جَمَاعَا

وَتَغَرَّقَدَ شَهِدْتَ فَلَمْ تُضَعِّهْ      وَلَوْلَا مَا شَهِدْتَ لَكَ انْضَاءَا

وَكَمْ مِنْ مَأْزِقٍ جَلَّيْتَ عَنْهُ      إِذَا كَانَ الرَّجَالُ بِهِ رَعَاَا

تَخَيَّرْتَ الْمَنَايَا يَوْمَ زَارَتْ      نَوَاصِينَا تُقَمِّعُهَا أَنْقَمَاَا

وَقَالَ\*

أَكَلَفْتَ تَصْعِيدَ الْحُدُوجِ الرَّوَافِعِ      كَانَ خَبَالِي بَعْدَ بُرٍّ مُرَاجِعِي

قَقَا نَعْرِفُ الرَّبْعَيْنِ بَيْنَ مَلِيحَةٍ      وَبُرْقَةٍ سُلْمَانِينَ ذَاتِ الْأَجَارِعِ<sup>(١)</sup>

سَقَى الْغَيْثُ سُلْمَانِينَ وَالْبُرْقُ الْعُلَا      إِلَى كُلِّ وَادٍ مِنْ مَلِيحَةٍ دَافِعِ

أَرْجَعْتَ مِنْ عَرْفَانٍ رُبْعَ كَأَنَّهُ      بَقِيَّةٌ وَثِيمٌ فِي مُتُونِ الْأَشَاجِعِ<sup>(٢)</sup>

مَتَى أَنْتَ مُهْتَاجٌ بِحَبْلِكَ بَعْدَ مَا      وَصَلْتَ بِهِ حَبْلَ الْقَرِينِ الْمُنَازِعِ

\* راجع ص ٢٦٣ ش و ١٧٠ م

(١) التقمع مشتق من قمعة السنام أعلاه

راجع ص ٢٤١ ش و ١٧٠ م

(٢) الأجرع والجرعاء الأرض ذات الرمل اللين

(٣) أى أرجعت البكاء والنرجيع ترديد الصوت وتحسينه

إِذَا مَارَجَى الظُّلْمَانُ وَرَدَ شَرِيعَةً      ضَرْبُ بَنِ حَبَالِ الْمَوْتِ دُونَ الشَّرَائِعِ  
 إِذَا قُلْنَ لَيْسَتْ لِلرَّجَالِ أَمَانَةٌ      وَفِينَا فَلَمْ نَنْقُضْ عَهْدَ الْوَدَائِعِ  
 سَقَيْنَ الْبِشَامَ الْمُسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ      رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ  
 لَقَدْ هَاجَ هَذَا الشُّوقُ عَيْنًا مَرِيضَةً      وَنَوَّحَ الْحَمَامُ الصَّادِحَاتِ السَّوَاجِعِ  
 فَذَكَرْنَا ذَا الْأَعْوَالِ وَالشُّوقِ ذَكَرَهُ      فَهَيَّجَنَّ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْأَضَالِعِ  
 أَلَمْ تَكْ قَدْ خَبَرْتَ إِنْ شَطَطَ النَّوَى      بِأَنَّكَ يَوْمًا عِنْدَهَا غَيْرُ جَارِعِ  
 فَلَمَّا اسْتَقْلُوا كَدْتَ تَهْلُكَ حَسْرَةً      وَرَاعَتْكَ إِحْدَى الْمُفْطَمَاتِ الرُّوَائِعِ<sup>(١)</sup>  
 سَمَتْ بِي مِنْ شَيْبَانٍ أُمَّ زُرَيْعَةٍ      كَذَلِكَ ضَرْبُ الْمُنْجِبَاتِ النَّزَائِعِ<sup>(٢)</sup>  
 فَلَمَّا سَقَيْتُ السَّمَّ خَنْزِيرٌ تَغْلِبَ      أَبَا مَالِكٍ جَدَّعْتُ قَيْنَ الصَّعَاصِعِ  
 رَمَيْتُ ذَوِي الْأَضْغَانِ حَتَّى تَنَازَرُوا      حَمَايَ وَالْقَى قَوْسَهُ كُلُّ نَازِعِ  
 فَإِنِّي بَكِّي النَّاطِرَيْنِ كَاهِمَا      طَبِيبٌ وَأَشْفَى مِنْ نَسَا الْمُتَظَالِعِ  
 إِذَا مَا اسْتَضَافَتْنِي الْهُومُ قَرَيْتُهَا      زِمَاعِي وَلَيْلَ الذَّامِلَاتِ الْهُوَاعِ<sup>(٣)</sup>  
 حَرَا جَبِجَ يُعْلَفَنَّ الذَّمِيلَ كَانَهَا      مَعَاطِفُ نَبْعِ أَوْحَنِ الشَّرَاجِعِ<sup>(٤)</sup>

(١) المفطمات الشاقة (٢) الزماع الانكماش والسرعة والجد (٣) الهوابع التي  
 تسرع في عدوها حتى تكاد تنكس يقال جاءنا يتبع إذا جاء مسرعا  
 (٤) الشرجع السرير الذي تحمل عليه الموتى

إِذَا بَلَغَ اللَّهُ الْخَلِيفَةَ لَمْ تُبَلَّ  
 سَمَوْنَا إِلَى بَحْرِ الْبُحُورِ وَلَمْ تَسِرْ  
 تَوْمَ عِظَامِ الْجَمِّ عَادِيَةَ الْجَبَا  
 فَلَمَّا اتَّقَى وَقْدًا مَعَدَّ عَرْضَتَهُمْ  
 وَأَنْتَ ابْنُ أَعْيَاصٍ تَمَكَّنَ فِي الذَّرَى  
 عَلَوْتَ مِنَ الْأَعْيَاصِ فِي مُتَمَنِّعٍ  
 فَلَمَّا تَسَرَّبَلْتَ الْخِلَافَةَ أَقْبَلْتَ  
 تَبَجَّحَ هَذَا الْمَلِكُ فِي مُسْتَقَرِّهِ  
 وَضَارِبُكُمْ حَتَّى شَفِيتُمْ مِنَ الْعَمَى  
 فَقَدْ سَرَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزِيدُكُمْ  
 أَتَتْكَ قُرَيْشٌ لِاجْتِنِ وَغَيْرُهُمْ  
 وَيَرْجُو أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَسَيِّبُهُ  
 سِقَاطَ الرِّزَايَا مِنْ حَسِيرٍ وَظَالِعٍ  
 إِلَى تَمَدٍّ مِنْ مُغْرَضِ الْعَيْنِ قَاطِعٍ<sup>(١)</sup>  
 عَلَى الطَّرُقِ الْمُسْتَوْدَاتِ الْمَهَائِجِ<sup>(٢)</sup>  
 بِسَجْلَيْنِ مِنْ آذِيكَ الْمُتَدَافِعِ  
 وَأَنْتَ ابْنُ سَيْلِ الرَّاسِيَّاتِ الْفَوَارِعِ  
 مُقَاسِمَةً طَالَتْ مَدَادَ الْمَذَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْكَ بِأَبْوَابِ الْأُمُورِ الْجَوَامِعِ  
 فَلَيْسَ إِلَى قَوْمٍ سِوَاكُمْ بِرَاجِعٍ  
 قُلُوبًا وَحَتَّى جَازَ نَقْشُ الطَّوَابِعِ  
 يَسِيرُ بِأَمْرِ الْأُمَّةِ الْمُتَسَابِعِ  
 إِلَى كُلِّ دَفٍّ مِنْ جَنَاحِكَ وَاسِعِ  
 مَرَاضِيْعٍ مِثْلُ الرِّيشِ سَفْعُ الْمَدَامِعِ<sup>(٤)</sup>

(١) القاطع الذي لا يبقى ماؤه

(٢) المبيع الطريق الواضح وكذلك الحنان والتهام كلها بمعنى

(٣) المذارع الذي يقايس بذراعه يريد أيهما أطول مجدا وأرفع

(٤) المراضيع النساء اللاتي يرضعن أولادهن والسفعة سواد في الخد إلى الخثرة

وقال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع

إِذَا أَوْضَعَ الرَّكْبَانُ غَوْرًا وَأَنْجَدُوا      بِهَا فَارْجُوا يَا بَنِي مُعِيَّةَ أَوْ دَعَا<sup>(١)</sup>  
 أَتَسْمَنُ أَسْتَاهُ الْمَجْرَّ وَقَدْ رَأَوْا      مَجْرًّا بَعْبِلَاوَى دُمَاحَ مُصْرَعًا<sup>(٢)</sup>  
 بَنِي الْعَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحًا لِمَالِكٍ      لَوَرَعْتُمْ دُونَ الظَّعَائِنِ مَرَبَعًا  
 تَدَارَكَ مِنْهُمْ مَرْبِعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ      ظَعَائِنٌ قَدْ رَأَى بَيْنَ وَتَسْمَعَا  
 أَلَا إِنَّمَا كَانَتْ غَضُوبٌ مُحَامِيًا      غَدَاةَ اللَّوَى لَمْ يَدْفَعْ الشَّرَّ مَدْفَعَا  
 قَدَى لَكَ إِذْ جَدَعْتَ بِالسَّيْفِ أَنْفَهَا      وَأَبْدَيْتَ مِنْهَا عَاسِيَا غَيْرَ أَجْدَعَا

وقال

أَعَاذَلْ مَا بَالِي أَرَى الْحَيَّ وَدَّعُوا      وَبَاتُوا عَلَى طَيَّاتِهِمْ فَتَصَدَّعُوا<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا ذُكِرَتْ شَعْنَاءُ طَارَ فُؤَادُهُ      لَطِيرُ الْهَوَى وَأَرْفَضَتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ  
 تَمَّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلٍ بَاطِلٍ      وَتَعْرِضُ حَاجَاتُ الْحُبِّ فَتُمْنَعُ<sup>(٤)</sup>

• راجع ص ١٦٩ ش ١٧١ م

(١) الرجز الدفع في السير (٢) بنو المجر من بني ربيعة بن مالك سبهم بامرأة  
 منهم يقال لها غضوب وكانت شاعرة بذية فقتلها بنو طهية لما هجتهم والاعبل  
 العبلاء الأرض ذات الحجارة البيض ليست سود ولا حمراء

• راجع ص ١٨٠ ش ١٧١ م

(٣) الطية والنية والمنسم الوجه الذي تقصد له والصدع التفرق

(٤) أراد أن تمنى هواها علالة باطلة لبعدها

وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ لَقَدْ بَدَأَتْ لَهُ شَرَابًا بِهِ يَرَوَى الْغَلِيلُ وَيَنْقَعُ<sup>(١)</sup>  
 وَشُعْتُ عَلَى خُوصٍ دِقَاقٍ كَأَنَّهَا قَسِيٌّ مِنَ الشَّرِيَانِ تَبْرَى وَتَرْقَعُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا رَفَعُوا طَيَّ الْحَبَاءِ رَأَيْتُهُ كَضَارِبِ طَيْرٍ فِي الْحَبَالَةِ يَلْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
 تَرَى الْقَوْمَ فِيهِ مُسْكِينٍ بِجَانِبِ وَلِلرَّيْحِ مِنْهُ جَانِبٌ يَتَزَعَزَعُ  
 أَلَا يَا الْقَوْمَ لَا تَهْدِكُمْ مُجَاشِعُ فَاصْلَبُ مِنْهَا خَيْرَانٌ وَخُرُوعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَهُمْ ضَيَعُوا الْجَارَ الْكَرِيمَ وَلَا أَرَى كَحُرْمَةِ ذَاكَ الْجَارِ جَارًا يُضَيِّعُ  
 تَقُولُ قُرَيْشٌ بَعْدَ غَدْرٍ مُجَاشِعِ لَحَى اللَّهِ جِيرَانَ الزَّيْرِ وَرَجَعُوا<sup>(٥)</sup>  
 فَلَوْ أَنَّ يَرْبُوعًا دَعَى إِذْ دَعَاهُمْ لَأَبَّ جَمِيعًا رَحْلُهُ الْمُتَمَزَّعُ  
 فَادُّوا حَوَارِيَّ الرَّسُولِ وَرَحْلُهُ إِلَى أَهْلِهِ ثُمَّ أَفْخَرُوا بَعْدَ أَوْدَعُوا  
 أَلَمْ تَرَيْتَ اللَّؤْمَ بَيْنَ مُجَاشِعِ مُقِيمًا إِلَى أَنْ يَمْضِيَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ  
 عَلَوْنَا كَمَا تَعْلُو النُّجُومُ عَلَيْهِمْ وَقَصَرَ حَتَّى مَا لِكَفِّهِ مَدْفَعُ

(١) الغليل والحرة والغلة والصدى والامام كله بمعنى (٢) الخوص الغوائر العيون، والدقاق الضواهر، والشريان خشب تعمل منه القسي وتبرى تجعل البرى فى أنوفها وترجع من النقب (٣) أى انه خبوا عليهم فى الهاجرة بردا لجعلت الريح تضربه، وشبهه بطائر علق به الحباله وهى شبكة الصائد

(٤) لا تهديكم لا ترعكم انهم أضعف من الخيزران والخروع  
 (٥) يريد أنهم استرجعوا لقتله وقالوا إنا لله وإنا اليه راجعون

فَإِنْ تَسْأَلُوا حَتَّى نُزَارَ تُتْبِئُوا      إِذَا الْحَرْبُ شَالَتْ مَنْ يَضُرُّو وَيَنْفَعُ  
وَإِنَّا لَنَكْفِي الْخُورَ لَوْ يَشْكُرُونَنَا      ثَنَايَا الْمَايَا وَالْقَنَا يَتَزَعَّزَعُ  
نَحُلُّ عَلَى الثَّغْرِ الْمَخُوفِ وَأَنْتُمْ      سَرَابٌ عَلَى قِيْقَاءَةٍ يَتَرَبَّعُ<sup>(١)</sup>  
يَبِينُ فِي عَيْنِي نَوَارَ إِذَا أُتْنَشَتْ      وَإِذْ هَانَهَا الْمَاخُورَ أَنَّ لَا تَوَرَّعُ  
شَرْتُ لَكُمْ سُوءَ الْقَصَائِدِ بِأَسْتِهَا      وَقَلَّ عَنَاءٌ عِنْدَهُمْ مَا تَبِيعُ<sup>(٢)</sup>  
تَحُلُّ ذَلِيلًا وَسَطَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ      وَتُخْصَى إِذَا لَا قِيَّتَ سَعْدًا وَتُجْدَعُ<sup>(٣)</sup>  
وَتَنْفِيكَ عَمْرُوعَ عَنْ حَمَاهَا وَعَامِرٍ      فَمَا لَكَ إِلَّا عِنْدَ كِيرِكَ مَطْبَعُ

وقال يهجو ثور بن الاشهب بن ربيعة النهشلي :

سَيَخْزِي إِذَا ضَنْتَ حُلَاثِبُ مَالِكَ      تُؤِيرُ وَيَخْزِي عَاصِمٌ وَجَمِيعُ<sup>(٤)</sup>  
فَقَبْلَكَ مَا أَغْيَا الرُّمَاءُ إِذَا رَمَوْا      صَفَالَيْسَ فِي عَادِيهِنَّ صُدُوعُ  
وَأَنْتَ ابْنُ آمٍ كُنَّ مِنْ قَنْ خَالِدٍ      وَفِي فَيْكَ مِنْ كَيْنَاتِهِنَّ بُشُوعُ<sup>(٥)</sup>

(١) القيقاءة ، والزيزاة ، والصلقاءة : الغليظ من الأرض ، وتربع السراب  
أطراده (٢) شرت من الشراء ، وتبيع من البيع (٣) غيره بجوار بكر بن  
وايل حين هرب من زياد وعيره ليلة الرجا ليلة ظمياء التي كانت رجزت به

• راجع ١٨٢ ش و ١٧٣ م

(٤) ثوير وعاصم من بني عامر (٥) هو خالد بن مالك بن ربيعة ، والآم جمع قلة  
لأمة ، والكين بشر في باطن الركب ، والبشوع ورم يكون في الشفة واللثة



لَقَدْ نَفَحْتَ مِنْكَ الْوَرِيدِينَ عَلَاجَةً ۖ خَبِيثَةُ رِيحِ الْمُنْخَرِينَ قُبُوعٌ <sup>(١)</sup>  
 فَلَا تُدْنِيَا رَحَلَ الدَّهْمَسِ إِنَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَأْتِي اللَّثَامُ سَمِيعٌ <sup>(٢)</sup>  
 هُوَ الذُّخْبَةُ الْخَوَّارُ مَا دُونَ قَلْبِهِ حِجَابٌ وَمَا فَوْقَ الْحِجَابِ ضُلُوعٌ  
 فَلَوْ أَنْجَبَتْ أُمُّ الدَّهْمَسِ لَمْ يَعْبِ قَوَارِسُنَا لَاعَاشَ وَهُوَ جَمِيعٌ <sup>(٣)</sup>  
 أَلَيْسَ ابْنُ خَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَمَّا ثَلَاثَةُ غُرَبَانَ عَلَيْهِ وَقُوعٌ  
 أَصَابَ قَرَارَ اللَّؤْمِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَرَاضِعَ ثَدْيِ اللَّؤْمِ فَهُوَ رَضِيعٌ

وقال لعبد الله بن عمرو بن عثمان بمدحه \*

يَزِينُ أَيَّامَ ابْنِ أَرْوَى فَعَالُهُ وَعَادِيٌّ مَجْدٍ فِي أَشْمٍ رَفِيعِ  
 دَعَوَتْ أَمْرًا يَاضِبٌ غَيْرَ مُوَائِلٍ فَلَا تُكْفِرُونَا بَعْدَ يَوْمٍ رَبِيعِ

وقال ايضا

وَإِنَّ أَمْرًا جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ عُتْبِيَّةٌ وَالْقَعْقَاعُ غَيْرُ وَضِيعِ

(١) القُوع التي تثني رأس السقاء إلى داخله ثم تشده ليكون احفظ لما فيه، يعني انها راعية والقبع النخير أيضا (٢) الدهمس طهوى ، والسميع الجرى (٣) وهذا الشعر من مكرور أشعاره فراجع في هذه القافية

\* راجع ص ١٨٣ ش و ١٧٣ م وكان عبد الله هذا يدعى المطرف لجماله وكان ابنه يدعى الديباج

\* راجع المصدرين نفسهما وهذا المعنى كرره جرير ثلاث مرات في ديوانه مع اتفاق في اللفظ واختلاف في القافية

### وقال للمستنير بن بلتعة العنبري

باع أباه المستنير وأمه<sup>(١)</sup> بأشخاب عنز بشربح المبايع<sup>(٢)</sup>  
 تعرضت لي من دون برزة وأبنا<sup>(٣)</sup> أؤم ابن أؤم يادعي البلاتع<sup>(٤)</sup>  
 وخليتم<sup>(٥)</sup> يامستنير فتاتكم<sup>(٦)</sup> نيممة حتى ارتكضت أم رابع<sup>(٧)</sup>  
 أما وأبيها الأؤم غير عفيفة<sup>(٨)</sup> لقد ضاجعت جار الثيم المضاجع<sup>(٩)</sup>  
 نهيت بنات المستنير عن الرقى<sup>(١٠)</sup> وعن شمين الليل بين المزارع<sup>(١١)</sup>  
 وما مستنير الخبث إلا فراشة<sup>(١٢)</sup> هوت بين مؤتج الحريقين ساطع<sup>(١٣)</sup>

### وقال يمدح عبد العزيز بن الوليد

ذكرت ثرى نواظر والخزامى<sup>(١)</sup> فكاد القلب ينصدع أنصداعا<sup>(٢)</sup>  
 ألام على الصبابة والمهاري<sup>(٣)</sup> تحن إذا تذكرت النزاعا<sup>(٤)</sup>  
 رآين تغيري فذعن منـه<sup>(٥)</sup> كذعر الفارس البقر الرثاعا<sup>(٦)</sup>  
 كان الرحل فوق قرا جفول<sup>(٧)</sup> أقام الماتحان له الشراعا<sup>(٨)</sup>

راجع ص ١٨٤ ش ١٧٣ م (١) الاشخاب جمع شخب وهو اللبن يخرج  
 من الضرع ويجمع على شخاب (٢) برزة أم عمر بن لجأ (٣) نيممة بنت المستنير  
 يقول ان ولدها وكان من سفاح تحرك في بطنها لارعة أشهر حتى ارتكض  
 (٤) كانت نيممة ترقى وكانت الرقية هذه باب شر عليها (٥) المؤتج : النيران الملتبهة  
 راجع ص ٢٠٦ ش و ١٧٤ م

(٦) الجفول السفينة الذاهبة السريعة، والماتحان اللذان يمدان الشراع ويرفعانه

ذَكَرْتُ إِذَا نَظَرْتُ إِلَى يَدَيْهَا      يَدَيَّ عَسْرَاءَ شَمَّرَتِ الْقِنَاعَا  
سَمَا عَبْدُ الْعَزِيزِ إِلَى الْمَعَالَى      وَفَاتَ الْعَالَمِينَ نَدَا وَبَاعَا  
أَلَسْتُ ابْنَ الْأُمَّةِ مِنْ قُرَيْشٍ      وَأَرْحَبَهَا بِمَكْرَمَةِ ذِرَاعَا  
فَقَدْ أَوْصَى الْوَلِيدُ أَخَا حِفَازٍ      فَمَا نَسَى الْوَصَاةَ وَلَا أَضَاعَا  
إِذَا جَدَّ الرَّحِيلُ بَنَا فَرَحُنَا      فَتَسَاءَلُ ذَا الْجَلَالِ بِكَ الْمَتَاعَا

وقال للفرزدق والبعيث:

ذَكَرْتُ وَصَالَ الْبَيْضِ وَالشَّيْبِ شَائِعٍ      وَدَارُ الصَّبَا مِنْ عَهْدِهِنَّ بَلَاقِعُ<sup>(١)</sup>  
أَشَتَّ عِمَادَ الْبَيْنِ وَأَخْتَلَفَ الْهَوَى      لِيَقْطَعَ مَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ قَاطِعُ<sup>(٢)</sup>  
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ يُسَاعِفَكَ الْهَوَى      فَيَجْمَعَ شَعْبِي طِيَّةً لَكَ جَامِعُ<sup>(٣)</sup>  
أُخَالِدُ مَا مِنْ حَاجَةٍ تَنْبَرِي لَنَا      بِذِكْرِكَ إِلَّا أَرَفَضَ مِنِّي الْمَدَامِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَقْرَضْتُ لَيْلِيَ الْوُدِّ نَمْتُ لَمْ تَرُدْ      لَتَجْزِيَ قَرْضِي وَالْقُرُوضُ وَدَائِعُ  
سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حَاجَةٌ بَيْنَ تَهْمَدٍ      وَمَذْعَى وَأَعْنَاقُ الْمَطِيِّ خَوَاضِعُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ٦٨٥ نقائض طبع أوربا وليست في ش أوم .

(١) الشائع المتفرق ومنه قولهم شاع الحديث . والبلاقع المقفرة

(٢) يروى أشتت ديار الحى أى تفرقت عماد بيوتهم للبين

(٣) المساعفة المدانة والشعب الحى العظيم والطية المذهب

(٤) تنبرى تعرض وأرفض انقطع (٥) مذعى ماء لبني جعفر ، وسمت ارتفعت

والخواضع الابل تضع من رؤوسها وتمد أعناقها

يُسْمَنَ كَمَا سَامَ الْمَيْحَانِ أَقْدَحًا      نَحَاهُنَّ مِنْ شَيْبَانٍ سَمَحٌ مُخَالِغٌ<sup>(١)</sup>  
فَهَلَّا اتَّقَيْتَ اللَّهَ إِذْ رُعْتَ مُحَرَّمًا      سَرَى ثُمَّ أَلْقَى رَحْلَهُ فَهُوَ هَاجِعٌ  
وَمِنْ دُونِهِ تِيَّةٌ كَأَنَّ شَخَاصَهَا      يَحْلَنُ بِأَمْثَالٍ فَهِنَّ شَوَافِعِ<sup>(٢)</sup>  
تَحْنُ قُلُوصِي بَعْدَ هَذِهِ وَهَاجَهَا      وَمِيضٌ عَلَى ذَاتِ السَّلَاسِلِ لَامِعٌ  
فَقُلْتُ لَهَا حَتَّى رُوَيْدًا فَاتَنِي      إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ مِنْ تِهَامَةٍ نَازِعٌ  
تَغِيضُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ      كَحَبْلٍ جَرَى فِي قَنْفَذِ اللَّيْتِ نَابِعِ<sup>(٣)</sup>  
الْأَحْيَاءِ الْأَعْرَافِ مِنْ مَنَبِتِ الْغَضَا      وَحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الْأَجَارِعِ<sup>(٤)</sup>  
سَلِمْتَ وَجَادَتِكَ الْغُيُوثُ الرَّوَابِعُ      فَانْكَ وَادٍ لِلْأَحَبَّةِ جَامِعٌ  
فَلَمْ أَرِ يَابْنَ الْقَرَمِ كَالْيَوْمِ مَنَظَرًا      تَجَاوَزَهُ ذُو حَاجَةٍ وَهُوَ طَائِعٌ  
أَتَنَسَّيْنَ مَا نَسَرَى لِحُبِّ لِقَائِكُمْ      وَتَهَجِيرِنَا وَالْيَدُ غَيْرُ خَوَاشِعِ  
بَنِي الْقَيْنِ لَا قَيْتُمْ شَجَاعًا بِهَضْبَةٍ      رَيْدَبَ حِبَالٍ تَتَّقِيهِ الْأَشَاجِعُ<sup>(٥)</sup>

- (١) السوم الاستقامة على سنن الطريق والميحيان قدحان تكثر بهما أقداح  
الميسر وليس لها نصيب ، والمخالغ المقامر بخلفته (٢) الشخصا ص ما ارتفع من  
جبل وأكمة ، ويحلى يتحركن ، والشوافع الأزواج ، والامثال النظراء (٣) يروى  
تفيض أى تسيل والقنفذ الذفرى وهو ما خلف الاذن من القفا والنابع القاطر  
(٤) يروى الطريف ، والصريف مكان ، وحبا أشرف ، والاجارع رمال  
(٥) الاشاجع جمع أشجعة والاشجعة واحدها شجاع وهو الحية والحبال الرمال

فَأَنَّكَ قَيْنٌ وَأَبْنُ قَيْنَيْنِ فَاصْطَبِرْ      لَذَلِكَ إِذْ سُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَطَالِعُ  
وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ هَرَّتْ كِلَابُهُمْ      تَشَيَّعَتْ إِذْ لَمْ يَحْمِ إِلَّا الْمُشَايِعُ  
وَجَهَّزْتُ فِي الْآفَاقِ كُلِّ قَصِيدَةٍ      شُرُودٍ وَرُودٍ كُلِّ رَكْبٍ تُنَازِعُ<sup>(١)</sup>  
يُحْزَنُ إِلَى نَجْرَانٍ مَنْ كَانَ دُونَهُ      وَيَظْهَرُنَ فِي نَجْدٍ وَهْنٌ صَوَادِعُ<sup>(٢)</sup>  
تَعَرَّضَ أَمْثَالُ الْقَوَافِي كَأَنَّهَا      نَجَائِبُ تَعْلُو مَرَبْدًا فَتَطَالِعُ<sup>(٣)</sup>  
أَجَشْتُمْ تَبَغَّوْنَ الْعُرَامَ فَعَنَدْنَا      عُرَامٌ لِمَنْ يَبْغِي الْعَرَامَةَ وَاسِعُ<sup>(٤)</sup>  
تَشْمُسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا      وَعَادَتُنَا الْأَقْدَامُ يَوْمَ نُقَارِعُ  
لَنَا جَبَلٌ صَعْبٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ      مَنِيعُ الدَّرَى فِي الْخَنْدَفِيِّينَ فَارِعُ  
وَفِي الْحَيِّ يَرْبُوعٌ إِذَا مَا تَشْمَسُوا      وَفِي الْهَنْدَوَانِيَّاتِ لِلضَّمِّ مَانِعُ  
لَنَا فِي بَنِي سَعْدٍ جِبَالٌ حَصِينَةٌ      وَمُنْتَفِدٌ فِي بَاحَةِ الْعِزِّ وَاسِعُ<sup>(٥)</sup>  
وَتَبَذَخُ مِنْ سَعْدٍ قُرُومٌ بِمَفْرَعٍ      بِهِمْ عِنْدَ أَبْوَابِ الْمُلُوكِ نُدَافِعُ<sup>(٦)</sup>

(١) الشُرود التي تشرد في الافاق كما يشرد البعير، والرود التي ترد المياه

(٢) الصوادع التي يشققن وسط الارض ويروى يخضن الى

(٣) المربد محبس الابل (٤) العرام الشر

(٥) المنتفد المتسع، والباحة ساحة الدار أو الموضع الخالي من البناء

(٦) البذخ الصلف والتعجب، والقرم غل الابل الكريم، ويروى قروم بمفرع.

لَسَعْدِ ذُرَى عَادِيَّةٍ يُهْتَدَى بِهَا      وَدَرَّةٌ عَلَى مَنْ يَبْتَغِي الدَّرَّةَ ضَالِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَنَّ حِمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَا      وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعٍ<sup>(٢)</sup>  
رَأَتْ مَالِكُ نَبْلُ الْفَرَزْدَقِ قَصْرَتْ      عَنْ الْمَجْدِ إِذْ لَا يَأْتِي الْغُلُوَ نَارِعٌ<sup>(٣)</sup>  
تَعَرَّضَ حَتَّى أَثْبَتَتْ بَيْنَ خَطْمِهِ      وَبَيْنَ مَخْطِ الْحَاجِبَيْنِ الْقَوَارِعُ  
أَرَى الشَّيْبَ فِي وَجْهِ الْفَرَزْدَقِ قَدَعَلَا      لَهَا زِمَ قِرْدٍ رَنَحَتْهُ الصَّوَاقِعُ<sup>(٤)</sup>  
وَأَنْتَ ابْنُ قَيْنٍ يَا فَرَزْدَقُ فَازِدَهُرُ      بِكَبِيرِكَ إِنَّ الْكَبِيرَ لِلْقَيْنِ نَافِعٌ<sup>(٥)</sup>  
فَأَنَّكَ إِنْ تَنْفُخَ بِكَبِيرِكَ تَلْقَنَا      نَعْدُ الْقَنَا وَالْخَيْلَ يَوْمَ نَقَارِعٍ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَدَّ غُلُوَ الْجَرَى طَاحَ ابْنُ فَرْتَنَا      وَجَدَ التَّجَارِي فَالْفَرَزْدَقُ ظَالِعُ  
وَأَمَّا بَنُو سَعْدٍ فَلَوْ قُلْتَ أَنْصَتُوا      لَتُنْشِدَ فِيهِمْ حَزُّ أَنْفَكَ جَادِعُ  
رَأَيْتُكَ إِذْ لَمْ يُغْنِكَ اللَّهُ بِالْغَنَى      لَجَأَتْ إِلَى قَيْسٍ وَخَدُّكَ ضَارِعٌ<sup>(٧)</sup>  
وَمَا ذَاكَ أَنْ أَعْطَى الْفَرَزْدَقُ بَأْسَهُ      بِأَوَّلِ ثَغْرِ ضَمِعَتُهُ مُجَاشِعُ  
أَلَا إِنَّمَا مَجْدُ الْفَرَزْدَقِ كَبِيرُهُ      وَذَخْرُهُ لَهْ فِي الْجَنْبَتَيْنِ قَعَاقِعُ<sup>(٨)</sup>

(١) الضالع المائل (٢) فرتنا اسم تسمى به الاماء

(٣) نبل الفرزدق هنا شعره (٤) الصواعق هي الصواعق في لغة تميم ، و يروى في

رأس الفرزدق ، ورنحته أدارت برأسه (٥) ازدهر كلمة ببطية معناها استمسك

(٦) يروى نماصع ونقارع أى نجالد (٧) يروى رجعت . والضارع الخاضع الذليل

(٨) الجنبه جلد بعير يعمل فيه الحداد آله

يَقُولُ لِلَّيْلِ قَيْنَ صَعَصَعَةَ أَشْفَعِي  
لَعَمْرِي لَقَدْ كَانَتْ قُفَيْرَةٌ يَبْنَتْ  
تَبَيَّنَ فِي عَيْنِكَ مِنْ حُرَّةِ أَسْتِهَا  
إِذَا أَسْفَرْتَ يَوْمًا نِسَاءً مُجَاشِعِ  
مَنَاخِرُ شَاتَتْهَا الْقُيُونُ كَأَنَّهَا  
مَبَاشِيمُ عَنْ غَبِّ الْخَزِيرِ كَأَنَّمَا  
وَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَأُكْرِهَتْ  
صُبُورٌ عَلَى عَضِّ الْهُرَّانِ إِذَا شَدَّتْ  
لَقَدْ عَلِمْتَ غَيْرَ الْفِيَّاشِ مُجَاشِعُ  
لَنَا بَانِيَا مَجْدِ فَبَانِ لَنَا الْعَلَى  
أَتَعْدُلُ أَحْسَابًا كَرَامًا حُمَاتِهَا  
لِقَوْمِي أَحْمَى فِي الْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ  
وَفِيهَا وَرَاءَ الْكَبِيرِ لِلْقَيْنِ شَافِعِ  
وَشَعْرَةٌ فِي عَيْنِكَ إِذَا أَنْتَ يَافِعُ  
بُرُوقٌ وَمُصْفَرٌّ مِنَ اللَّوْنِ فَاقِعٌ<sup>(١)</sup>  
بَدَتْ سُوءَةٌ تَمَّا تُجَنُّ الْبَرَاقِعِ  
أَنْوُفُ خَنَازِيرِ السَّوَادِ الْقَوَابِعِ<sup>(٢)</sup>  
تُصَوِّتُ فِي أَعْفَاجِهِنَّ الضَّفَادِعِ  
عَلَى الزَّفْرِ حَتَّى شَجَّعَتْهَا الْأَخَادِعُ<sup>(٣)</sup>  
وَمِغْلِيمُ صَيْفٍ تَبْتَغِي مِنْ تَبَاضِعِ  
إِلَى مَنْ تَصِيرُ الْخَافِقَاتُ اللَّوَامِعِ  
وَحَامٍ إِذَا أَحْمَرَّ الْقَنَا وَالْأَشَاجِعُ<sup>(٤)</sup>  
بِأَحْسَابِكُمْ إِنِّي إِلَى اللَّهِ رَاجِعُ  
وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ<sup>(٥)</sup>

(١) يروى عروق مصفر والفاقع الشديد الصفرة

(٢) القوابع أصوات الخنازير ويروى ساقبتها (٣) أى تقوس ظهرها من

الخدمة والامتهان ، والزفر القربة أراد الجماع (٤) الاشاجع الاعصاب

للى ليد (٥) يروى للحقيقة ، والجبار رئيس القوم ، والنقع الغبار

وَأَوْثِقْ عِنْدَ الْمُرْدَقَاتِ عَشِيَّةً      لَحَاقًا إِذَا مَا جَرَدَ السَّيْفَ لَامِعٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَمْنَعُ جِيرَانًا وَأَحْمَدُ فِي الْقَرَى      إِذَا أَغْبَرَفِي الْحَلَّ النُّجُومِ الطَّوَالِعِ  
وَسَامَ بِهِمْ غَيْرَ مُنْتَقِضِ الْقَوَى      رَئِيسَ سَلْبَتَا بَزَّةٍ وَهُوَ دَارِعُ  
نَدَسْنَا أَبَا مَدُوسَةَ الْقَيْنِ بِالْقَنَا      وَمَارَ دَمٌ مِنْ جَارِ بَيْتَةٍ نَاقِعِ<sup>(٢)</sup>  
وَنَحْنُ نَقْرُنَا حَاجِبًا مَجْدَقَوْمَهُ      وَمَا نَالَ عَمْرُو مَجْدَنَا وَالْأَقَارِعِ<sup>(٣)</sup>  
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنِ مُحَرَّقٍ      فَمَا رَقَاتُ تِلْكَ الْعُيُونِ الدَّوَامِعِ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا بَاتَ قَوْمٌ ضَامِنِينَ لَنَا دَمًا      فَتُوفِينَا إِلَّا دَمَاءُ شَوَافِعِ  
بِمَرْهَفَةٍ يَدُضُ إِذَا هِيَ جُرْدَتُ      تَالِقُ فِيهِنَّ الْمَنَايَا اللَّوَامِعِ  
لَقَدْ كَانَ يَا أَوْلَادَ خَجَنْجَجٍ فِيكُمْ      مُحَوَّلُ رَحْلِ اللَّزْبِيرِ وَمَانِعِ  
وَقَدْ كَادَ فِي يَوْمِ الْخَوَارِى جَارَكُمْ      إِحَادِيثَ صَمَّتْ مِنْ نَشَاهَا الْمَسَامِعِ  
وَبِتُّمُ تَعَشَّوْنَ الْخَزِيرَ كَأَنَّكُمْ      مُطَلَقَةٌ حِينًا وَحِينًا تُرَاجِعِ  
يَقْبَحُ جَبْرِيلُ وَجُوهَ مُجَاشِعِ      وَتَنْعَى الْخَوَارِى النُّجُومِ الطَّوَالِعِ

(١) المرهفات المدركات عند الهرب

(٢) الندس الطعن ، ومار جاء وذهب      واسفع الشافي المروى ، وابو مندوسا  
مرة بن سفيان قتلته بنو يربوع في الاول ، وجار ببيتة هو الصمة بن الحارث  
الجمشى (٣) نفرنا غابنا (٤) يروى فلا رقات أى اجتبت



إِذَا قِيلَ أَيُّ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ وَأَعْظَمُ عَارًا قَبِيلَ تِلْكَ مُجَاشِعُ  
 نَبِيٍّ يَضْمُضِمُ السَّوَاتِ لَمَّا أَقَادَكُمْ نَبِيُّهُ اسْتَهَا سَدَّتْ عَلَيْهِ الْمَطَالِعُ<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ تَفْشُ جُشَاءَاتِ الْخَزِيرِ مُجَاشِعُ<sup>(٢)</sup>  
 مَا إِسْلَمَتْ مِنْهَا حَوَى وَلَا نَجَتْ فُرُوجُ الْبَغَايَا ضَمِضِمُ وَالصَّعَاصِعُ<sup>(٣)</sup>  
 نَدِمَتْ عَلَى يَوْمِ السَّابِقِينَ بَعْدَمَا وَهَيْتَ فَلَمْ يَوْجَدْ لَوْهِيكَ رَاقِعُ<sup>(٤)</sup>  
 فَمَا أَنْتُمْ بِالْقَوْمِ يَوْمَ اقْتَدَيْتُمْ بِهِ عَنُوءَ وَالسَّمُورَى شَوَارِعُ

## نَافِيَةُ الْفَاءِ

قال للفرزدق\*

أَلَا أَيُّهَا الْقَلْبُ الطَّرُوبُ الْمُكَلَّفُ أَفَقُ رُبَّمَا يُنَايَ هَوَاكَ وَيُسَعْفُ<sup>(١)</sup>  
 ظَلَلْتَ وَقَدْ خَرَّتْ أَنْ لَسْتَ جَارِعًا لِرَبْعِ بَسْلَمَانِينَ عَيْنِكَ تَذَرَفُ  
 وَتَزْعُمُ أَنَّ الْبَيْنَ لَا يَشْعَفُ الْفَتَى بَلَى مِثْلَ بَيْنِي يَوْمَ لُبْنَانَ يَشْعَفُ<sup>(٢)</sup>

(١) نبيه رجل كان يعين الفرزدق على هجاء جرير

(٢) تفش أى نخرج الجثماء (٣) حوى هواين سفيان بن مجاشع

(٤) السباق واد بالدهناء

\* راجع ص ٥٧٧ نقائض طبع أوربا و٨م ثانى قالها يناقض قصيدة الفرزدق التى لها . عرفت بأعشاش وما كدت تعرف . وأنكرت من حدراء ما كنت تعرف

(٥) يسعف يقرب ويروى ربما ينأى هواك وتسعف

(٦) الشعف غلبة الهوى والحب على العمل

وَطَالَ حِذَارِي غُرْبَةَ الْبَيْنِ وَالنَّوَى وَأُحْدُوْتُهُ مِنْ كَاشِحٍ يَتَقَوَّفُ<sup>(١)</sup>  
وَلَوْ عَلَيَتْ عَلَيَّ أَمَامَةُ كَذَّبَتْ مَقَالَةً مَنْ يَنْعَى عَلَيَّ وَيَعْنَفُ<sup>(٢)</sup>  
بَأَهْلِي أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُونَهَا وَجَادَكَ مِنْ دَارٍ رَبِيعٌ وَصَيْفُ<sup>(٣)</sup>  
سَمِعْتُ الْحَمَامَ الْوُرُقَ فِي رَوْتِ الضُّحَى بِذِي السِّدْرِ مَنْ وَادَى الْمَرَاضِينَ تَهْتَفُ<sup>(٤)</sup>  
نَظَرْتُ وَرَأَيْتُ نَظْرَةً قَادَهَا الْهَوَى وَالْحَيَّ الْمَهَارَى يَوْمَ عُسْفَانَ تَرْجَفُ<sup>(٥)</sup>  
تَرَى الْعَرْمَسَ الْوَجْنَاءَ يَدْمِي أَظْلُمًا وَتُحْذِي نَعَالًا وَالْمَنَاسِمُ رُغْفُ<sup>(٦)</sup>  
مَدَدْنَا لَذَاتِ الْبَغْيِ حَتَّى تَقَطَّعَتْ أَزَابِيهَا وَالشَّدَقِيُّ الْمُعْلَفُ<sup>(٧)</sup>  
ضَرَحْنَ حَصَى الْمَعْرَاءِ حَتَّى عَيُونُهَا مَهْجَجَةٌ أَبْصَارُهُنَّ وَذَرْفُ<sup>(٨)</sup>  
كَأَنَّ دِيَارًا يَبْنِي أَسْنَمَةَ النِّقَا وَيَبْنِي هَذَا لِيلِ النَّحِيْزَةِ مُصْحَفُ<sup>(٩)</sup>

(١) الكاشح العدو الطالب، والتقوف هو قفو الاثر

(٢) يروى من يبنى على ويعنف، والنعي لإخبار الناس

(٣) جادك أى مطرت مطر الجود (٤) يروى نظرة أمامى نظرة والرجف

الاضطراب (٥) الاظل ماتحت المنسم من الخف، والوجناء عظمة الوجنات،

والعرمس من الابل الصلبة الشديدة وأصلها للصخرة

(٦) الازابي الجنون والنشاط (٧) ضرحن أى ضربن بأرجلهم والمهجة الغائرة

عيونها جهدا وضرا (٨) الهذليل من الرمل ما استدق وطال، والنحيزة

موضع، وكذلك أسنمة

فَلَسْتُ بِنَاسٍ مَا تَغْنَتْ حَمَامَةٌ      وَلَا مَأْثُورَى بَيْنَ الْجَنَاحِينَ زَفَرْفٌ<sup>(١)</sup>  
 دِيَارًا مِنْ الْحَيِّ الَّذِينَ نَحْبُهُمْ      زَمَانَ الْقِرَى وَالصَّارِخِ الْمُتَلَهِّفِ  
 هُمُ الْحَيُّ يَرْبُوعٌ تَعَادَى جِيَادُهُمْ      عَلَى الثُّغْرِ وَالْكَافُونَ مَا يُتَخَوَّفُ  
 عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَآذَى كُلِّ مُفَاضَةٍ      دَلَاصٍ لَهَا ذَيْلٌ حَصِينٌ وَرَفَرْفٌ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا يَسْتَوِي عَقْرُ الْكَزُومِ بِصَوَّارٍ      وَذُو النَّجَاحِ تَحْتَ الرَّايَةِ الْمُتَسَيِّفِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَوْلَى تَمِيمٍ حِينَ يَأْوِي إِلَيْهِمْ      وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ ثَرْوَةٌ الْعِزِّ مُنْصَفٌ<sup>(٤)</sup>  
 بَنَى مَالِكٌ جَاءَ الْقُيُونُ بِمُقْرِفٍ      إِلَى سَابِقٍ يَجْرِي وَلَا يَتَكَلَّفُ  
 وَمَا شَهِدَتْ يَوْمَ الْآيَادِ مُجَاشِعٌ      وَذَا نَجَبٍ يَوْمَ الْأَسْنَةِ تَرَعَفٌ<sup>(٥)</sup>  
 فَوَارِسُنَا الْخَوَاطِطُ وَالسَّرْحُ دُونَهُمْ      وَأَرْدَا فَنَا الْمَحْبُورُ وَالْمُتَنَصِّفُ<sup>(٦)</sup>

(١) الزفرف الريش الذى بين الجناحين أر هو ضرب الجناح بعضه ببعض  
 ويروى بين الخبيبين ، وبين الجنابين

(٢) الماذى الدروع السابرية والدلاص الملساء والررفرف الزائد

(٣) يشير إلى معاقرة غالب لسحيم بن وثيل ، وأنه يعقر الابطال وأما هم  
 فيعقرون الابل ، والمتسيف ( بصغة الفاعل ) صاحب السيف ( وبصيغة المفعول )  
 الذى يقتل بالسيف تحت الراية ، والكزوم الناقة الضعيفة المسنة

(٤) المولى هنا ابن العم وثروة العز كثرته

(٥) يروى يوم الغبيط (٦) يروى فرارسنا الخواط والسرح دونهم

ويروى الثغر. والمحبو الذى تحبوه الملوك. والمنصف الذى يعطى النصف

لَقَدْ مَدُّ لِلْقَيْنِ الرَّهَابُ فَرَدَّهُ<sup>(١)</sup> عَنْ الْمَجْدِ عَرَقٌ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ<sup>(٢)</sup>  
لَحَى اللَّهُ مَنْ يَنْبُو الْحُسَامُ بِكَفِّهِ<sup>(٣)</sup> وَمَنْ يَلِجُ الْمَأْخُورَ فِي الْحِجْلِ يَرْسُفُ<sup>(٤)</sup>  
تَرَفَّقَتْ بِالْكَيْرِينَ قَيْنٌ مُجَاشِعٌ وَأَنْتَ بِهِزَ الْمَشْرِفِيَّةِ أَغْفُ<sup>(٥)</sup>  
وَتُنْكَرُ هَزَّ الْمَشْرِفِي يَمِينُهُ وَيَعْرِفُ كَفِّيهِ الْإِنَاءُ الْمَكْتَفُ<sup>(٦)</sup>  
وَلَوْ كُنْتَ مِنَّا يَا بَنَ شِعْرَةَ مَا نَبَا بِكَفِّكَ مَصْقُولُ الْحَدِيدَةِ مَرْهَفُ<sup>(٧)</sup>  
عَرَفْتُمْ لَنَا الْغُرَّ السَّوَابِقَ قَبْلَكُمْ وَكَانَ لَقَيْنِيكَ السَّكَيْتُ الْمُخْلَفُ<sup>(٨)</sup>  
نَعِضُ الْمُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِيُوفَنَا وَدَفُّكَ مِنْ نَفَاحَةِ الْكَبِيرِ أَجْنَفُ<sup>(٩)</sup>  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَخْزَى مُجَاشِعًا إِذَا ضَمَّ أَفْوَاجَ الْحَجِيجِ الْمَعْرِفُ<sup>(١٠)</sup>  
وَيَوْمَ مَنَى نَادَتْ قُرَيْشٌ بِغَدَرِهِمْ وَحُجَّابُهُ وَالْعَابِدُ الْمُتَطَوِّفُ<sup>(١١)</sup>  
وَيَبْغِضُ سِتْرَ الْبَيْتِ آلَ مُجَاشِعٍ إِذَا اتَّحَدُّوا مِنْ تَخْلَتَيْنِ وَأَوْجَفُوا<sup>(١٢)</sup>  
وَكَانَ حَدِيثَ الرَّكْبِ غَدْرُ مُجَاشِعٍ

(١) يروى : وقد مد للغلو الرهان فرده عن الغلو، ويروى عن المجد

(٢) يرسف في قيده أى يمشى فيه (٣) يشير إلى نبو سيفه عن عنق الاسير

بين يدي سليمان بن عبد الملك والمرهف المحدد المرقق باللسان

(٤) السكيت آخر الخيل في الحلبة (٥) الدف الجنب، والاجنف المائل

(٦) المعرف عرفات (٧) يوم الهدايا يوم عرفة ويوم منى يوم النحر

وَأَنَّ الْخَوَارِیَ الَّذِیْ غَرَّحَکُمْ لَهُ الْبَدْرُ کَابٌ وَالْکَوَاکِبُ کُفٌّ  
وَلَوْ فِی بَنِی سَعْدٍ نَزَلَتْ لَمَاعَصَتْ عَوَانِدُ فِی جَوْفِ الْخَوَارِیْ نَزْفٌ<sup>(١)</sup>  
فَهَلَّا نَهَيْتُمْ یَابْنَی زَبَدَ اسْتِهَا نُسُورًا رَأَتْ أَوْصَالَهُ فَهَى عَكْفٌ<sup>(٢)</sup>  
فَلَسْتُ بِوَافٍ بِالزُّبَيْرِ وَرَحْلِهِ وَلَا أَنْتَ بِالسَّیْدَانِ بِالْحَقِّ تَنْصَفُ<sup>(٣)</sup>  
بَنُو مَنْقَرٍ جَرُّوا فِتَاةَ مُجَاشِعٍ وَشَدَّ ابْنُ ذِیَالٍ وَخِیْلُکَ وَقْفٌ  
وَهُمْ رَجَعُوهَا مُسْحَرِّینَ کَأَنَّمَا بِجَعِثِنَ مِنْ حُمَى الْمَدِیْنَةِ قَفَقَفٌ<sup>(٤)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْیَانُ أَنَّ فِتَاتَهُمْ أَذَلَّتْ رِدَافًا كُلَّ حَالٍ تُصَرِّفُ<sup>(٥)</sup>  
فَبَاتَتْ تُنَادِیْ غَالِبًا وَكَأَنَّهَا عَلَى الرَّضْفِ مِنْ جَمْرِ الْکَوَاکِبِ تَرْضَفُ  
وَتَحْلِفُ مَا أَدَمُوا لَجَعِثِنَ مَشْبَرًا وَيَشْهَدُ حُقُ الْمِنْقَرِیِّ الْمَجُوفُ<sup>(٦)</sup>  
وَقَدْ سَلَخُوا بِالْأَدْعَسِ جِلْدَ عَجَانِهَا فَمَا کَادَ قَرْحٌ بِأَسْتِهَا یَتَقَرِّفُ

(١) یروی، ولو فی بنی سعد یحل، والعواند العروق الی لا ترقأ

(٢) یروی علت أوصاله فهي دفق وهو من دف الطائر إذا طار علی وجه الارض

(٣) یروی فلست بمرف ویروی ولأنت بالسیدان فی الحی منصف ویروی

فی الحکم تنصف (٤) المسحرین الذین دخلوا فی وقت السحر

(٥) یروی أذیلت ردافا أى أهینت

(٦) یروی مادموا، وحوق المنقری المقرف ویروی المجرف، والمثبر الموضع

الذی یقع فیہ دم الناقة وسلاها عند ماتنتج، والحوق موضع الختان

لَجَعْتَنَ بِالسَّيِّدَانِ قَدْ تَعْلَوْنَهُ  
عَلَى حَقَرِ السَّيِّدَانِ بَاتَتْ كَأَنَّهَا  
وَمَا قَصَدَتْ فِي عَقْرِ جَعْتَنٍ مَنْقَرٌ  
وَقَدْ كَانَ فِيهَا سَالٌ مِنْ عَرَقِ أَسْتِهَا  
وَقَدْ تَرَكُوا بَذْتَ الْقِيُونِ كَأَنَّمَا  
بَنَى مَالِكُ أَمْسَى الْفَرَزْدَقُ عَائِذَا  
وَبَانَتْ رُدَا فِي مَنْقَرٍ يَرْكُبُونَهَا  
وَهُمْ كَلَفُوهَا الرَّمْلَ رَمْلٌ مُعَبَّرٌ  
لَحَى اللَّهُ لَيْلَى عَرَسَ صَعَصَعَةَ الْتَى  
وَأَيُّ لَتَبَتِزُ الْمُلُوكِ فَوَارِي  
أَلَمْ تَرَ تَيْمٌ كَيْفَ يَزِمِي مُجَاشِعًا  
عَجِبْتُ لَصَرِّ سَاقِكُمْ آلَ دِرْهِمٍ  
مَسَاحِجُ مِنْهَا لَا تَبِيدُ وَمَزَحَفُ  
سَفِينَةُ مَلَّاحٍ تُقَادُ وَتُجَدَفُ  
وَلَكِنْ تَعَدُّوا فِي النِّكَاحِ وَأَسْرَفُوا  
بَيَّانٌ وَرَضَفُ الرُّكْبَتَيْنِ الْمُجْلَفُ  
بَقِيَّةُ مَا أَبَقُوا وَجَارٌ مُجَوَّفُ  
وَجَعْتَنُ بَاتَتْ بِالنَّاطِلِ تَدَافُ  
فَضِيعٌ فِيهَا عَقْرُهَا الْمُتَرَدِّفُ  
تَقُولُ أَهَذَا مَشَى حُرْدٌ تَلْقَفُ<sup>(١)</sup>  
تُحِبُّ بَشَارَ الْقَيْنِ وَالْقَيْنُ مَغْدَفُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا غَرَّهِمْ ذُو الْمَرْجَلِ الْمُتَجَنَّفُ<sup>(٣)</sup>  
شَدِيدُ حِبَالِ الْمُنْجَنِّقَيْنِ مَقْدَفُ  
إِلَى صَهْرِ أَقْوَامٍ يَلَامُ وَيَصْلَفُ

(١) معبر جبل رمل بالدهناء قليل العشب لا ينزله أحد والجرد جمع أحرد وهو الذي يخط الأرض بيده لما أضر العقال بعرقوبه والتلف أن لا يمكن البعير يديه من الأرض (٢) يروى تريد بشار، والبشار هو المباشرة، والمغدف مرخي السترة. أو من لم يختن أو الساتر عورته (٣) المتجنف المتكبر والمرجل القدر

لِيَمَانٍ هَذِي يَدَّعِيهَا ابْنُ دِرْهَمٍ      وَهَذَا ابْنُ قَيْنٍ جِلْدُهُ يَتَوَسَّفُ<sup>(١)</sup>  
 وَحَالَفْتُمْ لِّلْوَمِّ يَا آلَ دِرْهَمٍ      حَلِافَ النَّصَارَى دِينَ مَنْ يَتَحَنَّفُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا مَنَعَ الْأَقْيَانُ عُقْرَ قَتَاتِهِمْ      وَلَا جَارَهُمْ وَالْحُرْمِ مِنْ ذَاكَ يَأْنِفُ  
 أَمَّ دَحْ سَعْدًا حِينَ أَخَزَتْ مُجَاشِعًا      عَقِيرَةُ سَعْدٍ وَالْخَبَاءُ مُكَشَّفُ  
 نَفَاكَ حَجِيجُ الْبَيْتِ عَنْ كُلِّ مُشْعَرٍ      كَمَا رُدُّوْا النَّمِيتَيْنِ الْمَزِيفِ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَا زِلْتَ مَوْقُوفًا عَلَى بَابِ سَوَاءٍ      وَأَنْتَ بِدَارِ الْخُزَيَاتِ مُوقَفُ  
 أَلْوَمَا وَإِقْرَارًا عَلَى كُلِّ سَوَاءٍ      فَمَا لِلدَّخَازِي عَنْ قَفِيرَةٍ مَّصْرَفُ<sup>(٤)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبَعَ يَصْلُبُ عُودُهُ      وَلَا يَسْتَوِي وَالْخُرُوعُ الْمُتَقَصِّفُ  
 وَمَا يَحْمَدُ الْأَضْيَابُ رِقْدَ مُجَاشِعٍ      إِذَا رَوَّحَتْ حَنَانَةُ الرِّيحِ حَرْجَفُ<sup>(٥)</sup>  
 إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ وَالْقَرِيعُ أَمَامَهَا      وَهِنَّ ضَمِيلَاتُ الْعَرَائِكِ شُسْفُ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَنْتُمْ بَنَى الْخَوَارِ يُعْرِفُ ضَرْبُكُمْ      وَأَمُّكُمْ فَنَحْ قُدَامُ وَخَيْضَفُ<sup>(٧)</sup>

(١) يتوسف - يتقشر (٢) التحنف التبعذ . ويروى من حينكم آل درهم وهم  
 من بني بربوع (٣) ذو النميتين المزيف الفللس الرديء لأنه من حديد  
 (٤) يروى ألوما وإسكاتا على كل خزية (٥) الحنانة الريح ، والحر جف  
 الشديدة . والرقد العطاء (٦) القرية فحل الابل ثم استعمل لسيد القوم  
 والذاب عنهم ، والعريكة أصل السنام ، والشول جمع شائلة وهي الناقة التي ارتفع  
 لبنها (٧) فنح قدام أي جفر واسع الفم والخيضف الضروط ، ويروى

وَقَائِلَةٌ مَا لِلْفَرْزَدَقِ لَا يَرَى عَلَى السِّنِّ يَسْتَعْنِي وَلَا يَتَعَفَّفُ  
يَقُولُونَ كَلَّا لَيْسَ لِلْقَيْنِ غَالِبٌ بَلَى إِذَا ضَرَبَ الْقَيْنُ بِالْقَيْنِ يَعْرِفُ<sup>(١)</sup>  
وَلَمَّا رَأَوْا عَيْنِي جَبِيرٌ لَغَابَ أَبَانَ جَبِيرُ الرِّبَةِ الْمُتَقَرِّفُ<sup>(٢)</sup>  
أَخُو اللُّؤْمِ مَا دَامَ الْغَضَا حَوْلَ عَجَلَزٍ وَمَا دَامَ يُسْقَى فِي رَمَادَانَ أَحْقَفُ  
إِذَا ذُقْتَ مِنِّي طَعْمَ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ عَظُمْتَ عَلَيْكَ الْحَرْبُ وَالْحَرْبُ تَعُطِفُ  
تُرَوِّغُ وَقَدْ أَخْزَوْكَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ كَمَا رَاغَ قِرْدُ الْحَرَةِ الْمُتَخَذِفُ  
أَتَعْدُلُ كَهْفًا لَا تَرَامُ حُصُونَهُ هَارِ الْمَرَاقِي جَوْلُهُ يَتَقَصِّفُ<sup>(٣)</sup>  
تَحُوطُ تَمِيمٌ مَنْ يَحُوطُ حِمَاهُمُ وَيَحْمِي تَمِيمًا مَنْ لَهُ ذَاكَ يَعْرِفُ  
أَنَا ابْنُ أَبِي سَعْدٍ وَعَمْرُو وَمَالِكُ أَنَا ابْنُ صَمِيمٍ لَا وَشِيظٌ تَحَلَّفُوا<sup>(٤)</sup>  
إِذَا خَطَرْتُ عَمْرُو وَرَأَيْتُ وَأَصْبَحْتُ قُرُومُ بَنِي بَدْرِ تَسَامِي وَتَصْرِفُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمْ أُنْسَ مِنْ سَعْدٍ بِقُصْوَانٍ مَشْهُدًا وَبِالْأُدْمَى مَا دَامَتِ الْعَيْنُ تَطْرِفُ

وأما تكلم فتخ القدام وخيصف. أى عراض الافدام ولا تكون إلا فى أقدام العلوج

(١) أى شبه جبير فى غالب والمرزدق بين

(٢) يروى أبا جبير الزينة المتعرف. وجبیر كان قينا لصعصعة

(٣) المهار كالرمل. وجول البر ما حولها أى بجول هارى والهارى المتهدم

(٤) الوشيظ قطعة من عود، والتخلف التجمع (٥) تسامى تسابق الشرف

وتصرف أى تتغيظ وتطلب بوترها كما يصرف البعير إذا حرك نايه



وَسَعِدَ إِذَا صَاحَ الْعَدُوُّ بِسَرَحِهِمْ      أَبَوَا أَنْ يَهْدُوا لِلصَّيَاحِ فَازَحَفُوا<sup>(١)</sup>  
 دِيَارُ بَنِي سَعْدٍ وَلَا سَعْدَ بَعْدَهُمْ      عَفَّتْ غَيْرَ انْقَاءٍ يَبِيرِينَ تَعْرِفُ<sup>(٢)</sup>  
 إِذَا نَزَلَتْ أَسْلَافُ سَعْدٍ بِأَلَدِهَا      وَأَثْقَالُ سَعْدٍ ظَلَّتْ الْأَرْضُ تَرْجَفُ<sup>(٣)</sup>

وقال حين حبس عمرو بن هبيرة الفزارى:

إِذَا أُولَى النُّجُومِ بَدَتْ فَغَارَتْ      وَقُلْتُ أَنَّى مِنَ اللَّيْلِ انْتِصَافُ<sup>(٤)</sup>  
 حَسِبْتُ النَّوْمَ طَارَ مَعَ الثَّرْيَا      وَمَاعَلَّظَ الْفِرَاشُ وَلَا اللَّحَافُ  
 أَبَا حَفْصٍ مَخَافَةَ كُلِّ ظُلَمٍ      عَلَيْكَ وَكَيْفَ يَهْجِعُ مَنْ يَخَافُ  
 وَأَدْعُو اللَّهَ فِيكَ وَأَنْ يُجَلِّيَ      عِمَايَةَ مَا يُزَايِلُهَا انْكِشَافُ  
 وَأَنْ يَجِدُوكَ إِذْ هَزُّوكَ صَلَمًا      عَفِيفًا مِنْ سَجِيَّتِكَ الْعَفَافُ

وقال:

تَقُولُ ذَاتُ الْمَطَرِ الْهَفَافِ      وَالرَّدْفِ وَالْأَنَامِلِ اللَّطَافِ  
 إِنَّكَ مِنْ ذِي غَزَلٍ لَجَافِي      ذَهَبْتَ فِي تَمَثُّلِ الْقَوَافِ

(١) أزحف أقام فلم يبرح

(٢) إذا تهدمت الرمال سمع لها صوت وبعض يزعم أنه صوت الجن

(٣) يروى إذا ركبت سلافة سعد خيولهم ، وإذا تركت سلافة سعد بلادها

\* راجع ص ٢٨٩ ش ١٢ م نى - (٤) أنى بمعنى دنا واقترب

\* راجع ص ٢٦٤ ش ١٢ م

وَأَنْتَ لَا تُورِدُ بِالْأَجَوَاكِ      غَيْرَ ثَمَانٍ أَيْنَقِ عِجَافِ  
 بَقِيَا مِنْ الْغُدَّةِ وَالسَّوَاكِ      عُوجِ ظَاهِ. نَظَرَ الْمُشْتَاكِ<sup>(١)</sup>  
 فَأَرَوْنِي مِنَ الْمَاءِ وَلَا تَعَاكِ      عَلَّكَ إِنْ أَوْدَيْتُ فِي أَصْطِرَافِي<sup>(٢)</sup>  
 تَلْقَيْنِ فِي الْبَغِيَّةِ وَالتَّطَوَاكِ      مِثْلَ أَبِي هَوْدَةَ أَوْ عَطَافِي<sup>(٣)</sup>  
 لَزَنَ الْحَيَاضِيقَ الْأَكْنَافِ      يَدْنُو وَتَتَأَنَّ بُلْبِ جَافِ<sup>(٤)</sup>

شَمَّ الْعُلُوقِ جَلَدَ الْعَطَافِ<sup>(٥)</sup>

وقال يهجو رجلين من بني ثعلبة.

سَنُخَبِرُ أَهْلَنَا بِقَرَى حِمَاسٍ      وَنُخَبِرُ مَا فَعَلْتَ أَبَا خُفَافِ  
 تَعَذَّرُ لِلنَّزِيلِ وَكَانَ عِرْقُ      لَنَا فِي ابْنِي نَمِيرَةٍ غَيْرِ جَافِ<sup>(٦)</sup>

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك.

حَطَرْتِ وَمَا هَذَا الصَّبَاوُ التَّكَالِفُ      وَهَلْ لِلْهَوَى إِذْ رَاعَهُ الْبَيْنُ صَارْفُ

(١) الغدة والسواف داءان يقتلان الابل ، والمشتاف والمتشوف الحريص على النظر (٢) الاصطراف التصرف (٣) أبو هودة وعطاف من بني كليب (٤) اللزن الشديد الثقيل الكريه . راجع ص ٢٦٢ وش ١٢ م نى (٥) أى لا يجفو عنه . ويروى خاف لا يخفى . وابنا نميرة من بني كليب (٦) العلوق الناقة ترام بعينها وتنفر بأنفها . راجع ص ٢٤٧ ش و ١٢ م نى

طَرِبْتَ بِأَبْرَادٍ وَذَكَرَكَ الْهَوَى  
تَمَلُّ ذِكْرِي الْمَسْكُ وَحَقًّا كَأَنَّهُ  
وَاحْذَرِ يَوْمَ الْبَيْنِ أَنْ يَعْرِفَ الْهَوَى  
إِذَا قِيلَ هَذَا الْبَيْنُ رَاجَعْتُ عِبْرَةً  
يَقُولُ بِنَعْفِ الْأَخْرَبِيَّةِ صَاحِبِي  
وَلَايَ وَإِنْ كَانَتْ إِلَى الشَّامِ نِيَّتِي  
وَإِنَّ الَّذِي بُلِّغَتْ رِقَاهُ نِسْوَةٌ  
وَتَرْمَى قَتَشُوبَهَا الرُّمَامُ وَقَتَّلَتْ  
صَرَمْتُ اللَّوَاتِي كُنَّ يَقْتَدِنَ ذَا الْهَوَى  
طَلَبْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَدُونَهُ  
بِمَائِرَةِ الْأَعْضَادِ أَمَّا لَشَدَقِمِ  
يَخْذَنُ بِنَا وَخَدَاوَقَدْ خَضَبَ الْخَصَى  
بَلَّغْنَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يَزَلْ

عَرَاقِيَّةٌ ذَكَرَ لِقَابِكَ شَاعِفُ  
عَنَاقِيدُ مِيلٍ لَمْ يَنْلَهَنَّ قَاطِفُ<sup>(١)</sup>  
وَتُبْدَى الَّذِي تُخْفِي الْعُيُونُ الذَّوَارِفُ  
لَهَا بِحَرْبَانَ الْبَنِيْقَةِ وَكَفُ  
مَتَى يَرْغَوِي غَرْبُ النَّوَى الْمُتَقَاذِفُ  
يَمَانِي الْهَوَى أَهْلَ الْمَجَازَةِ آفُ  
نَفْسِنَ عَلَيْكَ الْحُسْنَ سُوْدُ زَحَالِفُ<sup>(٢)</sup>  
قُلُوبًا بِذَبِيلٍ لَمْ تَشْنُهَا الْمَرَاصِفُ<sup>(٣)</sup>  
شَبِيهَةٌ بِهِنَّ الرَّبْرُبُ الْمُتَالِفُ  
تَنَائِفُ غُبْرٌ وَأَصْلَتَهَا تَنَائِفُ  
وَأَمَّا بَنَاتُ الدَّاعِرَى الْعَلَاتِفُ  
مَنَاسِمُ أَيْدِي الْعَمَلَاتِ الرَّوَاعِفُ<sup>(٤)</sup>  
عَلَى عِلَّةٍ فِيهِنَّ رَحْلٌ وَرَادِفُ

(١) الوجف الكثير المتداخل  
بالشر المتزحلفات به

(٣) المراصف جمع مرصف. موضع الرصاف وهو العقب الذي يلف على  
مدخل النصل في السهم (٤) المناسم الاخفاف والرواعف الدوامي

وَيَرْجُوكَ مَنْ لَمْ تَسْتَطِعْ رِكَابُهُ  
وَلَمَّا دَعَاؤُنَا لِلْخَلِيفَةِ رُبَّنَا  
إِذَا قِيلَ شَكْوَى بِالْأَمَامِ تَصَدَّعَتْ  
أَتَانَا حَدِيثٌ كَانَ لَا صَبْرَ بَعْدَهُ  
فَلَمَّا دَعَاؤُنَا لِلْخَلِيفَةِ رُبَّنَا  
أَتَانَا لَكَ الْبُشْرَى فَقَرَّتْ عَيْنُونَا  
فَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيفَةٌ  
هَذَاكَ الَّذِي يَهْدِي الْخَلَائِفَ لِلتَّقَى  
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْهِنْدُ مَا فِي حُصُونِهَا  
وَأَرْضَ هِرَ قُلْ قَدْ قَهَرْتَ وَدَاهِرَا  
وَذَلِكَ مِنْ فَضْلِ الَّذِي جَمَعَتْ لَهُ  
وَنَازَعَتْ أَقْوَامًا فَلَبَّى قَهَرْتَهُمْ  
لَقَدْ وَجَدُوا مِنْكُمْ حِبَالًا مَتِينَةً  
وَيَرْجُوكَ ذُو حَقِّ بِيَابِكَ ضَائِفُ  
وَفَضْلِكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ عَارِفُ  
وَلَا أَنَا لِي عِنْدَ الْخَلِيفَةِ كَاسِفُ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَوْفِ الْقُلُوبُ الرَّاوِجُ  
أَتَتْ كُلَّ حَيٍّ قَبْلَ ذَلِكَ الْمُتَالِفُ  
وَكَانَ الْحَيَا تَزْجِي إِلَيْهِ الضَّعَائِفُ  
وَدَارَتْ عَلَى أَهْلِ النِّفَاقِ الْمَخَاوِفُ  
وَلِيَّ لِعَهْدِ اللَّهِ بِالْحَقِّ عَارِفُ  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا لَمْ تَنْلَهُ الْخَلَائِفُ  
وَمِنْ أَرْضِ صِينَ أَسْتَانَ يُجْبِي الطَّرَائِفُ  
وَتَسْعَى لَكُمْ مِنْ آلِ كَسْرَى النِّوَاصِفُ  
صُفُوفُ الْمُصَلَّى وَالْهَدْيُ الْعَوَاكِفُ<sup>(١)</sup>  
وَأَعْطَيْتَ نَصْرًا عَادِمًا لَكَ الْعَوَاطِفُ  
فَذَلُّوا وَلَانتَ لِلْقِيَادِ السَّوَالِفُ

(١) النواكف التي قد أقيمت في المنحر. والاعتكاف الإقامة على الشيء.

وَأَنْتَ ابْنُ عَيْصٍ الْأَبْطَحِينَ وَتَنْتَعِي  
لِقَرَحٍ صَمِيمٍ لَمْ تَبْلُهُ الزَّعَانِفُ  
نَمَّتْكَ إِلَى الْعُلْيَا فَوَارِسُ دَاحِسٍ  
وَصَيْدُ مَنْافٍ الْمُقَرَّمَاتُ الْمَطَارِفُ  
لَهُ بَاذَخَاتُ مَنْ لُؤْيٍ بَنٍ غَالِبٍ  
يَقْصُرُ عَنْهَا الْمُدْعَى وَالْمُخَالَفُ  
نَجِيبٌ أَرِيبٌ كَانَ جَدُّكَ مُنْجَبًا  
وَأَدَّتْ إِلَيْكَ الْمُنْجَبَاتُ الْعَفَائِفُ  
وَمَا زَالَ مِنْ آلِ الْوَلِيدِ مُذَبِّبٌ  
أَخُوثِقَةٌ عَنْ كُلِّ ثَغْرِ يُقَاذِفُ

وقال يمدح يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب:

أَنْظُرْ خَلِيلِي بِأَعْلَى ثَرْمَدَاءَ ضُحَى  
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ أَغْرَاضُهَا خُنْفُ<sup>(١)</sup>  
أَسْتَقْبِلُ الْحَى بَطْنَ السَّرَّامِ عَسَفُوا<sup>(٢)</sup>  
فَالْقَلْبُ فِيهِمْ رَهِينٌ أَيْنَ مَا انْصَرَفُوا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ نَحْوِ كَابَةِ تَحْتَتِ الْحِدَاةِ بِهِمْ<sup>(٤)</sup>  
إِنَّ الزِّيَارَةَ لَا تُرْجَى وَدُونَهُمْ<sup>(٥)</sup>  
أَلَا عَلَيْهَا يَمِينًا لَا تُكَلِّمُنَا  
كَيَّ يَشْعَفُوا أَلَا صَبًا فَقَدْ شَعَفُوا<sup>(٦)</sup>  
جَهْمُ الْحَيَّا وَفِي أَشْبَالِهِ غَضَفُ<sup>(٧)</sup>  
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَلَا مِنْ رِيْبَةٍ حَلَفُوا<sup>(٨)</sup>

(١) المقرم الذى أعد للضراب . ولم يمسه جبل قط الكرمه على قومه

راجع ص ٥٧ ش و ١٤ م في

(٢) العيس البيض من الابل صفر القوائم . وثرمداء موضع ، والاغراض جمع

فرصة وهى حزمها ، والخنف التى تلعب برؤوسها من نشاطها

(٣) السر موضع لبنى تميم ، والعسف الجور

في تميم . (٥) الحيا الوجه والجهم الكريه . والغضفاسترخاء الاذن إلى مؤخرها

يَا حَبْذَا الْخَرْجُ بَيْنَ الدَّامِ فَلَا دَمِي      فَالْرَمْتُ مِنْ بُرْقَةِ الرُّوحَانِ فَالْغَرْفِ<sup>(١)</sup>  
 أَلَمْتُ عَلَى الرَّبْعِ بِالتَّرْبَاعِ غَيْرُهُ      ضَرَبُ الْأَهَاضِيبِ وَالنَّاجَةِ الْعَصْفِ<sup>(٢)</sup>  
 كَأَنَّهُ بَعْدَ تَحْنَانِ الرِّيَّاحِ بِهِ      رَقٌّ تَبَيَّنَ فِيهِ اللَّامُ وَالْأَلْفُ<sup>(٣)</sup>  
 خَبَّرَ عَنِ الْحَيِّ سِرًّا أَوْ عَلَانِيَةً      جَادَتْكَ مَدْجَنَةٌ فِي عَيْنِهَا وَطَفْ<sup>(٤)</sup>  
 مَا اسْتَوْصَفَ النَّاسُ عَنْ شَيْءٍ يَرُوقُهُمْ      إِلَّا أَرَى أُمَّ عَمْرٍو فَوْقَ مَا وَصَفُوا<sup>(٥)</sup>  
 كَأَنَّهَا مُزَنَةٌ غَرَاءُ وَاضِحَةٌ      أَوْدَرَةٌ لَا يُوَارِي ضَوْءَهَا الصَّدْفُ<sup>(٦)</sup>  
 مَكْسُوءَةُ الْبَدَنِ فِي لُبِّ يَزِينِهَا      وَفِي الْمَنَاصِبِ مِنْ أَنْبِيَائِهَا عَجَفُ<sup>(٧)</sup>  
 تَسْمِي أُمِّيَا حَانْدَى الْمَسْوَاكِ رِيَّتِهَا      كَمَا تَضُمَّنَ مَاءَ الْمُزْنَةِ الرَّصَفُ<sup>(٨)</sup>

- (١) الغرف الثمام والخرج من عمل اليمامة . والدام والادما والروحان في بلاد بني سعد، والرمث كالاشنان (٢) الترباع ماء لبنى تميم يربوع . والاهاضيب الامطار والناجة الرياح المختلفة تتأج من كل وجه  
 (٣) حينها هبها اللام والالف التي تبين الفعل لها  
 (٤) المدجنة الماطرة . والعين عين السحاب مما يلي المغرب . والوظف دنو السحاب وانخفاضه وتقاربه من الارض . ويروى في غيرها  
 (٥) يروقههم يعجبهم . والترويق أن تبيع الثوب اذا أخلق وتشرى مكانه آخر بضمن أعلى فتلك الزيادة هي الترويق (٦) يروى لونها والمزنة البيضاء وهي الغراء  
 (٧) البدن الضخم يقال امرأة بادنة حسنة البدن وقد بدنت تبتدئ بدنا وكذلك الرجل فاذا كبر وثقل فقد بدن، ومناصب الاسنان منابتها يريد أنها عجفاء اللثة .  
 وليست بياضه والباثغة الوارمة (٨) الامتياح استخراج الريق بالسواك

قَالَ الْعَوَازِلُ هَلْ تَنَاهَاكَ تَجَرِبَةٌ      أَمَا تَرَى الشَّيْبَ وَالْأَخْدَانَ قَدَّ دَلَفُوا<sup>(١)</sup>  
 أَمَا تُلِمُّ عَلَى رَبِّعٍ بِأَسْنَمَةٍ      إِلَّا لَعَيْنَيْكَ جَارٍ غَرَبُهُ يُكْفِ<sup>(٢)</sup>  
 يَا أَيُّهَا الرَّبِّيعُ قَدْ طَالَتْ صَبَابَتُنَا      حَتَّى مَلَلْنَا وَأَمْسَى النَّاسُ قَدْ عَزَفُوا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تُرَى نَجْدٍ وَسَاكِنُهُ      فَالْغُورَ غُورًا بِهِ عُسْفَانُ فَالْجُحْفُ<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا أُرْتَحَلْنَا وَنَحْنُ وَالشَّامُ نَيْتُنَا      قَالَتْ جُعَادَةٌ هَذِي نِيَّةٌ قَذَفُ<sup>(٥)</sup>  
 كَلَّفْتُ صَحْبِي أَهْوَالًا عَلَى ثِقَةٍ      اللَّهُ دَرَهُمُ رَكْبًا وَمَا كَلَّفُوا<sup>(٦)</sup>  
 سَارُوا إِلَيْكَ مِنَ السَّهْبِ وَدُونَهُمْ      فَيَحَانُ فَالْحَزَنُ فَالْصَّمَانُ فَالْوَكْفُ<sup>(٦)</sup>  
 يُزْجُونَ نَحْوَكَ أَطْلَاحًا مُخْدَمَةً      قَدَّمَسَهَا النَّكْبُ وَالْأَنْقَابُ وَالْعَجْفُ<sup>(٧)</sup>

والرصفة الحجارة المرصوف بعضها الى بعض

(١) الدليف والدلفان تقارب الخطو من كبر أو ضعف أو مرض

(٢) اسنمة فى بلاد بنى تميم وغرب العين سيلان دمعها

(٣) عزفت النفس عن الشيء انصرفت عنه تعزف عزوقا وعزفت الجن عزيفا

والمغنى عزفا . ويروى عرفوا (٤) عسفان على مرحلتين من مكة الى المدينة  
والجحفة على ثلاثة مراحل

(٥) النية الوجه ، والقذف البعيدة . وجعادة بنت جرير

(٦) السهبي فى أعلى بلاد بنى تميم . وفيحان فى بلاد بنى سعد ، والحزن ليربوع ،  
والصمان لدارم والوكف ما انحدر من الصمان الى الوكف والوكف ما انخفض  
من الارض وانبط ، ويقال فى عقله وكف . إذا كان ضعيفا

(٧) الاطلاق جمع طليح وطالح وهو الحسرى والمنخدمة المنعلة تشد سيورها الى

فِي سَيْرِ شَهْرَيْنِ مَا يَطْوِي ثَمَائِلَهَا      حَتَّى تُتَشَدَّ إِلَى أَغْرَاضِهَا السَّنْفُ<sup>(١)</sup>  
 مَا كَانَ مُذَرِّحًا لُؤَامِنِ أَهْلِ أَسْنَمَةٍ      إِلَّا الذَّمِيلَ لَهَا وَرَدُّهُ وَلَا عَافَ<sup>(٢)</sup>  
 لَا وَرَدَ لِلْقَوْمِ إِنْ لَمْ يَعْرِفُوا بَرْدَى      إِذَا تَجَوَّبَ عَنْ أَعْنَاقِهَا السَّدْفُ<sup>(٣)</sup>  
 صَبَحَنَ تَوْمَاءَ وَالنَّاقُوسُ يَقْرَعُهُ      قَسَّ النَّصَارَى حَرَا جِجَابِنَا نَجْفَ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْبَنَ الْأَرُومَ وَفِي الْأَعْيَاصِ مَنَبَتُهَا      لَا قَادِحَ يَرْتَقِي فِيهَا وَلَا قَصَفَ<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي لَزَائِرُكُمْ وَدَا وَتَكْرِمَةٍ      حَتَّى يُقَارِبَ قَيْدَ الْمَكْبَرِ الرَّسْفَ<sup>(٦)</sup>  
 أَرْجُو الْفَوَاضِلَ إِنَّ اللَّهَ فَضْلُكُمْ      يَاقْبَلُ نَفْسَكَ لَأَقَى نَفْسِي التَّلْفُ  
 مَا مَنَ جَفَانَا إِذَا حَاجَاتُنَا نَزَلَتْ      كَمَنْ لَنَا عِنْدَهُ التَّكْرِيمُ وَاللَّطْفُ

أنساعها والسكب نكب المنسم والنقب من الحنف وهو في الاطل وهو باطن خف  
 البعير ، والعجف الهزال يقال منه عجف يعجف بضم الجيم وفتحها

(١) الثمايل ما في بطونها من علفها ، وأغراضها حزمها ، والسنف جمع سناف وهو  
 أن تشد حزام البعير الى مقدم رجله اذا ضمير وقلق حزامه وتأخر رحله

(٢) الذميل ضرب من السير فوق العنق

(٣) بردى نهر بدمشق ، والتجوب التكشف . والسدف هما الظللة

(٤) توماء من عمل دمشق . ويروى تيماء . والوجيف سير رفيع . والحراجيج  
 الضوامر واحدها حرجوج

(٥) الارومة الاصل . والاعياص التتماف الشجر وغصونه . والقادح العفن  
 يكون في العود . والقصف الضعف

(٦) الرسف مشى المقيد والمكبر الكبير خاصة



كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بِكُمْ ضَيْفًا فَتَلَحُّفَنِي      فَضَلَ اللَّحَافِ وَنَعَمَ الْفَضْلُ يُلْتَحَفُ<sup>(١)</sup>  
 أَعْطَوْا هُنَيْدَةً يَحْدُوها ثَمَانِيَّةٌ      مَا فِي عَطَائِهِمْ مِنْ<sup>(٢)</sup> وَلَا سَرْفِ<sup>(٣)</sup>  
 كَوْمًا مَهَارِيسَ مِثْلَ الْهَضْبِ لَوْ وَرَدَتْ      مَا الْفُرَاتِ لَكَادَ الْبَحْرُ يَنْتَزِفُ<sup>(٤)</sup>  
 جُوفَ الْحَنَاجِرِ وَالْأَجَافِ مَا صَدَرَتْ      عَنْ مَعْطَنِ الْمَاءِ إِلَّا حَوْضُهُارْشَفُ<sup>(٥)</sup>  
 بِالصَّيْفِ يُقْمَعُ مَثْلُوثُ الْمَزَادِ لَهَا      كَأَنَّهُمْ مِنْ خَلِيجِي دَجَلَةَ أُغْرَفُوا<sup>(٦)</sup>  
 إِنِّي شَكَرْتُ وَقَدْ جَرَّبْتُ أَنَّكُمْ      عَلَى رِجَالٍ وَإِنْ لَمْ يَشْكُرُوا عَطْفُ<sup>(٧)</sup>  
 يَا رَبِّ قَوْمٍ وَقَوْمٍ حَاسِدِينَ لَكُمْ      مَا فِيمَ--مْ بَدَلٌ مِنْكُمْ وَلَا خَلْفُ<sup>(٨)</sup>  
 إِنَّ الْقَدِيمَ وَأَسْلَافًا تُعَدُّلُكُمْ      نَعَمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَا عُدَّ وَالسَّلَفُ<sup>(٩)</sup>  
 حَرْبٌ وَآلُ أَبِي الْعَاصِي بَنَوْا لَكُمْ      مَجْدًا تَلَادًا وَبَعْضُ الْمَجْدِ مُطَرَفُ<sup>(١٠)</sup>  
 يَا بَنَ الْعَوَاتِكِ خَيْرَ الْعَالَمِينَ أَبَا      قَدْ كَانَ يُدْفِنُنِي مِنْ رِيَشِكُمْ كَنْفُ<sup>(١١)</sup>

(١) أى أعطيتنى فضل عطائك وجودك ويروى فرفلنى فضل اللحاف والترفيل من السؤدد  
 (٢) السرف الخطاء والاعطاء فى غير وجه وهنيدة مائة ناقة . ويحدوها يسوقها ثمانية أعبد

(٣) الكوم العظام الاسنة . والمهاريى جمع مهراس وهى الرغاب الكثيرة  
 (٤) معطن الماء موضع نزول الشاربة اذا نهلت حتى تقل والرشف الناشف  
 (٥) مثلوث المزاد ما عمل من ثلاث آدمة ، والقمع أن يجعل فى أفواه الاسقية الافراع ليجمع فيها اللبن

(٦) المطرف المستحدث (٧) أراد عاتكة بنت يزيد بن معاوية .

إِنَّ الْحَجِيجَ دَعَوْا يَسْتَمْتَعُونَ بِهِ  
 وَمَا ابْتَنَى النَّاسُ مِنْ بُنْيَانٍ مَكْرُمَةٍ  
 ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ وَالْآيَاتِ غُرَّتُهُ  
 اللَّهُ أَعْطَاكَ فَاشْكُرْ فَضْلَ نِعْمَتِهِ  
 هَذِي الْبَرِيَّةُ تَرْضَى مَا رَضِيتَ لَهَا  
 هُوَ الْخَلِيفَةُ فَارْضُوا مَا قَضَى لَكُمْ  
 يَقْضِي الْقَضَاءَ الَّذِي يُشْفَى النَّفَاقُ بِهِ  
 أَنْتَ الْمُبَارَكُ وَالْمَيْمُونُ سِيرَتُهُ  
 سُرِبْتَ سِرْبَالِ مُلْكٍ غَيْرِ مُبْتَدِعٍ  
 تَدْعُو فَيَنْصُرُ أَهْلَ الشَّامِ إِنَّهُمْ  
 مَا فِي قُلُوبِهِمْ نَكْتُ وَلَا مَرَضُ  
 قَدْ جَرَّبَ النَّاسُ قَبْلَ الْيَوْمِ أَنَّهُمْ  
 آلُ الْمُهَلَّبِ جَدَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ  
 قَدْ لَمْ يُوَاحِدِينَ أَخْزَى الْإِشْيَعَةُ لَهُمْ  
 تَكَادُ تَرْجُفُ جَمْعُ كُلِّمَا رَجَفُوا<sup>(١)</sup>  
 إِلَّا لَكُمْ فَوْقَ مَنْ يَبْنِي الْعَلَاغُفُ  
 كَالْبَدْرِ لَيْلَةً كَادَ الشَّهْرُ يَنْتَصِفُ  
 أَعْطَاكَ مُلْكَ اللَّهِ مَا فَوْقَهَا شَرَفُ  
 إِنْ سَرْتَ سَارُوا وَإِنْ قُلْتَ أَرْبَعُوا وَقَفُوا  
 بِالْحَقِّ يَصْدَعُ مَا فِي قَوْلِهِ جَنْفُ<sup>(٢)</sup>  
 فَاسْتَبَشَرَ النَّاسُ بِالْحَقِّ الَّذِي عَرَفُوا  
 لَوْلَا تَقْوَمُ دَرَّةَ النَّاسِ لَا خْتَلَفُوا  
 قَبْلَ الثَّلَاثِينَ إِنَّ الْخَيْرَ مُؤْتَفٌ<sup>(٣)</sup>  
 قَوْمٌ أَطَاعُوا وَلَاةَ الْحَقِّ وَاتْلَفُوا  
 إِذَا قَذَفْتَ مُحَلًّا خَالِعًا قَذَفُوا  
 لَا يَفْزَعُونَ إِذَا مَا قَعِقَ الْحَجَفُ  
 أَمْسُوا رَمَادًا فَلَا أَصْلَ وَلَا طَرَفُ  
 آلُ الْمُهَلَّبِ مِنْ ذُلٍّ وَقَدْ لَهَفُوا

(١) الاستمتاع أن يدعو له بالبقاء. (٢) يصدع يظهر ويمضي قضاؤه . والحنف الميل

(٣) المؤتف المستقبل . ويروى هذا الخير مؤتف

مَا نَالَتْ الْأَزْدُ مِنْ دَعْوَى مُضْلِهِمْ      إِلَّا الْمَعَاصِمَ وَالْأَعْنَاقَ تُخْتَطَفُ  
وَالْأَزْدُ قَدْ جَعَلُوا الْمُنْتَوَفَ قَائِدَهُمْ      فَقَتَلْتَهُمْ جُنُودُ اللَّهِ وَأَنْتَفَوْا<sup>(١)</sup>  
تَهْوَى بَذَى الْعَقْرِ أَقْحَافًا جَمَاجُمَهَا      كَأَنَّهَا الْخَنْظَلُ الْخُطْبَانُ يُنْتَقَفُ<sup>(٢)</sup>  
إِنَّ الْخِلَاقَةَ لَمْ تُقَدَّرْ لِمَالِكِهَا      عَبْدٌ لِأَزْدِيَّةٍ فِي بَطَرِهَا عَقَفُ  
كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَيْرِهِمْ بَصَلًا      وَأَسْتَوْسَعُوا مَالِحًا مِنْ كَنَعِدِ جَدَفُوا

## تَافِيَةُ الْقَافِ

قال

الْأَحَى أَهْلَ الْجَوْفِ قَبْلَ الدَّوَاتِقِ      وَمَنْ قَبْلَ رَوَعَاتِ الْحَبِيبِ الْمُفَارِقِ<sup>(٣)</sup>  
سَقَى الْحَاجِزَ الْمَحْلَالَ وَالْبَاطِنَ الَّذِي      يَشْنُ عَلَى الْقَبْرَيْنِ صَوْبَ الْغَوَادِقِ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا لَقِينَا خَيْلَ أَبْجَرٍ أَعْلَوْا      بِدَعْوَى الْجَيْمِ غَيْرِ مِيلِ الْعَوَاتِقِ  
صَبَرْنَا أُنْهَمَ وَالصَّبْرُ مَنَاسِجِيَّةٌ      بِأَسْيَافِنَا تَحْتَ الظَّلَالِ الْخَوَافِقِ  
فَلَمَّا رَأَوْا الْأَهْوَادَةَ بَيْنَنَا      دَعَوْا بَعْدَ كَرْبٍ يَاعْمِيرَ بْنَ طَارِقِ

(١) المنتوف سالم مولى بنى قيس بن ثعلبة . وكان صاحب أمر يزيد بن المهلب في الحرب (٢) الاقحاف السطع والخطبان الذى بدأ بصفرة . وانتقافه استخراج ما فيه . راجع ص ٧٧٩ نقائض طبع أوروبا

(٣) العوائى ما يعرق الانسان من مهام أمرره ، والجوف جوف طويلع لبنى تميم ، والروعات ما يروع الانسان (٤) الحاجز محبس الماء ، والمحلال الماء العذى المختار ، والتن الصب ، والغواديق السحب

وَمُبْدَ لَنَا ضَغْنًا وَلَوْلَا رِمَاخُنَا      بِأَضْرَاعِ الْعَدَى لَمْ يَرَعْ صَوْبَ الْبَوَارِقِ  
عَرَقْتُمْ لَعْنَابَ عَلَيَّكُمْ وَرَهْطَهُ      نَدَامَ الْمُلُوكِ وَافْتِرَاشَ النَّارِقِ  
هُمْ الدَّاخِلُونَ الْبَابَ لَا تَدْخُلُونَهُ      عَلَى الْمَالِكِ وَالْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
وَأَنْتُمْ كِلَابُ النَّارِ تُرْمَى وَجُوهُكُمْ      عَنِ الْخَيْرِ لَا تَغْشَوْنَ بَابَ السَّرَادِقِ  
مَنْعَنَا بِجَنَبِي ذِي طُلُوحٍ نَسَاكُمْ      وَلَمْ تَمْنَعُوا يَا ثَلْطَ زَبَاءَ فَارِقِ  
وَإِنَّا لَنَحْمِيكُمْ إِذَا مَا تَشَنَّعَتْ      بِنَا الْخَيْلُ تَرْدِي مِنْ شُنُونٍ وَزَاهِقِ<sup>(١)</sup>

وقال جرير وقد مل الركوب فنزل يسوق بالقوم °

لَا تَحْسِبِي سَبَاسَبَ الْعِرَاقِ      وَنَغَضَانَ الْقُلُوصِ الْمَنَاقِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّمَا يَرَقِيقِينَ فِي مَرَاقِي      نَوْمِ الضُّحَى وَاضْعَةِ الرُّوَاقِ<sup>(٣)</sup>  
هَانَ عَلَى ذَاتِ الْحُشَا الْخَفَاقِ      مَا لَقِيتُ نَفْسِي مِنَ الْإِشْفَاقِ  
وَمَا تُتْلَاقِي قَدَمِي وَسَاقِي      مِنَ الْخَفَا وَعَدَمِ السُّوَاقِ  
جَارِيَّةٌ مِنْ سَاكِنِي الْأَسْرَاقِ      لِبَاسَةٍ لِلْمُصِ الرِّقَاقِ<sup>(٤)</sup>

(١) التشنع الاسراع في العدو ، والشنون الذي قد أخذ في السمن ، والزاهق السمين والزباء الناقة الكثيرة شعر الاذنين والعارق الناقة إلى إذا أرادت النتاج فارقت الابل حتى تنتج .

راجع ص ١٦٩ ش وهي في ١٧ م ني

(٢) النغضان الاهتزاز ، والمناقى ذوات المنخ

(٣) المراقى جمع مرقاة (٤) الأسراق الامصار لانه يكون بها السوق

أَبْغَضُ ثَوْبَيْهَا إِلَيْهَا الْبَاقَى      تَأْكُلُ مِنْ كَيْسِ أَمْرِئٍ وَرَاقٍ  
قَدْ وَثَّقَتْ إِنْ مَاتَ بِالنَّفَاقِ      فَهُوَ عَلَيْهَا هَيْنٌ الْفِرَاقِ  
تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشْرِ بَرَاقٍ      كَالْأَقْحُوانِ أَهْتَزُّ فِي الْبَرَاقِ

وقال\*

شَبَّهْتُ وَالْقَوْمُ دُوَيْنَ الْعَرْقِ      نَارًا لَسَلَى لِمَعَانَ الْبَرْقِ  
وَالْقَوْمُ فَوْقَ يَعْمَلَاتِ شُدُقٍ      إِذَا تَبَارَيْنَ بِسَيْرِدَقٍ<sup>(١)</sup>  
تَأْخُذُ مِنْهُنَّ الْفَلَا وَتُبْقَى      سَجِيَّةً مِنْ كَرَمٍ وَعَتَقِ

وقال لَبْنِي رِبِيعَةَ بْنِ مَالِكٍ\*

سِيرُوا قُرْبَ مُسَبِّحِينَ وَقَائِلٍ      هَذَا شَقَا لَبْنِي رِبِيعَةَ بَاقِي<sup>(٢)</sup>  
أَبْنَى رِبِيعَةَ إِنْمَا أَرَى بِكُمْ      نَكْدُ الْجُدُودِ وَدَقَّةُ الْأَخْلَاقِ  
يَمْشِي هَبِيرَةً بَعْدَ مَقْتَلِ شَيْخِهِ      مَشَى الْمُرَاسِلِ أَوْذَنْتَ بِطَلَاقِ<sup>(٣)</sup>  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى حِينٍ تَسْعَرْتُ      نَارِي وَشَمَرٍ مِثْرِي عَنْ سَاقِي

راجع ص ١٦٧ ش وهي في ١٧ م ني

(١) الدفق الواسع المتدفق ، واليعملات الشدق النوق النجبية واسعة الاشدق

راجع ص ١٦٤ ش و ١٧ م ني

(٢) الشقا ، الشقاء وهو مما يمد ويقصر (٣) المراسل التي ترسل الخطاب

فهي تزين لهم

إِنَّ الْقِرَافَ بِمَنْخَرِكَ لَبِيْنٌ وَسَوَادٍ وَجْهِكَ يَا بَنَ أُمِّ عِفَاقٍ  
وقال \*

بَاتَ هَلَالٌ بِالْخَضَارِمِ مُوجِفًا وَلَمْ يَتَعَوَّذْ مِنْ سُرُورِ الطَّوَارِقِ<sup>(١)</sup>  
فَصَبَّحَهُ سُفْيَانُ فِي ذَاتِ كَوْكَبٍ فَجَرَدَ بِيضًا صَادِقَاتِ الْبَوَارِقِ  
وَسُفْيَانُ خَوَاضِرٌ إِلَى حَارَةِ الْوَغَى وَلَوْجٌ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ

وقال يهجو الفرزدق والاخلط \*

مَا يُنْسِنِي الدَّهْرَ لَا يَبْرَحَ لَنَا شَجَنًا يَوْمٌ تَدَارَكُهُ الْأَجْمَالُ وَالنُّوقُ  
مَا زَالَ فِي الْقَلْبِ وَجْدٌ يَرْتَقِي صُعْدًا حَتَّى أَصَابَ سَوَادَ الْعَيْنِ تَغْرِيقُ  
يَا زَيْقُ أَنْكَحْتَ قَيْنًا بِأَسْتِهِ حُمٍّ يَا زَيْقُ وَيَحْكُ مَا أَنْكَحْتَ يَا زَيْقُ<sup>(٢)</sup>  
يَا زَيْقُ وَيَحْكُ كَانَتْ هَفْوَةٌ غَبْنًا قَيْنًا قُفَيْرَةٌ أُمُّ بَارَتْ بِكَ السُّوقُ<sup>(٣)</sup>

(١) قال صاحب القاموس عفاق هو ابن مري شواه الاحدب بن عمرو الباهلي  
في قحط وأكله راجع ص ١٨٤ ش ١٨ م نى  
(٢) الخضارم موضع باليمامة وهلال بن دملج الخارجي

راجع ص ٢٦ ش ١٨ م نى و ٨١٨ نقائض طبع أوروبا ولم يذكر أبو عبيدة سوى  
خمسة أبيات أولها يا زيق أنكحت قينا بأسته حم . وزعم أنه قالها للفرزدق لما تزوج  
بحدراء وساق إليها المهر يريد أن يبنى بها فوجدها قد ماتت فترك المهر لأهلها  
وانصرف وأجابه الفرزدق فقال

إِنْ كَانَ أَنْفَكَ قَدْ أَعْيَاكَ مَحْمَلُهُ فَارْكَبْ أَتَانَكَ ثُمَّ اخْطُبْ إِلَى زَيْقِ

(٣) في زويحك من (٤) في فتیان شبیان أم بارت بك السوق والقينان الفرزدق

غَابَ الْمُتَى فَلَمْ يَشْهَدْ نَجِيكُمَا وَالْخَوْفَزَانُ وَلَمْ يَشْهَدْكَ مَفْرُوقُ<sup>(١)</sup>  
 أَيْنَ الْأُولَى أَنْزَلُوا النُّعْمَانَ ضَاحِيَةً أَمَ آيْنَ أَبْنَاءُ شَيْبَانَ الْغَرَانِيقُ<sup>(٢)</sup>  
 صَاهَرَتْ قَوْمًا لَتَأْمَأَفِي صُدُورُهُمْ ضَعْنُ قَدِيمٍ وَفِي أَخْلَاقِهِمْ ضَيْقُ<sup>(٣)</sup>  
 يَارُبَّ قَائِلَةٍ بَعْدَ الْبِنَاءِ لَهُ لَا الصُّهْرُ رَاضٍ وَلَا ابْنُ الْقَيْنِ مَعْشُوقُ<sup>(٤)</sup>  
 قُلْ لِلْأَخْطَالِ إِذْ جَدَّ الْجُرَاءُ بِنَا أَقْصَرَ فَأَنَّكَ بِالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا وَهَوٍ فِي تَعَبٍ وَلَا تَغِيْبُ إِلَّا وَهَوٍ مَسْبُوقُ<sup>(٦)</sup>  
 نَفْسِي الْفِدَاءُ لَقَيْسٍ يَوْمَ تَعْصِبُكُمْ إِذْ لَا يَبْلُ لِسَانَ الْأَخْطَلِ الرِّيقُ<sup>(٧)</sup>  
 يَبِضُّ بِأَيْدِيهِمْ شُهْبٌ مُجَرَّبَةٌ لِلْهَامِ جَدٌّ وَلِلْأَعْنَاقِ تَطْيِيقُ<sup>(٨)</sup>  
 وَالتَّغْلِيُونُ بَشَّ الْفَحْلُ فَحْلُومُ فَحْلًا وَأَمَهُمْ زَلَاءُ مَنْطِيقُ<sup>(٩)</sup>  
 مَا ظَنُّكُمْ بَيْنَهَا حِينَ تَحْضُرُهُمْ عِنْدَ الشَّرَابِ وَفَرَجِ الثَّوْبِ مَفْتُوقُ<sup>(١٠)</sup>

و غالب وقفيرة أم صعصعة (١) المتى بن حارثة الشيباني صاحب الغارات على  
 مسالح كسرى مع خالد ابن الوليد . يوم الجسر جسر أبي عبيد ، والخوفزان  
 الحارث بن شريك الشيباني ومفروق هو النعمان بن عمرو الشيباني

(٢) الغرائق جمع غرائق ، وهو التام الممتلئ (٣) البناء البيت تنقل الزوجة

اليه وقت الخلوة (٤) العصب الضغط أو الحبس على المكروه

(٥) التطيق أن يقع بين عظمين في المفصل . يقال طبق الحاكم اذا أصاب وجهه

القضاء (٦) الزلاء والرسحاء والرضعاء والمسحاء واحد ، والمنطيق التي تعظم

عجيزتها بحشية

تَحْتَ الْمَنَاطِقِ أَسْنَاهُ مُصَلَّبَةٌ مِثْلَ الدَّوَا مَسَّهَا الْإِنْقَاسُ وَاللِّيقُ<sup>(١)</sup>

وقال يهجو سراقه البارقي :

أَمْسَى خَلِيْطُكَ قَدْ أَجَدَّ فِرَاقًا      هَاجَ الْحَزِينَ وَذَكَرَ الْأَشْوَاقَا  
هَلْ تُبْصِرَانِ ظِعْمَانًا بَعِيزَةً      أَمْ هَلْ تَقُولُ لَنَا بِهِنَّ لِحَاقَا  
حَثَّ الْحُدَاةُ بِهِمْ وَرَاءَهُمْ      بَزَلًا تَجَاسَّرُ لَمْ يَكُنْ حَقَاقَا<sup>(٢)</sup>  
يَا رَبِّ قَائِلَةً تَقُولُ وَقَائِلُ      أَسْرَاقُ إِنَّكَ قَدْ خَرَيْتَ سُرَاقَا  
إِنَّ الَّذِينَ عَوَّوْا عَوَاءَكَ قَدْ لَقَوْا      مَنِي صَوَاعِقَ تُخَضِّعُ الْأَعْنَاقَا  
فَإِذَا لَقِيتَ مُجِئِسًا مِنْ بَارِقِ      لَا قِيَّتَ أَطْبَعَ مَجْلِسَ أَخْلَاقَا  
الْإِنَّا قَصِيْنَ إِذَا يَعْدُ حَصَاهُمْ      وَالْجَامِعِينَ مَذَلَّةً وَنِفَاقَا  
وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِأَنْ أُدْمِرَ بَارِقًا      فَرَقَبْتُ فِيهِمْ عَمَّنَا إِسْحَاقَا<sup>(٣)</sup>

وقال :

أَسْرَى لِحَالِدَةَ الْخِيَالُ وَلَا أَرَى      طَلَلًا أَحَبَّ مِنَ الْخِيَالِ الطَّارِقِ<sup>(٤)</sup>

(١) الدوا جمع دواة، والانقاس جمع نقس وهو التلم، والليق جمع ليقة، هو

ما يوضع فيها . راجع ص ١٤٠ ش ١٦ م في

(٢) يروى لم يرضن حقاقا والحقاق جمع حقة وهي ما استحققت الضراب .

أو التي سقطت أسنانها هرما . وشر الابل التي تراض حقاقا واكرمها التي تراض

ثمنا ورباعيا (٣) نفاهم عن العرب ونسبهم الى بني اسرائيل

راجع ص ١٥٢ ش ١٩ م في

(٤) أى لا أحب من الخيال الطارق، وطلال الانسان شخصه



إِنَّ الْبَلِيَّةَ مَنْ يُمَلُّ حَدِيثُهُ      فَانْشَحْ فَوَادَكَ مِنْ حَدِيثِ الْوَامِقِ<sup>(١)</sup>  
 هَوَاكَ فَوْقَ هَوَى الثُّفُوسِ وَلَمْ يَزَلْ      مُذِبَّتِ قَلْبِي كَالْجَنَاحِ الْخَافِقِ<sup>(٢)</sup>  
 طَرَبًا إِلَيْكَ وَلَمْ تُبَالِي حَاجَتِي      لَيْسَ الْمُسْكَاذِبُ كَالْخَلِيلِ الصَّادِقِ  
 هَلْ رَامَ بَعْدَ مَحَلَّنَا رَوْضَ الْقَطَا      فُرُوتَانِ إِلَى غَدِيرِ الْخَنَاقِ  
 مَا يُقْحَمُونَ عَلَى مَنْ مُتَمَرِّدٍ      إِلَّا سَبَقَتْ فَنَعَمَ قَوْمُ السَّابِقِ<sup>(٣)</sup>  
 مَا بَالُ جَعَشْنِ إِذْ تُبَارَى بِأَسْتَهَا      وَالْمَنْقَرِيُّ شَدِيدُ حَبْلِ الْعَاتِقِ<sup>(٤)</sup>  
 بَاتَ ابْنُ مَرَّةٍ قَدْ عَلِمْتَ يَهْزُهَا      غَمَزَ الطَّبِيبُ مَكَانَ عَظَمِ الْفَاتِقِ<sup>(٥)</sup>

### وقال يمدح الحجاج \*

بَتْ أُرَانِي صَاحِبِي تَجَلَّدَا      وَقَدْ عَلَقْتَنِي مِنْ هَوَاكَ عَلُوقُ  
 فَكَيْفَ بِهَا لَا الدَّارُ جَامِعَةُ الْهَوَى      وَلَا أَنْتَ عَصْرَاءُ عَنْ صَبَاكَ مُفِيقُ  
 أَتَجْمَعُ قَلْبًا بِالْعِرَاقِ فَرِيقُهُ      وَمِنْهُ بِأَظْلَالِ الْأَرَاكِ فَرِيقُ<sup>(٦)</sup>

(١) نشح من الماء اذا أخذ منه ما يبل حلقه

(٢) روايتان والخناق مواضع (٣) أراد فنعم سابق النوم، والمتنرد المستطيل

بقوة وشدة عتو (٤) المباراة المعارضة بالقول أو الفعل

(٥) الفائق موصل العنق والرأس، آخر فقرة في العنق الى الرأس وهي الفهقة

راجع ص ١٤٦ ش و ٢٠ م ني

(٦) أظلال الاراك منابته

كَأَنَّ لَمْ تَرْقَى الرَّائِحَاتُ عَشِيَّةً      وَلَمْ تُمَسِّ فِي أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِيقٌ<sup>(١)</sup>  
 أَعَالِجُ بَرَحَامَنْ هَوَاكَ وَشَفَنِي      فُوَادٌ إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ خُفُوقُ  
 أَوَانِسُ أَمَّا مَنْ أَرَدَنَ عَنَاءَهُ      فَعَانِ وَمَنْ أَطْلَقَنَ فَهُوَ طَلِيقُ  
 دَعَوْنَ الْهُوَى ثُمَّ أَرْتَمِينَ قُلُوبَنَا      بِأَسْمِهِمْ أَعْدَاءِ وَهَنْ صَدِيقِ  
 عَجَبْتُ مِنَ الْغَيْرَانِ لَمَّا تَدَارَكْتُ      جَمَالَ يُخَالِجَنَّ الْبَرِينَ وَنُوقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَنْ يَأْمَنُ الْحَبَّالَجَ أَمَّا عَقَابُهُ      فَمُرٌّ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَثِيقُ  
 وَمَا ذُقْتُ طَعْمَ النَّوْمِ الْأَمْفَرَعَا      وَمَا سَاغَ لِي يَنْ الْحَيَازِمِ رِيقُ  
 وَحَمَلْتُ أَثْقَالِي نَجَاةً كَأَنَّهَا      إِذَا ضَمَرْتُ بَعْدَ الْكَلَالِ فَنِيقُ  
 مِنَ الْهُوَجِ مَضَلَاتًا كَأَنَّ جِرَانَهَا      يَمَانِ نَضًا جَفْنَيْنِ فَهُوَ دَلُوقُ<sup>(٣)</sup>  
 يَبِينُ لِلنَّسْعَيْنِ فَوْقَ دُفُوفِهَا      وَفَوْقَ مُتُونِ الْحَالِيَيْنِ طَرِيقُ  
 تَرَى لِمَجَرِّ النَّسْعَتَيْنِ بِجَوْرِهَا      مَوَارِدَ حَرَمِي لِهَسَنِ طَرِيقِ<sup>(٤)</sup>

(١) راقه أعجبه والوميق المحبوب والرائحات النساء اللائي يرحن إليه

(٢) يخالجن يماذن ، والبرين جمع برة

(٣) الجران باطن العنق وإنما أراد عنقها كله والدلوق الذي يسقط من غير سلة

وهو أجود السيوف وأخلصها وكل متقدم سابق فهو دالوق ونضا جفنين أخلقهما  
 والمصلاة الماضية ، وأجود السيوف الذي يأكل جفنه

(٤) الحرمي النمل شبه آثار النسعة في جنبتيها بطريق النمل

طَوَى أُمّهَات الدَّرِّ حَتَّى كَانَهَا      فَلَا فُلَ هِنْدِي فَهِنَّ لُصُوقُ<sup>(١)</sup>  
 إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا وَرَدُّهُنَّ ضُحَى غَدٍ      يُغَالِينَ حَتَّى وَرَدُّهُنَّ طُرُوقُ<sup>(٢)</sup>  
 وَخَفْتُكَ حَتَّى اسْتَنْزَلْتَنِي مَخَافَتِي      وَقَدْ حَالَ دُونِي مِنْ عِمَايَةِ نَبِقُ<sup>(٣)</sup>  
 يُسِّرُ لَكَ الْبَغْضَاءَ كُلَّ مُنَافِقٍ      كَمَا كُلُّ ذِي دِينٍ عَلَيْكَ شَفِيقُ  
 وَأَطْفَأَتْ نِيرَانَ الْعِرَاقِ وَقَدْ عَلَا      لَهُنَّ دُخَانٌ سَاطِعٌ وَحَرِيقُ  
 وَإِنَّ أُمَّرَأَةً يَرْجُو الْغُلُولَ وَقَدْ رَأَى      نَكَالَكَ فِيمَا قَدْ مَضَى أَسْرُوقُ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَنْتَ لَنَا نُورٌ وَغَيْثٌ وَعَصْمَةٌ      وَنَبَتْ لِمَنْ يَرْجُو نَدَاكَ وَرِيقُ  
 أَلَّا رَبَّ عَاصٍ ظَالِمٍ قَدْ تَرَكْتُهُ      لَا وَدَاجِهِ الْمُسْتَنْزَفَاتِ شَهِيقُ

### وقال :

يَا تَيْمُّ مَا الْقَارُونَ فِي شِدَّةِ الْقَرَى      بَتَيْمٌ وَلَا الْحَامُونَ عِنْدَ الْحَقَائِقِ  
 وَتَيْمُّ تُمَاشِيهَا الْكِلَابُ إِذَا غَدَوْا      وَلَمْ تَمْشِ تَيْمٌ فِي ظِلَالِ الْخَوَافِقِ

(١) أمهات الدر أخلافاً وثديها أى أنها لا تحمل وإنما هى نجية فاخلافها صغار من عدم اللبن كأنها فلافل

(٢) يقول إذا قدروا أن يردوا الماء بعد يوم أسرعوا حتى يردوه فى الليل طروقاً

(٣) عماية جبل فى ناحية البريد ونيقه أعلاه

(٤) الغلول الإخذ من الغنمة قبل قسمها

وَتَيْمٌ بِأَبْوَابِ الزُّرُوبِ أَذَلَّةٌ      وَمَا تَهْتَدِي تَيْمٌ لِبَابِ السُّرَادِقِ  
وَمَا أَحْسَنَ التَّيْمِيُّ فِي جَاهِلِيَّةٍ      مُنَادِمَةٌ الْجَبَّارِ فَوْقَ النَّارِقِ  
تَمْسَحُ تَيْمٌ قُصَّةَ التَّيْسِ وَأَسْتَهْ      وَلَا يَمْسَحُونَ الدَّهْرَ غُرَّةً سَابِقِ  
تَعَادَى عَلَى الشَّعْرِ الْمَخُوفِ جِيَادُنَا      وَتَيْمٌ تَحَاسَا جَنَّمَهَا فِي الْمَعَالِقِ<sup>(١)</sup>  
وَمَا أَنْتُمْ يَا تَيْمٌ قَسْدٌ تَعْلَمُونَهُ      بِفُرْسَانِ غَارَاتِ الصَّبَاحِ الدَّوَالِقِ  
وَأَشْبَهَ عَمَّارٌ نَوَاكِيَّةَ أُمِّهِ      وَجَاءَتْ بِهِ مِنْ فَلْهِمٍ كَالْجَوَالِقِ<sup>(٢)</sup>  
سُرَاقِيَّةٌ تَسْتَوِجُ الْقَارَ بِالْعَصَى      وَفِي إِسْكَتِيهَا لَقُوَّةٌ ذَاتُ شَادِقِ<sup>(٣)</sup>  
مِنَ التَّيْمِ يَحْضُرْنَ الْمُرِيرَةَ نِسْوَةً      جَمَعْنَ بِفَسْوٍ خُبَتْ رِيحُ الْمَنَاطِقِ

وقال يهجو جعفر بن عيينة الخُلجى

مَتَى أَهْجَمَ عَلَيْكَ يُقَلِّ دَعَى      أَصَابَتْهُ السَّنَابِكُ فِي مَضِيقِ<sup>(٤)</sup>  
وَأَكْرَمُ مِنْ أَبِي الْخُلْجِيِّ رَهْطًا      أَغْصَتَهُ أَعْزَتُنَا بِرِيقِ<sup>(٥)</sup>

(١) التحامى شرب الحساء . والمعالق العلب الصغار ، والجناح المكب على الشئ .  
(٢) الفلهم الواسع من الفروج (٣) أى أنها تطيب بالقطران والشادق  
الشدق الواسع واسكتاها شفراها  
\* راجع نفس المصدرين

(٤) فى م النسائك ولا معنى لها (٥) فى م أغصته ثنابريق وكان مصححا  
لاحظ أن فى البيت سقطا فكتب فى الهامش ( هكذا وجدت فى النسخة الاصلية )

### وقال للفرزدق\*

إِذَا صَاحَ دِيكَ أَوْ تَغَنَّتْ حَمَامَةٌ      فَأَيُّ حَرَارٍ فِي حَرَامٍ الْفَرَزْدَقِ

وقال يرثى الصمة بن عبد الله القشيري\*

لَنَعْمَ الْفَتَى وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا      نَعَى ابْنُ زِيَادٍ لِلْعُقَيْلِ طَارِقِ  
فَيَا صَمَّ مَنْ لِلْخَيْلِ تَنْحَطُ فِي الْقَنَا      وَيَا صَمَّ مَنْ لِلْمُنْدِيَّاتِ الطَّوَارِقِ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ كَانَ مَقْدَامًا عَلَى حَارَةِ الْوَغَى      وَلَوْ جَاءَ إِذَا مَا هَيْبَ بَابِ السَّرَادِقِ  
رَأَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ بَعْدَكَ عُرِيَّتْ      وَحَلَّتْ رِحَالُ الْيَعْمَلَاتِ الْحَانِقِ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجو براد بن زيد بن أرقم بن سليمان بن نعمان بن مجاشع\*

أَلَا حَيَّ دَارَ الْهَاجِرِيَّةِ بِالزُّرْقِ      وَأَحْبَبَ بَهَادَرًا عَلَى الْبُعْدِ وَالسُّحْقِ<sup>(٣)</sup>  
سَقَتِكَ الْغَوَادِي هَلْ بِرَبْعِكَ قَاطِنٌ      أَمْ الْحَيُّ سَارُوَانُ خَوْفِي حَانَ فَالْعَمَقِ  
فَقَدْ كُنْتَ إِذْ لَيْلَى تَحُلُّكَ مَرَّةً      لَنَا بِكَ شَوْقٌ غَيْرُ طَرَقٍ وَلَا رَنْقِ<sup>(٤)</sup>

راجع ص ٢٩١ ش و ٢١ م نى

راجع ص ٢٩٠ ش و ٢١ م نى

(١) المنديات الفضائح التي يتحدث بها في المجالس وتندى منها الوجوه

(٢) الحانق التي قد ألصقت بطونها بظهورها، واليعملات الابل يرحل عليها الى

الملك ه راجع ص ٢٩١ ش و ٢١ م نى

(٣) الهاجرية من بنى ضبة (٤) الرنق الكدر : والطرق الماء الذي قد خيض

وبولت فيه الابل وبعرت

أَلَا قُلْ لِبَرَادٍ إِذَا مَا لَقِيْتَهُ      وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدُقِ<sup>(١)</sup>  
 أَحَقُّ بِلَاغَاتٍ أَتْنِي مَشَابِهًا      وَبَيْنَ لَهُ إِنَّ الْبَيَانَ مِنَ الصَّدُقِ  
 فَأَيَّاكَ لَا تَبْدُرُ إِلَيْكَ قَصِيدَةٌ      تُغْنِي بِهَا الرُّكْبَانُ فِي الْغَرْبِ وَالشَّرْقِ  
 فَلَوْلَا أَبُو زَيْدٍ وَزَيْدٌ أَكَلْتُمُ      جَنَا مَا أَجْتَنَيْتُمُ مِنْ مَرِيرٍ وَمِنْ حَذَقِ<sup>(٢)</sup>  
 بَنِي أَرْقَمٍ لَا تُوعِدُونِي فَإِنِّي      أَرَى لَكُمْ حَقًّا فَلَا تَجْهَلُوا حَقِّي  
 وَرَبُّوا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَ قَدِيمِكُمْ      وَكُفُّوا الْآذَى عَنِّي يَلَنْ لَكُمْ خُلُقِي  
 فَإِنِّي لَسَهْلٌ لِلصَّدِيقِ مُلَاطِفٌ      وَلِلْكَاشِحِ الْعَادِي شَجِيءٌ دَاخِلَ الْخَلْقِ

وقال يهجو الفرزدق والبعيث \*

قَدْ وَطَنْتَ مُجَاشِعٌ مِنَ الشَّقَا      قِرْدًا وَذِيخَ قَلْعٍ تَشَرَّقَا<sup>(٣)</sup>  
 الْأَمَّ قَيْنَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْسَقَا      وَأَجْتَمَعَا فِي الْأَوْمِ أَوْ تَفَرَّقَا  
 إِنَّ ابْنَ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ زَرَقَا      عَبْدًا إِذَا شَالَ الْقَنَا مُسَبِّقَا  
 كَانَتْ وَدِيقًا أُمُّهُ فَاسْتَوْدَقَا      قَدْ نَشَدْتُ أُمَّ الْبَعِيثِ الْفُرَقَا<sup>(٤)</sup>  
 تَمْرِي السَّوَايَا بَطْرَهَا عَشَنَقَا      إِذَا اسْتَعَزَّ الْجُلْدَتَيْنِ عَوْقَا<sup>(٥)</sup>

(١) كذلك ورد مكررا وأشير اليه بعلامة الصفحة (٢) الحذق الحامص  
 \* راجع ص ٢٨٦ ش ٢٢٢ م ي (٣) الذبيح الضبيع الذكر والقلع الصخر  
 (٤) الفارق التي إذا ضربها المخاض تهيم على وجهها حتى تنتج  
 (٥) السوية من مراكب النساء والرعاء والجلدتان شغراها وعرق من التعويث

تَلَبَّظَ الْبَغْلُ أَشْتَكَى أَنْ يَرْتَقَا      قَدْ أَبْصَرْتُ يَوْمَ حَفِيرٍ أَنْقَا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا رَأَتْ قُعْسَ الْخَلَايَا طُلُقَا      وَبَرَكَتْ أَوْلَادُهَا مِنْ الدَّقَا<sup>(٢)</sup>  
قَالَتْ لِعَلْجِي نَهْشَلْ فَصَدَقَا      إِنَّ بَنِي شَعْرَةَ الْفَرْزُدَقَا<sup>(٣)</sup>  
قَيْنُ لَقَيْنَ أَيْنَمَا تَصَصَفَقَا      وَهُوَ يُرَانِي النَّاسَ حَبَالًا مُغْلَقَا<sup>(٤)</sup>  
أَنْفَقَ فِي الْمَاخُورِ مَا قَدْ أَنْفَقَا      وَأَكَلَ الصَّيْفُ الْخَزِيرَ الْأَوْرَقَا<sup>(٥)</sup>  
وَنَالَ مِنْ غَيْلِ الْقُيُونِ رَفَقَا      كِيرَكَ يَا أَخْبَثَ قَيْنٍ عَرَقَا<sup>(٦)</sup>  
هَلَّا حَمَيْتَ الْكَبِيرَ أَنْ يُخَرَّقَا      إِنَّ عَقَالًا مُخَّرِقًا رَارٍ دُلَقَا<sup>(٧)</sup>  
تَلَقَّ الْقُيُونُ دُونَ ذَاكَ الْعُوقَا      يَالَ تَمِيمٍ مَنْ يَخَافُ الْبَرَّوَقَا<sup>(٨)</sup>  
فِي آلِ يَرْبُوعٍ يُلَاقِي الْمَصْدَقَا      وَنَسَجَ دَاوُدَ عَلَيْنَا حَلَقَا<sup>(٩)</sup>  
إِنَّ أَبَا مَدُوسَةَ الْمُعَرَّقَا      يَوْمَ تَمَنَّاْنَا فَكَانَ الْمُزْهَقَا<sup>(١٠)</sup>  
لَاقَى مِنَ الْمَوْتِ خَلِيَجًا مُتَاقَا      لَمَّا رَأَوْنَا وَالسُّيُوفَ الْبُرْقَا<sup>(١١)</sup>

(١) الاتق الكلام ، ، والرتق سيلان اللعاب

(٢) الطالق المطلقة لا أصرة على ضروعها ، والدقاء أن يشرب الفصيل حتى يشم

فيسلح (٣) تصفق أى توجه ، ويرأى الناس يعنى أنه كان قيد نفسه حتى يحفظ

القرآن (٤) الاورق المائل الى السواد (٥) الرفق المرفق . والغيل

كسب القيون (٦) أراد بكبره عرضه يقول ألا حميت عرضك أن يمزق ،

والمخ الرار الرقيق والدلق السائل من رفته

(٧) البروق شجيرة ضعيفة (٨) المعرق الذى قد عرق لحمه . والمزهق المقتول

قَدْ نَلَنَ مَنْ عَمِدَ سُرَيْجَ رَوْنَقًا      يَصْدَعْنَ بَيْضَ الدَّارِعِينَ الْمَطْرَقًا<sup>(١)</sup>  
 قَبًا إِذَا أَخْطَأَ فَضْلًا طَبَقًا      يموت الروح إذا ما أخفقا<sup>(٢)</sup>  
 إِنَّا لَنَسْمُوهَا لِلْعَدُوِّ حَنَقًا      بِالْخَيْلِ أَكْدَاسًا تُشِيرُ عَسَقًا<sup>(٣)</sup>  
 يُقَالُ هَذَا أَجْمٌ تَحْرَقًا      بِالْخَيْلِ اشْتَاتًا تُقَادُ عَرَقًا<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ كُلِّ شَقَاءَ تَرَاهَا خَفِيقًا      تُسَابِحُ الْبَيْدَ بِشِدِّ أَنْفَقًا<sup>(٥)</sup>  
 وَكُلِّ مَشْطُونِ الْعِنَانِ أَشْدَقًا      يَمْدُ فِي الْقَيْقَبِ حَتَّى يُقْلَقًا<sup>(٦)</sup>  
 يَتَّبَعْنَ ذَا نَقِيبَةٍ مُوَفَّقًا      يَمْضِي إِذَا خَمَسَ الْفَلَاةَ أَرْهَقًا<sup>(٧)</sup>  
 فَانْشَقَّ فِيهَا أَلَالٌ أَوْ تَرَقَّرَقًا      وَشَبَّهَ الْقَوْمُ النِّجَادَ الْخَفَقًا<sup>(٨)</sup>  
 شَامًا وَرَادًا فِي شَمُوسٍ أَبْلَقًا<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) المطرق الذى بعضه فوق بعض يقال طارق بين ثوبين اذا لبس أحدهما فوق الآخر وسريج من نبي عمرو بن أسد وكانوا قيوما واليه تنسب السيوف  
 (٢) القب التمتع . قب الشئ . وأقمه اذا قطعه ، وأخفق أى تحرق  
 (٣) الغسق الغبار . والاكداس النى يتدح بعضها بعضا  
 (٤) العرق الصف يقال جات الخيل عرقة واحدة  
 (٥) الشفاء الطويلة . والخيفيق الخفيفة السريعة . والالاقى الكثير الخارج  
 (٦) يريد أن عانه كالشطن لطول عنقه . والاشدق الواسع الشدق والقيقب خشب السرج  
 (٧) أى يسرون فيها خمسة أيام لا يشربون فيها الماء الا خمسا  
 (٨) النجاد ما ارتفع من الارض والخنق التى تخف بالسراب  
 (٩) أى أن حمرة الخيل فى سواد الارض كالشامة حمراء فى المرس الابلق



## وقال للفرزدق:

طَرَقْتُ لَمِيسَ وَلَيْتَهَا لَمْ تَطْرُقِ      حَتَّى تَفُكَّ حَبَالَ عَانَ مُوْتَقٍ<sup>(١)</sup>  
 حَيَّتُ دَارَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً      يَوْمَ السَّلَى قَمَالَهَا لَمْ تَنْطُقِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَسْتَشْكِرُ الْفَتَيَاتِ شَيْبَ الْمَفْرُقِ      مِنْ بَعْدِ طَوْلِ صَبَابَةٍ وَتَشَوُّقِ  
 قَدْ كُنْتُ أَتَّبِعُ حَبْلَ قَائِدَةِ الصَّبَى      إِذْ لِلشَّيَابِ بَشَاشَةٌ لَمْ تُخَاقِ  
 أَقْفِيرُ قَدْ عَلِمَ الزَّيْبُ وَرَهْطُهُ      أَنْ لَيْسَ حَبْلٌ مُجَاشِعٌ بِالْأَوْثَقِ  
 ذَكَرَ الْبَلَاءُ فَلَمْ يَكُنْ لِمُجَاشِعِ      حَمْلُ اللَّوَاءِ وَلَا حُمَاةُ الْمَصْدَقِ  
 نَحْنُ الْحِمَاةُ بِكُلِّ تَغْرِ يُتَقَى      وَبِنَا يُفَرِّجُ كُلُّ بَابٍ مَغْلَقِ  
 وَبِنَا يُدَافِعُ كُلُّ أَمْرٍ عَظِيمَةٍ      لَيْسَتْ كَنْزُوكَ فِي ثِيَابِ الْكَرَقِ<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ أَنْكَرْتُ شَبَهَ الْفَرَزْدَقِ مَا لَكَ      وَنَزَلَتْ مَنْزِلَةَ الذَّلِيلِ الْمَلْصَقِ  
 حَوْضُ الْحِمَارِ أَبُو الْفَرَزْدَقِ فَاعْلَمُوا      عَقَدَ الْأَخَادِعِ وَأَنْشَنَاجَ الْمَرْفِقِ  
 شَرُّ الْخَلِيقَةِ مَنْ عَلِمْنَا مِنْكُمْ      حَوْضُ الْحِمَارِ وَشَرُّ مَنْ لَمْ يَخْلُقِ  
 كَمْ قَدْ أَثِيرَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَزِيَةٍ      لَيْسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَهَا بِفَرَزْدَقِ

راجع ص ٨٤٣ نقائض طبع أوروبا و ٢٤ م في

(١) يروى طرقت ضبيس والعاني الاسير

(٢) السلى فى أرض النمامة (٣) يروى كل يوم عظيمة والكرق هو الكرج

الذى يلعب به المخشون

ذَكَرُوا نَشَدَّ عَلَى ظَعَانِنِكُمْ ضَحَى  
 أُمُّ الْفَرَزْدَقِ عِنْدَ عَقْرِ بَعِيرِهَا  
 هَلَّا طَلَبْتَ بَعْقَرَ جَعْنٍ مَنَقَرًا  
 تَرَكُوا بِأَسْفَلِ إِسْكَنْتِيهَا نَاطِقًا  
 وَكَأَنَّ جَعْنٍ كَلَّفَتْ فَنَخَارَةً  
 لَا خَيْرَ فِي غَضَبِ الْفَرَزْدَقِ بَعْدَمَا  
 تَدْعُو الْفَرَزْدَقَ وَالْأَشَدَّ كَأَنَّمَا  
 سَبْعُونَ وَالْوَصَفَاءُ مَهْرُ بَنَاتِنَا  
 لَمْ تَلَقِ جَعْنٌ حَامِيًا يَحْمِي أَسْتَهَا  
 لَمَّا قَضَيْتِ لِمَنْقَرٍ حَاجَاتِهِمْ  
 مِنْ كُلِّ مُقَرَفَةٍ إِذَا مَا جُرِّدَتْ  
 وَسَقَى أَبَاكَ مِنَ الْأَمْرِ الْأَعْلَقِ  
 شَقَّ النَّطَاقُ عَنْ أَسْتِ ضَبِّ مُذَاقِ  
 وَبَجَرَهَا وَتَرَكَتِ ذِكْرَ الْأَبْلَقِ  
 وَالْمَأْبُضِينَ مِنَ الْخَزِيرِ الْأَوْرِقِ  
 يَغْلِي بِهَا تَتَوَّرُ جِصَّ مُطْبَقِ  
 سَلَخُوا عِجَانِكَ سَلَخَ جِلْدِ الرُّوْذَقِ<sup>(١)</sup>  
 يَكْوِي أَسْتَهَا بِعَمُودِ سَاجٍ مُحْرِقِ<sup>(٢)</sup>  
 إِذْ مَهْرُ جَعْنٍ مِثْلُ حُرِّ الْبَيْدَقِ<sup>(٣)</sup>  
 وَبِخَلْجِمِ زَبَدِ الْمَشَافِرِ تَتَقِي<sup>(٤)</sup>  
 فَأَتَيْتِ أَهْلَكَ كَالْحُوَارِ الْأَطْرِقِ<sup>(٥)</sup>  
 قَلَقَ الْبَرَى وَوَشَاحِهَا لَمْ يَقْلَقِ<sup>(٦)</sup>

(١) اللطف القاطر من البول والخزير الاورق تقدم تفسيره

(٢) الروذق الحمل وأصله روده ويروى مثل جلدة روذق وهو الجلد

لمسلوخ وأصله فارسي (٣) الاشد عمران بن مرة

(٤) البيدق الصغير الخفيف من الغلمان (٥) الخالجيم الفرج الواسع أو الطويل

(٦) الحوار الاطرق الضعيف الذي انقذع من لين ركبته

## وقال يرثي الفرزدق .

نَعْمَرَى لَقَدْ أَشْجَى تَمِيمًا وَهَدَاهَا  
عَشِيَّةَ رَاحُوا لِلْفِرَاقِ بِنَعَشِهِ  
لَقَدْ غَادَرُوا فِي اللَّحْدِ مَنْ كَانَ يَنْتَمِي  
ثَوَى حَامِلِ الْأَثْقَالِ عَنْ كُلِّ مُغْرَمٍ  
عِمَادُ تَمِيمٍ كَلَامًا وَلِسَانُهَا  
مَنْ لَذَوَى الْأَرْحَامِ بَعْدَ ابْنِ غَالِبٍ  
وَمَنْ لَيْتِمٍ بَعْدَ مَوْتِ ابْنِ غَالِبٍ  
رَمَنْ يَطْلُقُ الْأَسْرَى وَمَنْ يَحْقِنُ الدَّمَ  
وَكَمْ مِنْ دَمٍ غَالٍ تَحْمَلُ ثِقَلُهُ  
وَكَمْ حَضَنَ جَبَّارُ هُمَامٍ وَسُوقَةٍ  
تَفْتَحُ أَبْوَابَ الْمُلُوكِ لَوَجْهِهِ  
لَتَبِكَ عَلَيْهِ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ إِذْ ثَوَى  
قَتَى عَاشُ بْنُ الْمَجْدِ تَسْعِينَ حِجَّةً  
فَمَا مَاتَ حَتَّى لَمْ يُخَلَّفَ وَرَاءَهُ  
عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ مَوْتُ الْفَرَزْدَقِ  
إِلَى جَدَثٍ فِي هَوَاةِ الْأَرْضِ مُعَمَّقٍ  
إِلَى كُلِّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ  
وَدَامِغُ شَيْطَانِ الْغُشُومِ السَّمَلَقِ  
وَنَاطِقُهَا الْبَذَاخُ فِي كُلِّ مَنْطِقٍ  
لِجَارٍ وَعَانٍ فِي السَّلَاسِلِ مُوثِقٍ  
وَأُمِّ عِيَالٍ سَاغِبِينَ وَدَرْدَقٍ  
يَدَاهُ وَيَشْفِي صَدْرَ حَرَّانٍ مُحَقِّقٍ  
وَكَانَ حَمُولًا فِي وِفَاءٍ وَمَصْدَقٍ  
إِذَا مَا أُنِيَ أَبْوَابُهُ لَمْ تُغْلَقْ  
بَغَيْرِ حِجَابٍ دُونَهُ أَوْ تَمَلَّقْ  
فَتَى مُضَرٍّ فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ  
وَكَانَ إِلَى الْخَيْرَاتِ وَالْمَجْدِ يَرْتَقِي  
بِحَيَّةٍ وَادٍ صَوْلَةٍ عَيْرٍ مُصْعَقٍ

## فَافِيَةِ الْكَافِ

قال يهجو البعيث \*

أَنْتَ ابْنُ هَاتِيكَ وَتِيكَ تِيكَ      أَشْبَهْتَ مِنْهَا شَبَهًا يُخْزِيكَ  
أَشْبَهْتَ حُرَانَ وَعَصَلَ كِيكَ      أَمَا تَرَى الْحُمْرَةَ فِي بَنِيكَ  
يَا بَنَ الْإِي كَانَتْ تُمَشَّى حِيكَ      كَانَ بَيْنَ إِسْكَتَيْهَا دِيكَ<sup>(١)</sup>  
فَرَجُ اسْتِهَا مِثْلُ مَشَقِّ فَيْكَ      تَقُولُ لِمَا مَلَّتِ التَّوْرِيكَ  
عَالِ أَخَاكَ الْعَبْدَ عَنْ أَيِّكَ

وقال يمدح رجلا من بني عدى بن عبد مناة \*

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الْكَتِيَّةَ كَبُشَهَا      بِحَجَرٍ إِذَا لَاقَى الْكَمِيَّ ابْنَ مَالِكٍ  
هُوَ الذَّاكِدُ الْحَامِي الْحَقِيقَةَ بِالْقَنَا      وَفِي الْمَحَلِّ زَادَ الْمُرْمِلِينَ الصَّعَالِكِ  
مَشَى وَعَصَى بِالسَّيْفِ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ      إِلَى بَطَلٍ قَدْ هَابَهُ كُلُّ فَاتِكٍ<sup>(٢)</sup>

\* راجع ص ٢٦٥ ش ٢٥٥ م نى

(١) يروى تمشى جيكا ، والحيك ضرب من المشى تتحرك معه اليدان وهو سريع

يقال حاك يحوك حوريكا وحيكانا

\* راجع ص ١٦٨ ش ٢٦٦ م نى والمحفوظ أنه ابن زيد مناة لاعد مناة

(٢) الفاتك الذى يفتك جهارا ولا يختل ، وعصا بالسيف أى لازم السيف كما

يلازم الرجل عصاه

## وقال يمدح امرأة هجاها الفرزدق \*

قُولِي لَهُمْ يَا عَبْلَ قَدْ خَابَ قَيْنُكُمْ      وَغَيْرَ وَجْهِ الْقَيْنِ ذَرُّوا السَّنَابِكَ  
فَمَا ضَرَّ مَا قُلْتُمْ مَهْمَا تَصَرَّفَتْ      بَعْطَفِ النَّقَى تَرَعَى هُجُولَ الدَّكَادِكِ  
لِعَبْلَةٍ قَرْعَ الْحَى قَدْ تَعَلَّوْنَهُ      وَأَطْيَبَ عَرَقٍ فِي الثَّرَى الْمُتْدَارِكِ  
لَهَا خُنْزَوَانٌ فِي خُزَيْمَةٍ لَمْ تَزَلْ      تَنْقَلُ مِنْهُ فِي سَنَامٍ وَحَارِكِ  
تَنَافُسٍ فِيهَا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ      إِذَا قِيلَ مَنْ صَهْرُ الْكَرِيمِ الْمُشَارِكِ  
وقال \*

أَلَا تَصْحُو وَتُقْصِرُ عَنْ صَبَا كَا      وَهَذَا الشَّيْبُ أَصْبَحَ قَدْ عَلَا كَا  
أَمِنْ دَمِنْ بَلَيْنٍ بِيْطُنٍ قَوٍّ      بَكَيْتَ لَهَا وَشَجُوَ مَا بَكََا كَا  
تَبَاعَدُ مَنْ وَصَالِكَ أَى بُعْدٍ      وَلَوْ تَدُنُو قَتَلْتُ بِهَا هَوَا كَا  
إِذَا مَا جَرَدَتْ فَنَقَا كَثِيبٍ      وَفِي الْقَرَى هَيْكَلَةٌ ضَنَا كَا

راجع ص ٢١٤ ش و ٢٦ م نى

وقد حكى فى سبب هذا الشعر أن أناسا كانوا يتناشدون شعر الفرزدق فقال بعضهم أليس فيكم رجل يروى لجرير فتمالت امرأة أسدية اسمها عبلة ( نعم إن له راوية لا يشينه ) ثم أنشدتهم من شعره فهاها الفرزدق ومدحها جرير بهذه الأبيات (١) الذرو حو التراب

(٢) الهجول الواسع والنما الرمل، والدكدالك ما استوى وانبسط من الارض

(٣) الخنزوانة الكبيرك والفخر والحار ما بين الكتفين

راجع ص ٢٢١ ش و ٢٦ م نى (٤) الضناك القيلة العجز الهيكله المرأة العظيمة

أَلَا يَا حَبَّذَا جَرَعَاتُ قَوَّ  
 وَقَدْ لَاحَ الْمَشِيبُ فَمَا أَرَاهُ  
 فَلَيْتَكَ قَدْ قَضَيْتَ بِذَاتِ عِرْقٍ  
 تُذَادُ عَنِ الْمَشَارِعِ كُلِّ يَوْمٍ  
 أَتَهْوَى مَنْ دَعَاكَ لَطُولِ شَجْوٍ  
 فَكَيْفَ بِمَنْ أَصَابَ فُؤَادَ صَبٍّ  
 وَقَدْ كَانَتْ قَفِيرَةً ذَاتَ قَرْنٍ  
 أَتَفْخَرُ بِالْحَبَى وَخَزَيْتَ فِيهَا  
 قَدْ أَنْبَعَثَ الْأَخْيَطُ غَيْرَ فَانٍ  
 وَمَا قَرَأَ الْمُفْصَّلَ تَغْلِيٍّ  
 وَلَا عَرَفُوا مَوَاقِفَ يَوْمِ جَمْعٍ  
 أَيُوعِدُنِي الْأَخْيَطُ مَنْ بَعِيدٍ  
 رُوِيَ الْجَهْلُ أَنَّ لَنَا بِنَاءً  
 تَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خَنْدَقِي  
 لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ  
 وَحَيْثُ يُقَابِلُ الْأَثْلُ الْأَرَاكَ  
 عَدَاكَ وَقَدْ صَبَوْتَ وَلَانَهَا  
 وَمَنْ نَجَّدَ وَسَاكِنَهُ مُنَاكَ  
 وَوَرَدَكَ لَوَّوَرَدْتَ بِهِ كَفَاكَ  
 وَمَنْ أَضْنَى فُؤَادَكَ إِذْ دَعَاكَ  
 بِذَلِكَ لَوْ يَشَاءُ لَقَدْ شَفَاكَ  
 تَرَى فِي زَيْغٍ أَكْغَبُوا أَصْطِكَاكَ  
 وَقَبْلَ الْيَوْمِ مَا مُضِحْتَ حُبَاكَ  
 وَلَا غُمْرٍ وَقَدْ بَلَغَ احْتِنَاكَ  
 وَلَا مَسَّ الطُّهْرَ وَلَا السَّوَاكَ  
 وَلَا حَوْضَ السَّقَايَةِ وَالْأَرَاكَ  
 وَقَدْ لَاقَى أَسْتِنَا شَبَاكَ  
 إِذَا مَا رُمْتَهُ قُصِرَتْ يَدَاكَ<sup>(١)</sup>  
 سَتَعْلَمُ مُبْتَدَأِي وَمُبْتَنَاكَ  
 وَلَا بَدْرًا تَعُدُّ وَلَا سَمَاكَ

وَأَنَّكَ لَوَتَصَعَّدَ فِي جِبَالِي      تَبَاعَدَ مِنْ نَزُولِكَ مُرْتَقَاكَ  
تَلْقَى الْعِيصَ ذَا الشَّبَوَاتِ دُونِي      وَوَرَدَ الْخَيْلَ تَعْتَرِكَ أَعْتَرَاكَ  
وَحَيًّا يُقْرَبُونَ بَنَاتِ قَيْدِ      بِهَا مَنَعُوا الْمُلِيحَةَ وَاللَّكَّاكَ  
إِذَا مَا عَدَّ فَضْلُ حَصَى تَمِيمِ      تَحَاقَرَ حِينَ تَجْمَعُهُ حَصَاكَ  
حَتَّى قَيْسٍ بِدِجْلَةٍ عَسْكَرِيهَا      فَأَنْتَبَ يَوْمَ دِجْلَةٍ عَسْكَرَاكَ  
هُمْ حَمْدُ رُوكَ مَنْ تَجِدَ فَأَمْسَتْ      مَعَ الْخَنْزِيرِ قَاصِيَةَ نَوَاكَ  
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا      وَتُلْقَى مِنْ خَخَاقِنَا عَصَاكَ  
عَطَاءُ اللَّهِ تَكْرُمَةً وَفَضْلًا      بِسَخَطِكَ لَيْسَ ذَلِكَ عَنْ رِضَاكَ  
رَشْتِكَ مُجَاشِعُ سَكْرَابِفْلِسِ      فَلَا يَهْنِيكَ رِشْوَةٌ مِنْ رِشَاكَ  
أَلَيْسَ اللَّهُ فَضَّلَ سَعَى قَوْمِ      هَدَاهُمْ لِلصِّرَاطِ وَمَا هَدَاكَ  
تُكَفِّرُ بِالْيَدَيْنِ إِذَا التَّقِينَا      وَادَّ إِلَى خَلِيفَتِنَا جِزَاكَ  
أَتَزْعُمُ ذَا الْمَنَاخِرِ كَانَ سِبْطًا      يَهُودِيًّا وَنَزْعُمُهُ أَبَاكَ  
وَقَالَ سَارُوا فَلَسْتُ عَلَى أُنَى أَصِبتُ بِهِمْ      أَدْرِى عَلَى أُنَى صَرَفِي نِيَّةَ عَتَكُوهَا

- (١) قيد من خيل بني تغلب، والمليحة والللاك من حزن بني يربوع  
(٢) ذو المناخر الخنزير يزعم أنه أبوه كما قيل إنه كان من بني إسرائيل فسخ  
راجع ص ٣٥٠ ج ١٢ لسان العرب وعتك القوم على كذا عدلوا إليه

## وفائية اللام

قال يهجو الاخطل

أَجَدَّ الْيَوْمَ جِيرَتَكَ أَرْتَحَالَا	وَلَا تَهَوَى بِذِي الْعُشْرِ الزَّيَالَا
قَفَا عُوجًا عَلَى دَمِنٍ بَرَهِي	فَحَيُّوا رَسْمَهُنَّ وَأَنْ أَحَالَا
وَشَبَّهْتُ الْحُدْرَجَ غَدَاةَ قَو	سَفِينِ الْهِنْدِ رَوْحٍ مِنْ أَوَالَا
جَعَلَنْ الْقَصْدَ عَنْ شَطَبٍ يَمِينَا	وَعَنْ أَجْمَادِ ذِي بَقَرٍ شِمَالَا
بَجَعَنْ لَنَا مَوَاعِدَ مُعْجَبَات	وَبُخْلًا دُونَ سُؤْلِكَ وَأَعْتَلَالَا
أَوَانِسُ لَمْ يَعِشْنَ بِعِيشِ سَوَا	يَحْدُدَنَّ الْمَوَاعِدَ وَالْمُطَالَا
فَقَدْ أَفْنَيْنَ عُمْرَكَ كُلَّ يَوْمٍ	بِوَعْدٍ مَا جَزَيْنَ بِهِ قِبَالَا
وَلَوْ يَهْوَيْنَ ذَاكَ سَقَيْنَ عَذْبَا	عَلَى الْعَلَاتِ آوَنَةَ زُلَالَا
وَلَكِنَّ الْحِمَاةَ حَمَوَكَ عَنْهُ	فَمَا تَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ بِلَالَا
أَلَا تَجْزِينَ وَدِّيَ فِي لَيَالٍ	وَأَيَّامٍ وَصَلَتْ بِهِ طَوَالَا

راجع ص ٢٧١ ش ٢٨ م نى

- (١) أراد بذات العشر وقد قال بذى ضرورة ، وهى يبطن فلج على أميال من الدهناء والزبال الممارسة (٢) أوال ما بين النجاج والوسجة وهو بالبحرين (٣) القبال شسع العل أى ما عدل ، وعودهن شسع نعل



أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ غَدَاةَ قَوٍّ      وَلَا أَهْوَى الْمُقِيمِ بِهِ الْحِلَالَا  
لَقَدْ ذَرَفَتْ دُمُوعُكَ يَوْمَ رَدُّوْا      لَبِئْسَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا الْجَمَالَا  
وَفِي الْأَظْطَعَانِ مِثْلُ مَهْيِ رُمَاحٍ      نَصَبْنَ لَهُ الْمَصَايِدَ وَالْحَبَالَا  
فَمَا أَشْوَيْنَ حَيْزَ رَمَيْنَ قَلْبِي      سَهَامًا لَمْ يَرِشْنَ لَهَا نَبَالَا  
وَلَكِنْ بِالْعُيُونِ وَكُلَّ خَدٍّ      تَخَالُ بِهِ لِبَهَجَتِهِ صَقَالَا  
لَعَمْرُكَ مَا يَزِيدُكَ قُرْبُ هِنْدٍ      إِذَا مَازُرْتَهَا إِلَّا خَبَالَا  
وَقَدْ قَالَ الْوُشَاةُ فَافْزَعُونَا      بِيَعُضِ الْقَوْلِ نَكْرَهُ أَنْ يُقَالَا  
رَأَيْتُكَ يَا أُخَيْطَلُ إِذْ جَرَيْنَا      وَجُرِبْتَ الْفَرَّاسَةَ كُنْتَ فَلَا<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ نَحَسَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ جَهْدٍ      فَالْتَقَى الْقَوْسَ إِذْ سَمَّ النَّضَالَا  
وَنَحْنُ الْأَفْضَلُونَ فَأَيَّ يَوْمٍ      تَقُولُ التَّغَلَّبِي رَجَا الْفَضَالَا  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ عِزَّ بَنِي تَمِيمٍ      بَنَاهُ اللَّهُ يَوْمَ بَنَى الْجَبَالَا  
بَنَى لَهُمْ رَوَاسِيَ شَامَخَاتٍ      وَعَالَى اللَّهِ ذُرْوَتُهُ فَعَطَالَا  
بَنَى كُلَّ أَزْهَرٍ خُنْدَفِيٍّ      يُبَارَى فِي سُرَادِقِهِ الشَّمَالَا<sup>(٢)</sup>  
تَنْصَفُهُ الْبَرِيَّةُ وَهُوَ سَامٍ      وَيُمْسِي الْعَالَمُونَ لَهُ عِيَالَا

(١) الفراسة التفرس أو الفروسية ومنها قيل رجل فارس والقال العاجز  
الضعيف الرأي (٢) أى يطعم الناس كلما هبت رياح الشمال

تَوَاضَعْتَ الْقُرُومُ لِحَسْدِي      إِذَا شَنَا تَخَمَّطَ ثُمَّ صَالَا  
وَيَسْعَى التَّغْلِيُّ إِذَا اجْتَبَيْنَا      بِحَزِيَّتِهِ وَيَنْتَظِرُ الْهَلَالَا  
لَقَيْتُمُ بِالْجَزِيرَةِ خَيْلَ قَيْسٍ      فَقَلْتُمْ مَارَسَ رَجَسَ لَا قِتَالَا  
فَلَا خَيْلَ لَكُمْ صَبَرَتْ لِحَيْلٍ      وَلَا أَغْنَتْ رِجَالُكُمْ رِجَالَا<sup>(١)</sup>  
وَأَسْلَمْتُمْ شُعَيْثَ بَنِي مُلَيْلٍ      أَصَابَ السَّيْفُ عَاتِقَهُ فَمَالَا<sup>(٢)</sup>  
شَرِبْتَ الْخَمْرَ بَعْدَ أَبِي غُوَيْثٍ      فَلَا نَعَمْتَ لَكَ النِّشَوَاتُ بِالَا<sup>(٣)</sup>  
تُسَوِّفُ التَّغَابِيَّةُ وَهِيَ سَكْرَى      قَفَا الْخَنْزِيرُ تَحْسِبُهُ غَزَالَا<sup>(٤)</sup>  
مَنْ الْمُتَوَلِّجَاتِ عَلَى الدَّشَاوَى      وَلَا تَلِجُ الْخُدُورَ وَلَا الْحِجَالَا  
تَظُلُّ الْخَمْرُ تَخْلُجُ أَخْدَعِيهَا      وَتَشْكُو فِي قَوَائِمِهَا أُمْدَالَا<sup>(٥)</sup>  
أَتَحْسَبُ فَلَسَ أُمُّكَ كَانَ مَجْدَا      وَجَدَّكُمْ عَنْ النِّقْدِ الْجَفَالَا<sup>(٦)</sup>  
إِذَا أَنْفَقْتَ عِبَادَتَهَا وَضَاوَتْ      رَأَى الرَّأُؤُونَ دَاهِيَةَ عُضَالَا  
تَنَاولُ مَا وَجَدَتْ أَبَاكَ يَبْنِي      فَأَمَّا الْحَسْدِيُّ فَلَنْ تَنَالَا

(١) أى لم تغن رجالكم رجال غيركم

(٢) شعيث رجل تغلبى (٣) أبو غويث هو والد الاخطل قتل ليلة للبشر

(٤) تسوف قفاه أى تشمه (٥) الامذلال الفتوة من النشوة والخمار ، وتخلج تلوى

(٦) اراد بفلسها نفقتها فى حجها ، والجفال الصوف ، والنقد بفتح القاف

صفار الضأن .

أَلَيْسَ أَبُو الْأَخِيطِلِ تَغْلِييًّا      فَبَيْسَ التَّغْلِيُّ أَبَا وَخَالَا  
 إِذَا مَا كَانَ خَالِكَ تَغْلِيًّا      فَبَادِلُ إِنْ وَجَدْتَ لَهُ بَدَالَا  
 وَيَرْبُوعٌ تَحُلُّ ذُرَى الرَّوَابِي      وَتَبْنِي فَوْقَهَا عَمَدًا طَوَالَا  
 أَبْعَلُ التَّغْلِيَّةِ لَا تَطَاهَا      فَلَا دُنْيَا أَصَبْتَ وَلَا جَمَالَا  
 وَقَدْ عَلِقَ الْأَخِيطِلُ حَبْلَ سَوْءٍ      فَأَبْرَحَ يَوْمُومَنَ بِهِ وَطَالَا  
 أَلَمْ تَرَ يَا أَخِيطِلُ حَرْبَ قَيْسٍ      تَمُرُّ إِذَا أَبْتَغَيْتَ لَهَا الْعَلَالَا  
 إِذَا لَمْ تَصْحُ نَشْوَتُكُمْ فَذُوقُوا      سَيْوَفَ الْهِنْدِ وَالْأَسَلِ النَّهَالَا

وقال في عمر بن عبد العزيز\*

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْأَمَامِ الْعَادِلِ  
 وَلَقَدْ نَفَعْتَ بِمَا مَنَعْتَ تَحَرُّجًا      مَكْسَ الْعَشُورِ عَلَى جُسُورِ السَّاحِلِ<sup>(١)</sup>  
 قَدْ نَالَ عَدْلُكَ مَنْ أَقَامَ بِأَرْضِنَا      فَالَيْكَ حَاجَةٌ كُلٌّ وَقَدْ رَاحِلِ  
 إِنِّي لَأَمْلُ مِنْكَ خَيْرًا عَاجِلًا      وَالنَّفْسُ مُوَلَّعَةٌ بِحُبِّ الْعَاجِلِ  
 وَاللَّهُ أَنْزَلَ فِي الْكِتَابِ فَرِيضَةً      لِأَبْنِ السَّبِيلِ وَلِلْفَقِيرِ الْعَائِلِ<sup>(٢)</sup>

راجع ص ٢٦٦ ش و ٣٠ م نى

(١) أول شيء فعله عمر بن عبد العزيز منع شتم على رضى الله عنه على المنابر .  
 وضع العشور ، والمكس القنطرة أو الجسر ، والعشور ما يأخذه الحكام من  
 عشر الأموال ظلما (٢) العائل المحتاج الفقير

وقال في ابن عم له خطب ابنته زينب

غَرَّتْنَا أُمَامَةٌ فَأَفْتَحَلْنَا أُمَامَةً إِذْ تُنَجِّبُ الْفُحُولُ  
إِذَا مَا كَانَ فَحَلُّكَ فَحَلَّ سَوْءٌ خَلَجْتَ الْفَحْلَ أَوْ أَوْمَ الْفَصِيلِ<sup>(١)</sup>  
وقال لمحرق السدوسي

أَقُولُ لِأَصْحَابِي أَرْبَعُ أَمْنٍ مَطِيئُكُمْ فَيَوْمَ لَنَا بِالْقَرِيَّتَيْنِ ظَلِيلُ<sup>(٢)</sup>  
أَحَبُّ مَنْ الْفَتَيَانِ مِثْلَ مُحَرَّقٍ وَشَيَانِ إِنَّ الْكَامِلِينَ قَلِيلُ  
فَإِنْ يَشْهَدَا يَوْمَ الْحَفِيظَةِ يَطْعُنَا وَإِنْ يَكُ سُؤْلٌ فَالْعَطَاءُ جَزِيلُ  
وقال \*

وَإِنْ مُحَرَّقًا لِحَيَارِ ذُجُلٍ وَشَيَانٌ تَرَبُّهُ الْفُحُولُ

وقال يهجو أبا كامل السعدي

أَلَسْتَ اللَّيْمِ وَفَرَّخَ اللَّيْمِ فَمَا لَكَ يَا بَنَ أَيْ كَامِلِ  
أَخَالَفْتَ سَعْدًا وَحُكَّامَهَا أَيَا ضَرَّةَ الْأَرْنَبِ الْخَافِلِ  
فَلَوْلَا زِيَادٌ وَحُسْنُ الْبَلَاءِ وَأَيُّ أَهَابِ أَبَا كَامِلِ  
لَنَالَ أَبَا كَامِلٍ وَأَبْنَهُ صَوَاعِقُ مِنْ بَرْدٍ وَأَبِلِ

راجع المصدرين (١) خلجت الفعل أى عدته

راجع ص ٢٧٣ ش ٣١١ م نى

راجع نفس المصدرين راجع ص ٢٧٤ ش ٣١١ م نى

(٢) الحفل اجتماع الدرة والضرة أصل الدرع

## وقال يهجو التيم

تَيْمِيَّةٌ هَمْشَى قَالَتْ لِنِسْوَتِهَا يَالَيْتَ لِلتَّيْمِ أَيْرًا مِثْلَ بُلْبُولٍ<sup>(١)</sup>  
يَزِدَادُ عَرْضًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَرْضٍ وَالطُّوْلُ طُولًا إِلَى مَا كَانَ مِنْ طُولٍ  
وقال ..

خَفَّ الْقَطِينُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولٌ بِالْأَعْزَلَيْنِ وَشَاقَتِي الْعَطَابِيلُ<sup>(٢)</sup>  
قَرَّبَنَ بُزْلًا تَغَالَى فِي أَزْمَتِهَا إِلَى الْخُدُورِ وَرَقَمًا فِيهِ تَهْوِيلُ<sup>(٣)</sup>  
مَا زِلْتُ أَنْظُرُ حَتَّى حَالَ دُونَهُمْ خَرَقُ أُمِّي بَعِيدُ الْغَوْلِ مَجْهُولُ<sup>(٤)</sup>  
تِيَّةٌ يَحَارُ بِهِ الْهَادِي إِذَا أُطْرِدَتْ فِيهِ الرِّيحُ وَهَابِي التُّرْبِ مَنْخُولُ<sup>(٥)</sup>  
كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا دُلُقُ يَمَانِيَّةٍ إِذَا تَغَالَتْ وَأَدْنَاهَا الْمَرَاقِيلُ<sup>(٦)</sup>  
لَحَقُ التَّوَالِي بِأَيْدِيهَا إِذَا أُنْدَفَعَتْ أَعْنَاقُهُنَّ بِسَوْمٍ فِيهِ تَبْغِيلُ<sup>(٧)</sup>  
كَأَنَّمَا مَرَحَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْحُلِنَا قَطًّا قَوَارِبُ أَوْ رُبْدٌ مَجَافِيلُ<sup>(٨)</sup>  
أَقْصُرْ بِقَدْرِكَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَنَا وَمَالًا قَدْ قَضَى ذُو الْعَرْشِ تَبْدِيلُ

٥ راجع ص ٢١٤ ش ٣١ م نى (١) الهمشى التى تخاطب فى الحديث وبلبول جبل بين الكوفة والدهناء \* \* راجع نفس المصدرين

(٢) العطابيل النساء طوال الاعناق (٣) المغالاة المسابقة والتهويل التحسين

(٤) الهادى ما دق من التراب (٥) الرقل سير سريع والمرقال التى تسير هذا

السير (٦) التوالى الارجل ، والسوم السير ، والتبغيل الحملجة

(٧) الربد النعام ، والمجفال البافرة والقوارب التى تدنو من الماء

بَنَى لِي الْمَجْدَ فِي عَيْطَاءَ مُشْرِفَةٍ  
 الْمُطْعِمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَّةٌ  
 وَالْغُرَّ مِنْ سَلَفِي سَعْدٍ وَإِخْوَتِهِمْ  
 إِذَا دَعَا الصَّارِخُ الْمَلْهُوفُ هَجَّتْ بِهِ  
 تَحْمِي الثُّغُورَ وَتَلْقَاهُمْ إِذَا فَزَعُوا  
 تَلْقَى فَوَارِسَنَا يَحْمُونَ قَاصِينَا  
 كَمْ مِنْ رَئِيسٍ عَلَيْهِ التَّاجُ مَعْتَصِبٌ  
 قَادُوا الْهَذِيلَ بِذِي بَهْدَى وَهُمْ رَجَعُوا  
 أَسَدٌ إِذَا لَحِقُوا بِالْخَيْلِ لَمْ يَقِفُوا  
 فِينَا فِي الْخَيْلِ تَرْدِي فِي مَسَاحِلِمَا  
 عُوذُ النِّسَاءِ غَدَاةَ الرَّوْعِ تَعْرِفُنَا  
 إِذَا لَحَمْتْنَا بِهَا تَرْدِي الْجِيَادُ بِنَا  
 تَلْقَى السُّيُوفَ بِأَيْدِينَا يُعَازِبُهَا  
 فَمَنْ يَرُمُ مَجْدَنَا الْعَادِي ثُمَّ يَقْسُ

أَبْنَاءُ حَنْظَلَةَ الصَّيْدُ الْمَبَاجِيلُ  
 وَالْجَابِرُونَ وَعَظُمُ الرَّأْسِ مَهْزُولُ  
 عَمَرُو كَهُولٌ وَشُبَّانٌ بِهَالِيلُ  
 مِثْلُ اللَّيْثِ جَلَاعِنَ غُلْبَهَا الْغِيلُ  
 تَعْدُو بِهِمْ قُرَحٌ جَرْدٌ هَذَا لِيلُ  
 وَفِي أَسْنَتِنَا لِلنَّاسِ تَنْكِيسُ  
 قَدْ غَادَرَتْهُ جِيَادِي وَهُوَ مَقْتُولُ  
 يَوْمَ الْغَبِيطِ بِيْشِرُ وَهُوَ مَغْلُولُ  
 نَعَمْ الْفَوَارِسُ لَا عَزْلٌ وَلَا مِيلُ  
 يَوْمَ الْوَعْيِ لِمَنَا يَا الْقَوْمِ تَعْجِيلُ  
 إِذَا دَعَوْنَ دُعَاءَ فِيهِ تَخْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لَمْ تَخْشَ نَبَوْتَنَا الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ  
 عِنْدَ الْوَعْيِ حِينَ لَا تُخْفَى الْخَلَائِلُ  
 قَوْمًا بَقِيَّةً وَمِي يَرْجِعُ وَهُوَ مَقْضُولُ

(١) الهدايل الخفاف واحدها هذلول والقارح في الخيل كالبازل من الابل  
 (٢) العوذ النساء التي معهن اولادهن والتخليل في الدعاء أن تخص قوما بأعيانهم

حُكَّامُ فَضْلٍ وَتَلَقَّى فِي مَجَالِسِنَا      أَحْلَامَ عَادَ إِذَا مَا أَهْذَرَ الْقِيلَ<sup>(١)</sup>  
إِنِّي أَمْرٌ مُضَرٌّ فِي أَرْوَمَتِهَا      مَشْهُورَةٌ غُرَّتِي فِيهِمْ وَتَحْجِيلِي<sup>(٢)</sup>  
أَلَّا تَقْلُونَ حَصَاةَ فِي نَدِيمِهِمْ      وَالْأَرْزُنُونَ إِذَا خَفَّ الْمَجَاهِيلُ  
إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي الْقَبْحَاءِ لَيْسَ لَهُمْ      فِي ابْنِي نَزَارٍ قَدَامَيْسُ وَلَا جُولُ<sup>(٣)</sup>  
قَوْمٌ تَوَارَثَ أَصْلَ اللَّؤْمِ أَوْلَهُمْ      فَمَا لَهُمْ عَنْ دِيَارِ اللَّؤْمِ تَحْوِيلُ  
مُحَالِفُوا اللَّؤْمِ آلَى لَا يَفَارِقُهُمْ      حَتَّى يَرِدَّ عَلَى أَذْرَاجِهِ النَّيْلُ  
قَدْ ارْتَدُّوا بِرِدَاءِ اللَّؤْمِ وَأَنْزَرُوا      وَقُطِّعَتْ لَهُمْ مِنْهُ سَرَائِيلُ

وقال في حدراء وزعم أنهم منعوها الفرزدق :

عَشِيَّةَ أَغْلًا مَذْنَبِ الْجَوْفِ قَادِي      هَوَى كَادِيْنِسَى الْحِلْمِ أَوْ يَرْجِعُ الْجَهْلَا  
عَشِيَّةَ تَعْصِيْنِي غُرُوبُ مَدَامَعِي      وَإِنْ قُلْتُ أَحْيَانًا لَعَبْرَتَهَا مَهْلَا<sup>(٤)</sup>  
وَمَا خِفْتُ وَشَكَّ الْبَيْنَ حَتَّى رَأَيْتُهُ      لَطَعْنَهُمْ رَدُّوا الْغُرَيْرِيَّةَ الْبُزْلَا  
أَحَبُّ لِحُبِّ الْعَاصِمِيَّةِ مَعَشَرَا      مِنَ النَّاسِ مَا كَانُوا صَدِيقًا وَلَا أَهْلَا  
وَأَرْعَاهُمْ بِالْغَيْبِ مِنْ أَجْلِ حُبِّهَا      وَأُولَاهِهِمْ مَنَى الْكَرَامَةَ وَالْبُذْلَا

(١) الهذر اللغو الساقط (٢) هذا البيت فيها كفاء

(٣) يقال ليس له جول ولا معقول أى لا عقل له

• راجع ص ٢٧٥ ش و ٣٢ م نى

(٤) غروب المدامع هى الدموع

لَقَدْ جَمَعْتَ عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى  
 رَأَوْا أَنَّ صَهْرَ الْقَوْمِ عَارٌّ عَلَيْهِمْ  
 دَعَتْ يَا لَذَهْلٍ رَغْبَةً عَنْ مُجَاشِعٍ  
 وَفِيمَ ابْنُ ذِي الْكَبِيرَيْنِ مِنْ بَيْتِ خَالِدٍ  
 وَلَوْ رَقَعْتَ كِيرِيكَ كَانَتْ كَطَاعِنٍ  
 فَقَدْ مَنَعَ الْقَيْنُ الْجَوَازَ وَقَدِيرَى  
 هُمُ مَنَعُوا عَرَسَ الْفَرَزْدَقِ وَالتَّوَى  
 وَمَارَدَ قَوْمُ الْخَوْفِ زَانٌ عَلَيْكُمْ  
 وَقَدْ بَاتَ مُغْتَرًّا بِحَدْرَاءِ قَيْنِكُمْ  
 وَنَامَ وَمَا أَسْرَى وَأَسْرَتْ رَأَصُ بَحْتٍ  
 فَقَدْ عُوِفِيَتْ حَدْرَاءُ شَيْبَانَ أَنْ تَرَى  
 إِذَا فُوزَتْ عَنْ مَسْحُلَانٍ وَدَافَعَتْ  
 وَهُمْ نَزَعُوا بِالرُّوحِ قَلْبَ ابْنِ حَابِسٍ  
 غَضِبَتْ عَلَيْنَا أَنْ مَنَعْنَا مُجَاشِعًا  
 بِحَدْرَاءِ قَوْمٍ لَمْ يَرَوْهُ لَهَا أَهْلًا  
 وَأَنَّ لِبَسْطَامٍ عَلَى غَالِبٍ فَضْلًا  
 وَهَلْ بَعْدَهَا حَدْرَاءُ دَاعِيَةٍ ذَهْلًا  
 وَهَلْ يَجْمَعُ الْبَيْتُ الْخَنَائِصَ وَالنَّحْلًا  
 مِنَ الْغَيْثِ يَخْتَارُ الْجُدُوبَةَ وَالْمَحْلًا  
 لِشَيْبَانَ عَيْنَ الْمَاءِ وَالْعَطَنَ السَّهْلًا  
 عَلَيْهِ فَلَا قِيَّ دُونَهَا عَتَبًا بَسْلًا<sup>(١)</sup>  
 ظَلَامَى وَمَا قَالُوا لِصَاحِبِهِمْ مَهْلًا  
 وَنَامَ وَلَمْ يَجْعَلْ عَلَى قَيْدِهَا قُقْلًا  
 تَأْمَلُ مِنْ أَنْقَاءِ أَسْنَمَةٍ رَمْلًا  
 حَلِيلَةَ قَيْنٍ أَوْ يَكُونُ لَهَا بَعْلًا  
 بِشَيْبَانَ لَا قِيَّ الْقَيْنِ مِنْ دُونِهَا شُغْلًا<sup>(٢)</sup>  
 كَمَا اسْتَوْفَضْتَ خَيْلَ بَكْبَتِهَا الْإِبْلًا<sup>(٣)</sup>  
 قَدْ يَمَامَعِينَ الْمَاءَ فَأَحْتَفَرُوا وَالضُّحْلًا<sup>(٤)</sup>

(١) العتب غاظ الارض والبسل الصب (٢) فوزت ركبت المفازة ومسحلان موضع  
 (٣) الكبة الحلة واستوفضت طردت (٤) المعين الجارى الظاهر والضحل القليل



إِلَّا إِنَّمَا جَرَّتْ عَلَى خَوْفٍ مَالِكٍ  
وَقَدْ طَالَ أُنْسِي قَبْلَ ذَلِكَ مُجَاشِعًا  
وَمَا نَوَّخُوهَا قَيْنًا كُمْ آلَ ضَوَاطِرٍ  
وَمَا رَغَبُوا فِي صَهْرِ آلِ مُجَاشِعٍ  
أَبْعَدَ تَرَامِينَا ثَلَاثِينَ حَبَّةَ  
إِذَا مَا تَرَا جَعْنَا صَكَّكَ صَكَّةَ  
وَحَبْلُكُمْ غَرَّ الزَّيْبِ فَلَمْ يَكُنْ  
تَقْفُوا فَاسْأَلُوا الْأَقْوَامَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا  
وَمَنْ يَقْتُلُ الْأَبْطَالَ وَالْخَيْلُ تَنْبَرِي  
نَالَارُبَّ جَبَّارٍ سَلْبَنَاهُ تَاجَهُ

قُلُوبَ تَسَاقِينَ النَّوَاكِي وَالْجَهْلَا  
بِحَدَرَاءٍ يَلْقَوْنَ الصَّوَاعِقَ وَالْأَزْلَا  
لِلْأَلَامِ مَنْ يَحْدَى عَلَى قَدَمٍ نَعْلًا  
وَمَا إِنْ رَأَوْا شَكْلَ الْقِيُونِ لَهُمْ شَكْلًا  
فَقَدْ صُرْتُ يَا بَنَ الْقَيْنِ لَا تُدْرِكُ التَّبْلَا  
تَرَى بَعْدَ تَزْيِيلِ الْعِظَامِ لَهَا دَحْلًا  
لِيَأْمَنَ جَارٌ بَعْدَهُ لَكُمْ حَبْلًا  
وَمَنْ يَكْشِفُ الْبَلْوَى وَمَنْ يَمْنَعُ الْأَصْلَا  
بَقُرْسَانِهَا وَرَدَ الْقَطَا غُلًّا ضَحْلًا  
فَأَصْبَحَ فِينَا عَانِيًا يَشْتَكِي الْكَبْلَا

وقال للفرزدق وقد تزوج امرأة فعجز عنها \*

قَالَتْ هُنَيْدَةُ إِذْ رَأَتْكَ مُقْنَعًا  
لَوْ قَدْ عَلِقْتَ مِنَ الْمُهَاجِرِ ذِمَّةَ  
حُوقِ الْحِمَارِ مِنَ الْخَبَالِ الْخَابِلِ  
لَنَجَّوْتَ مِنْهُ بِالْقَضَاءِ الْفَاصِلِ

(١) النواك: الحق يشبهها بشراب يتساقاه القوم (٢) الابس القهر والتوبيخ  
والازل الضيق والجذب (٣) أي لم ينوخواها ويزوجوها للقين وهو الفرزدق  
كما تناخ الناقة، وضو طر لقلب لمجاشع (٤) التبل النار  
راجع ص ٢٨٤ ش وهي في ٣٤ م

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَارْزِيَّةَ مِثْلُهَا      قَرْدٌ يَعْلَلُ نَفْسَهُ بِالْبَاطِلِ  
أَعَجَزَتْ عَنْهَا إِذْ أَتَتْكَ بِكَعْشَبٍ      كَالْحَقِّ أَوْضَرَاعِ الْمُرْدِ الْحَافِلِ<sup>(١)</sup>  
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا فَرَزْدُقُ أَعَوَّلَتْ      مِنْ حَرِّ طَعْنَتِهِ بَعُولِ الْعَائِلِ

وقال يهجو سدوساً :

الْأَحَى الدِّيَارَ وَإِنْ تَعَفَّتْ      وَقَدْ ذَكَّرَنَ عَهْدَكَ بِالْخَمِيلِ  
وَكَمْ لَكَ بِالْمُجَيَّمِ مِنْ مَحَلٍّ      وَبِالْعَزَافِ مِنْ طَلَلٍ مُحِيلِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ خَلَّتِ الطُّلُولُ مِنْ آلِ لَيْلَى      فَمَا لَكَ لَا تُفِيْقُ عَنِ الطُّلُولِ  
وَأَنْ قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ شَجَاهُ      مَحَلُّ الْحَى مِنْ لَبِّبِ الْأَمِيلِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ شَعَفَ الْفُؤَادَ غَدَاةَ رَهْبَى      تَفَرِّقُ نِيَّةَ الْأَنْسِ الْحُلُولِ  
إِذَا رَحَلُوا جَزَعْتَ وَإِنْ أَقَامُوا      فَمَا يُجْدِي الْمُقَامُ عَلَى الرَّحِيلِ  
أَخْلَاىَ الْكِرَامُ سَوَى سَدُوسٍ      وَمَالِي فِي سَدُوسٍ مِنْ خَلِيلِ  
إِذَا انْزَلْتَ رَحْلَكَ فِي سَدُوسٍ      فَقَدْ انْزَلْتَ مَنْزِلَةَ الدَّلِيلِ  
وَقَدْ عَلِمْتَ سَدُوسٌ أَنَّ فِيهَا      مَنَارَ اللَّؤْمِ وَأَضْحَاةَ السَّبِيلِ  
فَمَا أَعْطَتْ سَدُوسٌ مِنْ كَثِيرٍ      وَلَا حَامَتْ سَدُوسٌ عَنْ قَلِيلِ

(١) المرء الناقة التي تضخم ضرعها من الماء ، والكعشب فرج المرأة الضخم  
راجع ص ١٨١ ش و ٣٤ م نى (٢) يروى ولم لك بالمعرس وهى مواضع  
(٣) الاميل جبل الرمل ، وليبه أوله

رَمَتْ بِكَ يَابْنَ مُرَّةَ مِنْ مَشَقٍّ يَضِلُّ بِهِ مُدَاعَسَةُ الدَّلِيلِ<sup>(١)</sup>  
 وَوَأَسَعَةُ الْمَبَالِ نَجْرُ قُنْبًا مِنْ الْعَوْفَيْنِ كَالْحَلِيقِ الْمُزِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 تَرَى عَارًا مُبَاضَعَةَ الْأَدَايِ وَتَيْنِفُ أَنَّ تُقِيمَ عَلَى حَلِيلِ<sup>(٣)</sup>

وقال يفخر على ابن الرقاع

مَنَافِي الْفَتَيَانِ وَالْجُودِ مَعْقِلٌ وَمَنَا الَّذِي لَاقَى بِدَجَلَةٍ مَعْقِلًا<sup>(٤)</sup>  
 وَمَنَا أَمِيرًا يَوْمَ صِفِّينَ وَالَّذِي أَعَادَ قَضَاءَ الْأَشْعَرِيِّ مُغْرِبَلًا<sup>(٥)</sup>

وقال يهجو ميجاساه

هَاجَ الشُّجُونُ بَرَهِي رُبْعُ أَطْلَالٍ وَقَدْ مَضَى مَرُّ أَحْوَالٍ وَأَحْوَالٍ  
 بَانَ الشَّبَابُ وَقَالَ الْغَانِيَاتُ لَهُ أَوْدَى الشَّبَابُ وَأَوْدَى عَصْرُكَ الْخَالِي  
 قَدْ كُنَّ يَرْهَبْنَ مِنْ صُرْمِي مُبَاعِدَةً قَالِيَوْمٍ يَزَانُ مِنْ صُرْمِي وَإِدْلَالِي  
 قَيْسُ الْبَرَاكِيمِ شَرُّ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ أَخْزَاهُمْ رَبُّ جَبْرِيلَ وَمِيكَالِ  
 الظَّاعُنُونَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ وَالْخَافِضُونَ بَدَارِ غَيْرِ مُحْلَلِ

(١) المشق الفرج والمداعسة الركوب والدوس (٢) القتب غلاف الذكر  
 والمبال مكان البول والخلق المزيل الفرس والحمار بسفد فيصيبه فساد في قضيبه فيزيله  
 عن رجايه لكيلا يحتك بهما (٣) أي تأنف أن تقيم على زوج لحبها للفحش  
 راجع ص ١٨٥ ش و ٣٥ م نى (٤) معقل بن قيس الرياحي كان على  
 شرطة على وواقع الخوارج بدجلة (٥) المغربل المطروح الامير ان على ومعاوية  
 وعمرو بن العاص راجع ص ١٩٦ ش و ٣٥ م نى

لَقَدْ تَوَجَّسَ مِيجَاسُ فَعَايَنَهُ<sup>(١)</sup>      مُعَاوِدٌ جَرَّ أَوْصَالَ وَأَوْصَالَ<sup>(٢)</sup>  
جَهْمُ الْمُحَيَّاهِزْبِرْ ذُو مُجَاهِرَةٍ      يَدْنِي الْفَرِيسَةَ مِنْ غِيلٍ وَأَشْبَالِ  
مَاذَا أَرَدْتَ إِلَى أَنْيَابِ ذِي لَبَدٍ      مَدْرَسٍ لِرِقَابِ الْأَسَدِ وَثَبَالِ<sup>(٣)</sup>  
أَخَزَيْتَ قَوْمَكَ يَا مِيجَاسُ إِذْ غَلَقْتَ<sup>(٤)</sup>      رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي<sup>(٥)</sup>  
لَوْ كَانَ غَيْرُكَ يَا مِيجَاسُ يَشْتَمُنَا      يَادُودَةَ الْحَمَشِ يَاضِلَ بْنَ ضَلَالِ  
عَبْدٌ تَعَصَّبَ مِنْ لُؤْمٍ عَصَابَتَهُ      إِلَى قَلَنْسُوءَ مِنْهُ وَسِرْبَالِ  
يَا عَيْنِ الْهَامِ إِنِّي قَدْ وَسَمْتُكُمْ<sup>(٦)</sup>      فَوْقَ الْأَنْوَفِ عُلُوبًا غَيْرَ أَغْفَالِ<sup>(٧)</sup>  
تَغَشَى النَّبَاجَ بَنُو قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ      وَالْقَرَيْتَيْنِ بِسَرَّاقٍ وَنُزَالِ  
أَكَلَّ يَوْمٍ تَرَى الْقَيْسِيَّ ضَائِفَكُمْ<sup>(٨)</sup>      كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي أَهْلِ وَلَا مَالِ  
إِنَّ الْقَتِيلَ الَّذِي جَرَّتْ بَنُو قَطَانَ      أَنَّ سَبَّ قُرْحَانَ لَا ذَاكَ وَلَا عَالِي<sup>(٩)</sup>  
قَوْمٌ هُمْ قَتَلُوا بِالْكَلْبِ ضَائِبَكُمْ      حَتَّى أُسْتَمَاتَ هُزَالًا شَرَّمَا حَالِ  
رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَيْهِمْ يَا بَنِي قَطَانَ      رُدُّوا الْهَوَانَ عَلَى الْمُسْتَتَبِعِ التَّالِيِ

(١) التوجس النظر والاستماع ويرى فعائنه معاودا (٢) الريال السمين الضخم بالياء والهمزة (٣) غلقت رهن الجياد أى وجبت واسحققت والغالى الذى يسير غلوة والغاية مدى الحلبة (٤) الحمش الكنيف والضل للقيط أو المجهول .

(٥) العلوب الاثار واحدها علب ، والمفل الذى لاوسم عليه (٦) القيسى قيس ابن حنظلة (٧) القليل ضابىء بن الحارث البرجمي والقرحان ضرب من الكمأة

إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ      أَبَدَتْ مُحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ أُرْوَالِ  
أَخْوَالِ الشُّمِّ مِنْ عَمْرٍو بْنِ حَنْظَلَةَ      وَمَا اللَّثَامُ بَنُو قَيْسٍ بِأَخْوَالِ  
قَوْمِي الَّذِينَ إِذَا عُدْتُ مَكَارِمَهُمْ      فَدَيْتَ أَيَّامَهُمْ بِالْعَمِّ وَالْحَانَ  
الصَّادِعُونَ عَلَى الْجَبَّارِ بَيْضَتَهُ      وَالْحَامِلُونَ أُمُورًا ذَاتَ أَثْقَالِ  
لَوْ تَنَسَّبُونَ لِيرُبُوعٍ فَتَعْرِفُكُمْ      أَوْ مَالِكٍ أَوْ عُبَيْدٍ جَدِّ نَزَالِ<sup>(١)</sup>  
إِذَا لَقَاؤُهُمْ جِئْتُ قَوْمًا ذَوِي حَسَبِ      يَأْوُونَ مِنْهُ إِلَى دَفٍّ وَأَظْلَالِ  
قَالَتْ عَجُوزُكَ يَا مِجَاسُ وَأَتَكَّاتِ      يَا لَيْتَ أَيْرَ عُتَيْرٍ جَذَعُ فُحَالِ<sup>(٢)</sup>

وقال يهجو الفرزدق

لَقَدْ نَادَى أَمِيرُكَ بِأَحْتِمَالِ      وَصَدَّعَ نِيَّةَ الْآنَسِ الْحَلَالِ<sup>(٣)</sup>  
أَمِنْ طَرْبٍ نَظَرْتَ غَدَاةَ رَهْيَ      لَتَنْظُرَ أَيْنَ وَجْهَهُ بِالْجَمَالِ  
وَمَا كَلَّفْتُ نَفْسَكَ مِنْ صَدِيقِ      يَمْنِينَا وَيَبْخَلُ بِالزَّوَالِ  
لَقَدْ تَرَكْتُ حَوَائِمَ صَادِيَاتِ      وَتَمْنَعُ صَفْوَذَى حَبِّ زَلَالِ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَتْ فِيمَ أَنْتَ مِنَ التَّصَابِي      مَتَى عَوْدُ التَّشْوِقِ وَالِدَّلَالِ

(١) أى لو عرفتكم هذه القبائل ثم هجوتكم لقالوا هجا ناسا اشرافا ولكن لانسب لكم، والنزال بن مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد

(٢) عتير بن أرطاة بن الحارث والفحال فحل النخل

راجع ص ٢٠٠ ش ٣٦ م نى (٣) الانس الحلال الجماعة الكثيرة أو الحى المجتمعون

(٤) الحوائم النى تحوم حول الماء والصاديات العطاش والحبب جرى الماء على بعض

فَمَا تَرْجُو وَلَيْسَ هَوَى الْغَوَانِي      لِأَصْحَابِ التَّخْنُجِ وَالسُّعَالِ  
دَعَيْتَنِي إِنْ شِئِنِي قَدْ نَهَانِي      وَتَجَرِّي وَشِئِنِي وَاكْتِهَالِي  
رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مِنِّي      كَمَا أَخَذَ السَّرَارُ مِنَ الْهَلَالِ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَبْقَى عَلَى غَرَضِ الْمَنَايَا      وَأَيَّامٍ تَمُرُّ مَعَ اللَّيَالِي  
أَلَمْ يَبْنِ الْخَيَالُ بِذَاتِ عَرْقٍ      فَحَيَّا اللَّهُ ذَلِكَ مِنْ خَيَالِ  
فَإِنَّ سُرَاكَ تَقْصُرُ عَنْ سُرَانَا      وَعَنْ وَخْدِ الْمُخْدَمَةِ الْعُجَالِ  
لَقَدْ أَخْزَى الْفَرَزْدَقُ إِذْ رَمَيْنَا      قَوَارِعَ صَدَّعَتْ غَرَضَ النَّضَالِ  
فَإِنَّ لآخر الشعراء مِنِّي      كَمَا لِلأَوَّلِينَ مِنَ النِّكَالِ  
مَوَاسِمَ مَا بَقِيَتْ لَهُمْ وَبَعْدِي      مَوَاسِمُ عِنْدَ حَزْرَةِ أَوْ بِلَالِ  
عَلَى أَنفِ الْفَرَزْدَقِ لَوْ نَهَاهُمْ      جَدِيدٌ مِنْ وَسْوَئِي غَيْرُ بَالِ  
إِذَا مَاتَ الْفَرَزْدَقُ فَارْجُوهُ      كَمَا تَرْمُونَ قَبْرَ أَبِي رِغَالِ  
وَكُنْتُ إِذَا اغْتَرَبْتُ بِدَارِ قَوْمٍ      لِأَحْسَابِ الْعَشِيرَةِ شَرِّ وَالِي  
تُجَدِّعُ مَا أَقَمْتُ بِهَا ذَلِيلًا      وَتَخْزِي عِنْدَ مَنْزِلَةِ الزِّيَالِ  
أَتَنَسُونَ الزُّيَيْرَ قَتِيلَ سَعِيدٍ      وَجِعْتَنَ إِذْ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالِ

(١) السرار آخر ليلة من الشهر إذا كان ناقصا، وليلتان إذا كان تاما، يستتر فيهما بضياؤه (٢) أبو رغال عبد لصالح عليه السلام على الصدقة كان شديدا على الناس فلعنه النبي، وقبره الآن بين مكة والطائف يرحمه الناس

يَقُولُ الْمَنْقَرِيُّ وَأَبْرَكُهَا      رَخِيصٌ مَهْرٌ جَعَنَ غَيْرُ غَالِ  
تَقُولُ قَتَلْتَنِي وَيَقُولُ مُوتِي      وَلَوْ رَغِمَ الْفَرَزْدَقُ لَا أَبَالِي  
مَدَحْتَ بَنِي الْأَشَدِّ وَغَادِرُهَا      رَحِيبَ الْفَرَجِ وَاسِعَةَ الْمَبَالِ  
إِذَا دَعَتِ الْفَرَزْدَقُ زَحْرُوهَا      بِكُلِّ إِطَارِقٍ بَلَسِ عَضَالِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ حِينَ تَشْكُو      عُرُوقَ الْكَلَيْتَيْنِ مِنَ الطَّحَالِ  
إِذَا ظَنَّ الْفَرَزْدَقُ فَاسْتَمِيَّتِي      عَلَى حَكِّ شَفَاكِ مِنَ الْأُكَالِ  
بَنَى السَّيْدَانِ يَرْكُضُهَا وَتَجْرِي      كَمَا تَجْرِي الرَّجُوفُ مِنَ الْمَحَالِ<sup>(٣)</sup>  
وَبِالسَّيْدَانِ قَيْظُكَ كَانَ قَيْظًا      عَلَى أُمِّ الْفَرَزْدَقِ ذَا وَبَالِ  
وَبَاتَ أَبُو الْفَرَزْدَقِ وَهُوَ يَدْعُو      بِدَعْوَى الذُّلِّ غَيْرَ نَعِيمٍ بِالِ  
لَقَدْ ضَرَبْتَ قَفِيرَةً بِالْخَلَايَا      وَحَوْكِ الدَّرْعِ مِنْ وَبَرِ الْفَصَالِ  
تُعْطِفُ مُجَاشِعٌ وَبَنُو حَمِيسٍ      بِقَعَيْنٍ بَيْنَ شَرِّ آبٍ وَخَالِ<sup>(٤)</sup>  
قَفِيرَةٌ سَاءَ مَا كَسَبَتْ بَنِيهَا      وَلَيْسَ الْقَيْنِ قَيْنٌ بَنِي عِقَالِ

(١) يروى هريت الفرج وهو الواسع والاشد سنان بن خالد المنقري (٢) القهلبس الضخم وكذلك العضال (٣) المحال جمع محالة وهي البكرة والرجوف البكرة ارتجافها (٤) بنو حميس أخوال الفرزدق يقال انهم سبعون رجلا لا يزيدون اذا ولد فيهم مولود مات منهم واحد، وكذلك يزعمون بنو هاشم

أَتَتَهُمْ بِالْفَرْزَدَقِ أُمُّ سَوْدٍ      لَدَى حَوْضِ الْحِمَارِ عَلَى مِثَالِ  
وَمَنْ يُقَوِّى الْفَرْزَدَقَ حِينَ يَصْطِي      صَنَى الْكَلْبَ بِضَبَصٍ لِلْعِظَالِ<sup>(١)</sup>  
أَوْ شَيْخَ الْقُرُودِ مَعَ الزَّوَانِي      لِيَخْتَارَ الْحَرَامَ عَلَى الْحِلَالِ  
سَيُخْزِيكَ الْخَلِيفَةُ ثُمَّ تَخْزِي      بَعْزَةُ ذِي النَّكْرَمِ وَالْجَلَالِ  
وَفِي مَاخُورٍ أَعْيَنَ بَتَّ تَزْنِي      وَتَمُهِرُ مَا كَدَحَتْ مِنَ السُّؤَالِ<sup>(٢)</sup>  
تَبَدَّلْ يَا فَرْزَدَقُ مِثْلَ قَوْمِي      بِقَوْمِكَ إِنْ قَدَرْتَ عَلَى الْبَدَالِ  
فَإِنْ أَصْبَحْتَ تَطْلُبُ ذَاكَ فَانْقُلْ      شِمَامًا وَالْمَقَرَّ إِلَى وَعَالِ<sup>(٣)</sup>  
لِيَرْبُوعَ عَلَى النَّخَبَاتِ نَضْلًا      كَتَفْضِيلِ الْيَمِينِ عَلَى الشِّمَالِ  
وَيَرْبُوعَ تَذِيبًا عَنْ تَمِيمٍ      وَيَقْصُرُ دُونَ غُلُوهِمُ الْمَغَالِي  
وَنَازَلْنَا الْمُلُوكَ بِذَاتِ كَهْفٍ      وَقَدْ خَضِبْتَ مِنَ الْعَلَقِ الْعَوَالِي  
وَقَدْ ضَرَبَ ابْنُ كَبْشَةَ إِذْ لَحَقْنَا      حَشِيشَ حَيْثُ تَفَرَّقَهُ الْفَوَالِي<sup>(٤)</sup>  
مَكَارِمُ لَسْتَ مَذْرُكُهُنَّ حَتَّى      تُزِيلَ الرَّاسِيَّاتِ مِنَ الْجِبَالِ  
خُذُوا كُحْلًا وَمَجْمَرَةً وَعِطْرًا      فَلَسْتُمْ يَا فَرْزَدَقُ بِالرِّجَالِ

(١) العظال السفاد، والصأى صوت الجرو الصغير (٢) الماخور بيت الرية

(٣) يروى سنام وشمام جبل بالعالية والمقر جبل كاظمة ووعال لنى تميم

(٤) ابن كبشة الجندى قتله حشيش بن نمران الرياحى ، وذات كهف هو



وَشَمُّوا رِيحَ عَيْبِكُمْ فَلَسْتُمْ  
بِلَاءُ بَنِي قَبَاقِبَ كَانَ خِزْيَا  
صَفَقْتُمْ لِلْبُزَاةِ حُبَارِيَاتٍ  
وَكَنتَ إِذَا لَقِيتَ بَنِي هَلَالٍ  
تُقَرِّقُ يَا فَرَزْدَقُ إِذْ فَرَعْتُمْ  
وَعَبَسَ بِالثَّنِيَّةِ يَوْمَ عَمْرُو  
وَمَعَبَدُكُمْ دَعَا عُدَسَ بْنَ زَيْدٍ  
وَكَنتَ إِذَا لَقِيتَ بَنِي بُمَيْرٍ  
كَأَنَّكُمْ بِأَمْعَزَ وَآرِدَاتٍ  
فَأَرْسَلَ فِي الضَّيْنِ مُجَاشِعِيًّا  
أَزَبَ الْمُنْخَرِينَ أَبَارُخَالَ<sup>(٦)</sup>

وقال أيضا:

أَقُولُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَا بَقِ عِبْرَتِي  
مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ النَّخْلِ

(١) التباي من البلاء وقباقيب لقب لمجاشع لانه كان يتقبب كالبعير كلما تكلم

(٢) الخثيان بنو مجاشع وبنو نهشل

(٣) الذواعف من الذعاف وهو السم القاتل والاسل الرماح والنهال العطاش

(٤) الريال جمع رأل والامعز الارض الكثيرة الحصى والزيف السرعة

(٥) الضئان جمع ضأن والرخال جمع رخل \* راجع ص ٣٩٩ م نى

## وقال ليحيى بن عتبة الطهوى

أَمَسْتُ طَهِيَّةً كَالْبَكَارِ أَفْزَاهَا      بَعْدَ الْكَشِيْشِ هَدِيرُ قَرْمٍ بَازِلٍ<sup>(١)</sup>  
يَا بَحَى هَلْ لِي فِي حَيَاتِكَ حَاجَةٌ      مِنْ قَبْلِ فَاقِرَةٍ وَمَوْتٍ عَاجِلٍ  
أَخْزَيْتَ أَمَّاكَ إِذْ كَشَفْتَ عَنْ أَسْتِهَا      وَتَرَكْتَهَا غَرَضًا لِكُلِّ مُنَاضِلٍ  
حَلَّتْ طَهِيَّةٌ مِنْ سَفَاهَةٍ رَأَيْهَا      مَنَى عَلَى سَنَنِ الْمَلْحِ الْوَابِلِ  
أَطْهَى قَدْ غَرِقَ الْفَرْزُ دُقْ فَأَعْلَمُوا      فِي الْيَمِّ ثُمَّ رَمَى بِهِ فِي السَّاحِلِ  
مَنْ كَانَ يَمْنَعُ يَا طَهَى نِسَاءَكُمْ      أَمْ مَنْ يَكُرُّ وَرَاءَ سَرَحِ الْجَامِلِ  
ذَاكَ الَّذِي وَأَيُّكَ تَعْرِفُ مَالَكَ      وَالْحَقُّ يَدْمَغُ تَرَهَاتِ الْبَاطِلِ  
إِنَّا تَزِيدُ عَلَى الْخُلُومِ خُلُومَنَا      فَضْلًا وَتَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِ

## وقال يرثى أبنا له يقال له سواده هلاك بالشام

قَالُوا نَصِيْبَكَ مِنْ أَجْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ      مَنْ لِلْعَرِينِ إِذَا فَارَقْتُ أَشْبَالِي  
لَكِنْ سَوَادَةٌ يَجْلُو مَقْلَتِي لَحْمٍ      بَازٍ يُصَرِّصُ فَوْقَ الْمَرْقَبِ الْعَالِي  
قَدْ كُنْتُ أَعْرِفُهُ مَنَى إِذَا غَلَقْتُ      رَهْنُ الْجِيَادِ وَمَدَّ الْغَايَةَ الْغَالِي

راجع ص ٢١٢ س و ٣٩ م نى

(١) أفزها أفرقها ، والكشيش كشيش البكر قبل أن تنبت شتمشقه

(٢) هى الاحاديث التى تشعب إلى الباطل وهو مثل قولهم ترهات البسابس

راجع ص ٢١٤ ش و ٣٩ م نى مع اختلاف فى النماذج

إِلَّا تُكُنْ لَكَ بِالْدَيْرَيْنِ بَاكِئَةً ۖ فَرُبَّ بَاكِئَةٍ بِالرَّمْلِ مَعْوَالٌ<sup>(١)</sup>  
 كَأَمْ بَوَّ عَجُولٍ عِنْدَ مَعْبَدِهِ ۖ حَنَّتْ إِلَى جِلْدٍ مِنْهُ وَأَوْصَالَ  
 تَرْتَعُ مَا نَسِيتَ حَتَّى إِذَا ذَكَرْتَ ۖ رَدَّتْ هَمَاهِمَ حَرَى الْجَوْفِ مُشْكَالٌ  
 زِدْنَا عَلَى وَجْدِهَا وَجْدًا وَإِنْ رَجَعْتَ ۖ فِي الْقَلْبِ مِنْهَا خُطُوبٌ ذَاتُ بَلْبَالٍ  
 فَارَقْتَنِي حِينَ كَفَّ الدَّهْرُ مِنْ بَصْرِي ۖ وَحِينَ صَرَّتْ كَعَظْمِ الرِّمَةِ الْبَالِي  
 إِنَّ الثَّوَى بِذِي الزَّيْتُونِ فَاحْتَسِبِي ۖ قَدْ أَسْرَعَ الْيَوْمَ فِي عَقْلِي وَفِي حَالِي

وقال للفرزدق عند موته\*

مَاتَ الْفَرْزَدَقُ بَعْدَ مَا جَدَّعْتُهُ ۖ لَيْتَهُ الْفَرْزَدَقُ كَانَ عَاشَ قَلِيلًا

وقال يعاتب رجلا من بني كليب\*

أَبَا الْوَرْدِ أَبَقَ اللَّهُ مِنْهَا بَقِيَّةً ۖ كَفَتْ كُلَّ لَوَّامٍ حَسُودًا وَخَاذِلٌ<sup>(٢)</sup>  
 تَدُقُّ الْأَغْضَاوُ الْأَثْلَ دَقًّا فَلَمْ تَدْعِ ۖ أَصُولًا وَلَا مُسْتَنْبِتًا دُونَ قَابِلٍ

وقال يمدح سليمان بن عبد الملك\*

عَلَامٌ تَلُومٌ عَاذِلَةٌ جَهْلٌ ۖ وَقَدْ بَلَى رَوَاحِلَنَا الرَّحِيلُ

(١) العريل البكاء والصراخ ۖ راجع في ٣٩ م نى

ۖ راجع ص ٢٦١ ش و ٤٠ م نى (٢) أى أدام الله أعداء بعضنا لبعض

ۖ راجع ص ٢٥٩ ش و ٤٠ م نى

فَإِنَّ السَّيْفَ يُخْلِقُ مَحَلَّاهُ وَيُسْرِعُ فِي مَضَارِبِهِ النُّحُولُ<sup>(١)</sup>  
 قَطَعَنَ إِلَيْكُمْ مُتَشَنَعَاتٍ مَهَامِهِ مَا يُعَدُّ لَهْنٌ مِيلُ  
 أَتَيْنَ عَلَى السَّمَاءِ بَعْدَ خَبْتٍ قَلِيلٍ مَا تَأْتِينَا قَلِيلُ  
 وَقَدْ عَزَّ الْكَوَاهِلُ بَعْدَنِي عَرَائِكُهَا وَقَدْ لَحَقَ التَّمِيلُ<sup>(٢)</sup>  
 عَلَيْكَ وَإِنْ بَلَيْتِ كَمَا بَلَيْنَا سَلَامُ اللَّهِ أَتَيْهَا الطَّائِلُ  
 أَبَانَ الْحَى يَوْمَ لَوَى حَيٍّ نَعَمْ بَانُوا وَلَمْ يُشْفِ الْغَلِيلُ  
 لِيَالِي لَا تُودُّعُنَا بِصُرْمٍ فَتُؤَيَسُنَا وَلَا بِجَدَى تَنُولُ  
 كَأَنَّكَ حِينَ تَشْحَطُ عَنْكَ سَلَى أَمِيمٌ حِينَ تَذْكُرُهُ تَبِيلُ<sup>(٣)</sup>  
 ذَكَّرْنَا مَا نَسِيتِ غَدَاةَ قَوٍّ وَقَدِيهَتَا جُذُوعَ الطَّرَبِ الْوُصُولُ  
 أَعَاذَلِ مَا لِلْوَطَنِ لَا أَرَاهُ يُفِيْقُ وَشَرْدَى النَّصْحِ الْعُدُولُ  
 سُلَيْمَانَ الْمُبَارَكِ قَدْ عَلِمْتُمْ هُوَ الْمَهْدَى قَدْ وَضَحَ السَّبِيلُ  
 أَجَرْتَ مِنَ الْمَظَالِمِ كُلِّ نَفْسٍ وَأَدَيْتِ الَّذِي عَهْدَ الرَّسُولُ  
 صَفَتْ لَكَ بَيْعَةٌ بِشَبَاتِ عَهْدٍ فَوَزَنُ الْعَدْلِ أَصْبَحَ لَا يَمِيلُ  
 الْآهْلُ لِلْخَلِيفَةِ فِي زَارٍ فَقَدْ أَمْسَوْا وَأَكْثَرُهُمْ كُلُّ<sup>(٤)</sup>

(١) أى إذا ضرب به دق (٢) علت كواهلها على اسنمتها والعرائك الاسنمة  
 يعنى أنها فنتيت والتميل مافى بطونها من علوفتها .

(٣) التبيل والمتبول واحد وأصل التبيل الذحل كانها قد وترتك

(٤) أى هل للخليفة فى أن يصنع اليهم معروفًا ، والكل العيال على غيره

وَتَدْعُوكَ الْأَرَامِلُ وَالْيَتَامَى      وَمَنْ أَمْسَى وَلَيْسَ بِهِ حَوِيلٌ<sup>(١)</sup>  
وَتَشْكُو الْمَاشِيَاتُ إِلَيْكَ جَهْدًا      وَلَا صَعْبَ لَهُنَّ وَلَا ذَلُولٌ<sup>(٢)</sup>  
وَأَكْثَرُ زَادِهِنَّ وَهْنٌ سَفْعٌ      حُطَامُ الْجِلْدِ وَالْعَصَبُ الْمَلِيلُ<sup>(٣)</sup>  
وَيَدْعُوكَ الْمُكَلَّفُ بَعْدَ جَهْدٍ      وَعَانٍ قَدْ أَضَرَّ بِهِ الْكِبُولُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا زَالَتْ مُعَلَّقَةً بِشَدْيٍ      بَنَى الدِّيمَاسِ أَوْ رَجُلٌ قَتِيلٌ<sup>(٥)</sup>  
فَرَجَّتْ لَهُمَّ وَالْخَلَقَاتِ عَنْهُمْ      فَأَحْيَا النَّاسُ وَالْبَلَدُ الْحَوِيلُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا ابْتَدَرَ الْمَكَارِمُ كَانَ فِيكُمْ      رِبْعُ النَّاسِ وَالْحَسْبُ الْأَثِيلُ<sup>(٧)</sup>  
تُهَيِّنُونَ الْمُخَاضَ لِكُلِّ ضَيْفٍ      إِذَا مَا حُبَّ فِي السَّنَةِ الْجَمِيلُ<sup>(٨)</sup>  
عَلَوْتُمْ كُلَّ رَابِيَةٍ وَفَرَعٍ      وَغَيْرُكُمْ الْمَذَانِبُ وَالْهُجُولُ<sup>(٩)</sup>  
لَكُمْ فَرْعٌ تَفَرَّعَ كُلُّ فَرَعٍ      وَفَضْلٌ لَا تُعَادِلُهُ الْفُضُولُ<sup>(١٠)</sup>  
لَقَدْ طَالَتْ مَنَابِتُكُمْ فَطَابَتْ      فَطَابَ لَكَ الْعُمُومَةُ وَالْحُتُوفُ<sup>(١١)</sup>  
تَزُولُ الرَّاسِيَاتُ بِكُلِّ أَفْقٍ      وَمَجْدُكَ لَا يَهْدُ وَلَا يَزُولُ<sup>(١٢)</sup>

(١) الحويل الحيلة والقوة (٢) يريد بالماشيّات النسوة الارامل (٣) يعني  
انهن يشوين السيور وعصب الميتة فياكلنها ، والسفع السواد الى الحرة  
(٤) الذي قد كلف فوق طاقته يعني عسف الحجاج وظله (٥) كان الحجاج يعلق  
النساء بشديهن ، والدديماس سجن الحجاج (٦) كل مذاب أو طبيع جميل واذا  
ما حب صار محبوبا عند الناس (٧) المذانب المسایل ، والهجول جماعة مهمل ،  
وهو ما اتسع وانخفض

## وقال يرثي عطية بن جمال الغداني\*

مَنْ ذَا يُعِدُّ بَنِي غُدَانَةَ لِلْعُلَى      وَالْخَيْرِ بَعْدَ عَطِيَّةَ بْنِ جِعَالٍ  
كَانَ الْأُمَانِخَ فِي الْعَرِيَّةِ بَعْدَ مَا      أَلْقَى الشِّتَاءُ أَصْرَةَ الْأَشْوَالِ<sup>(١)</sup>  
وَمُدْفَعِينَ جَفَا الْأَقَارِبُ عَنْهُمْ      حَلُّوا إِلَيْكَ بِدَمَثَةٍ مَحْلَالٍ<sup>(٢)</sup>

## وقال يمدح عبدالعزیز بن الوليد\*

إِلَيْكَ كَلَفْنَا كُلَّ يَوْمٍ هَجِيرَةً      صَدَّ مَعَمَعَانِي تَلْظَى أَعَابِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى الْعَيْسِ تَعْرُورِي الْفَلَاةَ كَانَهَا      قَطَا الْأَدْمَى الْجَوْنِي نَشْتِ ثَمَائِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
طَوَى رَكْبَهُ الْأَخْمَاسُ حَتَّى كَانَهَا      جِيَادُ الْقَنَا الْهَنْدِي تُقَفِّ ذَابِلُهُ  
إِذَا قُلْتُ لِي عَبْدُ الْعَزِيزِ كَفَيْتَنِي      زَمَانًا فَشَتَّ عِلَاتُهُ وَمَبَاخِلُهُ  
فَيَوْمَانِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ تَفَاضَلَا      قَفَى أَيَّ يَوْمِيهِ تَلُومُ عَوَازِلُهُ  
فَيَوْمٌ تَحُوطُ الْمُسْلِمِينَ جِيَادُهُ      وَيَوْمٌ عَطَاءٌ مَا تُغِبُّ نَوَافِلُهُ  
وَلِلْتَرِكِ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَقِيعَةٌ      وَلِلرُّومِ يَوْمٌ مَا تُتِمُّ حَوَامِلُهُ<sup>(٥)</sup>

راجع ص ٢٥٧ ش ٤١ م نى

(١) أى تحمل أصرة الابل لأنه لا ألبان لها ، والعريّة السنة الشديدة البرد

(٢) الدمث السهل اللين ، والمحلال المختار للنزول

راجع ص ٢٥٣ ش ٤١ م نى

(٣) أى شديد الحر والمعمعة الحريق ، والاعابل جبال يئخر واحدها أعبل

(٤) الثمائل الماء ، ونشت جفت ، وتعروري تركب (٥) أى تسقط أجنتها

فَمَا وَجَدُوا عَبْدَ الْعَزِيزِ مُغَمَّرًا      وَلَا إِذَا سَقَاطَ عِنْدَ امْرِئٍ بِحَاوِلُهُ  
وَلَا جَافِيًا عَنْ قَاتِمِ السَّيْفِ قَبْضُهُ      إِذَا الْفَشِيلُ الرَّعْدُ يُدْقِفَتُ أَنَامِلُهُ  
يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَادَةٍ      وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تَقْطَعْ حَمَائِلُهُ<sup>(١)</sup>  
فَلَا هُوَ مِنَ الدُّنْيَا مُضِيعُ نَصِيْبِهِ      وَلَا عَرَضُ الدُّنْيَا عَنِ الدِّينِ شَاغِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
فَهَذَا بَدِيعٌ لَيْسَ فِي النَّاسِ مِثْلُهُ      وَهَذَا مَدِيحٌ لَا يُكَذِّبُ قَائِلُهُ  
أَيْنَا فَمَا يَدْعُو إِلَى غَيْرِكَ الْهَوَى      وَمَا مِنْ خَلِيلٍ بِأَبْنٍ لَيْلَى يُبَادِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَتَزَمُنُ الْبَيْضَاءُ بَعْدَكَ فَاتْحِي      عَلَى الْعَظَمِ حَتَّى أَسْلَمْتَهُ حَوَامِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
فَرِشْ لِي جَنَاحِي وَأَتَّخِذْنِي بَازِيًا      تَخْطُفُ حَبَاتِ الْقُلُوبِ أَجَادِلُهُ<sup>(٥)</sup>

وقال في رجل من بنى كليب:

كَأَدِ مُجِيبِ الْخُبْثِ تَلَقَى يَمِينُهُ      طَبْرَزِينَ بَيْنَ مُقْضَبَا الدِّفَاصِلِ<sup>(٥)</sup>  
تَدَارَكُهُ عَفْوُ الْمُهَاجِرِ بَعْدَ مَا      دَعَا دَعْوَةَ يَالْهَفُهُ عِنْدَ نَائِلِ<sup>(٦)</sup>

- (١) أراد أنه يرفع فضل الدرع الطويلة فتكون قصيرة عليه وكذلك حمائل سيفه  
(٢) يقال هره فعل ذاك ساكن ، وهو فعل ذاك مفتوح وهو فعل ذاك وه  
فعل ذاك وأنشد : إذ ه سيم الخسف آلى بقسم يحلف لا يأخذ إلا ما احكم  
(٣) ليلي أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز كانت تحت الوليد  
(٤) السنة البيضاء المشمسة الصائفة التي لا سحاب فيها  
(٥) الطبرزين من آلة الحرب عند الفرس  
(٦) نائل صاحب سجن المهاجر

راجع ص ٢٥١ ش و ٤٢ م نى

(٥) الطبرزين من آلة الحرب عند الفرس (٦) نائل صاحب سجن المهاجر

فَإِنْ غَفَلَ الرَّاعِي الَّذِي نَامَ بِالْحِمَى      فَإِنْ يَحْجِرِ رَاعِيًا غَيْرَ غَافِلٍ  
وَقَعَتْ بِأَيْدِي الْحَرَزِيِّينَ وَقْعَةً      نَهَتْ بِاسِلَاءَ عَنَّا وَأَصْحَابَ بَاسِلٍ<sup>(١)</sup>

وقال يهجو التيم والفرزدق .

أَتَنَسَى يَوْمَ حَوْمَلٍ وَالِدَخُولِ      وَمَوْقِفَنَا عَلَى الطَّالِ الْمَحِيلِ  
وَقَالَتْ قَدْ نَحَاتَ وَشَبَّتَ بَعْدِي      بِحَقِّ الشَّيْبِ بَعْدَكَ وَالنَّحُولِ<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ الرَّاحَ شُعْشَعٌ فِي زُجَاجٍ      بِمَاءِ الْمِزْنِ فِي رَصْفٍ ظَلِيلٍ<sup>(٣)</sup>  
يَقُولُ لَكَ الْخَلِيلُ أَبَافِرَاسٍ      لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ مِنْ خَلِيلِ  
خَرَجْتَ مِنَ الْعِرَاقِ وَأَنْتَ رَجَسٌ      تَلْبَسُ فِي الظَّلَالِ ثِيَابَ غُولٍ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا يَخْفَى عَلَيْكَ شَرَابٌ حَدَدَ      وَلَا وَرْهَاءُ غَائِبَةُ الْخَلِيلِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَزْنَى مِنْ قَفِيرَةٍ حِينَ تُمَسَّى      وَالْهَجُ بِالْمَأْثَمِ مِنْ فَصِيلِ  
مَنْحَتَ الْجَارِ أَيْرَكَ وَهُوَ أَعْمَى      وَبَشَسَ مَنِيعُهُ الزَّمَنَ الْمَحِيلِ

(١) المحرزيون من بني عبد شمس كانوا لصوصا وباسل منهم

راجع ٢٢٦ ش و ٤٢ م في

(٢) أى لم يعجل على الشيب ، وإنما شبت في أوان شبي وحق لي ان أشيب

(٣) الرصف الحجارة المتدانية المترصفة ، ومشعشع ممزوج

(٤) أى أنه يخرج في الاوقات التي يخرج فيها الغيلان الى الفسق والزنا

(٥) الورهاء الحقاء يقول إنه واسع العلم بالمسكرات ويوت الريب



إِذَا دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَأَرْجَمُوهُ      وَلَا تُدْنُوهُ مِنْ جَدَثِ الرَّسُولِ  
 لَقَدْ عَلِمَ الْفَرَزْدَقُ أَنَّ تَيْمًا      عَلَى شَرْبٍ إِذَا نَهَلُوا وَيَسِيلُ<sup>(١)</sup>  
 لَنَا السَّلَفُ الْمُقَدَّمُ يَا بَنَ تَيْمٍ      إِذَا مَاضَاقُ مُطَّلَعِ السَّيْلِ  
 وَأَفْخَرُ بِالْقِمَاقِمِ مِنْ تَيْمٍ      وَتَفَخَّرُ بِالْخَيْثِ وَبِالْقَلِيلِ  
 فَلَنْ تَسْطِيعَ يَا بَنَ دَعَى تَيْمٍ      عَلَى دَحْضِ مَزَاحَةِ الْقِيُولِ  
 كَانَ التَّيْمُ وَسَطَ بَنِي تَيْمٍ      خَصَى بَيْنَ أَحْصَنَةِ فُحُولِ  
 أَعْبَدَ التَّيْمِ إِنْ بَنِي تَيْمٍ      تَلَبَّسَ فِيهِمْ أَجْمَى وَغَيْلِ  
 وَإِنِّي قَدْ رَمَيْتُكَ مِنْ تَيْمٍ      يَعْزُ: لَا تَقُومُ لَهُ تُفَيْلِ  
 فَرَعْتُ مِنَ الْقِيُونِ وَعَاضَ تَيْمًا      فَرَنْدُ الْوَقْعِ لَيْسَ بِذِي فَاوِلِ  
 وَقُلْتُ نَصَاحَةً لِبَنِي عَدَى      ثِيَابَكُمْ وَنَضَحَ دَمَ الْقَتِيلِ<sup>(٢)</sup>  
 اعْبَتَ فَوَارِسًا رَجَعُوا بِتَيْمٍ      وَرَكَضَهُمْ مُبَادَرَةَ الْأَصِيلِ  
 فَرَدَّ الْمُرْدَفَاتِ بَنَاتِ تَيْمٍ      لِيَرْبُوعَ فَوَارِسُ غَيْرِ مِيلِ  
 تَدَارَكْنَا عَيْنَةً وَأَبْنُ شَمْخٍ      وَقَدْ مَرَّ بِهِنَّ عَلَى حَقِيلِ  
 رَأَوْا قُعَسَ الظُّهُورِ بَنَاتِ تَيْمٍ      تَكْشَفُ عَنْ عِلَاحِيَّةِ رُعُولِ<sup>(٣)</sup>

(١) الويل الطعام الذي لا يستمر أو الوبال الهلاك ، الشرب الحظ والنصيب  
 (٢) أي احذروني أن تدنوا مني والا لطختموني بعاركم (٣) الغلب الوعل

لَقَدْ خَاقَتْ بِحُورَى أَصْلَ تَيْمٍ      فَقَدْ غَرَقُوا بِمَنْتَطِحِ السَّيُولِ<sup>(١)</sup>  
 قَرَنْتَ أَبَا اللَّثَامِ أَبَاكَ تَيْمًا      بَادَقَى فِي مَنَاكِبِهِ صُؤُولِ<sup>(٢)</sup>  
 بَزِيدَ مَنَاةَ يَحْطِمُ كُلَّ عَظْمٍ      بَوَازِلُهُ وَزَدَنَ عَلَى الْبُزُولِ  
 عَلَاتَيْمًا فَدَقَّ رِقَابَ تَيْمٍ      ثَقِيلُ الْوُطْمِ ذُو جَرَزٍ نَدِيلِ<sup>(٣)</sup>  
 لَقِيتَ لَنَا حَوَامِي رَاسِيَاتٍ      وَجُولًا يَرْتَمِي بِكَ بَعْدَ جُولِ<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ التَّيْمَ إِذْ فَخَرْتَ بِسَعْدٍ      إِمَاءُ الْحَيِّ تَفْخَرُ بِالْحُمُولِ<sup>(٥)</sup>  
 تَرَى النَّيْمَى يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ      إِلَى تَيْمِيَّةٍ كَعَصَا الْمَلِيلِ<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا كَشَرْتَ إِلَيْهِ يَقُولُ بَلَوَى      بِلَا حَسَنِ كَشَرْتَ وَلَا جَمِيلِ  
 تَشِينُ الزَّعْفَرَانَ عُرُوسُ تَيْمٍ      وَتَمْشِي مَشْيَةَ الْجَعَلِ الزَّحُولِ  
 يَقُولُ الْمُجْتَلُونَ : عُرُوسُ تَيْمٍ      شَوَى أُمِّ الْحَبِيبِ وَرَأْسُ فِيلِ

- الطويل القرن المسن ، والعلهب الكبير اذا أسن وصار قرنه مع ذنبه سمي ناخساً  
 (١) خاقت استوصلت ، وبلد أخوق اذا كان خلا واسماً  
 (٢) الادقى العالى الضخم المناكب المشرفها كالجليل  
 (٣) الجرز العظيم ومنه سيف جراز اذا كان يقطع العظم (٤) جول كل شيء  
 أصله (٥) أراد فخر تيم بسعد بن زيد مناة لانهم معهم في الرباب وأن الاماء  
 يفخرون بأحداج ساداتهن (٦) المليل كل شيء صليته النار ، ومنه خبز مليل  
 وخبز الملة لانه يمل في النار ، والعصا التي تحرك بها الخبزة في النار ، والقربني  
 خفيفس طويل القوائم (٧) أي قوائمه اذ افاق كأم الحبين وهي دويبة كالخرباء

وَلَوْ غُسِلَتْ بِسَاقِيَّتِي دُجَيْلٌ      لَقَالَتْ مَا أَكْتَفَيْتُ مِنَ الْغَسُولِ  
وَمَا يَزْدَادُ رِيْحَكَ غَيْرَ خُبَيْثٍ      وَمَا يَزْدَادُ قُبُوكَ غَيْرَ طُولِ  
فَقُبُوكَ إِنِّي قَعَدْتُ بِهِ تَنْتِي      فَمَدَّى الْقُنْبَ قَائِمَةً فَبُولِي  
إِذَا مَا اسْتَبَعَّرْتُ كَلَحْتَ إِلَيْهِ      بِقَحْفٍ فِي عَيْنَيْهِ مُسْتَبِيلِ<sup>(١)</sup>

### وقال يمدح الحجاج بن يوسف

شُعِفَتْ بَعْمَرٌ ذَكَرَتْهُ الْمَنَازِلُ      وَكَدَّتْ تَنَاسَى الْحِلْمَ وَالشَّيْبُ شَامِلُ  
لَعَمْرُكَ لَا أَنْسَى لَيْسَالِي مَنَعِيجٍ      وَلَا عَاقِلًا إِذْ عَنَزَلُ الْحَيَّ عَاقِلُ  
وَمَا فِي مُبَاحَاتِ الْحَدِيثِ لَنَا هَوَى      وَلَكِنْ هَوَانَا الْمُنْفَسَاتُ الْعَقَائِلُ  
إِلَّا حَبَّذَا أَيَّامَ يَحْتَلُّ أَهْلُنَا      بِذَاتِ الْغَضَا وَالْحَيَّ فِي الدَّارِ أَهْلُ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ أَلْفٌ لَدَى كُلِّ مَنَزَلٍ      وَلَمَّا تَفَرَّقَ لِلطَّيَاتِ الْجَمَائِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذْ نَحْنُ لَمْ يُوَلِّعْ بِنَا النَّاسُ كُلُّهُمْ      وَمَا تَرْتَجِي صُرْمَ الْخَلِيطِ الْعَوَازِلُ  
خَلِيلِي مَهْمًا لَا تَلُومًا فَإِنَّهُ      عَذَابٌ إِذَا لَامَ الصَّدِيقُ الْمَوَاصِلُ  
عَجِبْتُ لِهَذَا الزَّائِرِ الرَّكْبِ مَوْهِنًا      وَمَنْ دُونَهُ بَيْدُ الْمَلَا وَالْمَنَاهِلُ

(١) المحف رأسها شبه رايحة برائحة العنبة وهي قطران وأحلاط من بول  
وبعر يطل بها البعير وهي منتنة راجع ص ١٥٤ ش و ٤٤ م

(٢) الأهل العامر يريد ان الدار أهلة بالحي

(٣) الطيات والنيات واحد ، وهي وجهة القوم الذي قصدوا لهم الجمائل جمع جمال

أَقَامَ قَلِيلًا ثُمَّ بَاحَ بِحَاجَةٍ      أَلَيْنَا وَدَمَعُ الْعَيْنِ بِالمَاءِ وَأَشْلُ<sup>(١)</sup>  
وَأَنِّي أَهْتَدَى لِلرَّكْبِ فِي مُدْهَمَّةٍ      تَدَاعَسُ بِالرُّكْبَانِ فِيهَا الرُّوَاحِلُ<sup>(٢)</sup>  
أَنَاخُوا قَلِيلًا ثُمَّ هَاجُوا قَلَائِصًا      كَمَا هِجَ خَيْطُ مَغْرِبِ الشَّمْسِ جَافِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَأَيُّ مَزَارُ زُرْتِ حَرْفٍ شَمْلَةٍ      وَطَاوَى الْحَشَامِ سَتَانِسِ الْقَفْرِ نَاحِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُ      إِمَامٌ وَعَدْلٌ لِلْبَرِيَّةِ فَاصِلُ  
وَبَسْطُ يَدِ الْحِجَّاجِ بِالسِّيفِ لَمْ يَكُنْ      سَبِيلُ جِهَادٍ وَأَسْتَبِيحُ الْخَلَائِلُ  
إِذَا خَافَ دَرًّا مِنْ عَدُوٍّ رَمَى بِهِ      شَدِيدُ الْقُوَى وَالنَّزْعِ فِي الْقَوْسِ نَابِلُ  
خَلِيفَةُ عَدْلٍ ثَبَّتَ اللَّهُ مُلْكَهُ      عَلَى رَاسِيَّاتٍ لَمْ تُزَلْهَا الزَّلَازِلُ  
دَعُوا الْجُبْنَ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ فَأَنَّمَا      يُبَاحُ وَيُشْرَى سَبْيٌ مَنْ لَا يُقَاتِلُ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ جَرَّدَ الْحِجَّاجُ بِالْحَقِّ سَيْفَهُ      لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَا يَمِيلَنَّ مَائِلُ  
فَمَا يَسْتَوِي دَاعِي الضَّلَالَةِ وَالْهُدَى      وَلَا حِجَّةُ الْخَصْمَيْنِ حَقٌّ وَبَاطِلُ  
وَأَصْبَحَ كَأَلْبَازِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ      عَلَى مَرَبٍِّّ وَالْأَيْرُ مِنْهُ دَوَاخِلُ  
وَخَافُوكَ حَتَّى الْقَوْمُ تَنَزَّوْا قُلُوبَهُمْ      نَزَاهُ الْقَطَا اتَّفَقَتْ عَلَيْهِ الْحَبَائِلُ

(١) واشل قاطر أى انه بذل له ما يحبه ويريده فى النوم (٢) المدلهمه المظلمة  
والمواعسة مداومة السير ، وكذلك المعادسة (٣) الخيط : النقطه من النعام  
(٤) جعل المزار ههنا والحرف وهى الناقه الضامرة أو العظيمة (٥) يروى يباع ويشترى

وَمَا زِلْتُ حَتَّى أَسْهَلْتُ مِنْ مَخَافَةٍ      أَلَيْكَ اللَّوَا تَوِي فِي الشُّعُوفِ الْعَوَاقِلُ<sup>(١)</sup>  
وَمُتَّحِنَانِ فِي الْحَجَّاجِ لَا تَرُكُ ظَالِمَ      سَوِيًّا وَلَا عِنْدَ الْمُرَاشَاتِ نَائِلُ  
وَمَنْ غَلَّ مَالٌ اللَّهُ غُلَّتْ يَمِينُهُ      إِذَا قِيلَ أَدُّوا لَا يَغَنَّ عَامِلُ  
وَمَا نَفَعَ الْمُسْتَعْمَلِينَ تَلُوهُمْ      وَمَا نَفَعَتْ أَهْلَ الْعُصَاةِ الْجَمَائِلُ  
قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِ الْعِرَاقِ وَمِنْهُمْ      مُخَالَفُ دِينِ الْمُسْلِمِينَ وَخَاذِلُ  
فَكُنْتُ لِمَنْ لَا يُبْرِئُ الدِّينَ قَلْبُهُ      شِفَاءً وَخَفَّ الْمُدَّهَنُ الْمُتَشَاوِلُ  
وَأَصْبَحَتْ تَرْضَى كُلَّ حُكْمٍ حَكَمَتُهُ      نَزَارٌ وَتُعْطَى مَا سَأَلَتْ الْمُقَاوِلُ  
صَبِيحَتِ عُمَانُ الْخَيْلِ رَهْوًا كَأَمَّا      قَطًّا هَاجَ مِنْ فَوْقِ السَّمَاءِ نَاهِلُ  
يُنَاهِبْنَ غِيْطَانَ الرَّفَاقِ وَتَرْتَدِي      نَقَالًا إِذَا مَا اسْتَعْرَضَتْهَا الْجَرَاوِلُ<sup>(٢)</sup>  
سَلَكْتُ لِأَهْلِ الْبَرِّ بَرًّا فَنَلْتَهُمْ      وَفِي أَلِيمٍ يَأْتُمُّ السَّفِينُ الْجَوَاقِلُ  
تَرَى كُلَّ مَرْزَابٍ يُضْمَنُ بِهِوَهَا      ثَمَانِينَ أَلْفًا زَايَلَتْهَا الْمَنَازِلُ<sup>(٣)</sup>  
جُفُوفٍ تَرَى الْمِسْمَارَ فِيهَا كَأَنَّهُ      إِذَا أَهْتَزَّ جَذَعٌ مِنْ سُمَيْحَةٍ ذَابِلُ<sup>(٤)</sup>

(١) الشعوف أعلى الجبال واحدها شعفة ، والعواقل المتحركات

(٢) أى كان الابل ينتمين شيئا ، والغيطان المطمئنتات من الارض والرفاق الرفيقة . والارتداء والرديان والردى واحد وهو السرعة والجراول الحجارة والنقال العدر (٣) أراد زايلت هذه الالوف منازلها . والمرزاب السفينة الضخمة (٤) المسمار الدقل ، وسميحة بئر بالمدينة .

إِذَا أَعْتَرَكَ الْكَلَاءُ وَالْمَاءُ لَمْ تُقَدِّمْ بِأُورَاسِهَا حَتَّى تَثُوبَ الْقَنَابِلُ<sup>(١)</sup>  
تَمْحُلُ جِبَالَ الثَّلْجِ لَمَّا تَرَفَعَتْ أَجَلَتْهَا وَالْكَيْدُ فِيهِنَّ كَامِلٌ<sup>(٢)</sup>  
تَشُقُّ حَبَابَ الْمَاءِ عَنْ وَاسِقَاتِهِ وَتَغْرِسُ حُوتَ الْبَحْرِ مِنْهَا الْكَلَالُ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ جَهَدَ الْحَجَّاجُ فِي الدِّينِ وَأَجْتَبَى جَبَا لَمْ تَغْلُهُ فِي الْحِيَاضِ الْغَوَائِلُ<sup>(٤)</sup>  
وَمَا نَامَ إِذْ بَاتَ الْخَوَاضُنُ وَلَهَا وَهْنٌ سَيَايَا لِلصُّدُورِ بِلَابِلُ<sup>(٥)</sup>  
أَطِيعُوا فَلَا الْحَجَّاجُ مُبْقٍ عَلَيْكُمْ وَلَا جَبْرَيْلُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ غَافِلُ<sup>(٦)</sup>  
أَلَرُبَّ جَبَّارٍ حَمَلَتْ عَلَى الْعَصَا وَبَابُ أُنْسِهِ عَنْ مَنِيرِ الْمُلْكِ زَائِلُ<sup>(٧)</sup>  
تَمْنَى شَدِيدٌ مُنِيَّةٌ سَفَلَتْ بِهِ وَذُو قَطْرَى لَفَهُ مِنْكَ وَابِلُ<sup>(٨)</sup>  
تَقُولُ فَلَا تُلْقَى لِقَوْلِكَ نِيَّةٌ وَتَفْعَلُ مَا أَنْتَ أَنْتَ فَاعِلُ<sup>(٩)</sup>

### وقال للفرزدق

لَمَنِ الدِّيَارُ كَأَنَّهَا لَمْ تُحْمَلْ بَيْنَ الْكِنَاسِ وَبَيْنَ طَلْحِ الْأَعْزَلِ<sup>(١٠)</sup>

(١) الكلاء مجوعها . والتكائة التقدم إلى المكار . الوقوف به . يقال كلات إلى فلان أي تقدمت إليه في الأمر والتكائة السلام في الطعام وغيره . والامراس الحبال . والقنابل الجماعات يريد أنها لا تضبط إلا بأعوان كثيرة (٢) أجلتها شرعها واحدها جل . والكيد السلاح (٣) يروي فتنة سفلت . وذو زائدة أراد قطري راجع ص ١٩٨ نقائض أول طبع مصر ٥١٠ م نى وهي قبيضة لقبيضة الفرزدق التي أولها إن الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه أعز وأطول (٤) الكناس يلاذ غنى . والاعزل لبنى كليب به ماء يسمى الاعزل ، والطلح

وَلَقَدْ أَرَىٰ بِكَ وَالْجَدِيدُ إِلَىٰ بَلَىٰ مَوْتَ الْهَوَىٰ وَشِفَاءَ عَيْنِ الْمُجْتَلَىٰ  
 نَظَرْتَ إِلَيْكَ بِمِثْلِ عَيْنِي مُغْزِلَ قَطَعْتَ حِبَالَهَا بِأَعْلَىٰ يَلِيلِ  
 وَإِذَا انْتَمَسَتْ نَوَالُهَا بِخَاتِ بِهِ وَإِذَا عَرَضَتْ بُودَهَا لَمْ تَبْخَلِ  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطَىٰ خَوَاضِعُ وَكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلَاقَ مَجْهُولِ  
 يَسْقِينَ بِالْأُدْمَىٰ فِرَاحَ تَنُوقَ زُنْبًا حَوَاجِبُهُنَّ حُمُرَ الْخَوَاصِلِ  
 يَا أُمَّ نَاجِيَةَ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ قَبْلَ الرَّوَّاحِ وَقَبْلَ لَوْمِ الْعَزْلِ  
 وَإِذَا عَدَوْتَ فَبَاكَرْتُكَ تَحِيَّةَ سَبَقْتُ سُرُوحَ الشَّاحِبَاتِ الْحُجَلِ  
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ آخِرَ تَهْدِيكُمْ يَوْمَ الرَّحِيلِ فَعَلْتُ مَا لَمْ أَفْعَلِ  
 أَوْ كُنْتُ أَرْهَبُ وَشَكَ بَيْنَ عَاجِلِ لَقَنَعْتُ أَوْلَسَّالْتُ مَا لَمْ يُسَّالِ  
 أَعَدَدْتُ لِلشَّعْرَاءِ سُمًّا نَاقِعًا فَسَقَيْتُ أَحْرَهُمْ بِكَأْسِ الْأَوَّلِ  
 لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرْزَدَقِ مِيسَمِي وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ

- 
- شجر من العضاء (١) يروى البلى ، والمجتلى من قولهم اجتليت العروس  
 (٢) مغزل الظبية معها غزالها ، ويليل موضع (٣) النوال القبلية واللمسة  
 (٤) الخواضع المطاطة رءوسها (٥) الخوصل جمع حوصلة . ويروى  
 جاجهن (٦) الشاحبات الغربان تشحج في صياحها . ويروى فصيحتك .  
 ويروى غدر (٧) يقال في معناه كنت أقبل منك الهين اليسير . أو كنت أفقأ  
 عيني فلا أرى بها أحدا بعدها (٨) يروى أحذر فجع بين ، ويروى ما لم أسأل .  
 (٩) ويروى أعددت للشعراء كما مرة (١٠) ميسمه أهاجيه وأشعاره

خَزَى الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ مُجَاشِعًا      وَبَنَى بِنَاءَكَ فِي الْحَضِيضِ الْأَسْفَلِ<sup>(١)</sup>  
يَتَنَا يُحْمَمُ قَيْنُكُمْ بِفَنَائِهِ      دَنَسًا مَقَاعِدُهُ خَبِيثَ الْمَدْخَلِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَقَدْ بَنَيْتَ أَخْسَرَ بَيْتٍ يَبْتَنِي      فَهَدَمْتُ بَيْتَكُمْ بِمِثْلِي يَذْبَلِ<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي بَنَى لِي فِي الْمَسْكَرِ أَوَّلِي      وَنَفَخْتَ كِيرَكَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ<sup>(٤)</sup>  
أَعْيَيْتَكَ مَائِرَةُ الْقُيُونِ مُجَاشِع      فَانْظُرْ لَعَلَّكَ تَدْعَى مِنْ نَهْشَلِ<sup>(٥)</sup>  
وَأَمْدَحَ سَرَاةَ بَنِي فُقَيْمٍ إِنَّهُمْ      قَتَلُوا أَبَاكَ وَثَارَهُ لَمْ يُقْتَلِ  
وَدَعِ الْبَرَاجِمَ إِنْ شَرِبَكَ فِيهِمْ      مَرَّ عَوَاقِبُهُ كَطَعْمِ الْخَنْظَلِ  
إِنِّي أَنْصَبْتُ مِنَ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ      حَتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدُقُ مِنْ عَلِ  
مَنْ بَعْدَ صَكَّتِي الْبَعِيثَ كَأَنَّهُ      خَرِبَ تَنْفَجٍ مِنْ حِذَارِ الْأَجْدَلِ<sup>(٦)</sup>  
وَلَقَدْ وَسَمْتُكَ يَا بَعِيثُ بِمِيسَمِي      وَضَعَا الْفَرَزْدُقُ تَحْتَ حَدِّهِ كُلَّ كَلِ  
حَسَبُ الْفَرَزْدُقِ أَنْ تُسَبَّ مُجَاشِعُ      وَيَعْدُ شِعْرَ مَرْقَشٍ وَمُهْلُولِ  
طَلَبْتَ قُيُونََ بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا      غَمَرَ الْبَدِيهَةَ جَاهِحًا فِي الْمُسْحَلِ<sup>(٧)</sup>

(١) الحضيض أسفل الجبل وأعلاه عرعرته . (٢) ويروى المأكل ، يحمم أي  
خن فيه فيسوده . (٣) فيم أذل بيت يذبل اسم جبل (٤) يروى وعمرت كيرك  
(٥) يقول انظر لعلك تجد فخرا في نهشل يهزأ به . (٦) الحرب ذكر الحباري  
والاجدل الصقر أو البازي وتنفج نفس ريشه (٧) المسحل حديدتا اللجام  
تكتفان الحيين بمنة وبسرة .



قَتَلَ الزُّبَيْرُ وَأَنْتَ عَائِدُ حُبُورَةٍ      قُبْحًا لِحُبُوتِكَ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ<sup>(١)</sup>  
 وَا فَاكْ غَدْرُكَ بِالزُّبَيْرِ عَلَى مَنِي      وَمَجَرُّ جَعَشِكُمْ بِذَاتِ الْحَرَمِلِ<sup>(٢)</sup>  
 بَاتَ الْفَرْزُ دُقْ يَسْتَجِيرُ لِنَفْسِهِ      وَمَجَرُّ جَعَشِنَ كَالطَّرِيقِ الْمُعْمَلِ  
 أَيْنَ الَّذِينَ عَدَدْتَ أَنْ لَا يَذْرُكُوا      بِمَجَرِّ جَعَشِنَ يَا بَنَ ذَاتِ الدَّمَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَسَلَمْتَ جَعَشِنَ إِذْ تُجَرُّ بِرِجْلِهَا      وَالْمَنْقَرِيُّ يَدُوسُهَا بِالْمَنْشَلِ<sup>(٤)</sup>  
 تَمَوَّى أَسْتَهَا وَتَقُولُ يَا لِمُجَاشِعِ      وَمَشَقُّ نَقَبَتِهَا كَعَيْنِ الْأَقْبَلِ<sup>(٥)</sup>  
 لَا تَذْكُرُوا حَالَ الْمُلُوكِ فَإِنَّكُمْ      بَعْدَ الزُّبَيْرِ كَحَائِضٍ لَمْ تُغْسَلِ  
 أَبْنَى شَعْرَةَ لَمْ تَسُدَّ طَرِيقَنَا      بِالْأَعْمِيِّينَ وَالْأَقْفِيرَةَ فَارْحَلِ<sup>(٦)</sup>  
 مَا كَانَ يُنْكِرُ فِي نَدَى مُجَاشِعِ      أَكُلُ الْخَزِيرِ وَلَا أَرْضَاعُ الْفَيْشَلِ  
 وَلَقَدْ تَبَيَّنَ فِي وَجْهِهِ مُجَاشِعِ      أَوْمٌ يَثُورُ ضَبَابُهُ لَا يَنْجَلِي  
 وَلَقَدْ تَرَكْتُ مُجَاشِعًا وَكَأَنَّهُمْ      فَقَعُ بِمَدْرَجَةِ الْخَمِيسِ الْجَحْفَلِ<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) في ن تبا لحبوتك (٢) يريد مني التي عندهمكة ويقال ان جعشا كانت مسلبة  
 عفيفة (٣) يروى ان يذركوا ، يقول بها حكمة في فرجها  
 (٤) المنقري عمران بن مرة ويروى بالفيشل ، والمنشل حديدة ينشل بها اللحم  
 من القدر فشبه الذكر به (٥) الاقبل الذي انقلبت حدقتاه على انفه .  
 (٦) ان شعرة نبذ يرمى به الرجل الحقيير ويروى بالاخشين  
 (٧) فقن كرامة يضاء كبار يقال : أذل من فقن بقاع . والخميس الجيش والجحفلة

إِنِّي إِلَى جَبَلِي تَمِيمٍ مَعْقِلِي      وَحُلَّ يَتَى فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ  
 أَحْلَامُنَا تَزُبُ الْجِبَالِ رِزَانَةً      وَيَفُوقُ جَاهِلًا فَعَالَ الْجُهُولِ  
 فَارْجِعْ إِلَى حَكْمَى قُرَيْشٍ إِنَّهُمْ      أَهْلُ النُّبُوَّةِ وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ<sup>(١)</sup>  
 فَاسْأَلْ إِذَا خَرَجَ الْخِدَامُ وَأُحْمِشْتَ      حَرْبٌ تَضْرُمُ كَالْحَرِيقِ الْمُشْعَلِ<sup>(٢)</sup>  
 وَالْخَيْلُ تَنْحَطُ بِالْكُمَاةِ وَقَدَّرَا      لَمَعَ الرَّيْدَةِ فِي النِّيَافِ الْعِطَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَبْنُو طُهْيَةٍ يَعْدِلُونَ فَوَارِسِي      وَبَنُو خَضَافٍ وَذَاكَ مَالٌ يُعْدَلِ  
 وَإِذَا غَضِبْتُ رَمَى وَدَائِي بِالْحَصَى      أَبْنَاءُ جَنْدَلِي كَخَيْرِ الْجَنْدَلِ  
 عَمُّو وَسَعْدٌ يَفَرَزْدَقُ فِيهِمْ      زَهْرُ النُّجُومِ وَبَاذِخَاتُ الْأَجْبَلِ  
 كَانَ الْفَرَزْدَقُ إِذْ يَعُودُ بِخَالِهِ      مِثْلَ الذَّلِيلِ يَعُودُ تَحْتَ الْقَرْمَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَأَفْخَرُ بِضَبَّةٍ إِنْ أَمَّكَ مِنْهُمْ      لَيْسَ ابْنُ ضَبَّةٍ بِالْمُعَمِّ الْخَوَلِ  
 وَقَضَتْ لَنَا مُضَرُّ عَلَيْكَ بِفَضْلِنَا      وَقَضَتْ رَبِيعَةٌ بِالْقَضَا الْفَيْصَلِ  
 إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا      يَدَيَّا عَلَكَ فَمَالَهُ مِنْ مَنَقْلِ

كثير الجلبة . (١) يروى الخلافة ، حكما قریش عبد مناف وهاشم

(٢) يروى واسأل ، والخدام الخلاخيل يعنى فى الغارة

(٣) تنحط تزفر ، والنياف العيطل الطويلة المشرفة

(٤) القرملة شجر ضعيف لا شك له . وفى المثل كقرملة الضب الذى يتدلى

أَبْلَغُ بَنِي وَقْبَانَ أَنْ حُلُومَهُمْ خَفَّتْ فَمَا يَزِنُونَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ<sup>(١)</sup>  
 أَزْرَى بِحُلْمِكُمُ الْفَيَاشِ فَأَنْتُمْ مِثْلُ الْقَرَاشِ غَشِينَ نَارَ الْمُصْطَلِي<sup>(٢)</sup>  
 لَوْنَكْتَ أَمَّاكَ بَعْدَ أَكْلِ خَزِيرِهَا لَتَعُدَّ مِثْلُ فَوَارِسٍ لَمْ تَفْعَلِ  
 فِي مُزِيدٍ عَمَقٍ كَأَنَّ مَشَقَّهُ خَلَّ الْمَجَازَةَ أَوْ طَرِيقُ الْعَنْصَلِ<sup>(٣)</sup>  
 تَصِفُ السُّيُوفَ وَغَيْرَكُمْ يَعْصِي بِمَا يَأْبَنُ الْقُيُونُ وَذَاكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبِرَّ حَرَّ حَانَ تَخْضَخَصَتْ أَصْلَاؤُكُمْ وَفَزَعْتُمْ فَزَعَ الْبَطَانِ الْعَزَلِ<sup>(٥)</sup>  
 خُصِيَ الْفَرْزَدُقُ وَالْخَصَاءُ مَذَلَّةً يَرْجُو خُاطِرَةَ الْقُرُومِ الْبَزَلِ  
 هَابَ الْخَوَاتِنُ مِنْ بَنَاتٍ مُجَاشِعَ مِثْلِ الْمَحَاجِنِ أَوْ قُرُونِ الْإَيْلِ  
 وَكَأَنَّ تَحْتَ ثِيَابِ خُورٍ نِسَائِهِمْ بَطَّأُ صَوْتٍ فِي صَرَاةِ الْجَدُولِ<sup>(٦)</sup>  
 قَعَدَتْ قُفَيْرَةٌ بِالْفَرْزَدُقِ بَعْدَمَا جَهَدَ الْفَرْزَدُقُ جُهْدَهُ لَا يَأْتَلِي  
 أَلْهَى أَبَاكَ عَنِ الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا لِي الْكَتَائِفِ وَأَرْتَقَاعُ الْمَرْجَلِ  
 وَلَدَتْ قُفَيْرَةٌ قَدْ عَلِمْتُمْ خَبِيرَةَ بَعْدَ الْمَشِيبِ وَبَظَرُهَا كَالْمَنْجَلِ

- (١) يروى خبر وقبان نيز لبني مجاشع والوقب اللاحق  
 (٢) الفياش المفاخرة . يقول أنا أوقد ناري ، والشعراء وكل من يعرض لي يقعون  
 فيها (٣) عمق كثير الندى ويروى عمق أى له غرر يريد الفرج والخل  
 طريق في الرمل (٤) يعصى بها أى يتخذها شبيها بالعصا  
 (٥) يروى تضعضعت أى ارتجعت وتحركت من المشل ، والاصلاء جمع صلاوهو  
 ما اكتنف عجب الذنب (٦) الخور الماتين ، وكل ماء مجتمع فهو صراة

بِرُودَ أَرْقَصَتِ الْقَعُودُ فِرَاشَهَا      رَعَثَاتٍ عُنْبِلَهَا الْغَدَقِلِ الْأَرْعِلِ<sup>(١)</sup>  
 أَشْرَكَتْ إِذْ حُمِلَ الْفَرَزْدَقُ خَبْتَهُ      حَوْضَ الْحَمَارِ بَلِيلَةَ مَنْ نَبْتِلِ<sup>(٢)</sup>  
 أَبْلَغَ هَدِيَّتِي الْفَرَزْدَقُ إِهَهَا      ثَقُلَ يُزَادَ عَلَى حَسِيرٍ مُثْقَلِ  
 إِنَّا نَقِيمُ صَخَا الرُّؤُوسِ وَنَخْتَلِي      رَأْسَ الْمُتَوَجِّجِ بِالْحُسَامِ الْمُقْصَلِ

وقال يهجو الاخطل .

حَيَّ الْغَدَاةَ بِرَامَةِ الْأَطْلَالَا      رَسْمًا تَحْمِلُ أَهْلَهُ فَاحَالَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ السَّوَارِي وَالْغَوَادِي غَادَرَتْ      لِلرَّيْحِ مُخْتَرَقًا بِهِ وَمَجَالَا<sup>(٤)</sup>

(١) الرعثة القرط والشيء المعلق وهو ما استطال من بظرها والعنبل البظر والغدقل المسترخى ، والأرعل مثلث ، ويروى الارغل ، والاغرل هو الاقلف  
 (٢) يروى أشركت إذ حملت لأمك خبثة يريد أم الفرزدق وحوض الحمار غالب  
 أبو الفرزدق ونبتل كان مملوكا لها فرمادها به

راجع ص ٤ ش ٥٥ م نى

(٣) رامة ماء لبنى قيس على اثنتى عشرة مرحلة من البصرة الى مكة وبينه وبين  
 الرمادة ليلة وهو آخر بلاد بنى تميم وبه يضرب المثل ( تسألنى رامتين سلجما )  
 ورامتين مفرد جاء على صورة المثني ، وأحال أتت عليه أحوال . أو تحول وتغير ،  
 وكلا المعنيين لازم للاسخر . وروى عمارة بن بلال بن جرير :

رسما تقادم عهده — أى قدم

(٤) السوارى جمع سارية وهى السحابة تسرى بالليل . والغوادي جمع غادية وهى  
 السحابة تنشأ غدوة أو تمطر غدوة والمجال المسلك

لم أَرِ مِثْلَكَ بَعْدَ عَهْدِكَ مَنَزَلًا      فَسُقَيْتَ مِنْ سَبَلِ السَّمَاءِ سَجَالًا<sup>(١)</sup>  
 أَصْبَحْتَ بَعْدَ جَمِيعِ أَهْلِكَ دَمَنَةً      قَفْرًا وَكُنْتَ مَرَبَّةً مَحَلًّا<sup>(٢)</sup>  
 وَلَقَدْ عَجَبْتُ مِنَ الدِّيَارِ وَأَهْلِهَا      وَالذَّهْرِ كَيْفَ يُبَدِّلُ الْأَبْدَالَا  
 وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصَّبَا قَدْ أَقْصَرَتْ      بَعْدَ الْوَجِيفِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالَا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّ الظَّعَانِ يَوْمَ بُرْقَةٍ عَاقِلٍ      قَدْ هَجَنَ ذَا سَقَمٍ فَزِدْنَ خَبَالَا<sup>(٤)</sup>  
 طَرَبَ الْفُؤَادِ لَذِكْرِهِنَّ وَقَدْ مَضَتْ      بِاللَّيْلِ أَجْنَحَةُ النُّجُومِ فَمَالَا<sup>(٥)</sup>  
 يَجْعَلْنَ مَدْفَعٍ عَاقِلِينَ أَيَامَنَا      وَجَعَلْنَ أَمْعَزَ رَامَتَيْنِ شِمَالَا<sup>(٦)</sup>  
 لَا يَتَّصِلَانِ إِذَا افْتَخَرْنَ بِتَغْلِبِ      وَرُزْقِنَ زُخْرَفَ نِعْمَةٍ وَجَمَالَا<sup>(٧)</sup>  
 طَرَقَ الْخَيَالُ لَأُمِّ حَزْرَةٍ مَوْهِنًا      وَلَحَبَّ بِالطَّيْفِ الْمُحْلَمِ خَيَالَا<sup>(٨)</sup>  
 يَالَيْتَ شِعْرِي يَوْمَ دَارَةٍ صُلُصِلِ      أَتُرِيدُ صُرْمِي أَمْ تُرِيدُ دَلَالَا

(١) السبل المطر ، والسماء نوء من أنواء الصيف يكثر فيه المطر

(٢) المربة المألوفة المختارة ، والمحلل المختارة للحلة

(٣) الوجيف سير رفيع . والزميل سير بين العنق والوجيف

(٤) البرقة أرض ذات حصى ورمل وربما خالطه طين

(٥) أجنحة النجوم السواقط منها الجنوحا عند سقوطها ، وميل الليل تهوره وسقوطه

(٦) مدفعه مجرى سيله ، وعاقلين مثني عاقل . وإنما هو مفرد ، والامعز الأرض

ذات الحصى ، وروى فجعلن مدقع ، وعاقل قريب من رامة وقد ثناها أيضا

(٧) الزخرف النعيم والحسن (٨) الطروق لا يكون إلا بعد هدأة من الليل

لَوْ أَنَّ عَصْمَ عَمَاتَيْنِ وَيَذْبُلُ سَمِعَتْ حَدِيثَكَ أَنْزَلَ الْأَوْعَالَ<sup>(١)</sup>  
 حَبِيتَ لَسْتَ غَدًا لَهْنٌ بِصَاحِبِ بَحْزِينَ وَجَرَّةٍ إِذْ يَخْدَنَ عَجَالًا<sup>(٢)</sup>  
 أَجْهَضَنَ مُعْجَلَةً لِسْتَهُ أَشْهُرُ وَحُذِينَ بَعْدَ نَعَالِهْنِ نَعَالًا<sup>(٣)</sup>  
 وَإِذَا النَّهَارُ تَقَاصَرَتْ أَظْلَالُهُ وَوَنَا الْمَطَى سَامَسَةً وَكَلَالًا<sup>(٤)</sup>  
 رَفَعَ الْمَطَى بِكُلِّ أَيْضٍ شَاحِبِ خَلَقَ الْقَمِيصُ تَخَالَهُ مُخْتَالًا<sup>(٥)</sup>  
 إِنِّي جُعَلْتُ فَلَنْ أَعَا فَي تَغْلِبَا لِلظَّالِمِينَ عَقُوبَةً وَنَكَالًا<sup>(٦)</sup>  
 قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ إِنَّهَا هَانَتْ عَلَى مَرَاثِنَا وَسِبَالًا<sup>(٧)</sup>  
 قَبَحَ الْإِلَهِ وَجُوهَ تَغْلِبَ كُلَّمَا شَبَحَ الْحَجِيجُ وَكَبَّرُوا إِهْلَالًا<sup>(٨)</sup>  
 عَبْدُوا الصَّلَيبَ وَكَذَّبُوا بِمُحَمَّدٍ وَبِحَبْرَتَيْلٍ وَكَذَّبُوا مِيكَالًا<sup>(٩)</sup>  
 الْمُعْرِسِينَ إِذَا انْتَشَوْا بِنَاتِهِمْ وَالْدَّائِبِينَ إِجَارَةً وَسُؤَالًا<sup>(١٠)</sup>

- (١) العصم الوعول لبياس في أيديها، وعماية ويزبل جبلان بالعالية وقد ثناه كما ثنى رامتين وعاقلين (٢) وجرة دون مكة بثلاث مراحل ابنى سليم والحزير الغليظ المتقادم مستدأ لا وجمعهم أحزة وحزان، والوخد ضرب من السير رفيع، ويروى كرى فليست (٣) الاجهاض أن تلقى الحامل قبل وفاة مدة الحمل (٤) ونا فتر يقال منه ونابنى ونايا، والسامة الملالة والضجر (٥) رفع المطى اختياله في سيره (٦) المراسن الانوف واحداها مرسن (٧) الشبح رفع الايدي بالدعاء، والاهلال رفع الصوت (٨) يقال جبريل وجبرين وجبرائيل وجبرئيل وميكال وميكائيل (٩) الدائبين بين سائل وأجير

والتغلبى إذا تنحج للقرى  
 أنسيت يومك بالجزيرة بعدما  
 حملت عليك حماة قيس خيلها  
 ما زلت تحسب كل شئ بعدهم  
 زفر الرئيس أبو الهذيل أبادكم  
 قال الأخيطل إذ رأى راياتهم  
 هلا سألت غثاء دجلة عنكم  
 ترك الأخيطل أمه وكانها  
 ورجا الأخيطل من سفاهة رايه  
 خل الطريق فقد رأيت قرومنا  
 تمت تميمي يا أخيطل فاحتجز  
 لو أن خندف زاحمت أركانها  
 حاك أسنه وتمثل الأمثالا  
 كانت عواقبه عليك وبالا  
 شعنا عوابس تحمل الأبطالا  
 خيلا تشد عليكم ورجالا  
 فسي النساء وأحرز الأموال  
 يامار سرجس لا نريد قتالا  
 والخامعات تجمع الأوصالا  
 منحة سانية تدير محالا  
 ما لم يكن وأب له لينا  
 تنفى القروم تخمطا وصيالا  
 خزي الأخيطل حين قلت وقالا  
 جبلا أصم من الجبال لزالا

- (١) كان هذا يوم الكحيل ويقال له يوم مرج الكحيل وكان بين بني فدوكس  
 وبني تغلب على تميم بن الحباب وزفر بن الحارث  
 (٢) الغثاء ما حمله الماء من القماش ، والخامعات الضباع  
 (٣) المنحة طريق السانية ما بين منتهى الرشاء الى الركي والمحال بكرة السانية  
 (٤) تخمط البعير هدره وعقده عنقه، وصياله أكله الابل والناس

إِنَّ الْقَوَافِي قَدْ أَمَرَ مَرِيرُهَا      لَبَنِي فَدَّ وَكَسَرَ إِذْ جَدَعْنَ عَقَالًا<sup>(١)</sup>  
 وَلَقِيتُ دُونِي مِنْ خُزَيْمَةَ مَعَشَرًا      وَشَقَّ اشْقَابًا دَخَتْ عَلَيْكَ طَوَالًا<sup>(٢)</sup>  
 رَاحَتْ خُزَيْمَةُ بِالْجِيَادِ كَانَهَا      عَقْبَانُ مَدَجَنَةِ نَفَضْنَ طَلَالًا<sup>(٣)</sup>  
 إِنَّا كَذَلِكَ لَمِثْلُ ذَلِكَ نَعُدُّهَا      تَسْقِي الْحَلِيبَ وَتُشْعِرُ الْأَجْلَالَ  
 مَا كُنْتَ تَلْقَى فِي الْحُرُوبِ فَوَارِسِي      مِيَلًا إِذَا زَكَبُوا وَلَا أَكْفَالًا<sup>(٤)</sup>  
 صَبَحْنَ نِسْوَةً تَغْلِبُ فَسَايِنَهَا      وَرَأَى الْهَذِيلُ لُورْدَهْنَ رَعَالًا<sup>(٥)</sup>  
 قَيْسٌ وَخَنْدَفٌ إِنْ عَدَدْتَ فَعَالَهُمْ      خَيْرٌ وَأَكْرَمٌ مِنْ أَيْبِكَ فَعَالًا  
 إِنْ حَرَمُوكَ لَتَحْرُمَنَّ عَلَى الْعَدَا      أَوْ حَلَلُوكَ لَتُؤْكَلَنَّ حَلَالًا  
 هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَنْزِلُونَ مِنَ الْأَرَاكِ ظِلَالًا  
 فَلَنَحْنُ أَكْرَمُ فِي الْمَازِلِ مَنْزِلًا      مِنْكُمْ وَأَطْوَلُ فِي السَّمَاءِ جِبَالًا  
 قَدْنَا خُزَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ عَزْوَةً      وَشَتَا الْهَذِيلُ يُمَارِسُ الْأَغْلَالَ  
 وَرَأَتْ حُسَيْنَةَ بِالْعَدَابِ فَوَارِسِي      نَحْوَ النَّهَابِ وَتَقْسِمُ الْأَنْفَالَ<sup>(٦)</sup>

- (١) أمر مريرها أحكم صنعتها (٢) روى دوني من خزيمة تدرا مكانه معشر ، والتدرا العز ، والشقاشق شبهها بشقاشق المحول وهدرها
- (٣) روى رعا خزيمة بالجياذ (٤) الاميل الذي لا يثبت على الدابة والكفل الذي لا يقوم بأمر نفسه (٥) الهذيل بن هيرة التلبي وكان ذلك في يوم ذي بهدي
- (٦) حسيمة بنت جابر بن بجير العجلي ، والعداب مسترق الرمل منقطعه ، وهو يوم ايضا لبني عبد مناة بن أد بن طابخة على عجل ويسمى يوم الصعاب



أَوْجَدَتْ فِينَا غَيْرَ غَدَرٍ مُجَاشِعٍ      وَجَجَرَ جَعَشَنَ وَالزُّيَيْرَ مَقَالَا  
وَلَوَانٌ تَغْلَبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا      يَوْمَ التَّفَاضُلِ لَمْ تَزَنْ مَثْقَالًا<sup>(١)</sup>  
نُبِثْتُ تَغْلَبَ يَنْكُحُونَ رِخَالَهُمْ      وَتَرَى نَسَاؤُهُمُ الْحَرَامَ حَلَالَا  
لَا تَطْلُبَنَّ خُؤُولَةً فِي تَغْلَبٍ      فَالزَّيْجُ أَكْرَمُ مِنْهُمْ أَخُوَالَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَمَيْتَ هَضْبَتَنَا بِأَفُوقٍ نَاصِلٍ      تَبَغَى النُّضَالُ فَقَدَلَقَيْتَ نَضَالَا<sup>(٣)</sup>  
لَوْلَا الْجِزَا قُسِمَ السَّوَادُ وَتَغْلَبَ      فِي الْمُسْلِمِينَ فَكُنْتُمْ أَنْفَالَا<sup>(٤)</sup>

وقال بهجو الفرزدق:

لَمْ أَرِ مِثْلَكَ يَا أَمَامَ خَلِيلَا      أَنَايَ بِحَاجَتِنَا وَأَحْسَنَ قِيلَا<sup>(٥)</sup>  
لَوْ شِئْتَ قَدَنَقَعَ الْفُؤَادُ بِمَشْرَبٍ      يَدْعُ الْحَوَائِمَ لَا يَجِدُنَ غَلِيلَا<sup>(٦)</sup>  
بِالْعَذَبِ فِي رَصْفِ الْقِلَافَةِ مَقِيلُهُ      قَضُ الْأَبَاطِحِ لَا يَزَالُ ظَالِلَا<sup>(٧)</sup>  
أَنْكَرْتَ عَهْدَكَ غَيْرَ أَنَّكَ عَارِفٌ      طَلَلَا بِالْوَيْةِ الْعُنَابَ مُحِيلَا<sup>(٨)</sup>

(١) وزن كل شيء. متقاله أراد لم يكن لها وزن (٢) روى ابن الشجري أن عبيد الزنج غضبوا من جرير حين قال هذا النعر (٣) الافوق السهم الذي لا فوق له والناصل الذي لا نصل له ويروى: ان كنت رمت من السفاعة عزنا - تبغى الفضال فقد وجدت فضالا (٤) الجزا جمع جزية، والانفال الغنائم راجع ص ٢٩ ش ٦٠ م نى (٥) أى لم ار مثلك فى النأى ومثلى فى اجمال القول (٦) النقع الرى والحائم الطالب للحاجة وهو من يحوم حول الماء (٧) القلات جمع قلت وهى البئر تكون فى الجبل أو فى الصخرة من ماء السماء ولا مادة لها من الارض والقض الموضع الخصب وهو أعذب ماء واصفى (٨) العناب بالمرات فى بنى تميم ويروى صدحا

لَمَّا تَخَايَلْتَ الْحَمُولَ حَسَبْتُهَا دَوْمًا يَشْرَبُ نَاعِمًا وَنَخِيلًا<sup>(١)</sup>  
فَتَعَزَّزَ إِنْ نَفَعَ الْعِزَاءُ مُكَلَّفًا الشَّوْقَ يُظْهِرُ لِلْفِرَاقِ عَوِيلًا  
قَطَعَ الْخَلِيطُ وَصَالَ حَبْلَكَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يَكُونُ بِحَبْلِهِمْ مَوْصُولًا  
وَرَعْتُ رَكْبِي بِالْدَفِينَةِ بَعْدَ مَا نَاقَانِ مِنْ وَسْطِ الْكُرَاعِ نَقِيلًا<sup>(٢)</sup>  
مِنْ كُلِّ يَعْمَلَةِ النِّجَاءِ تَكَلَّفْتُ جَوْزَ الْفَلَاةِ تَأَوُّهَا وَزَمِيلًا<sup>(٣)</sup>  
إِنِّي تُدَكِّرُنِي الزَّيْبَرَ حَامِئَةً تَدْعُو بِمَجْمَعِ نَخْلَتَيْنِ هَدِيلًا<sup>(٤)</sup>  
قَالَتْ قُرَيْشُ مَا أَذَلَّ مُجَاشِعًا جَارًا وَأَكْرَمَ ذَا الْقَتِيلِ قَتِيلًا  
لَوْ كَانَ يَعْلَمُ غَدْرَ آلِ مُجَاشِعِ نَقَلَ الرَّحَالَ فَاسْرَعَ التَّحْوِيلًا  
يَالْهَفَ نَفْسِي إِذْ يَغْرُكَ حَبْلُهُمْ هَلَّا اتَّخَذْتَ عَلَى الْقِيُونِ كَفِيلًا  
أَفْبَعْدَ مَتْرَكِهِمْ خَلِيلَ مُحَمَّدٍ تَرْجُو الْقِيُونَ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا  
وَلَوْ أَظْهَرَهُمُ الْأَسِنَّةَ بَعْدَمَا كَانَ الزَّيْبُرُ مُجَاوِرًا وَدَخِيلًا  
لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَا بَنَ قَيْنٍ مُجَاشِعِ شَيَّعْتَ ضَيْفَكَ فَرَسَخَيْنِ وَمِيلًا

باللوية يريد جبلا بالمروت (١) تخايلها تزينها وتباهيها ، والدوم نخل المقل .

(٢) ورعت حبست وكفت والدفينة ماء لبني سليم على خمس مراحل من مكة إلى البصرة ، والكراع من الحرة ما استطال وانقاد ، والمناقلة العدو

(٣) اليعملة الدائبة العمل . وجوز الفلاة وسطها ، والذميل فوق العنق

(٤) نخلتان عن يمين بستان بني عامر وشماله يقال لهما النخلة الشامية واليمانية

يروى وبأسفل نخلتيه

أَقَى الدَّاءَ وَقَى الطَّعَانَ غَرَرْتُمْ      وَقَى الشَّهَالَ إِذَا تَهَبَّ بَلِيلًا  
قَتَلَ الزُّيْرَ وَأَتَمَّ جَسِيرَانَهُ      غَيًّا لَمَنْ غَرَّ الزُّيْرَ طَوِيلًا<sup>(١)</sup>  
لَوْ كُنْتُ حِينَ غُرِرْتَ بَيْنَ يُونَتَا      لَسَمِعْتُ مِنْ صَوْتِ الْحَدِيدِ صَلِيلًا  
لَحْمَاكَ كُلُّ مُغَاوِرٍ يَوْمَ الْوَغَى      وَلَكَانَ شَلُوْ عُدُوكَ الْمَاءُ كُولا

### وقال يهجو الاخطل

أَجْدُكَ لَا يَصْحُو الْفُؤَادُ الْمَعْلَلُ      وَقَدْ لَاحَ مِنْ شَيْبٍ عِذَارُ وَمَسْحَلُ<sup>(٢)</sup>  
أَلَايْتَ أَنَّ الظَّاعِنِينَ بَذَى الْغَضَا      أَقَامُوا وَبَعْضَ الْآخَرِينَ تَحْمَلُوا<sup>(٣)</sup>  
فَيَوْمًا يُجَارِينَ الْهَوَى غَيْرَ مَاصِبًا      وَهَوْمًا تَرَى مِنْهُمْ غَوْلًا تَغُولُ<sup>(٤)</sup>  
أَلَايَهَا الْوَادِي الَّذِي بَانَ أَهْلُهُ      فَسَاكُنُ مَغْنَاهُمْ حَمَامٌ وَدُخْلُ<sup>(٥)</sup>  
فَمَنْ رَاقِبَ الْجَوَزَاءِ أَوْ بَاتَ لَيْلُهُ      طَوِيلًا فَلَيْلِي بِالْمَجَازَةِ أَطْوَلُ<sup>(٦)</sup>  
بَكَى دَوْبَلٌ لَا يَرِقُّ اللَّهُ دَمْعُهُ      أَلَا إِنَّمَا يَبْكِي مِنَ الذَّلِّ دَوْبَلُ<sup>(٧)</sup>

(١) يقال إن بين منزل النعر بن الزمام من بني مجاشع جاز الزبير وبين وادي السباع حيث قتل الزبير سبعة أميال . راجع ص ٤٤ ش ٦١ م في  
(٢) أجذك احقا منك هدا، ويروى الفؤاد المعذل والعداران العارضان والمسحل  
ما تحت الذقن (٣) ذو الغضا اسم واد بنجد (٤) التغول التلون والتقتل (٥) الدخل  
طائر اغبرياوى الخرائب أصغر من العصفور (٦) المجازة في طريق البصرة (٧) كان  
الاخطل يلقب صغيرا بدوبل وهو الحمار القصير الذنب وبكاؤه لقوله ~~للدخلى~~ على  
عبدالمك : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعة إلى الله منها المشتكى والمحول

جَزَعْتَ أَبْنَائِ الْفَلَسِ لَمَّا نَدَارَكْتَ      مِنْ الْحَرْبِ أَنْيَابٌ عَلَيْكَ وَكَلَّ كُلُّ  
فَانِّكَ وَالْحَجَّافَ يَوْمَ تَحْضُهُ      أَرَدْتَ بِذَلِكَ الْمَكْثَ وَالْوَرْدُ عَجَلُ  
سَرَى نَحْوَكُمْ لَيْلٌ كَانَ نُجُومُهُ      قَنَادِيلُ فِيهِمُ الذُّبَالُ الْمُفْتَلُ<sup>(١)</sup>  
فَمَا أُنْشِقَ ضَوْءُ الصُّبْحِ حَتَّى تَعْرِفُوا      كَرَادِيسَ يَهْزِينُ وَرْدُ مُحْجَلُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَدْ قَذَفْتَ مِنْ حَرْبٍ قَيْسَ نِسَاؤُكُمْ      بِأَوْلَادِهَا مِنْهَا نَمَامٌ وَمُعْجَلُ  
وَمَقْتُولَةٌ حَبِيرًا تَرَى عِنْدَ رَجَائِهَا      بِقَيْرًا وَأُخْرَى ذَاتُ بَعْلٍ تُرْلُولُ  
وَقَدْ قَتَلَ الْجَحَّافُ أَوْلَادَ نِسْوَةٍ      يَسُوقُ ابْنَ خَلَّاسٍ يَهْنُ وَعَزْهَلُ  
تَقُولُ لَكَ الشُّكْلَى الْمُصَابُ حَلِيلُهَا      أَبَا مَالِكٍ مَا فِي الظَّعَائِنُ مَغْزَلُ<sup>(٣)</sup>  
حَضَضْتُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ      تَعَلُّ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِيهِمْ وَتَهْلُ<sup>(٤)</sup>  
عُقَابُ الْمَايَا تَتَدِيرُ عَلَيْهِمْ      وَشُعْتُ النَّوَاصِي الْجُهْنُ تَصَلِّصُ<sup>(٥)</sup>  
بِدَجَلَةٍ إِنْ كَرُّوا فَقَيْسٌ وَرَأَاهُمْ      صُفُوفًا وَإِذْ رَامُوا الْمَخَاضَةَ أَوْ حَلُّوا

فالا تغيرها قرش بمالكها يكن عن قرش مستراد ومزحل  
فغضب وقال يابن النصرانية إلى أين؟ فقال إلى البار فقال عبد الملك أرى لك  
(١) الليل الجيش الكثير ثم شبه لمعان السلاح بالقناديل والذبال القتل وروى  
ليلاً أى سرى فى الليل (٢) 'الورد المحجل هو الجحاف . ويهدين يقدمن . شبه  
بالفرس الورد (٣) المعزل من الغزل وهو محادثة النساء ، واللعب  
(٤) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثانى  
(٥) عقاب المنايا الراية شبهها العتاب والصلصة القرع

وَمَا زَالَتِ الْقَتْلَى تَمُورُ دِمَاؤُهَا      بِدَجَلَةٍ حَتَّى مَاءُ دَجَلَةٍ أَشْكَلُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَعْلَقُ مِنْ قُرَيْشٍ بِذِمَّةٍ      فَلَيْسَ عَلَى أَسْيَافٍ قَيْسٌ مُعَوَّلُ<sup>(٤)</sup>  
لَنَا الْفَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ      وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَدْ شَتَّقْتَ يَوْمَ الرَّحُوبِ سَيُوفَنَا      عَوَاتِقُ لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهِنَّ نَحْلُ<sup>(٦)</sup>  
أَجَارَ بَنُو مَرْوَانَ مِنْهُمْ دِمَاءُ لَمْ      فَمَنْ مِنْ بَنِي مَرْوَانَ أَعْلَا وَأَفْضَلُ<sup>(٧)</sup>

وقال جرير يهجو عياش بن الزبرقان:

أَمِنْ عَهْدِ ذِي عَهْدٍ تَفِيضُ مَدَامِعِي      كَانَ قَدَى الْعَيْنَيْنِ مِنْ حَبِّ فَلْفَلِ<sup>(١)</sup>  
فَإِنْ يَرَسَلْنِي الْجُنَّ يَسْتَأْنِسُوا بِهَا      وَإِنْ يَرَسَلْنِي رَاهِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ<sup>(٢)</sup>  
مِنَ الْبَيْضِ أَمْ تَظْعَنَ بَعِيدًا وَلَمْ تَطَأْ      عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا نِيرَ مَرِطٍ مَرَحِلِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا مَا مَشَتْ لَمْ تَنْتَهَرْ وَتَأَوَّدَتْ      كَمَا أَزَادَ مِنْ خَيْلٍ وَجٍ غَيْرُ مَنْعِلِ<sup>(٤)</sup>  
كَمَا مَالَ فَضْلُ الْجَلِّ عَنْ مَتْنٍ عَائِزٍ      أَطَافَتْ بِمُؤَرِّ فِي رِبَاطٍ مَطُولِ<sup>(٥)</sup>

(٣) تمور تجرى والاشكل الذي تخالطه حمرة (٢) يقول لا امان لك ولا بقيا

بحوار قيس راجع ٧٠٥ نقائض طبع أوربا و٦٢ م ني

وهي في هجاء آل الزبرقان والفرزق وعياش وإخوته وأمه ذات الخمار عمة

الفرزدق (٣) وي تفيض دموعه ، وذو عهد ، مكان عهده وحب الفلفل إذا

كان قذى كانت الدموع أشد فيضا (٤) المرحل إزار من الخنز أو الصوف منقوش

(٥) التأود التثني في المشي ، والوجي الذي يتقى الوطء الشديد

(٦) المطول المشدود في حبل والعائذ التي معها أولادها

لَهَا مِثْلُ لَوْنِ الْبَدْرِ فِي لَيْلَةِ الدُّحَى      وَرِيحُ الْخُزَامَى فِي دِمَاطٍ مَسِيلٍ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ سَبَّ قَيْنٍ وَابْنِ قَيْنٍ غَضَبْتُمُ      أَبْهَدَلَ يَا أَمْنَاءَ سَعْدٍ لِبَهْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَعْيَاشُ قَدْ ذَاقَ الْقَيُّونُ مَرَارَتِي      وَأَوْقَدْتُ نَارِي فَأَدْنُ دُونَكَ فَأَصْطَلِ  
 سَأَذْكُرُ مَا قَالِ الْحَطِيبَةُ جَارُكُمْ      وَأُحْدِثُ وَسْمًا فَوْقَ وَسْمِ الْمُخْبَلِ<sup>(٣)</sup>  
 أَعْيَاشُ مَا تُغْنِي قُفَيْرَةٌ بَعْدَمَا      سَقَيْتُكَ سَمًا فِي مِرَارَةِ حَنْظَلِ  
 أَعْيَاشُ قَدْ آوَتْ قُفَيْرَةٌ نَسْلَهَا      إِلَى بَيْتِ أُورَمٍ مَالَهُ مِنْ مُحَوَّلِ  
 تُذْثِرُ أَبْكَارَ اللَّقَاحِ وَلَمْ تَكُنْ      قُفَيْرَةٌ تَدْرِي مَا جَنَازَةُ الْقَرْنَفَلِ<sup>(٤)</sup>  
 فَإِنْ تَدْعُوا لِلزَّبْرِقَانِ فَإِنَّكُمْ      بَنُو بَنَاتِ قَيْنٍ ذِي عِلَاقَةٍ وَمِرْجَلِ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَا حَافَظْتُ يَوْمَ الزَّبِيرِ مُجَاشِعُ      بَنُو ثَيْلٍ خَوَارٍ يُدَاوِي بِحَرْمَلِ<sup>(٦)</sup>  
 وَأَوْبَاتُ فِينَا رَحْلُهُ قَدْ عَلِمْتُمْ      لَأَبَ سَلِيمًا وَالضَّبَابَةَ تَنْجَلِي<sup>(٧)</sup>  
 فَشُدُّوا الْحَبِيَّ لِلْعَدْرِ إِنِّي مُشَمَّرُ      إِذَا مَا عَلا مَتْنُ الْمُفَاضَةِ حَمَلِي  
 وَلَا تَطْلُبَا يَا بَنِي قُفَيْرَةَ سَابِقًا      يَدُقُّ جَمَاحًا كُلُّ قَاسٍ وَمِسْجَلِ<sup>(٨)</sup>

(١) يروى في دماث مسهل والدماث الارض السهلة (٢) يقال إن عياشا قال إني إذا  
 لمقرور حين بلغه هذا (٣) كان الحطيبه والمخبل قد هجوا الزبرقان (٤) الذنار  
 بعير رطب يجعل بين خفاف الناقة وخيط صرارها يبقى خلعا (٥) الملاة سندان القين  
 والمرجل الندر من الحديد (٦) النيل ذكر الجمل (٧) يروى لأب جميعا  
 (٨) القاس ما انتصب في الفم من اللجام والشكيمة الحديدة المعترضة في وسطها

كَا رَامَ مَنَا الْقَيْنُ أَيَّامَ صَوَّارٍ      فَلَاقَى جَمَاحًا مِنْ حَامٍ مُعَجَّلٍ  
 ضَعَا الْقَرْدُ لَمَامَسُهُ الْجَهْدَ وَاشْتَكَى      بَنُو الْقَيْنِ مَنَا حَدَّ نَابٍ وَكُلْكَلٍ  
 أَعْمَدُحُ سَعْدًا بَعْدَ أَسْلَابٍ جَارِكُمْ      وَجَرَّ فِتَاةَ عُقْرُهَا أَلَمٌ يُحَلِّلُ  
 أَجَعِشْنُ قَدْ لَاقَيْتِ عَمْرَانَ شَارِبَا      عَلَى الْحَبَّةِ الْخَضْرَاءِ أَلْبَانِ أَيْلٍ  
 فَبَاتَتْ تَنَّاكَ الشَّغْزِيَّةَ بَعْدَ مَا      دَعَتْ بِنْتُ قَيْنِ الْكَبِيرِ لَمْ يَتَوَكَّلِ<sup>(١)</sup>  
 لَعَلَّكَ تَرْجُو يَا بَنَ نَافِخِ كَبِيرِهِ      قُرُومًا شَبَا أُنْيَابَهَا لَمْ يُفَلِّلِ  
 تَوَجَّعُ رَضْفَ الرُّكْبَتَيْنِ وَتَشْتَكِي      مَسَاحِجٍ مِنْ رَضْرَاضَةِ ذَاتِ جَنْدَلٍ<sup>(٢)</sup>  
 أَتَعْدُلُ يَرْبُوعًا وَأَيَّامَ خَلِيلِهَا      بِأَيَّامِ مَضْفُونِينَ فِي الْحَرْبِ عَزَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَلَا تَسْأَلُونَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةَ      مَعَ الْقَوْمِ لَا يَخْبَانُ سَاقًا لِمُجْتَلِي<sup>(٤)</sup>  
 مِنَ الْمَانِعُونَ السَّبِيَّ لَا تَمْنَعُونَهُ      وَأَصْحَابُ أَعْلَالِ الرَّئِيسِ الْمُكْبَلِ  
 وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تُسَلَّلْ سِيُوفُنَا      فَعَلُّوا بِهَا هَامَ الْجَبَابِرِ مِنْ عَلٍ  
 تَبَدَّلَ بِهِ فِي رَهْطِ تِسْعَةِ مِثْلِهِ      أَبَاشَرُ ذِي نَعْلَيْنِ أَوْ غَيْرِ مُنْعَلٍ<sup>(٥)</sup>  
 فَمَالُمْتُ نَفْسِي فِي حَدِيثِ وَلِيَّتِهِ      وَلَا لُمْتُ فِيهَا قَدَمَ النَّاسِ أُولَى

- (١) يروى تناك الحوزقية ويروى بنت قين بات لم يتوكل ويروى مات لم يتوكل  
 والشغزية وضع رجل ورفع أخرى (٢) الرضراضة الكثيرة الحصى  
 (٣) الضغن ضرب الاست بالرجل من الخلف ويروى وقافين  
 (٤) كان ذلك في يوم المروت (٥) يروى فيغلى بها

## وقال للبعيث والفرزدق .

عوجى علينا واربعى دبة البغل  
أعاذل من لا بعض لومك فى البطل  
فأنك لا ترضى إذا كنت عاتبا  
أحقا رأيت الظاعنين تحمّلوا  
ليالى إذ أهلى وأهلك جيرة  
وإذ أنا لأمال أريد ابتياعه  
خليلى هيجا عبرة أوقعا بنا  
فأنى لباقي الدمع إن كنت باكيا  
تريدى أن نرضى وأنت بخيلة  
العمر كولو لا اليأس ما انقطع الهوى  
سقى الرمل جون مستهل ربابه  
متى تجمعى منا كثيرا ونائلا  
ولا تقتليني لا يحل لكم قتلى  
وعقلك لا يذهب فإن معى عقلى  
خليلك إلا بالمودة وأبذل  
من الغيل أو وادى الوريعة ذى الأثلى<sup>(١)</sup>  
وإذ لا نخاف الصرم إلا على وصل<sup>(٢)</sup>  
بمالى ولا أهل أبيع بهم أهلى  
على منزل بين النقيعة والحبل<sup>(٣)</sup>  
على كل دار حلها مرة أهلى  
ومن ذا الذى يرضى الأحباء بالبخل  
ولو لا الهوى ما حن من والى قبلى  
وما ذاك إلا حب من حل بالرملى<sup>(٤)</sup>  
قليلًا تقطع منك باقية الوصل

راجع ص ١٤٤ نقائض أول طبع مصر هى نقيضة لقصيدة البعث التى أولها

أهاج عليك الشوق أطلال دمة ناصفة الجوين أو جانب الهجل

(١) وادى الوريعة فى ديار نى يربوع (٢) يروى إلا على رحل

(٣) النقيعة خبراء بين بنى سليط وضبة (٤) الجون السحاب الاسود ، والرباب ما كان دون السحاب



أَلَا تَبْتَغِي حُلًّا فَتَنْهَى عَنِ الْجَهْلِ      وَتَصْرِمُ جُمْلًا رَاحَةً لَكَ مِنْ جُمْلٍ  
فَلَا تَتَجَبَّأْنَ مِنْ سُورَةِ الْحُبِّ وَأَنْظُرَا      أَتَنْفَعُ ذَا الْوَجْدِ الْمَلَامَةُ أَوْ تُسْلِي  
أَلَا رُبَّ يَوْمٍ قَدْ شَرِبْتَ بِمَشْرَبٍ      سَقَى الْغَيْمَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ أَحَدٌ قَبْلِي<sup>(١)</sup>  
وَهَزَّةً أَظْعَانٍ كَأَنَّ حُمُولَهَا      غَدَاةً اسْتَقَلَّتْ بِالْفَرْوَقِ ذُرَى النَّخْلِ<sup>(٢)</sup>  
طَلَبْتُ وَرَيْعَانَ الشَّبَابِ يَهْدُونِي      وَقَدْ فُتِنَ عَيْنِي أَوْ تَوَارَيْنَ بِالْهَجْلِ<sup>(٣)</sup>  
فَدَلًّا لِحَقْنَاهُنَّ أَبْدِينَ صَبُوءَ      وَهَنَ يُحَاذِرْنَ الْغُيُورَ مِنَ الْأَهْلِ  
عَلَى سَاعَةٍ لَيْسَتْ بِسَاعَةٍ مَنَظَرٍ      رَمَيْنَ قُلُوبَ الْقَوْمِ بِالْحَدَقِ النَّجْلِ  
وَمَا زِلْنَا حَتَّى كَادَ يَفْطِنُ كَاشِحٌ      يَزِيدُ عَلَيْنَا فِي الْحَدِيثِ الَّذِي يُبْلِي  
فَلَمْ أَرِ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ بَدَى الْغَضَا      أَصْبَنَاهُ صَيْدًا غَزِيرًا عَلَى رِجْلِ  
الَّذِي أَشْفَى لِلْفُؤَادِ مِنَ الْجَوَى      وَأَغْيَظَ لِلْوَأَشِينَ مِنْهُ ذَوَى الْحَلِ  
وَهَاجِدَ مَوْمَةَ بَعَثْتُ إِلَى السَّرَى      وَلِلزُّومِ أَحْلَى عِنْدَهُ مِنْ جَنَى النَّحْلِ<sup>(٤)</sup>  
يَكُونُ نَزُولُ الرِّكْبِ فِيهَا كَلًّا وَلَا      غَشَّاشًا وَلَا يَدْنُونَ رَحَلًا إِلَى رِجْلِ  
لِيَوْمٍ آتَتْ دُونَ الظَّلَالِ سَمُومُهُ      وَظَلَّ الْمَهَا صُورًا جَمَاجِمُهَا تَغْلِي<sup>(٥)</sup>

(١) المشرب الريق ، والغيم العطش (٢) هزة الاظمان تحركها في السير والفروق  
يوم لني عبس على بنى سعد بن زيد مناة سمى باسم موضعه (٣) ريعان الشباب أوله  
والهجل البطن المطمئن من الارض (٤) الموماة الغلاة والجمع موام : والهاجد الساهر  
(٥) الصور المواثيل الرموس سدر من الحر

تَمَنَّى رَجَالٌ مِنْ تَمِيمٍ لِي الرَّدَى      وَمَا ذَادَ عَنْ أَحْسَابِهِمْ ذَائِدٌ مِثْلِي<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَوَاطِنِي      وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي أَنَا السَّابِقُ الْمُبْلَى<sup>(٢)</sup>  
فَلَوْ شَاءَ قَوْمِي كَانَ حَلْبِي فِيهِمْ      وَكَانَ عَلَى جُهَالِ أَعْدَائِهِمْ جَهْلِي  
وَأَوْقَدْتُ بَارِي بِالْحَدِيدِ فَأَصْبَحْتُ      لَهَا لَهَبٌ يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مَنْ يُصَلِّي  
إِذَا سَارَ فِي الرِّكَبِ الْبَعِيثُ عَرَفْتُمْ      تَرْمِزُ خُمْرَاءَ الْعِجَانِ عَلَى الرَّحْلِ<sup>(٣)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْزَى الْبَعِيثُ مَجَاشِعَا      وَقَالَ ذُووْ أَحْسَابِهِمْ سَاءَ مَا يُبْلَى  
الْأَمُّ ابْنُ خُمْرَاءِ الْعِجَانِ وَبَاسَتْهَا      جُلُوبُ الْقَنَابِعِ الْكَلَالِيْبِ وَالرَّكْلِ<sup>(٤)</sup>  
أَهْلَبَ أَسْتَهَا فَقَعَا بَشَرٌ قَرَارَةٌ      بِمَدْرَجَةٍ بَيْنَ الْحُزُونَةِ وَالسَّهْلِ<sup>(٥)</sup>  
جَزَعَتْ إِلَى دُرْجِي نَوَارٌ وَغَسَلَهَا      وَأَصْبَحَتْ عَبْدًا لَا ثَمْرٌ وَلَا تُحْلَى  
لَعَمْرِي لَئِنْ كَانَ الْقَيُّونُ تَوَا كُلُّوَا      نَوَارٌ لَقَدْ آبَتْ نَوَارٌ إِلَى بَعْلِ<sup>(٦)</sup>  
وَأَنَّ الَّذِي يَلْقَى الْبَعِيثُ وَرَهْطُهُ      هُوَ السَّمُّ لَا دُرْجَا نَوَارٍ مَعَ الْغَسْلِ<sup>(٧)</sup>

- (١) الردى الهلاك ، ورجال من تميم يعني الفرزدق بن غالب والبعيث بن بشر وعمرو بن لجأ وغسان بن ذهيل السليطي والمستنير بن عمرو وهو البائع  
(٢) يروي وقد جربوا يريد الذي يبلى البلاء الحسن الجليل  
(٣) الترمز التحرك أى أن الهجعة بيذة فيه . (٤) ألام من اللوم والكلايب  
واحد كلاب والكلاب المقرعة ، والجلوب القروح (٥) الهلب الشعر  
(٦) المواكلة اعتماد الرجل على صاحبه (٧) الدرج شئ تضع فيه النساء الطيب والغسل ما غسلت به رأسك

تَمَّى ابْنُ خَمْرَاءَ الْعِجَانُ عَلَايَ  
وَقَدْ تَمَّ نَابَا لَأَضْعِيفٍ وَلَا وَغْلٍ<sup>(١)</sup>  
خُرُوجٍ إِذَا أَصْطَكَ الْأَضَامِيمُ سَاقَ<sup>(٢)</sup>  
لِيَ الْفَضْلُ فِي أَفْنَاءِ عَمْرِو وَمَالِكٍ<sup>(٣)</sup>  
وَتَرْهَبُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا<sup>(٤)</sup>  
لَنَعْمَ حِمَاةُ الْحَيِّ يُخْشَى وَرَاءَهُمْ<sup>(٥)</sup>  
لَقَدْ قَوَّسَتْ أُمُّ الْبَعِيثِ وَلَمْ تَزَلْ<sup>(٦)</sup>  
تَرَى الْعَبْسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا<sup>(٧)</sup>  
إِذَا لَقِيتَ عَلَجَ ابْنِ صَمْعَاءَ بَايَعَتْ<sup>(٨)</sup>  
لِيَالِي تَنْتَابُ الْإِبَاجَ وَتَبْتَغِي<sup>(٩)</sup>  
وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا نَخْبَةٌ مِنْ مُجَاشِعٍ<sup>(١٠)</sup>  
وَمَا زِلْتُ مُذْ جَارَيْتُ أَجْرِي عَلَى مَهْلٍ<sup>(١١)</sup>  
وَذَاكَ مَقَامٌ لَيْسَ يَزُرِّي بِهِ فَعْلِي<sup>(١٢)</sup>  
قَدِيمًا وَجِيرَانُ الْمَخَافَةِ وَالْأَزْلِ<sup>(١٣)</sup>  
تُزَاحِمُ عَلَجًا صَادِرِينَ عَلَى كِفْلِ<sup>(١٤)</sup>  
لَهَا مَسَكًا فِي غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ<sup>(١٥)</sup>  
يَشُقُّ أَسْتَهَا أَهْلَ النَّبَاجِ وَمَا تُغْلِي<sup>(١٦)</sup>  
مَرَاعِيهَا بَيْنَ الْجَدَاوِلِ وَالنَّخْلِ<sup>(١٧)</sup>  
تُرَى لَحِيَةً فِي غَيْرِ دِينٍ وَلَا عَقْلٍ<sup>(١٨)</sup>

- (١) العجنان ما بين الدبر الى الفرج ، والعلالة الجرى الثاني بعد الجرى الاول والوغل النذل الداخل في القوم (٢) الاضاميم الجماعات من الخيل وغيرها جمع اضمامة (٣) يروي : في احياء عمرو وهو ابن نعيم ، وهالك بن زيد مناة بن تميم (٤) يروي وتخطر ، ويروي ورائي بالردى ، وروى : وذاك مقام لا تزل به نعلي (٥) يروي ونعم حماة الثغرو يروي يخشى رؤاؤهم والرؤاء المنظرو الازل الضيق (٦) قوست انحنت من حمل القرب والكفل كساء يدار حول السنام يعقد فيه عقدة يجعلها الرجل خلفه يكتفل بها ثم يركب عليه (٧) يروي جونا تسوفه ويروي لها مسك ، والعبس ما جف من بول البعير على ذنبه وفخذه والمسك أسورة من عاج ومن قرون ومن ذبل يلبسها الاعراب (٨) ابن صمعاء مولى لعبد الله بن عامر بن كريز وما تغلى أى أهرأ ترخصه

## وقال يحيب الفرزدق\*

لَمَنْ الدِّيَارُ رُسُومُهُنَّ خَوَالِي      أَقْفَرْنَ بَعْدَ تَأْنُسٍ وَحِلَالِ  
 عَفَى الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلِنَا بِهَا      مَطَرٌ وَعَاصِفٌ نِيرَجُ مَجْفَالِ  
 عَادَتْ تُقَايَ عَلَى هَرَايَ وَرُبَّمَا      حَنَّتْ إِذَا ظَعَنَ الْخَلِيطُ جِمَالِ  
 وَلَقَدْ أَرَى الْمُتَجَاوِرِينَ تَزَايَلُوا      مِنْ غَيْرِ مَاتَرَةٍ وَغَيْرِ تَقَالِي  
 إِنِّي إِذَا بَسَطَ الرِّمَاءُ لَغْلُوهُمْ      عِنْدَ الْحِفَاطِ غَلَوْتُ كُلَّ مَغَالِي<sup>(٢)</sup>  
 رَفَعَ الْمَطِيُّ بِمَا وَسَمْتُ مُجَاشَعًا      وَالزَّنْبَرِيُّ يَوْمَ ذُو الْأَجْلَالِ<sup>(٣)</sup>  
 فِي لَيْلَتَيْنِ إِذَا حَدَوْتُ قَصِيدَةً      بَلَغَتْ عُثْمَانَ وَطَى الْأَجْبَانِ  
 هَذَا تَقَدُّمُنَا وَزَجَرِي مَالِكًا      لَا يُرْدِينَكَ حِينَ قَيْنِكَ مَالِ  
 لَمَّا رَأَوْا جَمَّ الْعَذَابِ يُصِيبُهُمْ      صَارَ الْقُيُونُ كَسَاقَةِ الْأَفْيَالِ<sup>(٤)</sup>  
 يَأْقُرُطُ إِنَّكُمْ قَرِينَةُ خَزِيَّةٍ      وَاللُّؤْمُ مُعْتَقِلُ قُيُونٍ عَقَالِ<sup>(٥)</sup>  
 أُمِّي الْفَرَزْدَقُ لِلْبَيْعِ جَنِيَّةٌ      كَابَنُ اللَّبُونِ قَرِينَةُ الْمُشْتَالِ<sup>(٦)</sup>

\* راجع ص ٣ نقائض أول طبع مصر و ٧٥ م ني

(١) يروى بعد منزلة اللرى واليرج من الرياح الخفية السريعة (٢) يروى

يوم الحفاظ ويروى علوت . وهو من غالاتي فغلوته أى نظارنا اينا ابعده غلوة

(٣) الزنبرى تعريب زنبر ، وهو الثقيل من الرجال ، والزنبرية تعريب زنبرى وهو

ضرب من السفن صخمة (٤) يروى رجم العذاب والرجمة حجارة بمجموعة وساقه

جمع سائق (٥) يروى رهينة خزية . وإنما اراد البيهت لتحامله عليه ، والقريئة والقرين

سواء (٦) يروى قريئة المشتال

أَرْدَاكَ حَيْنُكَ يَا فَرَزْدَقُ مُحَلِّبًا      مَا زَادَ قَوْمَكَ ذَاكَ غَيْرَ خَبَالٍ  
وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا بِأَنُوفِهَا      وَلَقَدْ كَفَيْتُكَ مَدْحَةَ ابْنِ جِعَالٍ  
فَأَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرَزْدَقُ إِنِّي      فِي بَاذِخٍ لِمَحَلِّ بَيْتِكَ عَالِي  
لَمَّا وَلَيْتَ لِثَغْرِ قَوْمِي مَشْهَدًا      أَثَرْتُ ذَاكَ عَلَى بَنِي وَمَالِي  
إِنِّي نَدَبْتُ فَوَارِسِي وَفَعَالَهُمْ      وَنَدَبْتُ شَرَّ فَوَارِسِي وَفَعَالٍ  
نَحْنُ الْوَلَاةُ لِكُلِّ حَرْبٍ تُتَقَى      إِذَا أَنْتَ مُحْتَضِرٌ لِكَبِيرِكَ صَالِي  
مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِي الْخَنَارِ وَقَعْنَبٍ      وَالْحَنْتَفَيْنِ لِلَّيْلَةِ الْبَلْبَالِ  
وَالرَّدْفِ إِذْ مَلَكَ الْمُلُوكُ وَمَنْ لَهُ      عِظَمُ الدَّسَائِعِ كُلِّ يَوْمٍ فَضَالٍ  
الذَّائِدُونَ إِذَا النِّسَاءُ تُبَدَّلَتْ      شَهَاءَ ذَاتِ قَوَانِسٍ وَرِعَالٍ  
قَوْمٌ هُمْ غَمُّوا أَبَاكَ وَفِيهِمْ      حَسَبٌ يَفُوتُ بَنِي قَفِيرَةَ عَالِي  
إِنِّي لَتَسْتَلِبُ الْمُلُوكَ فَوَارِسِي      وَيُنَازِلُونَ إِذَا يُقَالُ نَزَالٍ

- (١) يروى أرديت قومك والمحلب الناصر والمدافع عن القوم (٢) ابن جعال هو عطية ابن جعال (٣) يروى وانتظر في كرناء مدينة القفال . وكرناب قرية من قرى الاهواز (٤) الندب رفع الصوت كما تفعل النائحة يريد ذكر فعال قومه (٥) ويروى لكل حرب يصطلي (٦) فارس ذى الخنار مالك بن نويرة ، والبلبال الاختلاط للفرع والحنتفان ابنا أوس (٧) الدسائع العطايا والفضال المفاضلة والمفاخرة (٨) يروى تردفت ويروى تبدلت ، والشهباء الكتيبة ، والذائدون الدافعون . والقوانس أعلى البيض والرعال الفرق (٩) يروى هم غمروا وسبقوا ويروى قوم هم عزوا أباك

مِنْ كُلِّ أَيْضٍ يُسْتَضَاءُ بِوَجْهِهِ      نَظَرَ الْحَجِيجِ إِلَى خُرُوجِ هِلَالِهِ  
 تَمْضَى أَسْنَتُنَا وَتَعْلَمُ مَالِكُ      أَنَّ قَدْ مَنَعَتْ حُزُونَتِي وَرِمَالِي  
 فَاسْأَلْ بِذِي نَجَبٍ فَوَارِسَ عَامِرٍ      وَأَسْأَلْ عَيْنِنَا يَوْمَ جَزَعِ ظِلَالِ  
 يَا رَبِّ مُعْضَلَةً دَفَعْنَا بَعْدَ مَا      عَى الْقُيُونُ بِحِيلَةِ الْمُخْتَالِ  
 إِنَّ الْجِيَادَ يَبْتَنُّ حَوْلَ قِبَابِنَا      مِنْ آلِ أَعُوجٍ أَوْ لَذَى الْعُقَالِ  
 مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ الْمَدَى      ضَرَمَ الرِّقَاقِ مُنَاقِلَ الْأَجْرَالِ  
 مُتَقَازِفٍ تَلْعِ كَأَنَّ عَنَانَهُ      عَلَقَ بِأَجْرَدٍ مِنْ جُدُوعِ أَوَالِ  
 صَافِي الْأَدِيمِ إِذَا وَضَعْتَ جَلَالَهُ      ضَافِي السَّيْبِ يَبِيتُ غَيْرَ مُذَالِ  
 وَالْمُقَرَّبَاتُ نَقُودُهُنَّ عَلَى الْوَجَى      بَحْثُ السَّبَاعِ مَدَامَعَ الْأَوْشَالِ  
 تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَافِرُ زَدَقُ فَاَعْتَرَفَ      لَاسَوْقُ بَكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أَبَالِ  
 أَبْنَى قُفَيْرَةٍ مِنْ يورَعٍ وَرَدْنَا      أَمْ مَنْ يَقُودُ لَشِدَّةِ الْأَحْمَالِ  
 أَحَسِبْتَ يَوْمَكَ بِالْوَقِيطِ كَيَوْمِنَا      يَوْمَ الْغَبِيطِ بِقَلَّةِ الْأَذْحَالِ

- (١) المعنلة الداهية الشديدة المعينة (٢) اعوج وذو العقال فحلان نجيان  
 (٣) المشتrof المتصب المشتrof ، والمدى غاية الرهان ، والرقاق الارض اللينة  
 وفيها صلابة . والاجرال الحجارة (٤) السيب شعر الناصية  
 (٥) يروى جرف أبال ويروى جوف وبال . وهو يوم بكر بن وائل على بنى  
 دارم ووبال على يسار المصعد إلى مكة (٦) يورع يكب ويحبس والاحمال من  
 بنى يربوع وهم سايط وعمرو وصبير وثعلبة (٧) يروى بقنة

ظَلَّ اللَّهَازِمُ يَلْبَسُونَ بِذُئُورَةٍ  
يَتَكِنَنَّ مِنْ حَذَرِ السَّيِّئَةِ عَشِيَّةً  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُجَاشِعًا  
مِثْلُ الضَّبَاعِ يَسْفَنَ ذِيخًا رَانِخًا  
وَإِذَا ضَضِينَ بَنَى عَقَالٍ وَلَدَتْ  
أَمَّا سِبَابِي فَأَلْعَذَابُ عَلَيْهِمْ  
كَالْثِيْبِ خَرَّمَهَا الْغَمَامُ بَعْدَمَا  
جُوفٌ مَجَارِفٌ لِلنَّخْرِيرِ وَقَدَاوَى  
لَا قِيَتَ أَعْيَنَ وَالزَّيْبُ وَجَعُشْنَا  
وَوَدَّعَا الزَّيْبُ مُجَاشِعًا قَتَرَمَزَتْ  
يَالَيْتَ جَارِكُمُ الزَّيْبُ وَضَيْفُكُمْ  
اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاولَ ذِمَّةً  
بِالْجَوِّ يَوْمَ يَفْخَنَ بِالْأَبْوَالِ  
وَيَمْلَنَ بَيْنَ حَقَائِبِ وَرِحَالِ  
شَبَهُ الرِّجَالِ وَمَا هُمْ بِرِجَالٍ  
وَيَخْرُنَ فِي كَمَرٍ ثَلَاثَ لَيَالٍ  
عَرَفُوا مَا خَرَسَخَطُهَا الْأَطْفَالُ  
وَالْمَوْتُ لِلنَّخَبَاتِ عِنْدَ قِتَالِ  
تَلَطَّنَ عَنْ حُرُصٍ بِخَوْفِ أَثَالِ  
سَلَبُ الزُّيْبِ إِلَى بَنَى الذِّيَالِ  
أَعْدَالُ نُخْزِيَةِ عَلَيْكَ ثِقَالُ  
لِلْغَدْرِ الْأَمُّ أَنْفٌ وَسِبَالُ  
إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلُهُ بِحَبَالِ  
مَنَا الْجُزْعَ فِي النُّحُورِ عَوَالِ

- (١) اللهازم قبائل من بكر بن وائل. والجو البطن من الارض وكل بائلة تفيخ  
أى يخرج معها شئ. (٢) الذبيخ ذكر الضباع والرائح الذليل ويروى رانحا  
وهو من الرواح أى يأكل الموتى (٣) يروى وإذا قيون بنى عقال ولدت  
عرفت مناخر والضئين جمع ضأن وهى الغنم.  
(٤) النيب المسان من النوق والغمامة شئ من خرق وصوف يجعل فى أنف الناقة  
(٥) الجوف الذين لا قلوب لهم. وبنو الذيال من بنى سعد (٦) الجزع

وَتَقُولُ جَعْنُنْ إِذْ رَأَيْتَكَ مُنْقَبًا      قَبِجْتَ مِنْ أَبْسَدِ أَيْ أَشْبَالٍ  
وَتَقُولُ جَعْنُنْ وَأَبْنُ مِرَّةٍ جَانِحٍ      خَلَجًا رُوِيَ دَأْقَدُ نَزَعَتْ طَحَالِي  
أَلْوَى بِهَا شَذَبَ الْعُرُوقُ مُشَدِّبٌ      فَكَاثِمًا وَكَنْتُ عَلَى طَرِبَالٍ  
لَاقَى الْفَرَزْدَقُ ضَيْعَةً لَمْ يُغْنِهَا      إِنَّ الْفَرَزْدَقَ عَنْكَ فِي أَشْغَالِ  
بَاتَتْ تُتَاطَحُ بِالْجُبُوبِ جَبِينَهَا      وَالرُّكْبَتَيْنِ تَتَاطَحُ الْأَوْعَالِ  
مَا بَالُ أُمِّكَ إِذْ تَسْرِبُلُ دِرْعَهَا      وَمِنْ الْحَدِيدِ مُفَاضَّةٌ سَرِبَالِي  
حَمَمَتْ وَجْهَكَ فَوْقَ كِيرِكَ قَاتِمًا      وَسَقَيْتِ أُمِّكَ فَضْلَةَ الْجَرِيَالِ  
شَابَتْ قُفَيْرَةٌ وَهِيَ فَائِرَةُ النَّسَا      فِي الشَّوْلِ بَوَّاءُ صِرَّةٍ وَفِصَالُ  
بَكَرَتْ مُعْجَلَةً يُشْرِشِرُ بَطْرَهَا      قَتَبَ أَلَحَّ عَلَى أَزْبٍ تَفَالُ  
قَبِجَ الْإِلَهِ بَنَى خَضَافٍ وَنِسْوَةٍ      بَاتَ الْخَزِيرُ لَهْنٌ كَالْأَحْقَالِ  
مِنْ كُلِّ آفَةٍ الْمَوَاحِرِ تَتَّقِي      بِمَجَرَّدٍ كَمَجَرَّدِ الْبَغَالِ  
قَامَتْ سُكَيْنَةُ لِلْفُحُولِ وَلَمْ تَقُمْ      بَذَتْ الْحَتَاتِ لِسُورَةِ الْأَنْفَالِ

الكسر . وعالية الرمح قدر الثلث بما يلي السنان (١) يروى مقنما (٢) ألوى ذهب . ويروى شق العروق (٣) تناطح تداسر وتدافع (٤) النساء عرق في الفخذ . والاصرة خيوط فيها عيدان (٥) بكرت معجلة أى تأتى أهلها باللبن على عجلة والنفال هو البطىء الشقين من الابل (٦) الخضوف والاحتمال داء يرخى البطن . ويروى كالأجفال وهى سلاحان الفيلة (٧) المواخيريت الفسق بالنبطية فعرب والمجرد البظر (٨) سكينة عمة الفرزدق . والحتات بن يزيد المجاشعي



وَدَّتْ سُكَيْنَةُ أَنَّ مَسْجِدَ قَوْمِهَا  
وَلَدَ الْمَرْزُوقِ وَالصَّاعِ كُلَّهُمْ  
يَا ضَبَّ قَدْ فَرَّغْتَ يَمِينِي فَأَعْلَمُوا  
يَا ضَبَّ عَلَى أَنَّ تُصِيبَ مَوَاسِمِي  
يَا ضَبَّ إِنِّي قَدْ طَبَخْتُ مُجَاشَعًا  
يَا ضَبَّ أَوْلَا حَيْنِكُمْ مَا كُنْتُمْ  
يَا ضَبَّ إِنَّكُمْ الْبَكَارُ وَإِنِّي  
يَا ضَبَّ غَيْرُكُمْ الصَّمِيمُ وَأَنْتُمْ  
يَا ضَبَّ إِنَّكُمْ لَسَعِدَ حَشْوَةٌ  
يَا ضَبَّ إِنَّ هَوَى الْقِيُونَ أَضَلَّكُمْ  
فَأَنْفُخْ بِكَبِيرِكَ يَا فَرْزُوقُ وَأَنْتَظِرْ  
فَضَحَ الْكَتِيبَةِ يَوْمَ يَضْرِبُ قَائِمًا  
مَا السَّيِّدُ حِينَ نَدَبْتَ خَالَكَ مِنْهُمْ  
كَانَتْ اسْوَارِيهِ . أَيُورَ يَغَالِ  
عَلَجُ كَانَ وَجُوهَهُنَّ مَقَالُ  
طَلَقًا وَمَا شَغَلَ الْقِيُونَ شِمَالِي  
كُوزًا عَلَى حَقِّ وَرَهْطَ بِلَالُ  
طَبَخًا يُزِيلُ مَجَامِعَ الْأَوْصَالِ  
عَرَضًا لِنَبِيٍّ حِينَ جَدَّ نِضَالِي  
مُتَخَمِّطٌ قَطِمْ يُخَافُ صِيَالِي  
تَبَعُ إِذَا عُدَّ الصَّمِيمُ مَوَالِي  
مِثْلُ الْبَكَارِ ضَمَمْتَهَا الْأَغْفَالُ  
كَضَلَالِ شَيْعَةِ أَغْوَرِ الدَّجَالِ  
فِي كَرْنَبَاءَ هَدِيَّةِ الْقُقَالِ  
سَلَحُ النِّعَامَةِ شَبَّةُ بْنُ عِقَالِ  
كَبْنِي الْأَشَدُّ وَلَا بَنِي النَّزَالِ

- (١) أراد كائن بظهورهن فكفى عنها بالوجه والمدالى عيدان تلعب بها الصبية  
(٢) كوز بن كعب بن خالد بن ذهل . وبلال بن هرمي من بني ضبيعة بن بجالة  
(٣) مجامع الاوصال القطن (٤) المتخبط المتكبر والتطم المحل الهائج  
(٥) الصميم الحربة يقول لا تعدون في صريحهم إذا عدوا (٦) الاغفال التي  
ليست عليهن سمات والحشوة ما لا يعتد به (٧) يروي فضح السرية ويروي يوم

خَالِي الَّذِي أُغْتَسَرَ الْهُذَيْلُ وَخَيْلُهُ      فِي ضَيْقٍ مُعْتَرِكٍ لَهَا وَمَجَالِ  
جَنِّي بِخَالِكَ يَا فَرْزُدُقُ وَأَعْلَنَ      أَنَّ أَيْسَرَ خَالِكَ بِالْغَا أَخْوَالِي  
وَقَالَ يَمْدَحُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَيَهْجُو الْإِخْطَلَّ

وَدَّعَ أُمَامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلُ      إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلُ  
تَلَكَ الْقُلُوبُ صَوَادِيًا تَيَمَّنَهَا      وَأَرَى الشِّفَاءَ وَمَا إِلَيْهِ سَبِيلُ  
أَعْذَرْتُ فِي طَابِ النَّوَالِ إِلَيْكُمْ      لَوْ كَانَ مِنْ مَلِكِ النَّوَالِ يُنِيلُ  
إِنْ كَانَ طَبَسُكُمْ الدَّلَالُ فَانَّهُ      حَسَنٌ دَلَالُكَ يَا أُمِّمٌ جَمِيلُ  
قَالَ الْعَوَازِلُ قَدْ جَهَلْتُ بِحُبِّهَا      بَلْ مَنْ يَلُومُ عَلَى هَوَاكَ جَهْوُلُ  
كَنَقَا الْكَشِيبَ تَهَيَّلْتُ أَعْطَافُهُ      وَالرَّيْحُ تَجْبَرُ مَتْنُهُ وَتَهْيِئُ  
أَمَّا الْفَوَادُ فَلَيْسَ يَنْسَى ذِكْرُهُ      مَا دَامَ يَهْتَفُ فِي الْأَرَاكِ هَذِيلُ  
بَقِيَتْ طُلُوكُ يَا أُمِّمٌ عَلَى الْبَلَى      لَأَمْثَلُ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طَاوُلُ  
نَسَجَ الْجَنُوبُ مَعَ الشَّمَالِ رُسُومَهَا      وَصَبَا مَزْمَرَةُ الرَّبَابِ عَجُولُ  
أَيَقِيمُ أَهْلُكَ بِالسَّتَارِ وَأَصْعَدْتُ      بَيْنَ الْوَرِيقَةِ وَالْمَقَادِ حُورُ  
مَا كَانَ مِثْلُكَ يُسْتَخَفُّ لِنَظَرَةٍ      يَوْمَ الْمَهْطَى بِغَرْبَةِ مَرْحُولُ

يُحَاطَبُ وَكَانَ شَبَابَةً مِنْ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ زَعَمَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَنَّهُ خُطِبَ يَوْمًا وَقَدْ اسْتَحْفَرَ  
فِي خُطْبَتِهِ حَتَّى ضَرَطَ فَضْرَبَ بِيَدِهِ عَلَى اسْتِهِ فَقَالَ يَا هَذِهِ كَفِينَاكَ السَّكُوتَ فَكَفِينَا  
الْكَلَامَ ٥ رَاجِعْ ص ٢٢ ش ٧٩ م فِي (١) يَرُودُ إِنَّ الْوَدَاعَ لَمَنْ تَحِبُّ قَلِيلُ  
(٢) أَيْ لِبَقَاءِ مِثْلِ مَا بَقِيَتْ عَلَيْهِ طُلُوكُ

لَا يَبْعَدُنْ أَنْسَ تَغَيَّرَ بَعْدَهُمْ      طَلَلُ بَيْرَقَةٍ رَامَتَيْنِ مُحِيلُ  
 وَلَقَدْ تَكُونُ إِذَا تَحُلُّ بَغْبَطَةٌ      أَيَّامَ أَهْلِكَ بِالْDIYَارِ حُلُولُ  
 وَلَقَدْ تَسَاعَفْنَا الدِّيَارُ وَعَاشُنَا      لَوْ دَامَ ذَاكَ عَمَّا نُحِبُّ ظَلِيلُ  
 فَسَقَى دِيَارَكَ حَيْثُ كُنْتَ مُجَاجِلُ      هَزِجَ وَمِنْ غُرِّ الْغَمَامِ هَطُولُ  
 وَكَأَنَّ لَيْلِي مَنْ تَذَكَّرِي الْهُوَى      لَيْلٌ بِأَطْوَلِ لَيْلَةٍ مَوْصُولُ  
 أَيْنَامُ لَيْلِكَ يَا أُمِّمٍ وَلَمْ يَنْمِ      لَيْلُ الْمَطِيِّ وَسِيرُهُنَّ ذَمِيلُ  
 يَكْفِيكَ إِذْ سَرَتِ الْهُمُومُ فَلَمْ تَنْمِ      قَلَصَ لَوَاقِحُ كَالْقَيْسَى وَحَوْلُ  
 نُحِبُّ مِنَ السَّرِّ الْعَتِيقِ نَمَى بِهَا      فَوْقَ النَّجَائِبِ شَدَقَمٌ وَجَدِيلُ  
 عَزَّتْ كَوَاهِلُهَا الْعَرَائِكُ بَعْدَمَا      لَحِقَ الثَّمِيلُ فَمَا لَوْ أَنَّ ثَمِيلُ  
 مِثْلُ الْقَنَاسِحِجِ الثَّقَافِ مَتُونُهُ      فَاهْتَزَّ فِيهِ لِدُونَةٍ وَذُبُولُ  
 تَنْجُو إِذَا عِلْمُ الْفَلَاقَةِ رَأَيْتَهُ      فِي الْإِلِ يَقْصُرُ مَرَّةً وَيَطْوُلُ  
 وَإِذَا تَقَاصَرَتِ الظَّلَالُ تَشَنَعَتْ      وَخَدَّ النَّعَامِ وَفِي النَّسُوعِ فُضُولُ  
 مِنْ كُلِّ صَادِقَةِ النَّجَادِ كَانَهَا      قَرَوَاءُ رَافِعَةُ الشَّرَاعِ جَفُولُ

(١) سر كل شيء خالصه وكريمه ، ونمى بها دفع بها ، وجديل وشدقم فحلان  
 (٢) اللدونة اللين (٣) الفرواء السفينة مرفوعة القرا وهو ظهرها  
 والجفول المسرعة

كَمْ قَدْ قَطَعْنَ إِلَيْكَ مِنْ مَتَاحِلٍ      جَذَبَ الْمُعْرِجُ مَا بِهِ تَغْلِيلُ  
نَأَى الْمَنَاهِلِ طَامِسَ أَعْلَامُهُ      مَيَّتَ الشُّخُوصَ بِهِ يَكَادُ يَحُولُ  
اللَّهُ طَوَّكَ الْخِلَافَةَ وَالْهُدَى      وَاللَّهُ لَيْسَ لِمَا قَضَى تَبْدِيلُ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ بِالَّذِي أَبْلَيْتُمْ      فِيكُمْ فَلَيْسَ لِمَلِكِكُمْ تَحْوِيلُ  
يَعَاوُ النَّجَى إِذَا النَّجَى أَضَجَّهُمْ      أَمْرٌ تَضِيقُ بِهِ الصُّدُورُ جَاوِلُ  
وَلِيَ الْخِلَافَةَ وَالْكَرَامَةَ أَهْلَهَا      فَلَمَّا لَكَ أَفِيحُ وَالْعَطَاءُ جَزِيلُ  
فَعَلَيْكَ جَزِيَّةٌ مَعَشَرَ لَمْ يَشْهَدُوا      لَهُ إِنَّ مُحَمَّدًا لِرَسُولُ  
تَبِعُوا الضَّلَالَةَ نَاكِيزَ عَنِ الْهُدَى      وَالتَّغْلِي عَمَى الْهُوَادِ ضُلُولُ  
يَقْضِي الْكِتَابُ عَلَى الصَّلِيبِ وَتَغْلِبِ      وَلِكُلِّ مُنْزَلٍ آيَةٌ تَأْوِيلُ  
إِنَّ الْخِلَافَةَ وَالنُّبُوَّةَ وَالْهُدَى      رَغْمٌ لَتَغْلِبَ فِي الْحَيَاةِ طَوِيلُ  
فَارَقْتُمْ سَبِيلَ النُّبُوَّةِ فَانْخَضَعُوا      بِحِزَى الْخَلِيفَةِ وَالذَّلِيلِ ذَلِيلُ  
مَنْعَ الْأَخِيطِلِ أَنْ يُسَامِيَ قَرْمَنَا      شَرَفٌ أَجْبَ وَغَارِبٌ مَجْزُولُ  
قَرْمًا لَزِيدٍ مَنَاءَ أَزْهَرِ مُضْعَبَا      فَتَصُولُ زَيْدٍ مَنَاءَ حِينَ يَصُولُ

(١) المتاحل البعيد الاطراف ، والمعرج المناخ (٢) اشخاصه اعلامه  
(٣) أضجهم حملهم على الضجيج (٤) الباكب العادل (٥) الشرف السنام ،  
والجبب ذهاب السنام من الدبر والغارب مقدم السنام ما بينه وبين العنق والمجزول  
الذي قد جزلته الدبرة فبقى موضعها منخفضا والجزا جمع جزية

مَنَا فَوَارِسُ لَنْ تَجِيَّ بِمَثْلِهِمْ      وَبَنَاءُ مُكْرَمَةٍ أَشْمُ طَوِيلُ  
فَإِذَا ذَكَرْتَ مِنَ الْهَذِيلِ وَقَدَشْتَا      فِينَا الْهَذِيلُ وَفِي شَوَاهُ كَبُولُ  
جَرَ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وَأَنْتُمْ      بَيْنَ السَّائِطِ وَالْفُرَاتِ فَلُولُ  
وَلَقَدْ شَفَتْنِي خَيْلٌ قَيْسٍ مِنْكُمْ      فِيهَا الْهَذِيلُ وَمَالِكٌ وَعَقِيلُ  
فَإِذَا رُمِيتَ بِحَرْبٍ قَيْسٍ لَمْ يَزَلْ      أَبَدًا لَحْيَاهُمْ عَلَيْكَ دَلِيلُ  
نَعَمْ الْحِمَاةُ إِذَا الصَّفَاخُ جُرِدَتْ      لِلْبَيْضِ تَحْتَ ظَبَاتِهِنَّ صَلِيلُ  
لَوْ أَنَّ جَمْعَهُمْ غَدَاةَ مُخَاشِنٍ      يَرْمِي بِهِ حَضَنُ لَكَادَ يَزُولُ  
لَوْ لَا الْخَلِيفَةُ يَا أُخَيْطَلُ مَا نَجَا      أَيَّامَ دَجَلَةَ شَلُوكِ الْمَأْكُولُ  
قَيْسٌ تَزِيدُ عَلَى رَيْعَةٍ فِي الْحَصَى      وَجِبَالُ خَنْدَفٍ بَعْدَ ذَاكَ فُضُولُ  
كَذَبَ الْأُخَيْطَلُ مَالِ النَّسْوَةِ تَغْلِبُ      حَامِي الدَّمَارِ وَمَا يَغَارُ حَلِيلُ  
تَرَكَ الْفَوَارِسُ مِنْ سَلِيمٍ نَسْوَةٍ      عَجَلًا لَهْنًا عَلَى الرَّحُوبِ عَوِيلُ  
إِذْ ظَلَّ يَحْسَبُ كُلَّ شَخْصٍ فَارِسًا      وَيَرَى نَعَامَةً ظِلَّهُ فَيَحُولُ

(١) جر : سار ، والجرار السيار الجيش والسلو طح موضع بالجزيرة

(٢) يقول تأتلك خيلهم حيث كنت فيكون ذلك عادة عليك وطريقا

(٣) الظبة طرف السيف . ومضرب به ما بين الطرف إلى وسطه

(٤) مخاشن جبل بالجزيرة ، وحضن جبل بالعالية عوالى تهامة

(٥) الشلو البقية (٦) يوم الرحوب ويوم مخاشن ويوم البشر واحد وكان

للجفاف (٧) أى يذهب ويحجب . وكأنه يميد وبروى نعامة ظله

رَقَصْتَ بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ نِسَاؤُكُمْ رَقَصَ الرِّثَالِ وَمَالَهُنَّ ذُيُولُ  
 أَيْنَ الْأَرَاقِمُ إِذْ تَجَرَّ نِسَاؤُهُمْ يَوْمَ الرَّحُوبِ مُحَارِبٌ وَسَلُولُ  
 فَالتَّغْلِيْبَةُ وَالصَّلِيبُ عَلَى أَسْتِهَا رَجَسَ مَوْقَعَةُ الْعِجَانِ ذُلُولُ  
 بَاتَتْ تُعَانِقُهُ وَبَاتَ فِرَاشُهَا خَلَقَ الْعِبَاءَةَ فِي الدِّمَاءِ قَتِيلُ  
 فُسِّخَ الْعِبَاءُ رِيحُ نِسْوَةٍ تَغْلِبُ عَدَسٌ يَمْرُقِرُ فِي الْبُطُونِ وَفُولُ  
 وَإِذَا تَدَارَكَ رَأْسُ أَشْهَبَ شَارِفِ فِي الْحَاوِيَّاتِ وَحَصَّ مَبْلُولُ  
 تَادَتْ بِيَالِ مُحَارِبٍ وَيُكْفِهَا عَرَضُ كَأَنَّ نَطَاقَهُ مَحْلُولُ  
 أَبْنَاؤُهُنَّ أَقْلُ قَوْمٍ حُرْمَةٍ عِنْدَ الشَّرَابِ وَمَالَهُنَّ عُقُولُ  
 سَفِيهِ الْأَخِيْطِلُ إِذْ يَقَى بِعُجُوزِهِ كِيرَ الْقِيُونِ كَأَنَّهُ مِنْدِيلُ  
 قَدْ كَانَ فِي جَيْفٍ بِدَجَلَةٍ حُرِّقَتْ أَوْفَى الَّذِينَ عَلَى الرَّحُوبِ شُغُولُ  
 وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسُورِ عَائِيَهُمْ حَجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ

- (١) الْأَرَاقِمُ بَنُو بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ وَسَلُولُ مِنْ بَنِي مَرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَسَلُولُ  
 أُمُّهُمْ غَلَبَتْ عَلَيْهِمْ (٢) التَّوْقِيعُ الْإِثْرُ كَأَثَرِ الدَّبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْبَتَ الشَّعْرُ خِلَافَ  
 لَوْنِ الْجِلْدِ (٣) فُسِّخَ كُشِفَ ، وَالْفُؤْلُ الْبَاقِلَاءُ (٤) الْأَشْهَبُ الْخَنْزِيرُ ، وَالشَّارِفُ  
 الْمُسْنُ . وَالْحَاوِيَّاتُ الدَّوَارَاتُ فِي الْبُطْنِ يَسْمِيهَا النَّاسُ بَنَاتِ اللَّبَنِ وَاحِدَتَهَا حَاوِيَّةُ  
 (٥) الْعَرَضُ الْبَدَنُ وَمَخَارِجُ الْعِرْقِ ، وَالنَّطَاقُ الْأُزَارُ سِرَاوِيلُ ذَاتِ حِجْرَةٍ  
 الْمَمْلُولُ الْمَشْوِيُّ كَأَنَّهُ مَلَّ بِالنَّارِ (٦) الْكِيرُ كِيرُ الْحَدَادِ  
 (٧) الْعَافِيَةُ الْغَاشِيَةُ الَّتِي تَغْشَى لَحُومَهُمْ ، وَذُو الْمَجَازِ بِالطَّائِفِ وَكَانَ مُوسَى مِنْ

أَهْلَكَتَ قَوْمَكَ إِذْ حَضَضْتَ عَلَيْهِمْ  
قُبَحَتْ مَوْتُورًا وَطَالِبَ دَمَنَةٍ  
وَشَرِبْتَ بَعْدَ أَبِي ظَهِيرَةٍ وَأَبْنِهِ  
قُلْ لِلْأَخِيطَالِ لَا عَجُوزُكَ أَنْجَبَتْ  
قَصُرَتْ يَدَاكَ عَنِ الْفَعَالِ وَطَالَمَا  
تَفِدُ الْوُفُودُ وَتَغْلِبُ مَنَفِيَّةٌ  
يَدْعَى إِذَا نَزَلُوا لِيَأْخُذَ زَادَهُ  
فَاجْمَعِ أَشْطَظَهَا إِلَى أَقْتَابِهَا  
مَنْ كُلُّ أَشْمَطَ لَا يَنْبِي مُسْتَأْجَرًا  
حَظُّ الْأَخِيطَالِ مَنْ تَلَسَّهَ الرُّشَا  
نُمُّ انْتَهَيْتَ وَفِي الْعَدُوِّ دُحُولُ  
بِالْحَضَرِ تَشْرَبُ تَارَةً وَتَبُولُ  
سَكْرَ الدَّنَانِ كَانَ أَنْفَكَ ثِيْلُ  
فِي الْوَالِدَاتِ وَلَا أَبُوكَ فَحِيلُ  
غَالَتْ أَبَاكَ عَنِ الْمَكَرِمِ غُولُ  
خَافَ الزَّوَامِلِ وَالْعَوَاتِقُ مِيلُ  
وَيُقَالُ إِنَّكَ لِلضِّيَاعِ مَنَحِيلُ  
وَأَخْرَجَ فَمَّا لَكَ فِي الرَّحَالِ مَقِيلُ  
مَا شَمَّ تَوْدِيَّةَ الصَّرَارِ فَصِيلُ  
فِي الرَّأْسِ لَامِعَةُ الْفَرَّاشِ دَحُولُ

وقال يحيى الفرزدق \*

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَمَلَ أَقْصَرَ بَاطِلُهُ  
وَأَمْسَى عَمَاءٌ قَدْ تَجَلَّتْ مَخَايِلُهُ

- مواسم العرب وسوقا عظيمة كهكاظ وذى المجاز ومجنة (١) الدمنة الذحل والنار  
(٢) يروى بعد أبي غياث وهو أبو الاخطل فأما أبو ظهيرة فرجل من القتل  
(٣) أى أن عواتقهم موائل من حل الاعدال لانهم أجراء  
راجع ص ٢٢٩ نقائض طبع أوربا وهى نقيضة لقصيدة الفرزدق التى أولها :  
سمونا لنجران اليماني وأهله ونجران أرض لم تديث مقاوله  
(٤) العماء الرقيق من السحاب ، والمخايل السحب المهيبة للطر

تَاجُنُ الْهَوَى أَم طَائِرِ الْبَيْنِ شَفَنِي  
لَعَلَّكَ مَحْزُونٌ لِعِرْفَانٍ مَنَزَلِ  
فَأَنِّي وَلَوْ لَأَمَ الْعَوَازِلُ مُرَلَعٌ  
وَذَا مَرِخٍ أُحِبُّتُ مِنْ حُبِّ أَهْلِهِ  
أَتَنَسَى لَطُولَ الْعَهْدِ أَمْ أَنْتَ ذَا كَرٍّ  
لَحَبِّ بِنَارٍ أَوْ قَدَّتْ بَيْنَ مُحَلَبٍ  
وَقَدْ كَانَ أَحْيَانًا بِي الشَّوْقُ مُوَلَعًا  
فَلَمَّا أَلْتَقَى الْحَيَّانُ أَلْقَيْتُ الْعَصَا  
لَقَدْ طَالَ كَتْمَانِي أُمَامَهُ حُبَّهَا  
إِذَا حُلِّيتُ فَأَلْحَلُّ مِنْهَا بِمَعْقَدِ  
وَقَالَ اللَّوَاتِي كُنْ فِيهَا يَلْنَنِي  
وَقُلْنَ تَرَوْحَ لَا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ  
وَيَوْمَ كَابِهَامِ الْقَطَاةِ مُزَيْنِ  
بِحَمْدِ الصِّفَا تَعَابَهُ وَمَحَاجِلُهُ  
مُحِيلِ بَوَادِي الْقَرِيَّتَيْنِ مَنَازِلُهُ  
بِحُبِّ الْغَضَا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُزَايِلُهُ  
وَحَيْثُ أَنْتَهَتْ فِي الرُّوضَتَيْنِ مَسَايِلُهُ  
خَلِيلُكَ ذَا الْوَصْلِ الْكَرِيمِ شِمَائِلُهُ  
وَقَرْدَةٌ أَوْ يَدْنُو مِنْ الْحَبْلِ وَاصِلُهُ  
إِذَا الطَّرْفُ الظُّعَانُ رَدَّتْ حَمَائِلُهُ  
وَمَاتَ الْهَوَى لَمَّا أُصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ  
فَهَذَا أَوْ أُنَ الْحَبِّ تَبْدُرُ شَوَاكِلُهُ  
مَلِيحٍ وَإِلَّا لَمْ تَشْنُهَا مَعَاطِلُهُ  
لَعَسَلِ الْهَوَى يَوْمَ الْمُغِيرِ قَاتِلُهُ  
وَقَلْبِكَ لَا تَشْغَلُ وَهْنٌ شَوَاغِلُهُ  
إِلَى صِبَاهُ غَالِبٍ لِي بَاطِلُهُ

(١) جن الهوى حركته ، وطائر البين الغراب ، وحمد الصفا موضع (٢) ذر مرخ  
واد بالحجاز (٣) محلب قاع وفردة اسم جبل صغير (٤) الطرف الذي يتطرف المرعى  
والظعان كثير الظعن (٥) كنى بالهاء العصا عن استقرارهم (٦) الشواكل الاشياء والذواحي  
(٧) المعاطل التي ليس عليها حلى من الذهب والمعاطل الايدي والسمدور والآذان  
حوالاً رجل الخالية من الحل (٨) مغيزل جبل صغير (٩) أى كابهام القطاة قصراً



لَهَوْتُ بِحَنِّي عَلَيْهِ سَمُوطُهُ      وَأَنْسُ مَجَالِيهِ وَأَنْسُ شِمَائِلُهُ  
فَمَا مُغْزَلُ أَدْمَاءُ تُحْنُو لِشَادِنِ      كَطَوَقِ الْفَتَاةِ لَمْ تُشَدِّدْ مَقَاصِلُهُ  
بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَنَاظِرُ      إِلَى اللَّيْلِ بَعْضَ النَّيْلِ أَمْ أَنْتَ عَاجِلُهُ  
فَلَوْ كَانَ هَذَا الْحُبُّ حُبًّا سَلَوْتُهُ      وَلَكِنَّهُ دَاءٌ تَعُودُ عَقَابِلُهُ  
وَلَمْ أَنْسَ يَوْمًا بِالْعَقِيقِ تَخَايَلْتُ      ضِحَاهُ وَطَابَتْ بِالْعَشِيِّ أَصَائِلُهُ  
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَزِيرَ وَلَمْ أَكُنْ      كَمَنْ نَبِلَهُ مَجْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ  
ثَوَانِي أَجْيَادٍ يُودَعْنَ مَنْ صَحَا      وَمَنْ بَثُّهُ عَنْ حَاجَةِ اللَّهِ شَاغِلُهُ  
فَأَيَّاهُتْ أَيَّاهُتِ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ      وَأَيَّاهُتْ وَصَلْ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ  
لَنَا حَاجَةٌ فَانْظُرْ وَرَاءَكَ هَلْ تَرَى      بِرَوْضِ الْقَطَا الْحَيَّ الْمَرْوَحَ جَامِلُهُ  
رَعَانُ أَجَا مِثْلُ الْفَوَالِجِ دُونَهُمْ      وَرَمَلٌ حَبَّتْ أَنْقَاؤُهُ وَخَمَائِلُهُ  
رَدَدْنَا لَشُعْثَاءِ الرَّسُولِ وَلَا أَرَى      كَيَوْمَئِذٍ شَيْئًا تُرَدُّ رَسَائِلُهُ  
فَلَوْ كُنْتُ عِنْدِي يَوْمَ قَوَّ عَذْرَتِي      بِيَوْمٍ زَهَّتْنِي جِنُّهُ وَأَخَابِلُهُ

- (١) السموط عتود اللؤلؤ والقلائد ، والمجالي ما يحسن أن يبرز كالوجه واليدين  
(٢) المغزل الظية مومها ولدها والادماء البيضاء في ظهرها جدتان إلى الخصرة  
والسواد (٣) العقابل جمع عقبول وهي ما يظهر عقب الحي على الشفة (٤) العقيق  
واد لبني كلاب (٥) الرعان آناف الجبال ، وأجاجيل ، والخيلة أرض رملية  
سهلة تنبت الشجر (٦) الزهو الاستخفاف وقو موضع كانوا يلهون به

يَقْلَنَ إِذَا مَاحَلَ دَيْنَكَ عِنْدَنَا      وَخَيْرَ الَّذِي يُقْضَى مِنَ الدِّينِ عَاجِلُهُ  
لَكَ الْخَيْرُ لَا تَقْضِيكَ إِلَّا نَسِيئَةً      مِنَ الدِّينِ أَوْ عَرْضًا فَوَلَّ أَنْتَ قَابِلُهُ  
أَمِنْ ذِكْرِ لَيْلَى وَالرُّسُومِ الَّتِي خَلَتْ      بِنَعْفِ الْمُنْقَى رَاجِعَ الْقَلْبِ خَابِلُهُ  
عَشِيَّةَ بَعْنَا الْحِلْمَ بِالْجَهْلِ وَانْتَحَتِ      بِنَا أَرْيَحِيَّاتُ الصَّبَا وَجَاهِلُهُ  
وَذَلِكَ يَوْمٌ خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ      تَغَيَّبَ وَاشِيهِ وَأَقْصَرَ عَاذِلُهُ  
وَخَرَقَ مِنَ الْمَوْمَةِ أَزُورَ لَا نَرَى      مِنَ الْبُعْدِ إِلَّا بَعْدَ خَمْسِ مَنَاهِلُهُ  
قَطَعْتَ بِشَجْعَاءِ الْفُؤَادِ نَجِييَةً      مَرُوحٍ إِذَا مَا الذَّسْعُ غُرَزَ فَاوِلُهُ  
وَقَدْ قَلَصَتْ عَنْ مَنْزِلٍ غَادَرْتُ بِهِ      مِنَ اللَّيْلِ جَوْنًا لَمْ تَفَرَّجْ غِيَاطِلُهُ  
وَأَجْلَادَ مَضْعُوفٍ كَأَنَّ عِظَامَهُ      عُروِقُ الرَّخَامِيِّ لَمْ تُشَدِّدْ مَفَاصِلُهُ  
وَيَدْمِي أَظْلَاهَا عَلَى كُلِّ حَرَّةٍ      إِذَا اسْتَعْرَضَتْ مِنْهَا حَرِيرًا تَأْقِلُهُ  
أَنْخَنَا فَسَبَّحْنَا وَنَوَّرَتِ السُّرَى      بِأَعْرَافٍ وَرَدِ اللَّوْنُ بُلُقِ شَوْا كُلُّهُ  
وَأَنْصَبُ رَجْهِي لِلْسُّمُومِ وَدُونَهَا      شِمَاطِيْطُ عَرْضِي تَطْيِيرُ رَعَابِلُهُ

- (١) المنقى بين أحد والمدينة وشجعاء الفؤاد ناقة جزلة (٢) غزر فاضله أى شد بعروة ثالثة ثم غرز فضوله عند ضموره (٣) المضعوف ولد الناقة لم تتم أشهر حملها والرخامي شجر ينبت في الاراضي الرخوة (٤) المناقلة نقل اليدين والرجلين في المشي والحريز الموضع المنقاد كثير الحصى (٥) اعراف ورد اللون الصبح لحرمة للشفق (٦) العرضى من برود اليمن والرعابل القطع المتخرقة وهى الشماطيطة أيضا

لَنَا إِبِلٌ لَمْ تَسْتَجِرْ غَيْرَ قَوْمِهِ — وَغَيْرَ الْقَنَا صَمًّا تَهْزُ عَوَامِلُهُ  
 رَعَتْ مَنَبَتَ الضَّمْرَانِ مِنْ سَبِيلِ الْمَعَى — إِلَى صُلْبِ أَعْيَارِ تَرْنُ مَسَاحِلِهِ  
 سَقَتْهَا الثَّرِيًّا دِيْمَةً وَأَسْتَقَّتْ بِهَا — غُرُوبَ سِمَاكِ تَهْلَلُ وَابِلُهُ  
 تَرَى الْحَبِيْبِيَّةَ رَبَابًا كَأَنَّهُ — غَوَادِي نَعَامٍ يَنْفُضُ الزَّفَّ جَافِلُهُ  
 تَرَاغَى مَطَافِيلَ الْمَهَا وَيُرْوَعُهَا — ذُبَابُ النَّدَى تَغْرِيدُهُ وَصَوَاهِلُهُ  
 إِذَا حَاوَلَ النَّاسُ الشُّوُونَ وَحَاذَرُوا — زَلَازِلَ أَمْرٍ لَمْ تَرُعْهَا زَلَازِلُهُ  
 يُبِيحُ لَهَا عَمْرُو وَحَنَظَلَةُ الْحَمَى — وَيَدْفَعُ رُكْنَ الْفَزْرِ عَنْهَا وَكَاهِلُهُ  
 بَنَى مَالِكٌ مَنْ كَانَ لِلْحَى مَعْقَلًا — إِذَا نَظَرَ الْمَكْرُوبُ أَيْنَ مَعَاقِلُهُ  
 بِذِي نَجَبٍ ذُذْنَا وَوَاكَلَ مَالِكُ — أَخَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الطَّعَانِ يُوَاكِلُهُ  
 تَفْشُ بَنُو جَوْخَى الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا — تُشْطِي قِلَالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تُنَاقِلُهُ  
 أَقَمْنَا بَيْنَ الشَّرْبَةِ وَالْمَلَا — تُغْنِي ابْنَ ذِي الْجَدِّينَ فِينَا سَلَسْلُسُهُ  
 وَنَحْنُ صَبَحْنَا الْمَوْتَ بِشَرِّ أَوْرَهْطِهِ — صُرَاحًا وَجَادَ ابْنِي هُجَيْمَةَ وَابِلُهُ  
 أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ مَنْ يَنْهَلُ الْقَنَا — وَمَنْ يَمْنَعُ الشَّغَرَ الْمَخُوفَ تَلَاتِلُهُ  
 لَنَا كُلُّ مَشْبُوبٍ يَرُوى بِكَفِّهِ — جَنَاحًا سِنَانٍ دَيْلِي وَعَامِلُهُ

(١) المساحل الحمر وسحيل الحمار صوته والرنة الصوت العالي ومنبت الضمران بعيد عن الحمى (٢) المها البقر والمطافيل ذوات الولد والندى الرياض (٣) الفزر سعد بن زيد مناة (٤) التلاتل الشدائد (٥) المشبوب الذي يحبك إذا دعوته

يُقَلِّصُ بِالْفَضْلَيْنِ فَضْلَ مُفَاضَةٍ      وَفَضْلَ نَجَادٍ لَمْ تُقَطَّعْ حِمَاهُ<sup>(١)</sup>  
وَعَمَى رَئِيسُ الدَّهْمِ يَوْمَ قُرَاقِرٍ      فَكَانَ لَنَا مَرْبَاعُهُ وَنَوَافِلُهُ  
وَكَانَ لَنَا خَرَجٌ مُقِيمٌ عَلَيْهِمْ      وَأَسْلَابُ جَبَّارِ الْمُلُوكِ وَجَامِلُهُ  
أَتَهْجُونَ يَرْبُوعًا وَأَتْرُكُ دَارِمًا      تَهْدِمُ أَعْلَى جَفْرِكُمْ وَأَسْـَـابِلُهُ  
وَدَهْمٌ كَجُنْحِ اللَّيْلِ زُرْنَابِهِ الْعَدَى      لَهُ عَشِيرٌ مِمَّا تُشِيرُ قَنَابِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا سَوَّوْا لَمْ تَمْنَعْ الْأَرْضُ مِنْهُمْ      حَرِيدًا وَلَمْ تَمْنَعْ حَرِيزًا مُعَاقِلُهُ  
نَحْوُ طُحْمَى وَالْخَيْلِ عَادِيَّةٌ بِنَا      كَمَا ضَرَبَتْ فِي يَوْمٍ طَلَّ أَجَادِلُهُ  
أَغْرَكَ أَنْ قِيلَ الْفَرَزْدَقُ مَرَّةً      وَذُو السِّنِّ يُخْصَى بَعْدَ مَا شَقَّ بَازِلُهُ  
فَأَنَّكَ قَدْ جَارَيْتَ لَامَتَكَلَمًا      وَلَا شَنْجًا يَوْمَ الرَّهَانِ أَبَاجِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
أَنَا الْبَذْرُ يُعْشَى طَرْفَ عَيْنَيْكَ فَالْتَمَسْ      بِكَفِّكَ يَا بَنَ الْقَيْنِ هَلْ أَنْتَ نَائِلُهُ  
لَبَسْتُ أَدَاتِي وَالْفَرَزْدَقُ لُعْبَةٌ      عَلَيْهِ وَشَاحَا كُرْجٍ وَجَلَّاجِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
أَعِدُّوا مَعَ الْحَلِيِّ الْمَلَابَ فَإِنَّمَا      جَرِيرٌ لَكُمْ بَعْلٌ وَأَنْتُمْ حَلَالِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
وَأَعْطُوا كَمَا أَعْطَتْ عَوَانُ حَلِيلِهَا      أَقَرَّتْ لِبَعْلٍ بَعْدَ بَعْلٍ تُرَاسِلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) المفاضة الدرع السابقة (٢) القنابل جماعات الخيل جمع قنبلة (٣) البازل ما بلغ التاسعة من الابل (٤) يروى يوم الحفاظ والابجل عرق ينتهي إلى اليد الشننج المنقبض (٥) يروى لبست سلاحى ويروى ردائى (٦) يروى مع الخبز الحرير

أَنَا الدَّهْرُ يُنَنِّي الْمَوْتَ وَالذَّهْرُ خَالِدٌ      فَجَعَلَنِي بِمِثْلِ الدَّهْرِ شَيْئًا يُطَاوِلُهُ  
 أَمِنْ سَفَهٍ الْأَحْلَامِ جَاؤُوا بِقُرْدِهِمْ      إِلَى وَمَا قَرْدٌ لِقِرْمٍ يُصَاوِلُهُ  
 تَغْمَدُهُ أَذَى بَحْرٍ فَغَمَّهُ      وَالْقَاهُ فِي الْحَوْتِ فَالْحَوْتُ أَكَلُهُ<sup>(١)</sup>  
 فَإِنْ كُنْتَ يَا بَنَ الْقَيْنِ رَائِمَ عِزِّنَا      فَرُمْ حَضَنًا فَانْظُرْ مَتَى أَنْتَ نَائِلُهُ  
 بَنَى الْخَطْفَى حَتَّى رَضِينَا بِنَاءَهُ      فَهَلْ أَنْتَ إِنْ لَمْ يَرْضَكَ الْقَيْنُ قَاتِلُهُ  
 بَنَيْنَا بِنَاءً لَمْ تَتَالُوا فُرُوعَهُ      وَهَدَمَ أَعْلَى مَا بَنَيْتُمْ أَسَافِلُهُ  
 وَمَا بِكَ رَدٌّ لِلْأَوَابِدِ بَعْدَ مَا      سَبَقَنَ كَسَبَقِ السَّيْفِ مَا قَالَ عَاذِلُهُ<sup>(٢)</sup>  
 سَتَلْقَى ذُبَابِي طَائِفًا كَانَ يُتَقَى      وَتَقَطَّعُ أَضْعَافَ الْمُتُونِ أَخَايِلُهُ<sup>(٣)</sup>  
 وَمَاهَجَمَ الْأَقْيَانُ يَدَيَا بَيْنَتِهِمْ      وَلَا الْقَيْنُ عَنْ دَارِ الْمَذَلَّةِ نَاقِلُهُ<sup>(٤)</sup>  
 وَمَا نَحْنُ أَعْطَيْنَا أَسِيدَةَ حُكْمَهَا      لِمَنْ أَعْضَتْ فِي الْحَدِيدِ سَلَسِلَهُ  
 وَلَكِنَّا بِذُبُوحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُوَارَةِ      وَلَمْ يَسْتَبِخْنَا عَامِرٌ وَقَنَابِلُهُ<sup>(٥)</sup>  
 عَرَفْتُمْ بَنِي عَبْسٍ عَشِيَّةَ أَقْرَنَ      فَخَلَّى لِلْجَيْشِ اللَّوَاءُ وَحَامِلُهُ<sup>(٦)</sup>

(١) يروى ومن حدث الايام (٢) يروى ترامى به (٣) يروى تكلفنى  
 رد الغرائب بعدما ، وتكلفنى سبق (٤) يروى تلاقى ذبابى طائرا والاخيل  
 طائر اذا وقع على متن الفرس قطعه (٥) يروى كبيتها ، وبيتنا كبيتها وهجم كهدم  
 (٦) يوم أواراة لعمر بن المنذر على بنى دارم وأواراة المكان الذى حلف  
 ليقتلن منهم مائة فاقام حتى قتل تسعة وتسعين ثم أوفى عليه الشاعر البرجمي فقتله وقال ان  
 الشقى راكب البراجم (٧) يوم أقرن اليوم الذى قتل فيه عمرو بن عمرو بن عدس

وَعَمْرَانُ يَوْمَ الْأَقْرَعَيْنِ كَانَمَا  
وَلَمْ يَبْقَ فِي سَيْفِ الْفَرْزَدَقِ مَحْمَلٌ  
هُوَ الْقَيْنُ يَدْنِي الْكَبِيرَ مِنْ صَدِّ إِسْتِهِ  
وَيَرْضَعُ مَنْ لَاقَى وَإِنْ يَلْقَى مُقْعَدًا  
إِذَا وَضَعَ السَّرْبَالَ قَالَتْ مُجَاشِعٌ  
وَأَنْتَ ابْنُ يَنْخَوِيَّةٍ مِنْ مُجَاشِعٍ  
عَلَى حَفْرِ السَّيْدَانِ لَاقَيْتَ خَزِيَّةً  
وَقَدْ نَوَّخْتَهَا مِنْقَرٌ قَدْ عَاتَمَ  
يُفْرَجُ عَمْرَانُ بْنُ مَرَّةٍ كَيْفَهَا  
أَصْعَصَعَ مَا بَالَ أَدْعَاكَ غَالِبًا  
أَصْعَصَعَ أَيْنَ السَّيْفِ عَنْ مُتَشَمِّسٍ  
وَتَزَعُمُ لَيْلِي مِنْ جُبَيْرٍ بَرِيَّةً  
وَزَاوَلَ فِيهَا الْقَيْنُ مَحْبُوكَةَ الْقَفَا

أَنَاخَ بَذَى قُرْطَيْنِ خُرْسٍ خَلَاخِلُهُ  
وَفِي سَيْفِ ذَكْوَانَ بْنِ عَمْرٍو مَحَامِلُهُ  
وَتَعْرِفُ مَسَّ السَّكَّابَتَيْنِ أَنَامِلُهُ  
يَقُودُ بِأَعْمَى فَأَلْفَرْزَدَقُ سَائِلُهُ  
لَهُ مِنْكِبَا حَوْضِ الْحِمَارِ وَكَاهِلُهُ  
تَخْضَخْضُ مِنْ مَاءِ الْقَيُونِ مَفَاصِلُهُ  
وَيَوْمَ الرَّحَا لَمْ يَنْقُ ثَوْبَكَ غَاسِلُهُ  
بِمُعْتَلِجِ الدَّائِيَيْنِ شُعْرٍ كَلَّا كُلُّهُ  
وَيَنْزُو نُزَاءَ الْعَيْرِ أَعْلَقَ حَابِلُهُ  
وَقَدْ عَرَفْتَ عَيْنِي جُبَيْرٍ قَوَابِلُهُ  
غُيُورِ أَرَبَتِ بِالْقَيُونِ حَلَالِلُهُ  
وَقَدْ ضَهَلَتْ فِي رَحِمِ لَيْلَى ضَوَا أِهْلِهِ  
كَأَزَاوَلَ الْكُرْدُوسِ فِي الْقَدْرِ نَاشِلُهُ

- (١) يعني أسر الاقرع بن حابس بن عقال وهو أقرع واحد فتاه  
(٢) يوم السيدان يوم جعثن ويوم الرحا يوم ظهيا (٣) الدأيات فتار الظهر  
(٤) عمران بن مرة هو الذي رمى بجعثن أخت الفرزدق (٥) اربت اقامت  
والمتشمس ناجية بن عقال (٦) الضهل الاجتماع (٧) الكر دوس المظم الضخم

أَحَارُثُ خُذْ مَنْ شَتَّ مَنَاوِمَهُمْ      وَدَعْنَا نَقْسَ مَجْدًا تُعَدُّ فَوَاضِلُهُ  
تَمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ تَهْدِيمُ دَارِنَا      بِتَهْدِيمِ مَاخُورِ خَبِيثِ مَدَاخِلُهُ  
وَفِي مُنْخَدَعِ مِنْهُ النَّوَارُ وَشَرِبُهُ      وَفِي مُنْخَدَعِ أَكْيَارِهِ وَمَرَاكِجِهِ  
تَمِيلُ بِهِ شَرْبُ الْحَوَانِدِ رَائِحًا      إِذَا حَرَكْتَ أَوْتَارَ صَنْجِ أَنَامِلِهِ  
وَلَسْتَ بِذِي دَرٍّ وَلَا ذِي أَرُومَةٍ      وَمَا تُعْطَى مِنْ ضَمٍّ فَأَنْتَ قَابِلُهُ  
جَزَعْتُمْ إِلَى صَنَاجَةِ هَرَوِيَّةٍ      عَلَى حِينٍ لَا يَلْقَى مَعَ الْجِدِّ بَاطِلُهُ  
إِذَا صَقَلُوا سَيْفًا ضَرَبْنَا بِنَصْلِهِ      وَعَادَ الْيَنَّا جَفْنُهُ وَحَمَائِلُهُ

وقال يهجو غسان بن ذهل السليطي \*

لَا تَحْسَبْنِي عَنْ سَلِيطٍ غَافِلًا      إِنْ تَعُشْ لَيْلًا بِسَلِيطٍ نَازِلًا  
لَا تَلْقَ أَقْرَانًا وَلَا صَوَاهِلًا      وَلَا قَرَى لِلنَّازِلِينَ عَاجِلًا  
أَبْلُغْ سَلِيطَ اللُّؤْمِ خَبِلًا خَابِلًا      أَبْلُغْ أَبَا قَيْسٍ وَأَبْلُغْ بَاسِلًا  
وَالصَّلَعَ مِنْ ثَمَامَةِ الْحَوَاقِلِ

إِنِّي لَمْ يَدْ لَهُمْ مَسَاحِلًا      زُغْبَةً وَالشَّحَاجَ وَالْقَنَابِلَا  
يَضْرِبُنَ بِالْأَكْبَادِ وَيَلَّا وَائِلًا      رَعَيْنَ بِالصَّلْبِ نَدَى شُلَاشِلَا  
فِي مُسْتَحِيرٍ يَغْمُرُ الْجَحَافِلَا      زُغْبَةً لَا يَسْأَلُ إِلَّا عَاجِلَا

مَا يَتَّقِي حَوْلًا وَلَا حَوَامِلًا    يَحْسِبُ شَكْوَى الْمُوجِعَاتِ بَاطِلًا  
يَرْهَزُ رَهْزًا يَزْعُدُ الْخَصَائِلًا    يَتْرُكُ أَصْفَانَ الْخُصَى جَلَا جَلًا  
تَسْمَعُ فِي حَيَزِوْمِهِ أَفَاكِلًا    قَدْ قَطَعَ الْأَمْرَاسَ وَالسَّلَاسِلَا  
وَقَالَ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ ٥

وَكَمْ لَكَ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَدْ جَاءَ سَائِلًا    مِنْ ابْنِ قَصِيرِ الْبَاعِ مِثْلُكَ حَامِلُهُ  
أَتَيْتَ بِهِ بَعْدَ الْعِشَاءِ مُلَفِّقًا    فَالْقَائِيَتُهُ لِلذُّبِ فَالذُّبُ آكِلُهُ  
وَأَخْرَلَمْ تَشْعُرَ بِهِ قَدْ أَضَعْتُهُ    وَأَوْدَعْتُهُ رِحْمًا كَثِيرًا حَوَائِلُهُ  
وَقَالَ ٥

وَسُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الطَّعَامِ    وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعَلِ  
وَكَانَ مَحْلُكَ مِنْ وَائِلٍ    مَحَلَّ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَلِ  
وَقَالَ لَذَى الرِّمَةِ ٥

عَجِبْتُ لِرَحْلِ مَنْ عَدَى مُشَمِّسٍ    وَفِي أَيِّ يَوْمٍ لَمْ تَشَمْسْ رَحَالُهَا  
وَفِيمِ عَدَى عِنْدَ تَيْمٍ مِنَ الْعَلَا    وَأَيَّامِنَا اللَّاتِي يُعَدُّ فَعَالُهَا  
مَدَدْتَ بِكَفٍّ مِنْ عَدَى قَصِيرَةٍ    لَتُدْرِكَ مِنْ زَيْدٍ لَا تَسَالُهَا  
وَصِيَّةَ عَمِّي يَا بَنِي خَلٍّ فَلَا تَرُمْ    مَسَاعِيَ قَوْمٍ لَيْسَ مِنْكَ سِجَالُهَا



يُمَاشِي عَدِيًّا أَوْ مُهْمًا مَا تُجْنُهُ      مَنِ النَّاسِ مَا مَاشَتْ عَدِيًّا ظِلَالُهَا  
فَقُلْ لِعَدِيٍّ تَسْتَعِنُ بِنِسَائِهَا      عَلَى فَقْدِ أَعْيَا عَدِيًّا رَجَالُهَا  
أَذَا الرُّمَّ قَدْ قَلَدْتَ قَوْمَكَ رُمَّةً      بَطِيًّا بِأَيْدِي الْمُطْلَقِينَ أَنْحِلَالُهَا  
تَرَى اللُّؤْمَ مَا عَاشَتْ عَدِيٌّ مُخْلَدًا      سَرَايِلُهَا مِنْهُ وَمِنْهُ نِعَالُهَا

### وقال لما زن وهلال

فَلَا خَوْفَ عَلَيْكَ وَلَنْ تُرَاعِيَ      بِعُقُودِ مَازِنِ وَبَنِي هِلَالِ  
هُمَا الْحَيَّانِ إِنْ فَرَعَا يَطِيرَا      إِلَى جُرْدٍ كَأَمْشَالِ السَّعَالِ  
أَمَازُنُ يَابْنَ كَعْبٍ إِنْ قَلِي      لَكُمْ طُولَ الْحَيَاةِ لَغَيْرِ قَالِي  
عَطَارِيفُ يَبِيتُ الْجَارُ فِيهِمْ      قَرِيرَ الْعَيْنِ فِي أَهْلِ وَمَالِ

### وقال للفرزدق والاختل

شَتَمْتُمَا قَائِلًا بِالْحَقِّ مُهْتَدِيًّا      عِنْدَ الْخَلِيفَةِ وَالْأَقْوَالِ تَنْتَضِلُ  
أَتَشْتُمَانِ سَفَاهًا خَيْرُكُمْ حَسَبًا      فَفِيكُمَا وَالْإِلَهِي الزُّورُ وَالْخَطْلُ  
أَتَشْتُمَاهُ عَلَى رَفْعِي وَوَضْعِكُمَا      لِأَزَلْنَاهُ فِي سِفَالِ أَيُّهَا السَّفَلُ

# قافية الميم

قال يهجو التميم

حَى الدَّيَّارِ كَوْحِي الْكَافِ وَالْمِيمِ	مَا حَفْظَكَ الْيَوْمَ مِنْهَا غَيْرُ تَسْلِيمٍ
إِذْ أَنْتَ صَادٍ بَنِي الْجَنِّ مُقْتَلٍ	وَالشَّرْبُ يَمْنَعُ مِنْ صَدْيَانِ مَيَّومٍ
لَلدَّوْتِ أَرْوَحُ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا	وَمِنْ مَوَاعِدٍ مِنْ خُلْفٍ وَتَأْتِيمٍ
قَدْ كُنْتُ أَصْطَادُ إِذْ رِيشُ الْقِدَاحِ بِهَا	قَبْلَ الرَّمَاةِ بِسَهْمٍ غَيْرِ مَحْرُومٍ
مَا فِي بَنَاتِ ابْنِ قُنْبٍ مَا يَرُدُّ هَوَى	فَاتَّبَعَ هَوَاكَ مِنَ الْبَيْضِ الشَّغَامِيمِ
يَأْتِي قَدْ طَالَ إِنْ دَارَى عَلَى طُرُقِ	وَعِنْدَ زَائِدَةِ الْكَلْبِيِّ تَقْدِيمِي
إِذْ قُلْتُ لِلتَّيْمِ لَا تُدْنُوا فَلَزِمُكُمْ	مِنْ قَاطِعِ طَبَقِ الْأَعْنَاقِ مَسْمُومٍ
تَسْمُو تَمِيمٌ بِسَامِ ذِي مُرَاهِنَةٍ	عِنْدَ الْمَوَاطِنِ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ
أَدْعُو تَمِيمَ بْنَ مَرِّثَمٍ تَرْفُدُنِي	عِنْدَ الْمَوَاطِنِ رَفْدًا غَيْرَ مَغْمُومٍ
إِنَّ الْجَرَائِمَ كُبْرَاهَا يَكُونُ لَنَا	لَا حَقَّ لِلتَّيْمِ فِي تِلْكَ الْجَرَائِمِ

راجع ص ١٤٠ ش ٨٢ م نى (١) كوحى الكاف والميم أى كآثار الكتابة

(٢) التأثيم هنا الكذب (٣) الشغاميم جمع شغوم وهى النبال الحسان

(٤) زائدة رجل نسابة من بنى كلب كان بالشام

(٥) أى أن سيوفهم من الفلز وهو النحاس

قَالَتْ تَمِيمُ أَلَسْتُمْ يَا بَنِي كُسَعٍ  
 يَاتِيمُ وَيَحْكُ مَنْ جَدِّعَ لَهُ نَدَبٌ  
 يَاتِيمُ تَمْضَى عَلَيْكُمْ كُلُّ مَظْلَمَةٍ  
 يَا قَبَّحَ اللَّهُ عَبْدًا مِنْ بَنِي لَجَأٍ  
 وَأَبْنَى شَرِيكَ شَرِيكَ اللَّؤْمِ إِذْ نَزَلَا  
 عَمْدًا رَمَيْتُ ابْنَ مَكْحُولٍ بِدَامِغَةٍ  
 فَرَعَا قُرَيْشَ إِذَا مَا حُكِّمُوا عَدَلُوا  
 الطَّيِّبُونَ مِنَ الرِّيحَانِ مِنْبَتُهُمْ  
 تَقْضَى الْقَضَاةُ عَلَى تَيْمٍ وَإِنْ رَغِمَتْ  
 فَأَسْأَلُ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ قَدْ رَضِيتُ بِهِمْ  
 يَاتِيمُ إِنَّكَ عَبْدٌ مِنْ بَنِي كُسَعٍ  
 يَاتِيمُ أُمُّكُمْ عَمِيَاءُ مُقْعَدَةٌ  
 تَيْمِيَّةٌ مِثْلُ أَنْفِ الْفِيلِ عُنْبُلُهَا  
 مَا بَيْنَ تَيْمٍ وَإِسْمَاعِيلَ مِنْ نَسَبٍ  
 رِيَشَ الذَّنَابِي وَلَسْتُمْ بِالْمَقَادِيمِ  
 يَبْدُو بِأَنْفِكَ مِنْ ذُلٍّ وَتَرَعِيمِ  
 عَادَاتٍ مُعْتَرَفٍ بِالذُّلِّ مَظْلُومِ  
 يَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ رُضِعَ مَدَارِيمُ<sup>(٢)</sup>  
 بِالْجَزَعِ أَسْفَلَ مِنْ أَطْوَاءِ مَوْشُومِ<sup>(٣)</sup>  
 حَتَّى اسْتَدَارَ بِوَاهِي الرَّأْسِ مَاءُومِ<sup>(٤)</sup>  
 فَضَلَ الْقَضَاءِ وَكَانُوا أَهْلَ تَحْكِيمِ  
 وَمَنْبَتُ التَّيْمِ فِي الْكُرَاثِ وَالْثُومِ  
 فَانْكِتَبْ قَضَاءَكَ وَأَطْبَعْ بِالْخَوَاتِيمِ  
 أَوْ هَاشِمَ الصَّيْدِ أَوْ أَبْنَاءَ مَخْزُومِ  
 مَا كُنْتَ أَوَّلَ عَبْدٍ ضَلَّ مَغْثُومِ  
 جَاءَتْ بِنَسْلِ خَبِيثِ الرِّيحِ مَجْدُومِ  
 تَهْدِي الرِّيحَا بَيْنَانَ غَيْرِ مَخْدُومِ  
 إِلَّا الْقَرَابَةَ بَيْنَ الزَّنَجِ وَالرُّومِ

(١) الكسع الذلة والمكسوع المظلوم المهان (٢) الدرمان المشى بالليل للسومات  
 (٣) أبنا شريك من تميم وجزع الوادي منعطفه والأطواء الآبار وموشوم ماء لبني الغنبر  
 (٤) مكحول عبد كان للتيم (٥) تهدي الرحا أى تديره وتطحن بيدها

بَنِي مَالِكٍ لَا صَدَقَ عِنْدَ مُجَاشِعٍ      وَلَكِنَّ حَظًّا مِنْ فَيَاشٍ عَلَى دَخَلٍ<sup>(١)</sup>  
وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ الْفَرَزْدَقَ حَيَّةٌ      وَمَاتَ قَتَلَ الْحَيَّاتِ مِنْ أَحَدٍ قَبْلِي<sup>(٢)</sup>  
وَمَا مَارَسَتْ مِنْ ذِي ذُبَابٍ شَكِيَّتِي      فَيُفَلَّتْ قُوَّةَ الْمَوْتِ إِلَّا عَلَى خَبَلٍ<sup>(٣)</sup>  
وَلَمَّا اتَّقَى الْقَيْنُ الْعِرَاقِيُّ بَاسْتَهُ      فَرُغْتُ إِلَى الْقَيْنِ الْمُقَيَّدِ فِي الْحَبْلِ<sup>(٤)</sup>  
رَأَيْتُكَ لَا تَحْمِي عَقَالًا وَلَمْ تُرَدِّ      قِتَالًا فَمَا لَأَقَيْتَ شَرًّا مِنْ الْقَتْلِ  
وَلَوْ كُنْتَ ذَا رَأْيٍ لَمَا لُمْتَ عَاصِمًا      وَمَا كَانَ كَفُؤًا مَا لَقَيْتَ مِنَ الْفَضْلِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَمَّا دَعَوْتَ الْعَنْبَرِيَّ بَيْلِدَةً      إِلَى غَيْرِ مَاءٍ لَا قَرِيبٍ وَلَا أَهْلٍ  
ضَلَلْتَ ضَلَالَ السَّامِرِيِّ وَقَوْمِهِ      دَعَاهُمْ فَظَلُّوا عَاكِفِينَ عَلَى عَجَلٍ  
فَلَمَّا رَأَى أَنَّ الصَّحَارَى دُونَهُ      وَمُعْتَلَجِ الْأَنْقَاءِ مِنْ ثَبَجِ الرَّمْلِ<sup>(٦)</sup>  
بَلَعْتَ نَسِيءَ الْعَنْبَرِيِّ كَأَنَّمَا      تَرَى بِنَسِيءِ الْعَنْبَرِيِّ جَنَى النَّحْلِ<sup>(٧)</sup>  
فَأَوْرَدَكَ الْأَعْدَادَ وَالْمَاءَ نَارِحَ      دَلِيلُهُ رِيءٌ أَعْطَى الْمُقَادَةَ بِالْدَحْلِ<sup>(٨)</sup>

(١) الفياش الفخر بالباطل والطمع (٢) يروي وما مارس الحيات

(٣) الشكيمة حدة النفس ومضاء العزيمة ، والخبل العساد

(٤) القين العراقي البعيث (٥) هو عاصم العنبري وكان دليل للفرزدق فضل به

(٦) ثبج كل شيء وسطه ومعظمه ، وانقاء جمع نقاء ، والنقا الرمل . ومعتلجه حيث يلقى

بعضها بعضا (٧) النسيء اللبن يشاب بالماء . وهو هنا البول

(٨) يروي : ألقى المقررة بالدحل . ويروي : علال امرئ . المقدة بالدحل

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لَا تُبَلِّ رَمِيَّتِي      فَمَنْ أَرَمِ لَا تُخْطِ مَقَاتِلَهُ نَبْلِي  
 فَبَاتَتْ نَوَارُ الْقَيْنِ رِخْوًا حَقَابُهَا      تُنَازِعُ سَاقِي سَاقَهَا حَلَقَ الْحَجَلِ  
 تُقَبِّحُ رِيحَ الْقَيْنِ لَمَّا تَبَاوَلَتْ      مَقَدَّ هِجَانٍ إِذْ تُسَاوِفُهُ فَحْلِ  
 فَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ قَبْلِي مِنَ الْهَوَى      وَأَقْسَمْتُ مَا لَا قَيْتَ مِنْ ذَكَرٍ مِثْلِي  
 أَبَا خَالِدٍ أَبْلَيْتَ حَزْمًا وَسُودَدَا      وَكُلُّ أَمْرِي مُشَى عَلَيْهِ بِمَا يُبْلِي  
 أَبَا خَالِدٍ لَا تُشْمِتَنَّ أَعَادِيَا      يَوْدُونُ لَوْ زَلَّتْ بِهَا كَتَّةٌ نَعْلِي  
 يَفِيضُ ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ كَأَنَّهُ      خَصَى بِرَازِدِينَ تَقَاعَسَ فِي وَحْلِ  
 إِذَا قَالَ قَدْ أَغْنَيْتَ شَيْئًا رُوَيْدُكُمْ      أَتَوْهُ فَقَالُوا لَسْتَ بِالْحَكَمِ الْعَدْلِ  
 فَأَخْزَى ابْنُ حَمْرَاءَ الْعِجَانِ مُجَاشِعَا      وَمَا نَأَلْتَ الْمَجْدَ الدَّلَاءُ الَّتِي يُدْلِي

### وقال جرير

تَلَقَّى السَّلِيلَى وَالْأَبْطَالَ قَدْ كَلُمُوا      وَنَسَطَ الرِّجَالَ بَطِينًا وَهُوَ مَقْلُوبُ  
 لَمْ يَرْكَبُوا الْخَيْلَ إِلَّا بَعْدَ مَا هَرَمُوا      فَهُمْ ثِقَالٌ عَلَى أَكْتَافِهَا مِيلُ

والاعددا جمع عد وهو الغناء القديم

(١) المقذ ما خلف الاذن والهيجان الايض وتساوفه تشامه يعنى نفسه

(٢) يروى تقاعس فى الوحل ويفيش يفخر بالباطل وتقاعس رجع إلى ورائه

• راجع ص ٢٦ نقائض أول طبع مصر و ٧٠ م نى

إِنْ أَبْنِ تَيْمٍ لَنَسُوبَ لَوَالِدِهِ دَأَى الْقَرَابَةَ مِنْ حَامٍ وَيَحْمُومِ  
هَذِي الَّتِي جَدَعَتْ تَيْمًا مَوَاسِمَهَا ثُمَّ أَقْعَدِي بَعْدَهَا يَاتِيمًا أَوْ قَوْمِي  
وَقَالَ يَهْجُو غَسَانَ بْنِ ذَهْلٍ السَّلِيلِيَّ ٥

أَبْنَى أَدِيرَةَ إِنْ فِيكُمْ فَأَعْلَوْا خَوَرَ الْقُلُوبِ وَخِفَةَ الْأَحْلَامِ  
بِشْرِ الْعَوَارِسُ يَوْمَ نَفَقْشَاوَةِ وَالْخَيْلُ غَادِيَّةٌ عَلَى بَسْطَامِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ وَالْحَافِضُونَ بَغِيرِ دَارِ مُقَامِ  
تَرَكُّوا الْأَحْيَمَرَ حِينَ خَرَقَهُ الْقَنَا إِنْ الْمُحَامِي يَوْمَ ذَاكَ مُحَامِي  
أَبْلَيْتُمْ خَوَرًا رَفَكَ عَنْاتُكُمْ تَارَى الْأَشَاجِعِ مِنْ بَنِي هَمَامِ  
وَقَالَ يَهْجُوهُ أَيْضًا ٥

إِنَّ السَّلِيلِيَّ خَبِيثٌ مَطْعَمُهُ أَخْبَثُ شَيْءٍ حَسَبًا وَالْأَمَّةُ  
مَحَرَفُشًا بِحَسَبٍ لَا نَعْلَمُهُ أَسْتُ السَّلِيلِيَّ سَوَاءٌ وَفَمُهُ

راجع ص ١٦٢ ش ١٩ و نقائض أول طبع مصر و ٨٣ م نى وهى نقیضة  
لقصيدة غسان التي اولها

وجدت كليب غب أمر سفيها متوخا إذ رام شرمرا  
(١) أديرة مصغر أدرة رمى أمهم بها (٢) العف متهى السيل من الوادى الى  
الجلل وقشاوة رمل مجتمع فى أعراضه صخور سود و ترابه أبيض وهو أيضا يوم لبنى  
شيان على بنى سليط و بنى ربوع (٣) العدى الجهل (٤) الاحيمر حريث بن  
أبى مليل (٥) العناية الاسراء . راجع ص ٦ نقائض أول طبع مصر و ٨٤ م نى  
(٦) الاحرنقاش نقش الديك عرفه

خَنْزِيرُ بَرِّ سَيِّءٍ تَذَسُّمُهُ هَلْ لَكَ فِي بَيْضِ خُصْيٍ تَلَقَّمُهُ  
إِنَّ السَّليطِيَّ مُبَاحٌ مُحَرَّمُهُ

وقال يمدح الوليد بن عبد الملك ويذكر هدم الكنيسة \*

حَتَّى الدِّيارِ بِعَاقِلٍ فَالْآنَ نَعِمُ كَالَوْحِي فِي رَقِّ الْكِتَابِ الْمُعْجَمِ<sup>(١)</sup>  
طَلَّلَ تَجْرُبُهُ الرِّيحَ سَوَارِيَا وَالْمُدْجِنَاتُ مِنَ السَّمَاءِ الْمُرْزَمِ<sup>(٢)</sup>  
عَنَى الْمَنَازِلَ كُلَّ جَوْنٍ مَاطِرٍ أَوْ كُلَّ مُعْصِفَةٍ حَصَاها يَرْتَمِي<sup>(٣)</sup>  
أَصْرَمَتْ حَاجَتَكَ الَّتِي قَضَيْتَهَا وَمَعَ الظُّلَمَانِ حَاجَةٌ أَمْ تُضْرَمُ  
بَقَرٌ أَوْ أَنْسُ لَمْ تُصَبِّ غَرَّاتِهَا نَبْلُ الرُّمَاءِ وَلَا رِمَاحُ الْمُسْتَمِي<sup>(٤)</sup>  
أَخْلَفَنَ كُلَّ مُتِمِّمٍ مَنِينُهُ وَجَفَوْنَ مَنَزَلَةَ الرَّهِينِ الْمُغْرَمِ  
إِنَّ الْبَغِيضَ لَهُ مَنَازِلُ عِنْدَنَا لَيْسَتْ كَمَنَزَلَةِ الْمَحَبِّ الْمُسْكَرَمِ  
مَآظِرُهُ لَكَ يَوْمَ تَجْعَلُ دُونَهَا فَضْلَ الرِّدَاءِ وَتَتَّقِي بِالْمُعْصَمِ<sup>(٥)</sup>  
وَلَقَدْ قَطَعْتَ مَجَاهِلًا وَمَنَاهِلًا وَجِئَامُ أَجْنِهَا كَلَوْنَ الْعَنَسِ دَمِ<sup>(٦)</sup>

\* راجع ١٢ ش و ٨٤ م ش (١) عاقل واد لبني دارم والانعم بالعالية

(٢) المدجنات السحب الممطرة بنوء السماء والمرزم الكثير الرعد والسوارى التي تسرى ليلا والسماء منزلة للقمر وهما سما كان

(٣) يروى كل جون فاطر (٤) الاستماء أن يهيج الوحش في كناسه عند شدة الحر حتى يخرج منه ثم يترك يفعل به ذلك مراراً حتى يتحير ولا يفارق الكناس فيهم عليه (٥) أى عجباً لنظرتك (٦) المجاهل الأرض لا علم بها والمناهل المياه، والآجن المنغير، والجمام ما اجتمع من المياه والعندم صباغ احمر

وَإِذَا الْمَطَوَّقُ بَاضَ فِي أَرْجَائِهَا      حَسِبْتَ نَقَائِضُهُ فُلَاقَ الْحَنْتَمِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْوَلِيدَ خَلِيفَةً لِّخَلِيفَةِ      رَفَعَ الْبِنَاءَ عَلَى الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ  
 فَعَلَا بِنَاؤُكُمْ الَّذِي شَرَّفْتُمْ      وَلَكُمْ أَبَاطِحُ كُلِّ وَادٍ مُفْعَمِ  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيْمُومَةٍ<sup>(٢)</sup>      يَهْمَاءَ غُفْلٍ لَيْلَهَا كَالْأَيَّامِ<sup>(٣)</sup>  
 وَتَرَكْتُ نَاجِيَةَ الْمَهَارَى زَاحِفًا      بَعْدَ الزُّورَةِ وَالْجَلَالِ الْأَحْزَمِ<sup>(٤)</sup>  
 إِنَّ الْوَلِيدَ هُوَ الْأِمَامُ الْمُصْطَفَى      بِالنَّصْرِ هَزْ لَوَاؤُهُ وَالْمَغْنَمِ  
 ذُو الْعَرْشِ قَدَرَانِ تُكُونُ خَلِيفَةً      مَلَكَتْ فَاعِلٌ عَلَى الْمَنَابِرِ وَأَسْلَمِ  
 وَرَثَ الْأَعْنَةِ وَالْأَسَنَةِ وَأَنْتَمَى      فِي بَيْتٍ مَكْرُمَةٍ رَفِيعِ السَّلَمِ  
 وَرَأَيْتُ أَبْنِيَةَ خَوْتٍ وَتَهَدَّمَتْ      وَبَنَاءُ عَرْشِكَ خَالِدٌ لَمْ يُهْدَمْ  
 تَرَكَ النَّجَاةَ وَحَلَّ حَيْثُ تَمَنَعَتْ      أَعْيَاصُهُ وَإِكْلٌ خَيْرٌ يَنْتَمِي<sup>(٥)</sup>  
 عَرَفَ الْبَرِيَّةُ أَنَّ كُلَّ خَلِيفَةٍ      مِنْ فَرْعِ عَيْصِكَ كَالْفَنِيْقِ الْمُقَرَّمِ  
 خَزَمَ الْأَنْوَفَ وَقَادَ كُلَّ عِمَارَةٍ      صَعَبُ الْقِيَادِ مُخَاطِرٌ لَمْ يُخْزَمِ<sup>(٦)</sup>

(١) المطوق الحمام والأرجاء النواحي والنقائض البيض المتكسر والقيض قشر البيض أيضا ، والحنتم الكيزان الحمر والخضر  
 (٢) الديمومة الأرض البعيدة واليهما المساء وكذلك الغفل والايهم البحر أو الحجر الأملس

(٣) الزاحف الكليل ، والزورة : السريعة والجلال المسن والاحزم عظيم الصدر

(٤) الأعياص التفاف الشجر وأغصانه وجماعة من بني أمية (٥) العمارة القبيلة



وَبُنُو الْوَلِيدَ مِنَ الْوَلِيدِ مَنَزَلٌ      كَالْبَذْرِ حَقْفٌ بِوَاضِحَاتِ الْأَنْجَمِ  
وَأَقْدَسَمَوْتَ إِلَى النَّصَارَى سُمُوءَةً      رَجَفَتْ لَوْقَعَتِهَا جِبَالُ الدَّيْلَمِ  
إِنَّ الْكَنِيسَةَ كَانَ هَدْمُ بَنَائِهَا      قَسْرًا فَكَانَ هَزِيمَةً لِلْآخِرِمِ<sup>(١)</sup>  
فَأَرَاكَ رَبُّكَ إِذْ كَسَرْتَ صَلَيبَهُمْ      نُورَ الْهُدَى وَعَلِمْتَ مَا لَمْ نَعْلَمْ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا الْكِتَابُ أَعْلَمْتَ رَايَاتِهَا      وَكَانَهُنَّ عِتَاقُ طَيْرِ حُومِ<sup>(٣)</sup>  
نَطَحَ الرُّؤُوسَ بِهَامَةٍ فَتَفَرَّقُوا      عَنْهَا وَعَظُمَ فَرَاشُهَا لَمْ يَهْزَمْ<sup>(٤)</sup>  
مَرَدَى الْحُرُوبِ إِذَا الْحُرُوبُ تَوَقَّدَتْ      وَحَيًّا إِذَا كَثُرَتْ عِمَادُ الرِّزْمِ<sup>(٥)</sup>  
إِنِّي مِنَ الْمُتَنَصِّفِينَ سَجَا لَكُمْ      يَنْفُخُنَ مِنْ ثُبُجِ الْفُرَاتِ الْأَعْظَمِ<sup>(٦)</sup>  
أَرْجُو سَوَاقِ ذِي فَوَاضِلٍ مِنْهُمْ      وَأَخَافُ صَوْلَةَ ذِي شُبُولٍ ضَيِّعٍ  
أَشْكُو إِلَيْكَ وَرُبَّمَا تَكْفُوتَنِي      عَضُّ الزَّمَانِ وَثِقَلُ دَيْنِ الْمَغْرَمِ  
بَرُّ الْبِلَادِ مُسَخَّرٌ يُجَبِّي لَكُمْ      وَالْبَحْرُ سُخَّرَ بِالْجَوَارِي الْعُومِ<sup>(٧)</sup>  
وَتَرَى الْجِفَانَ يَمُدُّهَا قَمْعُ الذَّرَى      مَدَّ الْجَدَاوِلَ بِالْآتِي الْمَفْعَمِ<sup>(٨)</sup>

- (١) دخل الوليد يصلي العصر وكانت الكنيسة الى جانب المسجد فاكلته قراءة  
النصارى فهدمها بيده و الاخرم من ملوك الروم (٢) يروى وعلمت ما لم تعلم  
يشير الى تفرقه بين هدم ما أخذ صلحا وما أخذ عوة (٣) أعلمت وسمتها  
بسبب الحرب والعناق سباع الطير (٤) الفراش عظام صغار تطاير إذا كسر الرأس  
(٥) الرزم المهازيل لا تنهض كلا لا تترفع بالعمد (٦) السجال الدلاء فيها  
أ. والفتح العطاء (٧) يروى مسخر لجباكم (٨) يروى تمد من قمع الذرى

وَالْقَدْرُ تَنَهُمُ بِالْمَحَالِ وَتَرْتَمِي بِالزَّوْرِ هَمِّمَةَ الْحِصَانِ الْأَذْهِمِ<sup>١</sup>

وقال يهجو الاخطل .

عَرَفْتُ بِرُقَّةِ الْوَدَاءِ رَسْمًا      مُحِيلًا طَابَ عَهْدُكَ مِنْ رُسُومِ<sup>٢</sup>  
عَفَا الرَّسْمَ الْمُحِيلَ بِذِي الْعَلَنْدَى      مَسَاحِجٍ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمِ<sup>٣</sup>  
فَلَيْتَ الظَّاعِنِينَ هُمْ أَقَامُوا      وَفَارَقَ بَعْضُ ذَا الْأَنْسِ الْمُقِيمِ  
فَمَا الْعَهْدُ الَّذِي عَهَدْتُ إِلَيْنَا      بِمَنْسَى الْبَلَاءِ وَلَا ذَمِيمِ  
وَزَارَتْ فَتِيَّةٌ وَرِحَالَ مَيْسٍ      لَدَى فَتِيلٍ مَرَاقِقُهُنَّ هِيمِ<sup>٤</sup>  
يُسَاقِطُنَ الثَّقِيلَ وَهِنَّ خُوصٌ      بَغِيرَ الْبَيْدِ خَاشِعَةِ الْحُزُومِ<sup>٥</sup>  
تُعْطَفُ مِنْ تَوَابِعِ كُلِّ هَجْرٍ      عَصِيماً بِالْجُلُودِ عَلَى عَصِيمِ<sup>٦</sup>  
سَرِينَ اللَّيْلِ ثُمَّ وَرَدَنَ خُمْسًا      وَلَا يَسْطِيعُ ذَاكَ اخُو النَّعِيمِ

سوقمة السنام أعلاه والجداول الا<sup>١</sup>نهار والالاقى الجارى (١) المحال فقار  
الظهر واحدها محالة والزور الصدر ، والهممة صوت دون الصهيل

راجع ص ٣١ ش ٨٥ م نى

(٢) الوداء واد أعلاه لبنى العدوية والتم وأسفله لبنى كليب وضبة

(٣) العلندى شجر كثير الدخان والمساحج الامطار التى تقشر الارض والمرتجز الراعد

(٤) الميس شجر منه تصنع الرحال (٥) القاتل الزغال جمع ثقيلة والخص

الناثرة العيون وخاشعة الحزوم لا تسلك لغلظها ونشوزها

(٦) العصيم البطران يريد توالى المرق وانصابه فوق بعضه وتعطفه تلبس

أَعَاذَلْ طَالَ لَيْلُكَ لَمْ تَنَامِي      وَنَامَ الْعَاذِلَاتُ وَلَمْ تُنِمِي<sup>١)</sup>  
 إِذَا مَالَتْنِي وَعَاذَرْتُ نَفْسِي      فَلَوْ مَيَّ مَا بَدَا لَكَ أَنَّ تَلَوْمِي<sup>٢)</sup>  
 ذَمِيلُ النَّاعِمَاتِ بِكُلِّ خَرَقٍ      شَفَاءُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُومِ<sup>٣)</sup>  
 تُرِيحُ نِقَادَهَا جُشَمُ بْنُ بَكْرٍ      وَمَا نَطَقُوا بِأَنْجِيَةِ الْحُكُومِ<sup>٤)</sup>  
 لَقَدْ سَفَهَتْ حُلُمَهُمْ وَأَجْرُوا      مَعَ الْمَسْبُوقِ حَيْثُ جَرَى الْمَلِيمِ<sup>٥)</sup>  
 أَلَمْ أَخْصِ الْفَرَزْدَقَ قَدْ عَلِمْتُمْ      فَأَمْسَى مَا يَكِشُ مَعَ الْقُرُومِ<sup>٦)</sup>  
 لَهُمْ مَرٌّ وَلِلنَّخِبَاتِ مَرٌّ      فَقَدْ رَجَعُوا بِغَيْرِ شَطْلَى سَلِيمِ<sup>٧)</sup>  
 وَقَدْ نَالَ الْأَخْيَاطُ مِنْ هِجَائِي      دَحُولَ السَّيْرِ غَائِرَةَ الْهَزُومِ<sup>٨)</sup>  
 وَكَيْفَ يَصُولُ أَرْضَعُ تَغْلِيٍّ      وَمَا لِلْعَبْدِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمِ<sup>٩)</sup>  
 سَمَوْنَا لِبَسْكَارِمٍ فَاحْتَوَيْنَا      بَلَا وَغَلِ الْمَقَامِ وَلَا سَوْومِ<sup>١٠)</sup>  
 وَقَدْ هَجَمُوا الرِّهَانَ فَمَا كَبَوْنَا      وَمَا أَوْهَى قَنَايَ مِنْ وَصُومِ<sup>١١)</sup>  
 تَرَى الشُّعْرَاءَ مِنْ صَعِقٍ مُصَابٍ      بِصَكَّتِهِ وَآخِرٍ مُسْتَدِيمِ<sup>١٢)</sup>

- (١) لم تتم أي لم تدعى أحداً ينام (٢) القاد صغار الصان جمع ندة والانجية القوم يتشاورون في الامر جمع نجى  
 (٣) يريد مع المسبوق المليم (٤) الكشيش هدير البكر قبل نبات شقشقه  
 (٥) دحول السبر أي غائرة القمر هو الجرح ولهمز الحفرة (٦) الارصح والارسع واحده هو خفة العجيزة (٧) الوصوم اليوب جمع وصم  
 (٨) الصعق المغشى عليه والمستديم المنتظر لصكة أخرى

لَقَدْ وَجَدُوا رِشَاتِي مُسْتَمِرًّا      وَدَلَوِي غَيْرَ وَاهِيَةٍ الْأَدِيمِ  
وَمِثْلَكَ قَدْ قَصَدْتُ لَهُ فَأَمْسَى      أَخَا حِلْمٍ وَمَا هُوَ بِالْحَلِيمِ  
يَرَى حَسْرَاتِهِ وَيَخَافُ دَرَّتِي      وَيُغْضِي طَرْفُهُ نَظَرَ الْأَمِيمِ  
فَإِنْ تُغْلِبَ فَإِنَّكَ تَغْلِبُنِي      نَزَلَتْ بِغَايَةِ الْحَقِّ اللَّئِيمِ  
سَتَعْلَمُ أَنَّ أَصْلِي خُنْدَفِي      جَبَا لِي أَفْضَلَ الْحَسَبِ الْكَرِيمِ  
فَنَفْسِي وَالنَّفُوسُ فِدَاءُ قَوْمٍ      بَنَوُا لِي فَوْقَ مُرْتَقَبٍ جَسِيمِ  
نَزَلْتُ بِفِرْعَ خُنْدَفٍ حَيْثُ لَاقَتْ      شُؤُونَ الْهَامِ مُجْتَمَعَ الصَّمِيمِ<sup>(٢)</sup>  
أَفْضَلُ بِالرَّيَابِ وَآلِ سَعْدٍ      وَزَيْدٍ مَنَاةَ إِذْ خَطَرَتْ قُرُومِي  
وَجَدْنَا الْمَجْدَ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدِي      وَعَزَّ النَّاسُ تَمَّ إِلَى تَمِيمِ  
مَطَاعِيمُ الشَّمَالِ إِذَا اسْتَحَنَّتْ      وَفِي عُرُوءٍ كُلِّ صَبَا عَقِيمِ<sup>(٣)</sup>  
سَبَقْنَا الْعَالَمِينَ بِكُلِّ مَجْدٍ      وَبِالْمُسْتَمَطَّرَاتِ مِنَ النُّجُومِ  
إِذَا نَجَّمَ تَغَيَّبَ لَاحَ نَجْمٍ      وَلَيْسَتْ بِالْحَقِّ وَلَا الْغُومِ<sup>(٤)</sup>  
سَأَبْسُطُ مِنْ يَدَيَّ عَلَيْكَ فَضْلًا      وَنَحْنُ الْقَاطِعُونَ يَدَ الظَّالِمِ

- (١) الاميم الذي شج مأموه وهي ما بلغت أم الدماغ  
(٢) الشئون فصول عروق الرأس ومخارج الدمع والصميم عظم الرأس  
(٣) العرواء البرد الشديد والعقيم التي لا مطر معها واستحنت هيجت  
(٤) أي اذا مات سيد قام آخر مكانه ، والغوم صغار النجوم وخفيها واحدها غم

رَأَوْا أَثْبِيَةَ الْفَهْدَاتِ وَرَدَا ۖ قَمَاعَ رُفُوا الْأَغَرَّ مِنَ الْبَهِيمِ<sup>١</sup>  
 وَأَعَيْنَا أَبَاكَ أَبَا غُوَيْثٍ ۖ فَأَعْيَا عَنْ مُجَاهِدَةِ الْخُصُومِ<sup>٢</sup>  
 وَأَدْرَكْنَا الْهَذِيلَ بِلَا فُظَاتٍ ۖ دَمَ الْأَشْدَاقِ مِنْ عَمَلِكَ الشَّكِيمِ<sup>٣</sup>  
 ضَغْنًا فِي الْقَدِّ آدَرُ تَغْلِيٍّ ۖ ضَبِيحُ الْجِلْدِ مِنْ أَثَرِ الْكُلُومِ<sup>٤</sup>  
 مَنَعْنَا الْجَوْفَ وَالنَّعَمَ الْمُنْدَى ۖ وَقَلْنَا لِلنِّسَاءِ بِهِ أَقِيمِ<sup>٥</sup>  
 وَقَدْ هَجَمْتَ وَأَمَّا خَيْلُ قَيْسٍ ۖ عَلَى رَعَنِ السَّلَوطِ ذِي الْأُرُومِ<sup>٦</sup>  
 وَمَا قَتَلِي بَنَى جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ ۖ بَزَاكِيَةَ الدِّمَاءِ وَلَا اللَّحُومِ<sup>٧</sup>  
 فَحَسْبُكَ أَنْ تَنُوحَ بَيْنَ دَنٍّ ۖ وَبَاطِيَةٍ ۖ وَإِبْرِيْقٍ رَذُومِ<sup>٨</sup>  
 حَكَمْتَ بِحُكْمِ أُمِّكَ حَيْثُ تَلَقَى ۖ خَلِيطًا مِنْ صَقَالِبَةٍ وَرُومِ<sup>٩</sup>  
 حَرَامُ التَّغْلِيِّ لَهُ حَلَالٌ ۖ مَمْنُضٌ الْغَيَاطِلِ وَالْكُرُومِ<sup>١٠</sup>  
 أَلَيْسَ أَبُوكَ ذَا زَمْعٍ ثَمَانٍ ۖ وَأَمَّا ذَاتَ مُكْتَشَرٍ ذَمِيمِ<sup>١١</sup>  
 لَبَسَ الْفَحْلُ لَيْلَةَ أَشْعَرَتِهِ ۖ عِبَاءَتَهَا مَرْقَعَةٌ بَنِيمِ<sup>١٢</sup>  
 فَذَاكَ الْفَحْلُ جَاءَ بِشَرِّ نَجْلِ ۖ خَبِيثَاتِ الْمَشَابِرِ وَالْمَشِيمِ<sup>١٣</sup>

- (١) الفهدات قارات بنى بهدا والاثنية وسط البر أو الجماعة (٢) أى كأنما تجيش افواها بالدم (٣) الضبيح الجلد الاسود المحترق من الجراح (٤) السلوطح موضع بالجزيرة (٥) المندى الذى يرمى حول الماء (٦) أى أن ما يحرم من التغلي حلال للصقالبة والروم (٧) الزمع ما خلف القوائم وفوق الأرساغ، أى أنه ابن خنزيرين (٨) النيم القروا الخلق

وقال يهجو التيم

تُلاقى في الولاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا      ثَقَالَ الْوِزْنَ طَالَعَةَ الْخُصُومِ  
وَأَبْنَاءَ الضَّرَائِرِ      جَدَّعُوكُمْ وَأَنْتُمْ فَرَحَ وَاحِدَةٍ عَقِيمِ

وقال

أَبْنَى أَسِيدَةٍ قَدْ وَجَدْتُ لِمَازِنٍ      قَدَمًا وَلَيْسَ لَكُمْ قَدِيمٌ يُعْلَمُ  
فَدَعُوا التَّكْرَمَ وَالْفَخَارَ بِمَازِنٍ      إِنَّ اللَّيْمَ بَغْيَـيْرِهِ لَا يُكْرَمُ

وقال

عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ بَلَى الْخِيَامِ      سُقِيتَ نَجَاءَ مُرْتَجِزٍ رُكَّامٍ  
كَأَنَّ أَخَا الْيَهُودِ يَخْطُ وَحِيًّا      بِكَافٍ فِي مَنَازِلِهَا وَلَا مِ  
وَقَاطَعْتُ الْغَوَانِي بَعْدَ وَصْلٍ      فَقَدْ نَزَعَ الْغَيُورُ عَنِ اتِّهَامِي  
تَنَازَعْنَا بِجِدَّتِهَا حَبَالًا      فَنِينَ بَلَى وَمِلَنَ إِلَى انْتِصَرَامِ  
وَقَدْ خُيِّبَتْهُنَّ يَقْلَانِ فَاِنْ      فَلَا يَنْظُرْنَ مِنْ خِلَالِ الْقِرَامِ  
وَقَدْ أَقْصَرْتُ عَنِ طَلَبِ الْغَوَانِي      وَقَدْ آذَنَ حَبَلِي بِانْتِصَرَامِ

راجع ص ٨٧ م نى راجع ص ٦٢ ش و ٨٩ م نى

راجع ص ٦٩ ش و ٨٩ م نى

(١) يروى ستميت نجى. وهو الغيث والمرتجز الراعد

(٢) أى صرت لا أنهم لكبر سنى (٣) القرام الستر

إِذَا حَدَّثْتُهُنَّ هَزْنَنْ مَنِيٍّ      وَلَا يَغْشَيْنَ رَحْلِي فِي الْمَنَامِ  
 لَمَقَدْ نَزَلَ الْفَرَزْدَقُ دَارَ سَعْدٍ      لِيَالِي لَا يَعْفُ وَلَا يُحَامِي  
 إِذَا مَا رُمْتَ وَيْلَ أَبِيكَ سَعْدًا      لَقِيتَ صِيَالَ مُقَرَّمَةٍ سَوَامٍ  
 هُمْ قَتَلُوا الزَّيْبَرَ فَلَمْ تُنْكَرْ      وَدَقُّوا حَوْضَ جَعْنٍ فِي الزَّحَامِ  
 أَضْيُتُوا لِلْفَرَزْدَقِ نَارَ ذُلٍّ      لَيَنْظُرَ فِي أَشَاعِرِهَا الدَّوَامِي  
 وَهُمْ جَرُّوا بَنَاتَ أَبِيكَ غَضَبًا      وَمَا تَرَكَوا لِجَارِكَ مِنْ ذِمَامٍ  
 وَحُجْزَةٌ لَوْ تَبَيَّنَ مَا رَأَيْتُمْ      بَعْضَ رَطْطِهَا لَمَاتَ مِنَ الْفُحَامِ  
 وَهُمْ شَدَّخُوا بِوَاطِنٍ حَارِقِيهَا      بِمَثَلِ فَرَّاسِ الْجَمَلِ الشَّامِ  
 وَإِنَّكَ لَوْ سَأَلْتَ بِنَا بِحِيرًا      وَأَصْحَابَ الْمَجْبَةِ عَنْ عِصَامٍ  
 وَذَا الْجَدَيْنِ أَزْهَقَتِ الْعَوَالِي      وَكُلُّ مُقَلَّصٍ قَلَقَ الْحَزَامِ  
 رَجَعَنَ بِهَانِيٍّ وَأَصْبَنَ بِشَرًّا      وَيَوْمَ الصَّمَدِ يَوْمَ لُحَى عِظَامِ

- (١) جَعْنٌ مشتق من أصول الصليين والزحام الجماعات (٢) الأشاعر جمع اشعرو وهو منبت العانة (٣) يروى وهم جزوا وجروا احسن
- (٤) حجرة بن جعثن والفحام أن يبكي الرجل حتى ينقطع صوته ويدله عقله
- (٥) الحارقان هنا الاسكتان (٦) بحير بن عبد الله بن سلمة بن قشير قتل يوم المروت ، والمجبة أحد بنى ربيعة بن ذهل الشيباني قتله عصمة بن عمرو بن حميرى وهو عصام هنا (٧) يروى أزهفت والمزدهف والمزهق المقتول والازهاف التمهجيل ، وذو الجدين بسطام بن قيس (٨) اللهوة العطاء الكثير ويوم الصمد لبنى يربوع لم يكن به إلا دارمى واحد ثقيل ، أسر فيه الخوفزان

وَعَاوِ قَدْ تَعَرَّضَ لِي مُتَاجٍ      فَدَقَّ جَبِينَهُ حَجَرُ الْمُرَامِي  
ضَغَا الشُّعْرَاءُ حِينَ رَأَوْا مُدَلًّا      إِذَا أُمْتَدَّ الْأَعْنَءُ ذَا عِذَامٍ<sup>(١)</sup>  
فَلَمَّا قَتَلَ الشُّعْرَاءُ غَمًّا      أَضَرَّ بِهِمْ وَأَمْسَكَ بِالْكَطَامِ  
قَتَلْتُ التَّغْلِيَّ وَطَاحَ قَرْدٌ      هَوَى بَيْنَ الْحَوَالِقِ وَالْحَوَامِي<sup>(٢)</sup>  
وَلَا بَنَ الْبَارِقِ قُدْرَتُ حَتَفًا      وَأَقْصَدْتُ الْبَعِيثَ بِسَهْمِ رَامِي  
وَأَطْلَعْتُ الْقَصَائِدَ طُودَ سَلْمَى      وَصَدَّعَ صَاحِبِي شُعْبَى انْتِقَامِي<sup>(٣)</sup>  
الْأَسْنَانُ قَدْ عَلِمَتْ مَعْدًى      نَمْدُ مَقَادَةَ اللَّجَبِ اللَّهُامِ<sup>(٤)</sup>  
نَقِيمٌ عَلَى تُغُورِ بَنِي دَنَمِيمٍ      وَنَصَدَّعُ بَيْضَةَ الْمَلِكِ الْهُلَامِ  
وَكُنْتُمْ تَأْمِنُونَ إِذَا أَقَمْنَا      وَإِنْ أَنْظَعْنَ فَمَا لَكَ مِنْ مَقَامِ  
وَنَحْنُ الذَّائِدُونَ إِذَا جَبِينْتُمْ      بَنَ السَّيِّئِ الْمُصْبِحِ وَالسَّوَامِ  
تُقَدِّدِنَا نَسْأُوكُمْ إِذَا مَا      رَقَصْنَ وَقَدْ رَفَعْنَ عَنِ الْخِدَامِ  
تَنُوطُونَ الْعِلَابَ وَلَمْ تَعْدُوا      لِيَوْمِ الرَّوْعِ صَلْصَلَةَ اللَّجَامِ  
وَيَوْمَ الشَّيْطَانِ حُبَارِيَاتٍ      وَأَسْرَدُ بِالْوَقِيطِ مِنَ النَّعَامِ<sup>(٥)</sup>

يوم ذى طلوح ويقول ابن حبيب انه يوم خوى (١) العدام من العدم وهو  
العض ويروى ذا اعتزم (٢) الحوالى الشوايح والحوامى الجرانب (٣) طود  
سلمى أحد جبل طيء ، وأراد صاحب شعبي فتاده ، وشعبي دضبة بحمى ضرية  
(٤) اللجب الكثير الاصوات واللهم الذى يلاهم كل شئ (٥) يوم الشيطان



وَنَازَلْنَا ابْنَ كَبْشَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ      وَذَا الْقَرْنَيْنِ وَابْنَ أَبِي قَطَامٍ  
وَسَاقَ ابْنِي هُجَيْمَةَ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِلَى أَسْيَافِنَا قَدَرُ الْحَمَامِ  
وَاللَّهْرَ مَاسٍ قَدْ تَرَكُوا مَجْرًا      لَطِيرٍ يَعْتَفِينَ دَمَ اللَّحَامِ  
فَقَتَلْنَا جَبَابِرَةَ مُلُوكًا      وَأَطْلَقْنَا الْمُلُوكَ عَلَى اخْتِكَامِ  
سَتَخَزَى مَا حَيَّيْتَ وَلَا يُحْيَا      إِذَا مَا مَتَّ قَبْرُكَ بِالسَّلَامِ  
وَلَوْ مُتْنَا لَشَدَّ عَلَيْكَ قَبْرِي      بِمَسْمُومٍ مَضَارِيهِ حُسَامِ  
وَأَنَّ صَدَى الْمَقَرِّ بِهِ مُقِيمٌ      يُنَادِي الذَّلَّ بَعْدَ كَرَا النَّيَامِ  
سَقَى جَدَثَ الزُّيْرِ وَلَا سَقَاهُمْ      بَعِيجُ الْوَدْقِ مِنْهُمُ الرِّغَامِ  
لَأَعْظَمَ غَدْرَةَ نَفْسُوا لِحَاهُمْ      غَدَاةَ الْعَرَقِ أَسْفَلَ مِنْ سَنَامِ  
تَلُومُكُمْ الْعُصَاةُ وَآلُ حَرْبٍ      وَرَهْطُ مُحَمَّدٍ وَبَنُو هِشَامِ  
وَلَوْ نَزَلَ الزُّيْرُ بِنَا لَجَلَّى      زِيَادُ فَوَارِسِي رَهْجِ الْقَتَامِ  
لَخَافُوا أَنْ تَلُومَهُمْ قُرَيْشٌ      فَرَدُّوا الْخَيْلَ دَامِيَةَ الْكَلَامِ  
وَخَالِي ابْنُ الْأَشَدِّ سَمَا بِسَعْدٍ      فَجَاوَزَ يَوْمَ ثَيْتَلٍ وَهُوَ سَامِيٌ<sup>(٧)</sup>

كان لبكر بن وائل وبنو تميم وكان في الاسلام (١) ابن كبشة هو حسان الكندي  
وذا القرنين قابوس بن المنذر وكانت له صغيرتان وابن ابى قطام رجل كندى  
(٢) ابنا هجيمة قيس والهرماس من بني غسان (٣) اللخام الملحمة ودماء القتلى  
(٤) يريد غالب ابن صعصعة (٥) البعيج الكثير السيلان (٦) سنام جبل بقرب  
البصرة وجبل بالحجاز (٧) ثيتل هو يوم مسلحة ويوم النباج لبني تميم على

فَأَوْرَدَهُمْ مُسَلَّحَتَى تِيَّاسَ      حَظِيظٌ بِالرِّيَاسَةِ وَالْغَنَامِ  
 قَفِيرَةٌ وَهِيَ الْأَمُّ أُمَّ قَوْمٍ      تُوفَى فِي الْفَرَزْدَقِ سَبْعَ أَمٍ  
 بَدَأَ شَبَّهُ الزُّبَابَةَ فِي بَنِيهَا      وَعَرِقَ مِنْ قَفِيرَةٍ غَيْرِ نَامِي<sup>٢١</sup>  
 فَإِنَّ مُجَاشَعًا فَتَعَرَّفُوهُمْ      بَنُو جَوْحَى وَخَجَجِجَ وَالْقِدَامِ  
 وَأُمُّهُمْ خَضَافٌ تَدَارَكَتْهُمْ      بِذَخَلٍ فِي الْقُلُوبِ وَفِي الْعِظَامِ  
 أَصْغَصَعَ إِنَّ أُمَّكَ بَعْدَ لَيْلَى      رَوَادُ اللَّيْلِ مُطْلَقَةُ الْكِمَامِ<sup>٢٢</sup>  
 أَصْغَصَعَ قَالَ قَيْنُكَ أَرْدَفِيَنِي      وَكُونِي دُونَ وَاسِطَةِ أُمَامِي  
 مَتَى تَأَتْ الرُّصَافَةَ تَخْزَ فِيهَا      كَخَزِيكَ فِي الْمَوَاسِمِ كُلِّ عَامٍ  
 تَلَفَّتْ وَهِيَ تَحْتَكُ يَابْنَ قَيْنَ      إِلَى الْكَيْرَيْنِ وَالْعَاسِ الْكِمَامِ  
 تُفْدِي عَامَ بَيْعٍ لَهَا جَيْرٌ      وَتَزْعُمُ أَنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ عَامٍ  
 وَلَمْ تُدْرِكْ بِقَتْلِ أَبِيكَ فِيهِمْ      وَلَا بِعَرِيشِ أُمَّكُمْ الْحَطَا<sup>٢٣</sup>  
 لَقَدْ رَحَلَ ابْنُ شَعْرَةَ نَابَ سَوْءٍ      تَعَضُّ عَلَى الْمَوَارِكِ وَالزَّمَامِ<sup>٢٤</sup>

وقال جرير يمدح هشاما :

أَصْبَحَ حَبْلٌ وَصَلِكُمْ رِمَامًا      وَمَا عَهْدٌ كَعَهْدِكَ يَا أُمَامًا<sup>٢٥</sup>

بكر بن وائل (١) تياس جبل بين البصرة واليمامة أو جبل في بلاد طى. والحظيظ  
 ذو الحظ (٢) الزباب ضرب من الفيران ذو وبر كثير بوجهه (٣) الرواد التي  
 تزور بالليل للاغشاش والكمهام يجعل على فم البعير إذا كان صمولا (٤) العريش  
 الجنائزة (٥) الباب الناقية المسنة والموارك جمع مورك راجع ص ٨١ شر ٩٢م في  
 ويقال إنها آخر شعر قاله وأرسل بها إليه مع ابنه عكرمة (٦) الرمام جمع رمة

إِذَا سَفَرْتُ فَمَسْفَرُهَا جَمِيلٌ      وَيُرْضَى الْعَيْنَ مَرْجِعُهَا اللَّثَامُ  
 تَرَى صَدْيَانَ مَشْرَعَةً شِفَاءً      فَحَامَ وَلَيْسَ وَارِدَهَا وَحَامَا  
 أَمْنَيْتِ الْمُنَى وَخَلَبْتَ حَتَّى      تَرَكْتَ ضَمِيرَ قَلْبِي مُسْتَهَامَا  
 سَقَى الْأَدْمَى بِمُسْبِلَةِ الْغَوَادِي      وَسَلَّمَانَيْنِ مُرْتَجِزَا رُكَامَا  
 سَمِعْتُ حَمَامَةً طَرَبَتْ بِنَجْدٍ      قَمَا هَجَّتِ الْعَشِيَّةَ يَاحْمَامَا  
 مَطْوَقَةً تَرْمُ فَوْقَ غُصْنٍ      إِذَا مَا قُلْتُ مَا لَ بِهَا أَسْتَقَامَا  
 سَقَى اللَّهُ الْبَشَامَ وَكُلَّ أَرْضٍ      مِنَ الْغَوْرَيْنِ أَنْبَتَ الْبَشَامَا  
 أَحَبُّ الدُّورِ مِنْ هَضْبَاتِ غَوْلٍ      وَلَا أَنْسى ضَرِيَّةَ وَالرَّجَامَا  
 كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِجَنُوبٍ قَوٍّ      وَلَمْ تَعْرِفْ بِنَاطِرَةِ الْخِيَامَا  
 عَرَفْتُ مَنْسَازِلًا بِجِمَادٍ قَوٍّ      فَأَسْبَلْتُ الدُّمُوعَ بِهَا سِجَامَا  
 وَسُفْعًا فِي الْمَنَازِلِ خَالِدَاتٍ      وَقَدْ تَرَكَ الْوَقُودُ بَيْنَ شَامَا  
 وَقَفْتُ عَلَى الدِّيَارِ فَذَكَرْتَنِي      عُمُودًا مِنْ جُعَادَةٍ أَوْ قَطَامَا  
 أَظَاعَنَةُ جُعَادَةٍ لَمْ تُودَعْ      أَحَبُّ الظَّاعِنِينَ وَمَنْ أَقَامَا  
 فَقُلْتُ لِصُحْبَتِي وَهُمْ عَجَالٌ      بِذِي بَقَرٍ الْأَعُوجُوا السَّلَامَا

وهى الخلق (١) أى أنها حسنه مسافرا ومنقبة (٢) البشام من الاراك (٣) يروى  
 هضبات جمع هضم وهو المنخفض (٤) أو قطاما عطف على مفعول ثانٍ لذكرتنى ،  
 أى ذكرتنى عهود جمادة أو ذكرتنى قطام والالف فى قطاما للاطلاق

صَلُّوا كَنَفِي الْغَدَاةَ وَشَيِّعُونِي      فَاَنْ عَلَيَّكُمْ مِنِّي زِمَامًا<sup>١</sup>  
 فَقَالُوا مَا تَعُوجُ بِنَسَا لَشَيْءٍ      إِذَا لَمْ تَلْقَهُمْ إِلَّا لَمَامًا<sup>٢</sup>  
 مِنْ الْأُدْمَى أُتَيْتَكَ مُنْعَلَاتٍ      يَقْطَعْنَ السَّرَائِحَ وَالْخُدَامَا<sup>٣</sup>  
 قَلَيْتَ الْعَيْسَ قَدْ قَطَعْتَ بَرْكَبَ      وَعَالًا أَوْ قَطَعْنَ بِنَا صَوَامًا<sup>٤</sup>  
 كَانَ حُدَاتَنَا الزَّجْلِينَ هَاجُوا      بَخَبْتِ أَوْ سَمَاوَتِهِ نَعَامَا<sup>٥</sup>  
 تُخَاطِرُ بِالْأَدَلَّةِ أُمٌّ وَخَشٍ      إِذَا جَازُوا تَسْوِمَهُمُ الظَّلَامَا<sup>٦</sup>  
 مُخَفَّقَةً تَشَابَهُ حِينَ يَجْرَى      حَبَابُ الْمَاءِ وَارْتَدَّتِ الْقَتَامَا<sup>٧</sup>  
 تَرَى رَكَبَ الْفَلَاةِ إِذَا عَلَوْهَا      عَلَى عَجَلٍ وَسَيْرُهُمْ اقْتِحَامَا<sup>٨</sup>  
 إِذَا نَشَرَ الْمَخَارِمَ فِي ضِحَاهَا      حَسِبْتَ رِعَانَهَا حُصْنًا قِيَامَا<sup>٩</sup>  
 أَيْتُ اللَّيْلِ أَرْقُبُ كُلَّ نَجْمٍ      مُسْكَابِدَةً لَهْمَى وَأَخْتِمَامَا<sup>١٠</sup>  
 لِمُرْسَنِينَ قَدْ لَبَسْتَ شَبَابِي      وَأَبْلَتْ بَعْدَ جَدَّتِهَا الْعِظَامَا<sup>١١</sup>  
 مَشَيْتُ عَلَى الْعَصَا وَحَزُونٌ ظَهَرِي      وَودَّعْتُ الْمَوَارِكَ وَالزَّمَامَا<sup>١٢</sup>  
 وَكَيْفَ وَلَا أَشُدُّ حَبَالَ رَحْلٍ      أَرُومُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْمَرَامَا<sup>١٣</sup>  
 مِنْ الْعِيْدِيِّ فِي نَسَبِ الْمَوَارِي      تُطِيرُ عَلَى أَخَشَّتِهَا اللَّغَامَا<sup>١٤</sup>

(١) أي اجعلوا صلتيكم لي تشييعكم إياي (٢) وعال وصوام أما كن في ديار  
 كلب ناحية الشام (٣) الظلام من الظلم وأم الوحش الفلاة (٤) الاقتحام  
 سير منقلتين في منقلة واحدة (٥) المخارم الطرق في الجبال (٦) الاحتمام الاهتمام  
 واحد وهي من الحى لان صاحبها لا ينام (٧) الاخشة خشب يجعل في أنف

وَتَعْرِفُ عَتَقُنَّ عَلَى نُحُولٍ      وَقَدْ لَحَقَتْ ثَمَائِلَهَا انْضِمَامَا  
كَانَ عَلَى مَنَاخِرِهِنَّ قُطْنًا      يَطِيرُ وَيَعْتَمِنُ بِهِ اُعْتِمَامَا  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَضَى بِعَدْلٍ      أَحَلَّ الْحُلَّ وَاجْتَنَبَ الْحَرَامَا  
أَمَّ اللَّهُ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ      وَزَادَ اللَّهُ مُلْكَكُمْ تَمَامَا  
وَبَارَكَ فِي مَسِيرِكُمْ مَسِيرًا      وَبَارَكَ فِي مُقَامِكُمْ مَقَامَا  
بِحَقِّ الْمُسْتَجِيرِ يَخَافُ رَوْعًا      إِذَا أَمَسَى بِحَبْلِكَ أَنْ يَنَامَا  
فَيَارَبَّ الْبَرِيَّةِ أَعْطَ شُكْرًا      وَعَافِيَةً وَأَبَقَ لَنَا هَشَامَا  
وَنَثْنًا بِالنَّجَاحِ إِذَا بَلَّغْنَا      إِمَامَ الْعَدْلِ وَالْمَلِكِ الْهُمَامَا  
عَطَاءُ اللَّهِ مَلِكِكَ النَّصَارَى      وَمَنْ صَلَّى لِقَبَائِهِ وَصَامَا  
تُعَافَى السَّامِعِينَ إِذَا أَطَاعُوا      وَلَكِنَّ الْعُصَاةَ لَقُوا غَرَامَا  
وَكَانَ أَبُوكَ قَدْ عَلِمْتَ مَعْدُ      يَفْرَجُ عَنْهُمْ الْكَرْبَ الْعِظَامَا  
وَقَدْ وَجَدُوكَ أَكْرَمَهُمْ جُدُودًا      إِذَا نُسِبُوا وَاثْبَتَهُمْ مَقَامَا  
وَتَحَرَّزُ حِينَ تَضْرِبُ بِالْمُعَلَّى      مِنَ الْحَسَبِ الْكَوَاهِلِ وَالسَّنَامَا  
إِلَى الْمَهْدَى تَفْرَعُ إِنْ فَرَعْنَا      وَنَسْتَسْقِي بِغُرَّتِهِ الْغَمَامَا  
وَمَا جَعَلَ الْكَوَاكِبَ أَوْ سَهِيلًا      كَضَوْهِ الْبَدْرِ يَجْتَابُ الظَّلَامَا

وَحَبْلُ اللَّهِ تَعَصُّمُكُمْ قُورَاهُ      فَلَا تَخْشَى لِعُرْوَتِهِ انْفِصَامَا  
وَيَحْسُرُ مَنْ تَرَكْتَ فَلَمْ تَكَلِّمْ      وَيُغْبَطُ مَنْ تَرَا جَعَهُ الْكَلَامَا  
رَضِينَا بِالْخَلِيفَةِ حِينَ كُنَّا      لَهُ تَبَعًا وَكَانَ لَنَا إِمَامَا  
تَبَاشَرْتَ الْبِلَادَ لَكُمْ بِحُكْمٍ      أَقَامَ لَنَا الْفَرَائِضَ وَأَسْتَقَامَا  
وَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ فِيكُمْ      وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَامَا  
وُقِيتَ الْخَتَفُ مِنْ عَرْضِ الْمَنَآيَا      وَلُقِيتَ التَّحِيَّةَ وَالسَّلَامَا  
لَقَدْ عَلِمَ الْبَرِيَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ      وَمَنْ قَيْسٍ مَضَارِبُهُ الْكِرَامَا  
نَمَّاكَ الْحَارِثَانِ وَعَبْدُ شَمْسٍ      إِلَى الْعَلَا فَعَزَّكَ لَنْ يُرَامَا  
سُيُوفُ الْخَالِدِينَ صَدَعْنَ بَيْضًا      عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَجَبٍ وَهَامَا  
وَسَيْفُ بَنِي الْمُغِيرَةِ لَمْ يَقْصُرْ      سُيُوفُ اللَّهِ دَوَّخَتْ الْأَنَامَا  
رَأَيْتُ الْمَنْجَنِيْقَ إِذَا أَصَابَتْ      بِنَاءَ الْكُفْرِ هَدَمَتْ الرُّخَامَا

وقال يمدح هشام بن عبد الملك

أَلَمْتُ وَمَا رَفُقْتُ بِأَنْ تَلُومِي      وَقُلْتُ مَقَالَةَ الْخَطَالِ الظُّلُومِ<sup>٢</sup>  
إِذَا مَا نَمْتُ هَانَ عَلَيْكَ لَيْلِي      وَلَيْلُ الطَّارِقَاتِ مِنَ الْهُمُومِ  
أَهَذَا الْوُدُّ غَرَّكَ أَنَّ تَخَافِي      تَشْمُسَ ذِي مِبَاعِدَةٍ عَدُومِ<sup>٣</sup>

(١) الحارث بن عبد شمس وربما سماه باخيه (٢) الخالدان خالد بن الوليد واخوه  
راجع ص ٧٩ ش ٩٤ نى (٣) رفق صار رفيقا والخطال الجاهل (٤) العدم الغنى

وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ وَمَا ذَكَرْنَا      كَدَارٍ بَيْنَ تَلْعَةٍ وَالنَّظِيمِ  
عَرَفْتُ الْمُنْتَأَى وَعَرَفْتُ مِنْهَا      مَطَايَا الْقَدْرِ كَالْحَدِيدِ الْجُثُومِ  
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعَتْ دِينًا      وَحَلَمًا فَاضِلًا لَذَوَى الْحُلُومِ  
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطِ      إِذَا أَعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمِ  
لَهُ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبَا وَخَالًا      فَأَكْرَمَ بِالْخُذُولَةِ وَالْعُمُومِ  
فَيَأْنِ الْمُطْعَمِينَ إِذَا شَتَوْنَا      وَيَأْنِ الذَّائِدِينَ لَدَى الْحَرِيمِ  
وَأَحْرَزْتَ الْمَكَارِمَ كُلَّ يَوْمٍ      بَغْرَةَ سَابِقٍ وَشَطْلًا سَلِيمِ  
تَمَّا بِكَ خَالِدٌ وَأَبُو هِشَامٍ      مَعَ الْأَعْيَاصِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ  
وَتَنْزُلُ مِنْ أُمِّيَّةٍ حِينَ تَلْقَى      شُؤُونَ أَلْهَامٍ مُجْتَمَعِ الصَّمِيمِ  
وَمَنْ قَيْسَ سَمَابِكَ فَرْعُ نَبْعٍ      عَلَى عَلِيَاءَ خَالِدَةِ الْأُرُومِ  
وَأَعْدَاءَ زَوَيْتِهِمْ بِحَرْبٍ      تَكْفُفِ مَسَالِحِ الزَّحْفِ الْمُقِيمِ  
تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقًّا      كَفَعَلَ الْوَالِدِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ  
وَلَيْتُمْ أَمْرَنَا وَلَكُمْ عَلَيْنَا      فَضُولٌ فِي الْحَدِيثِ وَفِي الْقَدِيمِ  
إِذَا بَعْضُ السَّنِينَ تَعَرَّقْنَا      كَفَى الْإِيْتَامَ نَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

وهو الهجاء هنا (١) المنتأى حفير النوى، ومطايا القدر أثنافها

(٢) الشطلا عظم دقيق يلزق على الوظيف

وَكَمْ يَرْجُو الْخَلِيفَةَ مِنْ فَقِيرٍ      وَمِنْ شَعَاءَ جَائِلَةِ الْبَرِيمِ  
وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ      نَظَرْتَ نَجَارَ مُتَجَبِّ كَرِيمٍ  
وَلَى الْحَقِّ حِينَ تَوْمٍ حَجًّا      صُفُوفًا بَيْنَ زَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ  
تَوَاصَتِ مِنْ تَكَرُّمِهَا قُرَيْشٌ      بَرْدَ الْخَيْلِ دَامِيَةَ السُّكُومِ  
فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ أَبَانَكُمْ      بِمُقَرَفَةِ النَّجَارِ وَلَا عَقِيمِ  
وَمَا قَرَّمُ بَأْتَجَبٍ مِنْ أَبِيكُمْ      وَمَا خَالٌ بِأَكْرَمٍ مِنْ تَمِيمِ  
سَمَا أَوْلَادُ بَرَّةٍ بِنْتِ مَرْ      إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْعَظِيمِ

وقال يحيب جفنة الهزاني

أَلَا قُلْ لِرَبْعٍ بِالْأَفَاقِينَ يَسْلَمُ      يُحْيِي عَلَى شَحْطٍ وَإِنْ لَمْ يَكَلِّمْ  
وَمَنْ يُعْطِ وَدَّ الْغَانِيَاتِ فَإِنَّهُ      غَنِيٌّ وَمَنْ يُحَرِّمُهُ الْوَدَّ يُحَرِّمُ  
ذَعَرَتْ عَلَيْنَا الْيَوْمَ وَحْشًا غَرِيرَةً      وَتَفَرَّتْ مِنْ أَطْلَالِهَا وَحْشٌ مُسْتَمِي  
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتَ إِلَيْكُمْ      وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقْدُمِي  
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قَدْ أَصَابَ أَكْفَكُمْ      مَشَاطِي قَنَاةٍ دَرُّوْهَا لَمْ يَقُومِ

(١) البريم خيط من خرز تشده المرأة في حقوها وسمى بريما لاختلاف ألوانه

راجع ص ١٠١ ش ٩٦ م نى وهى نقيضة قصيدة جفنة الهزاني التى أولها

لعمرك للبرار يوم لقيته على النأى خير من جرير واكرم

(٢) الافاقين مثنى أفاقة موضع قريب من الكوفة ، ويسلم معناه اسلم وخفف

ضرورة (٣) كأنه كان يحدثهن فجاء انسان ففرن منه (٤) المشاطى الشقاق



لَقَدْ بَعَثْتَ هَزَّانُ جَفَنَةً وَافِدَا      قَابَ وَأَخَذَى قَوْمَهُ شَرَّ مَغْنَمٍ<sup>(١)</sup>  
 فَيَارَاكِبَ الْقَصُوءِ مَا أَنْتَ صَانِعُ      بِهِزَّانٍ إِذَا الْحَمَتُهُمْ شَرَّ مَلْحَمٍ<sup>(٢)</sup>  
 نَ نَبِيَّ هَزَّانَ لَمَّا رَدِيَتْهُمْ      وَبَارَتْضَاغَتْ تَحْتَ كَهْفٍ مَهْدَمٍ  
 إِذَا مَا عَلِمْتَ جُوزَ الْفَلَاةِ مُضَرَّةً      عَلَى الْوَبْرِ مَنْ هَزَّانَ لَمْ يَتَرَمَّرِمِ  
 لَعَلَّ عِجَانَ الثَّيْسِ هَزَّانَ يَبْتَغِي      عُلَاةَ سَبَاقِ الْأَضَامِيمِ مُصَدَّمِ  
 عَوَى عَبْدُ هَزَّانَ شَقَاءً فَقَدْ هَوَى      مِنْ السُّحْقِ لَمْ تَلْحَقْ يَدَاهُ بِسَلَمِ  
 وَرَضَعَاءَ هَزَّانِيَّةٍ يُخْلَقُ أَبْنَاهَا      لَيْثِيًّا إِذَا مَا مَاصَ فِي اللَّحْمِ وَالْدَمِ<sup>(٣)</sup>  
 غَايِظَةً جِلْدَ الْكَاذِبَيْنِ تَحَفَّشْتَ      عَلَى مِثْلِ حَرْبَاءِ الْفَلَاةِ الْمُعَمِّمِ<sup>(٤)</sup>  
 مِنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَانَ عِجَانَهَا      أَخَادِيدُ حَفَرٍ مِنْ هَرَامِيَّتِ عَيْلِمِ<sup>(٥)</sup>

وقال بمدح عمر بن عبد العزيز

هَلْ رَامَ أُمٌّ لَمْ يَرَمْ ذُو السِّدْرِ فَالْتَمِ      ذَاكَ الْهَوَى مِنْكَ لَادَانٍ وَلَا أُمِّمِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ طَلَابِكَ شَيْئًا لَسْتَ نَائِلُهُ      جَهْلٌ وَطُولُ لُبَانَاتِ الْهَوَى سَقَمُ  
 يَا عَاذَلِي أَقْلًا اللَّوْمُ قَبْلَكَا      قَالَ الْوُشَاةُ فَعَصَى وَمَتَمِ<sup>(٢)</sup>

جمع مشطى (١) احداهم اعطاهم (٢) اى وضعت لهم لحمه تعريهم بها كما يصاد السبع والقصواء الناقة يشق أعلى أذننها (٣) الرصعاء التى لا عجيزة لها ، والموصر الاغتسال (٤) الكاذبة ما بين الالية والفخذ والحفش البيت الذميم القصير (٥) الاقرب ما حول السرة وهراميت بشر او قليب للضباب ، والعيلم الكثير الماء والاخاديد الشقوق فى الارض  
 هـ راجع ص ١٠٣ ش ٩٦ م فى (٦) الامم بين القريب والبعيد والتم موضع بالصمان

إِنِّي بِبُرْقَةٍ سُلْمَانِينَ آتَقْنِي      مِنْهَا غَدَاةٌ بَدَتْ دَلٌّ وَمُبْتَسِمٌ  
 ذَكَّرْتَنَا مَسْكَ دَارِي لَهُ أَرْجٌ      وَبِالْحَنِيِّ خُزَامِي طَلَّهَا الرَّهْمُ  
 حَمَلْتُ رَحْلِي عَلَى الْأَهْوَالِ نَاجِيَةً      مَثَلُ الْقَرِيعِ الْمَعْنَى شَفَهُ السَّدَمُ  
 مِنْ الطَّوَامِجِ أَبْصَارًا إِذَا خَشَعَتْ      عَنْهَا ذُرَى عِلْمٍ قَالُوا بَدَا عِلْمٌ  
 حَتَّى أَنْتَهَيْنَا إِلَى مَنْ لَنْ نَجَاوِزَهُ      تَجْرِي الْإِيَّامُ لَا يَبْخُلُ وَلَا عَدَمٌ  
 إِلَى الْأَغْرِ الَّذِي تُرْجَى نَوَافِلُهُ      إِذَا الْوُفُودُ عَلَى أَبْوَابِهِ ازْدَحَمُوا  
 جَاءُوا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دِلَاهِمُ      فَيَضُ يَدٌ مِنْ التِّيَّارِ مُقْتَسِمٌ  
 أَنْهَضَ جَنَاحِي فِي رِيْشِي فَمَتَدَرَجَعَتْ      رِيْشَ الْجَنَاحِينَ مِنْ آبَائِكَ النَّعْمُ  
 أَنْتَ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْخَيْرِ لَا رَهَقٌ      غَمْرُ الشَّبَابِ وَلَا أَزْرَى بِكَ الْقَدَمُ  
 تَدْعُو قَرِيْشٌ وَأَنْصَارُ النَّبِيِّ لَهُ      إِنْ يُمْتَعُوا بِأَبِي حَفْصٍ وَمَا ظَلَمُوا  
 رَاحُوا يُحْيُونَ مَحْمُودًا شِمَائِلُهُ      صَلَّتَ الْجَبِينِ وَفِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ  
 يَرْجُونَ مِنْكَ وَلَا يَخْشَوْنَ مَظْلَمَةَ      عُرْفًا وَتُمْطَرُ مِنْ مَعْرِوْفِكَ الدِّيمُ  
 أَحْيَا بِكَ اللَّهُ أَقْوَامًا فَكُنْتَ لَهُمْ      نُورَ الْبِلَادِ الَّذِي تَجَلَّى بِهِ الظُّلُمُ  
 لَمْ تَلَقَ جَدًّا كَأَجْدَادِ يَعْدهُمْ      مَرَّوَانُ ذُو النُّوْرِ وَالْفَارُوقُ وَالْحَكَمُ

(١) آتَقْنِي أَعْجَبْنِي (٢) الحنّى واد لبني عوف والدارى نسبة إلى دارين بالبحرين  
 والرهم المطر الضيف (٣) القرية الفحل أعد للضراب والسدم الحبس على  
 الضراب (٤) يروى بحر الانام فلا من ولا عدم

أَشْبَهَتْ مِنْ عُمْرِ الْفَارُوقِ سِيرَتَهُ      سَنَ الْفَرَائِضِ وَأَتَمَّتْ بِهِ الْأُمَمُ  
 أَلْفَيْتَ يَدَّتْكَ فِي الْعَلْيَاءِ مَكَّنَهُ      أَسَّ الْبِنَاءِ وَمَا فِي سُورِهِ هَدَمُ  
 وَالتَّفَّ عَيْصُكَ فِي الْأَعْيَاصِ فَوْقَ رَبِّي      تَجَرَّى لَهْنٌ سَوَاقِي الْأَبْطَحِ الْعُظْمُ  
 وَفِي قُضَاعَةٍ بَيْتٌ غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ      نَعَمَ الْقَدِيمُ إِذَا مَا حُصِّلَ الْقَدَمُ  
 وَفِي تَمِيمٍ لَهُ عِزٌّ قُرَاسِيَّةٌ      ذُو صَوْلَةٍ صَلَقَمَ أَنْيَابُهُ تَمَمُ<sup>(١)</sup>  
 أَنْتُمْ أُمَّةٌ مِنْ صَلَّى وَعِنْدَكُمْ      لِلطَّامِعِينَ وَلِلْجِيرَانِ مُعْتَصِمُ  
 وَالْمُسْتَقَادُ لَهُمْ إِمَامٌ مُطَاوَعَةٌ      عَفَّوْا وَأَمَّا عَلَى كُرِهِ إِذَا عَزَمُوا  
 يَا أَعْظَمَ النَّاسِ عِنْدَ الْعَفْوِ عَافِيَةٌ      وَأَرْهَبَ النَّاسِ صَوْلَاتٍ إِذَا أَنْتَقَمُوا  
 قَدْ جَرَّبَتْ مِصْرُ وَالضَّحَّاكُ أَنَّهُمْ      قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا فِي حَرْبِهِمْ فَحَمُ<sup>(٢)</sup>  
 هَلَّا سَأَلْتُ بِهِمْ مِصْرَ الَّتِي نَكَثَتْ      أَوْ رَاهِطًا يَوْمَ يَحْمِي الرَّايَةَ الْبُهْمُ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ الَّذِي سَارَتْ بِرَايَتِهِ      تِلْكَ الزُّحُوفُ إِلَى الْأَجْنَادِ فَاصْطَدَمُوا  
 مَا كَانَ مِنْ بَلَدٍ يَعْلُو التَّفَاقُ بِهِ      إِلَّا لِأَسْيَافِكُمْ تَمْنٌ عَصَى لَحْمُ  
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بَنَى جَدًّا وَمَكْرَمَةً      إِنَّ الْمَكَارِمَ مِنْ أَخْلَاقِكُمْ شِيمُ

(١) القراسية الفحل الضخم الخق والصلقم قرع أنياه بعضها ببعض  
 والميم زائدة (٢) الفحم الجراءة وكان مروان قد مضى إلى مصر في ستة آلاف  
 بعد موقعة مرج راهط وخلف عليها عبدالعزیز ابنه والضحاك بن قيس الفهري  
 كان من دعاة الزبير

وقال

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ      سَقَيْتِ الْغَيْثَ آيَتُهَا الْخِيَامُ  
تَنَكَّرَ مِنْ مَعَارِفِهَا وَمَالَتْ      دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلَى الثَّمَامُ  
تَغَالَى فَوْقَ أَجْرَعِكَ الْخِزَامَى      بَنُورٍ وَأَسْتَهَلَ بِكَ الْغَمَامُ  
مَقَامُ الْحَيِّ مَرَّةً ثُمَّ انْ      إِلَى عَشْرِينَ قَدْ بَلَى الْمَقَامُ  
أَقُولُ لِصُحْبَتِي لَمَّا أَرْتَحَلْنَا      وَدَمْعُ الْعَيْنِ مِنْهُمْ سِجَامُ  
أَتَمُّضُونَ الرُّسُومَ وَلَا تُحْيَا      كَلَامُكُمْ عَلَى إِذْنِ حَرَامٍ  
أَقِيمُوا أَمَّا يَوْمَ كَيْومٍ      وَلَكِنَّ الرَّفِيقَ لَهُ ذِمَامُ  
بِنَفْسِي مَنْ تَجَنَّبُهُ عَزِيزٌ      عَلَى وَمَنْ زِيَارَتُهُ لِمَامُ  
وَمَنْ أُمِسِي وَأُصْبِحُ لَا أَرَاهُ      وَيَطَارُقُنِي إِذَا هَجَعَ النَّيَامُ  
أَلَيْسَ لِمَا طَلَبْتُ فَدَتِكَ نَفْسِي      قَضَاءٌ أَوْ لِحَاجَتِي أَنْصِرَامُ  
فَدَى نَفْسِي لِنَفْسِكَ مِنْ ضَجِيعٍ      إِذَا مَا التَّجَّ بِالسَّنَةِ الْمَنَامُ  
أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّعْنَا سُلَيْمَى      بِفِرْعٍ بِشَامَةٍ سُقِيَ الْبَشَامُ

٥ راجع ص ١٠٥ و ٩٨ م في

- (١) أى كأنه لم يكن بذى طلوح خيام (٢) الثمام نبت تظلل به البيوت  
(٣) التغالى الاكتهال (٤) تمضون تتركون وتجاوزون ويروى تمرون  
الديار ولم تعوجوا (٥) أى إنما اليوم كغد (٦) يروى أو لحاجتنا  
(٧) التج كثير وغلب

تَرَكْتَ مُحَلِّينَ رَأَوْا شِفَاءَ      فَاَمَوْا ثُمَّ لَمْ يَرِدُوا وَحَامُوا  
فَلَوْ وَجَدَ الْحَمَامُ كَمَا وَجَدْنَا      بِسُلْمَانِينَ لَا كُتَابَ الْحَمَامُ  
فَمَا وَجَدَ كَوْنُجِدَكَ يَوْمَ قُلْنَا      عَلَى رَبْعِ بِنَاطِرَةِ السَّلَامِ  
أَمَا تَجْزِينَنِي وَتَجِي نَفْسِي      أَحَادِيثَ بِذِكْرِكَ وَأَحْتِمَامُ  
وَتَكْلِيفِي الْمَطَى أَوَارَ نَجْمِ      لِلَّيْلِ الْخَامِسَاتِ بِهِ أَوَامُ  
ضَرَحْنَ بِنَاحِصِي الْمَعَزَاءِ حَتَّى      تَقَطَّعَتِ السَّرَائِحُ وَالْخُدَامُ  
كَأَنَّ الرَّحْلَ فَوْقَ أَقْبَ جَابِ      بِأَجْمَادِ الشَّرِيفِ لَهُ مَصَامُ  
عَوَى الشُّعْرَاءُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ      عَلَى فَقْدِ أَصَابِهِمْ أَنْتِقَامُ<sup>٦</sup>  
كَأَنَّهُمُ الشَّعَالُ حِينَ تَلْقَى      هَزَبًا فِي الْعَرِينِ لَهُ اتِّحَامُ<sup>٧</sup>  
إِذَا أَوْقَعَتْ صَاعِمَةً عَلَيْهِمْ      رَأَوْا أُخْرَى تَحْرَقُ فَاسْتَدَامُوا  
فَمُضْطَلَمُ الْمَسَامِعِ أَوْ خَصِي      وَآخِرُ عَظْمٍ هَامَتِهِ حُطَامُ  
إِذَا شَامُوا مَدَدْتُ لَهُمْ حَضَارًا      وَتَقْرِيبًا نُحْيَالُطُهُ عِزَامُ  
لَقَدْ كَذَبَ الْأَخِيْطُلُ فِي غَرْبِ      إِذَا صَاحَ الْجَوَالِبُ وَأَعْتَزَامُ<sup>٨</sup>

(١) المحلّاء المنوع (٢) ناظرة موضع (٣) الأوار شدة الحروا والأوام التهاب الجوف من العطش (٤) الخدام السيور المشدودة على أرساغ الأبل والسرائح النعال (٥) المصام المقام ويروى بأجماد الغرى والأقرب الضامر والجائب الغليظ (٦) عواؤهم تناصرهم (٧) الاتحام حممة الخيل (٨) الجوالب أن يركب فرسا ويرسل آخر مع الخيل فاذا دنا منه أجلب عليه وركض معه ليزيد في جريه.

وَتَغْلِبُ لَا وُلَاةَ قَضَاءَ عَدْلٍ      وَلَا مُسْتَنْسَكِرُونَ لِأَن يُضَامُوا  
لَتَن لَمِتْ بَنُو جَشَمِ بْنِ بَكْرِ      بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ فَقَدْ أَلَامُوا  
شَفَى الْوَقَعَاتُ لَيْسَ لِتَغْلِي      مَحَارٌّ بَعْدَهُنَّ وَلَا خَصَامٌ  
قَضَى لِي أَنَّ أَصْلِي خَنْدَفِي      وَعَضْبٌ فِي عَوَاقِبِهِ السَّهَامُ  
إِذَا مَا خَنْدَفٌ زَخَرَتْ وَقَيْسٌ      فَإِنَّ جِبَالَ عَزَى لَا تُرَامُ  
هُمْ حَذَّبُوا عَلَيَّ وَمَكَّنُونِي      بِأَفِيحٍ لَا يَزِلُّ بِهِ الْمَقَامُ  
فَمَا لِمْتُ الْبُنَاةَ وَلَمْ يَأُومُوا      ذِيَادِي حِينَ جَدَّ بَنَا الزَّحَامُ  
إِذَا مَدُّوا بِحَبَابِهِمْ مَدَدَنَا      بِحَبَالٍ مَالِ عُرْوَتِهِ أَنْفَصَامُ  
لِيَرْبُوعٍ إِذَا اقْتَحَرُوا وَعَدُّوا      فَوَارِسُ مَصْدَقٍ وَلَهَى عِظَامُ  
هُمْ الْمُتَمَرِّسُونَ بِسَكْلٍ ثَغَرٍ      وَإِنْ رَكِبُوا إِلَى فَرْعِ أَسَامُوا  
تَفَدَّنَا الذَّسَاءُ إِذَا التَّقَيْنَا      وَيُعْطَى حُكْمَنَا الْمَلِكُ الْهَامُ  
وَتَغْلِبُ لَا يُصَاهِرُهُمْ كَرِيمُ      وَلَا أَخْرَانُ مَنْ وَلَدُوا كِرَامُ  
إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى سَكْرِ بَفْلَسٍ      فَتَضَوَّ عِنْدَ ذَلِكَ وَالتَّطَامُ  
عَلَى أَسْتِ التَّغَايَةِ حِينَ تُحْنَى      صَلِيْبُهُمْ وَفِي حِرْهَا الْجُذَامُ

(١) يروى فخار (٢) الافيح (٣) الاسامة كالسرم لإرسال الخيل في العار  
وقيل من السمة وهي العلامة (٤) النصو أن ياخذ كل واحد بناصية صاحبه

يَسْمُونَ الْفُلَيْسَ وَلَا يُسَمَّى      لَهُمْ عَبْدُ الْمَالِكِ وَلَا هِشَامٌ  
فَمَا عُوْفِيَتْ يَوْمَ تَحْضُ قَيْسًا      فَبِيضَ الْحَيِّ وَاقْتَنَصَ السَّوَامُ  
لَقَدْ وَلَدَ الْأَخِيْطَلُ أُمَّ سَوٍّ      عَلَى بَابِ اسْتِهَا صُلْبٌ وَشَامٌ  
أَهَانَ اللَّهُ جِلْدَةَ حَاجِبِيهَا      وَمَا وَارَى مِنَ الْقَدَرِ اللَّثَامُ  
وَنَسَوْتُهُ الْخَبَائِثُ مُوَلَعَاتٌ      بِقَسٍ لَا يُذِيْمُ وَلَا يَنَامُ  
إِذَا مَا الْفَسْ نَادَمَهُنَّ يَوْمًا      عَلَى الْخَزِيرِ وَأَنْتَكَشَفَ الْقِدَامُ  
بَدَأَنَ شِرَاءَهُنَّ بِخُصَيْتِيْهِ      وَهَنَّ إِلَى جَحَافِلِهِ قِرَامُ  
كُفَيْتُكَ لَا تُقَلِّدْ فِي رِهَانٍ      وَفِي الْأَرْسَاعِ وَالْقَصَبِ انْحِطَامُ

وقال يمدح بنى رفاعه بن زيد بن كليب :

سَقَى الْأَجْرَاعَ فَوْقَ بَنِي شَيْلٍ      مَسَاحِجُ كُلِّ مُرْتَجِزٍ هَزِيمٍ  
عَرَفْتُ مِنْ مَكْرَمَةٍ وَحِلْمًا      إِذَا مَا قِيلَ أَيْنَ ذُووُ الْحُلُومِ

وقال يهجو الفرزدق ويمدح طيناً :

جَدِيْلَةٌ وَالْفَوْثُ الَّذِينَ تَعِيْبُهُمْ      كِرَامٌ وَمَا مِنْ عَابِهِمْ بِكَرِيمٍ

(١) أى يسمون أولادهم فليس (٢) كنى عن استئصالهم بقلع بيضتهم ويروى  
ففض الحى أى هم أسرى ويروى قنيس الحى واقتنص السوام (٣) الشام جمع  
شامة وهى نقط سود فى الجسم والصلب جمع صليب (٤) الشواء اللحم المنضج  
على النار والجهنلة رقمان فى ذراعى الفرس والفرام الستر

أَتَجْعَلُ يَا بَنِي الْقَيْنِ أَوْسًا وَحَامًا      كَذَى مَرْجَلٍ عِنْدَ أُنْتَه وَقُدُومِ  
وَقَدْ نَسَبَ النَّسَابُ قَبْلَكَ طَيْثًا      إِلَى ذِرْوَةٍ مِنْ مَذْحِجٍ وَصَمِيمِ

وقال\*

جَاءَتْ بَنُو تَمْرٍ كَأَنَّ عِيُونَهُمْ      جَمْرُ الْغَضَا بَتَدْرِي وَظِلَامٌ  
لَمَّا رَأَيْتُ جُمُوعَهُمْ قَدْ أَثَعَلَتْ      أَقْنَعَتْ أَنْ لَيْسَتْ بِدَارِ مَقَامِ  
فَكَرَرْتُ نَحْمِيَّةً وَرَاءَ ذِمَارِكُمْ      إِنَّ الْكَرِيمَ عَنِ الذَّمِّارِ مُحَامِي  
إِذَا لَا يَذُودُ عَنِ الْحِمَى مُتَوَكِّلٌ      رُمِيتَ يَدَاهُ بِفَالَجٍ وَجُذَامِ

وقال\*

بِحَقِّ أَمْرِي جَدًّا أَبِيهِ وَأُمِّهِ      عَتِيبَةً وَالْقَعْقَاعُ أَنْ يَتَكْرَمَا

وقال يرثي جبير بن عياض الكلبي\*

لَعَمْرِي لَنْ خَلَى جُبَيْرٌ مَكَانَهُ      لَقَدْ كَانَ شَعْشَاعَ الْعَشِيَّةِ شَيْظُمًا  
أَشَمَّ طُوَالَ السَّاعِدَيْنِ تَرَى لَهُ      إِذَا الْقَوْمَ هَابُوا الْقَوْمَ أَنْ يَتَقَدَّمَا  
لَعَمْرِي لَقَدْ عَالَى عَلَى النَّعْشِ مُحَرِّزٌ      فَتَى نَالَ قَدِمًا عِفَّةً وَتَكْرَمَا

راجع ص ١٨٠ ش و ١٠١ م نى (١) نمر بن مر بن حمان بن كعب والتدرو

التوب (٢) الاثمال كثرة الجماعة من ثعل الاسنان وهو تراكبها

(٣) متوكل رجل من بني كليب \* راجع ص ١٨٣ ش و ١٠١

راجع ص ١٨٥ ش و ١٠١ م نى (٤) الشعشاع الطويل وكذلك الشيفظ



فَتَى كَانَ أَحْيَا مِنْ قَتَاةٍ حَيَّةٍ      وَأَشْجَعَ مِنْ لَيْثٍ بِخَفَانٍ مُقَدَّمَا  
إِذَا اللَّحْمُ كَانَ الزَّادَ لَمْ يُلَفَّ لَحْمُهُ      جَمِيعًا وَلَكِنْ شَاعَ فِي الْحَيِّ الْحُمَا  
إِذَا الْأَمْرُ نَابَ الْحَيَّ لَمْ يَقْضَ دُونَهُ      وَإِنْ طَرَقَ الْأَضْيَافُ لَيْلًا تَبَسَّمَا

وقال يهجو جفنة الهزاني :

الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أُتِيحَ لَكَ الصَّبَا      بَدَى السُّدْرَ بَيْنَ الصُّلْبِ قَالَتْشَمٌ<sup>(١)</sup>  
فَمَا حُدَّتْ يَوْمَ اللَّفَاءِ مُجَاشِعٌ      وَلَا عِنْدَ عَقْدٍ تَمْنَعُ الْجَارَ مُحْكَمٌ  
تَقُولُ قُرَيْشُ أَيْ جَارٍ غَرَرْتُمْ      وَقَدْ بَلَ عَطْفَا ذِي النَّعَالِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٢)</sup>  
شَدَدْتُمْ حُبَاكُمْ لِلْخَزِيرِ وَأَعَيْنَ      يُقَرِّبُ يَكْبُو لِلْيَدَيْنِ وَلِلْفَمِ<sup>(٣)</sup>  
بَنَى مَالِكُ أَمْنَى الْفَرَزْدَقُ نَادِمًا      وَمَنْ يَلْقَى مَا لَاقَى الْفَرَزْدَقُ يَنْدَمُ  
بَنَى عَبْدُ عَمْرٍو قَدْ فَرَّغْتُ إِلَيْكُمْ      وَقَدْ طَالَ زَجْرِي لَوْ نَهَاكُمْ تَقَدَّمِي<sup>(٤)</sup>  
أَلَمْ يَنْهَكُمُ أَتَى رَمَيْتُ مُجَاشِعًا      بِأَسْهُمٍ رَامَ لَا أَشَلَّ وَلَا عَمِي  
وَمَا أ.... هَزَانُ فَيْكُمْ غَرِيْبَةً      فَتَعْلَمُ مَا حَقَّ الْحَلِيلِ مِنَ الْحَمِ  
أَهْزَانُ لَوْلَا أَبْنَا لَجِمْ كِلَاهُمَا      لَكُنْتُمْ سَرَاءَ قِسْمَةٍ بَيْنَ أَسْهُمِي<sup>(٥)</sup>

(١) خفان موضع قرب الكوفة ، وأحيا أفعل تفضيل من الحياء

راجع ص ١٨٦ ش و ١٠١ في (٢) الصلب لبني مرة بالصمان والمثلث جبل

بأول الصمان (٣) ذو النعال فرس الزبير الذي قتل عليه (٤) أعين أبو النوار

(٥) بياض في ش ورسم في م وا هكذا (وما ان اري هزان) وهو خطأ ولعل

الصواب وما أصبحت أو وما أسهمى - يريد أن اللحم والزوج في التمتع بها سيان

وَكُنَّا إِذَا مَا الْخَيْلُ ضَرَجَهَا الْقَنَا      وَأَقَعَتْ عَلَى الْأَذْنَابِ قُلْنَا لَهَا أَقْدَمِي  
الْأَرْبَ يَوْمٍ قَدْ أَثَابَتْ رِمَاحُنَا      يَبُوسَى وَقَوْمٍ آخَرِينَ بِأَنَعْمِ  
وقال يهجو بني قيس البراجم \*

مَا عَلِمَ الْأَقْوَامُ أَسْرَقَ مِنْكُمْ      وَالْأَمُّ لَوْ مَا مِنْكَ قَيْسَ الْبَرَّاجِمِ  
لَقَدْ أَمِنَ الْأَعْدَاءُ أَنْ تَفْجَعُوهُمْ      وَمَا لَيْلُ جَارٍ حَلٍّ فِيكُمْ بِنَانِمِ  
وقال يهجو الفرزدق \*

لَوْ كُنْتَ حُرًّا يَوْمَ أَعْيَنَ لَمْ تَنْمِ      وَذَحْلُكَ مَطْلُوبٌ وَثَارُكَ سَائِلِمِ  
تَنَامُ وَمَا زَالَتْ قِيُونُ مُجَاشِعِ      عَنِ الْوَتْرِ نَوَامًا وَأَنْفُكَ رَاغِمِ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا يُدْرِكُ الْوَتْرَ الْمُرَاقِ قُوَّتُهُ      ضَجِيعُ الْهُوَيْنَا الْمُطَرِّقُ الْمُتَنَاوِمِ  
فَهَلَّا كَفَعِلِ الْمَازِنِيِّ بْنِ أَخْضَرِ      فَعَلَتْ وَمَنْ يَصْدُقُ تَهَبُهُ الْمَظَالِمِ<sup>(٣)</sup>

وقال

مَتَى تَغْمِزُ ذِرَاعَ مُجَاشِعِي      تَجِدُ لَحْمًا وَلَيْسَ عَلَى عِظَامِ  
فَمَا صَدَقَ اللَّقَاءُ مُجَاشِعِي      وَمَا جَمَعَ الْقَنَاةَ مَعَ اللَّجَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ١٨٧ ش ١٠٢ م نى

(١) الذحل النار أو المطالبة بارش جناية (٢) الوتر والذحل بمعنى

(٣) المازنى هو عباد بن أخضر الذى ثار لعمه

تَوَلُّونَ الظُّهُورَ إِذَا لُقِيتُمْ وَتَذُنُونَ الصُّدُورَ مِنَ الطَّعَامِ

وقال يهجو الاخطل .

إِنِّي لَوْصَالٌ بَغِيرَ شَنَاةٍ وَإِنِّي لِبَاقِي الْحَقْدِ مُسْتَحْوِذٌ صَرِمِي  
وَمُخْتَمِلٌ ضَغْنًا عَلَى وَلَمْ يَكُنْ لِيَبْلُغَ جَهْلِي إِنْ جَهَلْتُ وَلَا حَذِي  
وَيَأْبَى غَوَاةُ النَّاسِ إِلَّا تَوَافِدَا عَلَى وَيَأْبَى أَنْ يَرْقَ لَهُمْ عَظْمِي  
وَمَا زِلْتُ يَا خَزِيرَ تَغْلِبَ جَاحِرًا بِمَنْزِلَةٍ يَحْمِي عَلَيْكَ وَلَا تَحْمِي  
وَأَنَّكَ لَوْ تَرَمَى تَمِيمًا لَفَلَّتْ نَصَالُ مَرَامِيكَ الْجِبَالُ الَّتِي تَرَمَى  
وَإِنِّي لَمُهْدٍ الْأَخْيَطِلِ صَاكَّةٌ تَدُقُّ حِيَالَ النَّاطِرِينَ مِنَ الْخَطَمِ  
كَذَبْتَ لَقَدْ قَدْنَا الْخَنِيسَ وَنَاقَلْتَ بِنَا الْخَيْلَ وَرَدَا فِي الْخَنِيسِ وَفِي الدَّهْمِ

وقال

إِنِّي أَمْرٌ يُذُبُّ عَنِّ حَرِيمِي حَلِي وَتَرَكِي الْجَهْلَ لِلَّيْمِ  
وَالْحِلْمُ أَحْيَى مِنْ يَدِ الظَّلُومِ

وقال

عَلَى أَيِّ دِينٍ دِينٌ سَوْدَاءُ إِذْ شَوْتِ نَوَاضِمًا وَالْكَأْسُ يَجْرِي مُدَامَهَا

إذا زارها القَيْنُ العِرَاقِيَّ ذُبِحَتْ فِرَاحَ حَمَامٍ بَاضٍ خَزِيًّا حَمَاهَا  
وقال أيضا

أَقْبَلَنَ مِنْ جَنَبِيَّ فِدَاخٍ وَإِضْمٍ عَلَى قِلَاصٍ مِثْلَ خَيْطَانِ السَّلَمِ<sup>(١)</sup>  
قَدْ طُوِيَتْ بَطُونُهَا طَى الْأَدَمِ بَعْدَ انْفِضَاجِ الْبَدَنِ وَاللَّحْمِ الزَّيْمِ<sup>(٢)</sup>  
إِذَا قَطَعْنَ عَلَا بَدَا عِلْمٌ فَوْنٌ بِحَثَا كَمْضِلَاتِ الْخُدَمِ<sup>(٣)</sup>  
حَتَّى تَنَاهَيْنَ إِلَى بَابِ الْحَكَمِ خَلِيفَةُ الْحِجَاجِ غَيْرِ الْمُتَهَمِ<sup>(٤)</sup>  
فِي ضَنْضِي الْمَجْدِ وَبُؤُؤِ الْكَرَمِ<sup>(٥)</sup>

وقال

مَا بَالُ شَرْبِ بَنِي الدَّلَنْطَى ثَابِتًا وَكَأَنَّ وَارِدَنَا يَرَى فِي تَرْخَمِ<sup>(٦)</sup>  
عَطَفَتْ تُيُوسُ بَنِي طَهْمَةَ بَعْدَمَا رَوِيَتْ وَمَانَهَاتٍ لِقَاحِ الْأَعْلَمِ<sup>(٧)</sup>  
صَدَرَتْ مُحَلَّاةُ الْجَوَازِ فَأَصْبَحَتْ بِالثَّائِتَيْنِ حَنِينُهَا كَالْمَائِمِ<sup>(٨)</sup>  
لَوْ حَلَّ مِثْلَكَ مِنْ رِيَّاحٍ وَسَطْنَا جَارًا لَكَانَ جَوَارُهُ فِي مُحَرَمِ<sup>(٩)</sup>  
مَا كَانَ يُوجَسِدُ فِي رِيَّاحِ نَبْوَةٍ عِنْدَ الْجَوَارِ وَلَا بِضَيْقِ الْمُقَدَّمِ<sup>(١٠)</sup>

راجع هاتين ص ١٨٨ ش و ١٠٣ م نى (١) الخيطان جمع خوط وهى  
الأغصان (٢) الانفضاج الضخم والزيم المتفرق على روس الاعضاء ويروى  
واللحم زيم (٣) مضلات الخدم اللائى يضيعن خلاخيلهن فى التراب عند المعافسة.  
(٤) الحكم صهر الحجاج وابن عمه (٥) الضنضى والبؤؤ واحد وهو الاصل  
راجع ص ١٨٩ ش و ١٠٣ م نى (٦) الشرب الحظ والنسيب والدلنطى  
الضخم الغليظ ودلطه دفعه وترخم من قبائل اليمن (٧) النأى موضع وأنكره ياقوت

السَّالِبِينَ عَنِ الْجَبَابِرِ بَزَّهْمٌ وَالْخَيْلُ تَحْجُلُ فِي الْغُبَارِ وَفِي الدِّمِّ  
وَالْخَيْلُ تُخْبِرُ عَنْ رِيَا حِ أَنَّهُمْ نِعَمَ الْفَوَارِسُ فِي الْغُبَارِ الْأَقْتَمِ  
وقال.

أَمَّا أُسَيْدٌ وَالْمُهْجِيمُ وَمَا زَنْتَ فَشِرَارُ مَنْ يَمْشَى عَلَى الْأَقْدَامِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى هَوَى نِسْوَانِهِمْ وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ  
وقال يهجو عمر بن لجا.

حَيُّوا الدِّيَارَ وَأَهْلَهَا بِسَلَامٍ رَبْعًا تَقَادِمَ أَوْ صَرِيحَ خِيَامِ  
بِالْعُسْبَرِيَّةِ وَالنَّحِيتِ أَوَانِسُ قُدْنَ الْهَوَى بِتَخْلُبٍ وَعَذَامِ  
أَطْرِبْتَ أَنْ هَتَفَ الْحَمَامُ وَرَبَّمَا مَابُكَكَ بَعْدَ هَوَاكَ شَجْوُ حَمَامِ  
فَاصْطَادَ قَلْبَكَ مِنْ وَرَاءِ حِجَابِهِ مَنْ لَا يَرَى لِسَنِينَ غَيْرَ لِمَامِ  
أَمَّا الْوَصَالُ فَقَدْ تَقَادِمَ عَهْدُهُ إِلَّا الْخَيَالُ يَعُودُ كُلَّ مَنَامِ  
لَا تَتْرُكْنِي لِلَّذِي فِي مُسْلَمَا فَيُصَابُ سَمْعِي أَوْ تُسَلُّ عِظَامِي  
خَبَرْتُمَا خَبْرًا فَهَاجَ لَنَا الْهَوَى يَاحِبَذَا الْجَرَعَاتُ فَوْقَ سَنَامِ  
فَإِذَا أَفْضْنَا فِي الْمَنَازِلِ عِبْرَةً مَوْلِيَّةً فَتَرَوْحَا بِسَلَامِ

مهموزا وقال هو الناقية وهي مأوى الابل أو الناقية وهي حجارة تجعل علما بالليل

(١) البز السلاخ راجع ص ١٨٩ س و ١٠٤ م نى

راجع ص ١٩٣ س و ١٠٤ م نى (٢) النحيت المنحوت والنحات آبار

بعضها والخلب الجرح والعزم العض بجارج القول (٣) يروى فيصاب قلى

(٤) سنام جبل قريب من البصرة (٥) مولى أى شيئا بعد شىء

رَوْحُوا فَقَدْ مَنَعَ الشِّفَاءَ وَقَدَّرَنِي      أَنْ الرِّوَّاحَ بَغْلَنِي وَسَقَامِي  
 وَكَانَ رَوْحَتَهُنَّ بَسِينٌ يَدْلَمُ      وَالنَّعْفَ ذِي السَّرْحَاتِ أَوْبُ نَعَامٍ  
 وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالْمَطِيَّ خَوَاضِعُ      مِثْلُ الْجَفُونِ بِيرُقَتِي أَرْمَامٍ  
 قَدْ طَالَ حُبُّكَ لَوْ يَسَاعِفُكَ الْهَوَى      وَنَجْدًا وَأَنْتَ بِنَخْلَتَيْنِ تَهَامِي  
 يَأْتِيَنَّ لَوْ صَدَقَ الْفَرْزُ دُقْ لَمْ يَعْيبَ      فِي الْجَرَى بَعْدَ مَدَايِ وَأَنْتِ تَحْدَامِي  
 قَدْ قَطَعْتَ نَفْسَ الْمُجْرَبِ غَايَتِي      وَتُضَرُّ بِالْمَتِّ سَكْلُ الزَّمَامِ  
 يَأْتِيَنَّ مَا أَحَدٌ بِالْأَمِّ مِنْكُمْ      إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كَرَامٍ  
 وَمَنْ الْعَجَائِبُ أَنْ تَبَا كَلَّفَتْ      جُعَلَى بَرِيْزَةٍ كُلِّ أَصِيدَ سَامٍ  
 مَا كُنْتُ فِي الْحَدَثَانِ تَلَقَى قَهْوَسَا      مُتَلَبِّيًا بِمَحَامِلِ وَلِجَامٍ  
 أَحْبَسَ رِبَاطُكَ حَيْثُ كُنْتَ مُسَبِّقًا      وَأَسْكُتَ فَغَيْرُ أَبِيكَ كَانَ يُحَامِي  
 إِنَّ الْكَرَامَ لَهَا مَكَارِمُ أَصْبَحَتْ      تَتَمَّى وَسَعَى أَبِيكَ لَيْسَ بِنَامِي  
 وَبَنَى بَرِزَةً مُقَرَفَةً فِي نَعْلِهِ      قَدَّمَ لَتَيْمَةً مُوَضَّعَ الْإِبْهَامِ  
 أَمَدَحْتُمُ الْجَمَلَ الْكَرِيمَ بَنَاتُهُ      لَكِنَّ بَنَاتُ أَبِيكَ غَيْرُ كَرَامٍ

- (١) الغلة الحرارة والشوق وهي في الاصل العطش (٢) النعف السرحات جمع سرحة ودي شجر لاشوك له عظيم مرتفع (٣) الاستخدام الالتهاب في الجري ويروى واستحكامي، والمدي العاية (٤) الزمام المتكبر الزام بأفقه (٥) بريزة مصغر بريزة أم عر بن لجاء والجاملان عر بن لجاء وعقدة التيمى (٦) قهوس جدان لجاء والتلب لبس السلاح (٧) الرباط الفرس (٨) يقال لمن ابن لجاء

وَهَزَلْتُمْ لَجَأًا وَأَنْتَ تَصُرُّهَا      غَبًّا تُقَلِّدُ دُهُمَهَا بِزَمَامٍ<sup>(١)</sup>  
قَبَّحْتَ مِنْ إِبْلِ وَقُبِّحَ رَبُّهَا      كُومُ الْفَصَالِ قَلِيلَةَ الْغَرَامِ<sup>(٢)</sup>  
يَاتِيْمٌ إِنْ عَرَوْسَكُمُ أَزْرَى بِهَا      رَصَعٌ وَتَحْمِيلٌ مِثْلُ ثِيَلٍ دُهُامٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمَعْرَمُضٌ فَضَحَ الْبِنَاءَ كَأَنَّهُ      جَفَرٌ تَسَاقَطَ فِيهِ رِيشُ حَمَامٍ<sup>(٤)</sup>  
يَسُودُ جِلْدُ جُنَيْنِهَا لثَلَاثَةَ      لَوْ مَا يَتِمُّ هِلَالٌ كُلُّ تَمَامٍ<sup>(٥)</sup>  
تِيْمِيَّةٌ مُتَقَبِّضٌ جُعِلَ اسْتِمَا      تُعَوِي كِلَابَ ثَلَاثَةِ الْأَصْرَامِ<sup>(٦)</sup>  
مَا كَانَ فِي سَنَةِ لِيْرَحَضَ قُنْبَهَا      مَاءُ الْفُرَاتِ بِنُورَةِ الْحَمَامِ<sup>(٧)</sup>  
يَاتِيْمٌ قَدْ وَجَدَ الرِّجَالُ بِنَاتِكُمْ      أَفْضَتْ مَثَاقِبُهَا إِلَى الْأَسْرَامِ<sup>(٨)</sup>  
قَبَّحَ الْإِلَٰهَ عَلَى الْمُرِيرَةِ أَقْبَرًا      أَصْدَاؤُهُنَّ يَصْحَنُ كُلُّ ظَلَامٍ<sup>(٩)</sup>  
قَبَّحَ الْإِلَٰهَ عَلَى الْمُرِيرَةِ نِسْوَةً      خُضِرَ الْجُلُودُ يَبْتَنُ غَيْرَ نِيَامٍ<sup>(١٠)</sup>  
قَدْ طَالَمَا وَأَيِّكَ ذُنَا عَامِرًا      بِالْخَيْلِ وَالرُّؤْسَاءِ مِنْ هَمَامٍ<sup>(١١)</sup>  
إِذْ كُنْتَ يَاجُجَعَلِ الشَّقِيْقَةَ غَافِلًا      عَنْ يَوْمٍ شَدَّتْنَا عَلَى بَسْطَامٍ<sup>(١٢)</sup>

كان مولعا بمدح الابل (١) اى أنه كان يصر ألبانها ويمنع اياه منها والرمام قطع من جبال تجعل عوذة من العين

(٢) اى لا يغرمون منها شيئا لاضيا فهم والكوم السمان (٣) دهام فحل من الابل

(٤) والمرمض القدر والعرماض الطحلب (٥) الاصرام البيوت الميعة ما بين

عشرين الى ثلاثين (٦) الرحض الغسل (٧) اخضرار الجلد سواده

(٨) الشقيقة رملة بين ارض صابة ويقول ياقوت هى بر عن يمينه جبل برشم

الْحَقُّنَا بِأَبَى قَيْصَةَ بَعْدَمَا      دَمَى الشَّكِيمُ وَمَا جَ كُلُّ حَزَامِ  
 الْوَاقِفِينَ عَلَى الثُّغُورِ جِيَادُهُمْ      وَالْمُحَرِّزِينَ مَكَارِمَ الْأَيَّامِ  
 كَمْ قَدْ أَفَاءَ فَوَارِسِي مَنْ رَأْسِ      عَرَكَ وَمَنْ مَلَكِ وَطْنِ هُمَامِ  
 لِأَبَى الْمُضُولِ عَلَى أَيْكَ وَلَمْ تَجُزْ      عَمَّا بَلَغَتْ بِسَعْيِهِ أَعْمَامِي  
 فَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ بَيْنَ فُرُوعِهَا      لَنْ تَسْتَطِيعَ بِجِيدَرِيكَ زَحَامِي  
 هَلْ تَحْبِسَنَّ مِنَ السَّوَاوِحِلِ جَزِيَّةَ      أَوْ تَنْقُلَنَّ رَوَاسِيَ الْأَعْلَامِ  
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ بَنَى تَمِيمٌ دَافَعَتْ      عَنِّي مَنَاكِبُهُمْ وَعَزَّ مَقَامِي  
 تِلْكَ الْجِبَالُ رُمِيتَ مِنْ أَرْكَانِهَا      فَاسْأَلْ بَرِيْزَةَ أَيَّهِنَّ تُرَامِي  
 يَأْتِيَهُمْ إِنْ لَالَ سَعْدٌ عِنْدَكُمْ      نَعَمًا فَكَيْفَ جَزَيْتَ بِالْأَنْعَامِ  
 سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ فَكَّ كُبْرَاهُمُ      وَالتَّيْمُ عِنْدَ يَحَابِرٍ وَجُذَامِ  
 سَعْدُهُمْ الْمُتَيْمِنُونَ بِأَمْرِهِمْ      وَهُمْ الضِّيَاءُ لِلَّيْلَةِ الْأَظْلَامِ  
 سَعْدٌ إِذَا نَزَلَ الْعَدُوُّ حَمَاهُمْ      رَدُّوا عَلَيْهِ بِحُومَةِ الْقَمَقَامِ  
 الْمُظْطَعِينَ مِنَ الرَّمَادَةِ أَهْلَهَا      بَعْدَ التَّمَكُّنِ فِي دِيَارِ مُقَامِ  
 يَأْتِيَهُمْ نِسْوَتُكُمْ تَرَكْنَ جُلُودَكُمْ      خُضْرًا وَفِحْلَةً قَهْوَسَ وَدُهَامِ

بقرب المدينة (١) الجيدر القصير الدميم (٢) يحابر هو مراد بن مالك بن  
 أدد ويقال إن مرادا مشتق من التمرد (٣) الرمادة أماكن كثيرة وأهلها هنا هي  
 التي في شق بني تميم في طريق البصرة



تَيْمِيَّةٌ قَدَرْتُ تَقُولُ لِبَعْلَاهَا لَا تَنْتَظِرَنَّ إِذَا وَضَعْتُ لثَامِي  
يَاتِيْمٌ خَالِطٌ خُبْتُ مَاءَ أَيْيَكُمُ يَاتِيْمٌ خُبْتُ عَصَاةَ الْأَرْحَامِ  
وَقَدَّوْا عَلَيْكَ بِوَاقِصِ حَدْبِ الصَّوَى مُسْتَعْلِنٌ لِحَبِّ الْخَمِيْسِ لُهُامٌ  
لَوْ تَشْكُرُ الْحَسَنَاتِ تَيْمٌ لَمْ تَعْبَ تَيْمٌ فَوَارِسٌ قَعْنَبٌ وَخِزَامٌ  
شَمًّا مَسَاعِرَ لِلْحُرُوبِ بِشُرْبِ تَدْمَى شَكَائِمُهَا مِنْ الْأَلْجَامِ  
نَعَمْ الْفَوَارِسُ يُعْلِمُونَ بِجَعْفَرٍ وَالطَّيِّبُونَ فَوَارِسُ الْحَمَامِ

وقال ٥

جَاءَتْ سَلِيْطٌ كَالْحَمِيرِ تَرْدُمُ فَقُلْتُ مَهْلًا وَنَحْكُمُ لَا تُقَدِّمُوا  
إِنِّي بِكُلِّ الْخَائِنِينَ مَلْزَمٌ قَدْ عَلِمْتُ أَسِيْدَ وَخَضَمٌ  
إِنَّ أَبَا حَرْزَةَ شَيْخٌ مَرْجَمٌ إِنْ عُدَّ لَوْمْ فَسَلِيْطٌ أَلَامٌ  
مَا لَكُمْ أَسْتُ فِي الْعَلَا وَلَا فَمُ وَلَا قَدِيْمٌ فِي الْقَدِيْمِ يُعْلَمُ

وقال في بني نمير

تُغَطِّي مُنِيرٌ بِالْعَمَائِمِ لَوْهَا وَكَيْفَ يُغَطِّي الْأَوْمَ طَى الْعَمَائِمِ

- (١) الصوى الاعلام واحدا صرة واللجب الكثير الاصوات واللهام الجيش  
يلتهم كل شئ (٢) جعفر بن ثعلبة بن يربوع والحمام بن عمرو اليربوعي .  
راجع ص ٢٦١ ش ٢٨ نقائض أول مصر و ١٠٦ م نى (٣) الملام  
المولع بالشيء الملام له وفي ش ملام بالبدال وخضم هو العنبر بن عمرو بن تميم  
وفي النقائض بالكل راجع ص ١٠٧ م نى

فَإِنْ تَضْرِبُونَا بِالسَّيَاطِ فَآتِنَا      ضَرْبَنَا كُمُوبًا بِالْمُرْهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
وَإِنْ تَحْلِقُوا مِنَّا رُؤُوسًا فَآتِنَا      حَلَقْنَا رُؤُوسًا بِالْقَنَاءِ وَالْغَلَاصِمِ  
وَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا السَّلَاحَ فَعِنْدَنَا      سِلَاحٌ لَنَا لَا يَشْتَرِي بِالْذَّرَاهِمِ  
جَلَامِيدُ أَمْلَاءٍ إِلَّا كُفَّ كَانَهَا      رُؤُوسُ رِجَالٍ خُلِقَتْ بِالْمَوَاسِمِ

### وقال

أَوَاصِلُ أَنْتَ سَلَمَى بَعْدَ مَعْتَبَةٍ      أَمْ صَارِمُ الْخَبْلِ مِنْ سَلَمَى فَمَضْرُومٌ  
قَدْ كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجَاتٍ وَأَكْتُمُهَا      حَتَّى مَتَى طُولُ هَذَا الْوَجْدِ مَكْتُومٌ  
قَالَتْ أَمَامَةُ مُعْتَلٍ أَخُو سَفَرٍ      كَأَنَّهُ مِنْ سُرَى الْأَدْلَاجِ مَأْمُومٌ<sup>(١)</sup>  
كَأَنَّ نَشْرَ الْخُزَامِيِّ فِي مَلَا حِفْهَا      قَدْ بَلَ أَجْرَعَهَا طَلٌّ وَتَهْمِيمٌ<sup>(٢)</sup>  
هَاجَ الْخَيَالِ عَلَى حَاجَاتِ ذِي أَرْبٍ      تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمِ  
زَوْرٌ أَلَمَ بِنَا يَمْشِي عَلَى وَجَلٍ      فِي الْخَضِرِ مِنْهُ وَفِي الْكَشْحَيْنِ تَهْضِيمٌ  
حُمَيْتٌ مِنْ زَائِرٍ يَعْتَادُ أَرْحُلَنَا      بِالْمَسْكِ وَالْعَنْبَرِ أَهْنَدَى مَلْغُومٌ<sup>(٣)</sup>  
يَا صَاحِبِي سَلَا هَذَا الْمَلَمَ بِنَا      أَنَّى أَهْنَدَى وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ  
أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ      أَمْ جَائِرٌ عَنِ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومٌ

راجع ص ٢٤٣ ش ١٠٧ م نى (١) المعتة العتاب والصرم القطع

(٢) المأموم الجمل الذى ذهب وبر ظهره من الدر أو الضرب

(٣) يروى وتغيم والتهميم المطر القليل (٤) اللغم الهم والانتف وما حولهما

إِلَى طَلَائِحَ بِالْمَوْمَةِ صَادِيَةً      فِيهَا عَلَى الْهَوَلِ وَالْعِلَّاتِ تَصْمِيمُ  
 كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى رَكْبٍ تُودُّهُمْ      يَهْمَاءُ صَادِيَةً أَصْدَاؤُهَا هَيْمُ  
 تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوْمَةِ عَنْ عُرْضِ      إِذَا تَرَقَّدَتِ التَّيْسَةُ الدِّيَامِيمُ  
 شُمُثُ عَجَالٍ وَأَنْقَاضٍ عَلَى سَفَرٍ      قَدْ شَاعَ فِيهِمْ أَنْعَالٌ وَنَحْدِيمُ  
 دَوِيَّةٌ وَقَدْ نُضْجِي جَنَادِيهَا      وَرَقًا وَحَرَبَاؤُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومُ  
 سَرْنَا إِلَيْكَ مَطَايَانَا نُكَلِّفُهَا      سِيرُ النَّهَارِ وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمُ  
 سَرْنَا إِلَيْكَ نَصَادِيهَا شَامِيَةً      لَا يُدْفِي الْقَلْبَ مِنْ صُرَادِهَا نِيمُ  
 تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لَا يَثْنِي عِمَامَتُهُ      وَالثَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأُمَمِ مَرْكُومُ  
 يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنَّ اللَّهَ سَرَبَلُهُ      سِرْبَالُ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ  
 مَنْ يُعْطِهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً      وَيَحْرِمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَهُوَ مُحْرُومُ  
 يَا آلَ مَرْوَانَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ      فَضْلًا قَدِيمًا وَفِي الْمُسْعَاةِ تَقْوِيمُ  
 قَوْمَ أَبُوهُمْ أَبُو الْعَاصِي وَأَوْرَثَهُمْ      جُرْثُومَةً لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِيمُ  
 قَدْ فَاتَ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا وَأَحْرَزَهَا      سَامِ خُرُوجٍ إِذَا اضْطَكَ الْأَضَامِيمُ  
 يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ      لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِهِ فِيهَا هَمَاهِيمُ

(١) تودوهم تهللكهم وتوداعليه أهلكه (٢) الورق ذات لون بين السواد والياض  
 (٣) نصاديها أي ننداريها والتيم الفرو القديم ويروى الليم (٤) تستوفضه  
 تستعجله ويروى ترجى الخواتيم ويروى زرنا الخليفة إر الله

جَاؤَا ظَمَاءً فَقَدْ رَوَى دَلَاهُمُ      مِنْ زَاخِرِ تَرْتَمَى فِيهِ الْعَلَاجِيمُ<sup>١</sup>  
 مَا الْمَلِكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ      وَلَا بِنَاؤُكُمْ الْعَادِي مَهْدُومُ  
 وَقَالَ يَهْجُو التَّيْمَ

أَلَمْ يَكْ لَا أَبَاكَ شَتْمُ تَيْمٍ      بَنَى زَيْدٌ مِنَ الْحَدَثِ الْعَظِيمِ  
 إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَيْهِمْ      فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبٍ كَرِيمِ  
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بَدَارَ ثَغْرِ      وَتَيْمٌ لَا تُحَكِّمُ فِي الْحُكُومِ  
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ أَنَا ابْنُ تَيْمٍ      وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسَبِ اللَّيْمِ  
 بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ      كَضَرْبِ الدَّيْلِيَّةِ وَالْخُسُومِ<sup>٢</sup>  
 وَأَخْزَى التَّيْمَ أَنَّ نِجَارَتَيْمٍ      بَعِيدٌ مِنْ نِجَارِ بَنَى تَيْمِ  
 إِذَا بَدَتِ الْأَهْلَةُ يَا بَنَى تَيْمٍ      غُمِمَتِ فَمَا بَدَوْتَ مِنَ الْغُومِ  
 لَنَا الْبَدْرُ الْمُنِيرُ وَكُلُّ نَجْمٍ      وَفِيمِ التَّيْمِ مِنْ طَلَبِ النُّجُومِ  
 تَبَيَّنَ مَنْ قَسِيمُكَ إِنَّ عَمْرًا      وَزَيْدٌ مَنَاءَ فَأَعْتَرَفُوا قَسِيمِي<sup>٣</sup>  
 قَنَاءُ الْأَلَامِينَ قَنَاءُ تَيْمٍ      مُبَيَّنَةُ الْقَرَادِحِ وَالْوُصُومِ  
 أَبُونَا مَالِكٌ وَأَبُوكَ تَسِيمٌ      فَقَدْ عُرِفَ الْأَغْرُ مِنْ الْبَهِيمِ

(١) العلاجيم الضفادع جمع علجوم وهو الظبي الادم أو سواد أو تراكم الماء  
 • راجع ص ٢١٥ ش و ١٠٨ م نى (٢) الخسوم دواب حمر صفار كأنهن  
 المعزى (٣) القسيم هنا الامل

تُغَبَّرُ فِي الرَّهَانِ وَجُوهُ تَيْمٍ  
وَتُظْمَنُ عَنْ مَقَامِكَ يَا بَنَ تَيْمٍ  
وَتَمْضَى كُلُّ مَظْلَمَةٍ عَلَيْكُمْ  
وَأَبْنَاءُ الضَّرَائِرِ جَدَّعُوكُمْ  
وَلَوْ عَلِمَ ابْنُ شَيْبَةَ لَوْمَ تَيْمٍ  
نَهَيْتُ التَّيْمَ عَنْ سَفَهِهِ وَطَالَتْ  
فَمَنْ كَانَ الْغَدَاةَ يَلُومُ تَيْمًا  
بَذِيْفَانَ السَّمَامِ سَقَيْتُ تَيْمًا  
تَرَى الْأَبْطَالَ قَدْ كَلِمُوا وَتَيْمٍ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ حَدِيثٍ  
مِنَ الْأَصْلَابِ يَنْزِلُ لَوْمُ تَيْمٍ  
تَرَى التَّيْمِيَّ يَزْحَفُ كَالْقَرْنَبِيِّ  
أَرَى نَحْيِيكَ قَدْ رَشَحَا وَصَافَا  
فَلَمَّا ذَاقَ نَحْيَ عَجُوزِ تَيْمٍ  
أَفْزَتْ أُمُّ أَيْسَرَ حِينَ قَامَتْ

إِذَا أُعْتَزِمَ الْجِيَادُ عَلَى الشَّكِيمِ  
وَمَا أَظْهَنْتُ مِنْ أَحَدٍ مُقِيمٍ  
وَمَا تَذُنُونَ عَادِيَةَ الظُّلُومِ  
وَأَنْتُمْ فَرَحُ وَاحِدَةٍ عَاقِمِ  
لَمَّا طَافُوا بِزَمَزَمَ وَالْحَطِيمِ  
أَنَايَ وَأَنْتَظَرْتُ ذَوِي الْحُلُومِ  
فَقَدْ نَزَلُوا بِمَنْزِلَةِ الْمَلِيمِ  
وَتُمَطَّرُ بِالْعَذَابِ لَهَا غُيُومِي  
صَحِيحُوا الْجِلْدَ مِنْ أَرَاكُلُومِ  
وَمَا لِلتَّيْمِ مِنْ حَسَبٍ قَدِيمٍ  
وَفِي الْأَرْحَامِ يُخْلَقُ وَالْمَشِيمِ  
إِلَى سَوْدَاءَ مِثْلِ قَفَا الْقُدُومِ  
وَلَمْ تَرْضَى بِسَوْمَتِنَا فِسُومِي  
وَقَالَ لَهَا رَضِيتُ بِهِ فَقُومِي  
بَعْرِدِ مِثْلِ سَالِفَةِ الظَّلِيمِ

(١) شيبه ابن عثمان من بني عبد الدار  
العتاة (٣) أفزت أي استفزت

فَحَلَّتْ مَا أَرَادَ لَهُ وَعَضَّتْ  
شُرُوعَ بَعْدَ سَطَرَتِهِ عَلَيْهَا  
تَرَكْتُ عَلَامَةً بِأَنْوْفِ تَيْمٍ  
إِذَا التَّيْمِيُّ ضَافَكَ فَاسْتَعْدُوا  
تَشَكَّى حِينَ جَاءَ شُقَاقُ عَبْدِ  
فَعَمَّرُوا عَمَّا وَأَنَا ابْنُ زَيْدٍ  
وَتَلَقَّى فِي الْوَلَاءِ عَلَيْكَ سَعْدًا  
وَمَا جُعِلَ الْقَوَادِمُ كَالْذُنَابِ  
يَحُوطُكَ مَنْ يُحُوطُ ذِمَارَ قَيْسٍ  
يَنْحِييَهَا عَلَى وَجَعِ الْيَمِّ  
وَتَخْرُجُ أَمْ أَيْسَرُ فِي السَّوْمِ  
وَشَقَّ عِجَانُ بَرْزَةِ ذَا هُزُومٍ  
لِمُقْرِفَةِ جَحَافِلِهِ طُغُومٍ  
وَأَذْنَى الرَّاحَتَيْنِ مِنَ الْجَحِيمِ  
فَأَكْرَمَ بِالْأَبْوَةِ وَالْعُمُومِ  
ثَقَالَ الْوِطَاءُ ضَالَعَةَ الْخُصُومِ  
وَمَا جُمِلَ الْمَوَالِي كَالصَّامِيمِ  
وَمَنْ وَسَطَ الْقِمَاقِمِ مِنْ تَمِيمٍ

وقال يمدح أبا شاكر مسلمة بن هشام

مَا هَاجَ شَوْقَكَ مِنْ عُهُودِ رُسُومٍ  
هَجَنَ الْهَوَى وَمَضَى أَعْبَدُكَ حَقَبَةً  
وَلَقَدْ نَزَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى  
فُسُقِيَتْ مِنْ سَبَلِ الْغَوَادِي دِيْمَةً  
بَادَتْ مَعَارِفُهَا بِذِي الْقَيْصُومِ  
وَبَلَيْنَ غَيْرَ دَعَائِمِ التَّخِيمِ  
إِذْ عَهْدُ أَهْلِكَ كَانَ غَيْرَ ذَمِيمٍ  
أَوْ وَبَلَ مَرْجَحِسِ الرَّبَابِ هَزِيمٍ

(١) أي حلت سراويلها لما أراد وعضت على نحيبها (٢) أي هو عبد مشفق الرجل  
واليد من الحمل (٣) أي لولانا لم نك شيئا والفتائم الجماعات  
• راجع ص ٢٣٩ و ١١٠ مني وهو مسلمة بن هشام بن عبد الملك  
(٤) المرتجس كالمرتجز وهو ماله صوت يسمع

هَدَّ كَذَتْ يَوْمَ قُشَاوَتَيْنِ مِنَ الْهَوَى  
 إِلَى أَمِيرِكَ لَا يَرُدُّ تَحِيَّةَ  
 كُنَّا نُوَاصِلُكُمْ بِحَبْلِ مَوْدَّةٍ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا  
 مَخَاضًا احْتَمَلْنَ حَلَلْنَ أَوْسَعَ مَنْزِلٍ  
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ  
 فَأَعَصَى مَلَأَ عَوَازِلَ بَيْنِهِمْ  
 وَلَقَدْ تَوَكَّلْ بِالسَّهَادِ لِحُبِّكُمْ  
 إِنِّي أَمْرًا مَنَعَ الزِّيَارَةَ مِنْكُمْ  
 يَرْمِينَ مِنْ خَالِ السُّتُورِ بَأَعْيُنِ  
 يَأْمَسُ لَمْ الْمُتَضِيفُونَ إِلَيْكُمْ  
 كَمْ قَدْ قَطَعْتُ إِلَيْكَ مِنْ دِيُومَةٍ  
 لَا يَأْمَنُونَ عَلَى الْأَدَلَّةِ هَوْلَهَا  
 تَبْدَى شَوَاكِلَ سِرِّكَ الْمَكْتُومِ  
 مَاذَا بَيْنَ شَعْفِ الْهَوَى بِرَحِيمِ  
 فَلَقَدْ عَجَبْتُ لِحَبْلِنَا الْمَصْرُومِ  
 يَوْمًا ظَعْمَانِ سَلُوةٍ وَنَعِيمِ  
 وَإِذَا اتَّصَلْنَا دَعْوَنَ يَالِ تَمِيمِ  
 وَإِذَا طَلَبْنَا لَوْنَهُ كُلَّ غَرِيمِ  
 فَلَقَدْ عَصَيْتُ إِلَيْكَ كُلَّ حَرِيمِ  
 عَيْنٌ تَبِيتُ قَلِيلَةَ التَّهْوِيمِ  
 حَقًّا لَعَمْرُ أَبِيهِ غَيْرُ حَلِيمِ  
 فِيهَا السَّقَامُ وَبَرٌّ كُلُّ سَقِيمِ  
 أَهْلَ الرَّجَاءِ طَلَبْتُ وَالتَّسْكُرِيمِ  
 قَفَرٍ وَغُولٍ صَحَاحِصِ وَحُزُومِ  
 إِلَّا بِأَشْجَعِ صَادِقِ التَّضْمِيمِ

(١) قشاوة في أعالي نجد وهو يوم أسر فيه أبو المليل التيمي أسره بسطام بن  
 غيس ، والشواكل جمع شاكلة وهي الجنب  
 (٢) المتضيفون المضافون المعززون ويروى المتضيفين (٣) الصحاح  
 الأرض الملساء والمستوية

كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى بَنِي دَاوِيَةَ  
أَبْصَرْتَ أَنَّ وُجُوهَهُمْ قَدْ شَفَّهَا  
وَيَقُولُ مَنْ وَرَدَتْ عَلَيْهِ رِكَابُنَا  
تَشْكُو جَوَالِبَ دَامِيَاتٍ بِاللُّكَلَى  
حَتَّى اسْتَرَحْنَ إِلَيْكَ مِنْ طُولِ السَّرَى  
نَامَ الْخَلَى وَمَا تَنَامُ هُمُومِي  
إِنَّ الْهُمُومَ عَلَيْكَ دَاءٌ دَاخِلٌ  
مَا أَنْصَفَ الْمُتَوَدِّدُونَ إِلَى الرَّدَى  
لَوْ يَقْدُرُونَ بِغَيْرِ مَا أَبْلَيْتَهُمْ  
وَوَجَدْتُ مَسْئَلَةَ الْكَرِيمِ نِجَارَهُ  
أَنْتَ الْمُؤْمَلُ وَالْمَرْجَى فَضْلُهُ  
لِلْبَدْرِ وَأَبْنُ غَمَامَةٍ رُبْعِيَّةٍ  
وَتَبَاتُ عَيْصُكُمْ لَهُ طَيْبُ الثَّرَى  
لَمَّا نَزَلَتْ بِكُمْ عَرْقَتُمْ حَاجَتِي  
مُتَعَصِّبِينَ لَدَى خَوَامِسَ هِيمٍ<sup>(١)</sup>  
مَا لَا يَشْفُكَ مِنْ سُرَى وَسُومٍ  
أَمِنْ الْكُحَيْلِ بَيْنَ لَوْنٍ عَصِيمٍ  
أَوْ بِالصَّفَاحِ وَغَارِبِ مَكَاوِمٍ  
وَمِنْ الْخَفَا وَسَرَائِحِ التَّخْدِيمِ  
وَكَانَ لَيْلِي بَاتَ لَيْلٍ سَلِيمٍ  
حَتَّى تُفَرِّجَ شَكْمَهَا بِصَرِيمٍ  
وَحَمِيَّتْ كُلَّ حَمِيٍّ لَهُمْ وَحَرِيمٍ  
لَسُقَيْتُ كَأْسَ مُقَشَّبٍ مَسْمُومٍ<sup>(٢)</sup>  
مِثْلَ الْهَلَالِ أَغْرَ غَيْرَ بَهِيمٍ  
يَابْنَ الْخَلِيفَةِ وَأَبْنَ أُمِّ حَكِيمٍ  
أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ ظَاعِنٍ وَمُتَمِّمٍ  
وَقَدِيمٍ عَيْصِكَ كَانَ خَيْرَ قَدِيمٍ  
فَجَبَرْتَ عَظَمِي وَأَسْتَجِدُّ أَدِيمِي

(١) بنو داوية أي قوم مسافرون لم ينقضوا أعمالهم والتعصب للاعتماد والهم العطاش  
(٢) يقال جلب الجرح وأجلب إذا يبس ظاهره (٣) المقشَّب السم يضاف  
إليه اخلاط تزيد قوة أي أنه يحسن اليهم مع أنهم لو تمكنوا منه لذاقوه الموت



وَلَقَدْ حَبَوْنِي بِالْجِيَادِ وَأَخْدَمُوا  
حَيَّيْتُ وَجْهَكَ بِالسَّلَامِ تَحِيَّةً  
وَاللَّهُ فَضَّلَ وَالْدَيْكَ فَأَعْجَبَا  
أَرْضَيْنَا وَخُلِقْتَ نُورًا عَالِيًا  
أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلَجِ الْأَبَاطِحِ فَأَفْتَحِرْ  
وَلَقَدْ بَنَى لَكَ فِي الْمَكَارِمِ وَالْعُلَا  
وَبَالَ مِرَّةً رَهْطِ سَعْدَى فَأَفْتَحِرْ  
الْمَانَعِينَ إِذَا النَّسَاءُ تَبَدَّاتِ  
مَا كَانَ فِي أَحَدِهِمْ مُسْتَنْكَرًا  
وَبَنَى لِمَسَلَّةِ الْخُلَائِفِ فِي الْعُلَا  
شَرْقًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومِ

خَدَمًا إِلَى مَائَةِ بِهَازِرِ كُومِ  
وَعَرَفْتُ ضَرْبَ كَرِيمَةٍ لَكَرِيمِ  
وَعَدَدْتُ خَيْرَ خُؤُولَةٍ وَعُغُومِ  
بِالسَّعْدِ بَيْنَ أَهْلَةٍ وَنُجُومِ  
مَنْ عَبْدَ شَمْسٍ بِذُرْوَةٍ وَصَمِيمِ  
آلِ الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مَخْزُومِ  
مِنْهُمْ بِمَكْرَمَةٍ وَفَضْلِ حُلُومِ  
وَالْجَاسِرِينَ بِمُضْلِعِ الْمَغْرُومِ  
فَكَ الْعُنَاةِ وَحَمَلُ كُلِّ عَظِيمِ  
شَرْقًا أَقَامَ بِمَنْزِلِ مَعْلُومِ

### وقال لبلال ابنه

إِنْ بِلَالًا لَمْ تَشْنُهُ أُمُّهُ لَمْ يَتَنَاسَبْ خَالُهُ وَعَمُّهُ  
يَشْفِي الصَّدَاعَ رِيحُهُ وَشَمُّهُ وَيُذْهِبُ الْهُمُومَ عَنِّي ضَمُّهُ  
كَأَنَّ رِيحَ الْمِسْكِ مُسْتَحَمُّهُ مَا يَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ ذَمُّهُ

- (١) البهازر النظام الكرام من الابل جمع بهزرة  
(٢) سعدى بنت الحارث بن عوف المري (٣) الجاسر الجسور المختمل  
للعظام \* راجع ٢٤٦ ش و ١١٢ م نى (٤) فى ش ينقى ربح

يَمْضِي الْأُمُورَ وَهُوَ سَامِعٌ      بَحْرٌ بِحُورٍ وَاسِعٌ <sup>١٧٤</sup> جَمْعُهُ  
يَفْرَجُ الْأَمْرَ وَلَا يَغْمُهُ      فَنَفْسُهُ نَفْسِي وَسَمِي <sup>١٧٥</sup> سَمِي.

وقال لرجل من بني ناشرة.

عَذَرْتُ النَّاسَ إِنْ نَطَقُوا وَقَالُوا      فَمَا لِلنَّاشِرِيِّ وَلِلْكَلامِ  
وقال يرجز بالبعيث.

لَا تَدْعُوَانِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاسْمِي      لَيْسَ الْمُحَامُونَ كَمَنْ لَا يَحْمِي  
تَكْفِيكَ يَرْبُوعُ أُمُورَ الْحَزَمِ      بِكُلِّ صَوَالٍ وَقُورٍ شَهْمِ  
يَنْخَطِرُ دُونِي خَطَرَانِ الْقَرَمِ      قَوْمٌ يُقِيمُونَ ضَجَاجَ الْخَضَمِ  
وَيَضْرِبُونَ خُخَزَوَانَ الدَّهْمِ

وقال لبني ربيعة.

بَاتَتْ رَبِيعَةٌ لَا تُعْرَسُ لَيْلَهَا      عَنِّي وَلَيْلِي عَنْ رَبِيعَةٍ نَائِمِ  
وقال بهجو قبيلة صدى.

وَلَسْتُ مُلَاقِيًا أَبَدًا صَدِيًّا      وَإِنْ ذَوَيْتَهَا إِلَّا لِنَامَا

(١) يروى يَمْضِي الْأُمُورَ (٢) يروى فَأَلَهُ آلِي وَآلُ الرَّجُلِ شَخْصَهُ  
راجع ص ٢٤٧ ش ١١٣ م نى ويقال ان جريرا وقف بكناسة الكوفة  
فتعرض له رجل من بني ناشرة فقال له جرير بنى ناشرة من أسد وبني ناشرة من  
كلب فلا أدري من عني ثم قال البيت... راجع نفس المصدرين وكان ذلك عند عرو  
ابن عبيد الله بن معمر (٣) الخنزوان والخنزواني المتكبر

• راجع ص ٢٥٣ ش ١١٢ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٥٨ ش  
(٤) ذريتها مدحتها وجعلتها فى الذروة

وقال

أَلَمْ تَعْلَمْ بَنُو غَطَفَانَ أَنِّي أَحْلُ عَصَابَةَ الْحَقِّ اللَّثِيمِ

وقال لقيس بن ضرار

أَتَيْتُ لَيْلَكَ يَا بَنَ أَتَاةٍ نَانِمَا      وَبَنُو أُمَامَةٍ عَنْكَ ذَيْرُ نِيَامٍ  
وَتَرَى الْقِتَالَ مَعَ الْكِرَامِ مُحَرَّمًا      وَتَرَى الزَّانَاءَ عَلَيْكَ غَيْرَ حَرَامٍ

وقال ودخل عليه اخوال الفرزدق ليعودوه في مرضه

يُعَافِي اللَّهُ بَعْدَ بَلَاءٍ سَوِّءٍ      وَيَبْرَأُ بَعْدَ مَا يَبْسِلِي السَّقِيمُ  
يُسَرُّ الشَّامِتُونَ إِذَا نُعِينَا      وَيَكْرَهُ ذَاكَ ذُو اللَّطْفِ الْحَمِيمُ  
إِذَا أَصْبَحَتْ فِي جَدَثٍ مُقِيمًا      فَكَمْ قَدْ غَاظَهُ الْجَدَثُ الْمُقِيمُ

وقال يرثي الفرزدق

فُجِعْنَا بِحَمَالِ الدِّيَاتِ ابْنِ عَالِبٍ      وَحَامِي تَمِيمٍ عَرَضَهَا وَالْمُرَاجِمِ  
بَكَيْنَاكَ حَدَثَانَ الْفِرَاقِ وَأَنَّمَا      بَكَيْنَاكَ إِذَا نَابَتْ أُمُورُ الْعِظَانِمِ  
فَلَا حَمَلَتْ بَعْدَ ابْنِ لَيْلَى مَهِيرَةٌ      وَلَا شُدَّ انْتِسَاعُ الْمَطِيِّ الرَّوَاسِمِ

راجع ص ٢٦١ ش ١١٣ م نى راجع المصدر نفسه وص ٢٨٤ ش (١) أناة اسم رأسه  
وهي من بكر بن وائل راجع ص ٢٩١ ش ١١٣ م نى وروى عمارة أن جماعة من بني ضبة  
دخلوا على جرير يعودونه في مرضه فقالوا أتيالك يا أبا حزررة عائدین لك زائرین، ونحب أن  
تنشدنا من شعرك فاستوى وثلك وسادة كانت عند رأسه واتكأ عليها، وقد كان  
يعلم أنهم يبغضونه لانهم أخوال الفرزدق وقال هذه الايات  
راجع ص ١٠٦٤ نقائض طبع أروبا

## وقال لرزاح

نَقِيمُ عَلَى ثَغْرِ الْعُدُوِّ بِخَيْلِنَا      وَنَضْرِبُ جَبَّارَ الْحَمِيسِ الْعَرَمِ  
وَنَحْنُ أَنْاسٌ لَا نُوقِفُ خَيْلِنَا      وَلَكِنْ إِلَى الْهَيْجَانِ قَوْلُهَا أَقْدَمِي  
يُخَضِّرُمُ فِي الْإِسْلَامِ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا      وَأُمُّ رِزَاحٍ بَطَرُهَا لَمْ يَخْضُرْمِ

## وقال

وَهَبْتُ عُطَارِدًا لِبَنِي صُدَيٍّ      وَلَوْلَا غَيْرُهُ عَلَاكَ اللَّجَامَا  
وَكُنْتُ إِذَا الشَّقِيُّ أَبَا شَقَاهُ      بِهِ أَوْ حَيْسَنَهُ إِلَّا عُرَامَا  
أُحِلُّ بِهِ وَلَوْ أَمْسَى شَطِيرًا      وَرَاءَ الرَّدَمِ دَاهِيَةٌ عَقَامَا

## وقال\*

إِذَا شَاعَ السَّلَامُ بَدَارَ قَوْمٍ      فَلَيْسَ عَلَى عَزْوَلَاةِ السَّلَامِ  
مَنْزِلَةٌ تَبْرَى اللَّهُ مِنْهَا      بِهَا مِنْ مَازِنٍ نَفَرٌ لَثَامِ

راجع هذه القطع الثلاث في ص ٢٨٠ ش ١١٣ م نى وهو أحد بنى قيس بن ثعلبة (١) الخضرمة القطع فى الاذن

قال ابن حبيب نزل جرير اسباب الاخرم بن اخضر بعزولة قرية فى اليمامة فعيث  
مراحله الصديان فتبحول إلى عبد الله بن بدر السحيمى فتجر له وكان الاخرم غائبا  
فلما جاء أخبر بنزول جرير وتحوله فنادى يا سوء صباح بنى مازن ثم لم يذر  
بكرا ولا ثيبا إلا صاح بهن وقال إذا قلت لكم قد جاء فانهضن اليه والطنن الوجوه  
وقلن يا سوء صباح نسيرة بنى مازن فلما أقبل جرير فعل ذلك فقال أما اليان فقد مضيا  
وقد ودمت لكن ماسوى ذلك وأقام جرير عند الاخرم بقية يومه .

وقال

لَا يَنْزِلَنَّ بَنَى الْأَرَاكَةِ نَازِلٌ حَتَّى يُقَدِّمَ قَبْلَهُ بِطَعَامٍ  
قَبِيعَ الْأَلَالَةِ بَنَى الْأَرَاكَةَ مَعَشَرًا سُودَ الْفَقَاحِ شَبِيبَةً الدَّوَامِ

وقال لهريريم وهلال بن أحوز المازني

أَلَا حَتَّى الْمَنَازِلَ وَالْحَيَامَا وَسَكَنًا طَالَ فِيهَا مَا أَقَامَا  
أَحْيِيهَا وَمَا بِي غَيْرَ أَنِّي أُرِيدُ لِأُحْدِثَ الْعَهْدَ الْقُدَامَا  
مَنَازِلَ قَدْ خَلَّتْ مِنْ سَاكِنِيهَا عَفَّتْ إِلَّا الدَّعَائِمَ وَالْثَمَامَا  
مَحْتَهَا الرِّيحُ وَالْأَمْطَارُ حَتَّى حَسِبْتَ رَسُولَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَامَا  
وَجَرَّبَهَا الْكَلَاكِلَ كُلُّ جَوْنٍ أَجَشَّ الرَّعْدَ يَهْتَزِمُ أَهْتَرَامَا  
يَزِيفُ وَيَسْتَطِيرُ الْبَرْقُ فِيهِ كَمَا حَرَّقَتْ فِي الْأَجَمِ الضَّرَامَا  
كَأَنَّ وَمِيضَهُ أَقْرَابُ بُلُقٍ تُحَازِرُ خَلْفَهَا خَيْلًا صَيَامَا  
كَأَنَّ رَبَابَهُ الضَّلَالُ فِيهِ نَعَامٌ جَانِلٌ لَاقَى نَعَامَا  
قَفَا يَا صَاحِبِي فَخَبِّرْ أُنِي عَلَى مَ تَلُومُ عَاذَلْتِي عَلامَا  
كَأَنَّ مَ تَلُومُ عَاذَلْتِي فَاثِي لَا بَغْضَ أَنْ أَلِيمَ وَأَنْ أَلَامَا

راجع ص ٢٨٠ ش و ١١٤ م نى وقيل اقوم من بنى عجل في قرية ذى  
الاراكه وكانوا قد استخفوا به راجع نفس المصدرين وهريريم هو ابن أبي طحمة  
المجاشعي فأما هلال بن أحوز فكان مع المهلب في قتال الازارقة ثم مع عدى بن  
أرطاة في قتال يزيد بن المهلب وهر قاتل جهم بن صفوان  
(١) الشام السواد وتكون في جلد الانسان وغيره (٢) الاقرب الخواصر

وَرَبِّ الرَاقِصَاتِ إِلَى الثَّنَايَا      بُشِعَتْ أَيْدِعُوا حَجًّا تَمَامًا  
أُحِبُّكَ يَا أَمَامَ وَكُلِّ أَرْضٍ      سَكَنْتَ بِهَا وَإِنْ كَانَتْ وَخَامًا  
كَأَنِّي إِنْ أُمَامَةً حَلَّاتِنِي      أَرَى الْأَشْرَابَ آجِنَةً سِدَامًا  
كَصَادِ ظَلٍّ مُحْتَمًا لَشَرْبٍ      فَلَابَ عَلَى شَرَاتِهِ وَحَامًا  
وَلَوْ شَاءَتْ أُمَامَةٌ قَدْ نَقَعْنَا      بَعَذِبٍ بَارِدٍ يَشْفِي السَّقَامَ  
فَمَا عَصِيَاءُ لَا تَخْنُو لَأَنْفٍ      تَرَعَى فِي ذُرَى الْهَضْبِ الْبَشَامَ  
تَرَى نَبْلَ الرُّمَاءِ تَطِيشُ عَنْهَا      وَأَنْ أَخَذَ الرُّمَاءُ لَهَا سِهَامًا  
مُوقَاةً إِذَا تُرْمَى صَيُودٌ      مُلَقَاةً إِذَا تُرْمَى الْكِرَامَ  
بِأَنْوَرٍ مِنْ أُمَامَةٍ حِينَ تَرْجُو      جَدَاها أَوْ تَرُومُ لَهَا مَرَامَ  
كَمَا تَنَائَى إِذَا مَا قُلْتُ تَدْنُو      شَمُوسُ الْخَيْلِ حَاذَرَتِ اللَّجَامَ  
فَإِنْ سَأَلُوكَ عَنْهَا فَاجْلُ عَنْهَا      بِمَا لَا شَكَّ فِيهِ وَلَا خِصَامَ  
وَقَدْ حَلَّتْ أُمَامَةٌ بَطْنَ وَادٍ      بِهِ نَخْلٌ وَقَابَلَتْ الرِّغَامَ  
تَزِينُهَا النَّعِيمُ بِهِ فَتَمَّتْ      كَقَرْنِ الشَّمْسِ زَايَاتِ الْجَهَامِ  
كَأَنَّ الْمِرْطَ ذَا الْأَنْيَارِ يُكْسَى      إِذَا أَنْزَرَتْ بِهِ عَقْدًا رُكَامًا

- (١) الثنايا جمع ثنية وهي كل عتبة مسلوكة في الجبل ولعله يريد اللواتي عند المدينة أو مكة رايدع بالحج يودع ايداعا عزم عليه (٢) الوخام جمع وخمة وهي الويثة (٣) الاشرب جمع شرب والسدام المتدفقة (٤) اللاتب من يطوف حول الماء عظاما كالحائم (٥) العقد الركام رملة منعقدة متراكم بعضها على بعض والانيار جمع نير

تَرَى الْقَصَبَ الْمُسَوَّرَ وَالْمُبَرَّى خَدَالًا تَمَّ مِنْهَا فَاسْتَقَامًا  
 فَلَوْلَا أَنَّهَا تَمْشِي الْهُوَيْنَا كَمْشِي مَوَاعِيسٍ وَعَثَا هَيَامًا  
 إِذَا لَتَقَصَّمَ الْحِجْلَانِ عَنْهَا وَظَنَّا فِي مَكَانِهِمَا رُثَامًا  
 وَلَوْ خَرَجْتَ أَمَامَهُ يَوْمَ عِيدٍ لَمَدَّ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ قِيَامًا  
 تَرَى السُّودَ الْهَبَاجَ يَلْذَنَ مِنْهَا حَذَارَ الْغَمِّ يَكْرَهُنَ الزَّحَامًا  
 مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَدُنُونَ مِنْهَا وَأَنْ أَلْبَسَنَ كُتْمَانًا وَخَامًا  
 كَلَّا يَوْمَئِذٍ أَمَامَهُ يَوْمَ صَدَقَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِهَا إِلَّا لِمَامًا  
 فَأَمَّا يَوْمَ آتِيَهَا فَأَنَّى كَانَ الْمُزْنَ تُمَطِّرُنِي رَهَامًا  
 فَإِنَّكَ يَا أَمَامَ وَرَبِّ مُوسَى أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ صَلَّى وَصَامًا  
 مَتَى مَا تَنْجَلِي الْغَمْرَاتُ يَعْلَمُ هَرِيمٌ وَأَنْنُ أَحْوَزَ مَا الْأَمَامُ  
 هُمَا ذَاذَا لِحْدَفَ عَنْ حَمَاهَا وَنَارُ الْحَرْبِ تَضْطَرُّمُ اضْطِرَامًا  
 إِذَا غَدَرَتْ رَيْبَعَةٌ وَأَسْتَقَادُوا لَطَاغِيَةً دَعَا بَشْرًا طَغَامًا

- الحيوط واءلام الثوب (١) الخدال الغلاظ والمسور الساعدان والمبرأ الساقان وكل حلقة فهي برة (٢) المواعيس الرمل الموطوء اللين والهيام المنهال (٣) الحجل الخلدال والقصم الكسر والابانة ورثمه ودقه (٤) أي مدوا أيديهم يشيرون إليها (٥) الهباج المتهبجة اللحم (٦) يوم صدق أي صالح (٧) الرهام اللين من المطر (٨) أي أحب إلى ممن صلى وصام (٩) أي لم يأتيا ما يلامان عليه

خَمَنَاهُمْ مَنَى لَمْ تُغْنِ شَيْئًا      غَلَامُ الْأَزْدِ وَاتَّبَعُوا الْغُلَامَا  
 فَوَلَّوهُ الظُّهُورَ وَأَسْلَدُوهُ      بَمَلْحَمَةٍ إِذَا مَا الْأَنْكُسُ خَامَا  
 وَلَمْ يَحْمُوا النِّسَاءَ وَقَدْ رَأَوْهَا      حَوَاسِرَ مَآيَوَارِينَ الْخِدَامَا  
 وَمَنْ يَقْرَعَ بِنَا الرُّوقِينَ يَعْرِفُ      لَنَا الرَّأْسَ الْمُقَدَّمَ وَالسَّنَامَا  
 أَلَمْ تَرَمْ مَنْ نَجَا مِنْهُمْ سَلِيمًا      عَلَيْهِمْ فِي مُحَافَظَةِ ذِمَامَا  
 وَأَعْضَدَ السُّيُوفَ مُجَرَّدَاتٍ      لَهَا أَلْأَزْدُ قُبَّحَ ذَاكَ هَامَا  
 نَكَّرَ الْخَيْلَ عَائِدَةً عَلَيْهِمْ      تَوَطَّأَ مِنْهُمْ قَتْلَى لثَامَا  
 وَمَنْ بَلَّغُوا الْحَزِيزَ وَهُمْ عَجَالٌ      وَقَدْ جَعَلُوا وَرَاءَهُمْ سَنَامَا  
 فَذَرَوْهَا وَقَعَ أَطْرَافُ الْعَوَالِي      فَيَا أَهْلَ الْيَمَامَةِ لَا يَمَامَا  
 وَبَكَرَ قَدْ رَفَعْنَا السَّيْفَ عَنْهَا      وَلَوْلَا ذَاكَ لَا قُتُسُمُوا أَقْدَسَامَا  
 فَوَدُّوا يَوْمَ ذَلِكَ إِذْ رَأَوْنَا      نَحْسُ الْأَسَدِ لَوْ رَكِبُوا النَّعَامَا  
 وَعَبْدُ الْقَيْسِ قَدْ رَجَعُوا خَزَايَا      وَأَهْلُ عُثْمَانَ قَدْ لَاقَوْا غَرَامَا  
 مَشَوْا مِنْ وَاسِطٍ حَتَّى تَنَاهَتْ      فُلُوهُمْ وَقَدْ وَرَدُوا تُوَامَا  
 قَتَلَهُمْ مَنْ نَجَا وَبِهِ جَرَّاحُ      وَآخِرُ مُقْعَصٍ لَقِيَ الْحَمَامَا  
 فَلَوْلَا أَنَّ إِخْوَتَنَا قُرَيْشُ      وَأَنَا لَا نُحِلُّ لَهُمْ حَرَامَا

(١) غلام الازد يزيد بن المهلب يشير الى مزينة في موقعة قديليل (٢) خام كص وجين  
 (٣) الحس القتل (٤) توام ماء أو قرية بثمان لبني سامة (٥) المقصص المقتول



وَأَنْتَهُمْ وُلَاةُ الْأَمْرِ فِينَا وَخَيْرُ النَّاسِ عَفْوًا وَأَنْتَقَامًا  
لَكَانَ لَنَا عَلَى الْأَقْوَامِ خَرَجٌ وَسُمْنَا النَّاسَ كُلَّهُمْ ظَلَامًا  
مَنْعَنَا بِالرِّمَاحِ بَيَاضٌ بَجْدٍ وَقَتَّلْنَا الْجَبَابِرَةَ الْعِظَامًا  
بُحْرَدٌ كَالْقِدَاحِ مُسَوَّمَاتٍ بِأَيْدِينَا يُعَارِضُنَ السَّمَاءَ  
وَكَمْ مِنْ مَعْشَرٍ قُتِلْنَا إِلَيْهِمْ بِحُرٍّ بِأَلَدِهِمْ لَجِبًا لِهَامًا  
يَسْمُلُ حِينَ يَغْدُو مِنْ مَبِيتٍ أَرَاتِلُهُ لِآخِرِهِ إِلَّا كَمَا  
بُكِّلَ طَوَالَهُ مِنْ آلٍ قَيْدٍ تَكَادُ تَقْضُ زَفَرَتُهَا الْحُزَامًا  
عَصَيْنَا فِي الْأُمُورِ بَنَى تَمِيمٍ رَزَدْنَا مَجْدَهَا أَبَدًا تَمَامًا  
وَقَالَ يَهْجُو الْفِرْزْدَقُ وَالْبَعِيثُ

طَافَ الْخَيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لَمَامًا فَارْجِعْ لَزُورِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا  
فَاقْدَأْنِي لَكَ أَنْ تُودَعَ خُلَّةٌ فَنَيْتَ وَكَانَ حِبَالُهَا أَرْمَامًا  
فَلْتَنْ صَدْرَتَ لَتَصْدُرَنَّ بِحَاجَةٍ وَلَتَنْ سُقِيَتْ لَطَالُ ذَا تَحْوَامًا  
يَا عَبْدَ بَيْتَةٍ مَا عَذِيرُكَ مُحَلَبًا لَتُصِيبَ عَرَّةٌ مَجْرِبٌ وَتَلَامًا

(١) البياض أرض بنجد لبني كعب من بني عامر صعدة (٢) السهام طير سريعة

(٣) تيد فرس لبني تغاب هـ راجع ص ٣٧ نقائض أول مصر و ١١٧ م ني

(٤) طاف : ألم ، والزور الخيال (٥) أنى : آن وحان ، والخلة : المودة

والاردام : القديمة المخلقة ويروى عاد حبالها (٦) الصدر : الرجوع والحائم

العطشان (٧) بية : جدة البعيث ، والعذير : الحال ، والعرة : الجرب ، والمحلب : المعين

نَبَيْتُ أَنْ مُجَاشِعًا قَدْ أَذْكَرُوا      شَعْرًا تَرَادَفَ حَاجِبِيَّةُ تُوَامَا  
يَا تَلَطَّ حَامِضَةً تَرَوَّحَ أَهْلُهَا      عَنْ مَاسِطٍ وَتَدَدَّتِ الْقُلَامَا<sup>١</sup>  
أَنْبَيْتُ أَنَّكَ يَا بَنَ وَرْدَةَ الْف      لِبَنِي حُدَيْةٍ مُقْعَدَا وَمُقَامَا<sup>٢</sup>  
وَإِذَا أَنْتَ حَيْثُكُمْ جَمِيعًا كُنْتُمْ      لَأَمْسَلِينَ وَلَا عَلَى كِرَامَا<sup>٣</sup>  
وَلَقَدْ لَقَيْتَ مُؤُونَةً مِنْ حَرْبِنَا      نَزَلَتْ عَلَيْكَ وَأَلْفَتْ الْأَجْرَامَا<sup>٤</sup>  
مَهْلًا بَعِيْثُ فَإِنَّ أَمَّكَ فَرَّتْنَا      حَمْرَاءُ أَتَخَنَّتِ الْعَاوَجُ رُدَامَا<sup>٥</sup>  
كَانَتْ مُجَرَّبَةً تَرُوزُ بِسَكَمِهَا      كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتَلْعَبُ الْمِهْزَامَا<sup>٦</sup>  
وَلَقَدْ أَصَابَ بَنِي حُدَيْةٍ نَاطِحُ      وَلَئِنْ بَعِثْتُ عَلَى الْبَعِثِ غَرَامَا<sup>٧</sup>  
وَقَالَ لِلْبَعِثِ

لَمَنْ طَلَّلَ هَاجَ الْفُؤَادَ الْمُتَيَّمَا      وَهَمَّ بِسَلْمَانَيْنِ أَنْ يَتَكَلَّمَا<sup>٨</sup>  
أَمْنَزَلْنِي هِنْدٍ بِنَاطِرَةَ أَسْلَمَا      وَمَا رَاجَعَ الْإِرْفَانَ إِلَّا تَوْهُمَا<sup>٩</sup>

(١) الحامضة : الابل التي تاكل الحمض ، والثلط سلح البعير ، وماسط ماء ملح  
لبني طمية : والقلام : نبات القاقلي وهو حمضى ، والتندية : أن تسقى الابل فاذا نهكت  
نديت حول الماء فى الحمض شيئاً ثم قل (٢) وردة : أم البعيث وحديّة أم غسان  
(٣) الانتحاء : القصد (٤) الاجرام : الاثقال (٥) فرتنا كنية للاماء ،  
والردام الضراط (٦) تروز وزن وترطل والمهزام لعبة على نحو لعبة الاعصى عند  
الاطفال راجع ص ٥٥ نقائص أول طبع مصر و ١١٨ م نى وهى نقضة قصيدة  
البعيث التى أولها ألا حياا الربع القواء وسدا وربعا كجثمان الحمامة أدهما  
(٧) المتيم المضلل (٨) روى يافوت وناظرة ماء لى عبس والتوهم التترسب

وَقَدْ أَذْنَتْ هَنْدٌ حَبِيبًا لَتَصْرِمَا      عَلَى طُولِ مَا بَلَى بِهِدٍ وَهَيْمًا<sup>(١)</sup>  
 وَقَدْ كَانَ مِنْ شَأْنِ الْغَوَى ظَمَائِنُ      رَفَعْنَ الْكُسا وَالْعَبْقَرَى الْمُرْقَمَا<sup>(٢)</sup>  
 كَانَ رُسُومَ الدَّارِ رِيْشَ حَمَامَةٍ      مَحَاهَا الْبَلَى فَاسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا<sup>(٣)</sup>  
 طَوَى الْبَيْنَ أَسْبَابَ الْوَصَالِ وَحَاوَلَتْ      بِكَنْهَلِ أَسْبَابِ الْهُوَى أَنْ تَجْزَمَا<sup>(٤)</sup>  
 كَانَ جَمَالَ الْحَيِّ سُرْبَانِ يَانَعَا      مِنَ الْوَارِدِ الْبَطْحَاءِ مِنْ نَخْلٍ مَلْهَمَا<sup>(٥)</sup>  
 سُقِيتَ دَمَ الْحَيَاتِ مَا بَالُ زَائِرٍ      يُلْمُ فَيُعْطَى نَائِلًا أَنْ يَكَلَّمَا<sup>(٦)</sup>  
 وَعَوْدِي بِهِدٍ وَالشَّبَابُ كَأَنَّهُ      عَسِيبٌ تَمَسَا فِي رِيَّةٍ فَتَقُومَا<sup>(٧)</sup>  
 بِهِدٍ وَهَنْدُهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمَا      تَرَى الْبُخْلَ وَالْعِلَالَاتِ فِي الْوَعْدِ مَغْنَمَا<sup>(٨)</sup>  
 لَقَدْ عَلَقْتُ بِالْأَفْسِ مِنْهَا عِلَاقُ      أَبَتْ طُولَ هَذَا الدَّهْرِ أَنْ تَتَصْرَمَا<sup>(٩)</sup>  
 دَعْتُكِ لَهَا أَسْبَابُ طُولِ بَلِيَّةٍ      وَوَجَدَ بِهَا هَاجَ الْحَدِيثِ الْمَكْتَمَا<sup>(١٠)</sup>  
 عَلَى حِينِ أَنْ وَلَّى الشَّبَابُ أَسْأَنَهُ      وَأَصْبَحَ بِالشَّيْبِ الْخُحِيلُ تَعَمَّمَا<sup>(١١)</sup>  
 أَلَايَتْ هَذَا الْجَهْلَ عَنَّا تَصْرَمَا      وَأَحْدَثَ حِلْمًا قَلْبُهُ فَتَحَلَّمَا<sup>(١٢)</sup>  
 أُنِيخَتْ رِكَابِي بِالْأَحْزَةِ بَعْدَمَا      خَبَطْنَ بِحُورَانِ السَّرِيحِ الْمُخْدَمَا<sup>(١٣)</sup>

(١) بلى لهج، وهيم هام (٢) الغوى هو جرير، والعقرى المرقم ضرب من  
 النياب موسى (٣) يروى كان ديار الحى، والاستعجام الخرس  
 (٤) كنهل يبلاد بنى تميم وهو يوم قتل فيه الهرماس (٥) اليازم البلح البسر  
 المشرف على الضج، وملهم: قرية باليمامة (٦) دم الحيات سمها أى تدكلامها بانلأله  
 (٧) العسيب فسيل النخل وروى وأجدت عمدي والشباب (٨) يروى  
 أسباب كل ويروى هاج الفؤاد المتما (٩) الاحزة جمع حزين ما غظ من

وَأَذْنِي وَسَادِي مِنْ ذِرَاعِ شَمْلَةٍ      وَأَتْرَكَ عَاجًا قَدْ عَلِمَتْ وَمِعْصَمًا<sup>(١)</sup>  
وَعَارَعَوِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ      بِقَارَعَةٍ أَنْفَازُهَا تَقْطُرُ الدَّمَ<sup>(٢)</sup>  
وَإِنِّي لَقَوْلٍ لِكُلِّ غَرِيبَةٍ      وَرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرَنَّمَا<sup>(٣)</sup>  
خُرُوجٍ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا      قَرَى هُنْدُوَانِي إِذَا هَزَّ صَمَمًا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ بِكُلِّ غَرِيبَةٍ      شُرُودٍ إِذَا السَّارِي بَلِيلٍ تَرَنَّمَا<sup>(٥)</sup>  
غَرَائِبَ الْأَفَا إِذَا حَانَ وَرْدُهَا      أَخَذَنَ طَرِيقًا لِلْقَصَائِدِ مَعْلَمًا<sup>(٦)</sup>  
لَعَمْرِي لَقَدْ جَارَى دَعْيُ مُجَاشِعٍ      عَذُومًا عَلَى طُولِ الْجُبَارَةِ مَرَجَمًا<sup>(٧)</sup>  
وَلَا قِيَتَ مِنَّا مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسٍ      وَمَوْقِفِهِ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ<sup>(٨)</sup>  
فَإِنِّي لَهَا جِيهَمٌ وَإِنِّي لَرَاغِبٌ      بِأَحْسَابِنَا فَضْلًا بِنَا وَتَكْرَمًا<sup>(٩)</sup>  
سَأَذْكُرُ مِنْكُمْ كُلَّ مُنْتَخَبِ الْقَوَى      مِنَ الْخُورِ لَا يَرَعَى حِفَاظًا وَلَا حِمَى<sup>(١٠)</sup>  
فَإِنَّ بَنُو الْقَعْقَاعِ عَنْ ذُودٍ فَرَتَا      وَعَنْ أَصْلِ ذَاكَ الْقِنِّ أَنْ يَتَقَسَّمَا<sup>(١١)</sup>  
فَتُؤْخَذُ مِنْ عِنْدِ الْبَعِيثِ ضَرِيبَةٌ      وَيُتْرَكَ نَسَاجًا بِدَارِينَ مُسْلَمًا<sup>(١٢)</sup>

الارض وانقاد ، وحوران بدمشق ، والسريح النعال جمع سريحة والخدام السيور  
(١) النسمة الخفيفة يريد : اترك اسورة من عاج (٢) يروي اقطارها وهي  
بمعنى انفاذها (٣) الورد التي ترد البلدان يريد قصائده (٤) القرى الظهر  
والمصمم الذي يقطع العظام وما فوقها من آلة الحرب والخروج الماضية والهندواني  
سيف منسوب الى الهند (٥) هذا البيت كأنه مكرر مع السابق للذي قبله (٦) المعلم  
المعروف (٧) العذوم الفرس بعض على لجامه (٨) الضريبة الفريضة تجعل على العبد

أَرَى سَوْدَةً فَخَرَّ الْبَعِيثُ وَأَمَّهُ  
يَبِينُ إِذَا أَلْقَى الْعِمَامَةَ لُؤْمُهُ  
فَهَلَّا سَأَلَتِ النَّاسَ أَنْ كُنْتَ جَاهِلًا  
وَرَثْنَا ذُرَى عَزَّ وَتَلَقَى طَرِيقَنَا  
وَمَا كَانَ ذُو شَغَبٍ يُمَارِسُ عَيْصَنَا  
سَأَحْدُ يَرْبُوعًا عَلَى أَنْ وَرَدَهَا  
مَصَالِيْتُ يَوْمِ الرَّوْعِ تَلْقَى عَصِينَا  
وَإِنَّا لَقَوَّالُونَ لِلْخَيْلِ أَقْدَمِي  
وَهَنَا الَّذِي نَاجَى فَلَمْ يُخْزَ قَوْمُهُ  
وَيَوْمَ أَبِي قَابُوسَ لَمْ نُعْطِهِ الْمُنَى  
وَقَدْ أَثْكَلَتْ أُمَّ الْبَحِيرِينَ خَيْلُنَا  
وَقَالَتْ بَنُو شَيْبَانَ بِالصَّمْدِ إِذْ لَقُوا  
تُعَارِضُ خَالِيَهُ يَسَارًا وَمَقْسَمًا  
وَتَعْرِفُ وَجْهَ الْعَبْدِ حِينَ تَعَمَّمَا  
بِأَيَّامِنَا يَا ابْنَ الضَّرُوطِ فَتَعَلَّمَا  
إِلَى الْمَجْدِ عَادَى الْمَوَارِدِ مَعَلَّمَا  
فَيَنْظُرُ فِي كَفَيْهِ إِلَّا تَنَدَّمَا  
إِذَا ذِيدَ لَمْ يُحْبَسْ وَإِنْ ذَادَ حَكَّمَا  
سُرِّيحِيَّةٌ يَخْلِينَ سَاقًا وَمَعَصِمَا  
إِذَا لَمْ يَجِدْ وَغُلَّ الْفَوَارِسُ مَقْدَمًا  
بِأَمْرِ قَوِيٍّ مُخْرَزَا وَالْمُثَلَّمَا  
وَلَيْكِنْ صَدَعْنَا الْبَيْضَ حَتَّى تَهَزَّمَا<sup>٦</sup>  
بِرُودِ إِذَا اسْتَعْلَنَ الرَّوْعُ سَوْمَا<sup>٧</sup>  
فَوَارِسَنَا يَنْعُونَ قَيْلًا وَآيَهُمَا<sup>٨</sup>

(١) الممارسة هذا في النكاح أو الرعي

- (٢) يروى نحو طحى حتى نجد وتقى (٣) حكم هنا من التحكيم وهو المنع  
(٤) المصاليات الماضون جمع صلات ، ويخاين يقطعان (٥) الوغل الضعيف  
والواغل المتطفل (٦) هو قابوس بن المنذر أسره طارق بن ديسق اليربوعي  
يوم طخفة بشأن الرقادة (٧) البحيران بحير وفراس ابنا عبد الله بن عامر بن  
سليمة بن قشير واستعلن ظهر وسرم أعلم للقتال وكان هذا يوم المروت  
(٨) يوم الصمد وجوف طويلع وذى طلوع وبلقاء وأود كلها يوم واحد وفيه

أَشْيَبَانِ لَوْ كَانَ الْقَتَالُ صَبْرْتُمْ      وَلَكِنَّ سَفْعًا مِنْ حَرِيقٍ تَضَرَّمَا  
وَعَضَّ ابْنُ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ يُّوتِنَا      سَلَّاسِلُهُ وَالْقُدُّ حَوْلًا مُجَرَّمَا  
وَتَكْذِبُ أَسْتَاهُ الْقُيُونِ مُجَاشِعُ      مَتَى لَمْ نَذُدْ عَنْ حَوْضِنَا أَنْ يَهْدَمَا  
إِذَا عُدَّ فَضْلُ السَّعْيِ مِنَّا وَمِنْهُمْ      فَضْلًا بَنِي رَغْوَانَ بُوْسَى وَأَنْعَمَا  
أَلَمْ تَرَ عَوْفًا لَا تَزَالُ كَلَابُهُ      تَجْرِبًا كُمَاعِ السَّبَّاقِينَ الْحَمَا<sup>١</sup>  
وَقَدْ لَبَسْتَ بَعْدَ الزُّبَيْرِ مُجَاشِعُ      ثِيَابَ الَّتِي حَاضَتْ وَلَمْ تَغْسِلِ الدَّمَ  
وَقَدْ عَلِمَ الْجِرَانُ أَنَّ مُجَاشِعًا      فُرُوحُ الْبَغَايَا لَا يَرَى الْجَارَ مُحْرَمًا  
وَلَوْ عَلَقْتَ حَبْلَ الزُّبَيْرِ حَبَالِنَا      لَكَانَ كَنَاجٍ فِي عَطَالَةٍ أَعْصَمَا<sup>٢</sup>  
أَلَمْ تَرَى أَوْلَادَ الْقُيُونِ مُجَاشِعًا      يَمْدُونُ ثَدْيًا عِنْدَ عَوْفٍ مُصَرَّمَا<sup>٣</sup>  
فَلَمَّا قَضَى عَوْفٌ أَشْطَ عَلَيْكُمْ      فَافْسَمْتُمْ لَا تَفْعَلُونَ وَأَقْسَمَا<sup>٤</sup>  
أَبْعَدُ ابْنِ ذِيَالٍ تَقُولُ مُجَاشِعًا      وَأَصْحَابَ عَوْفٍ يُحْسِنُونَ التَّكَلُّمًا<sup>٥</sup>

أسر الحوفزان وعبد الله بن عنمة الضبي وأبجر بن جابر العجلي ، وقيل وأيهم قتلا  
يوم طلحات حومل وهو يوم مليحة (١) ابن ذى الجدين بسطام بن قيس  
ويروى وسط بيوتنا وحول مجرم أى تام

(٢) الحوض هنا العر والشرف (٣) بنو رگران هم بنو مجاشع  
(٤) الاكماع الواحى أى أن كلاب عوف بن القعقاع بن معبد بن زرارة كانت  
تحر مزاد بن الاقص (٥) عطالة اسم جبل بالبحرين ، رواج أى وعل  
(٦) الصريم أن يكون خف الناقة حتى ينقطع لبنها (٧) ابن ذيال عمرو بن  
جر موز ، وتقول معنى ، تط

فَأَبْتُمْ خَزَايَا وَالْخَزِيرُ قَرَاكُمْ  
وَتَغَضِبُ مِنْ شَأْنِ الْفَيُّونِ مُجَاشِعُ  
وَلَأَقَيْتَ مَنِي مِثْلَ غَايَةِ دَاحِسِ  
تَرَى الْخُورَ جُلْدًا مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ  
إِذَا مَالَوِي بِالْكَلْبَتَيْنِ كَتِيفَةً  
لَقَدْ وَجَدْتُ بِالْقَيْنِ خُورَ مُجَاشِعِ  
وَبَاتَ الصَّدَى يَدْعُو عَقَالًا وَضَمَضَمًا  
وَمَا كَانَ ذَكَرُ الْقَيْنِ سِرًّا مُكْتَمًا  
وَمُوقِفُهُ فَاسْتَأْخَرَنَ أَوْ تَقَدَّمَ  
لَدَى الْقَيْنِ لَا يَمْنَعُنِ مِنْهُ الْمُخْدَمًا  
رَأَيْنَ وَرَاءَ الْكَبِيرِ أَيْرًا مُحَمَّمًا  
كَوَجَدِ النَّصَارَى بِالْمَسِيحِ بْنِ مَرْيَمَا

### وقال للبعيث

أَلَا حَيَّ بِالْبُرْدَيْنِ دَارًا وَلَا أَرَى  
لَقَدْ وَكَفْتُ عَيْنَاهُ أَنْ ظَلَّ وَاقِفًا  
أَيُّنَا فَلَمْ نَسْمَعْ بِهِندَ مَلَامَةً  
إِذَا ذُكِرَتْ هِنْدٌ لَهُ خَفَّ حَلْمُهُ  
وَأَنَّى لَهُ هِنْدٌ وَقَدْ حَالَ دُونَهَا  
إِذَا زُرْتَهَا حَالَ الرَّقِيَّانِ دُونَهَا  
كَدَارٍ بِقَوِّ لَا تُحْيَا رُسُومَهَا  
عَلَى دَمْنَةٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمِيمَهَا  
كَمَا لَمْ تُطْعَمْ هِنْدٌ بِنَا مِنْ يَلُومَهَا  
وَجَادَتْ دَمُوعُ الْعَيْنِ سَحَابًا سَجُومَهَا  
عُيُونٌ وَأَعْدَاءُ كَثِيرٌ رَجُومَهَا  
وَأِنْ غَبِثُ شَفَّ النَّفْسِ عَنْهَا هُمُومَهَا

راجع ص ١٠٠ نقائض أول طبع مصر و ١٢١ م في وهي نقيضة قصيدة  
البعيث التي أولها

أَنْ أَمْرَعْتُ مَعِزِي عَطِيَّةً وَارْتَعْتُ تَلَاعًا مِنْ الْمُرُوتِ أَحْوَى جَمِيعِهَا  
(١) الْبُرْدَانِ غَدِيرَانِ بِنَجْدٍ أَوْ حَبْلًا رَمَلٍ وَهَذَا هُنَا وَضَحُ (٢) الْوَكْفِ الْقَطْرِ  
يُرْوَى ذُرْفَتِ (٣) الرُّجُومِ الظَّوْنِ (٤) شَفَّ النَّفْسِ أَضْنَاهَا وَأَهْرَلَهَا

أَقُولُ وَقَدْ طَامَتْ لَذَكَرَاكَ لَيْلَتِي  
 أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي إِذَا مَا تَخَمَّطَتْ  
 دَعُوا النَّاسَ إِنِّي سَوْفَ تَنْهَى مَخَالَتِي  
 فَمَا نَاصَفْتَنَا فِي الْحِفَاظِ مُجَاشَعٌ  
 وَلَا نَعْتَصِي الْأَرْضَ طَى وَلَكِنْ عَصِينَا  
 كَسَوْنَا ذُبَابَ السَّيْفِ هَامَةً عَارِضٌ  
 وَيَوْمَ عُبَيْدِ اللَّهِ خُضْنَا بِرَايَةٍ  
 لَنَا ذَادَةٌ عِنْدَ الْحِفَاظِ وَفَادَةٌ  
 إِذَا رَكِبُوا لَمْ تَرْهَبِ الرَّوْعَ خَيْلُهُمْ  
 إِذَا فَزَعُوا لَمْ تُعْلَفِ الْقَتَّ خَيْلُهُمْ  
 عَنِ الْمَنْبَرِ الشَّرْقِيِّ ذَادَتْ رِمَاحُنَا  
 رَأَى الْمَوْتَ مَنَّا مَنْ يَرُومُ قَنَاتَنَا  
 أَجْدَكَ لَا تَسْرَى لَمَّا بَنَى نُجُومُهَا  
 عَرَانِينَ يَرْبُوعَ وَصَالَتْ قُرُومُهَا  
 شَيَاطِينَ يُرْمَى بِالنُّحَاسِ رَجِيمُهَا  
 وَلَا قَايَسَتْ بِالْمَجْدِ إِلَّا نَضِيمُهَا  
 رَفَاقُ الْأَنْوَاحِ لَا يُبْلُ سَلِيمُهَا  
 غَدَاةُ اللَّوَى وَالْحَيْلُ تَدْمَى كُلُّومُهَا  
 وَزَافِرَةٌ تَمَّتْ إِلَيْنَا تُمِيمُهَا  
 مَقَادِيمٌ لَمْ يَذْهَبْ شُعَاعًا عَزِيمُهَا  
 وَلَكِنْ تُلَاقِي الْبَاسَ أُنَى نُسِيمُهَا  
 وَلَكِنْ صُدُورَ الْأَزَانِي نُسُومُهَا  
 وَعَنْ حُرْمَةِ الْأَرْكَانِ يَرْمَى حَطِيمُهَا  
 فَغَيْرُ ابْنِ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ يَرُومُهَا

(١) النحاس الدخان (٢) الارطى شجر يفت في الرمل ، ويبل : يبرأ  
 (٣) عارض رجل من بنى جشم أو بنى ثعلبة أغار على يربوع يوم وأرادت  
 فقتله أبو مليل (٤) الزافرة الأعوان ، ويوم عيد الله بن زياد كان لما ترك  
 الأماراة عند موت يزيد بن معاوية فبايع بنو تميم لعبدالله بن الحارث الهاشمي من  
 غير مشورة من اليمن وربيعة (٥) الشماع المتفرق والمقاديم جمع مقدم  
 والعزيم الرأى (٦) يروى إذا فزعوا لم تعلف القت خيلنا ويروى ولما فزعوا ويروى  
 صدور النائم والازانى واليزانى الرمح القصير (٧) المنبر الشرقى منبر خراسان



سَمِعْنَا عَلَيْكَ الْحَرْبَ تَغْلِي قُدُورَهَا      فَوَلَّا غَدَاةَ الصَّمْتَيْنِ تَدِيمَهَا<sup>(١)</sup>  
 تَرَكْنَاكَ لَا تُوفِي بِرِزْدِ أَجْرَتِهِ      كَأَنَّكَ ذَاتُ الْوَدْعِ أَوْدَى بَرِيمُهَا<sup>(٢)</sup>  
 يَعْبُدُ ابْنُ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ لِرِزْيَةٍ      إِذَا عَدَّ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمَهَا<sup>(٣)</sup>  
 لَهُ أَمْ سَاءَ مَا قَدَّمَتْ لَهُ      إِذَا فَارِطُ الْأَحْسَابِ عُدَّ قَدِيمَهَا<sup>(٤)</sup>  
 فَقَدْ أَخَذَتْ عَيْنَاكَ مِنْ حُمْرَةِ اسْتَهَا      وَجَنَابَاكَ جَنَابَاهَا وَخَيْمُكَ خَيْمَهَا<sup>(٥)</sup>  
 وَلَمَّا تَغَشَّى اللَّوْمُ مَا حَوْلَ أَنْفِهِ      تَبَوَّأَ فِي الدَّارِ الَّتِي لَا يَرِيمُهَا<sup>(٦)</sup>  
 أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ رَمَيْتُ ابْنَ فَرْتَنَا      بِصِمَاءَ لَا يَرْجُو الْحَيَاتَ أَمِيمَهَا<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا هَوَى فِي صَكَّةٍ وَقَعَتْ بِهِ      أَظَلَّتْ حَوَامِي صَكَّةٍ يَسْتَدِيمُهَا<sup>(٨)</sup>  
 فَلَمْ تَذَرِ يَاهْلِبَ اسْتَهَا كَيْفَ تَتَّقِي      شُمُوسًا أَبَتْ إِلَّا لِقَاحًا عَقِيمُهَا<sup>(٩)</sup>  
 رَجَا الْعَبْدُ صَلَاحِي بَعْدَ مَا وَقَعَتْ بِهِ      صَوَاعِقُهَا ثُمَّ اسْتَهَلَّتْ غَيُومُهَا<sup>(١٠)</sup>  
 لَقَدْ سَرَّنِي لَحَبُ الْقَوَافِي بِأَنْفِهِ      وَعَلَبَ جِلْدَ الْحَاجِبِينَ وَسُومُهَا<sup>(١١)</sup>  
 لَقَدْ لَاحَ وَسَمَّ مِنْ غَرَّاشِ كَأَنَّهَا      ثُرِيًّا تَجَلَّتْ مِنْ غُيُومِ نُجُومُهَا<sup>(١٢)</sup>  
 أَتَارَكَةُ أَكْلَ الْخَزِيرِ مُجَاسِعُ      وَقَدْ خُسَّ إِلَّا فِي الْخَزِيرِ قَسِيمُهَا<sup>(١٣)</sup>

- (١) الصمتان مساوية بن مالك وأخوه (٢) في اللسان بريمها وهو خيط  
 القلادة (٣) يروى إذا فرط الاحساب (٤) حوامي صكة أى مرجماتها  
 (٥) الهلب الشعر والشموس الممتع مر الخيل (٦) الاستهلال صوت المطر  
 (٧) اللحب الامر الواضح ويروى وعلب بجلد الحاجبين

سَيَخْزِي وَيَرْضَى بِاللَّعَاءِ ابْنُ فَرْتَنَّا      وَكَانَتْ غَدَاةَ الْغَبِّ يُوفِي غَرِيمَهَا  
إِذَا هَبِطْتَ جَوَّ الْمَرَاغِ فَعَرَّسْتَ      طُرُوقًا وَأَطْرَافُ التَّوَادِي كُرُومَهَا  
فَكَيْفَ تُرَى ظَنُّ الْبَعِيثِ بِأَمِّهِ      إِذَا بَاتَ عَلِجُ الْأَقْعَسِينَ يَكُومَهَا  
إِذَا اسْتَنْ أَعْلَاجُ الْمَصِيفِ وَجَدَتْهَا      سَرِيعًا إِلَى جَنْبِ الْمَرَاغِ جُثُومَهَا  
ضُرُوطٌ إِذَا لَاقَتْ عُلُوجَ ابْنِ عَامِرٍ      وَأَيْنَعَ كُرَّاثُ النَّبَاجِ وَثُومَهَا  
بَنَى مَالِكٌ إِنَّ الْبَغَالَ مُجَاشِعًا      مُبَاحٌ بِحَمْرَاءِ الْعَنْجَانِ حَرِيمَهَا  
لَئِنْ رَاهَنْتَ عَدُوًّا عَلَيْكَ مُجَاشِعٌ      لَقَدْ لَقِيتَ نَقْصًا وَطَاشَتْ حُلُومَهَا  
فَاقْبُوا عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا نَابَ حَيَّةٍ      أَصَابَ ابْنَ حَمْرَاءِ الْعِجَانِ شَكِيمَهَا  
إِذَا خَفْتُ مِنْ عَرَّ قَرَافًا شَفِيتُهُ      بِصَادَقَةِ الْأَشْعَالِ بَاقِ عَصِيمَهَا  
أَتَشْتُمُ يَرْبُوعًا لَا تَشْتُمُ مَالِكًا      وَغَيْرُكَ مَوْلَى مَالِكٍ وَصَمِيمَهَا  
لَهُ فَرَسٌ شَقْرَاءُ لَمْ تَلَقَ فَارِسًا      كَرِيمًا وَلَمْ تَعْلُقْ عِنَانًا يَقِيمَهَا

- (١) اللعاء الشيء القليل أى أنها كانت تفي في الغداة لمن تعدده الفجور بها  
(٢) التوادي العيدان التي تصربها أخلاف الابل والكروم الحالى ويروى  
تكرست عروشا (٣) الاتعسان هيرة والانس ابنا ضدضم، ويكومها  
يعلوها (٤) الماراغ موضع تمرغ فيه الابل (٥) القراف المخالطة والعصيم  
أثر الاطلاء، والاشعال الاحراق

## وقال يحيب الفرزدق

سَرَتَ الْهُمُومُ فَبَتَّنَ غَيْرَ نِيَامٍ      وَأَخُو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ  
ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلَةِ الْاَوَى      وَالْعَيْشُ بَعْدَ اَوَّلِكَ الْاَقْوَامِ  
ضَرَبْتَ مَعَارِفَهَا الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا      وَسَجَالُ كُلِّ مُجَلَّجِلٍ سَجَامِ  
وَلَقَدْ اَرَاكَ وَأَنْتَ جَامِعَةُ الْهَوَى      تُثْنِي بِعَهْدِكَ خَيْرَ دَارٍ مُقَامِ  
فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى الْمَنَازِلِ بِاللَّوَى      فَاضَتْ دُمُوعِي غَيْرَ ذَاتِ نِظَامِ  
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا      وَقَتِ الزَّيَّارَةِ فَارْحَعِي بِسَلَامِ  
تُجْرِي السَّوَاكِ عَلَى أَغْرِ كَأَنَّهُ      بَرْدٌ تَحْدَرُ مِنْ مُتُونِ عِمَامِ  
لَوْ كَانَ عَهْدُكَ كَالَّذِي حَدَّثَنَا      لَوُصَلْتَ ذَاكَ فَكَانَ غَيْرَ رِمَامِ  
إِنِّي أَوَاصِلُ مَنْ أَرَدْتُ وَصَالَهُ      بِحِبَالٍ لَا صَلَفٍ وَلَا أَوَامِ  
وَلَقَدْ أَرَانِي وَالْجَدِيدُ إِلَى بَلَى      فِي فَتْمَةٍ طُرِفَ الْحَدِيثُ كَرَامِ  
طَلَبُوا الْحُمُولَ عَلَى خَوَاضِعِ الْبُرَى      يَلْحَقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بِسَامِ

راجع ص ٢٥٦ تائض أول طبع مصر و ١٢٤ م في وهي نقيضة قصيدة  
الفرزدق التي أزلها

- عنى المنازل آخر الأيام قطار ومور واختلاف نعم
- (١) يروى أننى بعهدك (٢) يروى مررت على المنازل ويروى دموعك
  - (٣) الصلف الذى لاخير فيه وصلفت المرأة عند زوجها فلت رغبه فيها
  - (٤) يروى فى موكب طرف ويروى طرفى الحديث
  - (٥) يروى يحملن كل والحول الظعن وهي النساء والمعذل المتلوم

لَوْلَا مُرَاقِبَةُ الْعُيُوتِ أَرَيْنَا      مُقَلَّ الْمَاهِ وَسَوَافِ الْآرَامِ  
وَنَظَرْنَ حِينَ سَمِعْنَ رَجْعَ نَحْيَتِي      نَظَرَ الْجِيَادِ سَمِعْنَ صَوْتَ لَجَامِ  
كَذَبَ الْعَوَازِلُ لَوْ رَأَيْنَ مُنَاخَنَا      بِحَزِينِ رَامَةٍ وَالْمَطْيُ سَوَامِ  
وَالْعَيْسُ جَائِلَةٌ الْغُرُوضِ كَانَهَا      بَقَرٌ جَوَافِلُ أَوْ رَعِيلُ نَعَامِ  
نَصَى الْقُلُوصَ بِكُلِّ خَرَقٍ نَاضِبِ      عَمَى الْفَجَاجِ تُخْرِجُ بِقَتَامِ  
يَذْمَى عَلَى خَدَمِ السَّرِيحِ أَظَاهَا      وَالْمَرُومِ مِنْ وَهَجِ الْهَجِيرَةِ حَامِ  
بَاتَ الْوَسَادُ لَدَى ذِرَاعِ شَمْلَةٍ      وَتَنَى أَشَاجِعُهُ بِفَضْلِ رِمَامِ  
إِنَّ ابْنَ آكَلَةِ النُّخَالَةِ قَدْ جَنَى      حَرَبًا عَلَيْكَ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ  
خُلِقَ الْفَرَزْدَقُ سَوَةً فِي مَالِكِ      وَلَخَلْفَ ضَبَّةٍ كَانَ شَرُّ غَلَامِ  
مَهَلًا فَرَزْدَقُ إِنَّ قَوْمَكَ فِيهِمْ      خَوَرُ الْقُلُوبِ وَخِفَّةُ الْأَحْلَامِ  
الظَّاعِنُونَ عَلَى الْعَمَى بِجَمِيعِهِمْ      وَالنَّازِلُونَ بِشَرِّ دَارٍ مُقَامِ

(١) يروى حديق الماه، ومراقبة الغيور والسالفة صفحة العنق من أعلاه والآرام ظباء الرمل (٢) السوامى الرافعة لأبصارها وأعناقها ويروى وقد رأين مسيرنا وهى أجود (٣) الغروض للابل كالحزم للنخيل والحوافل المواقي السراع (٤) والنص النصب للسير والخزق القلاة الواسعة والناضب البعيد المخرج الذى فيه بياض وسواد (٥) يروى وهج الهواجر ويروى جزم

والمرح حجارة بيض وسمر والأظلم ماتحت المنسم من الخنف

(٦) يروى بات الوساد على والشملة من الابل السريعة

(٧) ابن آكلة النخالة البعيث والأجرام الجسد كله

بَشَّسَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نَعْفِ قُشَاوَةَ      وَالْخَيْلُ عَادِيَّةٌ عَلَى بَسْطَامِ  
لَوْ غَيْرُكُمْ عَاقَى الزُّبَيْرَ وَرَحَلَهُ      أَدَّى الْجَوَارَ إِلَى بَنِي الْعَوَامِ  
كَانَ الْعَنَانُ عَلَى أَيْكَ مُحَرَّمَا      وَالْكَيْرُ كَانَ عَلَيْهِ غَيْرَ حَرَامِ  
عَمْدًا أَعْرَفَ بِالْهَوَانِ مُجَاشِعَا      إِنَّ اللَّثَامَ عَلَى غَيْرِ كِرَامِ  
إِنَّ الْمَكَارِمَ قَدْ سُبِقَتْ بِفَضْلِهِمَا      فَانْسُبْ أَبَاكَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزَامِ  
تَلَقَّى الضَّفَنَةَ مِنْ بَنَاتِ مُجَاشِعِ      تَهْدِي أَسْتُهَا بِأَخَابِثِ الْأَحْلَامِ  
مَازَلَتْ تَسْعَى فِي خَبَالِكَ سَادِرَا      حَتَّى التَّبَسَّتْ بِعُرَّتِي وَعُرَامِي  
إِنِّي إِذَا كَرِهَ الرَّجَالُ حَلَاوَتِي      كُنْتُ الذُّعَافَ مُقَشَّبًا بِسِمَامِ  
فِيمَ الْمِرَاءِ وَقَدْ عَلَوْتُ مُجَاشِعَا      عَلِيَاءَ ذَاتِ مَعَاقِلِ وَحَوَامِي  
وَحَلَلْتُ فِي مُتَمَعٍ لَوْ رُمَّتْهُ      لَهَوَيْتَ قَبْلَ تَثْبُتِ الْأَقْدَامِ

وقال يحيب الفرزدق

لَا خَيْرَ فِي مُسْتَعْجَلَاتِ الْمَلَاوِمِ      وَلَا فِي خَلِيلٍ وَصَلَهُ غَيْرُ دَائِمِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ      وَلَا فِي يَمِينٍ غَيْرِ ذَاتِ مَخَارِمِ

(١) الضفنة من النساء الضخمة البطن والجنبين (٢) يروى كره الرجال جلاوتي

راجع ص ٧٥٣ نقائض أوربا و ١٢٨ م في وهي نقيضة لتصيد الفرزدق التي أولها

ودجيرير اللؤم لو كان عاليا ولم يدن من زار الاسود الضراغم

(٣) الملاوم جمع ملامة ومستعجلاتها عدم التثبت (٤) الالية اليمين ويريد

بالمخارم مخارج الايمان ومشتياتها

تَرَكْتُ الصَّبَا مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَهَيَّجَنِي  
 وَقَارَ صَحَابِي مَالَهُ قُلْتُ حَاجَةٌ  
 تَقُولُ لَنَا سَلَى مِنَ الْقَوْمِ إِذْ رَأَتْ  
 لَقَدْ لُمْتُنَا يَا أُمَّ غِيلَانَ فِي السُّرَى  
 وَأَرْفَعَ صَدْرَ الْعَنْسِ وَهِيَ شَمْلَةٌ  
 بِأَغْبَرِ خَفَاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ  
 إِذَا الْعُفْرُ لَازَتْ بِالْكَنَاسِ وَهَجَّجَتْ  
 وَإِنْ سَوَادَ اللَّيْلِ لَا يَسْتَفْزِنِي  
 ظَلْمُنَا مُسْتَنِّ الْحَرُورِ كَأَنَّمَا  
 أَغَرَّ مِنَ الْبُلُقِ الْعَتَاقِ يَشْفُهُ  
 وَظَلَّتْ قَرَاقِيرُ الْفَلَاةِ مُنَاخَةً  
 أَنْخَنَ لِتَغْوِيرٍ وَقَدْ وَقَدَ الْحَصَى  
 بِتَوْضِيحِ رَسْمِ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ  
 تَهَيَّجَ صُدُوعَ الْقَلْبِ بَيْنَ الْحَيَازِمِ  
 وَجُوهًا كِرَامًا لَوَّحَتْ بِالسَّمَائِمِ  
 وَنَمَتْ وَمَا لَيْلُ الْمَطَى بِنَائِمِ  
 إِذَا مَا السُّرَى مَالَتْ بِلَوْثِ الْعِمَائِمِ  
 دُخَانُ الْغَضَا يَعْلُو فُرُوجَ الْمَخَارِمِ  
 عِيُونُ الْمَوَارِي مِنْ أَجِيجِ السَّمَائِمِ  
 وَلَا الْجَاعِلَاتُ الْعَاجَ فَوْقَ الْمَاعِصِمِ  
 لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ  
 أَذَى الْبَقِّ إِلَّا مَا أَحْتَمَى بِالْقَوَائِمِ  
 بِأَكْوَارِهَا مَعْكُوسَةً بِالْخَزَائِمِ  
 وَذَابَ لَعَابُ الشَّمْسِ فَوْقَ الْجَمَاجِمِ

(١) الحيازيم الصدور وما حولها (٢) لوحات تغيرت واسودت والوجوه العتاق  
 (٣) أم غيلان ابنت جرير يريد وما المطى بنائم ليله كاه (٤) العنس الناقة الصلبة  
 والشملة الخفيفة ، واللوث لف العمامة (٥) العفر الظباء في لونها حمرة وتهججها غور  
 عيونها (٦) لا يهوله ظلمة الليل ولا النساء المتزيات بالماج (٧) المستن المجرى والصائم  
 القائم (٨) القراكير السفن الكبار والابل سفينة الصحراء والعكاس أن يعلق  
 الحبل في عنق العبر وأمنفه ثم يشد إلى فوق ركبته من ذراعه (٩) التغوير الاستراحة

وَمَنْقُوشَةٌ نَقَشَ الدَّنَانِيرُ عُولِيَتْ  
بَنَتْ لِي يَرْبُوعٌ عَلَى الشَّرَفِ الْعُلَى  
فَمَنْ يَسْتَجِرُّنَا لَا يَخْفُفُ بَعْدَ عَمَدُنَا  
بَنَى الْقَيْنَ إِنَّا لَنْ يَفُوتَ عَدُونَا  
وَأَيُّ مَنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ تَعْدُهُمْ  
تَرَى الصَّيْدَ حَوْلِي مِنْ عَبِيدٍ وَجَعْفَرٍ  
تَشْمَسُ يَرْبُوعٌ وَرَائِي بِالْقَنَا  
إِذَا خَطَرْتُ حَوْلِي رِيَّاحٌ تَضْمَنْتِ  
وَأِنْ حَلَّ بَيْتِي فِي رِقَاشٍ وَجَدْتِي  
رَأَيْتُ قُرُومِي مِنْ قُرْبَى أَوْ طَاوَا  
وَأِنْ لِيَرْبُوعٌ مِنَ الْعِزِّ بِإِذَاخَا

عَلَى عَجَلٍ فَوْقَ الْعِتَاقِ الْيَاهِمِ  
دَعَائِمَ زَادَتْ فَوْقَ ذَرَعِ الدَّعَائِمِ  
وَمَنْ لَا يُصَالِحُنَا يَبْتَ غَيْرَ نَائِمِ  
بَوْتَرٍ وَلَا نَعْطِيهِمْ بِالْخَزَائِمِ  
تَمِيمٌ حُمَاةَ الْمَازِقِ الْمُتْلَاحِمِ  
بُنَاةٌ لِعِمَادِي رَفِيعِ الدَّعَائِمِ  
وَتَلْقَى جِبَالِي عُرْضَةً لِدُرَاجِمِ  
بِفُوزِ الْمَعَالِي وَالْثَأْيِ الْمُتَفَاقِمِ  
إِلَى تُذْرَعٍ مِنْ حَوْمٍ عِزٍّ قُمَاقِمِ  
حِمَاكَ وَخَيْلِي تَدْعَى يَالَ عَاصِمِ  
بَعِيدَ السَّوَاقِي خَنْدَقِي الْمُخَارِمِ

نصف النهار ولباب الشمس شدة حرارتها

- (١) العتاق الياهم الابل الضخام (٢) يروى فوق كل الدعائم  
(٣) يروى ولا يعطى حزار الجرائم (٤) المأزق معترك الخيل والمتلاحم  
المتضايق (٥) يروى دوني (٦) تشمس تمتنع ، وعرضة : قوية ، والمراجم  
المناذق (٧) أي خطرت بالرماح ترفعها للطعن وتخضعها والمعالي جمع  
معلي وهو أعلى السهم والباء في بفوز زائدة  
(٨) رقاش بنت شهيرة أم كليب وغدانة والندرق الدافع (٩) قرية أم أزنم  
ابن عبيد من بني طرية (١٠) بعيد السواقي أي له عروق تسقيه من كل صوب

أَخَذْنَا يَزِيدَ وَأَبْنَ كَبْشَةَ عَنُوةَ  
وَنَحْنُ أَعْتَصَبْنَا الْحَضْرَمِيَّ بْنَ عَامِرٍ  
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا بِحَيْرٍ أَوْ رَهْطَهُ  
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةَ ابْنَ خُوَيْلِدٍ  
وَنَحْنُ تَدَارَكْنَا الْمَجْبَةَ بَعْدَ مَا  
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا هَامَةَ ابْنَ مُحَرَّقٍ  
وَنَحْنُ ضَرَبْنَا جَارِيْدَةَ فَأَنْتَهَى  
[فَأَصْبَحَتْ لَا تُوفِي بِزَيْدٍ وَجَارِكُمْ  
فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُعَادَةِ مَصْدَقًا  
عَلَوْتُ عَلَيْكُمْ بِالْفُرُوعِ وَتَسْتَقِي  
مَدَدْنَا رِشَاءَ لَا يَمُدُّ لِرَبِيبَةٍ  
تَعَالَوْا نُحَاكِمْكُمْ وَفِي الْحَقِّ مُقْنَعٌ  
فَإِنَّ قُرَيْشَ الْحَقُّ لَنْ تَتَّبَعَ الْهَرَى

وَمَا لَمْ تَنَالُوا مِنْ لَهَانِ الْعِظَامِ  
وَمَرَوَانُ مِنْ أَنْفَالِنَا فِي الْمَقَاسِمِ  
وَنَحْنُ مَنَعْنَا السَّبِيَّ يَوْمَ الْأَرَاقِمِ  
عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ  
تَجَاهَدَ جَرَى الْمَبْقِيَاتِ الصَّلَادِمِ  
كَذَلِكَ نَعَصَى بِالسُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
إِلَى خَسَفٍ مُحْكُومٍ لَهُ الضَّيْمُ رَاغِمٍ  
يُقَسِّمُ بَيْنَ الْعَافِيَاتِ الْحَوَائِمِ  
وَأَبْكَوْا عُيُونًا بِالْذُّمُوعِ السَّوَاغِمِ  
دَلَانِي مِنْ حَوْمِ الْبَحَارِ الْخَضَارِمِ  
وَلَا غَدْرَةَ فِي السَّالِبِ الْمُتَقَادِمِ  
إِلَى الْغُرِّ مِنْ آلِ الْبَطَاحِ الْأَكَارِمِ  
وَلَنْ يَقْبَلُوا فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمٍ

- (١) يزيد بن عمرو بن الصعق (٢) مروان بن زباع العبسي (٣) يروي  
ونحن تداركنا بن حصن ورهطه وكان ذلك يوم إراب (٤) ابن خويلد يزيد  
ابن عمرو بن الصديق وأم الجرائم الهامة (٥) المجبة بن الحارث من بني  
أبي ربيعة قتله المهال بن عصمة يوم عين النمر (٦) ابن محرق هو قابوس بن المنذر  
(٧) جارية الصمة بن الحارث (٨) جعادة هو الجعد بن الشماخ بن شاذب



فَأَنَّى لَرَأْسِ عَبْدَ شَمْسٍ وَمَا قَضَتْ  
 وَرَاضٍ بِبَنِي تَيْمٍ بِنِ مَرَّةٍ لِنَهُم  
 وَأَرْضَى الْمُغِيرِيِّينَ فِي الْحُكْمِ لِنَهُم  
 وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْحَيِّ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ  
 فَإِنْ شِئْتَ كَانَ الْيَشْكُرِيُّونَ بَيْنَنَا  
 نَذَرَهُمْ بِاللَّهِ مَنْ يُنْهَلُ الْقَنَا  
 وَمَنْ يَضْرِبُ الْجَبَّارَ وَالْخَيْلُ تَرْتَقِي  
 وَمَنْ يُدْرِكُ الْمُسْتَرْدَفَاتِ عَشِيَّةً  
 أَرَدْنَا غَدَاةَ الْغَبِّ إِلَّا تَأْوَمْنَا  
 وَكُنْتُمْ لَنَا الْآتِبَاعَ فِي كُلِّ مُعْظَمٍ  
 وَهَلْ يَسْتَوِي أَبْنَاءُ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ  
 مَا زَادَنِي بَعْدُ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ  
 تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عَدُّوا قَدِيمَهُمْ  
 وَإِنْ عَتَّ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا  
 وَرَاضٍ بِحُكْمِ الْيَّصَدِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ  
 قُرُومٌ تَسَامَى لِلْعَلَى وَالْمَكَارِمِ  
 بِحُورٍ وَأَخْوَالِ الْبُحُورِ الْقَمَاقِمِ  
 إِذَا كَانَ فِي الذَّهْلَيْنِ أَوْ فِي اللَّهَازِمِ  
 بِحُكْمِ كَرِيمٍ بِالْفَرِيضَةِ عَالِمٍ  
 وَيَفْرِجُ ضَيْقَ الْمَرْفِ الْمُتْلَاحِمِ  
 أَعْنَتْهَا فِي سَاطِعِ النَّقْعِ قَاتِمٍ  
 إِذَا وَلَّهَتْ عُودُ النَّسَاءِ الرِّوَائِمِ  
 تَمِيمٌ وَحَازَرْنَا حَدِيثَ الْمَوَاسِمِ  
 وَرِيشُ الذَّنَابِي تَابِعٌ لِلْعَوَادِمِ  
 وَأَبْنَاءُ سِرِّ الْغَانِيَاتِ الْعَوَازِمِ  
 وَمَارَقَ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ  
 وَفَضَلَ الْمَسَاعِي مُسْفِرًا عَيْرَ وَاجِمِ  
 وَخُزَيْكَ يَا بَنَاقَيْنِ أَيَّامِ دَارِمِ

(١) الدهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة واللاهزم بنو قيس وتيم اللات بن ثعلبة  
 وعجل بن لجيم وعنه بن أسد بن ربيعة وبيت شيان في بني مرة بن ذهل  
 (٢) العواجم العواض

خَخَرْتُ بِأَيَّامِ الْفَوَارِسِ فَأَنْخَرُوا  
بِأَيَّامِ قَوْمِ مَالِقَوْمِكَ مِثْلَهَا  
أَقَيْنَ ابْنُ قَيْنٍ لَا يَسُرُّ نِسَاءَنَا  
وَفَيْنَا كَمَا أَذَتْ رَبِيعَةُ خَالِدًا  
هُوَ الْقَيْنُ وَابْنُ الْعَيْنِ لَا قَيْنَ مِثْلَهُ  
وَفِي مَالِكٍ لِلْجَارِ لَمَّا تَحَدَّيْتُ  
أَلَا إِنَّمَا كَانَ الْفَرَزْدَقُ ثَعْلَبًا  
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاسْقَا  
جَرِيْتَ بَعْرَقٍ مِنْ قُفَيْرَةٍ مُقْرِفٍ  
لَإِذَا قِيلَ مَنْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ بَيَّنَتْ  
قُفَيْرَةٌ مَنْ قَنَّ لَسَلَى بْنُ جَنْدَلٍ  
وَأُورِثَكَ الْقَيْنُ الْعَلَاةَ وَمَرْجَلًا  
وَأُورِثَنَا أَبَاؤُنَا مَشْرِيفِيَّةً  
أَنْحَلُمُ بِالْقَتَلَى هُبَيْرَ بْنَ ضَمْصَمٍ  
بِأَيَّامِ قَيْنَيْكُمْ جَبَّيْرٍ وَدَاسِمٍ  
بِهَا سَمَلُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ  
بَذَى نَجَبٍ أَنَا أَدْعِينَا لِدَارِمٍ  
أَلَى قَوْمِهِ حَرْبًا وَإِنْ لَمْ يُسَالِمِ  
لَفَطَحَ الْمَسَاحِي أَوْ لَجِدَلِ الْأَدَاهِمِ  
عَلَيْهِ الذَّرَى مِنْ وَائِلٍ وَالْغَلَاصِمِ  
ضَغَا وَهُوَ فِي أَشْدَاقِ لَيْثٍ ضُبَارِمٍ  
وَجَاءَتْ بَوَزٍ رَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ  
وَكَبُوءَ عَرَقٍ فِي شَطَلَى غَيْرِ سَالِمِ  
قُفَيْرَةٌ مِنْهُ فِي الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ  
أَبُوكَ أَبْنَاهَا وَابْنُ الْأَمَاءِ الْخَوْدَامِ  
وَأَصْلَاحَ أَخْرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ  
تُمِيتُ بِأَيْدِينَا فُرُوخَ الْجَمَاجِمِ  
إِذَا نَمَتَ أَيْرُفِي أَسْتِ أُمِّ الضَّمَاظِمِ

(١) الخَبَارُ جِجْرَةُ الْفَارِ وَالْجَرَائِمُ مَا فِي أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرَابِ

(٢) الضُّبَارِمُ الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْغَلِيظُ (٣) الْبُزُوزُ الْكَثِيرُ الْبُزُوزَانُ وَالتَّحْرُكُ

(٤) الْكَرَازِمُ الْفَاسُ دَاتُ الرَّاسِ يُقَالُ لَهَا الْكَرْزَنُ وَالْكَرْزَمُ (٥) كَانَ هُبَيْرَةُ حَلَمٍ

لَقَدْ جَنَحْتُ بِالسَّلْمِ خَرِبَانُ مَالِكٍ وَتَعْلَمُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ لَمْ أُسَلِّمِ

وقال يحيب الفرزدق

الْأَحَى رُبْعَ الْمَنْزِلِ الْمُتَقَادِمِ وَمَا حَلَّ مُذَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ سَالِمِ  
تَمِيمِيَّةٌ حَلَّتْ بِحَوْمَاتِي قَسَى حَتَّى الْخَيْلِ ذَادَتْ عَنْ قَسَى فَالْصَّرَائِمِ  
أَيَّتَ فَلَا تَقْضِينَ دَيْنَنَا وَطَالَمَا بَخَأَتْ بِحَاجَاتِ الصَّدِيقِ الْمُكَارِمِ  
بَنَّا كَالْجَوَى مِمَّا يُخَافُ وَقَدْ نَرَى شَفَاءَ الْقُلُوبِ الصَّادِيَّاتِ الْخَوَائِمِ  
أَعَاذَلْ هَيَجِيْنِي لَبِينَ مُصَارِمِ غَدَاً أُوذِرِيْنِي مِنْ عَتَابِ الْمَلَاوِمِ  
أَغْرَكَ مِنِّي أَمَّا قَادَنِي الْهَوَى أَلَيْكَ وَمَا عَهْدٌ لَسَكُنَّ بِدَائِمِ  
أَلَا رُبَّمَا هَاجَ التَّذْكَرُ وَالْهَوَى بِمَلْعَةٍ إِرْشَاشِ الدُّمُوعِ السَّوَاغِمِ  
عَفَتْ قَرْقَرَى وَالْوِثْمُ حَتَّى تَنْكَرَتْ أَوَارِيْهَا وَالْخَيْلُ مِيلُ الدَّعَائِمِ  
وَأَقْفَرَ وَادِي ثَرَمَدَاءَ وَرُبَّمَا تَدَانِي بِذِي بَهْدَى حُلُولُ الْأَصَارِمِ  
لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الْفَرَزْدَقِ فَاجِرًا وَحَامَتْ بَوَزُرَازٍ قَصِيرِ الْقَوَائِمِ

أنه اتل عوف بن العتاع وكان قد قتل ابن أخيه مزاد

راجع ص ١٠١ نوائض ثانی طبع مصر و ١٣٦٦ م في وهي نقيضة للقصيدۃ  
التي أولها تحي يزوراء المدينة باقئى حين عحول تبتى البو رائم  
(١) حرمانية أرض طويلة عايظة والصرايم رمال منقطعة الواحدة صريمة  
(٢) الجوى الفساد (٣) تلمة موضع (٤) فرقى موضع الرشم ثمانون  
قرية ويقول ياقوت هي خمس فقط والاروارى أوارى الخيل جمع آرى والدعائم  
الحشب يستظل بها (٥) الأصارم البيوت المتفرقة جمع صرمة (٦) الوزراز الخلف

وَمَا كَانَ جَارَ لَلْفَرَزْدَقِ مُسْلِمٌ  
 يُوصِّلُ حَبْلِيهِ إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ  
 أَتَيْتَ حُدُودَ اللَّهِ مَذَّأَنْتَ يَافِعُ  
 تَتَّبِعُ فِي الْمَآخُورِ كُلَّ مُرِيَّةٍ  
 رَأَيْتُكَ لَا تُوفِي بِجَارِ أَجْرَتِهِ  
 هُوَ الرَّجْسُ يَا أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَاحْذَرُوا  
 لَقَدْ كَانَ إِخْرَاجُ الْفَرَزْدَقِ عَنْكُمْ  
 تَدَلَّيْتُ تَزْنِي مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً  
 أَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ جَرَتْ  
 وَتَمْدَحُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ سَعْدًا وَقَدْ تَرَى  
 تُبْرِئُهُمْ مِنْ عَمْرِ جَعِشْنَ بَعْدَمَا  
 تُنَادِي بِنُصْفِ اللَّيْلِ يَا لِحَاشِيعٍ  
 فَإِنَّ مَجَرَ جَعِشْنَ أَبْتَهَ غَالِبِ  
 تُلَاقِي بَنَاتُ الْقَيْنِ مِنْ خُبَيْثِ مَائِهِ  
 وَإِنَّكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ لَسْتَ بِنَافِعِ  
 لِيَأْمَنَ قَرْدًا لَيْلُهُ غَيْرُ نَائِمٍ  
 لِيَرْقَى إِلَى جَارَاتِهِ بِالسَّلاَمِ  
 وَشَبَّتْ فَمَا يَنْهَاكَ شَيْبُ اللَّهَازِمِ  
 وَلَسْتَ بِأَهْلِ الْمُحْصَنَاتِ الْكَرَائِمِ  
 وَلَا مُسْتَعْفَاً عَنْ لُثَامِ الْمَطَاعِمِ  
 مُدَاخِلَ رَجَسٍ بِالْخَبِيثَاتِ عَالِمِ  
 طُحُورًا لِمَا بَيْنَ الْمُصَلَّى وَوَاقِعِ  
 وَقَصَّرْتَ عَنْ بَاعِ الْعُلَى وَالْمَكَارِمِ  
 لَجَعِشْنَ فِيهِمْ طَيْرَهَا بِالْأَشَائِمِ  
 أَدِيمَكَ مِنْهَا وَاهِيًا غَيْرَ سَالِمِ  
 أَتَتَكَ بِمَسَاوِخِ الْبَظَارَةِ وَارِمِ  
 وَقَدْ قَشُرُوا جِلْدَ أَسْتَهَا بِالْعُجَارِمِ  
 وَكَيْرَى جُبَيْرٍ كَانَ ضَرْبَةً لَازِمِ  
 وَمِنْ وَهْجَانِ الْكَيْرِ سُودَ الْمَعَاصِمِ  
 بِكَيْرِكَ إِلَّا قَاعِدًا غَيْرَ قَائِمِ

فَمَا وَجَدَ الْجِيرَانُ حَبْلَ مُجَاشِعٍ  
وَلَا مَتَّ قُرَيْشٍ فِي الزُّبَيْرِ مُجَاشِعًا  
وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ  
وَلَوْ حَبْلٌ تَيْمِيٍّ تَنَاوَلَ جَارَكُمْ  
فَغَيْرُكَ أَدَى لِلْخَلِيفَةِ عَهْدَهُ  
فَإِنْ وَكَيْعًا حِينَ خَارَتْ مُجَاشِعُ  
لَقَدْ كُنْتَ فِيهَا يَا فَرَزْدَقُ تَابِعًا  
نُدَافِعُ عَنْكُمْ كُلَّ يَوْمٍ عَظِيمَةٍ  
أَجَبْنَا وَفَنَحْرًا يَا بَنِي زُبَيْدٍ أَسْتَوْا  
أَبَاهِلَ مَا أَحْبَبْتُ قَتْلَ ابْنِ مُسْلِمٍ  
أَبَاهِلَ قَدْ أَوْفَيْتُمْ مِنْ دِمَائِكُمْ  
تُخَضِّصُ يَا بَنِي الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْعَلُوا  
إِذَا رَكِبَتْ قَيْسٌ خِيُولًا مُغِيرَةً  
وَقَبْلَكَ مَا أَخْزَى الْأَخِي طُلُوقُ قَوْمِهِ  
رُوَيْدُكُمْ مَسَحَ الصَّلِيبَ إِذَا دَنَا

وَفِيًّا وَلَا ذَا مِرَّةٍ فِي الْعَزَائِمِ  
وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلُ الْمَلَاوِمِ  
دَعَا شَيْثًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمٍ  
لَمَّا كَانَ عَارًا ذَكَرَهُ فِي الْمَوَاسِمِ  
وَعَيْرُكَ جَلَى عَنْ وَجْهِ الْأَهَاتِمِ  
كَفَى شَعْبَ صَدْعِ الْفِتْنَةِ الْمُتَفَاقِمِ  
وَرِيشُ الذَّائِبِ تَابِعٌ لِلْقَوَادِمِ  
وَأَنْتَ قُرَاحِيٌّ بِسَيْفِ الْكَوَاطِمِ  
وَنَحْنُ نَشِبُ الْحَرْبَ شَيْبَ الْمَقَادِمِ  
وَلَا أَنْ تَرُوعُوا قَوْمَكُمْ بِالْمَظَالِمِ  
إِذَا مَا قَتَلْتُمْ رَهْطَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  
لِقَوْمِكَ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ الْأَرَاقِمِ  
عَلَى الْقَيْنِ يَقْرَعُ سِنَّ خَزْيَانَ نَادِمٍ  
وَأَسْلَهُمْ اللَّبَازِقُ الْمُتَسَلِّحِمِ  
هَلَالُ الْجَزَى وَأَسْتَعْجِلُوا أَبَالَدَرَاهِمِ

(١) الملاوم جمع ملامه (٢) القراحي صاحب القرية الملازم لها لا يشهد حربا

وَمَا زَالَ فِي قَيْسٍ فَوَارِسُ مَصْدَقٍ  
وَقَيْسٌ هُمُ الْفَضْلُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ  
ذَا حَدَّثَتْ قَيْسٌ عَلَى وَخَنْدَفٍ  
أَنَا ابْنُ فُرُوعِ الْمَجْدِ قَيْسٍ وَخَنْدَفٍ  
فَإِنْ شِئْتَ مِنْ قَيْسٍ ذُرَى مُتَمَنِّعٍ  
أَلَمْ تَرَنِي أَرْدَى بِأَرْكَانِ خَنْدَفٍ  
وَقَيْسٌ هُمُ الْكَهْفُ الَّذِي نَسْتَعْدُّهُ  
بَنُو الْمَجْدِ قَيْسٍ وَالْعَوَاتِكُ مِنْهُمْ  
لَقَدْ حَدَّثَتْ قَيْسٌ وَأَفْنَاءُ خَنْدَفٍ  
فَمَا زَادَنِي بَعْدَ الْمَدَى نَقْضَ مَرَّةٍ  
تَرَانِي إِذَا مَا النَّاسُ عُدُّوا قَدِيمَهُمْ  
بِأَيَّامِ قَوْمِي مَا لِقَوْمِكَ مِثْلُهَا  
إِذَا الْجَمْتُ قَيْسٌ عِنَا جَيْجِ كَالْقَنَا  
سَبَّوْا نِسْوَةَ النُّعْمَانِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

حُمَاةٌ وَحَمَالُونَ ثَقُلَ الْمَغَارِمِ  
لِفَضْلِ الْمَسَاعِي وَأَبْتَنَاءِ الْمَسْكَارِمِ  
أَخَذْتُ بِفَضْلِ الْأَكْثَرِينَ الْأَكَارِمِ  
بَنَوْنَا لِي عَادِيًا رَفِيعَ الدَّعَائِمِ  
وَإِنْ شِئْتَ طَوْدًا خَنْدَفِي الْمَخَارِمِ  
وَأَرْكَانِ قَيْسٍ نَعَمَ كَهْفُ الْمَرَاكِيمِ  
لِدَفْعِ الْأَعَادِي أَوْ لِحَمْلِ الْعِظَائِمِ  
وَلَدَنَ بِحُورًا لِلْبُحُورِ الْخَضَارِمِ  
عَلَى مُرْهَبٍ حَامٍ ذِمَارَ الْمَخَارِمِ  
وَلَارِقَ عَظْمِي لِلضُّرُوسِ الْعَوَاجِمِ  
وَفَضْلَ الْمَسَاعِي مُقَرَّرًا غَيْرَ وَاجِمِ  
بِهَا سَهَّأُوا عَنِّي خَبَارَ الْجَرَائِمِ  
مَجْجَنَ دِمَائِي مِنْ طَوْلِ عِلَّاكَ الشَّكَاكِيمِ  
وَعِمْرَانَ قَادُوا عَنَوَةَ بِالْخِزَائِمِ

(١) يروى الكهف . ويروى لدفع الأعداء (٢) المرجع المدافع عن قومه

(٣) يروى لقد خاطرت . ويروى حامى ذمار المخارم

(٤) عما جيج طرال الاعتاق

وَهُمْ أَنْزَلُوا الْجَوْنِينَ فِي حَوْمَةِ الْوَغَى  
كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ لَقِيظًا وَحَاجِبًا  
لَمْ تَشْهَدْ الْجَوْنِينَ وَالشَّعْبَ ذَا الصِّفَا  
أَكَلَفْتَ قَيْسًا أَنْ نَبَا سَيْفٍ غَالِبٍ  
بِسَيْفِ أَبِي رَغْوَانَ سَيْفٍ مُجَاشِعٍ  
ضَرَبْتَ بِهِ عِنْدَ الْأَمَامِ فَأَرْعَشْتَ  
ضَرَبْتَ بِهِ عَرْقُوبَ نَابٍ بِصَرَّارٍ  
عَنيفٍ بِهِزِ السَّيْفِ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ  
سَتَخْبِرُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَنَّ رَمَاحَنَا  
أَلَّارُبَّ قَوْمٍ قَدْ وَفَدْنَا عَلَيْهِمْ  
لَقَدْ حَظَّيْتَ يَوْمًا سَلِيمًا وَعَامَرًا  
وَعَبَسَ وَهُمْ يَوْمَ الْفُرُوقَيْنِ طَرَقُوا

وَلَمْ يَمْنَحِ الْجَوْنِينَ عَقْدُ التَّمَائِمِ  
وَعَمَّرُوا بَنَ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَا لِدَارِمِ  
وَشَدَّاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دِيرِ الْجَمَاجِمِ  
وَشَاعَتْ لَهُ أُحْدُوثةٌ فِي الْمَوَاسِمِ  
ضَرَبْتَ وَلَمْ تَضْرِبْ بِسَيْفِ ابْنِ ظَالِمٍ  
يَدَاكَ وَقَالُوا مُحَدِّثٌ غَيْرُ صَارِمٍ  
وَلَا تَضْرِبُونَ الْبَيْضَ تَحْتَ الْغَمَامِ  
رَفِيقُ بَاخِرَاتِ الْفُؤُوسِ الْكَرَازِمِ  
أَبَاحَتْ لَنَا مَا بَيْنَ فَلَجٍ وَعَائِمِ  
بُصْمِ الْقَنَا وَالْمُقَرَّبَاتِ الصَّلَادِمِ  
وَعَبَسَ بِتَجْرِيدِ السُّيُوفِ الصَّوَارِمِ  
بِأَسْيَافِهِمْ قَدَمُوسَ رَأْسِ صِلَادِمِ

- (١) ويروى وهم قتلوا والجونا بن عمرو ومعاوية ابنا القيط بن زرارة وحاجب ابن زرارة أسر يوم جيلة وعمرو بن عمرو بن عدس
- (٢) يروى بالشعب يعنى شعب جيلة طوائف من كلاب يرم الجونين فاطردوا ابلهم
- (٣) الغمغة صوت لا يفهم ويروى تحت الغمام
- (٤) اخرات جمع خرت وهو ثقب الفأس (٥) يروى ألم تر . ويروى اباحت لكم وعائم في أقصى بلاد بني سعد (٦) يروى قد نكحنا بنهم لسمر النما أى سينا هن
- (٧) يروى مصادم . والقدموس شئ ينشأ في رأس الجبل طولاً يشبه به رأس القوم

وَإِنِّي وَقَيْسًا يَا ابْنَ قَيْنٍ مُجَاشِعٍ      كَرِيمٌ أَصْفَى مَدْحَتِي لَلْكَارِمِ  
 إِذَا عُدَّتِ الْأَيَّامُ أَخْزَيْتَ دَارِمًا      وَتُخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمِ  
 أَلَمْ تُعْطِ غَضَبًا ذَا الرُّقِيَّةِ حُكْمَهُ      وَمُنِيَّةٌ قَيْسٌ فِي نَصِيبِ الزَّهَادِمِ  
 وَأَنْتُمْ فَرَرْتُمْ عَنْ ضِرَارٍ وَعُثْجَلٍ      وَأَسْلَمَ مَسْعُودٌ عِدَاةَ الْخَنَاتِمِ  
 وَفِي أَيِّ يَرِمٍ فَاضِحٍ لَمْ تُقَرَّنُوا      أُسَارَى كَتَقَرَّرِينَ الْبِكَارِ الْمُقَاحِمِ  
 وَيَوْمَ الصَّفَا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِعَامِرٍ      وَبِالْحُزْنِ أَصْبَحْتُمْ عَبِيدَ اللَّوْازِمِ  
 وَلَيْلَةَ وَادِي رَحْرَحَانَ رَفَعْتُمْ      فَرَارًا وَلَمْ تَلُؤُوا زَفِيفَ النَّعَائِمِ  
 تَرَكْتُمْ أَبَا الْقَعْقَاعِ فِي الْغُلِّ مُبْعَدًا      وَأَيَّ أَخٍ لَمْ تُسَلُّوا لِلدَّاهِمِ  
 تَرَكْتُمْ مَزَادًا عِنْدَ عَوْفٍ يَتُودُهُ      بُرْمَةً تَخْذُولُ عَلَى الدِّينِ غَارِمِ  
 وَلَا مَتَّ قُرَيْشٌ فِي الزَّبِيرِ مُجَاشِعًا      وَلَمْ يَعْذُرُوا مَنْ كَانَ أَهْلَ الْمَلَاوِمِ  
 وَقَالَتْ قُرَيْشٌ لَيْتَ جَارَ مُجَاشِعٍ      دَعَا شَبْثًا أَوْ كَانَ جَارَ ابْنِ خَازِمِ

- (١) يروى واعطيت غصا وذو الرقية هو مالك بن عامر بن سلمة بن قشير أخذ فداء حاجب الهذلي بعير وأخذ منه قيس للرهديين مائة ناقة  
 (٢) ضرار بن قعقاع بن معبد بن زرارة أسر يوم الوقيط  
 (٣) المقاحم جمع متحم وهو الذي يقتحم سنين في سن في سنة واحدة  
 (٤) يوم الصفا يوم جلة وبالْحُزْنِ يعني يوم الوقيط (٥) يروى تركتم خليدا  
 (٦) يروى وأى أخ أسلمتم (٧) يروى على الدين راغم . ويروى جلبتم إلى عرف مزادا فتاده برمة (٨) هو شبت بن ربي الرياحي وعبد الله بن خازم



إِذَا نَزَلُوا نَجْدًا سَمِعْتُمْ مَلَامَةً  
أَحَادِيثُ رُكْبَانِ الْحَجَّةِ كُلَّمَا  
وَجَارَتْ عَلَيْكُمْ فِي الْحُكُومَةِ مَنْقَرٌ  
وَأَخْزَاكُمْ عَوْفٌ كَمَا قَدْ خَزَيْتُمْ  
لَقَدْ ذُقْتُ مِنْ طَعْمِ حَرْبٍ مَرِيرَةٍ  
قَفِيرَةٍ مِنْ قَنْ لَسَلْنِي بَنُ جَنْدَلٍ  
سَيُخْبِرُ مَا بَلَّتْ سَيْوُفٌ مَجَاشِعٍ  
ذَوِي الْحَاجِ وَالْمُسْتَعْمَلَاتِ الرَّوَاسِمِ  
بِجَمْعٍ مِنَ الْأَعْيَاصِ أَوْ آلِ هَاشِمٍ  
تَأَوَّهْنَ خُوصًا دَامِيَاتِ الْمَنَاسِمِ  
كَمَا جَارَ عَوْفٌ فِي قَتِيلِ الصَّمَاصِمِ  
وَأَدْرَكَ عَمَّارٌ تَرَاتِ الْبَرَاجِمِ  
وَمَا أَنْتَ إِنْ جَارَيْتَ قَيْسًا بِسَالِمِ  
أَبُوكَ أَبْنَاهُ بَيْنَ الْأَمَاءِ الْخَوَادِمِ  
وَقَالَ

هَلْ أَنْتُمْ عَائِجُونَ بِنَا لِأَنَا  
نَبَتَتْ بِمَنْبِئِهِ فَطَابَ لِسْمُهَا  
وَنَأَتْ عَنِ الْجَشْبَاتِ وَالْقَيْصُومِ  
رَجَعَتْ وَفُودُهُمْ بِتَيْمٍ بَعْدَمَا  
خَرَزُوا الْمَبَانِي فِي بَنِي زَدْهَامٍ  
خَنَازِيرُ نَامُوا عَنِ الْمَكْرُمَاتِ  
فَتَبَّهَهُمْ قَدَرٌ لَمْ يَنْمِ  
فَيَا قَبْحَهُمْ فِي الَّذِي خَوْلُوا  
وَيَا حُسْنَهُمْ فِي زَوَالِ النِّعَمِ

السلي (١) يروى إذا نزلوا يوما سميت ملامة

(٢) لسان العرب ص ١٧٦ ص ج ١٦ (٣) اللسان ص ٣٨٨ ج ١٥

(٤) اللسان ص ١٠٤ ج ١٨ والمبناة قبة أو حصير يضعه التاجر على سلعته

(٥) بهجة المجالس ص ٢٤٣

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا مَسُومَةً تَدْعُو عَبِيدًا وَآزَمًا  
وَقَالَ لَخْلِيدٌ عَيْنَيْنِ \*

لَقَدْ عَلَقْتُ بِمِيزِكَ قَرْنَ ثُورٍ وَمَا عَلَقْتُ بِمِيزِكَ بِاللَّجَامِ  
ذَرْنُ الْفَخْرِ يَا بَنَ أَبِي خُلَيْدٍ وَادِّ خَرَجَ رَأْسِكَ كُلَّ عَامٍ

## وفائفة النون

قال يهجو غسان بن ذهل السليطي \*

نَبِئْتُ غَسَّانَ بْنَ وَاهِصَةَ الْخَصَى بِقُصُوفَانِ فِي مُسْتَكَلَيْنِ بَطَانِ  
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْحَيَّ ضَبَّةً أَطْرُقُوا عَلَى مَالِقُوا مِنْ ذَلَّةٍ وَهَوَانِ  
خَرَجْتَ خُرُوجَ الثَّوْرِ إِذْ عَسَكَتْ بِهِ مُقَلَّدَةُ الْأَوْتَارِ غَيْرُ سَمَّانِ  
وَقَالَ لِلْفَرَزْدَقِ بَيْتَاهُ

كَأَنَّكَ نِلْتَ بِسَطَامَ بْنَ زَيْدٍ بِشْرَكَكَ أَوْ عَلِيَّ بْنَ قَنَانِ  
وَقَالَ يَهْجُو زَهْرَةَ الْقَنَانِي \*

عَرَفْتُ مَنَازِلًا بِأَوَى الثَّمَانِي وَقَدْ ذَكَرْنَا عَهْدَكَ بِالْغَوَانِي

- (١) حماسة البحتری ص ٣٧٥ ونسبها للبعيث أو الجرير راجع ص ٢١٢ ش و ١٤٠ م فی راجع ص ٢٥٧ ش و ١٤٠ م فی (٢) استكلاوا الكلا رعوه وقصوان أرض لبني سعد وفي ياقوت نبيت بحسان (٣) عكست به لزمته وعقلته  
\* راجع ص ٢٦٢ ش و ١٤١ م فی (٤) بنو قنن وعلی من بنی الحارث بن کعب  
\* راجع ص ٢١٦ ش و ١٤١ م فی وزهرة أحد بنی الحارث بن کعب من مذحج  
(٥) الثماني هضبات بأرض بني تميم

سُقِيتَ وَلَا بَابِتَ كَمَا بَلِينَا      وَلَا يَبْعُدُ زَمَانُكَ مِنْ زَمَانِي  
كَأَنَّكَ يَوْمَ بُرْقَةٍ لَمْ تُسْكَفْ      ظَمَائِنَ قَادَهْنَ هَوَى يَمَانِي  
سَأَسْأَلُ إِنْ لَقِيتُ بَنِي زِيَادٍ      مَنَى ضَلَّتْ حُلُومُ بَنِي قَنَانٍ  
أَخْلَاءَ الْفَرَزْدَقِ فَأَنْصُرُوهُ      أَخْلَاءَ الْقَوَاسِقِ وَالزَّوَانِي  
بَنُو الدِّيَّانِ قَدْ عَرَفُوا هِجَانَا      وَمَا وَلَدَتْ عَمَّالِقُ مِنْ هِجَانٍ  
وَعَاوٍ قَدْ رَمَى بِمُقَصَّرَاتٍ      وَمَا أَشْوَى مَقَاتِلَ مَنْ رَمَانِي  
وَأَشْفَى مِنْ تَخَلُّجِ كُلِّ جَنٍّ      وَأَكْوَى النَّاطِرِينَ مِنَ الْخُنَّانِ  
وَمَا تَدْرُونَ مَا الطَّعْنَانُ حَتَّى      يَمْدُ الْجَرَى مِنْ طَبَقِ الْعِنَانِ  
سَتَعْلَمُ أَمْ زُهْرَةٌ مِنْ هِجَاها      إِذَا قَالَتْ لِزُهْرَةٍ مِنْ هِجَانِي  
وَرَغَمْنَا الْفَرَزْدَقَ وَهُوَ كَابٍ      بِسَامٍ مُحْرَزٍ قَصَبَ الرُّهَانِ  
وَقَدْ تَخَسُّوا الْفَرَزْدَقَ حِينَ أَجَرُوا      لِيُعْتَبَهُمْ فَأَعْتَبَ بِالْحِرَانِ  
وَقَدْ جَرَحَ الْكَوَالِبُ كَاذَتِيهَ      وَجَلَدَ الْخَصِيَّتَيْنِ مَعَ الْعِجَانِ  
لَحَى اللَّهُ الْفَرَزْدَقَ حِينَ يُمْسِي      مُضِيْعًا لِلْمُفْصَلِ وَالْمِثَانِي  
لَعَلَّ بَنِي شَعْرَةَ عَابَ عَبَسَا      وَذُبْيَانَ الْحِمَالَةَ وَالطَّعْمَانَ

(١) يوم برقة بالدهناء وبرقة بالشقيق باطراف الرغام ودون النباح  
(٢) الناظران عرقان يكسفنان الانف (٣) الطعنان الجرى وطبق العنان  
فضلة في يد راكمه (٤) الكوالب الذين ينخسونه بالكلاب والكاذتان في

وَحَيَّ آلَ يَعْصُرٍ قَدْ بَلَوْتُمْ      فَلَا كُشْفَ اللَّقَاءِ وَلَا الْجَنَانِ  
لَقِيتُمْ عَامِرًا وَبَنِي سُلَيْمٍ      عَلَى عَلِيَاءَ مُشْرِفَةَ الرَّعَانِ  
تَرَأْتُمْ عَامِرٌ فَقَعَا بِقَاعِ      إِذَا نَقَّضَ ثَوْرَهُنَّ جَانِي  
وَأَخَزَتْ أُمُّ شَبَّةٍ مَجْمَرِيهَا      إِذَا رَطَمَ الْخَزِيرُ عَلَى الْعُثَانِ  
يُسَوِّدُ وَجْهَهُ كُلَّ مُجَاشَعِي      مَوَاطِنُ شَبَّةٍ الْخَرْبِ الْجَبَانِ  
فَأَعْطَ عَطَاءَ شَبَّةٍ مِنْ يُحَامِي      فَلَيْسَ لَهُ بِمَحْمِيَةِ يَدَانِ  
عَجَبْنَا يَا بَنِي عُدَسِ بْنِ زَيْدٍ      لِبِسْطَامِ شَبِيهِ عَفْرَزَانِ  
دَنَوْتَ مِنَ الْمَعْرَةِ يَا ابْنَ حَقَرِي      وَقَتَعَكَ الْفَرَزْدَقُ ثَوْبَ زَانِي  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ أَمَّاكَ مِنْ حَمِيْسٍ      دَرُومُ اللَّيْلِ هَيِّنَةُ الزَّبَانِ  
وَقَدْ أَشْبَهْتَ عُرَّتَهَا وَكَانَتْ      بِهَا أَدْرُ مُبَيِّنَةُ الْحِضَانِ  
فَلَا حَسِيٍّ يُقْصِرُ فِي تَمِيمٍ      وَلَا سَيْفِيٍّ يَكُلُّ وَلَا لِسَانِي  
وَقَيْسٌ وَالْخَلِيفَةُ مِنْ بَنِيهِ      وَصَاحِبُ عَوْدِهِ الْمُتَخَيِّرَانِ  
وَقَيْسٌ يَا فَرَزْدَقُ مِنْ تَمِيمٍ      مَكَانَ السَّاعِدَيْنِ مِنَ الْبَنَانِ  
فَيَوْمَ الشُّعْبِ قَدْ تَرَكُوا لَقِيَطًا      كَانَ عَلَيْهِ خَمَلَةٌ أَرْجُوانِ

مؤخر الفخذين (١) نقض طلعن من الارض (٢) رطم فسا أو غطي  
(٣) عفرزان أحد المختلين (٤) ابن حقرى أى حقرى (٥) الزبان المدافعة

وَكَبَّلَ حَاجِبٌ بِشَمَامٍ حَوْلَا فَحَكَّمْ ذَا الرَّقِيبَةِ وَهُوَ عَانِ  
وَقَالَ

أَلَمْ يَكُنْ فِي وَسْوَءٍ قَدْ وَسَمَتْ بِهَا مَنْ حَانَ مَوْعِظَةٌ يَا حَارِثَ الْيَمَنِ  
أَقْصَائِدٌ قَدْ جَازَتْ غَرَائِبَهَا مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى الْأَجْزَاعِ مِنْ عَدَنِ  
يُخْزِي الْيَمَانِيَةَ الْمُخْضَرُ عَرْمُضُهَا تَجْرِيدُ لَا طَيِّبٍ مِنْهَا وَلَا حَسَنٍ  
كَانَتْ إِذَا خَاضَ قَعْقَاعٌ بِمَخْوَضِهِ جَفَرَأَسْتَهَا مَاتَ قَعْقَاعٌ مِنَ الْأَسَنِ<sup>(١)</sup>  
تَلْقَى حِيَاضَ بَنِي الدِّيَّانِ مُتْرَعَةً وَغَالَ حَوْضَكَ خُبْتُ الْمَاءَ وَالْعَطَنَ  
نَا وَجَدْنَا قَنَانَ أَلْلُومِ أَذْ نَبُّوْا أَصْلًا خَبِيْثًا وَفَرَعًا بَادِيَ الْأَبْنِ<sup>(٢)</sup>  
أَمْسَى سَرَاةَ بَنِي الدِّيَّانِ نَاصِيَةً وَاللُّومُ يَاوِي إِلَيْكُمْ يَا بَنِي قَطَنِ

وَقَالَ بِحَبِيبِ الْفَرَزْدَقِ

لَمَنْ الدِّيَارُ بِرُقَّةِ الرُّوحَانِ إِذْ لَا تَبِيعُ زَمَانًا بِزَمَانٍ  
إِنْ زُرْتُ أَهْلَكَ لَمْ يُبَالُوا حَاجَتِي وَإِذَا هَجَرْتُكَ شَفَّنِي هَجْرَانِي  
هَلْ رَامَ جَوْسُو يَقْتَنِ مَسْكَانَهُ أَوْ حَلَّ بَعْدَ مَحَلَّنَا الْبَرْدَانِ<sup>(٣)</sup>

٥ راجع ص ٢٧٠ ش ١٤٢ م في (١) الاسن أن ينزل الرجل البئر فيمتاح فينفس الماء فيدخل ربيع الماء والحماة في دبره (٢) الابن العقد تكون في العود واحدها أبة ٥ راجع ص ٨٨٨ نقائض أوربا و ١٤٥ م في وهي في هجاء الاخطل ومحمد بن عمير بن عطار و نقيضة لقصيدة الفرزدق التي أولها يا ابن المراغة والهجاء إذا التقت أعناقه وتماحك الخصمان (٣) يروي لم تبالي (٤) رام زال، وسويقتين والبردان موضع

رَاجَعْتُ بَعْدَ سُلوٰهِنَ صَبَاةً      وَعَرَفْتُ رَسْمَ مَنَازِلِ أَبْكَائِي  
 أَصْبَحُنَ بَعْدَ نَعِيمٍ عَيْشٍ مُؤْنِقٍ      قَفَرًا وَبَعْدَ نَوَاعِمِ أَخْدَانِ  
 قَدْ رَأَيْتُ نَزْعَ وَشْيَبٍ شَائِعٍ      بَعْدَ الشَّبَابِ وَعَصْرِهِ الْفَيْنَانِ  
 شَعَفَ الْقُأُوبَ وَمَا تَقْضَى حَاجَةً      مِثْلُ الْمَهْيِ بِصَرِيْمَةِ الْحَوْمَانِ  
 نَزَلَ الْمَشْيِبُ عَلَى الشَّبَابِ فَرَاعِي      وَعَرَفْتُ مَنَزْلَهُ عَلَى أَخْدَانِي  
 حُورُ الْعَيُونِ يَمْسُنَ غَيْرَ جَوَادِفِ      هَزَّ الْجَنُوبِ نَوَاعِمَ الْعِيدَانِ  
 وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ      وَإِذَا غَنَيْتَ فَمَنْ عَنْكَ غَوَانِ  
 أَصْحَا فُؤَادُكَ أَى حِينٍ أَوَانِ      أَمْ لَمْ يَرُعْكَ تَفَرُّقُ الْجِيرَانِ  
 أَخْطَا الرِّبِيعُ بِلَادَهُمْ فَتَيَمَّنُوا      وَلِحُبِّهِمْ أَحْبَبْتُ كُلَّ يَمَّانِي  
 بَكَرْتُ حَمَامَةً أَيْكَةً مَحْزُونَةً      تَدْعُو الْهَدْيِلَ فَهَيِّجَتْ أَحْزَانِي  
 لَا زِلْتُ فِي غَلَلٍ يَسْرُكُ نَاقِعٍ      وَظِلَالٍ أَخْضَرَ نَاعِمَ الْأَغْصَانِ  
 وَلَقَدْ أَيْدَتْ ضَجِيعَ كُلِّ مَخْضَبٍ      رَخَّصَ الْأَنَامِلَ طَيْبَ الْأَرْدَانِ  
 عَطَرَ الثِّيَابِ مِنَ الْعَبِيرِ مُذَيَّلٍ      يَمْشِي الْهُوَيْنَا مَشْيَةَ السَّكْرَانِ  
 صَدَعَ الظَّلَاعَيْنِ يَوْمَ بَنِ فُؤَادِهِ      صَدَعَ الزُّجَاجَةَ مَالِذَاكَ تَدَانِ  
 هَلْ تُؤْنِسَانِ وَدِيرًا رَوَى يَنْنَا      بِالْأَعْزَلَيْنِ بَوَاكِرِ الْأَظْعَانِ<sup>(١)</sup>

(١) يروى بصرايم والحومان مكان غليظ (٢) الجوادف القصار والعيدان النخل المطوال جمع عيدانة (٣) يروى وإذا مشين مشين غير عواني (٤) يروى دوننا

رَفَعْتُ مَا ثَرَّةَ الدُّفُوفِ أَمَلَهَا      طُولُ الْوَجِيفِ عَلَى وَجَى الْأَمْرَانِ<sup>(١)</sup>  
 حَرْفًا أَضْرَبُهَا السِّفَارُ كَأَنَّهَا      جَفَنُ طَوَيْتَ بِهِ نِجَادَ يَمَانِي  
 وَإِذَا لَقِيتَ عَلَى زُرُودٍ مُجَاشِعًا      تَرَكُوا زُرُودَ خَبِيثَةِ الْأَعْطَانِ  
 قَتَلُوا الزُّبَيْرَ وَقِيلَ إِنَّ مُجَاشِعًا      شَهِدُوا بِجَمْعِ ضَيَاطِرِ عَزْلَانِ<sup>(٢)</sup>  
 مِنْ كُلِّ مُنْتَفِخِ الْوَرِيدِ كَأَنَّهُ      بَغْلٌ تَقَاعَسَ فَوْقَهُ خُرْجَانِ  
 يَأْمُسْتَجِيرُ مُجَاشِعٍ يَخْشَى الرَّدَى      لَا تَأْمَنَنَّ مُجَاشِعًا بِأَمَانِ  
 نَابِئِ شِعْرَةٍ وَالْقَرِينِ وَضَوْطَرًّا      بَشَسَ الْفَوَارِسُ لَيْلَةَ الْحَدَثَانِ  
 تَلْقَى صِفَنَ مُجَاشِعٍ ذَا الْحَيَّةِ      وَلَهُ إِذَا وَضَعَ الْأَزَارَ حِرَانِ  
 ابْنِ شِعْرَةٍ إِنَّ سَعْدًا لَمْ تَلِدْ      قَيْنًا بَلِيَّتِيهِ عَصِيمُ دُخَانِ  
 أَبَا عَدَلْتِ بَنِي خَضَافٍ مُجَاشِعًا      وَعَدَلْتُ خَالِكَ بِالْأَشَدِّ سِنَانِ  
 شَهِدْتُ عَشِيَّةَ رَحْرَحَانَ مُجَاشِعُ      بِمُحَارَفٍ جُحَفَ الْخَزِيرِ بَطَانِ  
 وَطُتْ سَنَابُكَ خَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ      قَتَلَى مُصَرَّعَةً عَلَى الْأَعْطَانِ  
 أَنْسَيْتَ وَيْلَ أَيْكَ غَدْرَ مُجَاشِعٍ      وَمَجَرَّ جَعَشِنَ لَيْلَةَ السَّيْدَانِ

والاعزلان بالمروت ودير أروى بالشأم (١) الامران الشحم يلين به الخفف  
 (٢) يروى أضربها الوجيف وحرفا مفعول لقوله رفعت في البيت الذى قبله  
 (٣) يروى ضاع الزبير (٤) يروى غرلان والاعزل الاقلع الضياطر العبيد جمع  
 ضياطر وضيطرى وضيطار أو الرجل المنتفخ الجبين (٥) يروى بمحارف وكان  
 يو رحرحان لبني عامر بن صعصعة على بني دارم

وَنَسِيتَ أَهْلَيْنِ وَالرَّابَّابَ وَجَارَتُكُمْ  
لَمَّا لَقِيتَ فَوَارِسًا مِنْ عَامِرٍ  
مَلَأْتُمْ صُفْفَ السُّرُوجِ كَأَنَّكُمْ  
لِلَّهِ دُرٌّ يَزِيدُ يَوْمَ دَعَاكُمْ  
لَا قَوَا فَوَارِسَ يَطْعُنُونَ ظُهُورَهُمْ  
لَا يَخْفَيْنَ عَلَيْكَ أَنَّ مُحَمَّدًا  
إِنْ رُمِتَ عِنْدَ بَنِي أُسَيْدَةَ عِزًّا  
إِنَّا لَنَعْرِفُ مَا أَبُوكَ بِحَاجِبٍ  
لَمَّا أَنْزَمْتَ كَفَى الثُّغُورَ مُشِيعًا  
شَبْتُ فَخَرْتُ بِهِ عَلَيْكَ وَمَعْقِلُ  
هَلَّا طَعَنْتَ الْخَيْلَ يَوْمَ لَقَيْتَهَا  
أَلْقُوا السَّلَاحَ إِلَى آلِ مُطَارِدٍ  
وَنَوَارِ حَيْثُ تَصْلُصَلُ الْحِجْلَانِ  
سَلُّوا سِيُوفَهُمْ مِنَ الْأَجْفَانِ  
خُورٌ صَوَّاحِبٌ قَرْمَلٍ وَأَفَانٍ  
وَالْخَيْلَ مُجَلِيَّةٌ عَلَى حَلَبَانٍ  
نَشَطَ الْبَزَاةُ عَوَاتِقَ الْخَرْبَانِ  
مِنْ نَسْلِ كُلِّ ضَفْنَةٍ مَبْطَانٍ  
فَأَنْقُلْ مَنَا كَبَ يَذْبُلُ وَذِقَانُ  
فَالْحَقُّ بِأَصْلِكَ مِنْ بَنِي دُهْمَانٍ  
مَنَا غَدَاةَ جَبْنَتِ غَيْرِ جَبَانٍ  
وَبِمَالِكَ وَبِفَارِسِ الْعَلَمَانِ  
طَعَنَ الْفَوَارِسَ مِنْ بَنِي عُقْفَانٍ  
وَتَعَاظَمُوا ضَرْطًا عَلَى الدَّكَانِ

(١) القرملة والافان شجر ضعيف لا قوة له (٢) حلبان موضع بالقرب من

نجران في أرض اليمن وهو قليل الماء خبيثه روى محلبة (٣) يعني محمد بن عمرو

(٤) ذقان جبل لني كعب ويذبل جبل بنجد (٥) بنو دهمان من بني نصر بن معاوية

(٦) شبت بن ربيعي الرياحي ومعل بن قيس الرياحي والعلمان عبد الله بن الحارث

ابن عاصم وهو أبر مليل (٧) بنو عتفان من بني يربوع وكان في يوم البطين



يَا ذَا الْعِبَادَةِ إِنَّ بَشْرًا قَدْ قَضَى  
 فَدَعُوا الْحُكُومَةَ لَسْتُمْ مِنْ أَهْلِهَا  
 بَكَرَ أَحَقُّ بِأَنْ يَكُونُوا مَقْنَعًا  
 قَتَلُوا كَلْبَكُمْ بِالْفَحْجَةِ جَارِهِمْ  
 كَذَبَ الْأَخِيطُ إِنَّ قَوْمِي فِيهِمْ  
 مِنْهُمْ عَتِيبَةُ وَالْمَحَلُّ وَقَعْنَبُ  
 إِنِّي لَيُعْرِفُ فِي السَّرَادِقِ مَنْزِلِي  
 مَا زَالَ عَيْصُ بْنُ كَلِيبٍ فِي حِمِّي  
 الضَّارِبِينَ إِذَا النُّجَاةُ تَنَازَلُوا  
 وَحِمِّي الْفَوَارِسَ مِنْ غُدَانَةِ أَنَّهُمْ  
 إِنَّا لَنَسْتَلِبُ الْجَبَابِرَ تَاجَهُمْ  
 وَلَقَدْ شَفَوْنَاكَ مِنَ الْمَكْرِيِّ جَنْبَهُ  
 أَنْ لَا تَجُوزَ حُكُومَةُ النَّشْوَانِ<sup>(١)</sup>  
 إِنَّ الْحُكُومَةَ فِي بَنِي شَيْبَانَ  
 أَوْ أَنْ يَفُوا بِحَقِيقَةِ الْجِيرَانِ  
 يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ لَسْتُمْ بِهِجَانِ  
 تَاجُ الْمُلُوكِ وَرَايَةُ النُّعْمَانِ  
 وَالْحَنْتَفَانِ وَمِنْهُمْ الرَّدْفَانِ<sup>(٢)</sup>  
 عِنْدَ الْمُلُوكِ وَعِنْدَ كُلِّ رَهَانِ  
 أَشَبَّ أَلْفَ مَنَابِتِ الْعَيْصَانَ<sup>(٣)</sup>  
 ضَرْبًا يَقْدُ عَوَاتِقَ الْأَبْدَانِ<sup>(٤)</sup>  
 نَعَمَ الْحِمَاةُ عَشِيَّةَ الْأَرْنَانَ  
 قَابُوسٌ يَعْلَمُ ذَاكَ وَالْجَوْنَانَ<sup>(٥)</sup>  
 وَاللَّهُ أَنْزَلَهُ بِدَارِ هَوَانَ

- (١) ذو العباداة هو الاخطل وبشر بن مروان بن الحكم  
 (٢) عتيبة بن الحارث بن شهاب ، والمحل بن قدامة بن أسود بن ابي بن الحرة  
 وقعناب بن عتاب بن الحارث والحنتفان ابنا أوس بن اهاب أو حنتف بن السجف  
 وأخوه ويروى القضبان وهما قعناب بن عتاب الرباحي وقعناب بن عصمة والردفان  
 عتاب بن هرمي وابنه عوف (٣) يروى ما زال عيص بن كليب ثابتاً (٤) الابدان  
 الدروع جمع بدن (٥) الجونان حسان ومعاوية من كندة وكان ذلك في يوم طخفة

جَارَيْتَ مُطَّلِعَ الْجَرَاءِ بِنَابِهِ  
 مَا زِلْتَ مُذْعُظَمَ الْخَطَارُ مُعَاوِدًا  
 [مَا زَالَ مَنْزِلُنَا لَتَغْلِبَ غَالِبًا  
 فَاقْبِضْ يَدَيْكَ فَاتْنِي فِي مَشْرِفِ  
 وَلَقَدْ سَبَقْتُ فَمَا وَرَائِي لِأَحَقِّ  
 نَزَعِ الْأَخْيَاطِلِ حِينَ جَدَّ جِرَاؤُنَا  
 قُلْ لِلْمُعَرِّضِ وَالْمُشَوِّرِ نَفْسُهُ  
 عَمْدًا حَزَزْتُ أَنْوَفَ تَغْلِبِ مِثْلَمَا  
 وَلَقَدْ وَسَمْتُ مُجَاشِعًا وَلَتَغْلِبَ  
 قَيْسٌ عَلَى وَضْعِ الطَّرِيقِ وَتَغْلِبَ  
 لَيْسَ ابْنُ عَابِدَةَ الصَّلِيبِ بِمُنْتَهَى  
 إِنَّ الْقَصَائِدَ يَا أَخْيَطِلُ فَأَعْتَرَفَ  
 وَعَلَقْتَ فِي قَرْنِ الثَّلَاثَةِ رَابِعًا  
 [وَالْتَمُرُ حَيٍّ مَا يُنَالُ قَدِيمُهُمْ  
 رَوَّقَ شَيْبَتَهُ وَعُمُرُكَ فَنَ  
 ضَبَرَ الْمَثِينَ وَسَبَقَ كُلَّ رِهَانٍ  
 وَاللَّهُ شَرَفَ فَوْقَهُمْ بُنْيَانِي  
 صَعِبَ الذُّرَى مُتَمَنِّعِ الْأَرْكَانِ  
 بَدَأَ وَخُلِيَ فِي الْجَرَاءِ عَنَانِي  
 حَطَمَ الشَّوَى مُتَكَسِّرَ الْأَسْنَانِ  
 مَنْ شَاءَ قَاسَ عَنَانَهُ بِعَنَانِي  
 حَزَّ الْمَوَاسِمِ أَنْفَ الْأَقْيَانِ  
 عَدَى مُحَاضِرَةً وَطُولُ هَوَانِ  
 يَتَقَارَدُونَ تَقَاوِدَ الْعُمَيَّانِ  
 حَتَّى يَذُوقَ بَكَّاسٍ مَنْ عَادَانِي  
 قَصَدْتَ إِلَيْكَ مَجْرَةَ الْأَرْسَانِ  
 مِثْلَ الْبَكَارِ لُزْنَ فِي الْأَقْرَانِ  
 سَبَقُوكَ حِينَ تَخْطِطُ الْحَيَّانِ

(١) الضبر الوثب والمثين من الغلوات (٢) يروى منهم الاسنان (٣) هم الفرزدق والبعيث وعمر بن لجا والرابع الاخطل

إِنَّ الْفَوَارِسَ مِنْ رَبِيعَةٍ كُلُّهُمْ  
 مَانَابَ مَنْ حَدَّثَ فَلَيْسَ بِمُسْلِمِي  
 وَإِذَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَحْدُبُوا  
 وَالْغُرُّ مِنْ سَلَفِي كِنَانَةٍ لَانَّهُمْ  
 مَالَتْ عَلَيْكَ جِبَالُ غُورٍ تَهَامَةٍ  
 وَلَقِيتَ رَايَةَ آلِ قَيْسٍ دُونَهَا  
 هَزُّوا السَّيْفَ فَفَاشَرَعَوْهَا فِيكُمْ  
 فَتَرَكْنَهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ وَفَلُكُمُ  
 تَرَكَ الْهُذَيْلُ هُذَيْلَ قَيْسٍ مِنْكُمْ  
 فَاخْشَأْ إِلَيْكَ فَلَا سُلَيْمٌ مِنْكُمْ  
 قَوْمٌ لَقِيتَ قَنَاتَهُمْ بِسِنَانِهَا  
 يَاعْبُدْ خَنْدَفَ لَا تَزَالُ مُعَبِّدًا  
 إِنِّي إِذَا خَطَرْتُ وَرَائِي خَنْدَفِي  
 يَرْضَوْنَ لَوْ بَلَغُوا مَدَى الضَّحْيَانِ  
 عَمْرِي وَحَنْظَلَتِي وَلَا السَّعْدَانِ  
 نَصَبْتُ بَنُو أَسَدٍ لِمَنْ رَادَانِي  
 صَيْدُ الرُّؤُوسِ أَعَزُّهُ السَّنَاطَانِ  
 وَغَرِقَتْ حَيْثُ تَنَاطَحَ الْبَحْرَانِ  
 مِثْلُ الْجَمَالِ طُلَمِينَ بِالْقَطْرَانِ  
 وَذَوَابِلًا يَخْطُرْنَ كَالْأَشْطَانِ  
 يَتَسَاقُطُونَ تَسَاقُطَ الْحَمْنَانِ  
 قَتَلِي يُقَبِّحُ رُوحَهَا الْمَلَكَانِ  
 وَالْعَامِرَانِ وَلَا بَنُو ذِيانِ  
 وَلَقُوا قَنَاتَكَ غَيْرَ ذَاتِ سِنَانِ  
 فَاقْعُدْ بَدَارَ مَذَلَّةٍ وَهَوَانِ  
 لَا يَقْشَعِرُّ مِنَ الْوَعِيدِ جَنَانِي

(١) عمرى هو عمرو بن تميم وحنظلتى حنظلة بن مالك بن زيد والسعدان سعد ابن زيد مناة وسعد بن مالك

(٢) يروى: هزوا الرماح فاشرعت بظهورهم هز الرماح عرالى الماران  
 ويروى هز الجنوب (٣) يروى فتركتهم والفل القوم المنهزمون والحنان الحلم الصغار

وَالزَّمِ مَحَلِّكَ فِي قُضَاعَةِ إِمَامَا  
أَحْمُوا عَلَيْكَ فَلَا تَجُوزُ بِمَنَولِ  
وَالْتَّغَلَّبِ عَلَى الْجَوَادِ غَنِيمَةً  
وَالْتَّغَلَّبِ مُغَلَّبٌ قَعَدَتْ بِهِ  
سُوقُوا النَّقَادَ فَلَا يَحِلُّ لَتَغْلِبَ  
لَعَنَ الْإِلَهِ مَنْ الصَّلِيبِ إِلَهُهُ  
وَالَّذَابِحِينَ إِذَا تَقَارَبَ فَصَحُّهُمْ  
مِنْ كُلِّ سَاجِي الطَّرَفِ أَعْصَلَ نَابُهُ  
تَغَشَى الْمَلَائِكَةُ الْكَرَامُ وَفَاتِنَا  
يُعْطَى كِتَابَ حِسَابِهِ بِشِمَالِهِ  
أَتَصَدَّقُونَ بِمَا رَسْرَجَسَ وَأَبْنَهُ  
مَا فِي دِيَارِ مُقَامِ تَغْلِبَ مَسْجِدُ  
[وَأِذَا وَزَنْتَ بِمَجْدِ قَيْسٍ تَغْلِبًا  
غَرَّ الصَّلِيبُ وَمَا رَسْرَجَسَ تَغْلِبًا  
قَيْسٌ عَلَيْكَ وَخَنْدِفُ أَخْوَانِ  
مَا بَيْنَ مِصْرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَ<sup>(١)</sup>  
بُشِّ الْحِمَاةِ عَشِيَّةَ الْأَرْنَانِ  
مَسْعَاتِهِ عَيْدٌ بِكُلِّ مَكَانِ  
سَهْلِ الرَّمَالِ وَمَنْبَتِ الضَّمَرَانِ  
وَاللَّابِسِينَ بِرَانِسِ الرُّهْبَانِ  
شُهْبِ الْجُلُودِ خَسِيسَةِ الْأَثْمَانِ<sup>(٢)</sup>  
فِي كُلِّ قَائِمَةٍ لَهُ ظُلْفَانِ  
وَالْتَّغَلَّبِ جَنَازَةَ الشَّيْطَانِ  
وَكِتَابُنَا بِأَكْفَنَّا الْإِيمَانِ  
وَتُكْذَّبُونَ مُحَمَّدَ الْفُرْقَانِ  
وَتَرَى مَسْكَسَرَ حَنْتَمِ وَدِنَانِ  
رَجَحُوا عَلَيْكَ وَشُلْتَ فِي الْمِيزَانِ  
حَتَّى تَقَازَفَ تَغْلِبَ الرَّجَوَانِ

(١) ويروى : قوم هموا ملاوا عليك بخيلهم  
(٢) يروى صهب الجنوب ركيكة الاثمان

تَلَقَى الْكِرَامَ إِذَا خُطِبْنَ غَوَالِيَا      وَالتَّغْلِيَّةُ مَوْرَهَا فَلَسَانِ  
تَضَعُ الصَّلِيبَ عَلَى مَشَقِّ عِجَانِهَا      وَالتَّغْلِيَّةُ غَيْرُ جِدِّ حَصَانِ  
قَبَّحَ إِلَاهُ سِبَالَ تَغْلِبَ إِنَّهَا      ضُرِبَتْ بِكُلِّ مُحْفَخِفٍ خَنَانِ  
وَقَالَ لِفَضَالَةَ حِينَ وَعَدَهُ بِالْقَتْلِ

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا      بَرَأْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينِ<sup>(١)</sup>  
قُبَيْلَةٍ أَنَاخَ اللَّوْمُ فِيهَا      فَلَيْسَ اللَّوْمُ تَارِكُهُمْ لِحَسَنِ  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عُبَيْدَ      وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ<sup>(٢)</sup>  
أَتُوْعِدُنِي وَرَاءَ بَنِي رِيَّاحٍ      كَذَبْتَ لَتَقْصُرَنَّ يَدَاكَ دُونِي  
فَنِعْمَ الْوَفْدُ وَقَدْ بَنَى رِيَّاحٍ      وَنِعْمَ فَوَارِسُ الْفَزَعِ الْيَقِينِ  
أَكَلَ الدَّهْرُ حِلًّا وَارْتَحَالَ      أَمَا يُبْقَى عَلَى وَمَا يَقِينِ<sup>(٣)</sup>  
وَمَاذَا يَبْتَغَى الشُّعْرَاءُ مَنِي      وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ

وَقَالَ يَهْجُو الْأَخْطَلَ

أَمْسَيْتَ إِذْ رَحَلَ الشَّبَابُ حَزِينَا      كَيْتَ اللَّيَالِي قَبْلَ ذَاكَ فَهِنَا  
مَا لِلْمَنَازِلِ لَا يُجْنِبُنَا حَزِينَا      أَصَمَّمَنَ أَمْ قَدَّمَ الْمَدَى قَبْلِينَا  
قَفَرًا تَقَادَمَ عَهْدُهُنَّ عَلَى الْبَلَى      فَلَبِثْنَا فِي عَدَدِ الشُّهُورِ سِنِينَا

- (١) المنخفضف الختان الخزير راجع ص ١٦٣ ش ١٤٤ م نى (٢) وكان عرين يوعده جرير ليقته (٣) الزعانف الأسافل وجعفر وعبيد ابنا ثعلبة بن يربوع (٤) هذا البيت والذي يليه ليسا فى ش راجع ص ١٥١ ش ١٥٠ م نى

وَتَرَى الْعَوَازِلَ يَبْتَدِرْنَ مَلَامَتِي      وَإِذَا أَرَدْنَ سَوَى هَوَايَ عُصِينَا  
بَكَرَ الْعَوَازِلُ بِالْمَلَامَةِ بَعْدَمَا      قَطَعَ الْخَلِيطُ بِسَاجِرِ لَيْبِينَا  
أَمْسَيْنَ إِذْ بَانَ الشَّبَابُ صَوَادِفًا      لَيْتَ اللَّيَالَى قَبْلَ ذَاكَ فَنِينَا<sup>(١)</sup>  
إِنَّ الَّذِينَ غَدَّوْا بُلْبُكْ غَادَرُوا      وَشَلَّا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مُعِينَا<sup>(٢)</sup>  
غَيْضُنَ مِنْ عِبْرَاتِهِنَّ وَقُلْنَ لِي      مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلَقِينَا  
وَلَقَدْ نَسَقَطَانِي الْوُشَاةُ فَصَادَفُوا      حَصْرًا بِسَرِّكَ يَا أُمَيْمَ ضُنِينَا<sup>(٣)</sup>  
كَلَّفْتُ حَاجَةً مَا أَكْثَفُ ضَمَرًا      مِثْلَ الْقِسَى مِنْ السَّرَاءِ بَرِينَا<sup>(٤)</sup>  
رُوحُوا الْعَشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً      إِنَّ حَرْنَ حَرْنَا أَوْ هُدَيْنَ هُدِينَا<sup>(٥)</sup>  
وَرَمَوْا بَيْنَ سَوَاهِمَا عُرْضَ الْفَلَا      إِنَّ مُتْنًا مُتْنًا وَإِنْ حَيِّنَ حَيِّنَا  
عَيْسٌ تُكَاثِفُ كُلَّ أَغْبَرٍ نَازِحٍ      يَطْوِي تَنَائِفَ بِالْمَلَا وَحُزُونَا  
حَتَّى بَلَيْنَ مِنَ الْوَجِيفِ وَرَدَّهَا      بَعْدَ الْمَمَاوِزِ كَالْقِسَى حَنِينَا<sup>(٦)</sup>  
وَلَدَ الْأَخِيطَلُ نَسْوَةً مِنْ تَغَابٍ      هُنَّ الْخَبَائِثُ بِالْخَبِيثِ غَدِينَا  
إِنَّ الَّذِي حَرَّمَ الْمَسْكَارِمَ تَغْلِبًا      جَعَلَ النُّبُوَّةَ وَالْخِلَافَةَ فِينَا<sup>(٧)</sup>

(١) الصوادف المعارضات وبرز الروايات تجعل البيت الثاني أول القصيدة  
تكتفى بهذا البيت عن الأول هـ (٢) الوشل الماء يسيل شيئاً بعد شيء والمعين الظاهر  
(٣) الحصر البخيل بماله أو سره (٤) السراء خشب تعمل منه القسي جمع سراءة  
(٥) عجز هذا البيت وصدر الذي بعده ليسا في ش

هَلْ تَمْلِكُونَ مِنَ الْمَشَاعِرِ مَشْعَرًا      أَوْ تَشْهَدُونَ مَعَ الْأَذَانِ أَذِينًا  
مُضَرَّائِي وَأَبُو الْمُلُوكِ فَهَلْ لَكُمْ      يَأْخُزَرُ تَغْلِبَ مِنْ أَبٍ كَأَيِّنَا  
هَذَا ابْنُ عَمِّي فِي دِمَشْقَ خَلِيفَةً      لَوْ شِئْتُ سَأَقْكُمُ إِلَى قَطِينَا

وقال أيضا يهجو الفرزدق والبعيث

عَفَى قَوْوٌ وَكَانَ لَنَا مَحَلًّا      إِلَى جَوْنِي صَلَاصِلَ مِنْ لُبِينَا  
أَلَا نَادِ الطَّعَائِنَ لَوْ لَوَيْنَا      وَلَوْلَا مَنْ يُرَاقِبُنَ أَرْعَوِينَا  
يَقْلُنَ وَقَدْ تَلَا حَقَّتِ الْمَطَايَا      كَدَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنَا  
أَلَمْ تَرَنِي بَذَلْتُ لَهْنٍ وَدَى      وَكَذَبْتُ الْوُشَاةَ فَمَا جَزِينَا  
إِذَا مَا قُلْتَ حَانَ لَنَا التَّقَاضَى      بِخُلْنٍ بِعَاجِلٍ وَوَعَدَنَ دِينَا  
تُضِيءُ لَنَا الْحِجَالُ سَنَا غَمَامَ      إِذَا لَمَحْتَ غَوَارِبُهُ أُجْجَلِينَا  
فَقَتَّانَا الرُّهُونَ بَغَيْرِ رَهْنٍ      وَأَشْطَطْنَا الْقَضِيَّةَ وَأَعْتَدِينَا  
ذَكَرْتَ وَلَيْتَ أَنَّكَ لَمْ تَذْكُرْ      زَمَانَا كَانَ فِي حِقَبٍ مَضِينَا

- (١) الاذنين الكفيل وكذلك الاذان أيضا (٢) روى أن عبد الملك لما سمع هذا البيت قال ما زاد ابن الفاعلة على أن جعلني شرطيا : لو قال : لو شاء ساقكم إلى قطينا سقتهم اليه والقطين الرقيق والسكان
- راجع ص ١٣٨ ش و ١٥١ م نى (٣) صلاصل ماء لبني النمر من بني عمرو
- ابن حنظلة (٤) يروى وناديت الطعائن يوم رهبي وارعوى عطف ووقف
- (٥) أى كف القول حذر الرقيب (٦) أى تكشف الحجال عن مثل ضوء الغمام
- وسنا الغمام هو البرق

وَيَرْمِينَ الْقُلُوبَ بِبَيْلِ جِنٍّ      فَقَدْ أَقْصَدَنَ قَلْبَكَ إِذْ رَمَيْتَنَا  
يُرْوَعُ الْقَرْدُ مِنِّي إِنْ رَأَى      فَقُلْ لِلْقَرْدِ أَيْنَ تُرْوَعُ أَيْنَا  
أَحِينَ رَأَيْتَنِي مَرَسْتُ حِبَالِي      وَجَدَّ الْجَدُّ تَسَالُنِي الْهُوَيْنَا  
فَقَدْ أَمَسَى الْبَيْتُ سَخِينِ عَيْنٍ      وَمَا أَمَسَى الْفَرَزْدَقُ قَرَّ عَيْنَا  
وَحَرْبٍ تَضَجُّرُ النَّخَبَاتُ مِنْهَا      قَرَيْنَاهَا الْأَسَنَّةَ وَأَعْطَلَيْنَا  
إِذَا ذَكَرْتُ مَسَاعِينَا غَضَبْتُمْ      أَطَالَ اللَّهُ سُخْطَكُمْ عَلَيْنَا  
تَفِيشُ مُجَاشِعٌ يَلْحَى عِظَامَ      وَأَحْلَامٍ ضَلَّانَ وَمَا أَهْتَدَيْنَا  
فَقَدْ صَارَتْ حُمَاتُكُمْ إِمَاءَ      وَحَامِيَكُمْ بَنِي وَقْبَانَ قَيْنَا  
تَبَاعَدَ مِنْ بَنِي وَقْبَانَ صَلْحِي      وَقَدْ مَرَسْتُ حِبَالِي وَالْتَوَيْنَا  
وَقَدْ كَانَ الْجَبَابِرُ قَدْ عَلِمْتُمْ      إِذَا لَمْ تَرْضَ حُكْمَهُمْ عَصَيْنَا  
إِذَا لَمَعَ الرَّيْثَةُ لَمْ تُكَذِّبْ      وَلَا نَشَوِي الْعَدُوَّ إِذَا التَّقِينَا  
وَذِي سَرَحٍ يَظُلُّ بِنَا مُقِيمَا      وَمُعْتَبِطٍ بِمَنْزِلِنَا نَفِينَا  
وَلَوْ مِنَّا فَتَاتُكُمْ لَغَرْنَا      وَلَوْ عَادَ الزُّبَيْرُ بِنَا وَفِينَا  
أَتَعْدُلُ لَا أَبَالَكُمْ الْخَنَائَا      يَرَبُّوعٍ تَبَاعَدَ ذَاكَ يَنِينَا

(١) مرس الحبل أن يسقط في جانب البكرة في غير مجراه فينشب (٢) الوقبان  
اللاحق وكان مجاشع يلقب به (٣) الريثة العين ينظر القوم فإذا رأى أمرا ألع اليهم  
والشوى دون المقتل



وقال

وَيَلَّكُم ياقَصَبَاتِ الجَوْفَانِ جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبٍ وَالْعَلَّهَانِ  
وَالْحَنْتَفَيْنِ عِنْدَ شَلِّ الْأَظْعَانِ أَوْ كَأَبِي حَزْرَةَ سَمَّ الْفُرْسَانِ

وقال

مَا لَنَا عَمْسِيرَةَ غَيْرَ أَنَّا نَزَلْنَا بِالْعُرَيْجِ فَأَقْرِينَا  
ظَلَلْنَا مُرْمِلِينَ يَوْمٍ سَوْءٍ وَقَدْ لَقِيَ الْمَطِيُّ كَمَا لَقِينَا

وقال يهجو الهجيم بن عمرو بن عويم

إِنَّ الْهَجِيمَ قَبِيلَةٌ مَخْسُوسَةٌ تُطُ اللَّحَى مُتَشَابِهُوا الْأَلْوَانِ  
لَوْ يَسْمَعُونَ بِأَكْلَةٍ أَوْ شَرْبَةٍ بَعْمَانٍ أَصْبَحَ جَمْعُهُمْ بَعْمَانِ  
مُتَوَرِّكِينَ بَنِيهِمْ وَبَنَاتِهِمْ صَعُرُ الْأُنُوفِ لِرِيحِ كُلِّ دُخَانٍ

وقال \*

أَدَارَ الْجَمِيعِ الصَّالِحِينَ أَيْدِيَّ وَعَمْدِي بَسَلَتِي قَبْلَ ذَلِكَ بِحِينِ  
فَأَنِّي لَذُو حِلْمٍ وَإِنِّي لَلَّيِّنُ وَإِنِّي لِأَخِي بِالشَّكَاكِسَةِ لِينِي

راجع ص ١٢٦ ش و ١٥٢ م نى وقد قال جرير هذا الشعر يذكر يوم ذات الجرف  
(١) أبو حزرَةَ عَتِيْبَةُ بن الحارث بن شهاب راجع ص ١٦٥ ش و ١٥٢ م نى  
(٢) فى م فما أقمنا \* راجع نفس المصدرين (١) الخطاط قلة شعر الذقن مع  
انعدامه فى العارضين (٤) يروى يتناعبون تناعب الغربان  
راجع ص ١٦٨ ش و ١٥٢ م نى

وقال يرثي مالك بن مسمع

بَحْرِي قَوْمِي هَيَّجِي الْأَحْزَانَا وَأَسْتَعْجِلِينَ بَدْمَعِكَ الْأَرْثَانَا  
وَلَقَدْ تَوَاضَعَ مَنْ بِحَضْرَةِ مَالِكٍ مَا بَيْنَ مَضَرَ إِلَى قُصُورِ عُمَانَا  
قَالَتْ رَبِيعَةٌ إِذْ تُوْفِي مَالِكًا لَا رِزْءَ أَكْبَرُ مِنْ أَبِي غَسَّانَا  
وَلَقَدْ تَرَكْتُ بَنِي الزُّبَيْرِ بِمَأْزِقٍ لَاطَاعَةَ تَبِعُوا وَلَا سُلْطَانَا  
وقال لميجاس البرجمي

إِنِّي لَا أَعْلَمُ يَا مِيجَاسُ أَنَّكُمْ أَوْلَادُ أَحْمَرٍ مِنْ أَنْبَاطِ حَوْرَانَ  
أَلَّهِ سَاقٍ إِلَى قَيْسِ بْنِ حَنْظَلَةَ حَرْبًا إِذَا ذَكَرْتَ أَيَّامَ قُرْحَانَ  
إِذَا رَجَاهُمْ عَرَّوْا نِسَاءَهُمْ أَبَدَتْ مُحَاجِنَ أَوْ أَذْنَابَ وَرْلَانَ  
سُودًا يَقْلَنُ إِذَا الْجُنَّانُ مَاسَرُّوْا يَارَبِّ بَارِكْ لَنَا فِي قَاعِ بَوْلَانَ  
وقال يهجو التميمي

أَمْسَى فُوَادُكَ عِنْدَ الْحَيِّ مَرْهُونَا وَأَصْبَحُوا مِنْ قَرَى الْخَيْلِ غَادِينَا  
قَادَتْهُمْ نِيَّةٌ لِلْبَيْنِ شَاطِنَةٌ يَاحِبُّ لِلْبَيْنِ إِذْ حَلَّتْ بِهِ بَيْنَا

راجع ص ١٨٣ ش و ١٥٣ م نى ومسمع بن شيان بن شهاب بن جحدر  
مات بئاج (١) كان يوم الجفرة يوم وثبت المروانية على الزيرية (٢) ويوم  
قرحان حدث بسبب كلب استعاره ضايبم راجع ص ١٨٤ ش و ١٥٣ م نى  
(١) بولان فى طريق الحاج من البصرة كان يسرقون متاع الحاج ثم يخبئونه  
فى قاع بولان وهو منسوب الى بولان بن عمرو بن الغوث

راجع ص ١٩٨ ش و ١٥٣ م نى (٤) قرى الخيل مرعى كانت تحمل الخيل  
اليه وحكى ابن السكيت أن القرى هيئة لامكان (٥) البين التخوم بين بلدين

قَدْ كَانَ قَلْبُكَ لِلْأَلَاقِ ذَا طَرَبٍ      صَبَا يُكَلِّفُ جِيرَانَا مَظَاعِينَا  
 إِنْ تَلَقَّهَا فِي أَعْتِلَالٍ تَرْضَ عَالَتَهَا      أَوْ زَيْنَتْ زَادَهَا فِي الْعَيْنِ تَزِينَا  
 مَالَتْ كَمِيلَ النَّقَالِيسَتِ إِذَا جَلِيَتْ      مِنْ رُضْعِ تَيْمٍ يُنْطَقْنَ الْبَوَاسِينَا<sup>(١)</sup>  
 يَنْهَى الْعَوَاذِلَ يَأْسُ مِنْ مَلَامَتِنَا      وَالْعَيْسُ عَرْضَ الْفَجَاجِ الْغُبْرِ يُخْدِينَا  
 تَخَالُفْنَ نَعَامًا هَاجَهُ فَزَعٌ      أَوْ زَنْبَرِيَّا زَهَتْهُ الرِّيحُ مَشْحُونَا<sup>(٢)</sup>  
 يُلْقَى صَرَارِيْهُ وَالْمَوْجُ ذُو حَدَبٍ      يُلْقُونَ بَزَّتِهِمْ إِلَّا التَّبَايِينَا<sup>(٣)</sup>  
 كَانَ حَادِيَهَا لَمَّا أَضْرَبَهَا      بَارِ يَصْعَعُ بِالْسَّهْبِ قَطَاجُونَا<sup>(٤)</sup>  
 لَمَّا أَتَيْنَ عَلَى حَطَّابَتِي يَسْرُ      أَبْدَى الْهَوَى مِنْ ضَمِيرِ الْقَلْبِ مَكْنُونَا<sup>(٥)</sup>  
 وَشَبَّ الْقَوْمُ أَطْلَالًا بِأَسْنَمَةٍ      رِيَشَ الْحَمَامِ فَرَدْنَ الْقَلْبَ تَحْزِينَا  
 دَارٌ يُجَدِّدُهَا تَهْطَالُ مُدْجِنَةٌ      بِالْقَطَرِ حِينًا وَتَمْحُوها الصَّبَاحِينَا  
 قَدْ بَدَّلتْ سَاكِنَ الْآرَامِ بَعْدَهُمْ      وَالْبَاقِرَ الْخُنْسَ يَبْحَثُنَ الْمَارِينَا<sup>(٦)</sup>  
 إِنْ يَلْتَمِسْ عَبْدٌ تَيْمًا فِي مُرَافَعَتِي      رِيحًا فَقَدْ أَصْبَحَ التَّيْمِيُّ مَغْبُونَا  
 لَاقَى قَنَاتِي مُضْرَارًا عَشُوزَنَةً      لَمْ يَأَقِ فِي مَتْنِهَا وَضْمًا وَلَا لِينَا<sup>(٧)</sup>

(١) البواسين جمع باسنة وهي ما تضعه المرأة على عجزيتها تدلس به (٢) الزنبري  
 ضرب من السفن والزهو الاستخفاف (٣) التباين جمع تباين وهو لباس قصير يلبسه  
 البحار (٤) الصعصعة طرد الطير وضم ما شذ منه (٥) يسر نقب تحت الأرض  
 يكون لبي يروع بالدهناء وحطابتاه أكتان فيهما غضا وفي ياقوت خطابتي  
 (٦) المارين الكنس واحدهما مئران (٧) العشوزنة الصلبة

يَا تَيْمٌ إِنْ تَمِيمًا لَنْ تَزِيدَكُمْ  
لَمْ تَشْكُرُوا نَمْرًا إِذْ فَكَّكُمْ نَمْرٌ  
تَدْعُوكَ تَيْمٌ وَتَيْمٌ فِي قُرَى سَبَا  
لَوْلَا تَمِيمٌ وَكَرَّ الْخَيْلِ ضَاحِيَةٌ  
لَوْ سَرَتْ تَبْغَى ثَرَى قَوْمِ ذَوِي حَسَبٍ  
تَلَقَّى أَخَا التَّيْمِ مُخَضَّرًا جَحَافِلُهُ  
أَخْزَى ابْنَ عِلْقَةٍ وَالْأُمِّ الَّتِي نَحَلَتْ  
لَمَّا تَعَشَّتْ جَرَادًا عِنْدَ مَهْجَلِهَا  
إِلَّا الْهَوَانَ فَأَيَّ الْخَيْرِ تَبْغُونَا  
وَأَبْنَا قُرَيْعٍ مِنَ الْحَيِّ الِیْمَانِينَا  
وَالْتَيْمُ يَوْمَئِذٍ فِيهِمْ وَلَا فِينَا  
يَا تَيْمٌ لَمْ تَعْرِفُوا أَنْقَاءَ وَهْبِنَا  
لَمْ تَلَقَ لِلتَّيْمِ أَحْسَابًا وَلَا دِينَا  
مَعَذِّرًا بَعْدَارِ اللَّؤْمِ مَرْسُونَا  
هَلَبَ اسْتَهَا شَارِبًا مِنْهُ وَعُثْنُونَا  
قَالَ الْقَوَائِلُ غَشَّتْ وَجْهَهُ طِينَا

### وقال أيضا يهجو التيم

إِنَّمَا تَيْمٌ لَعَمْرُو وَمَالِكٌ  
فَمَا ضَرَبَتْ لِلتَّيْمِ فِي طَيْبِ الثَّرَى  
وَمَا شَكَرَتْ تَيْمٌ لِقَوْمِ كَرَامَةٍ  
وَإِنْ تَسْأَلُوا يَا تَيْمُ عَنْكُمْ تُحَدِّثُوا  
وَأَنْ تَبْغُوا يَا تَيْمُ ذِكْرًا بِشَتْمِنَا  
عَبِيدُ الْعَصَا لَمْ يَرْجُ عِتْقًا قَطِينُهَا<sup>٣</sup>  
عُرُوقٌ وَلَمْ تَنْبُتْ وَرَيْقًا غُصُونُهَا  
وَمَا غَضِبَتْ تَيْمٌ عَلَى مَنْ يَهِينُهَا  
أَحَادِيثُ يُخْزِيكُمْ بِنَجْدٍ يَقِينُهَا  
فَقَدْ ذَكَرْتُ تَيْمٌ بِذِكْرِ يَشِينُهَا

(١) وهبين جبل بالدهناء (٢) المهجل مخرج الولد

راجع ص ٢٠٣ ش و ١٥٤ م نى

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّؤْمَ خُطَّ كِتَابُهُ  
وَلَمْ يَدْعُ إِبْرَاهِيمُ فِي الْبَيْتِ إِذْ دَعَى  
وَمَا رَضِيتَ تَيْمِيَّةَ دِينَ مُسْلِمٍ  
وَمَا حَمَلْتَ تَيْمِيَّةَ نَصَفَ لَيْلَةٍ  
فَرَّتْ مَاءَ تَيْمِيٍّ مُخَالَطَ خُضْرَةٍ  
مَتَى تَفْتَحُرَ تَيْمِيَّةٌ عِنْدَ بَيْنِهِمَا  
وَإِنْ دَفِنَ اللَّؤْمَ يَا تَيْمُ فَيَسْكُمُ  
وَإِنْ دَمَاءَ التَّيْمِ لَمْ تُوفِ عَنْهُمْ  
إِذَا نَزَلَتْ تَيْمٌ مِنَ الْأَرْضِ بَلَدَةً  
إِلَّا إِنَّمَا تَيْمٌ فَلَا تَرْجُ خَيْرَهَا  
كَأَنَّ سُيُوفَ التَّيْمِ عِيدَانُ بَرُوقٍ  
وَنَبِئْتُ تَيْمًا نَادِمِينَ فَسَرَّنِي  
لَقَدْ طَالَ خِزْيُ التَّيْمِ غَيْرَ مَهْمِيَّةٍ  
لَقَدْ مَنَعَتْ خَيْلِي حَوِيزَةً بَعْدَ مَا

بَافَتْ تَيْمٌ حِينَ شَقَّتْ عُيُونُهَا  
لَتَيْمٌ وَلَا مِنْ طِينِ آدَمَ طِينُهَا  
وَلَكِنْ عَلَى دِينِ ابْنِ الْأَعَزِّ دِينُهَا  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَزْدَادَ لَوْ مَا جَنِينُهَا  
مِنَ اللَّؤْمِ حَتَّى أَسْوَدَ مِنْهَا وَتَيْنُهَا<sup>(٢)</sup>  
كَأَنَّ زَقَاقَ الْقَارِ خُضْرًا غُضُونُهَا  
فَقَدْ أَصْبَحَتْ تَيْمٌ مُشَارًا دَفِينُهَا  
دَمَاءٌ وَلَا يُوفِي بِرَهْنٍ رَهِينُهَا  
شَكَى لَوْمَ تَيْمٍ سَهْلُهَا وَحُزُونُهَا  
شِمَالٌ بِهَا خَبِلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُهَا  
إِذَا مِلَّتْ بِالصَّيْفِ زُبْدًا عُيُونُهَا<sup>(٣)</sup>  
بِمَا نَدَمَتْ تَيْمٌ وَسَاءَتْ ظُنُونُهَا  
وَأَنْفُ تَيْمٍ لَمْ تُفَقِّأْ تُيُونُهَا  
رَغَتْ كُرْغَاءُ النَّابِ جَرَّ جَنِينُهَا

(١) ابن الغز من أياد وبه يضرب المثل (٢) قرت جمعت والوتين نياط القلب

(٣) يروى إذا نصبت بالصيف عنها جنمونها والبروق شجيرة صغيرة ضعيفة

خوق الشبر إذا غامت السماء اخضرت فيقال « اشكر من بروقة »

(٤) حويزة من التيم

سَتَعْلَمُ تَيْمٌ مِّنْ لَهُ عَدَدُ الْحَصَى  
وَدُونِي مِنَ الْأَثَرِينَ عَمِرُوا وَمَالِكُ  
أَلَا إِنَّمَا تَيْمٌ خَنَازِيرُ قَرْيَةٍ  
وَلَوْ ظَمِئَ التَّيْمِيُّ لَأَقْتَضَتْ أُمُّهُ  
إِذَا حَرَكْتَ تَيْمِيَّةً هَادِيَ الرَّحَا  
وَإِنْ مُسِحَتْ تَيْمِيَّةٌ بَعْدَ جَنِّهَا  
يُدْحَضُ مَكْحُولٌ لَهَا وَهُوَ جَانِحٌ  
إِذَا الْحَرْبُ لَجَّتْ فِي ضُرَاسِ زَبُونِهَا  
لُيُوثٌ تَحُلُّ الْغَابَ تُحْمَى عَرِينُهَا  
طَوِيلٌ بِحَيِّثَاتِ السَّوَادِ طَوُونُهَا  
إِذَا أَبْصَرَ الْمَوَمَةَ غُبْرًا صُحُونُهَا  
تَنْفَسُ قُنْبَاهَا فَطَارَ طَحِينُهَا  
بَايِرُ ابْنِ مَكْحُولٍ أَفَاقَ جُنُونُهَا  
فَطَوْرًا يُعَالِيهَا وَطَوْرًا يُبِيدُهَا

### وقال يهجو الفرزدق

مَا بَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدَيْنِ  
لِلْغَانِيَاتِ وَصَالٍ لَسْتُ قَاطِعَهُ  
إِنِّي لَأَرْهَبُ تَصَدِيقَ الْوُشَاةِ بِنَا  
مَاذَا يَهْيِجُكَ مِنْ دَارٍ تُبَاكِرُهَا  
وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ  
عَلَى مَوَاعِدَ مِنْ خُلْفٍ وَتَلْوِينِ  
أَوْ أَنَّ يَقُولَ غَوِيٍّ لِلنَّوَى بَيْنِي  
أَرْوَاحُ مُخْتَرِقِ هُوجِ الْأَفَانِينِ

(١) الضراس شدة الحرب والزبان الدفاع والزبن الدفع

(٢) الجيئة مستنقع الماء تهمز ولا تهمز (٣) الافتظاظ أن تنهل الابل

وتعل نم تطعم كى لا تجتر إذا أرادوا ركوب المفارز فاذا نزلوها نحروها وشربوها

ماء كروشها (٤) التدحيض التزليج ويعاليتها يأخذ عن شمال الناقة يمسك العلبة

ويبينها يقوم عن يمينها ومنه « است البائن أعلم » والجانح المعتمد عليها

راجع ص ٢٠٥ ش و ١٥٦ م نى (٥) الافانين الضروب

هَلْ غَيْرُ نُوًى يُحِيلُ فِي مَنَازِلِهِمْ      أَوْ غَيْرُ أَوْرَقَ بَيْنَ الْمُثَلِّ الْجُونِ  
 يَمْشِي بِهَا الْبَقَرُ الْمَوْشَى أَكْرَعُهُ      مَشَى الْهَرَابِزِ حَجَّوْا بَيْعَةَ الزُّونِ<sup>(١)</sup>  
 مُجَاشِعٌ قَصَبٌ جَوْفٌ مَكَاسِرُهُ      صَفَرُ الْقُلُوبِ مِنَ الْأَحْلَامِ وَالْدِّينِ  
 يَنْفَشُونَ لِحَاهُمْ بَعْدَ جَارِهِمْ      لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي تِلْكَ الْعَثَانِينَ  
 مِثْلُ الضَّبَاعِ تُغْنِيهِنَّ نَائِحَةٌ      تَبْكِي عَلَى كَمَرِ الْقَتْلَى بِصَفِّينِ  
 قَالَتْ قُرَيْشٌ وَلِلْجِيرَانِ مُحَرَّمَةٌ      أَيْنَ الْخَوَارِثِ يَا فَيْشَ الْبَرَادِينَ  
 جُرُّوا بِجَعَثِنَ إِذْ جُرَّتْ عَلَانِيَةٌ      وَابْغُوا الزُّبَيْرَ نَجَاةً ثُمَّ سَبُونِي  
 يَا شَبَّ أَمْ تُخْلَقُوا مِنْ مَاءٍ مُنْتَجِبٍ      صَلَبَ الْقَنَاةَ وَلَا حَرَّ مِنَ الطَّيْنِ  
 يَا شَبَّ وَيَحْكُ مَا لَأَقَتْ فِتَاتُكُمْ      وَالْمُنْقَرِئُ جَرَّافٌ غَيْرُ عَنِينِ<sup>(٢)</sup>  
 قَدْ شَبَّهُوا إِنْسَكَّتِيهَا وَهِيَ بَارَكَةٌ      أَذْنَى أَرْبَ عَائِمِهِ الْكَبِيرُ مَعْرُونِ  
 بِالْحَقِّ أَنْدَبُ يَرْبُوعًا وَتَرْفَعُنِي      بِحَيْثُ تَقْصُرُ أَيْدِي مَالِكٍ دُونِي  
 لَا تَرْهَبَنَّ وَرَأَيْتُ مَا حَيِّتُ لَكُمْ      جَهْلَ الْغَوَاةِ وَخَلَوْهُمْ وَخَلَوْنِي  
 لَوْ فِي طُوءِةٍ أَحْلَامٌ لَمَا أَهْتَرَضُوا      دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي  
 نَحْنُ الَّذِينَ لَحَقْنَا يَوْمَ ذِي نَجَبٍ      وَالْخَيْلُ ضَابِعَةٌ مِثْلُ السَّرَاحِينِ<sup>(٣)</sup>

(١) الهرايزة أصحاب بيوت النار والزون الصنم (٢) الجراف المكثار من النكاح  
 (٣) العران العود يكون في أنف البختي من الجمال (٤) الضابعة التي تهوى

أَمَسْتُ طُهْيَةً كَالْمَجْنُونِ فِي قَرْنٍ      وَكَانَ يَمْشِي بَطِيئًا غَيْرَ مَقْرُونٍ  
عِنْدِي طَبِيبٌ وَقَدْ أَحْيَى مَوَاسِمَهُ      يَكْوِي طُهْيَةً مِنْ دَاءِ الْمَجَانِينِ  
مَا بَالُ عُقْبَةٍ خَضَّافًا يُعِيدُنِي      يَا رَبَّ أَدَّرَ مِنْ مَيْشَاءَ مَا فُونٍ  
يَا عُقْبَ إِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ      نَعْمَى عَلَيْكَ وَفَضْلٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ

### وقال

يَغُورُ الَّذِي بِالشَّامِ أَوْ يُنَجِّدُ الَّذِي      يَغُورُ تِهَامَاتٍ فَيَلْتَقِيَانِ

### وقال لعون بن عبيد الله

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُرْخِي عِمَامَتَهُ      هَذَا زَمَانُكَ إِنِّي قَدْ مَضَى زَمَنِي  
أَبْلَغُ خَلِيفَتَنَا إِنِّي كُنْتُ لَأَقِيَهُ      أَنِّي لَدَى الْبَابِ كَالْمَصْفُودِ فِي قَرْنٍ  
لَا تَنْسَ حَاجَتَنَا لَأَقِيَتْ مَغْفِرَةً      قَدْ طَالَ مُكْثِي عَنْ أَهْلِي وَعَنْ وَطَنِي<sup>(١)</sup>

بيديها الى عضديها وكذلك الضابح (١) يروى يعاتبنى وميثاء بنت زهير بن شداد الطهوي والمأفون الضعيف العقل الفاسد

راجع ص ٢١٠ ش ١٥٧ م نى وكان عبد الملك بن مريان ق- وقف جارية للشعراء وقال من يميز هذا البيت فهي له :

بكى كل ذى شوق شام وشقة يمان فأنى يلتقى الشجنان

راجع ص ٢١٠، ٢٦٦ و ش ١٥٧ م نى وهو عون بن عبيد الله بن عتبة ابن مسعود (٢) يروى يا أيها الرجل (٣) هذا البيت لسر في ش ويروى وحش المكانة عن أهلى ومن وطنى نائى المحلة عن دارى وعن وطنى



## وقال يهجو المزار بن منقذ البرجمي\*

أَمَامَةٌ لَيْسَتْ لَلَّتِي شَاعَ سُرُّهَا      بِالْفِ وَلَا ذَاكَ الْمُرِيبِ خَدِينِ<sup>(١)</sup>  
لَهَا فِي بَنِي ذُبْيَانَ نَبْتُ بِمَفْرَعٍ      وَفِي مَنْقَرٍ عَالِي الْبِنَاءِ كَنِينُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كَانَ عِنْدِي فِي أَمَامَةٍ عَاذِلُ      مُطَاعًا وَلَا الْوَأَشَى لَدَى مَكِينِ<sup>(٣)</sup>  
لَقَدْ شَفَّنِي بَيْنَ الْخَلِيطِ بِسَاجِرِ      وَحَبَسُ أَجْمَالِ لَهْنٍ حَنِينُ<sup>(٤)</sup>  
فَكَيْفَ بَوَصَلَ الْغَانِيَاتِ وَلَمْ يَزَلْ      لِقَلْبِكَ مِنْ أَقْرَانِهِنَّ قَرِينُ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنْ كُنْتُمْ كُلِّي فَعِنْدِي شِفَاؤُكُمْ      وَلَلْجَنِّ إِنْ كَانَ اعْتَرَاكَ جُنُونُ<sup>(٦)</sup>  
وَمَا أَنْتَ يَا مَرَّارُ يَا زَبْدَ أَسْتِهَا      بِأَوَّلِ مَنْ يَشْقَى بِنَا وَيَحِينُ<sup>(٧)</sup>  
تَقَلُّبُ يَا مَرَّارُ عَيْنِيكَ سَادِرًا      وَكَبْشَةُ وَسَطِ الشَّارِبِينَ زَفُونُ<sup>(٨)</sup>  
بِوَادِي أَشَى الْخُبَثِ يَا آلَ مُنْقَذِ      مَعَاذِرُ فِيهَا سَرَقَةٌ وَجُحُونُ<sup>(٩)</sup>  
وَتَعْجِبُ قَيْسًا وَالْقُبَاعَ إِذَا تَشَوَّأَ      سَوَالِفُ مَالَتْ لِلصَّبَا وَعُيُونُ<sup>(١٠)</sup>  
فَإِنْ قَرَّبُوا نَابًا لَوْرِدٍ سَمِينَةٍ      فَقَلْبِكَ مَجَسُّ يَا جَلِيلَ سَمِينِ<sup>(١١)</sup>

راجع ص ٢٠٦ ش ١٥٧ م نى (١) الالف صاحب والخديس

(٢) الاقران الاشباه (٣) الكلبي جمع أكلب وهو من به داء الكلب

(٤) الزفون العرجاء أو المدفوعة (٥) أشى تصغير اشاءة موضع للبراجم

ويظن يا قوت أنه باليامة أو يظن الرمة والمجون الفساد والخبث

(٦) القباع هو عمرو بن عوف بن القعقاع (٧) يقال ان رجلا قشيرا أورد

لبله وكانت فيها باقة سمينة فاستاموها منها فقال لا ابيعكموها ولكن ان جلوتهم

على جارية جميلة نحرتها لكم فقالوا يا جليلة تصنعي واخرجني اليه فتصنعت وخرجت

يَدَا لِقُشَيْرِي الَّذِي جُرِّدَتْ لَهُ  
فَقَالَ لَهُمْ قَدْ تَمَّ خَلْقُ فِتَانِكُمْ  
مَنْ السُّودِ أَقْرَابًا كَأَنَّ عَجَانَهَا  
تُدَهْنُهُ بِالْبَانِ وَهِيَ مُرَبَّةٌ  
بَنِي مُنْقَذٍ لِأَصْلَحَ حَتَّى تُصِيبَكُمْ  
وَحَتَّى تَذُوقُوا كَأْسَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ  
وَحَتَّى تَضُمَّ الْحَرْبُ مَعَكُمْ عَطَارِدًا  
بَنِي مُنْقَذٍ مَا بَالَ مَنَحَةٍ جَارِكُمْ  
وَلَوْ نَزَلُوا بِالْبَيْتِ مَا بَاتَ آمِنًا  
وَلَوْ يَعْلَمُ السُّلْطَانُ مَا تَفَعَّلُوهُ

طَفَاطُفٍ مِنْ جِلْدِ اسْتِهَافٍ وَغُضُونٍ  
عَلَى أَنْ إِحْدَى الْأَسْكَتَيْنِ حَضُونٌ<sup>١</sup>  
إِهَابٌ تُفَرِّيه الْكِلَابُ عَطِينٌ<sup>٢</sup>  
وَرَأْسُكَ مِنْ مَخِّ النُّوَارِ دَهِينٌ<sup>٣</sup>  
مَنْ الْحَرْبِ صَمَاءُ الْقَنَاةِ زَبُونُ  
وَيَزِرُقَ مِنْكُمْ فِي الْحِبَالِ قَرِينُ  
وَيَبْرَأُ تَخْلِيَجُ بِهِ وَجُنُوبُ  
تَدْفِنُ أَظْلَافَ لَهَا وَقُرُونُ  
حَمَامٌ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ قَطُونُ  
لَبَانَتْ يَمِينُ مِنْكُمْ وَيَمِينُ<sup>٤</sup>

وقال

أَتَى أَمْرُ يَبْنِي لِي الْمَجْدَ الْبَانُ  
أَنْدُبُ مَجْدًا غَيْرَ مَجْدِ ثُنْيَانٍ<sup>٥</sup>  
مَنَا أَبُو قَيْسٍ وَمَنَا الْحَوِطَانُ  
وَأَبْنُ زُهَيْرٍ مُعَلِّمًا وَالْعَمْرَانُ

عليه فنحرق الناقة لهم فسيبهم بذلك (١) الحضان كبيراحدى الخصيتين عن  
الآخرى (٢) الإهاب العطين أن يبل الجلد ثم يدفن حتى ينتن ويسترخى شعره  
أو صوفه فينتفـ

(٣) المربة الالفة والوار النفر (٤) أى لخدمهم على السرقة بقطع أيديهم  
راجع ص ٢٠٨ ش ١٠٨ م نى (٥) البان هو البانى والثنيان دون السيد

وَالْهَيْصَمَانِ وَبَنُو ذِي النُّيَرَانِ      مَالِحِفِيفِ الْقَصَبَاتِ الْجُوفَانِ  
عُدُّوا الْقَعَالَ وَزَنُّوا بِالْمِيزَانِ      جِيئُوا بِمِثْلِ قَعْنَبِ وَالْعَلْهَانِ  
وَأَبْنِ أَبِي سُودٍ غَدَاةَ الْأَرْنَانِ      أَوْكَأَبِي حَرَّرَةَ سَمِّ الْفُرْسَانِ  
وَالْحَنْتَفَيْنِ يَوْمَ شَلِّ الْأَظْمَانِ      وَمَا أَبْنِ حِنَاءَةَ الرِّثِّ الْوَانِ  
يَوْمَ تَسَدَّى الْحَكَمَ بْنَ مَرْوَانَ      وَالْمُطْعِمُونَ فِي لِيَالِي الشَّفَّانِ  
وَحِظْوَةَ السَّبْقِ لَنَا وَالْأَلْفَانِ      تَعَدُّوا بِنَا الْخَيْلَ طُمُوحَ الْعِقْبَانِ  
نَحْمِي ذِمَارَ جَدَفٍ بِمَرَّانِ      نَحْنُ اسْتَلَبْنَا الْجَوْنَ وَأَبْنِ حَسَّانِ  
وَرَادَفَ الْأَمْلَاكَ مَنْ أَرْدَفَانِ      قَدِ عَلِمْتَ بِكَرٍّ وَقَيْسُ عَيْلَانِ  
وَالْحَنْدَفِيُّونَ بِغَدْرِ الْأَقْيَانِ      إِذْ كَذَّبَ الْأَقْرَعُ دَعْوَى الْفُرْسَانِ  
وَوَحَرَ فِي بَحْرِ الرَّمَاكِ الْأَشْطَانِ      عَلَى الْجَبِينِ سَاجِدَ الْعِمْرَانِ  
إِنَّ أَبْنَ وَقْبٍ وَأَبْنَ أُمِّ خَوْرَانَ      وَأَبْنَ الْقُيُونِ غُاقٍ فِي الْأَقْرَانِ  
يُصَلِّصُ الْحَجَلَ بِغَيْرِ الْإِيمَانِ      لَأَسْلَمَ اللَّهُ عَلَى الْقَرْدِ الزَّانِ  
شَعْرَةَ أُمَامُ وَذَاتُ الْحَمْنَانِ      يَفْعَلُ فَعْنَلُ التَّغْلِيَّ مَصَّانِ

وهو بدمه في الدرجة (١) الهيصم الرجل القوي والهيصمان وبنو ذى النيران  
من بني رياح (٢) ابن أبي سود وكيع بن حسان بن أبي سود صاحب خراسان  
الغداني وأبو حرزة عتيبة بن الحارث شهاب بن كباس (٣) الحنيمان حنتف  
وأوس ابنا سيف بن حمري بن رياح وابن حنائة هو اسيد بن حنائة السليطي  
(٤) تسداه تناوله والشفان الريح الباردة والشفيف الاذى (٥) المصان الماص

وَيَسْأَلُ الْمَوْتَى فُضُولاً لَا كُفَانَ  
 هَلْ تَرَكَتْ جَعْشِينَ طُولَ التَّحْنَانِ  
 تَدْعُو عَقَالاً وَعَلَيْهَا رَدْفَانِ  
 قَبَقَبَةً يَرْجُفُ مِنْهَا اللَّحْيَانِ  
 كَأَنَّمَا قَمِيصُهُ وَالْبُرْدَانِ  
 أَرْسَلُهَا يَنْطَفُ فِيهَا وَهْيَانِ  
 شَاعَ الْحَدِيثُ يَافَتَاةَ الْفَتَيَانِ  
 إِذْ قَطَعَتْ هِصَارَ بَطْنِ السَّيْدَانِ  
 وَالْمَنْقَرِيُّ لَفَّهَا فِي مِيزَانِ  
 ضَبَرَ حِصَانِ عَامِرِ بْنِ صُهْبَانِ  
 فِي سَمَّهَرِيِّ مَنْ جُدُوعِ قُرَّانِ  
 عَلَى طَوِيِّ مُرَّةَ بْنِ حِمَّانِ  
 وَقَالَ لَجُودِي بْنُ حَكَّامٍ \*

لَوْلَا ابْنُ حَكَّامٍ وَأَشْرَافُ قَوْمِهِ  
 أَمَا خَفْتَنِي يَا جَنْبُ إِذْ بَتَّ لَاعِبًا  
 فَيَا جَنْبُ قَدْ أَسْلَفْتَ فِي الْحَزَنِ دِينَةً  
 وَأَقْرَضْتَ قَرْضًا سَوْفَ يُجْزَى بِمَثَلِهِ  
 فَلَوْ صَادَفْتَ تِلْكَ الْحَجَارَةَ رَأْسُهُ  
 فَكَيْفَ تَقُولُ اللَّهُ يُزِيكِ صَحِيفَةً  
 أَيَا جَنْبُ قَدْ كَانَتْ تَمِيمَةُ حُرَّةً  
 وَمَا فَارَقَتْ يَا جَنْبُ حَتَّى حَبَسَتْهَا  
 لَشَقَّ عَلَى سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ حَنِينُهَا  
 وَبَاتَتْ لِقَاحِي مَا تَجْحَفُ عِيُونُهَا  
 عَسَتْ تُقْتَضَى مِنْ أُمِّ جَنْبٍ دِيُونُهَا  
 وَحَرَبَتْ أَسَدًا مَا يُرَامُ عَرِينُهَا  
 لَغَادَرْتَ أُمَّ الرَّأْسِ تَغْلِي شُؤُونُهَا  
 بَعُثُوا نَهَا جَنْبُ وَجَنْبُ أَمِينُهَا  
 وَلَكِنَّهَا بِشَسِ الْقَرِينِ قَرِينُهَا  
 مُسْلَسَلَةً وَافِيَ الْهَلَالُ جُنُونُهَا

راجع ص ٢١٠ ش و ١٦٠ م نى وكان على صدقات تميم وله امين يقال له جنب حبس لابل جرير (١) كان بنو ثعلبة قد فروه بالحجارة حتى فر إلى خباء الامير (٢) تيممة امرأة جنب

## وقال يهجر الاخطل

بَانَ الْخَلِيطُ لَوْ طَوَّعْتُ مَا بَانَ      وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الْوَصْلِ أَقْرَانًا  
 حَتَّى الْمَنَازِلَ إِذْ لَا تَبْتَغِي بَدَلًا      بِالْدارِ دَارًا وَلَا الْجِرَانِ جِيرَانًا  
 قَدْ كُنْتُ فِي أَثَرِ الْأَظْمَانِ ذَا طَرِبَ      مُرَوَّعًا مِنْ حِذَارِ الْبَيْنِ مَحْزَانًا  
 يَا رَبِّ مُكْتَشِبٌ لَوْ قَدْ نَعَيْتُ لَهُ      بَاكَ وَآخِرَ مَسْرُورٍ بِمَنْعَانَا  
 لَوْ تَعَلَّيْنِ الَّذِي نَلْقَى أَوَيْتَ لَنَا      أَوْ تَسْمَعِينِ إِلَى ذِي الْعَرْشِ شَكْوَانَا  
 كَصَاحِبِ الْمَوْجِ إِذَا مَالَتْ سَفِينَتُهُ      يَدْعُرُ إِلَى اللَّهِ إِسْرَارًا وَإِعْلَانَا  
 يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّةً      بَلَّغْ تَحِيَّتَنَا لَقِيتَ حُمْلَانَا  
 بَلَّغْ رَسَائِلَ عَنَّا خَفَّ نَحْمَلُهَا      عَلَى قَلَائِصَ لَمْ تَحْمَلْنِ حِيرَانَا  
 كَيْمَا نَقُولَ إِذَا بَلَّغْتَ حَاجَتَنَا      أَنْتَ الْأَمِينُ إِذَا مُسْتَأْمِنُ خَانَا  
 نُهْدِي السَّلَامَ لِأَهْلِ الْغُورِ مِنْ مَلَحٍ      هَيْهَاتَ مِنْ مَلَحٍ بِالْغُورِ مُهْدَانَا  
 أَحْبَبَ إِلَيَّ بِذَلِكَ الْجَزْعِ مَنْزِلَةً      بِالطَّلَحِ طَلَحًا وَبِالْأَعْطَانِ أَعْطَانَا  
 يَا لَيْتَ ذَا الْقَلْبِ لَاقَى مَنْ يُعَلِّهُ      أَوْ سَاقِيًا فَسَقَاهُ الْيَوْمَ سُلُوانَا  
 أَوْ لَيْتَهَا لَمْ تُعَلِّقْنَا عُلاقَتَهَا      وَلَمْ يَكُنْ دَاخِلُ الْحُبِّ الَّذِي كَانَا

• راجع ص ٥٣ ش ١٦١ م نى (١) الحزان كثير الحزن (٢) أى لو بلغه موقى لا كتاب (٣) أى رزقك الله ما يحملك (٤) الحيران واحدها حور يريد أنهم لم ينتجعن (٥) ملح ماء لبنى العدوية (٦) الطلح شجر ضعيف والاعطان مبارك الاما

هَلَّا تَخْرُجَتْ مِمَّا تَفْعَلِينَ بِنَا  
قَالَتْ أَلَمْ بِنَا إِنْ كُنْتَ مُنْطَلِقًا  
يَاطِيبَ هَلْ مِنْ مَتَاعٍ تُمَتِّعِينَ بِهِ  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُشْتَاقٍ أَخِي طَرِبَ  
يَا أُمَّ عَمْرُو جَزَاكَ اللَّهُ مَغْفِرَةً  
أَلَسْتُ أَحْسَنَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ  
يَلْقَى غَرِيمَكُمْ مِنْ غَيْرِ عُسْرَتِكُمْ  
لَا تَأْمَنَنَّ فَإِنِّي غَيْرُ آمِنِهِ  
قَدْ خُفْتُ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَخْشَى خِيَاتَتَكُمْ  
لَقَدْ كَتَمْتُ الْهَوَى حَتَّى تَهَيَّمَنِي  
كَأَدِ الْهَوَى يَوْمَ سُلَيْمَانٍ يَقْتُلُنِي  
وَكَأَدَ يَوْمَ لُؤَا حَوَاءَ يَقْتُلُنِي  
لَا بَارَكَ اللَّهُ فِيمَنْ كَانَ يَحْسِبُكُمْ

يَا أَطِيبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجَنِ أَرَدْنَا  
وَلَا إِخَالُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ تَلْقَانَا  
ضَيْفًا لَكُمْ بَاكِرًا يَاطِيبَ عَجَلَانَا  
هَاجَتْ لَهُ غَدَوَاتُ الْبَيْنِ أَحْزَانَا  
رُدِّي عَلَى فُؤَادِي كَالَّذِي كَانَا  
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ إِنْسَانًا  
بِالْبَذْلِ بُخْلًا وَبِالْأَحْسَانِ حِرْمَانَا  
غَدْرُ الْخَلِيلِ إِذَا مَا كَانَ أَلْوَانَا  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مَوْثُوقٍ بِهِ خَانَا  
لَا اسْتَطِيعُ لِهَذَا الْحُبِّ كِتْمَانَا  
وَكَأَدَ يَقْتُلُنِي يَوْمًا بَيْدَانَا  
لَوْ كُنْتُ مِنْ زَفَرَاتِ الْبَيْنِ قُرْحَانَا  
إِلَّا عَلَى الْعَهْدِ حَتَّى كَانَ مَا كَانَا

(١) يروى مما قد فعلت والتخرج الأثم الدجن النعيم والمطر أى أنها لا تخرج من بيتها (٢) يا طيب أى يا طيبة (٣) بينان ماء لبنى جعفر (٤) القرحان الخلى والقراحي الذى لم يصبه الجدرى ولا الحصباء وكذلك الذى لم يشهد حربا فيجرح فيها نوالوى منقطع الرمل وحواء ماء من نواحي اليمامة

مَنْ حُبَّكُمْ فَأَعْلَى لِلْحُبِّ مَنَزَلَةٌ      نَهَوَى أَمِيرَكُمْ لَوْ كَانَ يَهُوَاثَا  
 لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا إِذَا انْقَطَعَتْ      أَسْبَابُ دُنْيَاكَ مِنْ أَسْبَابِ دُنْيَانَا  
 يَا أُمَّ عُثْمَانَ إِنَّ الْحُبَّ عَنْ عَرَضٍ      يُصَيِّ الْحَلِيمَ وَيُبْكِي الْعَيْنَ أَحْيَانَا  
 صَدَّتْ بِمُورِدَةٍ كَانَتْ لَنَا شَرَعًا      تَشْفِي صَدَى مُسْتَهَامِ الْقَلْبِ صَدْيَانَا  
 كَيْفَ التَّلَاقِ وَلَا بِالْقَيْظِ مَحْضَرُكُمْ      مَنَا قَرِيبٌ وَلَا مَبْدَاكَ مَبْدَانَا  
 نَهَوَى ثَرَى الْعَرَقِ إِذْ لَمْ تَلْقَ بَعْدَكُمْ      كَأَعْرَقِ عَرَقًا وَلَا السَّلَانِ سُلَانَا  
 مَا أَحْدَثَ الدَّهْرُ مِمَّا تَعْلَمِينَ لَكُمْ      لِلْحَبْلِ صُرْمًا وَلَا لِلْعَهْدِ نَسْيَانَا  
 أَبْدَلِ اللَّيْلَ لَا تَسْرِى كَوَاكِبُهُ      أَمْ طَالَ حَتَّى حَسِبْتَ النَّجْمَ حَيْرَانَا  
 يَا رَبَّ عَائِدَةٍ بِالْغُورِ لَوْ شَهِدَتْ      عَزَتْ عَلَيْهَا بَدِيرُ اللَّجِّ شَكْوَانَا  
 أَنَّ الْعَيُونَ الَّتِي فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ      قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُحْيَيْنِ قَتْلَانَا  
 يَضْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا صِرَاعَ بِهِ      وَهَنَّ أَضْعَفُ خَلَقَ اللَّهُ أَرْكَانَا  
 يَا وَبَّ غَابِطِنَا لَوْ كَانَ يَطْلُبُكُمْ      لَاقَى مُبَاعِدَةً مِنْكُمْ وَحِرْمَانَا  
 أَرَيْنَهُ الْمَوْتَ حَتَّى لَا حَيَاةَ بِهِ      قَدْ كُنَّ دَنْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَدْيَانَا  
 طَارَ الْفُؤَادُ مَعَ الْخُودِ الَّتِي طَرَقَتْ      فِي النَّوْمِ طَيِّبَةُ الْأَعْطَافِ مَبْدَانَا

(١) الامير القيم عليها ويروى برفع منزلة (٢) العرق واد لبني حنظلة والسُلان  
 واد لبني عمرو بن تميم (٣) الحيران المقيم الذي لا يبرح (٤) دبر اللج بظهر الحيرة  
 (٥) دنك عودنك والذن الماعدة وكذلك الدين (٦) المبداء طيبة البدن

مَثْلُوجَةً الرِّيقِ بَعْدَ النَّوْمِ وَاصِصَةً  
تَسْتَسَافُ بِالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ قَاطِعَةً  
بِتَنَا نَرَانَا كَأَنَّا مَالِكُونَ لَنَا  
قَالَتْ تَعَزَّ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَدْ جَعَلُوا  
لَمَّا تَبَيَّنْتُ أَنَّ قَدْ حِيلَ دُونَهُمْ  
مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْأَظْطِعَانِ يَوْمَ قَفَى  
أَتَبَعْتُهُمْ مُقَلَّةً أَنْسَانُهَا غَرِقُ  
كَأَنَّ أَحَدَاجَهُمْ تُحْدِي مُقَمِّمَةً  
يَا أُمَّ عُثْمَانَ مَا تَلَقَى رَوَاحِلُنَا  
تُحْدِي بِنَا نُحِبُّ دَمِي مَنَاسِمَهَا  
تَرْمِي بِأَعْيُنِهَا نَجْدًا وَقَدْ قَطَمَتْ  
يَا حَبْدًا جَبَلُ الرِّيَّانِ مِنْ جَبَلِ  
وَحَبْدًا نَفَحَاتُ مِنْ يَمَانِيَّةِ  
هَيْتَ شِمَالًا فَذِكْرِي مَا ذَكَرْتَكُمْ

عَنْ ذِي مَثَانٍ تَمَجُّ الْمِسْكُ وَالْبَانَا  
هَمُّ الضَّجِيعِ فَلَا دُنْيَا كُدُنِيَانَا  
يَالَيْتَهَا صَدَقَتْ بِالْحَقِّ رُؤْيَانَا  
دُونَ الزِّيَارَةِ أَبَوَابَا وَخُزَانَا  
ظَلَّتْ عَسَاكِرُ مِثْلِ الْمَوْتِ تَغْشَانَا  
يَتَبَعْنَ مُغْتَرِبًا بِالْبَسِينِ ظُعَانَا  
هَلْ مَا تَرَى تَارِكٌ لِلْعَيْنِ أَنْسَانَا  
نَخْلٌ يَمْلَمُ أَوْ نَخْلٌ بِقُرَانَا  
لَوْ قَسَتْ مُصْبِحَنَا مِنْ حَيْثُ مُنْسَانَا  
نَقْلُ الْحَزَابِيِّ حَزَانًا فَحِزَانَا  
بَيْنَ السَّلَاطِيحِ وَالرُّوحَانِ صَوَانَا  
وَحَبْدًا سَاكِنُ الرِّيَّانِ مَنْ كَانَا  
تَأْتِيكَ مِنْ قَبْلِ الرِّيَّانِ أَحْيَانًا  
عِنْدَ الصَّفَاةِ الَّتِي شَرِقِي حَوْرَانَا

(١) المثنى القرون المثنوية بعضها على بعض وهي الذوائب (٢) الروحان أقصى بلاد بني سعد والصوان جمع صوة وهي الإعلام (٣) الريان جبل في ديار طيء غدير الماء هو أطول جبال أجا (٤) اليمانية رياح الجنوب وقيل الريان حيا له وجهته (٥) حوران بدمشق



هَلْ يَرْجِعَنَّ وَلَيْسَ الدَّهْرُ مُرْتَجِعًا      عَيْشُهَا طَالَمَا أُحْلَوْلَى وَمَا لَنَا  
 أَزْمَانٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانُ مِنْ غَزَلِي      وَكُنَّ يَمِينِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا  
 مَنْ ذَا الَّذِي ظَلَّ يَغْلِي أَنْ أَزُورَكُمْ      أَمْسَى عَلَيْهِ مَلِكُ النَّاسِ غَضَبَانَا  
 مَا يَدْرِي شُعْرَاءُ النَّاسِ وَيْلَهُمْ      مِنْ صَوْلَةِ الْمُخْذَرِ الْعَادِي بِخَفَانَا  
 جَهْلًا تَمَنَّى حُدَاثِي مِنْ ضَلَالَتِهِمْ      فَقَدْ حَدَوْتُهُمْ مِثْنِي وَوَحْدَانَا  
 غَادَرْتُهُمْ مِنْ حَسِيرٍ مَاتَ فِي قَرْنٍ      وَآخِرِينَ نَسُوا التَّوَدَّارَ خَصِيَانَا  
 مَا زَالَ حَبْلِي فِي أَغْنَاقِهِمْ مَرَسًا      حَتَّى اسْتَفَيْتُ وَحَتَّى دَانَ مِنْ دَانَا  
 مَنْ يَدْعُنِي مِنْهُمْ يَبْغِي مُحَارَبَتِي      فَاسْتَيْقَنَ أَجْبَهُ غَيْرَ وَسَنَانَا  
 مَا عَصَّ نَابِي قَوْمًا أَوْ أَقُولَ لَهُمْ      إِيَّاكُمْ ثُمَّ إِيَّاكُمْ وَلِيَانَا  
 قُلْ لِلْأَخِيطِلِ لَمْ تَبْلُغْ مُوَازَنَتِي      فَاجْعَلْ لِأَمِّكَ أَيْرَ الْقَسِّ مِيزَانَا  
 إِنِّي أَمْرُو لَمْ أَرُدْ فِيمَنْ أُنَاوَتُهُ      لِلنَّاسِ ظُلْمًا وَلَا لِلْحَرْبِ إِدْهَانَا  
 أَنَحَى حِمَايَ بَاءَلاً الْمَجْدَ مَنَزَلَتِي      مِنْ خَنْدَفٍ وَالذَّرَى مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَا  
 قَالَ الْخَلِيفَةُ وَالْخَنْزِيرُ مِنْهُمْ      مَا كُنْتُ أَوَّلَ عَبْدٍ مُحَلَّبٍ خَانَا  
 لَأَقَى الْأَخِيطِلُ بِالْجَوْلَانِ فَافِرَةً      مِثْلَ اجْتِدَاعِ الْقَوَافِي وَبَرَّ هَزَانَا

(١) الادراء المختل والمخدر المتوارى في أجمته وخفان موضع بطريق الكوفة وهو  
 مأسدة (٢) أى تمنوا أن يسوقوه فساقتهم مثنى وفرادى (٣) المرس الحبل المتلوى  
 (٤) المناوأة المساورة والمناهضة والادهان التصنع والمدارة (٥) الجولان يا

يَاخْزَرُ تَغْلِبْ مَاذَا بَالُ نَسَوْتَكُمْ لَا يَسْتَفِقْنَ إِلَى الدَّيْرَيْنِ تَحْنَانًا  
لَمَّا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكَّرِ نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقَسَّيْنِ جُرْدَانًا  
هَلْ تَتْرَكُنَّ إِلَى الْقَسَّيْنِ هَجَرَتَكُمْ وَمَسَحَهُمْ صَلِبُهُمْ رُحْمَانِ قُرْبَانًا  
لَنْ تَذَرِكُوا الْمَجْدَ أَوْ تَشْرُوا عِبَاءَكُمْ بِالْخَزِّ أَوْ تَجْعَلُوا التُّنُومَ ضَمْرَانًا  
وَقَالَ فِي بَنِي سَلِيطَ

إِنَّ سَلِيطًا فِي الْخَسَارِ إِنَّهُ أَوْلَادُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقْنَةً<sup>(١)</sup>  
لَا تُوعِدُونِي يَا ابْنِي الْأَصْنَةَ إِنَّ لَهِمْ نُسِيَةً لُغْنَةً<sup>(٢)</sup>  
سُودًا مَغَالِيمَ إِذَا بَطْنُهُ يَفْعَلْنَ فِعْلَ الْأَتْنِ الْمُسْتَنْتَةِ<sup>(٣)</sup>  
يُولَعْنَ بِالْبَيْعِ وَإِنْ غُبْنُهُ

## فَافِيَةِ الْهَجَاءِ

قال يهجو ميجاسا البرجمي

أَمِيجَاسَ الْخَبَائِثِ عَدُّ عَنَّا بِضَانِكَ يَا ابْنَ آكَلَةِ سَلَاهَا  
وَإِنَّ السَّوَاءَ الْكُبْرَى لَفِيكُمْ تُشَدُّ عَلَى مَنَاخِرِكُمْ عَرَاهَا

والفاقرة التي تقطع فقار الظهر والاجتداع جدع الالف والاذن والوبر للجمال كالشعر وهزان هو جفنة الهزاني كان قد هاجا جريرا

(١) التُّنُومُ ضرب من الشجر . راجع ص ٦ نقائض طبع مصر و ١٦٣ م نى

(٢) الالف جمع فن . (٣) المصنة المنتنة الريح ونسبة تصغير نساء

(٤) بطنه من البطنة وهى الامتلاء . راجع ص ١٦٦ ش

## تافية الياء

قال

أَسْأَلُ سَلِيْطًا إِذَا مَا الْحَرْبُ أَفْرَعَهَا      مَا شَأْنُ خِيَانِكُمْ قُعْسًا هُوَادِيَهَا<sup>١</sup>  
لَا يَرْفَعُونَ إِلَى دَاعٍ أَعْتَبَهَا      وَفِي جَوَاشِنَهَا دَاءٌ يَجَافِيهَا<sup>٢</sup>  
وَمَا السَّلِيْطِيُّ إِلَّا سَوَاءٌ خُلِقَتْ      فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لَهَا سِتْرٌ يُوَارِيهَا<sup>٣</sup>

وقال

إِذَا كَانَ مَالُ الْمَرْءِ يَحْزِرُ قُلْعَةً      يَكُنْ قَمْنًا مِنْ أَنَّ يَذْمَ الْمَوَالِيَا<sup>٤</sup>

وقال في ام نوح ابنه وهي أم حكيم

إِذَا أَعْرَضُوا الْفَيْنَ مِنْهَا تَعَرَّضْتُ      لِأُمِّ حَكِيمٍ حَاجَةٌ فِي فُؤَادِيَا<sup>٥</sup>  
لَقَدْ زِدْتُ أَهْلَ الرَّيِّ عِنْدِي مَلَا حَةً      وَحَبِيتُ أَضْعَافًا إِلَى الْمَوَالِيَا<sup>٦</sup>

وقال يهجو بني حنيفة

قَدْ غَلَبَتْنِي رُوَاةُ النَّاسِ كُلِّهِمْ      إِلَّا حَنِيفَةً تَقْسُو فِي مَنَاحِيهَا<sup>٧</sup>

راجع ص ١٧ نقائض أول طبع مصروهي تقيضة لكلمة غسان التي أولها :

من شاء بايعته مالى وخلعته إذا جنى الحرب بعد السلم جانبيها

(١) الهوادي الاعناق والقعس دخول الظهر و خروج الصدر

(٢) يجافئها أى يمنعها من الثبات على ظهور الخيل راجع ص ٢٦١ ش

(٣) القاعة العارية وهي مفتوحة اللام ولكنها سكنها للضرورة

راجع ص ٢٠٨ ش و ١٦٣ م نى (٤) أى أعطونى بها فيها ألفين لم أبعها وكانت

دليلية من الموالى راجع ص ١٩٩ ش و ١٦٣ م نى (١) المناسخى جمع - حاة

قَوْمٌ هُمْ زَمْعُ الْأَظْلَافِ عَيْرُهُمْ  
 تُخْزِي حَنِيفَةَ أَيَّامٍ كَسَتْ حُمَا  
 أَيَّامٍ تُسْبِي وَلَا تُسْبِي وَيَقْتُلُهَا  
 أَبْنَاءُ نَخْلٍ وَحَيْطَانٍ وَمَزْرَعَةٍ  
 قَطَعَ الدِّبَارُ وَأَبْرُ النَّخْلِ عَادَتُهُمْ  
 رَأَتْ حَنِيفَةً إِذْ عُدَّتْ مَسَاعِيَهَا  
 لَوْ قُلْتَ آيْنَ هَوَادِي النِّخْلِ مَا عَرَفُوا  
 أَوْ قُلْتَ إِنَّ حِمَامَ الْمَوْتِ آخِذُكُمْ  
 لَمَّا رَأَتْ خَالِدًا بِالْعَرَضِ أَهْلَكَهَا  
 دَانَتْ وَأَعْطَتْ يَدًا لِلْسَّلَمِ صَاغِرَةً  
 صَارَتْ حَنِيفَةً أَثْلَاثًا قُلْتُهُمْ  
 قَدْ زَوَّجُوهُمْ فِهِمْ وَنَاسِبَهُمْ  
 أَذْنَى لِبَكْرٍ إِذَا عُدَّتْ نَوَاصِيهَا  
 مِنْهَا الْوُجُوهَ فَمَا شَىءٌ بِمَسَاحِيهَا  
 مَا لَمْ تُؤَدِّ خَرَجًا مِنْ يُعَادِيهَا  
 سَيُوفُهُمْ حَشَبٌ فِيهَا مَسَاحِيهَا  
 قَدْ مَا فَمَا جَاوَزَتْ هَذَا مَسَاعِيَهَا  
 أَنْ بِشَسْمَا كَانَ يَبْنِي الْمَجْدَ بَانِيهَا  
 قَالُوا لِأَذْنَابِهَا هَذِي هَوَادِيهَا  
 أَوْ تُلْجِمُوا فَرَسًا قَامَتْ بِوَائِيهَا  
 قَتَلًا وَأَسْلَدَهَا مَا قَالَ طَاغِيهَا  
 مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ سَيْفُ اللَّهِ يُفْنِيهَا  
 مِنَ الْعَبِيدِ وَتُلْتُ مِنْ مَوَالِيهَا  
 إِلَى حَنِيفَةٍ يَدْعُو تُلْتُ بَاقِيهَا

وهو عمر السانية من البئر الى منتهى الرشا

(١) الزمعة يكون في ما سخر من الايدي والارجل (٢) الحيطان جمع حائط وهو  
 البساتن الذي به نخل والمساحى جمع مسحة وهي الفأس (٣) الدبار جمع دبيرة  
 وهي المشاراة من الارض وأبر النخل تلقيعه (٤) هو خالد بن الوليد وطاغيا  
 هو مسيلة الكذاب والعرض وادي النجاة الاعظم

## وقال للفرزدق ويعاتب جده الخطفي

الْأَحَى رَهْبِي ثُمَّ حَى الْمَطَالِيَا      فَقَدْ كَانَ مَانُوسًا فَأَصْبَحَ خَالِيَا  
فَلَا عَهْدَ إِلَّا أَنْ تَذَكَّرَ أَوْ تَرَى      ثُمَامًا حَوَالِي مَنْصَبِ الْخَيْمِ بِأَلْيَا  
إِلَّا أَيُّهَا الْوَادِي الَّذِي ضَمَّ سَيْلُهُ      إِلَيْنَا نَوَى ظُمِيَاءَ حُيَيْتٍ وَادِيَا  
إِذَا مَا أَرَادَ الْحَى أَنْ يَتَزَايَلُوا      وَحَنَّتْ جَمَالُ الْحَى حَنَّتْ جَمَالِيَا  
فَيَالَيْتَ أَنَّ الْحَى لَمْ يَتَفَرَّقُوا      وَأَمْسَى جَمِيعًا جِيرَةً مُتَدَانِيَا  
إِذَا نَحْنُ فِي دَارِ الْجَمِيعِ كَأَنَّمَا      يَكُونُ عَلَيْنَا نَصْفُ حَوْلِ لِيَالِيَا

راجع ص ١٥ ش ١٥٩ نقائض أول طبع مصر ١٦٦٦ م نى على اختلاف كبير  
بينها في تقديم الايات وعدد ما يقول أبو عبيدة هي نقيضة لتقصيدة الفرزدق التي أولها

ألم تر أنى يوم جو سويقة بكيت فنادتني هنيذة ماليا  
وأما ابن حبيب فيقول هي عتاب لجده الخطفي وذلك انه استنحله من ماله وكان  
ذا مال كثير فقال أنحلك كما نحت عميك عطاء وحزاما ، وكان ينحل كل واحد من  
بنيه ربع ماله ، وكان الربع في هذا العام قليلا ، فتسخطه جرير وقال قدصرت شيئا  
من بئيك وأبا عيال وعاتبه واستزاده فلم يزدده — وروى أن الايات التي في  
هجاء الفرزدق فيما كان بينه وبين غسان إنما قيلت بعد هذه بعشرين سنة

- (١) رهبي موضع والمطالي جمع مطلالة وهو ما انخفض من الارض واتسع
- (٢) الثمام نبت بين الشجر والبقل قدر ذراع (٣) أى جمعهم خصب هذا
- الوادى (٤) فى النقائض يتزايرو وهما بمعنى التفرق
- (٥) يريد أن الحول يقصر باجتماعهم وفى ن اذا الحى فى دار الجميع

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو أَنَّ بِالْغُورِ حَاجَةً      وَأُخْرَى إِذَا أَبْصَرْتُ نَجْدًا بِدَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 نَظَرْتُ بِرَهْبِي وَالْظَّعَائِنُ بِاللَّوَى      فَطَارَتْ بِرَهْبِي شُعْبَةٌ مِنْ فُؤَادِيَا<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا أَبْصَرَ الدَّاسُ الَّتِي وَضَحَتْ لَهُ      وَرَاءَ خُفَافِ الطَّيْرِ إِلَّا تَمَادِيَا<sup>(٣)</sup>  
 وَكَأَنَّ تَرَى فِي الْحَيِّ مِنْ ذِي صَدَاقَةٍ      وَغَيْرَانَ يَدْعُو وَيَلُهُ مِنْ حَذَارِيَا<sup>(٤)</sup>  
 إِذَا ذُكِرْتُ لَيْلَى أَتِيحَ لِي الْهَوَى      عَلَى مَا تَرَى مِنْ هَجَرَتِي وَأَجْتَنِيَا<sup>(٥)</sup>  
 خَلِيلِي لَوْلَا أَنْ تَظُنَّا بِي الْهَوَى      لَقُلْتُ سَمِعْنَا مِنْ عَقِيلَةٍ دَاعِيَا<sup>(٦)</sup>  
 قَفَا فَاسْمَعَا صَوْتَ الْمُنَادِي لَعَلَّهُ      قَرِيبٌ وَمَا دَانَيْتُ بِالْوُدِّ دَانِيَا<sup>(٧)</sup>  
 إِذَا مَا جَعَلْتَ السَّيِّئَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وَحَرَّةَ لَيْلَى وَالْعَقِيقَ الْيَمَانِيَا<sup>(٨)</sup>  
 رَغِبْتُ إِلَى ذِي الْعَرْشِ مَوْلَى مُحَمَّدٍ      لِيَجْمَعَ شَعْبًا أَوْ يَقْرَّبَ نَائِيَا<sup>(٩)</sup>  
 أَذَا الْعَرْشِ إِنِّي لَسْتُ مَا عَشْتُ تَارِكًا      طَلَابَ سُلَيْمَى فَاقْضِ مَا كُنْتُ قَاضِيَا<sup>(١٠)</sup>  
 وَلَوْ أَنَّهَا شَاءَتْ شَفَعْتَنِي بِهِنَّ      وَإِنْ كَانَ قَدَّاعِيَا الطَّبِيبَ الْمُدَاوِيَا<sup>(١١)</sup>

(١) الغور من ذات عرق ومن الجمحة وما حاذاهما وهي التهامم (٢) في ش فما أبصر وخفاف أرضى لبني أسد وحفظة يكون فيها الطائر فأضيفت اليه ويروي خفاف وهي أما كن تسمى الاحفة (٣) الغيران الذي يغار على امرأته (٤) في ش إذا ذكرت هند (٥) في ش سمعنا من سكيكة (٦) كأنه قد خيل إليه أن يسمع صوت مناديه وفي ن بالظن دانيا (٧) السى ما بين ذات عرق وجرة على ثلاث مراحل من مكة إلى البصرة وحررة ليلي لبني سليم والعقيق واد لبني كلاب نسبة إلى النمل لأنها يليها (٨) في ش دعوت إلى ذي العرش رب محمد

سَأَتْرُكَ لِلزَّوَارِ هَذَا وَأَبْتَغِي      طَبِيبًا فَيَبْغِيَنِي شِفَاءً مَأْيِيَا  
فَأَنَّكَ إِنْ تُعْطِيَ قَلِيلًا فَطَالَمَا      مَنَعْتَ وَحَلَّاتِ الْقُلُوبِ الصَّوَادِيَا  
دُنُو عِتَاقِ الْخَيْلِ لِلزَّجَرِ بَعْدَمَا      شَمْسُنَ وَوَلَيْنَ الْخُدُودَ الْعَوَاصِيَا  
إِذَا اكْتَسَحَلَتْ عَيْنِي بِعَيْنِكَ مَسْنِي      بَحِيرَ وَجَلَى غَمْرَةٍ عَنْ فُؤَادِيَا  
وَيَأْمُرُنِي الْعَدَالُ أَنْ أَغْلِبَ الْهَوَى      وَأَنْ أَكْتُمَ الْوَجْدَ الَّذِي أَيْسَ خَافِيَا  
فِيَا حَسَرَاتِ الْقَلْبِ فِي إِثْرٍ مَنْ يَرَى      قَرِيبًا وَيُلْقِي خَيْرَهُ مِنْكَ نَائِيَا  
تُعِيرُنِي الْأَخْلَافَ لَيْلَى وَأَفْضَلَتْ      عَلَى وَصَلِ لَيْلَى قُوَّةً مِنْ حَبَالِيَا  
فَقُولَا لَوَادِيهَا الَّذِي نَزَلَتْ بِهِ      أَوَادِي ذِي الْقَيْصُومِ أَمْرَعَتْ وَادِيَا  
فَقَدْ خَفْتُ إِلَّا تَجْمَعَ الدَّارُ بَيْنَنَا      وَلَا الدَّهْرُ إِلَّا أَنْ تُجِدَّ الْأَمَانِيَا  
أَلَا طَرَقَتْ شَعْنَاءُ وَاللَّيْلِ مُظْلَمٌ      أَحْمَ عُمَانِيَا وَأَشْعَثَ مَاضِيَا  
لَدَى قَطَرِيَّاتٍ إِذَا مَا تَغَوَّلَتْ      بِنَا الْبَيْدُ غَاوَلْنَ الْحُزُونَ الْقَيَاقِيَا

- (١) فِي ن فَيَبْغِيَنِي وَمَا هُنَا أَصَحُّ (٢) الشَّمْسُ الْامْتِنَاعُ وَفِي ش عِتَاقِ الطَّيْرِ وَهِيَ الْكِرَامُ وَالسَّبَاعُ (٣) يَعْنِي بِالْاِكْتِسَاحِ رَوِيَّتَهَا فِي النَّوْمِ  
(٤) فِي ن مِنْكَ قَاصِيَا (٥) أَيْ أَنْ حَبَلَ وَصَلَهُ أَقْوَى مِنْ حَبْلِ وَصَالَهَا وَالْقُوَّةُ الطَّاقَةُ (٦) الْاِحْمُ الْاِسْوَدُ وَالْعَمَانِي الْمُنْسُوبُ إِلَى عَمَانَ وَيَعْنِي بِالْاَشْعَثِ نَفْسُهُ وَفِي ش أَلَا طَرَقَتْ أَسْمَاءُ لَا حِينَ مَطَرَقَ  
(٧) الْقَطَرِيَّاتُ إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قَطْرَةِ بَلَدَةٍ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ وَعَمَانَ وَتَقُولُ الْاَرْضُ تَتَكَرَّهَ وَتَلُونَهَا وَالْمَغَاوِلَةُ الْمُبَادِرَةُ وَالْحُزُومُ جَمْعُ حَزَمٍ وَهُوَ النُّشْرُ الْغَالِظُ الْمَشْفُوفُ

تَخْطِي إِلَيْنَا مِنْ بَيْدِ خَيَالِهَا      يَخُوضُ خُدَارِيَا مِنَ اللَّيْلِ دَاجِيَا<sup>(١)</sup>  
فَحِيَّتْ مِنْ سَارٍ تَكْلَفُ مَوْهَنَا      مَزَارًا عَلَى ذِي حَاجَةٍ مُتَرَاخِيَا<sup>(٢)</sup>  
يَقُولُ لِي الْأَصْحَابُ هَلْ أَنْتَ لَاحِقُ      بَاهْلَكَ إِنَّ الزَّاهِرِيَّةَ لَا هِيَا<sup>(٣)</sup>  
لَحَقْتُ وَأَصْحَابِي عَلَى كُلِّ حَرَةٍ      وَخُودِ تَبَارِي الْأَخْنَسِيِّ الْمَكَارِيَا<sup>(٤)</sup>  
نَرَامِينَ بِالْأَجَوَازِ فِي كُلِّ صَفْصَفٍ      وَأَدْنَيْنَ مِنْ خَلَجِ الْبُرَيْنِ الذَّفَارِيَا<sup>(٥)</sup>  
إِذَا بَلَغْتَ رَحْلِي رَجِيعٌ أَمَلَهَا      نُزُولِي بِالْمَوْمَاةِ ثُمَّ أُرْتَحَالِيَا<sup>(٦)</sup>  
مُخَفِّقَةٌ يَجْرِي عَلَى الْهَوْلِ رَكْبُهَا      عَجَالًا بِهَا مَا يَنْظُرُونَ التَّوَالِيَا<sup>(٧)</sup>  
يُخَالُ بِهَا مَيْتُ الشَّخَاصِ كَأَنَّهُ      قَذَى عَرَقٍ يَضْحَى بِهِ الْمَاءُ طَامِيَا<sup>(٨)</sup>  
لَشَوْ عَلَى ذِي الْحِلْمِ أَنْ يَتَّبَعَ الْهَوَى      وَيَرْجُو مِنْ الْأَقْصَى الَّذِي لَيْسَ لَاقِيَا<sup>(٩)</sup>

والقاي جمع قياة وهي الذئب الغليظ (١) الخدارى الاسود يعنى الليل والداجى المظلم وأصله أن الليل يخدرهم في مازلهم (٢) مودنا أى بعد ساعة من الليل (٣) الزاهرية امرأة من بنى زاهر ولاهيا أى ليست كما عهدت ولا سبيل اليها (٤) الحره الباردة الكريمة والاحبشى ظل الناقة نسبة إلى الحبشة لسواده . والمكارى الذى يكرو يديه في مشيته كأنما يشب وثبا والوخردالى اتخذ في مشيتها ويروى الاحمسي وهو الحادى وفي ش مروح (٥) الاجواز الارساط والصفصف القاع المستوى والخلج الحذب والبرين حلق من صفر توضع في أنف البعير والذفارى مرافق البعير (٦) الرجيع السفر والموماة الملساء (٧) المخففة المغازة تلج بالسراب والتوالى المستأخرات (٨) الشخصاى الاعلام والنشوز وفي ش تحول بها موتى وفي ن طافيا (٩) يروى يشق . . . . ويرجو من أدناه ما ليس لاقيا



وَلَمَّا لَعَفَ الْفَقْرُ مُشْتَرَكُ الْغَنَى      سَرِيعٌ إِذَا لَمْ أَرْضَ دَارِي أَحْتِمَالِيَا  
جَرِيءُ الْجَنَانِ لَا أَهَالُ مِنَ الرَّدَى      إِذَا مَا جَعَلْتُ السَّيْفَ مِنْ عَنِّ شِمَالِيَا  
وَلَمَّا لَأَسْتَحْيِيكَ وَالْخُرْقُ بَيْنَنَا      مَنْ الْأَرْضِ أَنْ تَلْقَى أَخَالِي قَالِيَا  
وَقَائِلَةٌ وَالْدَّمْعُ يَحْدِرُ كُحْلَوَا      أَبْعَدَ جَرِيرٍ تُكْرِمُونَ الْمَوَالِيَا  
فَرْدَى جَمَالَ الْبَيْنِ ثُمَّ تَحْمَلِي      فَمَا لَكَ فِيهِمْ مِنْ مَقَامٍ وَلَا لِيَا  
نَعَرَضْتُ فَأَسْتَمِرَّرْتُ مِنْ دُونِ حَاجَتِي      فَحَالِكَ إِنِّي مُسْتَمِرٌّ لِحَالِيَا  
وَلَمَّا لَمَغْرُورٌ أَعْلَلُ بِالْمُنَى      لِيَالِي أَرْجُو أَنَّ مَالَكَ مَالِيَا  
فَأَنْتَ أَيُّ مَالٍ تَكُنْ لِي حَاجَةٌ •      فَإِنْ عَرَضْتُ أُيَقِنْتُ أَنَّ لَا أَبَا لِيَا  
بَأَى نَجَادٍ تَحْمِلُ السَّيْفَ بَعْدَمَا      قَطَعْتَ الْقَوَى مِنْ نَحْلٍ كَانَ بَاقِيَا  
بَأَى سِنَانٍ تَطْعُنُ الْقَوْمَ بَعْدَمَا      نَزَعْتَ سِنَانًا مِنْ قَنَاتِكَ مَاضِيَا  
أَلَمْ أَلِكْ نَارًا يَضْطَلِّيهَا عَدُوُّكُمْ      وَحِرْزًا لِمَا أَلْجَأْتُمْ مِنْ وَرَائِيَا  
وَبَاسِطَ خَيْرٍ فِيكُمْ يَمِينِهِ      وَقَابِضَ شَرِّ عَنْكُمْ بِشِمَالِيَا  
إِذَا سَرُّكُمْ أَنْ تَمْسَحُوا وَجْهَ سَابِقِ      جَوَادٍ فَمَدُّوا وَأَبْسَطُوا مِنْ عَنَانِيَا

(١) فِي نِ انْتِقَالِيَا (٢) الْمَوَالِي هُم بَنُو عَمِّهِ (٣) يَقُولُ لِمَدِّهِ لَقَدْ غَرَرْتُ  
إِذْ حَسِبْتُ أَنَّ لَافْرَقَ بَيْنَ مَالِي وَمَالِكَ (٤) فِي نِ فَإِنْ عَرَضْتُ فَأَنْتَ لَا أَبَا لِيَا وَفِي  
عِيُونَ الْأَخْبَارِ لَا أَخَالِيَا (٥) النِّجَادُ حَمَائِلُ السَّيْفِ وَيُقَالُ لَهُ مُحَامِلٌ (٦) فِي شِ فَقَدْ كُنْتُ

أَلَا لَخَافَا نَبَوِي فِي مُلِيَّةٍ      خَافَا الْمَنِيَا أَنْ تَقْوَتَكُمَا بِيَا  
أَنَا ابْنُ صَرِيحِي خَنْدَفٍ غَيْرِ دَعْوَةٍ      يَكُونُ مَكَانُ الْقَلْبِ مِنْهَا مَكَانِيَا  
وَلَيْسَ لِسِيْفِي فِي الْعِظَامِ بَقِيَّةٌ      وَلَلْسَيْفِ أَشْوَى وَقَعَةً مِنْ لِسَانِيَا  
أَبَا الْمَوْتِ خَشْتَنِي قِيُونُ مُجَاشِعٍ      وَمَا زِلْتُ مَجْنِيًّا عَلَى وَجَانِيَا  
وَمَا مَسَحَتْ عِنْدَ الْحِفَافِ مُجَاشِعٌ      كَرِيْمًا وَلَا مِنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِيَا  
دَعُوا الْمَجْدَ إِلَّا أَرْتَسَوْقُوا كُزُومَكُمْ      وَقَيْنَا عِرَاقِيَا وَقَيْنَا يَمَانِيَا  
تَرَاعَيْتُمْ يَوْمَ الزَّيْرِ كَأَنَّكُمْ      ضِبَاعُ بَدِي قَارِئَتْنِي الْأَمَانِيَا  
وَأَبَا ابْنُ ذِيَالٍ بِأَسْلَابٍ جَارِكُمْ      فَسَمِيتُمْ بَعْدَ الزَّيْرِ الزَّوَانِيَا

- (١) يعني أنه لا يحجم عما يدعى إليه من نصرتهم ما دام حيا (٢) الصريح الخالص والدعوة أن يدعى إلى غير أبيه وقومه وصريحها خندف مدركة وطابحة ابنا الياس بن مضر (٣) الشوى دون القتل يريد أن لسانه أشد فتكا من السيف.  
(٤) في ن فما يَسُرْتُ (٥) الكزوم الناقة المسنة والقين العراقي هو البيث واليماني هو المرزوق وذلك لاتجاه منازلهما (٦) أي لم تكن همتكم يوم قتل الزبير إلا الرضا كما تفعل الضباع لشدة شبقها (٧) ابن ذيال هو عمرو بن جرموز ابن الذيال قاتل الزبير رضوان الله تعالى عليه

وهذا آخر ما أردنا جمعه مما صحت نسبه لنادرة الشعراء وباقعة عصره في  
الهجاء جرير بن عطية بن الخطفي

وقد وافق الفراغ من طبعه صبيحة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم يوم  
السابع والعشرين من شهر رجب من عام ١٣٥٣ هجرية

ولا يسعنا إلا أن نقدم عظيم الشكر لحضرة ناشره الهمم الفاضل الحاج مصطفى  
أفندي محمد صاحب اليد البيضاء على الادباء بنشر كتب الادب العربي ، والعمل  
على إحيائها ، والله يتولى مثوبته ، ويربح تجارتها ، وهو ولي التوفيق ؟

جامع الديوان وشارحه

محمد عثمان عبد الصاوي

---

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)